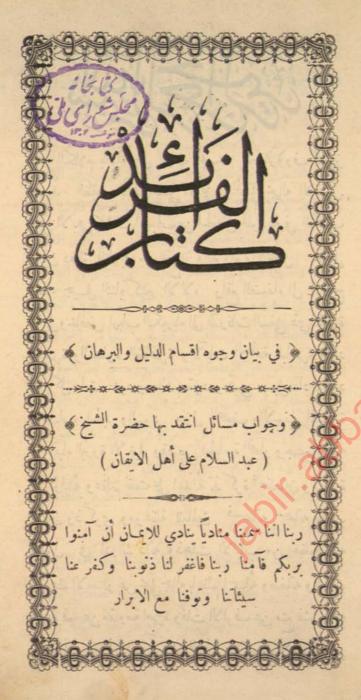


M

YI

ы



في الاخرة والاولى واصلى واسلم على شمس الهدى والتور السَّاطع من أفق العلى والسَّدرة المباركة المغروسة في قطب جنة المأوى الفرع الكريم المنشعب من الاصل القديم والسر القويم المنبعث من ارادة ربّه الرّحمن الرّحيم غصن الله الاعظم وسرّ الله الاكرم وحجّته القائمة بين العالم جعل الله قلوبناكنائز لآلى ولائه والسنتنا هاتفة بذكره وثنائه وأتحف افضل التحية والتناء واطيب التسليم والبها، على الشموس البازغة والدراري المنيرة والحقائق المقدّسة والنفحات الالهيّة والنفوس الطّيبة القائمة باعباء الرّسالة بين البرّية سيما من انفجرت به فجر الهداية من أفق البطحا وابتسم بظهوره ثغر الصباح وولت ظلمة الليل قاهر عبدة الشيطان ومبيد عبادة الاوثان ورافع اعلام التوحيد بين ملل الشرك والطغيان سيد المرسلين والمام المتقين وخاتم النبيين والمنادي باقتراب الستاعة بين العالمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطبيين الطاهر بن واصحابه المنتخبين الراشدين

بمد الحمد والصاوة اقل عباد ابو الفضل محمد من محمد رضا الجرفادقاني وققه الله لحدمة العالم وازالة الصّفائن الكامنة في صدور الامم معروض ميداردكه درسنة ماضيه رسالة ملاحظه شدكه جناب مستطاب ميرزا عبد السّلام شيخ

النبالج

افتتح الكلام بالثناء على الرّبّ المجيــد البرّ الرّؤوف العزيز الحيد النَّاهم باسمه العلي الاعلى والمتعلِّي بجاله الاقدس البقي الابهي كاشف الحجاب عن الحقائق المودعة في الكتاب ومبين دقائق التأويل من القرآن والتوراة والانجيل جزيل العطاء جميـل الْتناء كثير الآلاء رافع الضّعفاء إلى الاوج الاعلى وخافض ارباب الكبرياء الى الدّركات السّفلي ذي القدرة القاهرة والشطوة الظاهرة والآيات العظيمة الباهرة مبدد شمل كل عات عنود ومعاند حقود ومتبعي سبل عاد وثمود واصحاب الحجر واليهود منزل القحف والاسفار المسفرة عن انبأ، البررة الاخيار وقصص الجبابرة الفجار وجسيم رحمته على اوليائه وعظيم نقمته على اعدائه تذكرة للمخلصين وتبصرة للمتقين وذكرى وموعظة للعالمين فسيحانه سيحانه تاهت العقول في ادراك ذاته وذهلت الالباب من عظمة اياته وبهرت الأبصار عن تجتي جماله باعظم اسمائه وصفاته وعجزت الصَّفوف عن مقاومة امره وفلت الالوف عن منع نشر اسمه وذكره له الحمد والثناء وله العظمة والكبرياء لا اله الا هو وبعصياني عظيم مرتكب شدهكه درطتي مقالكاهي عنان فلمررا بصوب نصيحت معطوف داشته واز مطالعة آية كريمة واذا قيل له اتَّق الله اخذته العزَّة بالاثم غفلت نموده وازتجربة سابقين مجرّب نكشته وحضرت شيخ را بفطرت سليمة كه اهل بهابدان مفطور ند از معارضهٔ آیات الهیه تحذر نموده وبحكم كريمة فَمَنْ أَظْلَمُ مَمَّنْ كَذَّبَ باياتِ اللهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي أَلَّذِينَ يَصِدُفُونَ عَنْ آياتناسُونُ العَدَابِ بَمَا كَانُوايَصِدْفُونَ جنا بش را از سلوك اين مسلك مهلك اندار كرده و بصريح اية مباركة ولا تكوننَ من الَّذين كَذُّبُوا بآيات الله فتكون من الخاسرين حضرتش را از دخول دراين طريق وعرخشن نهى نموده ولكن حضرت شيخ از نضائح آن مؤمن بيغرض متغير كشته وبكمان اينكه معارف عباد ابن ظهور اعظم ومحتويات رسالة آن مؤمن محترم مقصوراست وقترامغتنم ومجال اعتراض را واسع وفسيح شمرده اند وبتصور اينكه جواب مسائل الشان درغايت صعوبت است واشكال بل در حير ممتنع ومحال درنهايت اطمينان خاطر وفراغت بالرسالة ديكر تأليف فرموده ومطبوع ومنتشرداشته اند غافل كه دركنانة فارساناين ميدانسهام ثاقبه ونصال نافذة استكه بقو تاسم اعظم حجبات غليظة اوهام ملل رادريده اندوخط نسح برشبهات

الاسلام مدنية تفليس وسأتر بلاد قفقازيّه البسه الله رداء العزّة الابدّة وزين به وسادة المشيخة الاسلامية دررد كتاب مستطاب ابقان تأليف نموده وانتقادى چنددرلباس سؤال دران درج فرموده آند • نكارندهٔ این اوراق نظرباینکه جواب مسائل ملل وردّ اعتراضات ام براین امر اعظم بكرّات ازقلم اعلى بافصح قول وابلغ بيان للذل شده جزانكه اکار احباب در رسائل استدلالیهٔ متعدده دلائل حقیت این ظهور اقدس را واضح ومبرهن داشته اند وراه الحتجاجي برنفسي باقي نكداشتهاند وهم بسبب حدوث حوادثخطيرة ملكيه واشتغال بتأليف رسائل ومقالات عليه اين عبد اقبال ننمود وفراغت نيافتكه جواب ايرادات ايشأنرا معروض دارد ووهم را ازیقین وضلاات را ازهدایت ممتاز نماید . مًا انكه دراین سنه معلومشدكه یكي ازافراد احباب كه اكرچه من حیث الایمان در صفوف اولی. واقف ومشهود استولكن من حيث الوصف درعدادكسبه مذكور ويشغل قنَّادی معروف ومشهور جوایی بروفق ذوق خود بررسالهٔ مذكوره مرقوم داشته وبحكم كريمة فارجع البصر هل تری من فتور حضرت شیخ را بمراجعت نظر در کتاب مستطاب انقان دعوت نموده بل جسارتی بزرکترکرده . در اعتراض برا ينظهور اعظم عيناً بشبهات ساير امم دررة مظاهر امر الله متمسك كشته ودر طريق مكذبين ساف مشى فرموده علاوه درطي عبارات غالباً از مسلك اعتدال خارج كشته اند وزمام قلر افرونهاده اند ودر بذائت قول وخشونت كلام كه منافي مقام على اعلام است الحق داد سخنراداده اند

واكرچه هن كز سيل امر الهي راخاشاك رسائل اعتراض از سرعت جريان بازنداشته ونفوذ كامة الله وا ايراد وانتقاد عباد مانع نشده بل لازال ابراد وانتقاد موجب بصازت ارباب استعداد كشته وهبوب ارياح معارضتسبب مزيد اشتعال نار هدايت شده چنانكه درطتي مقال اشارتي ر مصَّنفات سابقين دررد انبيا ومرسلين خواهدشد ونتائج آن مصنّفات بر منصفین معلوم خواهد کشت وباین ملاحظه لازم تمينمردكه متعرض جواب النكونه رسائل شود وعمر كرانمايه را مصروف دفع شبهاتي كه چندين هزارسال دست آویز ارباب جحود وانکار و تکذیب واستکبار بوده وهر كز غرى برآن مترتب نشده است نمايد . ولكن چون فتح باب مناظرتموجب انتباه قلوب مستعده است والقاظ نفوس راقده چه بدون نظر انتباه حاصل نشود وبدون مظلهٔ جمیع ایم کشیده آند و بقوت بنان و بیان تشکیك مشکّ کین دازایل نموده آند و بقدرت قلم ولسان او هام متحلین را باطل فرموده آند .

بلی اکرنفسی برشحهٔ از محار معانی که حق جل جلاله در این آیه مختصرهٔ کما بَدَأْ کُمْ تَعُودُون و دیمه نهاده است فارْ كرددومعنى حديث شريف يَظْهُرُ الْقَائَمُ الْمُلَاحِمَهِ عَالْمُ نُبِيارًا بفهمد شهادت دهدكه این امر اقدس اعظم مظهر جمیع حوادث جسيمة ماضيه است ومصداق تمام وقائع أيام خاليه طوفان نوح است که عالمي معارضت را بمصادمت يکموج منعدم كرداند وجنة ابراهيم استكه نار معاندتر ابراهل اعان برد وسلام نماید عصاي موسى است که حبال اوهام اهل ضلال رافروبرد ويدبيضا است كه خاطف ابصار ارباب مکابرت وانکار کردد نفس مسیحی است که احیای قلوب میته فرماید و جمال عیسوی که بیك نظره مستعدّا نرا ازبرص جهل وغباوت مطهر نمايد حقيقت خاتم انبيااست كه ختم ازرحيق مختوم بكشايد ورجعت ائمة هدىكه جمال قدرت الهيه را درحمَّة مظلوميَّت جلوه كرفرمايد . وبالجمله چون این عبد درسرایای رسالهٔ حضرت شیخ الاسلام بدقت تمام نظرتمود ملاحظه شدكه قطع نظر ازاسكه حضرتش

كه در آخر الزمان بسبب طلوع دونير اعظم در سماء اص الله عالم رتبة بلوغ يابد ودورة اوهـام وخرافات طي شود وظلمت اختلافات دينية ومذهبية ازعالم زائل كردد وجهان بركلة واحده ودين واحد استقرار يابد ضفائن كامنة درصدور محو شود وعداوت وبيكانكي امم بحبّت واخوّت تبديل يابد جنك وجدال برافئد بل الات حرب بادوات كسب مبدل كردد حقائق مودعة دركت ظهور يابد ومقاصد اصلية مستورة در بطون آیات مکشوف کردد ممارف وعلوم تقدم يذيرد وانوار تمدّن حقيقيه كه بلسان انبيا بديانت معبّراست . جميع اقطاروا منوتر فرمايد نسيم رحمت بوزد وغمام عدل سايه كسترد وامطار فضل بارد وغبار ظلم وقتام ستمدر جميع اقطار عالم فرونشيند وخلاصة القول سموات اديان مختلفه منطوى كردد وجهان آرايشي نوكيرد وعظام رمية دين نشأة جديده وحيوة بديمة بذيرد معنى وَتَرَى ٱلأَرْضَ غَيْرَ ٱلأَرْضَ آشكاو شود وحقيف واشرقت الأرضُ بنور ربّها هو يدا كردد وتفسير والأمر يومئذ لله ظاهر آيد . ودر توراة مقدّ س از این یوم عظیم وقرن فخیم یوم الرّب ویوم الله واز ايندو ظهور كريم بنزول ايلياي نبي يعني الياس وظهور الله تمبير يافته ودر انجيل جليل بيوم الرب ويوم الملكوت واز

اجتهاد وصول ممكن نباشد ، لهذا حسب الامر ابن عبد جواب مسائل حضرت شديخ را در دومقاله ويك خاتمه معروض ميدارد ومقاله اولى را در بيان اصل ادّعا وبرهان آن وثانيه را در جواب اعتراضات شيخ واحداً بعد واحد وخاتمه را در كشف بعض مطالب غير مرتبطهٔ ايشان باصل دليل و برهان تخصيص ميدهد .

وهنا نشرع في الجواب وترجو من الله تعالى في فاتحة الكتاب ان يحفظنا من سفاسف القول وزخارف الكلام وبذائة الحطاب وهذر البيان ويؤيّد ما بفضله على الاعتدال في المقال والاتقان في الاستدلال وينوّر قلوبنا بروح منه ويشرح صدورنا بنجة من لدنه آنه هو وليّ عباده الصّالحين وناصر ارقائه المخاصين

مَقَالَبُافُكَ

دربیان مقصود ومدعای اهل بهآ واد آهٔ مثبتهٔ این ادعا اعلم ایتها المناظر الجلیل ایدك الله بروح منه كه اهل بهارا عقیدت این است كه جمیع صحف الهیه وكتب سهاویهٔ كه در عالم موجود است براین بشارات عظیمهٔ ناطق ومتفق است

كسكة صفحات الواح داباين بشادات مزين فرمود وورود يوم الله را مؤكد غود سيد عظم حضرت كايم بود ويس ازوى هريك ازا نبياي بني المرايل درمدت يكهزار ويا نصد سال قوص افرنا بعد قرن ببشارات مذكوره مستبشر ميد اشتدو مختوم بودن زوال ظلمة از عالم قوي دل ومستظهر ميفر مودند تا انكهارغة روح القدس ازاراضي مقدسه بدر خشيد وشمس جمال عيسوئي از افق بيت المقدس طالع كرديد ولداي عالم آراي توبوا فقد اقترب ملكوت الله ارتفاع يافت وقلوب موحدين بر قرب انقضاي ابن ليله ليلي وطلوع شمس هدى اميدوا ركشت وارض معارف بران محوز ششصد ويست دوسال همی کردید تا انکه روشنی فلق ازجانب تیرب بدميد ونخست اشراط يوم جزا خاتم انبيا وسيدا فأعليه وآله افضل التحية والتناء قيام فرمود وبداي جهانكير اتى . امن الله فلا تستعبُّلُوه آفاقرا العاطه نمود وضِّعة إِنْتُرَبَ النَّاسُ حسَابُهُمْ وَهُمْ فِي عَفَلَةٍ مُعْرِضُونَ جِهَانُوا فِرُوكُرُفْتُ * وحديث شريف أناعلي نسم السَّاعة قلوب طلاب هدايت را بقرب ورود ساءت وانقضاي دور ارباب ظلم وشرارت المطمئن ومستبشر ساخت وكتب والواح از بشارات وعلامات يوم الله مماق ومدوِّن كشت ودلها براين اميدُ

دوظهور برجمت يحيي و نرول ناني حضريت روح الله الموسال ودر قرآن مجيد يوم الله ويوم الجزا ويوم الحسرة ويوم النلاق وقيامت وساعت وامثالها ودرا ماديث نبويه كه مين آيات قرآنيه است از ظهور الول ظهور مهدي واز ظهور ناني قيام روح الله ودر احاديث ائمة هدى از ظهور الول ظهور قام واز ظهور الى ظهور عام واز ظهور ثاني ظهور حسيني معتركشته و خيانيه مشمروحاً منين ومبرهن خواهدكشت مقصود كل اخبار از ورود دو يوم عظيماست ودو ظهور كريم

عباراتنا شتي وحسنك واحد

واكرچه بشواهد كثيره توان دريافت كه درايل ليل مدلخم طويل مجهول الابتدا پيوسته صردان خدا طلاب هدى دا بيشارات مذكورة خوش دل واهيد وارهيدا شتند وبلوغ عالم دابر به كال مين ومبرهن ميفر مودند وعقل منور نيز بر صدق اين وعود ولزوم تحقق ظهور موعود تصديق ميفر مود چو اكر عالم رتبه بلوغ يابد كتاب تكوين دفتر ابتر باشد وشعره خلقت شاخ بي بر واتفاق ملل برحشر اعظم وزوال اختلاف ديانت از عالم براين مسئله شاهد بي امين است و برهاني متين ولكن بر حسب كتب وجوده نخست

پذیرفت ویس از ورود مصاف کثیره وحدوث حوادث خطیره که شرح و تفصیل آن موکول بکتب تاریخیه است نه رسائل استدلاليه انجام منفاي آن وجود افدس بحكم اولياي دولتين عليتين عماني وايران مدنية منورة عكاشد وباين حكم بشارتهاى انبيا وأغة عليهم السلام باراضي مقدسه تكميل يافت ونبواتها تمام آمد وأخبار كاملا متحقّق كشت ، ودرمدّت بيت وجهارسال كه دراين مدنية منورهمتوقف بوديا وجود احاطة عواصف مصائب وهيجان زوابع شدائد نداي المي را بتوسط الواح مقدّسه علوك ارض ورؤساى ملل الاغ فرمود وصيحة قَدْ ظَهَرَ الْمَوْعُودُ وَثُمَّ الْوَعْدُ مسموع صنير وكبير وجليــل وحةيركشت زلال حقائق از قلم مباركش جریان یافت وانهاد معارف از بیان مقدّسش منهمرکشت مالدة ساوية كه جيع ملل برآن جيع تواند كشت بكستراد وشريت مقدمة كه اصلاح عالم وتمدين امم جزيدان معقول ومتصور بنت تشريع فرمود كتاب مستطاب اقدَسَ كه درياق اكبر است براى دفع امراض عالم ومغناطيس اعظم است برای جذب قلوب امم از قلم اعلی نازل شد وشاه راه مقدس كه موعود انبيا است ظاهر كشت . ودر اين شريت مقدَّسه جميع لوازم وآداب ديانقرا از عبادات

هزار ودويست وشصتسال هي ارميد تاانكه آن نجم دري الهي ازافق فارس بتابيد وشعلة نوراتية نار حقيقيّه ازشميراز برا فروخت وعلامت صبح صادق آشكار أكثت وصحة ظهور قائم وعوداز جمع بلاد ارتفاعيافت ونداي جانفزاي بشرى بشرى صبح الهدى تنفس افاقر العاطه نود وبروفق اصع واكثر احاديث درمدت هفت سال كه زمان دعوت آن حضرت بود با ابتلاے بننی وحبس ومصادمت اهوال شديده واحاطة مصائب كثيره بنشر الواح مقدسه عالميانوا بورود يوم الله وقرب ظهور موعود باسم مَن يُظهِرُ وُاللَّهُ مستعضر ومستبشرداشت وخصوصاً در باب (٣) از واحد (٢) كتاب مستطاب بيان بريكو احد يمني نو نزده سال تنصيص وتصريح فرمود وبس ازا نقضاى هفت سال أيام قيام بروفق حديث مشهور لأبُدُّ لَنَا مِنْ آذَرُ بايجان در مدنية تبريز رتبهٔ شهادت يافت و برفيق اعلى صعود فرمود . وبالجله پس از شهادت انحضرت وورود میماد منصوص يوم الله ويوم الملكوت فرارسيد وآفتاب حقيقت طالع شد ونير عظمت مشرق كشت وجمال اقدس ابهي جل اسمه الاعن الاعلى برام الله قيام فرمود ووعود جميع أبيا ومرسلين وبشارات اوليا ومقربين بقيام مقدّسش محقق

مفاخرت نمايد وبخدمت عالم قيام كنند وازاله صفائن دينيه ومذهبيه راكه لاشك موجب خرابي عالم وهلاك وشقاء امم است اهم فرائض خود شارند . ودر توسعهٔ دارهٔ معارف روعاوم وتكميل مهن وفنون چندان تأكيد فرموده كه شبه آن در شرائع ماضیه مشاهده نکشته است مثلا برکل واجب فرموده كه اطفال خودرا ذكوراً والأثاً علم وخط وآداب عاليه باموزند تايك نفس عامي غير مؤدب باقي نماند ونور علم وتمدن وفروغ كال وتقدّم عالم را احاطه عمايد ويشارت آية مباركة لكل أمر ويومنة شأن ينيه محقّق بابد واكر نفسي ازا طاءت اين حكم كردن بيجه وازتر ميت اطفال خودغفلت ورزد حكومت مأمور استكه فرزيد اورا در مدارس معموره بآ داب مذكوره متعلم ومو دب دارد ومصاريف آنوا از والدكودك دريافت نمايد واكر نفسي ممكن باشد بايداين مصاريف را حكومت از حقوق الهيم محسوب دارد ، وبالجمله جميع لوازم سعادي وموجبات تقدم نوع بشر را واضح ومبين فرمود واحكام عبادات ومسائل منصوصه را بكتاب ومسائل غير منصوصه وسياسيه را بمجالس عدليه راجع نمود . وهر اواخر ايام كتاب مستظاب عهد را بخط مبارك مرقوم داشت ومركز

ومعاملات از قبيل طهارت ونظافت وصوم وصلاة وآداب زواج وخقوق متبادلة زوجات وازواج ومواريت وغيرها باتقن وضع وأحسن وجه تشريع فرمود وكل را باطاعت دوات وأتباع قوانين هر مملكت وانقياد نظامات دولية وعدم دخول ومداخلة درامور ساميه ام غود وجيم را باحترام ملوك وامرا وحفظ مقامار باب فضل وعالما أمور عاشت وازجاك وجلال وعبارزت ونزال حتى حل سلاح بدون افن دولت نهي اكيه فرمود وكل رائكميل محامه صفات ومكارم اخلاق از قبيل صدق وصفا ومحبت ووقا وعفت وعصمت وامانت وتقوى وصيت نمود وأز قبامح افعال ومخازي اوصاف ما نند كذب وافترى وغيث ونميت وسرقت وخيانت وزنانهي فرمود ، وخلاصة القول اهل بهارا بحبّت اهل عالم ومودّت جميم ام على حد سواء امر نمود وموجبات بيكانكي ومنافرت ولوازم بعد ومجانبت را بالكل باطل وزائل داشت. مثلاً امن فر،وده كه نفسي را بافظ خشن نرنجاند وكلة سبّ ولمن وما يتكدر به الانسان بولسان تراند واختلافات دينيه ومذهبيه راسبب مجانبت ومنافرت نسازند كلّ را اوراق شجرة انسانيت بيتند وجيمرا ازهار شاخسار بشريت شمرند جميع ملل دابا خود براهد دانند وبر نفسي

مسئلت مينمائيم - انه خير موفق ومعين ماله الدياسي و نخست بر سبیل مقدّمه معروض میدارم که اکرچه دراوان ظهورمظاهم الهيّه وطلوع شموس حقيقية ادلّة ظهور بسياراست وشواهد طلوع بيشمار بلكه باعتقاد اهل فؤاد جميع ذرّات بر ظهورشان دلالت کند واحجار وحصاة بر حقيتشان شهادت دهد ولكن چون بسبب تمسك باوهام واهيه ورسوخ عقائد باطله اكثرى از بصارت ادلّهٔ حقيّت انبيآء الله قاصرند واز ادراك عظمت امر الله عاجز چنانكه بقاي اهالي اديان عتيقه بر معتقدات فاسدة خود واصرار بر تكذيب انبيا ومرسلين بعمد ازكذشتن دوهزاروسه هزار سال براین مسئله دلیلی واضح است وبرهانی لائح لهذا مادر آبات این اص اعظم استدلال را بچهار برهان که اقوی واظهر ساير واهين است مقصور ميداريم وبدليليت آيات كتاب وبشارات قبل ودليل تقرير ومعجزات اكتفا منيايتم وچكونكي استدلال وا درضمن چهار فصل بانجام ميبريم فصل او ل در چکونکی احتجاج با یات اعلم ايَّها الشَّهم الفاضل ايَّدَكم اللَّه وآيَّانا باتِّباع الحق ومجانبة الباطل كه اعظم ادله واقواي براهين كه از انبيا

عهد وميثاقرا ثابت وموكد ومنصوص فرمود وجميع لوازم نجاح وفلاح المت رامجددا دران سفر مشهور مسطور نمود ودر دويّم شهر ذي قعــدهٔ سنهٔ (١٢٠٩) هجر به مطابق شانزدهم ايارسنه (١٨٩٠) ميلاد به دفتر لقار افرو پيچيد وبافق اعلى ومقصد اسمى صعود فرمود ازان جمله که نکاشته شد معلوم توانداشت که معتقد اهل بها این است که ظهور حضرت باب اعظم نقطهٔ اولی وظهور جمال افدس ابھی جلِّ ذکرهما وعن اسمعا دو ظهوری استكه جميع البياعليهم الاف النحية والتنآمدان بشارت دادواند ووقائم وعملامات آنوا در کمال ظهور وصراحت در كتب سماوية ثبت فرموده الد وچون اصلاح عالم ووفاق امم منوط باین دو ظهور اعظم بود عود آنرا من حیث الزَّمَانُ والمكانُ مُورُزُخًا ومعيِّناً دركتب اخذ نموده الد . وباصطلاح اهل اسلام که اکنون روی کلام بایشان است ظهور اوّل ظهور قائم موعود است وظهور ثانى ظهور حسيني بلسان اهل تشيّع وظهور مهدى ونزول روح الله باصطلاح اهل تسنن . وچون مناط دعوى منقح كشت ومدّعای اهل بها معلوم شد زمام قلم را در بیان ادله و براهین آن معطوف ميداريم وازحق جل جلاله توفيق وتأييد

رسالت خاتم انيا بآن استدلال فرموده وبكافي بودن آن دون سأر معجزات تصريح نموده ، وعقل منوّر نيز بچندين وجه براعظمیت آن حکم میفر ماید ودلیایت آنر ار سایر معجزات ترجیح میدهد (وجه اوّل) آنکه کتاب اثر باقی دائم است وسائر معجزات آثار زاللهٔ غیر باقیه . زیرا که هركسي از حاضر بن وغائبين وموجودين زمان ظهور وغير موجودین در هرقرن وزمان همه توانند کتابرابدست آورد وازا ثريي بمؤثّر برد و ازان انتفاع يافت ولكن مرده زنده کردن وباسان صعود نمودن و حجروشجر را شکلم آوردن وامثالها باقي نمياند وبدست هركس نميرسد وامكان وصول بلاد نائيه واقطار شاسعه ندارد . امنست که قوان را حجت بالغه ومعجزة باقيمه خوانده اند وانرا اعظم آيات واكبر معجزات دانسته اند (وجه دويم) آنكه علم وكتاب اشرف جميع اشيا است كه حجت اشرف مخلوقات كردد وبرهان سيّد موجودات شود ، واكر منصف بعقل خود رجوع كند شهادت ميدهدكه هيچ شيئ از اشياء عالم شرافت علم وكتابرا ندارد وهیچ چیزبا آن در علو رتبه برا بری نمیکند و چون علم وكتاب چيزي درجهان براي ترقّی نوع انسان مثمر ومفيد نباشـد (وجه سيم) آنکه در کتاب شريعت وآداب

ومرسلين باقي مانده است وخود بان تحدي فرموده وبر معاندين ومكابرين بان احتجاج نموده اند كلام رباني است ووحي آساني . وحق جل جلاله در قرآن مجيد اين دليلروا دليل كافي وحجّة بالغه وآيات الهيّـه وبيّنهٔ صحف سهاوته خوانده است ونفوذ وغلبة امر الله را مهمان حجّت وحدها موكول ومخصوص فرموده است ومكار ومكذب آنرا بمذاب اليم وسخط عظيم وعده داده است يُريدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقُّ الْحَقُّ بَكُلُمَاتُهِ وَيَقَطُّعَ دابرَ الكَافرينَ • وآن عبارت از معاني وحقايقي است كه بتوسط روح الأمين بر قلب مقدّس كلةً آلهيّه نازل شود وبرهيئت كلات تجلّي كند ودر قوالب الفاظ بر لسان مباركش ظاهم كردد واز ظهور وصدور ونزول وانتشارآن عالم يرجواني يابد وربيع روحاني فرار سد وشرائع وعوائد وسنن وآداب متجدّد كردد . حقیقت امطار سماویه است که از غمام هیاکل طبیه نازل شود وحقائق انسانية راكه اشجار الهيه اند نضرت وطراوت بخشد واشعة شمس ظهور است كه بحكم الله أور السَّموات وَالْأَرْضِ بِطَلُوعِ نَيْرَ اعْظِمِ بِرَ عَالَمُ اشْرِاقَ نَمَايِدٍ وَظَلَّتِ اوْهَامَ وخرافاترا از قلوب ونفوس مستعدّه زايل فرمايد . وبالجملة كلام آلمي اعظم حجّتي استكه حق جل جلاله بر حقيّت وچون انسان بصير در جميع آيات قرآ نيّه من البدو الى الحتم بدقت نفحص وتصفح نمايد ملاحظه خواهـد نمودكه حق جل جلاله در اثبات حقيّت رسول خودجز بقرآن مجيــد احتجاج نفرموده وابدأ جزايات كتاب حجتي وبرهاني مقررر نداشته است وبصراحت فرموده است که جن وانس از اتيان سورة چوناو عاجزند وجميع من على الأرض از آوردن شبه آن قاصر باطل مقابلة با او نتواند وقدرت الهيّه مفترى على الله ومختلق شبه آيات الله رامهلت ندهد از جمله در سورهٔ مبارکهٔ عنکبوت فرموده است وَقَالُوُا لُولًا أَنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتُ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الآياتُ ;عَنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَّ نَذِيرٌ مُينٌ • أَوْلَمْ يَكُفْهِمُ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلكتابَ يُّلِي عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذلكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرِي لَقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وتر جمهٔ آیه بیارکه این است که کفار کفته اند چرا بحضرت رسول معراتي از بروردكارا ونازل نشد يمني كفار میکفتند اکر محمد پیممبر است چرا معجزاتی ظاهر نمیکند بعد خداوند تبارك وتعالى در جواب ميفرمايد بانها بكوكه معجزات نزدخداوندهست ولكن من براى انذار وتخويف ناس از عذاب اخرت ظاهر شده ام وپس از این جواب

وموعظت وانذار كه موجب تحصيل ترقيات روحانية ومدنية است ثبت توان داشت وبآن اهل عالم مؤدب ومتمدن توانندشد . ولكن از مرده زنده كردن وسوسمار تكلّم كردن ونخل خرما برپشتشتر رویانیدن وغیرها من المنقولات ابن فوائد حاصل نشود وغرى براي اهل عالم برآن مترتب نکردد (وجه چهارم) انکه آیات کتابیه موجب حيوة وهدايت وتذكر ورحمت است بخلاف آيات اقتراحيه يعني معجزاتيكه قوم از بني خود بطلبند وايمات خودرا موقوف بظهور آن معجزه کردانند مجنانکه مفصار ان شاء الله تعالى در فصل معجزات بآیات قرآنیه استدلال خواهد شدكه بصراحت ميفرمايد آيات كتاب سبب اطمثنان وهدايت است وآيات مقترحه موجب ازدياد شك وسخط وهلاكت . وخلاصة القول ابن مقداركه عرض شد منصف را کفایت میکند در اثبات اشرفیت واعظمیت آیات کتاب اکنون در قرآن شریف که دلیـل متین وسراج منير وفارق بين الحقّ والباطل است قدري نظركنيم وببنييم كه حضرت خاتم الانبيا عليه الآف التُحيّة والتّناء در اثبات رسالتخود چکونه استدلال فرموده و کدام حجت را اعظم حجج مقرر داشته است .

ميفرمامد آيا كفايت نميكند انشانواكه مايتوكتابي نازل فرموده ایم که برا بشان تلاوت کرده میشود زیراکه در كتاب رحمت وموعظه است براي كسانيكه اعان ميآ ورند . واز این آیهٔ مبارکه دو مطلب مستفاد تواند اشت اول آنکه حضرت رسول چندات عجزات استدلال نفرمود يعني اظهار معجزه ننمود که کفّار سانك بلند میگفتند که اگر محمد پیغمبر است چرا خداوند با و معجزهٔ نداده ، دویم آنکه كتاب دليلي است كافي وبرهاني تمام ووافي هدايت عبادكم مقصودي ازارسال رسل جزآن ينست مكنون دراوست وانتباه وتذكر ام منوط باو واين آية مباركه عالم راكفايت ميكند اكرانسانرا قلبي مدرك وصدري منشرح باشد . ولكن چه با ید کرد که یکی از علائم یوم ظهور این است که خلق بخواندن ونفهميدن قران اكتفاكننــد وباوهام باطله خود مانندام ماضيه متسك كردند.

وهم در سورهٔ مبارکه طه فرموده است وَقَالُوا لَوْلا يَأْتِينَا

بَا يَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتَهِمْ بَيْنَةُ ما فِي الصَّحْفُ الأُولَى

وخلاصهٔ مقصود آیهٔ مبارکه این است که کفار کفته اند
چرایك معجزهٔ از جانب پرورد کارخود برای ایشان نمیاورد

بعد در جواب میفرماید ایا بیان صحف اولی برای ایشان

نیامد یمنی آیا قران که بیان توراه وانجیل وسایر کتب ساویه است برای ایشان نازل نشد واز این آیهٔ مبارکه بصراحت مستفاد میشود که قطع نظر از اینکه حضرت رسول بقران برحقیت خود استدلال فرمود سؤال قوم را در اظهار معجزه نیزاجابت نمود .

وَهمچنين در سورهٔ البقره فرموده است وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَبْ مِا نَزَّلنا على عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلَهِ وَادْعُوا شُهُدائَكُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ نَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ أَلَّتِي وُقُودُها النَّاسُ وَالحِجارَةُ أَعِدَّتُ للكافِرِينَ .

والضا در سوره يونس فرموده است وما كان هذا القُرْآنُ اللهُ فَيْنَ يَدَيْهِ اللهُ فَيْنَ يَدَيْهِ وَفَعْضِلُ الْكَتَابِ لارْبِ فَيْهِ مِنْ رَبِّ العالمينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلُ قَا تُولِيسُورَةٍ مثلَهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْمُ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كَنتُم صادِقِينَ وَازْ أَيْنَ قَيلَ آيات در قرآت مجيد اللهِ إِنْ كنتم صادِقِينَ وَازْ أَيْنَ قَيلَ آيات در قرآت مجيد اللهِ إِنْ كنتم صادِقِينَ وَازْ أَيْنَ قَيلَ آيات در قرآت مجيد السياراست ونكارنده رعاية اللاختصار بداين جمله اقتصار عود وكل صريح است رائيكه اكر درشكند منكران دركلام المي بودن قرآن وچنان كان ميكنند كه آن حضرت خود المي بودن قرآن وچنان كان ميكنند كه آن حضرت خود

كلاميرا بما نبدد بمين قوّت اورا اخذ فرمايتم وعرف حيوة اورا قطع نمايتم واحدى ازشماه انع نتواندشد ونفسي حاجز اين سخط نتواند كشت واين آيه صريح است براينكه هركز خداوند تبارك وتعالى مهات نخو اهدداد نفسي راكه كلاميرا بكذب با ونسبت دهد وكتابيراكه خود تصنيف نموده باشد نام اورا وحى اسماني نهد وآيات الهية خواند تعالى الله عماً يقول الظّالمون علو اكبيرا بس چون برعظمت آيات كتاب وعلو مقام كلام حضرت بس چون برعظمت آيات كتاب وعلو مقام كلام حضرت

پس چون برعظمت آیات کتاب وعلو مقام کلام حضرت رب الارباب اطّلاع حاصل شد وقلوب منوره بربزرکی این برهان قویم و دلیل متین و حجّت باقیه و وسیلهٔ وحیده ازعان نمود معروض میدارم که بر صفیر و کبیر وامیر وحقیر معلوم و واضح است که حضرت باب اعظم نقطهٔ اولی در مدّت هفت سال و جمال اقدس ابهی تقریبا چهل سال بهمین برهان متمسک بودند و بهمین دلیل برا علاء امر الله قیام فرمودند و خصوصاً حضرت بهاء الله پس از خروج از دار السلام بغداد الی یوم صعود در الواح کثیره که عدد آ نرا بعض مؤرّخین زیاده از هزار نوشته اند تصریح فرموده که این کلمات کلمات الهیه است و این صحف الیات سماویه از خود یمنفرماید و بغیر ما اذن الله تکلم نمیکند،

آنر آکفته وبافترا نجداوند نسته است جميع متّفق شوند وعلما وفصحا وبزركان خودرا بمعاونت طلبند وسورة چون قرآن بياورند وحال آنكه نخواهند آورد ونميتوانند آورد بلكه در سورهٔ بنی اسرائیل فرموده است که قُلُ لَئِنْ إِجْمَعَت الإِنْسُ وَأَلِحِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمثْلَ هَذَا الْفُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمثْلِهِ وَلَوْ كَأَنَ بَعْضُهُمْ لَبَعْض ظَهِيرًا يعني عظمت قرآن مداين بايه است که اکر انس وجن جمع ایند و یکد یکرا ظهیر ومعاون كردندكه مانند قرآت آرند نتوانند واز عهده برنيانيد . واز این جمله توان دریافت که حق جل جلاله آیات کتابرا اعظم حجبج وبراهين مقرر داشته واوردن مثل انرا ساطل در امكان احدى نهاده است . بلكه در صحف آلهيه وارداست كه اكر نفسي كلا ميراخود فرابافد وتخداوند مندد وبافتراباو جلّت عظمته نسبت دهد حق جلّ جلاله سمين قدرت اورا اخذ فرمايد وهلاك كند ومهلت ندهدواورا وكلامشرا زايل نماید چنانکه در سورهٔ مبارکهٔ حاقه فرموده است وَلُو نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقاويْلَ لأَخَذْنَامِنَهُ بالْيَمِين ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الوَتِيْنَ فَمَا مَنْكُمُ مِنْ أَحَدِ عَنْهُ حَاجِزِينَ وَإِنَّهُ لَتَذْ كُرَةٌ للمُتَّقِّينَ ومقصود حق جل جلاله ازأين اية مباركه ان است كه اكر

(1)

نسبت انرابحق جل جلاله داده وازخود سلب نموده است چندانكه كلمة مباركة تَاللهِ إِنَّ البِّهَاءَ مَايَظُقُ عَنِ الهُوَى مسموع ملل كشت ونداي هَذَا يَوْمُ لَشَّرَ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَمَنْ قَبْلُهِ الرُّوحُ وَمَنْ قَبْلَهِ الْكَلَّيْمُ بَهِ قطري رسيد حتى حضرت شيخ نيز باعدم اطلاع كافي ازالواح واثار اين ظهور اعظم دررسالهٔ خود مرقوم فرموده اندکه بایه کتاب ايقانرا مثل قران ميدانند يمني بوحي اسماني بودن آن اذعان دارند . دراینصورت نفسی که خداوند جلت قدرته وجلت عظمته راقاهر وقادر ومحيط براشيا وحاضر داند وآيات الهيّه راكه در قرآن مجيد در ازهاق باطل واعدام مفتري على الله وارد شده است وعدة خداو ندوكلام حق شناسد چارهٔ ندارد جزانکه بر حقیت این ایات اعتراف نماید وعظمت أنراكردن نهدوبا حجت الهية معارضه نكند وباقضاى او مغالبه نماید و بر نعمت او حسد نبرد وخودرا مانند ایم طاغيه وكرد نكشان كوشتهمور دسخط وغضب المي نكر داند وكذلك تمت حجَّة الله على خلقه في جميع الازمنة والقرون فبأي حديث بعد الله و آياته يؤمنون واکر نفسی در آثار انبیای سلف واثار این دو ظهور معظم

نيكو نظر نمايد وبدقت موازنه كندبر اعظميت اثاران

ازجمله درلوح حضرت شاهنشاه مبرورکه در سورهٔ هیکل نازل شده است ميفرمايد

كُنْتُ نَائِماً عَلَى مَضْجَعِي مَرَّتْ عَلَى نَفَحَاتْ رَبِي الرَّحْمَن وَأَيْقَظَتُنِّي مِنَ النَّوْمِ وَأَمْرَنِي بِالنَّدَاءِ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاء لَيْسَ هذا منْ عندي بَلْ منْ عندهِ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ سَكَّانُ جَبَرُوتِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَأَهْلُ مَدَائِن عزَّهِ فَوَ نَفْسُهُ الْحَقِّ لا أُجْزَعُ مِنَ الْبَلَايَا فِي سَبِيلَهِ وَلَا عَنِ الرِّزايَا فِي حُبِّهِ وَرَضَائِهِ قَدْ جَالَ اللهُ البَّلاءَ غادِيَّةً لهذِهِ الدَّسكُّرةِ أَلْخَصْراء وَذُ بْالْغَ اصباحه الّذِي بهِ أَشْرَقَتِ الأَرضُ وَالسّماء ، وفاتحهُ لوح حضرت امپراطور اعظم ممالك روسيّه باين آية مباركه مزين است ياملك الرُّوسِ اسْتَمْع نداء اللهِ الملكِ القُدُّوس ثُمَّ أُقْبِلُ الْيَ الْفُرِدُوسِ الْمَقْرُّ الذِي فِيهِ اسْتُقرَّا مَنْ سُمِّي بِالأَسْمَاءِ الحُسْنِيَ بَيْنَ مَلَا الْأُعْلَى وَفِي مَلَكُوت الانشاء باسم الله البَّهي الأَنْهَى إِنَّاكَ أَنْ يَخْجُلُكَ هَوْ بَكَ عَنِ التَّوَجُّهُ اللَّهِ وَجُهِ رَبُّكُ الرِّحْمَنُ الرِّحْمِ وهكذادراكثر الواح مقدَّسهكه بر صفت دراري منيره در جميع اقطار لامع ومشهور است ومانند زهور معطر مدركاقة بلاد منتشر ومنشور بصراحت

الو احرا انوجود مبارك درمضر امرا وعلى بخواهش الشان بدون سکون قلم وتأمّل وتفكّر در جواب مسائل عليّه مهقوم فرمود وعالمي را از اظهار اين آيت كبيره مفحم ومندهش نمود . وكذلك جمال افدس ابهي جلّ اسمه الاعلى با آنکه آن وجود مبارکرا پیوسته امواج بلایای شدیده احاطه داشت ولا زال بمصائب كبيره از نفي وسجن كه معنى صعوبت انرا متنعمين وجالسين بر وسادة عزّت ومنصب عيدا نند ونميفهمند مبتلا وكرفناربود معذلك كلّ عالمرا از آثار قلم اعلى شرقًا وغربًا منور ساخت ومصداق وعدُّه سأريكم اياتي فلا تستعجلون را ظاهر فرمود چندانكه معادل جميع كتب سماويّة كافّة ملل از اثار مباركش مدوّن ومشهود است ومجلدات كبيره از آيات كريمةاش در جميع اقطار وبلاد منتشر وموجود فلينصف المنصفون وليتنبه الراقدون وليتبه الغافلون وليعاموا أتهم سوف يسئلون عمتا ه يقترفون

فصل ثاني

دركيفيت احتجاج باحاديث وبشارات اعلم ايّها الحبر النّبيل والسّيّد الكبير وفّقك الله لحسن النّظر

ظهورشهادت دهد وآيات سابقين رانسبت بآيات جديده مانند نسبت قطره بحر مشاهده نماید . مثلا در قرآن عيدكه الحق نسبت باثار ساير انبياكالشمس بين نجوم السما متلئلاً ومشرق است ملاحظه فرما که باوجود انکه حضرت خاتم الانبياء درسن چول سألكي برسالت مبعوث كشت واز قريش كه اعرق قبايل بود در عربيت وفصاحت ظهور فرمود . معذ لك در مدّت بيست وسو مال سي جزوئقرآن متفرقاً ونجوما برحضرتش نازل كشت ولكن باب اعظم نقطة اولى عزاسمه الاعلى جواني فارسي اللسان بود وابداً در مدارس عليته تعلم نفر موده بود چندانكه الدّاعدا نسبت بي على در تواريخ خودبان وجود اقدس دادند ومعرفت صرف قال يقول راكه كودكان مكاتب بان عالمند ازان حضرت نفي نمودند وان حضرة درسنّ بيست وپنج سالكي بامر الله قيام فرمود ودر ملتت هفت سال كه تمام آن در سجن ونغی گذشت چندین برابر قران در تفاسیر آيات كريمه وحل غوامض عقائد دينية وجواب مسائل عليه وغيرها از خطب ومناجات وشئون عليه وآيات از اثار مباركش باقي مأند وبامنع شديد معارضين ومقاومت قوية معاندین در جمیع اقطار انتشار یافت حتی انکه بسیاری از

بكتاب مذكور رجوع فرمايد از جملة احاديث دالة بر ميعاد ظهور حديث مشهور الى لبيد مخزومی است که مرحوم فیض در تفسیر صافی در تفسیر اول سورهٔ بقرهٔ وهم مرحوم مجلسي در غيبت بحار الأنوار روايت فرموده الدكه وَمِنَ الْحَدِيثِ ماروًاهُ العَيَّاشَى عَنْ ابي لْبَيْدِ الْمَخْزُومِي قَالَ قَالَ أَبُوجَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلِّمُ بِالبالبيدِ إِنَّهُ يَمْلُكُ مِنْ وُلْدِ العَبَّاسِ الَّتِي عَشَرَ يَقْتَلُ بَعْدَ الثَّامِنِ مِنْهُمَ أَرْبَعَهُ تُصيبُ أَحدَهُمُ الذَّبَّةُ فَتَذْبُّهُ. هُمْ فِئَةُ قَصَيْرَةٌ أَعْمَاوُهُمْ خَيِثَةُ سَرَّتُهُم منهُمُ الْفُولِسِينُ الْمُلَقِّبُ بِالْهَادِي وَالنَّاطِقُ وَالْعَاوِي. يَاابًا لِيَدُ إِنَّ لِي فِي حُرُوفِ الْقُرُانِ الْمُقَطَّعَةِ لَعَلَماً جَمّاً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الم ذَ لَكَ الْكَتَابُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَآلَهِ وَسَلَّم حَتَّى ظُهَّرَ نُورُهُ وَثُبَّتَ كُلَّمَتُهُ وَوُلَّدَ يَوْمَ وُلَّدَ وَقَدْ مَضِي مِنْ الْأَلَفُ السَّابِعِ مِنْهُ سَنَّةٍ وَثَلَاثُ سَنِينَ ثُم قَالَ وَتَبْيَانُهُ فِي كَتَابِ اللَّهِ فِي الْحَرُوفُ الْمُقَطِّمَةِ إِذَا عَدَّدُتُهَا مِنْ غَير تَكْرَار وَلَيْسُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ حِرِفٌ تَنْفَضَى اللَّمُهُ إِلاَّ وَقَائِمِ مِنْ بَنِي هَاشِمِ عَنْدَ انقضائه • ثُمَّ قال أَلاَّلُفُ وَاحْدُ وَاللَّمُ للثُونَ وَالمَيْمُ أَرْبَعُونَ وَالصَّادُ تَسْعُونَ فَذَلَكَ مأَة وَواحِدٌ وسِتُونَ . ثُم كانَ بَدؤُ خُرُوجِ الْحُسَيْنِ عَلَيه السَّلَامُ الم

في هذا الامر الخطير كه احاديث كثيره واخبار متظافره در بشارت ظهور مهدی موعود و نزول روح الله درکتب حديثية اهل تسنن واهل تشيّع واردشده وعلامات قبل از ظهور ووقائع بعداز ظهور مفصلًا دركتب مذكوره مندرج كشته است لكن كثرة اختىلافات احاديث وتنافض روایات بحدی است که حضرت شیخ امجد اکبر الشيخ احمد الاحسائي دركتاب شرح الزياره وعالمة مجلسي در غيبت بحار الانوار بر صعوبت جمع وتوفيق آن تصريم فرموده وباین سبب احادیث مذکوره را علی اختـالافها وتناقضها دركتب خود منــدرج ومرقوم داشته اند . ولهذا این عبد در اوقاتی که در مدینهٔ سمرقند مقیم بود بر حسب مسئلت یکی از افاضل آز ربایجان بتألیف کتاب كبير فصل الخطاب اشتغال مينهود در فصل استدلال باحادبث واخبار طريق جمع وتطبيق احاديث را مفصلا ومبسوطًا مرقوم داشت واحاديث صحيحه را بتطبيق بآيات قرآنیم از غیر صحیح آن ممیز وممتاز ساخت لذا درابن مختصر بذكر بعض احاديث صحيحه كه فيما بين اهل تسنن واهل تشيع مفاهيم آن متفّق عليه باشد وباقران مجيد منطبق اید اکتفا مینماید اکر نفسی مبسوط ترو مفصل تر خواهدباید كه بكذرد ايامش مكراينكه قائمي ازبني هاشم نزد انقضاى آن قيام خواهد نمود . يعني هريك از حروف مقطعهٔ اوائل سور تاریخی است واشارتی است از برای قیام یکی از نی هاشم در دورهٔ اسلام. پس فرمود الف یکی است ولام سي وميم چهل وصاد نود واين جمله يكصد وشصت ويكمد داست وبالجمله واقع شد آغاز خروج وقيام حسين بن على عليهما السّلم نزد (الم الله لا اله) وچون اين مدّت بالغ شد قيام نمود قائم ولد عباس نزد (المص) وقيام خواهد فرمود قائم مانز دانقضای اعداد حروفات مقطعهٔ اوائل سور (بالمرا) پس دریاب این نکته را و شمار و پنهان دار انتهی و بروفق حدیث شریف چون هفتاد و بکسال از قیام حضرة خاتم الانبياء بكذشت سيّد الشّهدا عليـه التّحيّة والبها قيام فرمود وبرتبة مادت فالركشت . وچون صد وچهل ودوسال از فيام سيد رسل منقضي شد قائم آل عباس عبد الله سفاً ح بامر خلافت هاشمية قيام نمود وبقيامش خلافت اموته زائل ومنقرض كشف . وچون بروفق فرمان حضرت ابي جعفر حروف مقطّعهٔ اوائل سوررا از الم ذلك الكتاب تا المرا بشماري يكهزار ودويستوشصت وهفت ميشود واین مطابق است بایوم طلوع نیر اعظم از فارس . واین

اللهُ لا إِلهَ فَلَمَّا بَلَغَتْ مُدَّتَهُ قَامَ قَائِمٌ وُلَّدِ العباسِ عند المص وَيَقُومُ قَائِمُنَا عِنْدَ انقَضَائُها بِالمرا فَأَقْهُمْ ذَلَّ وَعُدَّ وَاكْتُمُهُ . خلاصةً ترجمةً حديث ابن است كه عالم مفسّر عيّاشي ازابي لبيد مخزومي روايت نموده است كه امام همام الو جه فر عليه السّلام فرمود يا ابا لبيد هرآنيه مالك ملك خواهند شداز فرزندان عباس دوازده کس و پس از هشتمین ایشان کشته میشوند از انها چهار نفر یکی از ایشانرا ذبحه بنی در دکلو دوچار میشودو اورا هلاك میكند . انیان كروهی هستند كوتاه عمر وزشتسيرت يكي ازايشان آن فاسق كويندة كراه است كه ملقب است بهادي و يا ابا لبيد مرادر حروف مقطّعة قرآن علم نسياري است خداوند تبارك وتعالى نازل فرمود (الم ذلك الكتابرا) پس قيام فرمود محمد صلّى الله عليه وآله وسلم ناانكه نورا واشكارشد وكلمة او ثابت واستواركشت . وتولّد يافت آن حضرت ويوم تولّد او كذشته بوداز هنارهٔ هفتم یکصدوسه سأل یعنی از ظهور ابو البشر شش هزار ويكصدوسه سال كذشته بود كه خاتم انبيا تولَّديافت وعالم رابو جود مبارك مزيّن فرمود . پس فرمود وتبیان این نکته در حروف مقطّمهٔ قران است اکر بشماری آ نرا بدون تكرار . وينست حرفي از حروف مقطّعة قران

نكته يوشيده نماندكه حضرت ابي جعفر عليه السلم تواريخ مذكورهٔ در حدثيرا ازيوم قيام حضرت رسول براعلان دعوت اخذ فرموده وچنانکه در جمیع کتب سیر مذکور است آن حضرت هفت سال قبل از هجرت بالملانية بدعوت قريش قيام فرمود وقبل الزقيام آت حضرت براعلان دعوت ام بعثت خودرا مخني ومكنوم ميفرمود وچون استعدد برسنين هجريه افزوده شود بالتمام باستة ١٢٦٠ كه سنة ظهور نقطة اولى عز اسمه الاعلى است مطابق كرده . وهمین است مقصود از عبارت حدیث مفضّل بن عمر که از حضرت صادق عليه السّلم روايت نمودكه آن حضرت در ميعاد ظهور فرمود وَفي سَنَةِ السِّنَيْنِ يَظْهَرُ أَمْرُهُ وَيُعْلُو ذكره منى درسنه شصت ام انحضرت ظاهر كردد وذكر ظهورش انتشار واستعلايابد .

وسيّد عبد الوهاب شعراني ازائمهٔ على اهل سنّت وجماعت در كتاب اليواقيت والجواهر كه درسنهٔ (٩٥٥) هجريّه تصنيف فرموده است در مبحث شصت و پنجم اين كتاب ميفر مايد (المبحث الحامس والسّتون في بيان انّ جيع اشراط السّاعة حق لابد ان تقع كلّها قبل قيام السّاعة وذلك خروج المهدي ثمّ الدّجال ثمّ نزول عيسي وخروج الدّابة وطلوع الشّمس من

مغربها ورفع القرآن وفتح سدً يأجوج ومأجوج حتى لو لم يبق من الدُّنيا اللَّا مقدار يوم واحد لوقع ذلك كلُّه قال الشَّيخ تقى الدِّين بن ابي المنصور في عقيدته وكلُّ هذه الآيات تقع في المأة الاخيرة من اليوم الذي وعد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم امّته بقوله ان صلحت امّتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم يعني من أيَّام الرَّب المشار اليها بقوله تعالى وَإِنَّ يَوْماً عَنْدَ رَبُّكَ كَأَلْفِ سَنَّهٍ مَا تَعُدُّونَ يعني مبحث شصت وينجم دربيان ان است كه جميع اشراط قيامت حق است وناچار است از وقوع وتحقّق آن قبل از ساءت مانند خروج مهدي پس خروج دجال پس نزول حضرت عيسي وخروج دابة الأرض وطلوع افتاب از مغرب خود وبرداشته شدن قران وفنح سدٌ يأجوج ومأجوج حتى اكر باقى نماند از عالمجزيكروز هرانيه كل اين حوادثواقع كردد ومتحقق شود . پس منفرمایدکه شیخ تقی الدّین بن ابی المنصور در عقيدهٔ خود فرموده است كه تمام اين ايات وقوع مييابد در صد سال آخرین ازیك یومی که حضرت رسول صلی الله عليه وآله امّت خود را بآن وعده داده است وآن ابن حديث شريف است كه فرمود إِنْ صَلَّحَتْ أُمِّتِي فَلَهَا يَوْم وَإِنْ فَسَدَتْ فَلَهَا نَصْفُ يَوْمِ وَإِنْ يَوْمًا عَنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ

از بیان اشراط وعلامات وحوادث ووقائع این یوم عظیم در این کتاب کریم ترك نشده . و بهمین ملاحظه از أنمهٔ هدی عليهم السلام وارد شده كه آنچه از احادیث ما بشمار سد بقران شریف عرضه دارید اکر مأخذان در قران هست قبول كنيد والآرد نمائيد . وبالجلة آية أولى كه مبيّن ميعاد ظهور است این آیهٔ کریمه است که در سورهٔ سجده میفرماید يُكَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْم كَانَ مقدارُهُ أَلْفَ سنَةِ ممَّا تَعُدُّونَ ترجمهٔ آية مباركة ابن است که تدبیر میفرماید خدا وند اصر را از آسمان بزمین پس اسوی او عروج خواهد نمود در مدت یك روز كه مقدار آن هزار سال است ازانچه شما میشما رید . یعنی حق جل جلاله امر مبارك دين مبين را او لا ازا سمان بز مين نازل خواهد فرمود ویس ازا کال و نزول در مدت یکهزا رسال انوارد يانت زايل خواهد شد واندك اندك درمدت مزبوره ثانيا بآسمان صعود خواهد نمود . واين معلوم است كه نزول انوار ام دين از آسان بزمين معقول ومتصور ينست الأ بوحیهای نازلهٔ بر حضرت سیّد المرساین والهامات واردهٔ بر المَّةُ طاهر بن وابن انوار در مدّت دويست وشصت سال از هجرت خاتم الانبياء تا انقطاع ايام أمَّة هدى كاملاً أو آسان

مَّا تَعُدُّونَ مِني آكرامّت من صالح وينكوكار باشـند يك روزرا مالك شوند والآ اكر فاسد وبدكاركر دند نصف دوزرا وهردوزی نرد بروردکارهن ار سال است از شمارهٔ شماها . واين حديث ان صلحت امّتي فلها يومرا مجلسي عليه الرَّحمة نيز در مجلَّد غيبت بحار الأنوار روايت فرموده است واین حدیث در وفتی وارد شد که ایهٔ مبارکه لکلُ أُمَّةٍ أَجُلَ فَإِذَا جَاءَ أَجِلْهِم لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ لَيَشْقُدُمُونَ نازل کشت و چون این ایه بصراحت دلالت مینماید که برای بقای هرامتی در عالم اجلی محدود ومدّتی معین مقدّر است كه ساعتي زيادوكم نشود ومقدم ومؤخر نكردد لهذا از حضرت رسول صلى الله عليه وآله وسلم استفسار نمو دندكه اجل امت اسلام چیست و بقاي عز آت این دین در عالم تاكي فرمود إِنْ صَلَحَتْ أُمَّتِي فَلَهَا يَوْمَ وَانْ فَسَدَتْ فَلَهَا نُصِفَ يَوْمَ وَانْ يَوماً عندَ رَبُّكَ كَالفَ سَنَةٍ ممَّا تَعدُّونَ ومصدر ومأخذ این احادیث که میتن میعاد ظهور موعو داست دو آیه است در قران مجيد چه نرد اولي الأفندة واضح است كه بحكم آية كريمة فيه تبيان كل شئ وكريمة مَا فَرَّطْنَا فِي الكتَاب من شَيَّ جميع حقائق دينية در قران مجيد نازل كشته وچيزي

وتايوم موعود يك يوم ربّاني كه هزار سال است باقي مانده ووعدة اعدام اهل طغيان وانقراف إدباب شرك وكفران بورود آن يوم عظيم مهيب مقد ركشته واين آية كريمه دروقتي نازل شد که کفّار ازشدت تمسّك بعقائد دينيّة خود اص مبارك حضرت رسول را العياذ بالله واهي وباطل وموهون ميشمر دند ودر غايت جرأت واعتماد بردين خود أللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عَنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنْ السَّمَاءِ أَو أَتَنَا بِعَدَّابِ أَلَيم ميكفتُد ولهذا ابن آية مباركة درجواب ايشان نازل شد وميعاد بقاء دين اسلام وظهور قائم وورود يوم الله بر اهل فؤاد واضحومملوم كشتوهم بروفق آيةمذ كورهدرسورة مباركة ساميفرمايد وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنتُمْ صَادِقَيْنَ قُلْ لِكُمْ مِيْعَادُ يَوْمِ لِلْتُسْتَأْخُرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلاَ تَسْتَقْدُمُونَ يعنى ميكونيدچه وقتست ميماد ووقت ظهور ابن وعدها اكراز راست كويانيد يعنى كفّار بيوسته باهل ايمان اراد وانتقاد مینمودند که اکرر است میکوئید معین كيندكه چه وقت اين همهوعده كه درقران وارد شده است ظاهر خواهد شد لهذا در جواب بحضرت خاتم الانبيا امر شد که بکو برای شما میعاد یکروز باقی است که احدی

بزمين نازل شد ومأبدة ساوية بنزول قرآن وبيانات أَمَّهُ عليهم السلام كه مبين كتاب بودند برامت اسلامية تماما مبذول شد وچون در سنهٔ دویست وشصت هجریه حضرت حسن بن على العسكري عليهم السّلام وفات فرمود وأيّام غيبت فرارسيد وامر ديانت بآراء علما وانظار فقها منوط وعول كشت اندك اندك اختلاف ارا وتشتب اهوا دراقوال وافعال رؤساي ملت بيضا ظاهرشد ويوما فيوم سبب ظهور ظلت بدع واختسلافات افق امر الله تاريكتر ومظلمر كشت مًا آنكه ازاسلام بجزاسم باقى نماند وعزت وغلبة امم اسلاميم بذلت ومغلوبيت مبدل شد و پس از انقضاي هز ارسال تمام از غيبت در سنه (١٢٦٠) هجريه شمس حق ازافق فارس ظاهركشت وبشارت قران وحديث كاملا تماما تحقق بذيرفت وايضا بروفق آية مذكوره در سورة حج فرمو ده است وَيَسْتُعْجِلُو نَكَ بِالْعَذَابِوَلَنْ بَخُلْفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَانَّ يَوْماً عَنْدَرَبِّكَ كَأْلْفِ سَنَهِ مِمَّا تَعُدُّونَ ترجمه آية مباركه اين است كه كافران ازتودرانزال عذاب استعجال وشتاب ميكنندوحق جل جلاله دروعدة خود تخلف يمنفر مايد وهرآنيه يكروز نزد پروردكار برابر هن ارسال است اذا یخه شما محسوب میدارید یعنی خدّاوند تمالي نزول عذاب را درقيامت وعده فرموده

وقال ايضاً عليه السَّلام وَمن أعظَم البَّلَّيةِ أَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ صاحبُهُمْ شَابًا وَهُمْ يَحْسَبُوْنَهُ شَيْخًا كَيْراً يَعْنَى حضرت صادق عليه السّلم فرمودكه چون قائم خروج فرمايد هرانيه مردم اورا انكار نمايند زيراكه رجوع مينمايد بايشان در حالتي كه جواني رسيده است پس درنك نميكند وثابت نمیاند در ایمان باومکرکسی که خداوند میثاق اورا در ذر اول اخذ فرموده باشد ونيز انحضرت فرمود كه اعظم بلية ابن است كه قائم درسن جواني خروج ميفرمايد ومردم کان میکنند که اوباید درست پیری و کبرست خروج نمايد . وبروفق حديث شريف چون نقطة اولى عن اسمه الاعلى در آغازشباب وغضاضت غصن ظهور فرمود ارباب قلوب مريضه بيدرنك ان حضرترا تكذيب كردند چو قائم راپير هزار ساله ميپند اشتند نه جواني بيست وينج ساله این بودکه چون ندای قائمیت آن حضرت ارتفاع یافت فرياد جهّالي كه زمام المور ناس بيد ايشان است بلند شد كه وادنيا واشريعتا اينك حضرت حجنت در شهر جابلقاي موهوم هزار ساله موجود است این جوان شیرازی که دراین قرن تولّدیافته است چه میکوید وچونِ خودرا قائم

نتواند انرا مقدّم دارد ويا بتأخير اندازد . وخلاصة القول ابن مقدار از آیات واحادیث که عرض شد کفایت میماید در اثبات اینکه وقت ظهور موعود فرار سیده ووعود آلهية تحقق يافته اكرانسان اهل مكابرت نباشد وبهلاكت خود وقوم خود ما نبد مكابران كذشته سعى نمايد . ونكارنده درسنة (١٣٠٥) هجرته كه مقيم بلاد عراق عجم بود بر حسب خواهش یکی ازامیر زاد کان ایران ایایترا که در توراة وأنجيل وقرآن وصحف دينيَّهُ فارسيان در تعيين ورود يوم الله وظهور موءود مؤرّخاً ومتّفق المعنى الزل شده است در رسالهٔ شرح آیات موزخهمفصالاً ومشروحاً درج وایراد نموده و آنرساله در اکثر بلاد وممالك حتی قفقازية موجود ومنتشر است اكرمزيد ايضاح وبيان خواهند بان رساله رجوع فرمايند

واز احاد بني كه دلالت بر حداثت سن مبارك وظهور آن حضرت درحالت شباب وجوانى ميكند مرحوم مجلسى در مجلد غيبت از كتاب بحار درباب كيفيت ظهور قائم ازابى بصير واواز ابي عبد الله عليه السلم روايت ميفرمايد إنه لَوْ خَرَجَ الْفَائِمُ لَقَدْ أَنْكُرَهُ النَّاسُ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَابًا مُوفَقًا فَلاَ مَيْنَاقَهُ فِي الذَّرِ الأَوَّلِ مَيْنَاقَهُ فِي الذَّرِ الأَوَّلِ مَيْنَاقَهُ فِي الذَّرِ الأَوَّلِ

فَأَنْتَ الَّذِي يَقْتُلُ أَعْدَآءَ اللهِ وَيَعزُّ بِكَ أَوْلِاءُ اللهِ • وَيَظْهُرُ لُكَ دِينُ اللهِ فَقَالَ يَا حَكُمْ كَيْفَ أَكُونُ أَنَا وَقَدْ بَلَغْتُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ وَإِنَّ صَاحِبَ هَـذَا الْأَمْرِ أَقْرَبُ عَهَدًا بِاللَّبَنِ منَّى وَأَخْفُ عَلَى ظَهُرِ الدَّابَّةِ تُرجمهٔ حديث ابن است حكم ابن ابي نعيم روايت نموده استكه در مراجعت از حج خدمت حضرت ابي جعفر عليه السّلام مشرّف شدم دروقتي كه آن حضرت در مدینه بود وعرض کردم که من در میانهٔ رکن ومقام نذری کرده ام که چون بملاقات توفائر شوم از مدينه بيرون نروم تابدا نم كه تؤتي قائم آل محمد يانه آن حضرت جوابي نفرمود ومن سي روزدر مدينه اقامت كردم تا انکه روزی در اثناء طریق مرا ملاقات فرمود پس کفت يا حكم توهنوز اينجائي كفتم كه من نجــد متت معروض دا شتم كه چه عهدي باخداوند بسته ام ومرا بجيزي اس نفر ودي وازچيزي نهي ننمودي وجوابي نكفتي فرمود فردا بامداد بمنزل ما يا پس صباح نجد متش مشرف شدم وفرمود برس مطاب خودرا ، عرض کردم كه من در ميانهٔ ركن ومقام باخداوند تبارك وتعالى عهدي بسته ام وازصوم وصدقه برخود نذری نهاده ام که چون

موعود مینامد ودرکتاب کافیکه ازکتب معتبرهٔ شیعه است بلکه ازا ومعتبر ترکتابی در فرقهٔ اثنی عشریه یافت نميشود حضرت محمد بن يعقوب كليني رحمة الله عليه باسناد خود از حكم بن ابي نعيم روايت ميفرمايد قَالَ أُ تَيْتُ أَبا جَعْفَر عليه السَّلامُ وَهُوَ بالمَدينَه فَقُلْتُ لَهُ نَذَرٌ بَيْنَ الرُّكُن وَالْمَقَامِ انْ أَنَا لَقَيْكَ أَنْ لاَ أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمُ ۖ آلَ مُحَمَّدٍ أَمْ لا فَلَم يُجْنِي بِثَيَّ فَأَفَّمْ عَالَمُ إِنَّ مِنْ مَا أُمُّ اسْتُقْبَانِي فِي طَرِيق فَقَالَ يَا حَكُمْ وَإِنَّكَ لَمَهَا بَعْدُ فَقُالَ إِنِّي أَخْبُوْنَكَ بِمَا حَمَلْتُ لِلَّهِ عَلَى قَلَمْ تَأْمُوْنِي وَلَمْ تَنْهُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَمْ تَجْنِي بِشَيِّ فَقَالَ بَكُرْ عَلَيَّ غُدُوهً أَلْمَزْلَ فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْ عَنْ حَاجِتكَ فَقَاٰتُ إِنِّي جَعَاٰتُ للهِ عَلَىَّ نَذْرًا وَصِياماً وَصَدَقَةً بَيْنَ الرُّكُنْ وَالْمَقَامِ إِنْ أَنَا لَقَيَتُكَ أَنْ لِأَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ فَالْمُ أَلَ مُحْمِدٍ أَمْ لا فَإِنْ كُنْتَ أَنتَ رابَطْتُكَ وَان لَمْ تَكُنْ أَنْتَ سرْتُ فِي الأرْض وَ طَلَبْتُ الْمُمَاشَ . فقالَ ياحكُمْ كُلُّنَا قائمٌ بامْرِ ٱللَّهِ . قُلْتُ فَانْتَ الْمَهْدِي قَالَ كُلِّنَا مَهْدِيٌّ إِلَى أُللِّهِ ، قُلْتُ فَأَنْتَ صاحبُ السَّف قال كُلُّنا صاحبُ السَّف وَوارثُ السَّف . فَلْتُ

خروج از ازدی روایت نموده است که او گفت که من وابو بصير وعلى بن عبد العزيز خدمت الى عبد الله عليه السلام مشرّف شديم فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ صَاحِبُنَا فَقَالَ إِنَّى لَصَاحِبْكُمُ ثُمَّ أَخَذَ جِلْدَةَ عَضُدِهِ وَمَدَّهَا فَقَالَ أَنَا شَيْخٌ كَبِيْرٌ وَصَاحِبُكُم شَابٌ حَدِثُ يَعَى بحضرت ابي عبد الله كفتم ايا توئى صاحب ما آن حضرت فرمودمن صاحب شماباشم پس پوست بازوی خودرا کرفت وکشید وفرمود من پیر وکیر شده ام وصاحب شماجوانی نورسیده است . ونيز دراين كتاب ازابي بصير روايت غوده است كه حضرت ابي عبد الله عليه السَّلام فرمود أيْسَ صاحبُ هَذَا الأمرِ مَنْ جَازَ ارْبَعِينَ بِعني صاحب امر ينست كسيكه ستن از چهل كذشته باشد . وهم مجلسي عليه الرَّحمة دراين كتاب درباب صفات قائم از يحيي بن سالم روايت نموده كه حضرت ابي جعفر عليه السَّلام فرمود إِنَّ صَاحَبَ هَذَا الأمرِ أَصْغَرُنَا سَنَّا وَأَجْمَلُنَا شَخْصاً قُلْتُ مَتَّى يَكُونُ قَالَ إِذَا سَارَتِ الرُّ كُبَّانِ بِيَمْةِ النَّلامِ فَمَنْدَ ذَلَكَ يَرْفَعُ كُلُّ ذَيْ صَيْصَتَةٍ لوآة يعني صاحب اين امركسي است كه سنش ازماكتر باشد وشخصش جميل تركفتم چه وقت خواهد بود

علاقات حضرتت مشرف كشتم ازمدينه بيرون نروم تاآنكه بدانم توئي قائم آل محمَّد ياتو نيستي پس اكر تو آن قائم آل محمّدي ملازم خدمتت كردم واكرتوا وينستي براى طلب معاش مسافرت كنم . فرمود ياحكم همة ماقائميم بامرالله يعني هريك از أمَّة عليهم السَّلام قائم باص الله است كفتم آياتوني مهدي فرمود هريك از مامهدي است الى الله كفتم آياتوني صاحب سيف فرمودهم يك ازما صاحبسيف است ووارث سيف. كفتم آياتوئي انكه اعداء الله رابقتل مير ساند واولياي خدارا عزات مینجشد ودین خداوند را ظاهی میفرماید فرمود ياحكم چكونه من اوباشم وحال آنكه بسن چهل وينج سالكي رسيدهام وصاحب ايناص بعهد شير خواركي از من نزديكتر باشد وبريشت اسب سبكتر وچالاكتر . انتهى . اکنون قدری دراین حدیث تدبّر و تأمل فرماکه حضرت ابی جمفر بصراحت میفرماید که چون قائم ظاهر شود سن مبارکش از چول و پنج کمتر باشدو درعین شباب وریعان جوانی وقربعهد بشير خواركي ظهور فرمايد . وباينسب است که از ان حضرت در حین ظهور در بسیاری از احادیث بلفظ صي ويالفظ غلام ويالفظ شاب تعيير شده است چنانكه عليه الرحمة نيز درهين كتاب بحار درباب كيفيت

واو مهدي اين عترت است ، اورا حيرت وغيبتي انت كه در آن كروهي كراه شوند وكروهي هدايت يابند پس خوشا بحال تواكر اورا دريابي وخوشا بحال كسي كه اورا دريابد ، واين مقدار از احاديث كه عرض شد ارباب نباهترا كفايت ميمايد واكر نكارنده بخو اهد احاديثي داكه كل صريح است دراين مسئله كه تولّدو حداثت سن ان حضرت سبب افتتان واعراض قوم ميشود روايت نمايد وايراد كندبايد بتأليف كتابي كير مشتغل كردد ،

وعب دراین است که نفوسی که بمد آن ممد آین اروپافریفته شده اند چکونه است که باین نکته توجه نمیفر مایند که زحمات همین ممد آین در تکمیل علم رسم الارض یعنی جغرافیا مبنای عقیده ومذهب اهل تشیع را روشن داشت و عدم وجود شهر جابلقا راکه علمای اعلام محل غیبت امام علیه السلام قرار داده بودند کالشمس فی رایعة النهار ظاهم و آشکار ساخت چوهنوز کش کثیره از کبار علمای شبعه موجود است که هریك باشاد طویلهٔ عریضه خبرها دراین کتب شت و درج نمو ده اند که فلان شخص صالح صادق القول در شهر جابلقا وارد کشت و فلان ثقهٔ صحیح الحبر دراین مدینه نجدمت امام مشرق شد واین اخبار کاذبه را درغایت جرأت در

فرمود وقتيكه مسافران ببيعت غلام يعنى يسري بكردش آيند در انوقت هي صاحب قوة على برياكند . وكذلك مجلسي در بحاردر باب ماروي عن الباقر عليه السلام از امّ هاني ثقفيَّه روايتٌ نموده است إنَّها قالَتْ غَدُوْتُ عَلَي سَيْدِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيَّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقُلْتُ لَهُ يَا سَيَّدِي آيَّةٌ فِي كَتَابِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عُرضَتْ بِقَلْبِي أَقَالَمْنِي وَأَسْهَرَنْنِي قَالَ فَاسَأَ لِي يَا أُمَّ هَانِي فَلْتُ قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا أَفْسَمُ بالْخُنُّسِ الجُوَارِ الْكُنِّسِ قَالَ ثَمْتِ الْمَسْأَلَةُ سَأَلَتِي يَاأَمُ هَائِيْ وَ هَذَا مَوْلُودٌ فِي آخر الزَّمَانِ هُوَ الْمَهْدِيُّ مِنْ هَذِهِ العَثْرَةِ تكونُ لَهُ حَيْرَةٌ وَغَيْبَة لِصَلَّ فيهَا أَقْوَامٌ وَيَهْدِي فيهَا أَقْوَامٌ فياطو تي لَكِ إِنْ أَدْرَ كُتِهِ وَيَا طُو بَي لَنْ أَدْرَكُهُ . يعني أمّ فافئ ثقفية روايت كرده استكه بامدادي خدمت حضرت باقر عليه السَّلامٌ مُشرِّف شدم وعرض كردم يا سـيَّدي آيةً اذكتاب الله بر قلب من وارد شده الدت ومرا مضطرب كرده واز خواب بازد اشته فرمود بيرس آنرا يا أم هاني كفتم قول خداوند عن وجل كه فرموده است فلا أقسم بالخنس الجوار الكنُّس فرمود نيكو مسئلة سؤال نمودي یا ام هانی این کسی است که در آخر الزّمان متولّدشود

فَلاَ يَعْدُاللَّهُ إِلاَّ مَنْ أَبِي الرَّحْمَةَ وَفَارَقَ الْعَصَمَةَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ طَلَّمُوا أَيِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلْبُونَ وابن خطبة مباركه دربيان ابن مطلب است که خلافت پس از صعود ان حضرت ببنی امية انتقال يامد تا انكه ميفرمايد پس چون آنچه دردست الشان است بكدازد هرآنيه وقت تحيص وامتحان خلق رای جزا نردیك كردد و پردها برداشته شود ومدت انقضا يابد ووعدة الهية نزديك شود وستارة شما از بلاد شرقية طلوع فرماید وماهشامانندبدر تباید و بدایند که ا کرشما آن بخمي راكه از شرق طالع ميشود اطاءت نمائيد بأشمابر نهج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم سلوك خواهد فرمود پس از مهض کري و ناشنوائي مدا واخواهيد شد واز کنکي وينزباني شفا خواهيد يافت وبار سنكين رااز كردن فر وخواهید نهاد . پس دور غفرماید خداوند مکر نفسی راكه از ترخم اما كند واز عصمت وماكدامني دوري جويد الى آخر قوله عليه الملام واين خطبة فصيحه صريح است كه آن نیر سعادت بینی موءود امّت از جانب مشرق ظهور خواهد فرمود وبر نهيج حضرت رسول بتشريع شرع جديد قيام خواهد نمود . ومقصود اين ينست كه آن حضرت بشريعت اسلامية عامل خواهد شد چوكه جميع أنمه

كتب خود مدوّن داشتند وقريب هزار سال قوم بهچاره را درقید اباطیل مقید کذاشتند تا انکه افتاب علم موجب زوال این ظلت شد وسیل معارف بنیان خرافات را منهدم نمود معذلك هنوز بستة عقايد خرافية ظاهر الاستحاله اند ومنتظر ظهور جواني هزار ساله وامّا احادیثی که بصراحت دال است براینکه مطلع این دونير اعظم بلاد شرقية است وعل ارتفاع مداي قائميت مكة معظمة ومحل قيام وارتفاع نداي ظهور ثانى مدينة متورة عكَّا واراضي مقدَّسةُ سورية بسياراست • از جمله مرحوم مجلسي عليه الرحمه درغيبت محار از جملة خطب حضرت امير المؤمنين عليه السّلام روايت نموده استكه آن حضرت فرمود وَلَوْ ذَابَ مَافِي ايْدِيهِمْ لَقَدْ دَنَى التَّمْحِيصُ للجَزَاء وَكَشْفِ الْفَطَآءَ وَانْفَضَتِ الْمُدَّةُ وَأَرْفَ الْوَعْدُ وَبَدَا لَكُمُ النَّجِمُ مَنْ قَبَلَ الْمَشْرِقِ وَأَشْرَقَ لَّكُمْ قَمَرُ كُمْ كَاملًا كَلَيْلةِ نَمْ . فَإِذَا ٱستَأِنَ ذَلكَ فَرَاجِعُوا التَّوْبَةَ وَخَالفُوا ٱلْحَوْبَةَ . وَاعْلَمُوا أَنَّكُمُ إِنْ أَطَعْتُمْ طَالِعَ الْشُرقِ سَلَكَ بَكُمْ مَنْهَاجَ رَسُولِ أَللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهِ وَسَلَّمَ فَتَدَاوَيْتُمْ مِنَ الصَّمِمِ وَأُستَشْفَيْتُمْ مِنَ البِّكُمْ وَنَبَذْتُمُ الثَّقْلَ الفَادِحَ عَنِ الْأَعْنَاقِ .

الدِّينِ يَزْعُ اللهُ بِهِ مَا لا يَزَعُ بالقُرْآنِ يُسي الرَّجُلُ جَاهلا وَجِبَانًا وَبَخِيلًا فَيُصْبِحُ عَالِمًا شَجُاعاً كَرِيماً الى ان قال يَشْهُدُ المُلْحِمَةُ الْعُظْمَى مَأْ دَبِّهِ اللهِ بَمْرْجِ عَكَّاء يُبِيدُ الظُّلِّمُ وَأَهْلَهُ يُقِيمُ الدِّينَ وَيَنْفُخُ الرُّوحَ فِي الإِسْلاَمِ لَيُعزُّ اللهُ بِهِ الإِسْلاَمَ بَعْدَ ذَلَّهِ وَيُحْيِيهِ بَعْدَ مَوْتُهِ ودر شأن أصحاب انحضرت ميفرمايد شُهِدَ اللهُ خَيْرُ الشُّهِدَاء وَأَمْنَائُهُ أَفْضَلُ الأُمْنَاء قال الشَّيخ وَقَدْ اسْتَوْزَرَ اللهُ تَمالِي لَهُ طَائِفَةً خَبًّا هُمُ اللهُ تَعَالِي لَهُ فِي مَكْنُونِ غَيْبِهِ اطْلَعَهُمْ كَشْفًا وَشَهُودًا عَلَى الْحُقَائِقِ وَمَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي عَبَادِهِ وَهُمْ عَلَى أَقْدَام رجَال من الصَّحَابَةِ الَّذِينَ صَدَقُوا مَاعَاهِدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُمْ مَنَ الْأَعَاجِمِ لَيْسَ فَيَهِمْ عَرَبِيُّ لكن لا يَتَكَلَّمُونَ إلا بالْعَرَبيَّةِ لَهُمْ خَافظٌ منْ غَير جنسهم مَاعْضِي اللهَ قَطُّ وَهُو أَخْصُ الوُزُراءِ الى ان قال وَيُقْتُلُونَ كُلُّهُمْ إِلا وَاحِدُ مِنْهُمْ يَازِلُ فِي مَرْجِ عَكَّاءَ فِي الْمَأْ دَبَةِ الإِلْهَيَّةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ مَاثَدَةً لِاسْبَاعِ وَالطُّيُّورِ وَٱلْهُوَامِ • وخلاصهٔ ترجمهٔ این عبارات این است که میفرماید آن حضرت كشاده روى واقنى الانف است يعنى اعلاى بيني مباركش اندكي مرتفع است واين علامة اصحاب علم قيافه را

هدى بشريعت حضرت خاتم الانبيا عامل بودند وتقدر ذرة از ظاهر شرع اسلامي تجاوز نميفرمودند . اين تخصيص مقصود آزان قيام بدعوت جديده وتشريع شريعت تازه است چنانچه از احادیث بعد بصراحت مستفاد خواهد كشت وبروفق بشارت ابن خطبة مباركه نيز مجلسي عليه الرَّحه دركتاب غيت بحار درباب علامات المحارث همداني كه از مشاهير اصحاب امير المؤمنين عليه السلام است روايت فرموده است كه آن حضرت فرمود المهدِي أفيل جَعْدٌ بِخَدَّهِ خَالٌ كِنُونَ مَبْدُؤُهُ مِنَ قَبَلِ الْمَشْرِق يعني مهدى مخمور العين وبيجيده موى است ودركونهٔ آن حضرت خالی است ومبدأ ظهور مبارکش از طرف مشرق است وسيّد عبد الوهّاب شعراني دركتاب اليواقيت والجواهي درا وصاف این ظهور از احادیث صحیحهٔ نبویه استخراج نموده است شرحی که مفصل ان در فنوحات مکیه شیخ ابن العربي است از آن جمله ميفرمايد كه هُوَ أَجْلِيَ الجُبْهِ أَقْنَى الْأَنْفِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَقْسِمُ المَالَ بِالسَّوِيَّةِ وَيَعْدِلُ فِي الرَّعيَّةِ يَأْتِيهِ الرَّجُلُ وَيَقُولُ بِامَهْدِي اعْطَنِي وَبَيْنَ يَدَيْهِ المَّالُ فَيُحْتِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمَلَهُ • يَخْرُجُ عَلَى فَتْرَةٍ مِنْ

از انکه مرده باشد . پس دربارهٔ مؤمنین واصحاب انحضرت ميفرمايد شهداي او بهترين شهيدانند وامناى او نيكوترين امینان . وهرآنیه خداوند برای موازرت و نصرت آن حضرت قوميرا در بردهٔ غيب مكنون ومهياً داشته است كه الشانرا بر سبيل مكاشفه وشهود بر حقائق وانچه امر الهي است بر عباد مطلع و آكاه ميفرمايد يعني اصحاب انحضرت بدون تملم در مدارس محقائق دینیه آکاه میشوند و بصرف ايمان برا وامر الهية استحضار ميانبد چنانكه عبارة يمسي الرَّجُلُ جَاهَالًا وَجِبَانًا وَبَخِيلًا فَيُصْبِحَ عَالمًا شَجَاعًا كُرِيمًا براين مطلب نیز دلالت نمو د.ایشان براثر رجالی از اصحاب سی علیه السلام مشي مينمايندكه عهدالهي را مصدّق كشتند وتمام ايشان از عجم باشند ولكن بغير لسان عربي تكلّم نمينمايند وانها را حافظ و نکاهبانی است از غیر جنس ایشان که هر کز خداوند رامعصیت نکرده واو مخصوص ترین وزرای مهدی است وتمام كبار اصحاب آن حضرت كشته ميشوند مكريكي از ایشان که واردمنشود در مرجعگا مها نخانهٔ که خداوند تبارك وتمالى مقرر فرموده وبراى سباع وطيور وهوام يعني جميع اصناف خلق از قوي وضعيف وصفير وكبير مهياً داشته (انتهي) واين حديث كه جميع بشارات آن

وحكما علامت وفور عقل وفر است شمرده اند سنك بخت ترين خلق با واهل كوفه أند مال را بالسّوية قسمت ميفرمايد وبعدل حكم ميمايد ميآيدنزدا وانسان وطلب عطا ميمايد وآن حضرت ازمالي كه نزداو است چندان درجامهٔ او مير نزد كه حمل آنرا بتواند . هنكام فترت وسستي دين خروج ميفرمايد وافزون ازانچه خداوند بقران منع وكف فرمود بآن حضرت منع وكف مينايد يمني يظهور آن حضرت حق جلّ جلاله چندان جهل وضلالت رامنع و كف خواهد فرمودکه بقران شریف نفرمود کاباین حدکه مرد درشب نادان وكم دل وبخيل مشاهده شودوبامدادعالموشجاع وكريم كر دديني بسبب ايمان بآت حضرت جهل ناس بعلم وخوف وبدد لي ايشان بشجاعت وبخل وقبض يدشان بكرم وسخاوة مبدّل شود .وچه ينكمنطبق استاين حديثبا آية مباركة (فرقان) او لَيْكُ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ عَفُورًا رَحِياً پس ميفر مايد باآن حضرت درمرج عكاكه ماد بة الهية وخوان نعمت سهاوية است وارد ميشو دوفتن ووقائع عظيمه را مشاهده ميفرمايد ظلم واهل آنرا بر ميانداز دودين رابر پاميدارد ودر اسلام روح ميدمدوخداوندتبارك وتعالى اسلامها بانحضرت عزت ميدهد يس از أنكه ذليل كرددوحيوة ي نجشد يس

عظیم است

واز احادیث مشهوره که محل وموقع ظهور ازان بصراحت مستفاد میشود حدیث علی بن مهزیار است واین حدیثرا حضرت سيّد جليل السّيّد هاشم البحريني در كتاب مدينة المعاجز در حدیث صدو بیستم از احادیث ظهور مهدی روایت فرموده است و نیز مجلسی علیه الرّحمه آنرا در کتاب غيبت مرقوم داشته است وآن حديث مفصلي است واز جملة عبارات آن اينست كه حسن بن على عليهما السلام در اوصاف مؤمنين بمهدى موعود ميفرمايد تَلُوذُ بِفنَاءَكَ من مَا إِنَّا هُمُ اللَّهُ بِطَهَارَةِ الْولادَةِ وَنَفَاسَةِ التُّرْبَةِ مُقَدَّسَةٌ قُلُوبُهُمْ مِنْ دَنِسِ النَّفَاقِ مُهَدَّبَةُ أَفْدَتُهُمْ مِنْ رَجْسِ الشَّقَاقِ لَيُّنَّةً عَرَا كُلُّ للدِّينِ خَسْنَةٌ ضرائبُهُمْ فِي الْعُدُوانِ وَاضحَةٌ بالْقَبُولِ أُوجِهُمْ لَصْرَةُ بِالْحَقِّ عِيدَانُهُمْ ۚ يَدِينُونَ بِدِينَ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ . فَإِذَا اشْتَدَّتْ أَرْكَانُهُمْ وَتَقَوَّمَتْ أَعْمَادُهُمْ بِكَاتَّقْتُهِمْ طَبَقَاتُ الأُمْ إِذْ تَبِعَنْكَ فِي ظَلَالَ سَجَرَةٍ بَسَقَتْ أَفْنَانُ غُصُونِها عَلَى حَافَاتَ بُحَيرَةِ الطَّبْرِيَّةِ فَعَنْدَهَا يَتَلَّالاَّ صَبْحُ الْحَقِّ وَيَنْجَلَى ظُلامُ الْبَاطِلِ وَيَقْصِمُ اللهُ بِكَ ظَهْرَ الطُّفْيَانِ وَيُعِيدُ مَعَالِم الإيمان يُودُّ الطَّفْلُ لو اسْتَطَاعَ إِلَيْكَ نَهُوضاً ونَوَاشطُ دراین ظهور اعظم وقوع یافت انسان بصیر منصف را کفایت میماید ولکن شك ینست که هزاران آبت و بشارت صاحبان قلوب مطبوعه را نفع نمیبخشد و اِن رَرُواكُلُ آیة لا یُؤمنُون بها

ودر حدیث صعصعة بن صوحان که از حضرت امیر المؤمنين عليه السلام از ميعاد خروج دجال سؤال نمود آن حضرت پس از ذکر عـــلامات وحوادث مفرماید خَیْرُ الْمَسَاكُنْ يَوْمَنَذِ البَيْتُ الْمُقَدَّسِ لِيَاتِينَ زِمَانٌ عَلَى النَّاسِ يَعَمَيَّ احَدُهُمْ أَنَّهُ مِنْ سُكَّانِهِ يعنى در آنروز بهترين جايها براى -كمونت بيت المقدّس است البته البته خواهد آمد زماني كه مرنفسي تمنا نمايد كه از ساكنين آنارض مقدس باشد . واین حدیثرا ینز صحوم مجلسي در غیبت بحار روایت تموده است واین حدیث ازاشهر احادیث است . وموافق همین است انچه مجلسی دراین کتاب درباب آیات واقعهٔ در يوم ظهور از ابي جعفر عليه السلام روايت نموده است أَنَّهُ قَالَ تَوَقَّعُوا الصَّوتَ يَأْتَكُمْ بَغْتُهُ مِنَ قَبَلِ الشَّامِ فِيهِ لكُمْ فَرَجْ عَظيمٌ يعني مراقب باشيد صوتى راكه ناكاه از طرف شام بشمارسدکه در آن برای شما فرج وکشایشی

راجع فرماید آنگونه که کودك خورد اگر شواند بسوی توبشتابد ووحوش بسته اكرراه يابد بجانب توبكذرد اطراف عالم بسبب توازشادماني باهتزا زايد وشاخسار عزت از تو نضرت وطراوت یابد وبنیان عزَّت در مقرّ خود استقرار بذيرد وطيور يراكندهٔ دين بلانه واعشاش خویش رجوع تماید ابر ظفر برتوبارد پس هرد شمنی هلاك كردد وهردوستي نصرت يابد چندانكه در روي زمين يك جبار ظالم ويك منكر مستهزء ويك دشمن مبغض ويك معاند بددل باقي نماند . (انتهى) وطبرية كه دراين حدیث مذکور است شهری است مشهور از بلاد اراضی مقدّسه وقريب بمكا است واورا درياچهٔ است معروف معیرهٔ طبریه ونهر اردن مشهور که در کتب مقدسهٔ توراة وانجيل كثير الذّ كر است إز اين بحيره خيزد . واين مدينه واهيرودس معروف كه حضرة عيسى عليه السلام در زمان او متولّد شد باسم طياريوس قيصر نبانها دواطراف اين محيره از كثرت بساتين از متنز هات بلاد سوريه واراضي مقدسه محسوب ميشدواليوم بعض اراضي آن متعلق بهمايون غصن سدرة مباركه است ليقضي الله امراً كان مفعولا و ومأخذ ابن احاديث كه مشعر بر مقام ارتقاع نداى المي

الوَحْشُ لَوْ يَجِدُ نَحُوكُ مَجَازًا تَهْتُرُّ بِكَأَ طُرَفُ الدُّنْيَابَهُجَةً وَتَهْزُ بِكَأَ غُصَانُ العزُّ نَضْرةً وَتَسْتُقرُّ بِوَانِي العزُّ فِي قرَارِ هَا وَتَأْوِبُ شَوَارِدُ الدِّينِ إلى أَوْكَارِهِا يَهَاطَلُ عَلَيكَ سَحائبُ الظَّفَرَ فَتَخْنُقُ كُلُّ عَدُو وَتُنْصُرُ كُلُّ وَلِي فَلاَ يَنْقَى عَلَى وَجَهِ الأَرْض جَبَّارٌ قاسطٌ وَلا جاحدٌ غامطٌ وَلا شان مُبْغِضٌ وَلا مُعَاندُ كاشِح وَمَنْ يَوَكُلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسَبُهُ إِنَّ اللَّهُ بَالَغُ أَمْرٍ هِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلُّ شَيْءً قَدْرًا خلاصة ترجمة حديث شريف بن است که میفرماید که ملیجی بآنحضرتخواهند شدکر وهی که خداوند ايشانرا ازنرا دياك وطينت مرغوب آفريند قلويشان پاك باشد از پليدي نفاق ودلها شان پاكيزه از رجس شقاق در ام دین خوشخوی باشند وخلیق ودر ام عدوان شدید الضرب ودرشت جبنيشان بقبول حق واضح ومنور ونهال وجودشان بام حق ناضر ومخضر بدين حق واهل حق متديّن باشند پس اركان ايشان قوّت كيرد وجميّت ايشان بسبب بسیاری اقبال ایم قوام یابد در ضل همایون درختی كه شاخها يش درحو الى درياچهٔ طبريه سركشد و بالد زيراكه نزديكي طبرية صبح حق بدرخشد و تاريكي باطل زايل شود وخداوند بتويشت طغيانرا بشكند ومعالم اعانرا

وچون متر جمال اقدس ابھی مدینۂ منو رہ عکاشد ندای ظهور ثانی از اراضی مقدسه مسموع اهل عالم كشت وباين معنى اشارت است در حديث ابان ابن تغلب كه مجلسي عليه الرّحمة درباب علامات ازكتاب غيب روايت فرموده است كه قال قال أَبُوعَبْدُ اللهِ عَلَيْهُ السَّلامُ إِنَّ اوَّلَ مَنْ يُبَايِعُ الْقَائَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ جِبْرًائِيلُ يَنْزِلُ في صُورَةِ طَيْرِ أَيْضِ فَيُبَالِعُهُ ثُمَّ يَضَعُ رِجْلًا عَلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ وَرجُلاً عَلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ ثُمَّ يُنَادى بصَوْت طَلَق ذَلق تَسْمَعُهُ الْحَلَاثَقُ أَنَّى أَمْرُ اللَّهِ قَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ يعني اوَّل كس كه باقائم عليه السّلام يعت نمايد جبريّل باشدكه بصورت مرغی سفید نازل شود وبا ان حضرت بعت عاید پس یکپای خودرا بر بیت الله الحرام و مای دیکررا بر بيت المقدّس نهد وبصوت فصبح بلندكه همهٔ خلق بشنوند نداكند كه أي أمرُ اللهِ قَالَا تَسْتَعْجَلُوهُ . وان حديث بصراحت دلالت ميايدكه موقع ارتفاع ندا اين دو مقام مقدس کردد وندای آسانی ازایند وبیت رفیع مسموع خلائق شود وجميع بشارات وعلامات تحقق ووقوع يابده بلى بحكم حديث صحيح مقبول الطَّر فين عند الشَّيعة واهل

است این آیهٔ مبارکه است که در سورهٔ ق میفرماید وَاسْتَمَعُ يَوْمَ يُتَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَكَانِ قُرِيْبِ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّحَةُ بِالْحَقِ ذَلِكُ يَوْمُ الْخُرُوجِ يَعْنِي حَوَسُدار روزیراکه منادی ندا خواهد فرمود از مکانی نزدیك يمنى زدمك سلاد عربة كه على تؤول همين آية مباركة است درروزی که میشنوند صعه را محق آنروز استروز خروج ومفسّرين از اهل تسنّن واهل تشيّع متَّفقاً درّ تفسير اين آيه فرموده اندكه نداى آلهي از صخرة بيت القدس بلند میشود بهنی از جبل کرمل که در توراة بجبل مقدلی وجبل بيت الله ازآن تعبير فرموده است وخلاصة القول اكر نفسي كه طالب هدايت باشد ونخواهد عمداً مجادلة باطل عايد در اعاديث مروية وكتب مقدَّسة ساوية تأمَّل کند بصراحت در یابدکه جمیع مبشر است براینکه پس از غیث شمس حقیقت در مدّت هزار سال ثانیاً آن نجم سمادت از بلاد شرق طلوع فرماید و ندای مهدی موغود از مكة معظمة بلندشود ونداى ظهور ثاني از اراضي مقدسه يعني صخرة بيت المقدِّس ارتفاع يابد وبر حسب اين بشارات ولادت این دو ظهور اعظم در ایران وقوع یافت و ندای نقطة اولى عن اسمه الاعلى از مكة معظمه ارتفاع يافت

وتطويل اكتفا مينمايتم وازحق جل جلاله توفيق ميطلبيم الله خير موفق ومعين

فصل ثالث

در چکو نکی استدلال بدایل تقریر

اعلم الما السيد المجيد ايدك الله وايانا بالبصارة الكاشفة والرّأي السديدكه دليل تقرير اكبر دليلي است كه علماي اعلام در تفریق بین الحقّ والباطل بآن تمسَّك جسته اند ودركتب ومصنفات خود بآن مبسوطاً ومفصلا استدلال فرموده اند . وتقرير اين دليل بداين كونه است كه اكر نفسي مدّعي مقام شارعيّت شود وشريعتي تشريع نمايد وآنرا بخداوند تبارك وتعالى نسبت دهد وان شريت الفذكردد ودر عالم باقي مالد اين نفوذ وبقا برهان حقيت آن باشد چنانکه بالعکس زهوق وعدم نفوذ دلالت بر بطلان دعوت زالله غير باقيه نمايد . خاصة اكر نفوذ و تقاي كلة حق چنانكه عادة الله در ارسال رسل وتشريع شرائع بآن جاری شده است بعلوم ومعارف کسیة ویا بعصیت ومعاونت قومية ويا بمكنت وثروت ظاهرية ويابسلط وعزت دنيوية متعلق ومربوط نباشد درا يصورت حتى

السنة كه حضرت خاتم الانبياعليه افضل التّحيّة والبهآ وبامت اسلام فرمود لَتَسْلَكُنْ سُنَّنَ مَنْ قَلْكُمْ شَبْراً فَشَبْراً وَذَرَاعاً فَذَراعاً ناچار است که کثیری از جهال مانند ایم ماضیه بظواهی غير معقوله تمسك جويند ومعارضه نمايندكه كي جبريل بصورت مرغ سفيد ظاهر شد وچه وقت اين مرغ عجیب الحاقة این ایه را تلاوت فرمود انجتانکه یهود در علامات ظهور مسح موعود باحضرت عسى والت نصارى معارضت كردند وبظواهم غير معقوله تمسك جستند وعجادات گفتند که در توراه بصراحت وارد است که در ایام ظهور مسیح کودك با افعی بازی کند وشیر مانندكا وكاه خوردوكرك بابره سكونت ورزد وافتاب وماه تاريك كردد وسلطنت ارض بقوم يهود رسد كي اين علامات در ایام حضرت عیسی واقع شد وچه وقت این بشارات متحقق كشت والى يومنا هذا ابن كليا ترا ميكويند ودردين خود باقيند وبعقائد باطلة خود در كال اطمينان متمسك . ولكن چون اكنون روى سخن با اهل علم است وه در خصوص استعارات واردهٔ در سانات اندا واعهٔ هدى مبسوطاً ومفصلاً بعون الله تبارك وتمالى تكلم خواهیم نمود لهذا درباب بشارات بان مقدار از سط واحتجاجشان سبب نزول خشم خداوند كردد . وسبب همین است که بر هم عاقل متفرس اکر اندکی تأمّل نماید واضع میشود که جز خداوند تبارك و تعالی احدی قادر بر انفاذ وابقاى شرائع نباشد وقاهريت واحاطة فدرت آ لهية مانع أست كه شريب باطلة كاذبه باقي مانداين است كه درهمین سورهٔ مبارکه نیز میفرماید أم کُهُمْ شُرَکا ﴿ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَالَمْ يَأْ ذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلاَ كُلَّمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلَيْ مِفْرَمايد وياراي ايشان شركائي است كه بر ايشان شريعتي تشريع نموده بأشند بدون اذن خداوند واكركلة فصل نبود هرآنية حكم شده ودمیانهٔ ایشان وهر آنیه برای ستمکاران عذایی است دردناك يعني تاكنون آياشده است كه احدى شريعتي بدون اذن خداوند تبارك وتعالى تشريع نموده باشدكه اين ظالمان امر الملامرا بآن قياس كنند وشريمت مجعوله شمرند . بلي ياكيدي الجليل اين خلق العياذ بالله خدائي عاجز وغافل تصور تموده اندويا بالاسم والتقليد لا بالحقيقة والتحقيق مخداوند اعتراف كرده اند والأ چكونه تصور تُوَانَ نُمُودُكُهُ مَصْدَاقَ كُلُّهُ مِبَارِكُهُ وَهُوَ القَاهِرُ فَوْقَ عِلَاهِ بر فلاسفه كه تتبع علل نمايند نيز حجت بالغ كردد ونفوذ وبقاى آن بصرف ارادهٔ غيبيّةُ الهيّه انتساب بابد چه وجود معلول بدون علت متصور ومعقول نباشد . وخلاصة القول حق جل جلاله در جميع كتب مقدّسة ساوية باين برهان عظيم احتجاج فرموده وبقاى حق وزهوق وزوال باطل را آیت کبری ودلیل اعظم شمرده الت موخصوصاً در قرآن مجيد تصريحاً وتمثيلاً در مواضع متعدّ دماين مسئلة نازل کشته چنانکه در سورهٔ مبارکهٔ شوري میفرماید وَأَلَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَااسْتُجِبْ لَهُ حَجَّتُهُمْ دَاحضَةً عندَ رَبُّهُمْ وَعَلَيْهُمْ غَضَتْ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ترجمهُ آيةً شريفه اين است كه كساني كه محاجه ومجادله ميمايند درامي خداوند بعد ازانکه اجابت کرده شد یعنی خلق قبول نمودند واجابت كردند حجّت الشان باطل وزائل است نزد پرور دكار وغضب الهي برايشان احاطه نمايد وعذاب شدید نازل کردد . وسورهٔ شوری مکیه است ووقتی نازل شدكه اصحاب حضرت رسول جمعي قليل بودند معذلك ميفرمايد كه پس ازانكه ابن جم قبول كردند. واجابت غودند خدارا من بمد حجت مجادل باطل باشد نیرون قیصر ظالم چون در حالت سکر و بیشعوری مدینهٔ كبيرهٔ رومية را آتش زد بامداد كه بهوش آمد تهمت اين فعل شنیع را بر عیسویان مظلوم نهاد وخون جمعی را بیکناه ریخت وقسل وحرق در مدّت مدیده در آن فئهٔ مظلومه شيوع يافت چندان كه ناچار دريناه رهبانيت كريختند واز ظلم ظالمین بانزوای در مفارات وشعب جبال ومعاشی در غابت صعوبت اكتفاكر دند ولكن بااين همه ظلم يوماً فيوم كلة الله غالب شد وبر عدد اهل ايمـان مياً فزود تا انكه انوار دیانت مسیحیّه عالمرا احاطه نمود ویهود را مقهور ورومانيانرا معدوم ساخت . واكر نفسي دراين نكته تدبر نمايدكه حضرت خاتم الأنبيا عليه وآله افضل التسليم والثنا از ظهور ثانی بعد از قیام قائم بظهور روح الله تمبیر فرموده سرمظالومیت اهل بهارا تواند دریافت واسرار بدأ را در رجوع مشاهده تواند نمود قال عليه الصّلاة والسّلام فوالّذي بَمْنَى بِالْحُقِّ نَبِيًّا لَوْ إِنْ بَنْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمُ وَاحِدْ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلَكَ اليَّوْمَ حَتَّى يُخْرَجُ فَيْهُ وَلَدِي الْمَهْدِي ثُمَّ يَنْزِلُ رَوْحُ اللَّهِ وَيُصَلِّى خَلَفَهُ وَيَبْلُغُ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ يِنِي قَسْم مدانکه مرا براستی بینمبری مبعوث فرموده اکر نماند

كاذبي رامهات دهدكه شريعتي بدون اذن او تشريع نمايد واین شرع کاذب باطل در عالم ثابت وباقی ماند . ولعمر الله اكر بنود در قرآن محيد جز آية مباركة إِنَّ جُنْدُنَا لَهُم الْنَالْبُونَ وآية كريمة إِنَّ الْبَاطلَ كَانَ زَهْوَةً هِي آينه حَجَّت بر اهل اسلام تمام بودكه بدانند هرك حق مغلوب نكردد وهركز باطل باقي نماند. ومعلوم است كممقصود از غلبه كه در آیهٔ شریفه میفرماید نه غلبهٔ حربیه است ویا تقلبات دنیویه زیراکه بسیاری از انبیا علیهم السلام در غایت ذات مقتول كشتند ودائماً مقرّبين ومخلصين كرفتا رظلم واهانت ظالمين ومستكبرين بوده اند بلكه چنانكه بافصح سان در کتاب مستطاب ایقان تفسیر فرموده اند مقصود غلبهٔ روحانيَّه استْ ونفوذ وبقاى شريعت ربَّانيَّه • مشلاً در ظهور مبارك حضرت عيسي عليه الاف التّحية والتّنا ملاحظه فرماکه از زمان قیام آن حضرت تازمانی که قسطنطین كيربشرف ايمان ونصرانيت مشر فشد قريب سيصدسال اهل ایمان بظلم یهودورومانیان مبتلا بودند ودر ممالك فسحة واسعة الارجاء قياصرة روم در هرشهر وبوم يقتل وحرق وحبس كرفتار كشتند وبتهت فساد واختراع دين جديد منهم ومطمون عموم خلق شدند حتى انكه

(1)

خاتم الأنبياوبد وانتشاردين اسلام بمضي از نفوس مغرورهكه تشريع شرائع واامرى سهل مييند اشتند ماند مسيلة كذاب وطليحة اسدى وغيرهما نيز بادعاى رسالت فيام نمو دند وكروهيرا فريفتند وايامي قليل مردميرابركردخود مجتمع ساختند وبابن جهت باب انتقاد وايراد مكابرين بازشـد ووسائل بحث وايراد مفتوح كشت وبيوسته بر اهل إيمان خورده میکرفتند ومجادله میکردندکه اینك فلان وفلان نیز داعية نبوت دارند وخودرا ني مرسل ميندارند لهذا اين آیات کریمه در قرآن نزول یافت تا ارباب قلوب ضافیه فارق بين الحقّ والباطل را دريابند وفيما بين كلهُ طبّيه وكلمهُ خبيثه تمبز دهند وبريقا وثبات دعوت صادقه وفنا وزوال دعوت كاذبه مطمئن واميد واركردند . ويقين كامل بداندكه حق جل جلاله العياذ بالله از خلق خو دغافل نكشته ونوم وسنه اووا اخذ ننمو ده وعال است که قاهر مقدری که بيك صعه قبائل قوية عاد وغود را هلاك فرمايد وبيك اداده جبابرهٔ فرس ورومرا بزاویهٔ عدم کشاند بکذا ردکه دعوت كاذبي در عالم نافذ كردد ويا مفترى باطلى بدون اذن اوشريعتي تشريع نمايد وموجب هلاكت وكمراهى عالمي شود بل لازال بارادة او حق غالب ونافذ باشد وباطل

از عالم مکریکروز هماینه خداوند آ نروزر اطولانی فرماید ما انکه در آ نروز فرزند من مهدی خروج نماید پس روح الله نازل شود وبان حضرت اقتدا فرماید وسلطنت او عشرق ومغرب بالغ کردد

واز جملة آيات قرآن شريف كه تميّز بين الحقّ والباطل ومثبت بقاو بثات كله الهية وفنا وزوال كله مجمولة بشرية است این آیهٔ مبارکه است أَلَمْ تَرَ كَیْفَ ضَرَّبَ اللهُ مَثَلَّا كُلُّمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّيةٍ أَصْلُمُا ثَابِتٌ وَفَرْعُما في السَّمَاءُ تُؤْتِي أَكُمُهَا كُلُّ حَيْنَ بِاذْنَ رَبُّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَّذَ كَرُونَ وَمَثَلُ كُلَمَةٍ خَيثَةً كَشَجْرَةٍ خَيثَةٍ أَجْنُتُ من فَوْقِ الْأَرْضِ مَالَهَا مَنْ قَرَارِ وخلاصة مقصود از آية مباركه ان است كه كلهٔ طبه ما نند درخت خوبی است كه اصل او درزمین ثابت واستوار باشد وشاخهٔ آن بجانب آسمان سركشدودر وقت خودبارا ورد ودرهن حين فواكه واثمار مخشد ، وكله خيشه مانند درخت خيشي است كه از روى زمین برکنده باشد واورا قرار وثبات نباشد ، واین آیه صرمح است راینکه هرکز کلهٔ خبیثه ثبات وقرار نیابد ودر ارض باقی و ثابت نماند ، وچون در زمان حضرت

خودرا شارع شريعت جديده ندانستند، بل كل مثبت شرع اسلامندومد عى تبعيت حضرت خيرالانامواين اختلافات نظر باختلاف افهام است درمسائل اجتهادية وابدا معارض ينست بااصل شريعت اسلامية

وامّا از حيثيّت شرائع برهمية وبودية وزرد شتية جواب اين استكه محكم آية مباركة وَإِنْ مِنْ أُمَّةً إِلا خَلاَ فَيَا نَذِيرٌ وآية كريمة لكل أُمَّةً جَعَلْنَا مَنْسكاً اصول ابن شرائع از جانب خداوند تبارك وتعالى تشريع شده وعوائد باطله وبدع فاسده يسبب طول زمان دراين شرائع داخل كشته . چنانكه همين بدع وعوالد در شريعة نصرانية وشريعت اسلامية نيز داخل شد وموجب تشتت امت وضعف وسستى ديانت كشت . واين نكته بر عاقل لبيب معلوم استكه حق جل جلاله هيج امتى راضايع نكذ اشت وبر هرامتي رسولي مبعوث فرمود وحجت وا براهل عالم شرقاً وغرباً تمام بالغ داشت ليهلك من هَلَكَ عَنْ يَنْفُو وَتَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ يَنْفُو وجوت علماي روتستانیه که هر روز کتابی دررد اسلام تصنیف مینایند ودر جيع مالك مطبوعاً منتشر ميدار ندعينا درود ديانت الدامية بهمين شبه تمسك جستهاند واحتجاج علماى اللامرا

مَعْلُوبِ وَزَائِلُ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً .

بلی بعضی از نفوس که از حقائق امر الله و کیفیت تشریع شرائع بيخبر ند ويا مقصود شان مفالطه ومجادلة بباطل است در مقابل دلیل تقریر ببعضی از مداهب که باعتقاد خود آنرا باطل میدانند ویا سعضی از شرائع که بزعم خود آنرا از حق جلَّ جلاله نميشمارند ايراد وانتقاض ميمايند . مثلاً میکو شد اکر باطل باقی نمیاند چکونه مذاهب باطله از قبیل صباحية اسماعيلية وغيرها مذتى درعالم بقايافت ويا چكونه شرائع برهمية وصينية وزرد شتية در مدّت چند هزارسال باقى وثابت ماند . وهكذا مثلًا اهل تسنّن كه مذهب شيعه را باطل ميدانند ببقا ودوام تشيّع ايراد ميمايند وبالعكس شيعه كه تسننرا باطل مشمارند بقا وثبات مذهب اهل سنت وجماعت انتقاد میکنند . وجواب این ایرادات در غايت وضوح است امّا از حيثيّت مذاهب مختلفه جواب این است که از اصل موضوع دلیل خارج است . زیرا که موضوع دليل تقرير ادعاى مقام نبوت ورسالت وشارعيت شرع جدید است واین معلوم است که رؤسای مذاهب موجودة اسلاميه هيك مدعى وحي آساني نشدند وهيك

من حيث العدد إعظم أديان موجوده است وآن ديانت اهل چين ويابان وبعض ممالك متأخمة شرق اقصى است وعدد اهالي اين ديانت تقريباً (٥٠٠)مليون است وبوديه معتقدند که اوّل انسانی که در ارض موجود شد بود است واو سبب عمار عالم وانتشار نسل کشت . ونزد ایشان ذکری از آدم وحوَّاء وطوفان نوح وامثالها نيست وآخرين شارعی که در این دیانت قیام نمود کنفوسیوس شارع چینی است واو معاصر عزرای کاهن عبری وکورش یعنی بهمن ملك عظيم ايراني بودوكتب اورا بلسان فرنساوي وانكليسي ترجمه نموده وفلاسفةارويا شرائعادبيه اورا تحسين نمودهاند بلکه چنانکه ماطبرون فرنساوی در جغرافی کبیر خود نوشته بعضی شرائع اورا بر شریعت حضرت عیسی ترجیم واده اند. واین ملّت صور وتماثیل اکابر دین خودرا در معابد میکنارند ومحترم میدارند (ثانی) دیانت برهمیه است وآن دين اهالي اصليَّهُ هندوستان است وعدد ايشان على اختلاف المؤرِّخين (١٦٠) مايون است واين طائفه معتقدند که اول انسانی که در ارض ظاهی شد برها بود و ا وعقل أسانى ودكه بصورت بشر متجند شدوسب انتشار نسل وعمار عالم كشت وكتاب آساني افشان ويد است واهالي بدلیل تقریر ببقای دیانات و ثنیة رد نموده اند چنانکه فاندر نمساوی مصنف کتاب میزان الحق مفصلاً باین مطلب تصریح نموده است که علمای اسلام بنفوذوبقای این دین بر حقیت آن استدلال نمیتوانند نمود زیرا که دیانت و تنیه باوجود ظهور و شبوت بطلان آن در عالم باقی ماند لهذا این عبد دفع شبههٔ ایشانرا بکلامی مبسوط تر روشن و واضح میدارد و تمامیت این دلیل را بطریق واضح که هر کسی تواند فهمید ثابت و مدلل مینماید شاید بعون الله تمالی موجب فهمید ثابت و مدلل مینماید شاید بعون الله تمالی موجب انتباه ارباب استعداد شود و فائده و ثمره اش بعموم راجع کردد

توضي

برد انشمندان فن تاریخ وعلی ملل و نحل واضع است که اصول ادیان وشرائعی که قبل از قیام وظهور باب اعظم در عالم شائع بوده و هست منحصر است در هفت دین بزرك که اهل عالم در ظل این اطباق سبعه خداوند را عبادت مینمایند ودر طریق تقدم وفلاح در شعب این طرائق سبع مشی میکنند، ومذاهب مختلفه سکك وشوارعی است که از این طرائق سبع انشماب یافته و خلیجهائی است که از این بحار سبعه منشعب کشته (اول) دیانت بودیه است واین دین سبعه منشعب کشته (اول) دیانت بودیه است واین دین

أوثانرا وسابط تقرّب الى الله ميدانند واحترام انهارا موجب اجر وثواب ميشمارند نهانكه انها را خداي حقيق بداند وواجب الوجود حق بشناسند چنانکه در سورهٔ مبارکهٔ يونس از ايشان اخبار ميفرمايد بقوله تعالى وَيَعْبُدُونَ مَنْ دُون اللهِ مَالاً يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَوْلاً ۚ شُفَعَاوُّنَا عَنْدَاللَّهِ وهم در سورة زم ميفرمايد مَانْعَبُدُهُمْ إِلاَّ لَيْقُرَّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْقَى (رابع) دیانت زرد شتیه است و آن دین قدیم ايرانيان است وشارع اين دين ابراهيم زردشت بوده وكتاب آسمانی این قوم عبارت است از بیست و مك صحیفه كه آنرا أو استاوَزند مينامند وابن طائفه صورو تماثيل در معابد خود نميكذارند وعبادة اوثانرا جايز نميدانند ودركت النطائفه نيزذكري ازآدم وحوا ونوح وطوفان نيست وعدد إن طائفه بالتحقيق برمؤر خين معلوم نيست ولكن قليلي از ایشان درایان ساکنند واکثر شان در آغاز فتوحات آسلامية مهند وستأن هجرت نمودند والى يومنا هذا درآن مالك متوطَّنند (خامس) ديانت بهود است وشارع ابن دين حضرت موسى عليه السَّلام است واين طأفَّة يس از غلبُّه طيطوس قيصر روماني وخرابي قدس شريف در جميع مالك

این دین نیز ذکری از آدم وحوا ونوح نزدشان نیست واین طافه نیز صور وتماثیل اکابر خودرا در معابد میگذارند وعبادت ميكنند (ثالث) ديانت فتشية است وان دين وثنية افريقا است وابن طائفه اغلب در حالت توحش وبداو تند وبسبب صدوبت صاري افريقيا عدد ايشان بالتحقيق معلوم نيست وظرت غالب جغرافيين النست كه عدد شان على التقريب والتحمين (١٠٠) مليون است . وبر حسب وضع هیاکل واسامی معابد که باسم شمس وقر وسایر کواک درميان ايشان است چنين ميمايد كه اين طائفه بقية فوم صائبین میباشند که حق جل جلاله در سورهٔ مبارکهٔ مانده ذَكُرُ فَرَمُودُهُ است يَقُولُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّائِثُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخر وَعَمَل صَالِمًا فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ وَابنِ ادْيَانِ ثَلاثَة كه ذكرشد مورّخين واصحاب تصنيف وتأليف از ايشان بامم وثنية تميير ميمايند واز ساير اديان كه ذكر خواهد شد بامم غير وثنيه . واويَّان وتماثيل امم وثنيَّه غالباً صور ورسوم رؤسای دین ایشان است که اولا بجهت تذکار در معابد نهادند واندك اندك بعبادت منهى شد وبعبارة اوضح

(1.)

است ، وسواى ديانت فتشيه كه بسبب قدمت تشريع وغلو در توحّش وترك معارف صوتي وندائي وحيوتي ندارند شك نيست كه هريك از اديان مذكوره وأمم مسطوره صاحب شریعت وقوانینی هستند که در کتب دینیهٔ ایشان مفصل ومبين ومرقوم است وشك نيست كه درميان هريك از اين ملل عالم وعامي ومطيع وعاصي ومتعبد وغير متعبّد موجود . وهريك انبيا وشارعين بل اوليا ومقدّسين دین خودرا صاحب معجزات و کرامات وخوارق عادات میدانند وهریك شریعت ودین خودرا وسیلهٔ وحیده برای نجاة وفلاح وموجب رستكاري ونجاح ميشمارند ، ونيز بر ارباب دانش واطلاع معلوم است که زردشتیه وهنود وبوديه شرائع يهود ونصارى واسلامها شرائع حقفميشمارند والعياذ بالله حضرت موسى وحضرت عيسى وحضرت رسول عليهم السلامرا در ادعاى نبوت ورسالت صادق نميدانند . وكذلك يهود حضرت عيسي وحضرت رسول عليهما السلام را دراین ادعا تصدیق نمینمایند . و همچنین نصاری حضرت رسول صلوات الله عليه وآله را در ادعاي رسالت صادق فيشمارند چنانكه اهل اسلام حضرت باب اعظم را درادعاي مهدويت تصديق غيمايند ، وبراين قياس جميع بهود ونصارى

متفرق شدند ووضع تماثيل را در معابد ابدا جائز نميدانند وعددايشان تقريباً (٥) مليون است (سادس) ديانت نصر انية است وشارع این دین حضرت عیسی علیه السلام است وعدد این طایفه تقریباً (۳۷۰) ملیون است وجمیع نصاری سواى طائفة پروتستانية وضع صور ورسوم حضرت عيسى عليه السلام ومريم ورسل وقد يسين را در معابد وكنائس جأئز ميدانند وآنرا إنيمؤنات ميكونيد وبراي هرايقونة صلواتی وعبادتیمقر و دارند (سابع) دیانت اسلامیه است وشارع اين شريعت غرا ومأت بيضا حضرت خاتم الأنبيا عليه وآله آلاف التّحيّة والثنّا است وجميع فرق اسلاميّه بلا اختلاف وضع صوروتماثيل را درمساجدومعابد جائز نميدانند وعدد مسلمين على اختلاف المورّخين(٣٠٠)مليون است واز هريك از اين اديان سبعه مذاهب متعدّده منشعب كشت چنانكه في المثل ديانت اسلامية بشيعه وسنى وخارجي وغلات ووهابية وغيرها انشعاب يافت وهريك ازاين شعب نيز بفرق متعدده منقسم كشت كذلك ديانت نصرانية بكاتوليك وأرثؤذكس ويروتستانت وغيرها منشم كشت وهكذا ديانت بهود وهنود وغيرهاكه دركتب تاريخية اديان وملل ونحل مشروحاً ومفصلاً مذكور

صرف نظر شود ابداً تفريق بين الحق والباطل ممكن نباشد چه اکر ممیز معجزات مرویه راقرار دهد آنرادر میان جمیع ادیان مذکوره موجود بیند . واکر ممیّز وفارق کتاب را مقرّر دارد درمیان جمیع ملل مسطوره مشاهده نماید واكر مميز امت وصالح وطالح وعالم وجاهل باشد جميع طوائف يكسان ومشابه مشهود كردد وخلاصة القول درا ينصورت انسان چاره ندارد يابايد العياذ بالله از حق واضح چشم پوشد و نعمت دیانتراکه افضل جمیع نعم الهیه است انكار نمايدودهري شود وحقرا انكاركند وياترجيح بلا مرجّع دهد وديني را بلا دليل حق داند وشريعتي را بلا برهان باطل شناسد وبحكم كرعة إِنَّا وَجَدْنَا آبَائَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آ ثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ بِتَقْلِيدِ مِهِكُ اكْتُفَاكُندٍ. والأجارة نمياندكه بدليل تقرير متمسك شود وخداوند را حاضر وناظر وقادر وقاهر بيند وبحكم آية مباركة إِنَّ جُنْدُنَا لَهُمُ الْقَالِبُونَ نفوذ وبقا وغلبه راعلامت شريعت حقَّه شناسد وبحكم آية كريمة إِنَّ الْبَاطلَ كَانَ زَهُوقاً فنا وزوال وعدم نفوذ را آیت شریعت مجمولهٔ باطله مقرّر دارد . چنانکه شرائع مجعوله ودعوت کاذبهٔ مانویه ومزدکیهٔ

واكثري از مسلين زردشت وشارعين ديانت بودية وبرهمية را ازانبياى كذبه ميشمارند ، وچون اين مقد مات مذكوره كه كل بر اهل علم واضح ومكشوف است معلوم شد اكنون اين عبد از عموم دا نشمندان ورؤساي اديان مرقومه يكسؤال مسئلت مينمايد وجواب ميطلبد ما حقيت دليل تقرير واضح وروشن وآشكار كردد ،

وسو ال مذكور اين است

كه اكر فرض نمايتم كه شخصي اعمّ ازاينكه اين شخص باعتقاد يهود ونصارى ومسلمين زردشت باشد ويا باعتقاد زردشتيان حضرت موسى وحضرت عيسى ويا حضرت رسول عليهم السلام هركه باشد اكرالعياذ بالله بكذب ادّعاى رسالت نمايد وكلاميرا خود بكويد ونجداوند تبارك وتعالى نسبت دهد وشريعتي را خود تشريع نمايد وبحق جل جلاله منسوب دارد واين كلام باقي ماند ونافذ شود وموجب ايجادامي كرددودر عالم دواميابد آيادرا ينصورت شارع صادق را از شارع كاذب چكونه شخص مجاهد تواند شارع صادق را از شارع كاذب چكونه شخص مجاهد تواند شاخت و وباندك تأمل معلوم ميشود كه اكر از دليل تقرير شناخت و وباندك تأمل معلوم ميشود كه اكر از دليل تقرير

ومسيلة كذّاب وطليحة اسدى وسجاح وكثيرا من امثالها باقي غماند وزايل كشت ويد قدرت حق جل جلاله بساط كستردة ايشانرا در اندك وقت ملفوف ومنطوى فرمود . وان شاء الله تعالى در طى جواب مسائل حضرت شيخ بداين مسئله ثانياً رجوع خواهد شد وبيان وافي تر وكاملتر خواهد كشت ونود ع من بد البيان في هذا المقام بقوله تعالى لَهُ دَعُوة الْحَقّ وَأَلَذَينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لاَ يَستَجِيبُونَ لَهُمْ (شيء الآ لَا الْحَقّ وَأَلَذَينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لاَ يَستَجِيبُونَ لَهُمْ (شيء الآ كَافَرينَ إلاَ في ضلال

فصل رابع

در كيفيت استدلال بمعجزات اعلم ياحضرة الشّيخ وفقنا الله وايًا كم على ما يحبُّ ويرضى كه اهل بهارا عقيدت اين است كه انبيا ومرسلين صلوات الله عليهم اجمعين مظاهر قدرت آلهية اند بل مطالع جميع صفات واسماً وضرت احدية برهر چيز باذن الله قادرند وبرعوالم تكوين بارادة الله تواناومقتدر وجميع افعال واطوارشان فوق طاقت بشرية است وتمام حركات وسكنا تشان

مظهر قدرت وسلطنت وحكمت آلهية ولكن چون دلالت معجزات وخوارق عادات از قبيل ادلّة ثانوية ومؤيدات است كه بالذّات دلالتي بر صدق مدّعي ندارد بخلاف كتاب كه دلالت آن بر صدق ادّعا دلالت اصليّة او لية مر تبطه است لذا حق جل جلاله آيات كتاب را حجّت بالغه مقر ر داشت وهدايت عباد را در آن وديعه نهاد وبآن برهان محكم حجّت را برا هل عالم بالغ وكامل فرمود .

وبراى مزيد توضيح معروض ميدارم كه نرد اهل علم ثابت است كه در صحت استنتاج قضايا شرط است كه دليل بامد عا مربط باشد تا موجب اثبات مطلوب كردد واكر ارتباطي فيا بين مدعاودليل نباشد ابداً اندليل مثبت مطلوب نشود هي چند دليل محبر ومعجب باشد ، مثلا اكر نفسي كويد من طبيم ودليل من انيست كه بهوا طيران ميكنم وياسنك را بنطق ميا ورم ابداً فرد عالم بر فرض وقوع دلالت بر صدق مدعى نكند زيرا كه معالجه امراض وابراء مريض دليل صدق ادعاء طب است نه نطق حجر ياطيران بسما چه فيما بين دليل ادعاء طب است نه نطق حجر ياطيران بسما چه فيما بين دليل من كتاب النقش في الحجر و عما ان الاستاد الشهير في الجزء الثامن من كتاب النقش في الحجر و عما ان الانسان معرض للخطاء في الامور العقلية يوافقه ان يستعين بالله قانونية تعصمه من الحطاء

ولهذا انرا برهان نتوان شمرد (انتهى) يس چون براين مقدّمه استحضار حاصل شد معروض ميدارم كه انسان بصير باندك تأمثُل تواند دريافت كه ابداً ارتباطي وملازمة فيما بين ادعاى رسالت وقدرت رسول برامور خارقهٔ عادت نیست . زیراکه رسول میفرماید من از جانب خداوند برای شما پیغامی آورده ام آیا این ادعا چکونه ماتزم است که مدّعی قادر بر احیاء اموات و تقلیب بحر وانطاق احجار وامثالهاباشد. وبراستي طلب خارق عادت از مدّعی رسالت بدان ماند که از رسول سلطان کسی اموری که خاصة نفس سلطان است طلب نمايد في المثل أكر نفسي بكويدكه من رسول ساطانم وينعامي از سلطان براى شما آورده ام چهمقدار يي معنى وغير مى تبط است كه درجواب او كويند اكرتورسول سلطاني كارهائي كهسلطان برآن مقتدر است اظهار نماتاترا باورد اريم و پيغام تراكردن نهيم سپاه میکش وممالکی را فتح نما ونفوسی را بقتل رسان وحال انكه بالبداهة ظاهراست كه اين ادعا ملتزم قدرت بر اظهار امور مذكوره نيست . ويافي المثل اكر نفسي از جانب امپراطور اعظم والي تفليس كردد أكرازا وسؤال نمايندكه دليل صدق ادعاى توجيست اولايت تراكردن نهيم واواس

وترشده الى الصّحيح حتّى لا يحسب علّه ماليس بعلَّه ولا تتيجة ما ليس بنتيجة ولا يبني على اساس فاسد ولا يعد برهاناً ماليس ببرهان قال الامام الغزالي لو قال قائل اربسة اكثر من عشرة وانا ابرهن ذلك باحالة هـذه العصاحيَّة ثم فعل وتحوّلت العصاء حية لكنت الدهش من حيلة العامل ولكنّي كنت ابقى على يقيني بان اربعة اقل من عشرة الى آخر قوله معناه ان لاتعلق بين البرهان والامر المبرهن واذ ذاك فلا يعد برهانا (انهي) ترجمهٔ قول استاد درجزو ثامن اركتاب نقش في الحجران استكه چون انسان در معرض خطا وغلط است درامور عقلية پسشايسته وموافق اين است كه استعانت جويد تقانونيكه اورا ازخطا حفظ نمايد وبصحيح ارشادكند تاانكه انجه راعلت نيست علت نيندارد وآنجه را تتجه ينست نتيجه نشارد وبر اساس فاسد بنانهد وغير برهانرا برهان نشارد امام غزالي فرمو دهاست كه اكركسي كويدكه عددجهار بيش از عددده است و برهان من اين است كه من اين عصارا بحيه محول ميدارم واينكار رابكند وعصاحية كردد هرآنيه من از حیلهٔ او مندهش ومتحیّر میشوم ولکن بریقین خود باقی ممانم که عدد چهار کمتر از عدد ده است ومقصود امام الن است كه علاقه واؤتباطي فيما بين برهانومبرهن نيست

(11)

بكومن نميكويم خزائن خداوند نزد من است ومن نميكويم غيب ميدانم ومن نميكويم ملك هستم جزاين نيست كه آنچه را بمن وحي شده است متابعت مينايم يعني من ادعاي علم غيب وقدرت براشيانكرده امكه شماكاهي ازمن بآسمان رفتن طلب ميمائيدوهنكامي چشمه جارى كردن ميطلبيدووقتى خانة يراززر ميجوئيد وپيوسته بمعجزات امتحان ميكنيد چنانكه جميع اين مقترحات از آیات آتیه مستفاد خواهد شد . ومضمون این آية مباركه تعليم دليـل عقلي است بر عدم ارتباط وملازمة ادّعاي نبوت باقدرت بر معجزات وامور خارقة عادت . چه بر هردا نشمندي ظاهر است که حضرت خاتم الانبيا عليه وآله آلاف التّحيّة والبهاء مظهر ومخزن علم وقدرت الهيّه بود بر هرچيز باذن الله قادر بود وبر جميع ما كان وما يكون يوجى الله عالم يس معاوم است كه مقصود از آية مباركه نفي علم وقدرت از آن حضرت ينست بلكه مقصود اظهار عدم ارتباط ادعاي رسالت است باقدرت برامو رخارقة عادت وعدم دلالت معجزات ومقترحات برصدق ادعاى نبوَّت . وقاضي علَّامه محمَّد بن احمد بن رشد الاندلسيكه اعظم على قرن شستم اسلامي محسوب است بلكه جميع فلاسفة ارويا اورا اعظم فلاسفه وعلماي اسلام ميدانند

ترا اطاعت كينم او بالضّرورة وبالبداهة بفرمان امپراطوركه كتاب محكم دولت است تمسك جويد واستدلال نمايد درا ينصورت أكرا ورا جواب كويندكه مابكتابيكه هركس تواند نوشت اكتفا نكينم ودعوت تورا باورندا ريم اكر تونايب بادشاه و قائم مقام نفس اوئي اموري كه خاصة او است اظهاركن واز قبيل جرّ عساكر وقتع ممالك وقتل نفوس وهدم حصون وبناى بلاد افعالى ظاهر فماتادلالت برصدق دعواى تونمايد ومثبت امارت وولايت توكردد ظاهر وواضح است که او ابدًا اعتنا باین افتراحات نماید وهم کز بغير فرمان سلطان ونفوذ امرا وتمسك بخويد وهمجيك از امور مقترحهٔ قوم اظهار ندارد هرچند براین امورهم قادرباشد وَتَلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا للنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. وخلاصة القول نظر بأثبات عدم ملازمه وارتباط فيما بين دعوت رسالت وقدرت بر امور خارقهٔ عادت در سورهٔ انعام بسيّد انام خطاب آمدكه عَلْ لاَ أَقُولُ لَكُمْ عندي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكُ إِنْ أُنِّعُ إِلا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتُوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلا تَفَكَّرُونَ حَقَ جَلُّ جَلالُهُ بِسَيْدُ انبِيا مِنْمُرِمَايِدُ بَاينَ قُومٍ

ابن رشد ابن است كه هرآنيه حضرت رسول صلى الله عليه وآله بر ساير انبياتفضيل دادهشده است بسبب افضليت دروحي كه بسبب او نبي مستحقّ اسم نبوَّت ميشود . و آنحضرت عليه السلام براي تنبيه باين مطلب كه خداوند اورا باین موهبت مخصوص داشته است در حدیث فرمود كه (نيست يغمبري الا انكه داده شد از آيات با وچيزي كه بشر مثل آنرا نتوانند آورد وآنچه بمن داده شده است وحى است وهرآنيه من اميدوارم كه اتباع من بيشترباشند از ایشان درروز قیامت) وبعد از ذکر این حدیث این رشد ميفرمايد پس چون تمام مطالب چنان است كه ما بيان كرديم هرآنيه بر توروشن است كه دلالت قرآن بر نبو "تحضرت رسول نيست مثل دلالت انقلاب عصاعار بر نبوت موسى ودلالت احياء اموات وشفاى اكمه وارص بر نبوت عيسى (يعني دلالت قران بر نبوت حضرت رسول عليه السَّلام المُّل واتم است از دلالت قلب عصا بحيَّة بر نبوت حضرت موسى ودلالت احياء اموات وشفاي اكمه وابرص بر نبوت حضرت عیسی) زیرا که این معجزات مذكوره اكرچه افعالي استكه ظاهم نميشود الأبر دست انبيا وآيات مقنعه است باعتقاد جمهور الأ انكه دلالت

وتصانيف اورا درغايت نفاست واعتبار ميشمرند دركتاب الكشف عن مناهج الادله في عقائد الملة كه در مصر مطبوع شده است در مبحث بعثت پس از کلام مفصلی در عدم دلالت معجزات برصحت ادعاي نبوت بالاستقلال ميفرمايد ولمَّا كان هذا كله اتَّمَا فَصْلُ فَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمِ لأنَّه فضَّلهم في الوحى الَّذي به استحقَّ النَّبيِّ اسم البُّنوَّة قال عليه السَّلم منبَّها على هذا المعنى الَّذي خصَّه الله به ما من نَبِّي من الأنبياء إلا وَقَدُ أُونِي من الأباتِ مَا عَلَى مثله أمنَ جَمِيعَ الْبَشَرِ وَانْمَا كَانَ الَّذِي أُولِينَهُ وَحُمِّلًا وَإِنِّي لأَرْجُوا أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَبَعًا يَوْمَ القَيَامَةِ وَاذَا كان هذا كلَّه كما وصفنا فقد تبيِّن لك انَّ دلالة القرآن على نبوته صلى الله عليه وسلّم ليست هي مثل دلالة انقلاب العصاحية على نبوّة موسى عليه السّلام ولا احياء الموتى على نبوة عيسي وابراء الاكمه والابرص فان تلك وان كانت افعالا لا تظهر الا على ابدى الانبياء وهي مقنمة عند الجمهور فليست تدلّ دلالة قطعية اذا انفردت لانها ليست من افعال الصّفة التي بها سمَّى النَّيُّ نبيًّا وامَّا القرآن فدلالته على هذه الصَّفة هي مثل دلالة الابراءعلى الطّب الى آخر قوله خلاصة مقصود

يمني باز نداشت مارا از فرستادن معجزات الآ بسبب النكه بیشینیان تکذیب کردند آنرا چنانکه ناقه را بثمود آشکار داديم وبا وظلم كردندوما نميفرستيم معجزاترا الأبراى تخويف وانذار . ومقصود خداوند تبارك وتعالى انيست كه سبب اينكه ما معجزة نميفرسيتم ومعجزاترا دليل تو قرار نميدهيم اينستكه امم ماضيه مانند عاد وثمود وغيرهما معجزات انبيا را تكذيب كردند وايات آلهية را حمل بر سحر وباطل نمودند وما أن اقوام طاغيه را هلاك نموديم وبنزول سخط ايشانوا محو ومعدوم كرديم ذيراكه مانميفرستيم معجزا تراالا براى اخافت وانذار بنزول عـذاب وهلاكت . وچون وجود مبارك حضرت خاتم الانبيا رحمة للمالمين بود وارادة آلهية راين تملق يافته بودكه نسل قريش وساير عرب وقبائل مود وسابر فرق انقراض نيابد واز اعقابشان اهل ايمان بظهور آيد اين بودكه از اظهار معجزات وآيات قهريّه ابا فرمود وهاركت ايشانرار والداشت وحجت را بكتابكه رحمت وهدایت در آن و دیعه نهاده شده است واحدی مثل آنرا نتواند آورد منحصر نمود ومنها في سورة الانعام قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكُذَّ بُتُمْ به ما عندي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بهِ إِن الْحَكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقّ

قطعیّه ندارد بر صحّت ادّعا اکر منفرد و تنها باشد چه که این افعال افعالی نیست ملایم ومرتبط با وصف نبوت که يسبب آن شخص يغمبر ني ناميده شده است ولكن دلالت قران بر ثبوت وصف نبوت مثل شفا دادن مريض است ر بوت وصف طبات بعنی دلالت وحی دلالت مستقلة ومرتبطه است باادعاى نبؤت ودلالت معزات ديكر دلالت غير مستقلة وغير مرتبطه انتهى واكرنفسي درجميع قرآن تنحص نمايدموضعي رانتوانديافتكه حضرت رسول عليـه السلام براى أثبات رسالت خود بمعجزات احتجاج فرموده باشد بل در مواضع كثيره بصراحت دليليت معجزاترا رد فرموده ودرهم موضع كه از انحضرت معجزة ميطلبيدند وَلُولًا يَأْتَيْنَا بَآيَةٍ مِنْ رَبِّهُ مكفتند اسانرا بكفات كتاب وكافي نبودن معزات ومهلك نودن خوارق عادات اسكات نموده وانا نتلو عليك من آيات القرآن وانبآء الرّحمن ما فيه من دجر للخافين وكفأنة للتبصرين وذكرى وموعظة للتقين منها في سورة سي اسرائيل وَمَا مُنَعْنَاأًنْ نُرْسِلَ بِالآياتِ إِلاَّ أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُوْلُونَ وَأَيَّنَا ثَمُود النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَّمُوابِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالأَياتِ إِلاَّ تَخُويْهَا

أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لاَ يُؤْمِنُونَ وَثُقابُ أَفْئَدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلاَّكَلَةَ وَكُلِّمَهُمُ الْمَوْتَي وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكُنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجَهَلُونَ خداوند تبارك وتعالى در اين آيات چنين ميفرمايد كه كفار بنهايت سخت قسم ياد ميكننسد كه اكر يكمعجزة براي ايشان بيايد البته البته ايمان خواهند آورد بكو هر آنيه معجزات نزد خداوند هست ولكن شما نميــدانيدكه اكر معجزه هم بيايد ايمان نخوا هند آورد زيراكه مابره يكردانيم دلهاو چشمهاي ايشانرامثل اول يمني قبل ازنزول معجزه ووامیکذاریم ایشان رادر حالتشك وتردید واکر بر الشان ملائكه را نازل فرمائيم واموات با ايشان تكام كنند وهمة اشيارا روبروى ايشان محشور نمائيم ايمان نخواهند آورد مكرانك خداخواهد واراده فرمايد ولكن اكثرايشان جاهلند یعنی نمیفهمند (انهی) نمیدانم قاب مدرکی هست که در مضمون این آیات کر یمه تفکّر نماید که حق جل جلاله بصر احت ميفرمايدكه معجزات سبب إيمان نميشود واكر معجزة همظاهر شود خداوند فلوب وابصار شانرا مقلوب ميفرمايد وايشانرا

وَهُوَ خُيْرُ الْفَاصِلِينَ قُلْ لُوْ أَنَّ عَنْدِي مَاتَسَتُعْجِلُونَ بِهِ لَقَضِيَ أَلْأُمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ بِعَنِي بِكُومِنِ بانی از برور دکارخود آوردم وشا آ نرا تکذیب کردید نیست نزد من آنچه شمادر ان تعجیل دارید نیست فرمان مكر خلايراكه بيان ميفرمايد حق را واوست بهترين جدا كنندكان . بكو اكربود نزد من آنچه شمادر اظهار ان تعجيل وشتاب ميمايند هرآنيه حكم شده ود ميان من وشما وخداوند دا ناتر است بظالمان وابن آیهٔ مبارکه در وقتی نزول یافت که کفّار از اهل کتاب وغیر اهل کتاب همردوز معجزة ميطلبيدند ومتصل بكامة لُوْلاً يَأْتَيْنَا بَآيَةُ مِنْ رَبِّهِ فَرِيادٍ ميكردند لهذا دراين آية كريمه نازل شدكه بايشان بكوكه من بينةُ الهية يمني قرائرا آوردم وشما آنرا تكذيب كرديد نيست نزد من آنچه درآن عجله وشتاب داريد يعني معجزات ومقترحات زيراكه أكر معجزة ظاهر شود جز هاركتشما نتيجة نخواهدظاهم نمود وحكم برهلاك وانقراض شمامانند قبائل عاد وثمود منحتم وواجب خواهد كشت ومنها في سورة الانعام وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئُنْ جَاءَتُهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا ٱلآَيَاتُ عَنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُ كُمْ

('17)

وَلَكِنَّ الظَّالِينَ بَآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ وَلَقَدْ كُذَّ بَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلُكُ

فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذَّ بُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ لَصْرُنَا وَلا مُبْدِّلَ

در حالت شك و ترديد واميكذارد و نيز ميفرمايد كه اكر آيات عظيمه مانند نزول ملائكه وتكلم اموات وحشر جميع اشيا هم ظاهر شود سبب ايمان نفسي نخواهد شد مكرانكه ارادة الهية تعلّق بايمان نفسي كيرد ومشيّت حق جلّ جلاله سبب هدایت او شود در پنصورت چه فائده بر طلب معجزه مترتب میشود وچه حجیتی در خوارق عادات باقی میاند ، بلی حق جل جلاله هدایت عباد و ا آیات کتاب وديمه نهاده وشفاي قلوبرا دروحي سماوي مقرر داشته است ولي خلق جاهل هدايت را از مأخذ ضلالت ميطلنك وشفارا از موجب هلاكت ولكن فرق انيست كه مردم انزمان شرف خدمت حضرت رسول صلوات الله عليه وآله را در میافتند ودر مقابل طلب معجزات اینکونه جوایها را استماع مینمودند ولکن مردم این زمان در بلاد بعیده درخانة خود نشسته متوقّعندكه صاحب امر اين معجزاتيراكه اثر آنرا دا نستى وفائدة آنرا فهميدي براي ايشان ارسال فرمايد وابشانرا ازتحمل مشاق غربت ومصاريف مسافرت معاف عايد .

ومنهامانز لت في سورة الانعام ايضاً حيث قال جل ذكره وتعالت عظمته قَدْ نَعْلُمُ أَنَّهُ لَيَحَزُّ نُكَ الَّذِي لَيْقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَالْكُذِّ بُونَكَ عَظمته قَدْ نَعْلُمُ أَنَّهُ لَيَحَزُّ نُكَ الَّذِي لَيْقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَالْكُذِّ بُونَكَ

لَكَلِمَاتِ اللَّهِ وَأَقَدْ جَاءَكَ مِنْ ثُبَإِ ٱلْدُرْسَلِينَ وَإِنْ كَانَ كَبْرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِن ٱستَطَعْتَ أَنْ تَبْنَغَي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلُّما فِي السَّمَاءَ فَتَأْتِيَمُ بَا يَةٍ وَلُو شَاءَ اللَّهُ لَجْمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَى فَلاتَكُونَنَّ مِنَ الْجاهِدِينَ شأن نزول ابن آيات كريمه ابن است كه حضرت خاتم الانبياء عليه وآله آلاف التحيّة والثناء را از كثرت اقتراحات اهل هوى وشدت اعراض اعدا احزان شدیده احاطه نموده بود. چه قرآن مجید را برشعر وافتراحمل مينمودند واز قبول اعظم دليل آلهي كردن مبييحييدندو بكلام مخت أَنَّا لَتَارَكُو آلَهَنَا لشاء مَجْنُون دل مباركشر الميخراشيدند وهرروزاتي اقتراح ميكردند ومعجزة ميطليدند چندانكه آثار احزان از وجه مباركش ظاهر كشت وروائح اندوه از وجنات حالش متضوع شدكه ناكاه ورقاى روح الامين از غصون سدرهٔ علیین نزول فرمود وباین لحن قدسی ونغمهٔ ملكوتى تغتي نمود وحضرتشرا برتجلد واصطبار وتحمّل واستقرار مأمور داشت . وخلاصهٔ ترجمهٔ این آیات مبارکه این است که حق جل جلاله میفر ماید هر آنیه ما میداینم که

نماید بر مرات بعد ودوری خلق از حمّائق آکاه کردد زيراكه آيات عظيمهٔ راكه خداوند تبارك وتعانى در اظهاريكي از آن اهلاك واعدام قبايلي را مقدّر داشته ودر طلب آن توبيخها وتهديدها فرموده اين خلق جاهل از سوء تربيت وتعليم رؤسا بهرشيخ حشأشي نسبت ميدهند واظهار آنرا در قدرت هروسخ قذری روامیدارند ولی چه باید کردکه خلق بخواندن ونفهميدن قران عادت كرده اند وباوهام واباطيل خودرا مسرور دائمة اند واين خوديكي ازعلائم يوم ظهور است واز امارات يوم نشور .

ومنها في سورة البقره وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا مِكَلِّمُنَا اللهُ أَوْ تَأْتِيْنَا آيُّ كَذَلك قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُهِمْ مِثْلَ فَوْلِم مُ لَشَابَتَ قُلُو بُهُم قَدْ يَنَّا الآيات لقَوْم يُوْقِنُونَ يعنى مردمان فادان كفته اند چرا خداوند باماتكلّم نميفر مايدويايك معجزة براى ما ظاهر نميشود همچنين پيشينيان مثل همين را كفته اند قافر ايشان شبيه يكد يكر است وحال انكهمايان كرديم آياتر ابراي قومي كه اهل يقينند . واين سخن راكفار رای آن مکیفتند که درباب (۱۹) و (۲۰) سفر خروج از اسفار تورادمقد سمن كور است كهدر برية سيناخداوند

تراغمكين واند وهناك داشته است كفتار كفار ولي اينها ترا تكذيب نميكنند مل ابن ستمكاران محقيقت آيات خداوندرا انکار مینایند وهرآنیه پیش از تویینمبران را تکذیب كردند وايشان بر تكذيب كفار واذيت وآزار اشرارصبر غودند تا انكه نصرتما بإنشان رسيدوكلات آلهيه راتبديل كنندة نيست واخبار انبيا بتو رسيده است واكربرتو بزرك ودشوار است اعراض منكران پس اكر تواني نقى درزمين فرو برویانر دبانی بر آسمان نه و برای ایشان معجزهٔ یاور ، واکر خداوند خواهد خود تواند ايشانرا بر هدايت جمع فرمايد ومتفَّق نمايد پس البتّه مباش توازمردمان نادان البني نسبب كبرياونخوت وظلم وشرار تشان خداو ندخود نميخواهد الشانراهدايت فرمايد وبسبب اعان بعزت ابديه سر افراز غايد * زيراكه اين نكته از سنن آلهية در ظهورات كلية معهود استكه پبوسته حق جل جلاله دراياًم ظهور متكبران وكردنكشانرا بجزاي اعها لشان از نعمت هدايت محروم داشته ومتواضعان وباك دلانرا بتاج ايمان وشرف اذعان سرافراز فرموده است هذه سنّة الله وان تجد لها تبديلا . واكر صاحب بصيرت قد ري در اين آيات كر عه ومقدار تهديد وتوسخیکه حق جل جلاله در آن ودیمه نهاده است تفکر خداوند بما عهد فرموده است که ایمان نیاوریم بیغمبری مكر اينكه قرباني كند وآتشي فرود آيد وآثرا بسوزاند واین معجزه دلیل قبول قربانی وصدق نبوت او کردد . واین اقتراح يهود نظر بحكايت قرباني هابيل فرزند حضرت آدم وحادثة محاكمة اللياي نبي يعني الياس با انبياي وثني بود . چنانکه در فصل (۱۸) از کتاب اوّل ملوك از کتب توراة مذكور استكه اليليا عليه الشيلام در حضور أحاب ملك با انبیای بعل که از او ثان مدینهٔ شوم ون بود براین معاهده كردندكه هربك ذبحة ذبح كنند وبرمذبح نهند وازخداوند مسئلت نمايند تا انكه صادق است آتشي از غيب بيايد وقرباني اورا بسوزاند وبالاخره چنانكه دركتاب مذكور مسطور است قربانی ایلیای نی مقبول شد و فربانی بینمبران بعل ردّ شد وكذب ايشان ظاهر كشت وبالجمله چون يهود ال معجزه را از حضرت رسول عليه السلام طلبيد ندخداوند تبارك وتعالى در جواب ايشان فرمود بكوكه يبغمبران ييش از من با بينات وباهمين معجزه آمدند اكرر است ميكويئدكه بظهور این معجزه اعان میآورید چرا ایشانوا کشتید . غيدانم أكر حضرت شيخ اين جوابرا دركتاب مستطاب القان مشاهده فرموده بودندچه مقدار متغير ميشدندواظاب با بنی اسرائیل تکلم فرمود و آیات و معجزات باهی ه ظاهر فر و د لهذا بهودمیکفتد که اکر محمد پیغمبراست چراخداوند باماتکلم نمیکند و یامعجزهٔ ظاهر نمیشود تاما حقیت اورا بفهمیم و با وایمان آوریم و در جواب ایشان میفرماید که کافران پیش نیز چنین میکفتند و بهمین من خوفات بانبیا ایمان نمیآ وردند دلهای ایشان بیکدیکرشیه است و اعتراضات بیکدیکر مثیل دلهای ایشان بیکدیکرشیه است و اعتراضات بیکدیکر مثیل وفی الحقیقة اکر انسان بدقت ملاخظه کندمی بیند که همیشه معارضین ها نراکوید که سابق کفته است و متأخر بهمان طریق دودکه متقد م رفته چنانکه ان شاه الله تعالی در طی کلام مفطار بیان خواهد شد

ومنها في سودة آل عمران ألّذين قالُوا إِن الله عَهدَ إِلَيْنَا أَنْ لاَ نُوْمِنَ لِرَسُولِ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانِ تَأْ كُلُهُ النّارُ قُلْ قَدْ جَائكُمْ لاَ نُوْمِنَ لِرَسُولِ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانِ تَأْ كُلُهُ النّارُ قُلْ قَدْ جَائكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالبّينَاتِ وَبِالّذِي قُلْتُمْ فَلَمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينُ فَإِنْ كَذّبُوكَ فَقَدْ كُذّب رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاؤُوا صَادِقِينُ فَإِنْ كَذّبُوكَ فَقَدْ كُذّب رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاؤُوا بِالبّينَاتِ وَالزّبْرِ وَالكِتَابِ المُنْيِرِ وَشَأَن نَرُولَ ابن آية مباركه بالبينات والزّبْرِ وَالكتابِ المُنيرِ وشأن نزول ابن آية مباركه جنن است كه قوم يهود خدمت حضرت خاتم الانبيا عليه وآله اطيب التّحية والتنامِشرَف شدند ومعروض داشتندكه وآله اطيب التّحية والتنامِشرَف شدند ومعروض داشتندكه

يومنا هذا زنده وباقي ميدانند ويهود جميماً الياس را يغمير حادق ونبيّ حق ميشمارند ولهذا چون جواب يهود درآية مباركه باین نهج كه ملاحظه نمودي نازل شد جميع لسان اعتراض كشو دند و بصراحت كفتند كه عجبانه ما در زمان المای نبی بودیم که نسبت ردو تکذیب آن حضرت را عا توانداد ونه اوكشته شدكه لامحاله نسبت قتل صحيح باشد ونه مادر زمان ساير انبياني كه شهيد شدند بوديم كه لا محاله از این جوت مورد مؤاخذه باشیم و نه مامنکر هیچیا از انبياي ساف هستيم كه از اين راه ايرادي بر ما وارد آید واکنون مایك معجزهٔ که ممیّز نبی صادق از کاذب است ميطلبيم كه بيينيم وايمان آوريم بكدام دليل بكدام برهان ميتوان مارا بكناه بيشنيان مؤاخذ داشت وبدون دبدن معجزة تكايف باعان واطاءت نمود وخلاصة القول حضرت شخ را چارهٔ نیست جز آنکه الفاظ موت وحیوه و بعث ورجع وسها ونجوم وامثالها رابر نهجيكه دركتاب مستطاب ايقان نازل شده است حمل فرمايند تابر بدايع معاني آيات قرآن مجيد وكتاب حميد اطلاع يابند وبردفع ايرادات يهود وساير ملل قادر كردند وألاناچار خودرادر جواب ايرادات اجانب عاجز مشاهده فرمايند وَلاَ يُنبَثْكَ مِثْلُ خَبيرٍ .

انزجار ميفرمودند وديكر من بعد رغبت عطالعة ايقان نمينمو دند زيراكه اين جواب بيهود مثل اين استكه في المثل شخصي مسلم بحضرت باب اعظم عرض كند كه اكرتو مهدى موعودى براى ماقر رامنشق فرما چنانكه از حضرت رسول عليه السلام مأثور است وحضرت باب اعظم درجواب این شخص مسلم بفرمایندکه پیش ازمن پیغمبران این منجزه واظاهم فرمودند چرا ایشانرا کشتید کی راست میکوید لا بد این شخص از استاع این جواب متحد ومندهش میشود که به من در زمان حضرت رسول بودم و به من منكر رسالت آن حضرتم كه لا اقل از جهت انكار مورد این ایراد بشوم و نه حضرت رسول که این معجزهٔ شق اثر منسوب با واست شهيد شدكه لا محاله نسبت قتل درست باشد چکونه این جوابرا باسؤال من منطبق توان داشت و بچهدلیل کناه دیکرانر ابعداز هزار و دویست سال عانسبت توانداد وبعينه مطابق باهمين مثال استجواب حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله بيهود زيراكه از زمان الياس نبي عليه السلام تا زمان حضرت رسول زياده از هن ا رويا نصد سال كذشته بود وابداً در هيج ناريخي مذكور نيست كه الياس شهيد شده باشد بل يهود ونصاري ومسلين متفقاً او را الي

بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين خداوند تبارك وتعالى ميفرمايدكه چون حق يعني حضرت رسول عليه السلام از نرد مابراي ايشان آمد كفتند كه چراباو داده نشد آنچه بموسی داده شد یعنی کفّار میکفتند اکر محمّد پیغمبری از جانب خداوند است چرا معجزاتی که عوسی داده شد از قبيل قطع محر وقلب عصامحيَّه ويد سيضا وستون دخان واهلاك فرءون وغيرها هيج باوداده نشدچنانكه نيستند همين مزخرفاتراميكويند ولكن خداوند درجواب الشان ميفرمايد آياكافر نشدند وانكار نكردند بمعجزات موسی که پیش از تو باوداده شد و گفتند دوباطلند معاون یکدیکر و بعد بحضرت رسول ام میفرماید که بایشان بکو کتابی بیاورید هدایت کننده تر از کتاب موسی و کتاب محمد مَا مَنَ آ مَرًا مَتَابِعَتَ كُنَّمِ أكْرَ رَاسَتُ مَيْكُونِيُّهُ . وَابْنُ آيَّةً مباركه صريح است كه بحضرت رسول اعتراض ميكر دندكه اکر پیغمبراست چراچون موسی با ومعجزاتی داده نشد وآن حضرت در جواب میفرمایند که چون شما بمعجزات موسی كافر شديد حق طلبيدن معجزة ديكر از من نداريد وايشانرا ازطلب معجزه منع ميفرمايد وبكتابكه هدايت كنندهاست

وشاید مسموع حضرت شیخ شده باشدکه جمعی کیثر از بنی اسرائيل درشر يعتم متكتمة آلهية داخل شده اندوبسب اذعان بأين امرا قدس بر حقيت رسالت حضرت عيسي وحضرت رسول عليهما السلام اعتراف كرده اند آياسب جزاين استكه نسبب كتاب مستطاب ايقان وساير الواح مقدّسه معانى الفاظ مخنومة كتابرا ادراك نموده الدوير حل غوامض آيات آ لهية قدرت يافته أند وبرهان حقيقي انبيا ورسل را بدست آورده اند تا انکه صدوری که از بغض حضرت عیسی وحضرت خاتم الانبيا واتمة هدى عليهم اطيب التحيه والهاء مملوّ ومكدّر ومظلم بود محتّ وولاء ابن أنوار مقدّسه مملوّ ومنوركشت والسنة كه بررة وانكار اين مظاهر الهية ناطق بود بمدح و ثناى ايشان مترتم شد . واين اقل آثار الواح اين ظهور اعظم است كه در عالم ظاهر شده وَسَوْفَ تَظْهُرُ ٱثَارُهَا أَشَدَّ وَأَقْوَى فَلاَ يَصُدُنَّكَ عَنْهَا مَنْ لاَ يُوْمَنُ بِهَا وَأَتَّبَعَ هَوَاهُ

ومنها في سورة القصص فَلَمًا جَاءَهُمْ الْحَقُّ منْ عنْدنَا قَالُوا لَوْلاَ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكُفُرُوا عَا أُوتِي مُوسَى مَنْ قَبْلُ قَالُوا حَرَّانَ تَظَاهَرًا وَقَالُوا إِنَا بِكُلِّ كَافِرُونَ قُلْ فَأَتُوا

مِنْ زُخْرُ فِ أَوْ رَبْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ حَتَّى تُنزِّل عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرًا هُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلاَّ بَشَرًا رَسُولاً خلاصهٔ مقصود از این آیات کرعه این است که جمعی از كفار محضرت رسول صلوات الله عليه وآله عرض كردند که مانتو ایمان نمیآ وریم تااینکه اص فرمائی و چشمه جاری شود يا آنكه بستاني از درختان خرما وانكور ظاهر فرماأي که در خلال آن انهار جاري کردد یا انکه چانکه کان كردة ومكر ر مارا بآن تهديد نموده أي قنامه ها از آسمان بر مافرود آید یا آنکه خداوند و الائکه را رو بروی مانازل نمائي يا آنكه ترا خانهٔ پر از زر باشد ويا آنكه بآسمان بالاروي وما بابن ايمان نمياوريم مكر آنكه كتابيكه بخوانيم در این صعود برما فرود آید . وچون کفّار این معجزاترا رآن حضرت اقتراح كردند از حضرت يرورد كار خطاب آمدکه بار سیحان الله مکر من هستم جز بشری مبعوث شده برسالت. یعنی من ادعائی جز بشریت ورسالت نکر دهام بشريت منتضى قدرت براين امور نباشد وادعاى رسالت مستلزم اظهار خارق عادت نبود. وبالجمله از این قبیل آیات در قرآن بسيار است وكل صربخ است برانيكه حضرت رسول صلى

دلالت مینماید . واکر خلق ایزمان انصاف دهند خود شهادت خواهند دادكه هريك دين همين اعتراضاتر ابكوش خوداز معترضين بر اين ظهور اعظم شنيده اندوميشنو ندكه صاحب این امراکر مهدی موعود است چرا معجزاتی چون حضرت رسول وحضرت عيسي وحضرت موسى عليهم السَّلام ظاهر تميفرمايد فَلْيَأْتَنَا بِآلِيْهِ كُمَّا أَرْسِلَ الأُولُونَ • ومنها ما نزّل في سورة الرّعد وَيَقُولُ الَّذِينَ كُفَرُوا لَوْلاً أَنْزِلَ علَيْهِ آيَةُ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَضِلُّ مَنْ يَشَا ۗ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ أَلَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْءَأَنُّ قُلُوبَهُمْ بِذِكُرِ اللَّهِ أَلَا بِدِّ ثُو اللَّهِ تَطْمَئَنُّ القَلُوبُ يعني كافران ميكو بند اكر محمّد بيغمبر است حجا معجزة از جانب پرورد كارش باونازل نشد بكو خداوند هركرا ميخواهد كراه ميفر مايدوهدايت ميفرمايد هركراكه باورجوع نمايد كسانى كه ايمان آوردند وقلوبشان بذكر الله اطمينان يافت هرآنيه بذكر الله قلوب اطمينان يابد. ومنهافي سورة بني اسرائيل وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نُفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضَ يَنْبُوعاً أَوْتَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعَنَّبِ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلاَلْهَا نُفْجِيرًا أَوْ تَسْقِطَ السَّمَاءَ كُمَا رَعْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلاَ ثَكَةِ قَيلًا أَوْ يَكُونَ لَكَ لَيْتُ

اثبات معجزات آن حضرت باحاديث وروايات متمسلك كشته اند وجواب آن نیز درغایت وضوح است زیراکه اکر حديث منافي باقران ينست البتّه مقبول است واكر منافي باقران است البتة مردود است در ابن فصل ثابت شدكه قرآن مجيد معجزات اقتراحيَّه راردٌ فرموده وظهور بل طلب آیات مقترحه را موجب از دیاد شك وریب ومنذر بعذاب وهلاك شمرده است وبصراحت فرمود است كه چون ملل ماضیه معجزات ابنیارا تکذیب کردند وهلاك شدند لهذا تكذيب ورد ايشان ما را ازفر ستادن معجزات بازداشت. درا بنصورت احادیثی که دلالت دار دبرانیکه از آن حضرت معجزة ظهور يافت بدون افتراح وطلب كفار البُّه حقّ است وموافق است باقران وما بآن مؤمنيم . واكر حديثي است كه مشعر است برانيكه از آن حضرت معجزة ظهوريافت بطلب وافتراح كفار البته مردود است زيراكه مخالف است باصريح قران مجيد وكتاب كريم و آنچه در این موقع عرض شد ملایم عموم طبقات خلق است كه هركسي تواند دريافت ولكن آنچه موافق اهل علم وحكمت استاين استكه معجزاتيكه بانبيا على العموم نسبت داده شده آنچه راجع بقوت وغلبه وكليت روح قدسي است

الله عليه وآله ابدأ أقتراحات قومرانيذ يرفت وهركز طالبين اظهار معجزاترا اجابت نفرمود . واكر تمامقران مجبد راتفحص نمائي يكمو ضعرا نتواني يافت كه آن حضرت جمجزهٔ غير قرآن عجيد استدلال فرموده باشد وياه قترحي از مقترحات قوس اجابت فرماید ، بلی بعض علم در اثبات معجزات حضرت خاتم الانبيا بانشقاق قمر واخبار أزغلية دوم بر ايران استدلال فرموده اند. وبر اهل علم ودرايت ظاهر استكه اين استدلال ابداً در این مسئله نفع نمیخشد . زیرا که اهل بها منكر معجزات حضرت خاتم الانبيا نيستند چنانك در اول این فصل بآز تصریح نمودیم. بل کلام ما در این است که معجزات دلالت مستقله برائبات صدق ادعاي نبوت ندارد وحضرت رسول دراشات حقيت خود عمجزات استدلال تفرموده اند . واكر اهل بصيرت در آية إِفْتَرَبِ السَّاعَةُ ۗ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَآيَّهُ الْمُ عُلِّبَ الرُّومُ نظر نما يند مي بنيند كه ابداً بر فرض وقوع انشقاق قر آنحضرت بظهور این آیت بر حقيّت ظهور خود استدلال نفر وده اند وهركز در غلبةً روم احتجاجي ننموده اند وهر حيند كفار بكلمة لَوْلاً يَأْتِينَا ما يَةٍ مِنْ رَبِّهِ فرياد ميكردند آن حضرت جز بكتاب مجيد متمنك بهج دليلي وبرهاني نكشته اند . وبعض از علادر

وبالجله پس از انکه مأخذ ومقدار دلیات معجزات معلوم شد وكيفيت جوابهاى حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسكر در مقابل طالبين معجزات شناخته آمد معروض ميدارم که اکر نفسی در معرفت مظاهر امر الله بخواهد بمعجزات تمسك جويد نسبت آنرا باين ظهوراعظم اقوى واتم مشاهده نماید . زیراکه زمان اقرب ووسایط معروف تر واختبار حال رواة سهل تر وآسانتر است بخلاف معجزاتيكه بساير انبيا عليهم السّلام منسوب است زيرا قطع نظر ازاينكه نفس بيانات ايشان منافي صدور آن معجزاتست چنانچه از آیات قرآن شریف مستفاد داشتی نه رواة این معجزات معلوم الحالند ونه ممكن الاختبار جزاين نيست كه روايات رواة عديده ووسايط مجهوله را بعد ازهنارسال ودوهن ارسال وسههن ارسال هرامتي بحسن ظنّ و تقليد آ باواجداد يذير فتهاند واهالي هر مذهبي باتنا قض مذاهب وتباين مشارب خوارق عادات كثيره ومناقب فوق العاده بروساي مذهب بل بمشايخ طريقت خود نسبت داده اند . بلي نكتهٔ واضحه این است که ممکن بنست که صاحب امر برای هر نفسی معجزة ظاهر نمايد وهركس هرچه اقتراح نمود او في الفور اجات فرماید زیرا که عموم افراد خلق اکر برای فهم دین هم

كه منزل بر قلب مبارك انبيا است حقّ است ومعقول و آنچه راجع باین مقام نیست خرافت است و مجمول ولکن این مسئله را از غایت دقت جز قلوب صافیهٔ ارباب معارف وعلوم عاليه ادراك نتواند نمود ودر خفا وغموض ودقت فهم حقيقت معجزات ابن تكته كافي است كه لا زال اين مسئلة معضله دام هلاك ملل قوية كشته ومصيدة بوارودمار امم كبيره بوده . واكر نفس بصيري در ابن نكته تأمل عايد كه معجزات هي رسولي را امت او بآن معترفند نه خارج شايد تواند مواقع ظهور معجزا ترادريافت وسبب نني واثبات آنرا در خارج وداخل فهمید ، مثلًا معجزات حضرت ولی عليه السّلام را هركززر دشتيان قبول ندار ندوجيع آنرا كذب وافتراميدانند ومعجزات حضرت عيسى عليه السلام راهركز يهود مقبول ندانند وتمام آنرا مختلق ومجعول ميشمارند ومعجزات حضرت رسول صلوات الله عليه وآله رايهود وزردشتيان ونصارى تصديق نمينمايند وكل را از أكاذيب اهل اسلام محسوب ميدارند دراينصورت چکونه بعيداست كه اهل اسلام معجزات حضرت بهاء الله راباور نمايند وانكار كنند لَيْم فيهم قُولُ الرَّسُولُ عايه السَّلام لَتَسَلُّكُنَّ سْنَنَ مَنْ قَلِكُمْ شَبْرًا فَشَيْرًا وَذِراعًا فَدِراعًا

شود وثابت از زایل ممتاز کردد واختلاف وتفرقه از ما بین امت زوال یابد

از جمله در اوقاتی که شمس جمال حق جل جلاله از افق دارالسلام مشرق ومتلألا ودشيخ عبدالحسين مجتهد طهراني كهاز علماي اين قرن بعلو جاه وعن تو فامت امتياز داشت آن اوقات براي تعمير مشاهد مشر فهاز جانب اولياى دولت علية ایران مقیم عراق بود شیخ مزبور را ملاحظهٔ قو ّت وغلبه ونفوذ امر الله محر له عرق عصبيت ومعاندت شد .وبكمان واهي كه توان ام الهي را ببلوا ومعارضت زايل نمود سعيها كردتا رؤسا واكابر عراق را باخود متّفقساخت واخيراً در مدينةً كما ظمين مجلسي برزك منعقد نمود وعلما واكابر نجف وكربلا وكاظمين را در آن مجلس مجتمع ساخت وحضرت شيخ اجل الشيخ مُرْتَضَى الأنصارِي أَ فَاضَ اللهُ عَلَى تُرْبَيهِ وَابلَ الرُّحْمَةِ وَالْمَغَفْرَة رانيز باسم ضيافت در آن مجمع آفت دعوت نمود چون محفل انعقاد یافت وهرکسی در مقر خود استقرار كرفت شيخ عبد الحسين يرده از مقصد برداشت وبحدّت لسان وجرئت جناني كه داشت لزوم ابادهٔ این فشه مظلومه را عنوان نمود حضرت شيخ اجل بمجرد استماع از مجلس قيام فرمود وهرچه سعي كرد ندكه اورا راضي بجلوس

نباشد بل محض تماشاي امور عجيبه هرروز اجتماع خواهند غود واظهار ام غربي ومعجزة عيبي برصاحب امر اقتراح خواهند كرد وعمرها خواهد كذشت ومقترحات خلق تمام بخواهد شد ومجلس نبوت ورسالت تمحافل تباتر وملاعبت تبديل خواهد يافت وسر آية كريمة ولواتبع الْحَقُّ أَهْوَاتُهُمْ لَفَسَدَت السَّمُواتُ وَالْأَرْضُ ظَاهِر خواهد شد . لهذا در ازمان غایره حکمت الهیه اقتضا فرمود که ا كرامتي تصديق رسول مبعوث را موقوف بالتي آساني نمايند وایمان خودرا مشروط بظهور آن آیت کردانند روسای آن المت مجتمع شوند ویك آیت از آیات عظیمه رااختیار کنند وروزيرا ميماد نهند وامترا اخبار دهند ان وقت آن رسول آیت مطلوبه رادر حضور جمع اظهار میفرمود و حجّت بر جميع خلق بالغ ميشــد . چنانكه قصص عاد وثمود وفرعون در کتب دینیه مذکور است و کیفیت اظهار این آیات در جميع اسفار مسطور .ونظر بوضوح اين مسئله مكر راكابر امّت بهائية از رؤساو بزركان ملك ومُلّت در مجالس مناظرت رجانمو دندكه مجلسي منعقد نمايند و منصفت وعدل درمطااب اين ظهور نظر فرمایند واکر اخیراً منهی بطلب معجزات شد متفق كردندو بروفق امم ماضيه اعلان نمايند تاحق ازباطل معاوم

تسنن وتشيّع راديده بود وخودر افاضلي نحرير ومتكاّمي بي نظير كان مينمود از حسن تقرير ورشاقت بيان وقو ت دليل ومتانت برهان مبهوت ومتحير كشت وابدأ جوابي نيافت جزانکه در غایت خضوع معروض داشت که الحق من حیث العلم والبرهان اتم از اين بيان واكمل از اين احتجاج تصور نتوان نمود ولكن حال علما برآن حضرت ظاهر است آكر ببيانات علية ودلائل قرانية أكتفا نمايند وآيتي سماوي وخارق عادتي حسى مسئلت كنند چه جواب كويم فرمو دند حضرات مجتمعين بك آيتي از آيات آنچه نجوا هند اختيار كنند وبران متَّفق كردند ما حق جـل جلاله ظاهر فرمايد وحبائل تسويف وانكار ارباب مكابرت واستكبار منفصم كردد بس از استماع اين جواب مألاحسن بكاظمين رجوع عود وكيفيت مجلس ووعدة اظهار آيترا انكونه كه ديده بود وشنیده بود در مجمع علما معروض داشت و بصراحت اظهار نمود که امرنه انکونه است که شنیده اند وفوق آن است که تصور نموده اند بهتر آن است که این مسئله بروفق محبت ونصفت اختتام يابد وابواب لجاج ومشاحنت که فایدهٔ بر آن مترتب نیست مسدود کردد ولکن علما را مراتب كبريا وتجبر از طريق مستقيم منحرف نمود وشيخ

نمايند ممكن نشد وفوراً أز مجمع خارج شد وعزيمت نجف اشرف فرمود . اكرچه انفصال حضرت شيخ قدري سبب وهن عزائم ارباب عمائم كشت لكن نظر بمكانت رئيس مجلس واتفاق سائر اعضا از اجراي مقصد فاسد خود مأبوس نكشتند وبعدالمشاوره براي مقرر داشتندكه نخست یکی را از ارباب فضل بحضور مبارك اوسال دارند و بعد ازكشف مقصود واكمال وعيد ووعود بأيمام مقاصد خود قيام نمايند واخيراً ملاحسن عموراكه بفضل وعلى وفصاحت لسان وقوّت جنان معروف بود وشيخ وثوقي كامل باودائت براي ارسال اين بيغام واجراي اين مهام اختيار كروند واوعازم بغداد شد وبتوسط زين العابدين خان فخر الدُّولة كه از وجوه ایرانیان ساکنین عراق بود بحضور مبارك مشرف شد و بیغامی که داشت از قبل علما معروض داشت. حضرت اقدس ابهي ببياناتي محيّر عقول وجاذب الباب كه هركز اقلام امثال اين عبد ضعيف وصف بلاغت وفصاحت وقوت ومتانت آنرا نتواند نمود امن مبارك نقطـهٔ اولى را باتمَّ بيان واكمل برهان اثبات فرمود وبمقالات عليه وبراهين عقلية ونقلية حقيت ظهور مقددس را ثابت ومبرهن داشت ملاحسن كه اكابر على عراق وايران وافاضل رجال اهل

بزركان از خير دولت وملّت كشت ما آنكه اخيراً اكثرى از اكابر ورجال كمر همت براستيصال ابن فئة مظلومه بستند وبراى اجراى مقاصد فاسدة مستحيلة خود بهركونه وسائل ودسائس تمسنك جستند. وخلاصة القول در آن أوقات مكرر در مقرّ حکومت مجالس مناظر ت انعقادیافت وازهی قبیل احتجاج واستدلال درميان آمد . واز عوائد قوم اين نكته واضح ومعهود است که در مقام معارضه نخست بضروريات دينية ومذهبية تمسك مجويند وچون جواب مسكت شنيدند واز اقامة دليل خودرا عاجز وذليل يافتند بطلب معجزات واقتراح آیات متمسک میشوند وچون در این مصارعت هم بزانودر آمدند ودر این معارضت نیز مفاوب كشتند بآخرين برهان اهل ظلم وعدوان كه عبارتست از قال مظاومان وحبس بيچاركان متوسل ميكردند . وعلى هذادر عالس مذكوره مكر رس از مناظرات طويله ومناقشات مفصله اخيراً بطاب معجزات منتهى شد واكابر احباب متفقاً در جواب معروض داشتند كه نع المطلوب اينكسبيل مفتوح ووسائل مسئلت بسبب يسته وتلكراف در غايت سهولت است تاشمس حقيقت مشرق است ووجود اقدس مظہر امر الله ظاهر چه نیکواست که امنای دولت وعلمای

مؤسس بكان انيكه معارضة باامراللة امري سهل وآسان است بذيل ارباب ظلم متمسك شد واز مناظرت عليه ويا طلب آیت سماویه صرف نظر نمود وبوساوس ملکیه ودسائس سياسية توسل جست نخاب آماله وحبطت اعماله وبقيت قصته عبرة للناظرين وموعظة وذكري للمتبصرين ومن جمله در سنة (١٣٠٠) هجر يه لكحوادث جسيمه درايران وقوع يافت ودر اكثر بلاد ايران متعرض بن طائفه كشتند وبلا ذنب در هربلد جمعي را مأخوذ ومحبوس داشتذ . از جمله در طهران نیز باس شاهزاده نایب السّلطنه کامران ميرزاكة وزارت حربية وحكومت طهران ومازندران درآن اوقات موكول ومحول بحضرتش بود جمعي باخذ وحبس كرفتار كشتند وازاين محبوسين چهار نفراز اهل علم وفضل بودند وما بقي از كسبه وتجار واز اين چهار يكي جناب ميرزا محمَّد رضای محمد آبادی یزدی بودکه بکبر سن ومزید استقامت امتیازی ظاهر داشت . واکرچه در آغاز این فتنه مقصود امير كبير اصلاح حال وتسكيت فسادارباب عنادبود ولكن اندك اندك بسبب فيام فقها ومعاضدت رؤسا ووفور تشويقات ملكية واحاطة تسويلات نفسية آرا متغير شدواس اهميت يافت وهيجان زوابع تعصب موجب صرف نظر

وتأمَّل شما چیست شماکه در جمیع مجالس پس از انقطاع جمیع وسائل عجزات متمسك ميشو بدومتصل ميفرمايند كهاكراين ظهور ظهورموعوداست چرا معجزة ظاهر نميمايد اكنون كه رؤسای این امر باین استقامت حاضر ند ووعدهٔ اظهار میدهند سبب تأمّل شماچيست ومانع طاب كي است لعمر الله حجّت را بر شما تمام کردند ووسائل حجّت و برهان خودرا قوى وقويم داشتند وشماغفات ميفرمايند وبياس خاطر كسانيكه بنظر تحقيقالد اعداي دولتند دراين امورخطيرة جانب حزمرا مرعی نمیدارید وبالجلهدر این موارد مطالبی مذاكره شدكه موجب حيرت واعتبار ارباب استبصاراست وشرح آن منافي اختصار . مثلا از جمله معروض داشتم كه يا مولاي كمان نفرمايند كه حبس وقتل مانع نفوذ اين اص میکردد وعقائد دینیه بزجر ومنع تغییر میپذیرد بل اکر نظر بعيرت باشد قتل نفوس موجب مزيد اعتبار اين ام شود وشات منعسب شدّت ميل خلق بتفحص واستفسار كردد اكر خير خود وخلق را ميخواهيد بوسائط انصاف متمسك شوید و بنظر تحقیق نه معاندت در این امر نظر نمایندشاید حسن ذکری و نام نیکی از شمادر متون کتب باقی ماند وآنجه در وصف مكذ بين سلف كفته شده است در بارهٔ

ملت متَّفق شوند ویك معجزهٔ از معجزات وآتی از آیات عظيمه رااختيار نمايند وروزيرا ميعاد نهند وباهل طهران اطَّلاع دهند و بعد بتوسُّط تلكراف از حضور مبارك طاب نمايند - تاحق واضح شو دو اختلاف ازميان امت زايل كردد . از جملهٔ مجالس مذکوره دوزی حضرت امیر کبیر ان عبد فقير را احضار فرمود وجمى از اولياي امارت واكابر مملكت در آن مجلس حضور داشتند امیر کبرس از اذن جلوس روی باین عبد نمود وفرمود یا ابا الفصل میرزا محمدرضای يزدى ميكويد شماهم معجزة ميخواهيد تعيين عمائد واعلان كيند وبتوسط تلكراف از محضر اقدس مسئول داريد وبلاشك حق جل جلاله آيت مسئوله را اظهار خواهد فرمود وقدرت خودرا برامت ظاهل ومكشوف خواهد داشت وعلى فرض المحال اكر ظاهر نشد من نيز شمارا معاونت مينمايم وردّ طائفهٔ بابيّه را در جميـع بلاد اشتهار ميده عرض كردم البته جناب ميرزارا كهدر محضر حضرت امير بصداقت واستقامت در امر الله معروف است وثوقي هست کهباین ماکیدوتشدد وعده میدهدوابدا شکی وتردیدی بخاطرا وخطور نمیماید . فرمود رأی تو دراین باب چیست وتراچه بنظر ميآيد - كفتم عرض من اينستكه سبب ترديد .

(10)

دارند وبطلبند تا طريق آلهي واضح شود وسبيل هـدايت ظاهر ومكشوف كردد وحضرت سلطان يس از وصول كتاب مباركر ابعلاي طهران ارسال فرمود ولكن تجبر وشموخ انفاصحاب فقاهت وخوف از خذلان وظهورعجز درميدان مناظرت ما نع آمد كه ارادهٔ شهریاري تحقّق پذیرد وحقائق مستوره مکشوف وهویدا کردد .وکتاب سلطان در اکثر عواصم آسيا وارويا طبعاوخطا موجو دومنتشر است وحادثة عجيبة شهادت رسول در اكثر بلاد مذكور ومشتهر واماً المعجزات الحصوصية والبينات الالهية والاخبار عن الامور الآتية المصرَّحة بها في الالواح المقدّسة فهي أكثر من ان تحصي في هذا المختصر فمن اراد العلم بها والاطّلاع عليها فليطلبها من مظانَّها ومداركها . فنحتم هذا الفصل بتلاوة آيات الذكر الحكيم والسَّفر الكريم حيث قال جلَّ ذكره وجلَّت عظمته فَاخْتَافِ الْأَحْزَابُ مِنْ يَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْم عَظِيم أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَنْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكُن الظَّالِمُونَ الْيُوْمَ فِي ضَلال مُبين. وَأُنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْخَسْرَةِ إِذْ قُضَىَ الْأُمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَأَيْؤُ مِنُونَ.

وبالجملة سخن باغايت اختصار در بيان ادلَّه و براهين بانجام رفت

شها كفته نشود و بارى از این قبیل نصائح خالی از غرض بسیار عرض شد ولكن رسوخ حسد ومعاندت روسای دینیة و هجوم هواجس و خیالات و همیة مانع از ملاحظهٔ عواقب و تأثیر نصائح كشت تا انكه مقتدر حقیقی بساطهای كسترده را منطوی فرمود و خیالات خام رانا تمام كذاشت و امر عققی كه باقی ماند این است كه نه نفوذ امر آلهی بظلم و تعریض ممنوع كشت و نه ذكر این حوادث و قصص را از متون كتب و دفاتر محو و زائل تواند اشت

واتم واكل از آنچه عرض شد كتاب مهتطاب سلطان است كه در این كتاب منیر حق جل جلاله هجترا بر امت اسلام بالغ فرمود وطرق انكار واعتذار را من جمیع الوجوه بر افراد این امت مسدودداشت واین كتاب مبارك پس ازانكه در مدینهٔ ادر نه از قلم اعلی نازل شددرسنهٔ مبارك پس ازانكه در مدینهٔ ادر نه از قلم اعلی نازل شددرسنهٔ شاهنشاه ارسال كشت و وحضرت بدیع مجضور حضرت بلسان فارسی صریح از حضرت سلطان رجا نموده اند كه ارادهٔ همایونی تعاق كیرد وامی شهریاری صدور یابد برانیكه ارادهٔ همایونی تعاق كیرد وامی شهریاری صدور یابد برانیكه علی اعلام حاضر كردند و در حضور شاهنشاه با مظهر امن الله مناظره نمایند و آنچه مكنون خاطر ایشان است اظهار امن الله مناظره نمایند و آنچه مكنون خاطر ایشان است اظهار

مقالمهانيئ

دربيان جواب شبهات شيخ واحداً بعد واحل قبل از شروع در این مقاله معروض میدارم که اکر در طی مقال کاهی اشاره شدکه مجوس ویهود ویا بودیه وهنود چنین كفته اندوچنان اعتقاد نمو دهاند مقصود تمثيل است نه اهانت زیراکه اهل بها اصول ادیان موجوده را جمیعاً چنانکه در طی دليل تقرير تفسير شد شرائم آلهية ميدانند ولذا جميع رامحترم ومفخّم ميشمارند بخلاف مذاهب منشعبة از اين اديان كه آنرانتائج اغراض ملكية واثرافكارسياسية ميدانند وظهور اين اختلافات رامنافي اصل وضع ديانت ومضر هيئت اجتماعية بشريت ميشمارند . واين مسئلة غامضه درطي جواب مشروح خواهد كشت وبمون الله تعالى فرق وتفاوت آثار دينية وآثار منهية واضح ومكشوف خواهدشد.

جناب شيخ نوشته اند

محقّق است که همچ شيء بي ظهور تجلّی سلطان حقیق موجود نیستوهمهٔ ممکناتومخاوقات حاکي از ظهوران نور واين مقداركه عرض شد نفوس منصفه راكفايت ميمايد واکر نفسی مفصل تر ومبسوط تر خواهد باید بکتب مفصلهٔ استدلاليَّهٔ ابن فئه رجوع نمايد زيراكه از براي ملل موجوده غالباً نظر بخواهش رؤساي ايشان رسائل متعدده تأليف يافته وبحكم كريمة كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كَتَابَهَا حَبَّت بركل بالغشده. ولكن قوت ادله واتميّت براهين اين طافه را نفسي تواند ادراك نمود كه در اثبات حقيت دين خود الجانب درمقام احتجاج واقامة براهين برآمده باشد وبر مواقع ايراد وانتقاد وجهت توقف واعراض سائر ملل مطَّلع وآكاه بأشد وخلاصة القول چون سخن در بيان ادله بانجام رفت اكنون در تأليف مقالة ثانيه شروع مينائيم وجواب مطالب حضرت شيخ را مفصَّلا معروض ميداريم • واكرچه موجب تطويل رساله خواهد شد عيناً عبارات ايشانرا ايراد خواهيم نمود تا فائده اتم باشد واثر دلالت بر مؤثّر نماید ومقدار معارف هم نفسی در مسائل دینید بر ارباب بصارت وادراك واضح وآشكار كردد ونسئل اللة تعالىان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم ويثبت اقدامنا على صراطه المستقيم ومنهجمه القويم انة هو الرؤف العطوف الغفور الرحيم اوّلين است يعني غلبة تامّ وتسلّط عامّ است انتهى

در اول وهله كردباد مناظرت واعصار مخاصمت فما بين حضرت شیخ ومناظر ایشان در این مسئله ارتفاع یافته که حضرت شيخ بروفق مصطلحات عوام شيعه كان كرده اندكه رتبة نبوت وامامت قسيم يكديكراست يعني نبي كسي است كه بلا واسطه كسب فيض از مبدأ فيّاض نمايد وامام نفسي كه بتوسط نتي مكتسب اين فيوضات كردد واز اين مقدّمه استنتاج فرموده اندكه مظهر امر الله يابايد بنبوت موسوم كردد ويا بامامت وبراين قضيّة متفرّع داشته اند سؤال از این مطلب را که باعتقاد اهل بها نقطهٔ اولی و جمال اقدس إبهى جل ذكرهاوعن اسمهاد ارأي كداميك ازايندورتبهاند ومدعي كداميك از اين دو مرتبه . وجناب مناظر ايشان در جواب مذكور داشته اندكه اين مقدّمهٔ شماكه فرموده الدمدَّعي مظهريَّت بابايدادَعاي نبوّت داشته باشدوياامامت برچه اساس مبني است و برچه اصل متأصل زيرا كه اين استنتاج نه دركتب الهيَّه مذكور است ونه از مظاهر قدسيَّه مأثور وبعينه ابن سؤال حضرت شيخ بآن مماند كه آقا محمّد ميدي

معنوي استوانيرا تجلي عام منيامند ولكن درميان تجايات ارضى تجلّى خاص براي نوع انسان واز افراد ايشان تجلي-اخص وا كمل براي مظاهر شمس حقيقت كه عبارت از انبيا واوليا باشد ثابت ومبرهن است . ولي مقام بوت چونكه بلا واسطة بشر مظهر يرتو الوار ازلية است فوق از مرتبة امامت است که اخذفیض از مبدأ فیاض بالواسطه میماید. يس كسيكه ادعاى مظهريت كند يابالدمرية نبوت داشته باشد يا مرتبة امامت ، بنابر ابن با كال توقير سؤال ميرودكه كدامين ابن مقامها را بمؤسس اول (سيّد باب) وكدامين مقام بمكمل ويامؤسس ثاني (جناب بها) مختص است داكر مقام ستد باب مهدويت است چرا آنجناب با اينكه ميبايست ظاهراً وباطناً غلبهٔ تامه داشته باشد وروی زمین را از ظلت ظلم وكفر باك كند بآن درجه مقهور ومفلوب كرديد. باين ايراد وشبهة مادليل آوردن احوال فاجعة ائمة بيشين درست نميآيد زيراكه درحتي ايشان هركز وعدة غلبه وتسلّط تام نداده اند بلكه بالعكس در حقّ هريك ازايشان خبر مظلومیت وشهادت داده آند چنانچه از حضرت ختمی مآب در اینباب مراراً اشاره شده است بخلاف فائم که

اخبار كثيره واحاديث متواتره در حقش بر عكس حال

معلوم ميشود كه حق جل جلاله لفظ امام را برأنبياي اولى المزم اطلاق فرموده چنانکه در این آیهٔ مبارکه بر حضرت ابراهيم عليه السَّـــــلام اطلاق فرموده است قوله تمالى وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكُلِّمَاتِ فَأْتُمُّنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلْكَ للنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيِّتِي قَالَ لاَيْنَالُ عَهْدي الظَّالِمِينَ بل وبر كتب آسماني اطلاق شده في قوله تعالى وَمَنْ قَبُّلهِ كَتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمةً وبر اكابر كفّار وعلماني كه موجب ضلالت خلقند نيز اطلاق فرموده حيث قال تعالى شأنه وَجَمَلْنَاهُمْ أَنُّمُهُ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وعلماي لفت نيز لفظ امامرا بر معاني متعدّده ترجمه وتفسير نموده اند قال البستاني في محيط المحيط الامام من يؤتم به اي يقتدي به من رئيس اوغيره ذكراً كان او انثى ومنه (قامت الامام وسطهن) والامام في كتب المعقول الفخر وفي كتب الاصول امام الحرمين وعند المتكلمين خليفة الرسول في اقامة الدين وعند المحدثين المحدث اوالشيخ وعندالقرآء والمفسرين وغيرهم مصحف من الصاحف التي نسخها القحابة باس عثمان الى ان قال والامام ايضاً الخيط عد على البناء فيني والصَّقع من الارض والطريق وقيَّم الام المُطِّح له والقرآن والنِّيِّ والحليفة وقائد الجند . كلباسي در مجلس معتمد الدوله حكمران اصفهان از نقطه اولى سؤال نمود كه شما مجتهديد ويا مقلد . حضرت شيخ از اين انتقاد بغایت آشفته کشته واز لوازم ادبی که در اوّل رسالهٔ اولی رعایت فرموده در رسالهٔ ثانیه انحراف جسته وبجای انكه جوابي موافق قواعد عليه مرقوم دارند بكايات خشنه وكنايات غليظه كه نكارنده الماراد آن حفظاً لمقام الكتامة والخطابه صرف نظر نمود اكتفا نموه ماند ودر مقام اتيان دليل بس از تطويل و تفصيل باين عبارت كه (اين حقيقتي است كه احدى از هم مذهبان من نميتواند انكار نمايد كفايت فرموده اند . وچون مقصود این عبد مجادله وانتقام درکلام نيست بل مقصود بيان حقيقت است لهذا عأخذ ابن الفاظ رجوع مينمايتم تا معنى حقيقي اين الفاظ وموارد استعمال آن معلوم كردد واساس صحت وبطلان واعتدال وطغيان طرفين واضح وروشن وهويداشود.

وبر ارباب علم واضح است كه ابن مسئله از مسائل فلسفية ويارياضيه وفلكية نيست كه ببراهين عقلية وقياسات منطقية ويا بادلة حسية استدلال شود بل از مباحث الفاظ است كه مدرك صحت وسقم موارد استمال آن صحف سماوية است وكتب لغوية وچون بقرآن شريف نظر غمايتم بصراحت

(اینکه مدعی مظهریت یاباید مدعی رتبهٔ نبوت باشد یارتبهٔ امامت حقيقتي است كه احدى از هم مذهبان من نميتواند انكار نمايد) كلامي است در مقام خود بسيار عجيب آياعقايد هر قومی درمیان آن قوم چنین نیست آیاعالمی بهودی اكر از جميع هم مذهبان خود سؤال نمايدكه يا انتها اليهود آیاصاحب شریعتی جدید پسن از حضرت موسی تواند آمد چه جواب خواهد شنید بقین است که بروفق مرام خود خواهد شنید که لا واکر آقا محمّد مهدی کلباسی هم از جميع اهل اصفهان مير سيداتها النّاس شخص نبايد يا مجتهد باشد ويا مقلد چه جواب مي شنيد آيامتَّفقاً نميكفتندكه این مسئله از جملهٔ بدیهیات است و ثبوت و صحت آن از قبيل او ليات ولكن عاقل دا ندكه سؤال ابن مطاب از مدعی مقام قائمیّت ومهدویّت درچه رتبهٔ از خرافت است ودرجه مقام ازجهالت واين جمله كه عرض شد از قبيل حل مسائل اب بروفق قواعد علية وآنجه موافق ذوق ارباب فؤاداست واميداست كه حضرت شيخ نيز در اين رتبة عليا واقف وباين نظرا على ناظر باشند اين است كه چون در او ان ظهور مظاهر امر الله عالم ديانت لباس جديد ميپوشد وجميع اشيا از شرائع وآداب وعوائد وسنن والقاب متبذل

الى آخر قوله . يعنى در لغت عرب امام كسى راكويند كه با واقتد ا كرده شود از قبيل رئيس وغيره خواه مردباشد يا زن واز ابن قبيل است كلة (قامت الامام وسطهن) يعني لفظ امام بر انثى اطلاق شده وامام دركتب معقول غز الدّين راز براكويند ودركت اصول امام الحرمين ابو المعالى جوینی را و نزد متكامین خلیفهٔ رسول است دراقامهٔ دین و نزد محدثين محدث وياشيخ محدثين است ونؤد ورا فور آن ومفسرين وغير ايشان يكي از قرانها است كه صحابه بالم عثمان نوشتند . وامام نيز ريسما نير اكويندكه بتايان بربنا كشند وبدان بنا نمایند وهم امام ناحیهٔ از نواحی ارض راکویشد وطريق وقتم ومصلح امررا نيزكويند وقرآن مجيد ويغمبر وخليفه وسردار لشكررا نيز امام كويند . وبالجله ازانجه كفته شد بصراحت معلوم تواند اشت كه لفظ امام برييغمبران عليهم السلام اطلاق شده و نبابر مصطلح قومي مخصوص امام را ناب رسول انکاشتن ومناظر بهائی را که محدود بآن اصطلاح نيست بقبول آن مجبور داشتن بناي فاسد است واساس بدون قواعد وچنانکه مناظر بایی گفته است عیناً شبیه است بسؤال كلباسي از نقطهٔ اولى عنّ اسمه الاعلى كه شما مجتهديد ويا مقلَّد . واينكه حضرت شيخ نوشته اندكه

خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجَدَ لَسُنَّةُ اللَّهِ تَبْدِيلًا .

وچون ازاین جمله که عرض شد مدعای اهل بهامعاوم کشت که در حقّ نقطهٔ اولی وجمال ابھی عنّ اسمیما معتقد مقام مهدويت وقائميت وشارعيتند جواب اين مسئله حضرت شيخ را مرقوم داريم كه فرموده اند اكر مقام سيّد باب مهدويت است چرا آن جناب با اينكه ميبايست ظاهراً وباطناً غلبهٔ تامه داشته باشد وروی زمین را از ظلت ظلم وكفرياك كندبآن درجهمقهور ومغلوب كرديد وبعد شرحي فرموده اندكه خلاصهٔ آن اینست که حال قائم موعود را بسایر ائمَّهٔ هدی قیاس نتوان نمود زیراکه در احادیث کثیره بانمهٔ هدی وعدهٔ مظلومیت داده شده است ولكن بقائم عليه السلام وعدة مظلوميَّت داده نشد بل بعكس ايشان در احاديث متواتره وعدة غلبة تام وتسلّط عام داده شده است

ازان جمله که جناب شیخ نوشته اند معلوم میشود که مستند ایشان احادیث است و بس وماچون دراحادیث نظر نمایئم بصراحت میبنیم که امر بتمامه بر عکس آنی است که جناب شیخ کهان نموده اند و زیرا که احادیث کثیره بصراحت بر مظلومیت قائم موعود وقتل اصحاب وسفك

ومتجددميكر ددلهذا اسمآء حسني والقاب علياكه خاصة مظاهر امر الله است نيز جديد وبديع ميشود مشلا بني اسرائيل بظهور مسيح موعود بودند وجز لفظ مسيح بر أن موعود محمود اطلاق نمينمو دندوابدا مقامشارعيت ورسالت بحضرتش منسوب نميداشتند وچون شمس جمال عيسوي ازافق اراضي مقدّسه طالع شد ابدآ بالقاب من عومة بهو داعتنا نفر مو دوابدا در بین نصاری عصطلحات متداولهٔ فیایین بی اسرائیل از قبیل نبوت ونيابت معروف نكشت بل بلقب ساوى كلة المدوروح الله كه هركز معهود يهود نبود مذكور ومشهور شدوهكذا حضرت رسول صلوات الله عليه وآله بلقب كريم والمح عظيم خاتم الأنبيا وخاتم النبيين كههن كزبخاطر يهود ونصاري خطور ننموده بودموسوم ومعروف كشت وهمچنين در ظهور نقطهٔ اولی در حینی که اهل اسلام جز لقب قائم ومهدى نميدا نستند حضرتش بامر الله واذنه بالقاب فحيمة باب و نقطة اولى وربّ اعلى احتياز واشتهار يافت لهذا اتباع آن حضرت وجود مقدّسش را جزباین القاب نمیخوانند وحضرتشرا بوصف امامت ونبوتت موسوم وموصوف نميدانند ويوماً فيوم همين القاب كريمه در عالم انتشار واشتهار يابد واحدى بر منع ودفع آن قادر نكرددسُنَّةُ اللهِ الَّتِي قَدْ النَّاسَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الحِجَارَةَ وَالصَّخُورَ وَالْعِيدَانِ وَالْخُشُب الْنْحُوْتَةَ وَإِنَّ قَائْمَنَا إِذَا قَامَ أَتَى النَّاسَ وَكُلَّهُمْ يَتَأَوَّلُ عَلَيْهِ كتابَ اللهِ وَيَحْتَجُ عَلَيهِ بِهِ ثُمَّ قال أَمَا وَاللهِ لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْهِم عَدْلُهُ جَوْفَ بِيُوتِهِمْ كَمَا يَدْخُلُ الْحَرُّ وَالْقَرُّ مَرْحُوم مجلسي در کتاب محار از فضیل بن بسار روایت نموده است که كفت شنيدم از حضرت ابي عبدالله عليه السلامكه ميفرمود هرآینه چون قائم ما ظاهر شود اورا پیش آید از مردم جاهل سخت تر از آنچـه رسول الله را پیش آمد از جمّال عرب وكفار جاهليت عرض كردم چكونه خواهد شد يعنى سبب شد ت معارضت ومعاندت خلق با آن حضرت چیست فرمود وقتی که حضرت رسول آمد مردم سنك وچوب تراشيده شده راميرستيدند وچون قائم ماقيام فرمايد ميآيد در وقتي كه جميع كتاب خدارا دررد او تأويل ميكنند أيمني كفار حاهليت عوام وامي بودند ومعاندين قائم اهل علم وارباب عائم خواهند بود وبدست آویز کتاب با حضرتش معاندت خواهند نمود وابن معلوم است كه عداوت اهل علم سخت تراست وقساوت قلب ارباب عمائم شديد تر پس فرمود امّا بخدا قسم هرآینه عدل قائم در جوف

دمآء طاهره واحراق اجساد طيّبة ايشان وارد شده است ودر كال تصريح حضرت خاتم الانبيا وأمَّة هدى عليهم آلاف التُّحيَّة والبها اخبار داده اندكه در ظهور قائم امتحانات شديده ظهور يابد ومصائك كثيره وصعوبات جسيمه معارض ومصادم آنحضرت واولياي المحضرت شود فقراي ارض بحضرتش اقبال جويند واكابر ومها از جمال منيرش اعراض نمايند وفقها وعلما بعداوتش كمر بديد وارباب تجبر وكبريابر محاربة آنموعودموتوريكتا أتفاق كنتد جندانكه ارض از دماً مسفوكة اصحاب آنحضرت رنكين شودو المن وحنين عيال واطفالشان ازاكثراقطار مرتفع كردد وخلاطة القول بظهورش جميع حوادث ومصائب آيام ماضيه رجعت تماید ومصاعب وشدالد واردهٔ بر آنحضرت از شدالد انبياى كذشته افزون باشد فاستمع لنتلو عليك شطرآ منها لعلُّكُ تهتدي الى الحقّ وتتخذ الى ربُّك سبيلاً .

منها ما رواه المجاسى في كتاب البحار عن فضيل بن بسيار الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول إِنَّ قَائَمَنَا إِذَا قَامَ استَقْبَلَهُ رَسُولُ اللهِ مِنْ جَهَلَةُ النَّاسِ أَشَدَّ مِمَّا استَقْبَلَهُ رَسُولُ اللهِ مِنْ جُهَالُهُ النَّاسِ أَشَدَّ مِمَّا استَقْبَلَهُ رَسُولُ اللهِ مِنْ جُهَالُ الْجَالِيَةِ فَقُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ . قَالَ إِنَّ رَسُولُ اللهِ أَتَى

تَحْتَ طِلِّ السَّمَاءِ مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفَتْنَةُ وَ إِلَيْهِمْ تَدُودُ يعنى بزودي خواهد آمد بر امّت من زماني كه از قرآن نماند جز نوشتهٔ آن واز اسلام نماند جز اسم آن باسم الله ناميده ميشوند وحال آنكه دور تراند از هركسي بآن مساجدشان آباد است ولكن از هدايت خراب فقهاي آنزمان شرير تر فقهائي هستندكه درزير آسمان نمودار كشتهاند فتنه وفريب خلق ازايشان خيزد واثر آن بدايشان عامد آمد

ومنها ما ورد في كتاب الكافي في اوصاف القائم عَلَيْهِ
كَالُ مُوسَى وَبَهَ عَيسَى وَصَبْرُ أَيُّوبَ فَيذِلُ الْوَلِيانَةُ فِي
زَمانهِ ثُنَهَادَى رُأُوسَهُم كَمَا ثُنهادَى رُأُوسُ التُرك وَالدَّيلَم فَيْقَتْلُونَ وَيُحْرَقُونَ وَيَكُونُونَ خَانَهِينَ مَرْعُوبِينَ وَجلِينَ تُصَبَعُ فَيْقَتْلُونَ وَيُحْرَقُونَ وَيَكُونُونَ خَانَهِينَ مَرْعُوبِينَ وَجلِينَ تُصَبَعُ الْأَرْضُ بدمائهم ويَهم ويَهم والله والويل والرَّنَةُ فِي نسائهم أُولَك الله الويل والرَّنَةُ فِي نسائهم أُولَك الله الويل والرَّنَة عندس ويهم أَولَك الله الويل والرَّنَة والله والمن الله المؤلّد والله والله الله المؤلّد والله والل

بیوتشان داخل خواهد شد آنکونه که سردی وکرمی داخل بيوت ميشود يعني اص مباركش نافذ خواهد شد وبتأليف رسائل ردية وتمسَّك بشهات عليَّه ممنوع نخواهد كشت. واین نکته بسی ظاهروروشن است که علمای وقت وفقهای عصركه خلق ايشانرا واجب الاطاعه ميداند وعلى العميا اجراي او امر شانرا از فروض دينيه ميشمارند اكر اين چنین رؤسا بر معارضت قائم قیام عمایند لا شك افعالی از شرارت وشراست صدور خواهد يافتكه أز كفار جاهليت صادر نشده وقساوت قلبها از ایشان ظاهی خواهد کشت كه از متوحّشين افريقا ظاهر نكشته خاصة اكر اين رؤسا بجميع اوصاف دنية رزيله موصوف باشند وبخصائص حسد وجهل وحب رياست وقساوت قلب وتكبر ونخوت ودنائت معروف چنانكه حضرت خاتم الانبيا عليه وآله اطيب التحية والتنادراين حديث شريفكه مجلسي عليه الرحمدر بحارروايت نموده است در وصف علماي اين روز كار فرموده است كه سَيَّأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي لاَيْقِي مِنَ الْقُرْآنِ إِلاَّ رَسْمُهُ وَلاَ مِنَ الإسلام إلا إسمُهُ يُسَمُّونَ بِهِ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ منهُ مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى فَقَهَا ﴿ ذَٰلِكَ الزَّمَانِ أَشَرُ الْفُقْهَا ۗ در مازند ران واصفهان ویزد و تربت خراسان وسایر بلدان ایران بعداز کشتن وقطعه قطعه کردن سوزایندند چندان که زمین از خو نشان رنگین شد وحنین وانین عیال واطفالشان ارتفاع یافت ومقام امنی از شدت هجوم و مراقبت اشراد بر اخیار وابرار باقی نماند و تا شهادتی باشد بر شرارت اعدا ومظاومیت وحقیت اولیا و صدق و عود انهٔ هدی جمیع این حوادث در تواریخ داخله و خارجه ثبت کشت لذا این عبد بذکر تفصیل و بیان این حوادث عیبهٔ مدهشه نمیپردازد و رعایه الاختصار باین مقدار که عرض شد اکتفا میماید و من ید استطلاعم ا بکتب تاریخیه محق ل میدارد و من ید استطلاعم ا بکتب تاریخیه محق ل میدارد و

ومنها ما رواه المجلسي في باب سير القائم واخلاقه في كتاب الغيبة من مجالدات البحار عَنْ بَشير النبالِ قَالَ قَلْتُ كَتَابِ الغيبة من مجالدات البحار عَنْ بَشير النبالِ قَالَ قَلْتُ لِأَبِي جَهِ مَنْ عَلَيْهِ السَّلامُ إِنْهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَهْدِي لَو قَامَ لاَستَقَامِتَ لَهُ الأُمُورُ عَقُواً وَلاَ يَهُرَقُ مُحْجَمَةُ دَم فَقَالَ كَلاً وَالَّذِي نَفْسي وَلَهُ وَالنَّا الْمَرْقَ وَالْعَلَقَ ثُمْ مَسَحَ وَجْهَةً وَالْعَلَقَ ثُمْ مَسِحَ وَجْهَةً وَالْعَلَقَ ثُمْ مَسَحَ وَجْهَةً وَالْعَلَقَ ثُمْ مَرِدم ميكويندكه يعني بحضرت ابي جعفر عليه السلام كفتم مردم ميكويندكه يعني بحضرت ابي جعفر عليه السلام كفتم مردم ميكويندكه

داشته وحضرت خاتم الانبياعليه وآله اطيب التحية والهاء بشارات آنرا بلسان حق جل جلاله بيان فرموده و بحضرت فاطمه عليها سلام الله منسوب داشته . وترجمهٔ حديث شريف اين است كه مبفرمايد وجود مبارك قائم موصوف است بكال حضرت موسى ونور أنيت وجمال حضرت عيسى وشكيبائي ومصابرت مضرب ايوب پس ذليل ميشوند دوستان اودر زمان او سرهاي ايشان رامانند سرهای کفار ترك و دیلم بهدیه میفرستند وایشانهای کشند وميسوزانند وهمواره خائف ومرعوب وترسناك مياشند زمين از خونشان رنكين ميشودوآه وناله عيالشان بلندميكر دد ایشانند دوستان من تحقیق که بوجود ایشان هرفتهٔ شدید مظلم دا دفع ميفرهايم و تزلزل قلوب وشكوك نغوسرا ببركت ايشان زايل ميمايم واغلال عقائد واعمال شاقة باطله را از اعناق ناس بر ميدارم بر ايشان است در و دو تحيّت برور دكار رحمن وايشانند راه يافته كان وهدايت شـدكان (انتهى) وچون مضامین این حدیث شریف در کیفیت مصائب واردهٔ برقائم موءود واولیای آن طاعت معبوددر کال وضوح وتطبيق در اين ظهور اعظم تحقق يافت بنوعيكه سرهاي شهدارا در واقعهٔ نیریز مهدیه فرستادند واجساد مظلومین را

وصعوبت خواهد بود ودوستانش مثل شهداي سابقين عرق وخو ترا از چهره مسح خواهند نمود .

ومنها مارواه المجلسي عليه الرسمة في البحار في باب التمحيص عن البزنطي عن ابي الحسن عليه السلام أنَّهُ قَالَ أَمَا وَاللهِ لَاَيَكُونُ الَّذِي تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْيُنَّكُمْ حَتَّى تُمَيِّزُوا وَتُمَحَّمُوا وَحَتَّى لاَينْقِي مِنْكُمْ إِلاَّ الْأَنْدَرَثُمَّ تَلاَّ أَمْ حَسَبْتُمْ أَنْ ثَرَّكُوا وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مَنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ومقصود ازحديث شريف انيست كه بزنطى از ابي الحسن عليه السلام روايت غوده است كه آن حضرت فرمودهم آنيه بخداقسم نخواهد شد آنچه شماچشم بدآن دوخته اید یعنی ظوور قائم واصلاح عالم تاآنزمان كه جدا شويد وخالص كرديد وتاغانداز شما مكر اندكتر ونادر تر يس اين آية مباركهرا تلاوت فرمود كه خداوند تبارك وتمالي باهل اسلام ميفرمايد آيا كانكرده ايدكه واكذاشته خواهيد شد وحال آنکه هنوز مجاهدین وصابرین از شما عند الله معلوم وممتاز نشده است ومقصود امام عليه السلام از تلاوت آية مباركه این بوده که بزنطی را آگاه فرماید که ظهور قائم موعود بروفق آمال كاذبه وعقائد باطلهٔ خلق نخواهد بودكه آن

چون قائم قیام فرماید امور بسلامت وبدون زحمت برای او مستقیم خواهد کشت وبقدر آلت حجامتی خون ریخته نخواهد شد فرمود حاشا قدم بدانکسی که نفس من درید قدرت او است اکر امر بسلامت برای کسی راست میآ مه هرآنیه برای رسول خدا یافته بود وحال آنکه دندانهای مبارکش خون آلود کشت وجبین مثیرش شکسته شد نه قسم بدانکه نفس من درید قدرت و است این امر استقامت نخواهدیافت تاماوشها عرق وخون از جیل خود بالث نکینم پس دست مبارکرا برجبین خود کشید .

ومنهامارواه المجاسي ايضاً في البحار عن مفضل انه قال قال الله عبد الله عليه السلام أنى أرجو أن يكون امره في سهولة فقال لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق والعلق وقال إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة مفضل كويد بحضرت صادق عليه السلام عرض كردم كه اميد وارم ام قائم بسهولت و آساني غالب شود فرمود نخواهد شد تاانكه از جبين خود عرق وخونرا مسح نمائيد ونيز فرمود اهل حق تابوده اند در سختي وشدت بوده الد يعني ام قائم نيز مائند امر سابرانيا ومرساين واوليا ومقر بين مقرون بشدت

حَتَّى يَبْرَأُ بَعْضُكُمْ مِنْ نَعْضَ وَيَتْفُلُّ بَعْضُكُمْ فِي وُجُوهِ بَعْض وَحَتَّى يَاعَنَ لَعْضَكُمْ لَعْضاً وَحَتَّى لِنَتْمَى لَعْضَكُمْ لَعْضاً كَذَّامِينَ يعني امام همام حسن بن على عليه السلام فرمود نخواهد شد امري كه شما منتظر آن هستيد مكراينكه ابن بلاياوامتحانات شدیده ظاهر شود که بعضی از شما از بعض دیکر بتری جونید وجمی از شا درروی جمی دیکر آب دهان اندا زند و تا انکه کروهی از شها کروهی دیگررا امن کنند وقسمتی از شما قسمتی دیکر را گذّابودروغکوی نامند واین نکته از آفتاب روشن تراست که اکر قائم موعود بروفق مرام خاتی جاهل ظاهر شود هر کز سنّت تمحیص وابتلا که ازسنن حتمية خداوند تبارك وتعالى است محقق نيابد واين حوادث مميزه كه امام عليه السلام تختصري ازآن اشارت فرموده است ظاهر نکردد . این است که بروفق حدیث مذکور در همین کتاب وهمین باب از جابر جعفی روایت نموده است که بحضرت الى جعفر عليه السلام كفتم مَتَى يكُونُ فَرَجِكُمْ قَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لاَ يَكُونُ فَرَجْنَاحَتَّى تُعَرِّبُلُوا ثُمَّ تُعَرْبُلُوا ثُمَّ تُعَرْبُلُوا ثُمَّ تُعَزُّ بَلُوا حَتِّي يَذْهَبَ الكَدَرُ وَبَيْقَى الصَّفَوُ بِعِني برسيدم از امام که فرج وکشایش شماکی خواهد بود فرمود هیهات

حضرت ظهور خواهد نمود وهرتن يروريرا فرما نرواي كشوري وهر طالب ثروتي را مالك ناحيتي خواهد فرمود بل ظهور آن حضرت سبب نزول مصائب وبالايا است تا صادق از کاذب جدا شود وصابر از جزوع امتیاز یابد ومصداق آية مباركة وماكان الله ليدر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميّز الحبيث من العَليب ظاهر وهو بداكردد. چنانکه درهمین باب مجلسی مرحوم حدیثی دیگراز حضرت رضا عليه السلام روايت نموده است كه آن حضرت سمين بزاطى فرمود إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ يَجِيُّ عَلَى مَا يرِيْدُ النَّاسِ إِنْمَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ وَقَضَائُهُ . يعني اص قائم بروفق ارادة ناس نخواهد شد زیرا که آن أمر آلهی است وقضای او . لعمر الله همين كلام امام عليه السّلام انسان لبيب مدر كرا كفايت مينمايد وبر عظمت وعيد شديد فاصبر حَتَّى يأتي اللهُ بامره مطَّلع وآكاه ميفرمايد ولكن هيهات كه در قلوب قاسيه اثر نمايد وموجب زوال آمال باطله وشبهات واهية اهل ضلال کردد .

ومنها ما رواه المجلسي ايضا في باب التمحيص عن حسن ابن على عليهما السلام إِنَّهُ قَالَ لاَ يَكُونُ ٱلأَمْرُ الَّذِي يَتُنْظَرُونَ

الشَّرق وَالْغَرْب

ومنها ما ورد في هذا الكتاب وهذا الباب ايضاً عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السَّلام أنَّهُ قَالَ إِذَا رُفْتَ رَايَةُ الْحَقِّ لَعَنَهَا أَهْلُ الشَّرِقِ وَالْغَرْبِ يعني حضرت صادق عليه السّلام فرمود چون رايت حق بلند شود وعلم آلهي ارتفاع يابد اهل مشرق ومغرب برا ولعنت كنند وازا وتبرتي جويند ، واين حديث بصراحت دلالت كندكه ظهور آن حضرت برخلاف مأمول ومعتقدات جميع اهل عالم باشد چندان که مورد لعنت و تبرای جمیع اهل عالمشود. ونيك شبيه است اين حديث شريف بدانچه حضرت عيسى روح من سواه فداه باصحاب خود فرمود (که یس از من جهان باشماد شمنی خواهـد نمود زیراکه شما فرزندان این جهان نیستید .) بلی طالب راحت را باطالب شهادت قرابتی نيات واهل دنيا را باطلاب هدى شباهتي نه علامت اينان تواضع استورحمت ورافت وامارت آنان قساوتست وعداوت وخشونت برهان انيان كلام خداست وبرهان آنان سيوف اشقيا كالمونة رخساراينان خون رنكين است وداغ جبين آنان ظلم مبين بيان اينان نصيحت است وپند وموعظت وكلام آنان افتراست وكذب وسب ولعنت

هیهات نخواهد بود فرج ما ناانکه سخته شوید پس سخته مثويديس باز سخته شويد تامكدر باطل برود وصافي خالص بماند وتكرار لفظ (تعزبلوا) در حدیث شریف سمرتبه وتعقيب آن بلفظ (ثمّ)كه دال بر تراخي است مشعر بسه امتحان وافتتان است در امرالله وجه نيك تحقق يافت چو نخست خلق بظهور نقطه اولى عن اسمالاعلى ممتحن ومفتتن شدند وسيس بظهور جمال اقدس ابهي جل ذكرم الاسمي درموقع تمحيص وافتتان واقع كشتنه تاخبيث ازطيب جداشد وردى ازجيد امتياز يافت . پس چون بارادهٔ حي قدير مي ي قلم اعلىساكتشدونسيم لقا داكدوشمس جمال ابهي غارب كشت ونيّر ميثاق در قطب آفاق اشراق فرمود امتحان ثالث هویداشد وافتتان اخر نمودارکشت بد قدرت از مقاصد فاسدهٔ جمعی حسود برده برکرفت ومکنونات صدور بارادة رب غيور ظهور يافت ثابت از زائل بديد آمد ومحق از مبطل ممتاز شد وراسخ از متزلزل دوری جست ومضمون حديث شريف كاملا ظاهر ومتحقق كشت

ومنها ما رواه المجلسي ايضاً في البحار في باب خصائص القائم عليه السلام عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلَبَ أَنَّهُ قَالَ سَمَعْتُ أَبَا عَبِدِ السَّلامُ يَقُولُ إِذَا ظَهَرَتْ رَايَةُ الْحَقَّ لَعَنَهَا أَهْلُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ إِذَا ظَهَرَتْ رَايَةُ الْحَقَّ لَعَنَهَا أَهْلُ

(11)

اهل قناعتند ومعتصم بحبل مصابرت دقائق دینیه را استنباط کنند و در حالت مجاهدهٔ بااضداد دیز انصرت نمایند خداوند ایشانرا بخمل شدائد دنیا مخصوص فرموده است تا وسعت عن ت آخرت شامل حال ایشان شود و بر اخلاق صبر و تحقیل بلایا محبول داشته است تاحسن عاقبت و نیکی خاتمت نصیب ایشان کردد .
واین احادیث مذکوره کل مؤید است بتصدیق کتاب واین احادیث مذکوره کل مؤید است بتصدیق کتاب

واین احادیث مذکوره کل مؤید است بتصدیق کناب عبيد وقرآن حميد بخلاف آنچه ديكر ان كمان كرده اند وابداً شاهدی در کتاب بروفق عقائد موهومهٔ خود ندارند . زيراكه حق جل جلاله درقر آن شريف تصريح فرموده است كه رجع ما نند بدأ باشد وسنّت آلهيّه در ارسال رسل وتشريع شرائع تغيير نپذيرد چنانكه در سورهٔ اعراف مَهُ مِا يِدَكُمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّالُهُ إِنَّهُ أُتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أُنَّهُمْ مُهُنَّدُونَ يعني چنانكه بدأ تشريع وايجاد ديانت شما شد عود ورجعت نيز بداين كونه باشد كه كروهي هدايت يابند وفريق كمراه كردند زبراكه شياطين را اوليا ودوستان خود اخذ نمایند وچنان کمان کنند که از اهل هدایت باشند

اجل مقاصد اینان بلوغ برتبهٔ شهادت است واعظم آمال آناز وصول عنصب و تقر ب اولياي دوات اين الثري من الثريا واين الضَّلالة من الهدى . واكر جناب شيخ بعلاماتي كه ائمهٔ هدى عليهم اطيب التحيَّة والثَّناء در اوصاف مؤمنـين واصحاب قائم بيان فرموده الدرجوع نمايند بر صدق ابن عرائض شهادت خواهند داد وخودوا از جميع اوهام مضلة غافاين فارغ وآزاد خواهند ساخت • مثلا در حديث على ابن مهزیار که در ضمن احادیث وارده در تعین علی ظهور در فصل كيفيت استدلال باحاديث بدان اشارتي شدوريان اوصاف اصاب مهدى موعود چنين ميفرمايد هم معثلة يَطْلُعُونَ عِجَائِلِ الذُّلَّةِ وَالْإِسْتَكَانَهِ وَهُمْ عَنْدَ اللَّهِ بَرَرَةٌ أَعِزَّاءُ يَبْرُزُونَ بِأَنْهُسِ مُخْتَلَةٍ مُحْتَاجَةٍ وَهُمْ أَهْلُ الْقِنَاءَهِ وَالْإِعْتُصَام . إِسْتَنْبَطُوا الدِّينَ فَوَازَرُوهُ عَلَى مُجَاهِدَةِ الْإِضْدادِ خَصَهُمُ اللهُ بإحتمال الضُّمْ فِي الدُّنيَا ليَسْمَلُهُمْ إِنَّسَاعُ الْعَزُّ فِي دَارِالْقَرَارِ وَجَبَلُهُمْ عَلَى خَلائِقِ الصَبْرِ التَكُونَ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ الْحُسْنَى وَكَرَامَةُ حُسن الْعُقْبَى ميني اصحاب قائم كروهي هستند كه باوصف ذلت ويريشاني ظاهر ميشو ندوحال انكه نزدخداو نداز اجلة الراراند واعن واعن والحيار لسمت فقر و بيجيزي آشكار ميكر دند وحال آنكه

خودرا در کیفیّت ارسال رسل وامتحان خلق تغییر دهد ومظاهر امر الله را بروفق عقايد وآمال خلق ظاهر فرمايد سُنَّة الله الَّتِي قد خلت من قبل ولن تجد لسنَّة الله تبديلاً . وكذلك آية مباركة يَا حَسْرَةً عَلَى الْعَبَادِ مَايَا تِيهِمْ مِنْ رَسُول إلا كَانُوا بِهِ يَسْتُهُ: وَأَنَّ وَاين آيه نيز صريح است براينكه هركز نخواهد شدكه يكي از مظاهر امر الله ظهور فرمايد ومورد استهزا ومعارضة اشرار نكردد . وكمان نفرمائي كه باوجودظهور مقاصد آلهية از اين آيات مباركه اين عبدبدون مستند آنرا برحوادث ايام ظهور قائم موعود ومعارضة خلق باآن طلعت محمودتفسيرمينمايداكر در فصل رجعت ازمجلد غيبت ازكتاب بحار رجوع نمائي ملاحظه خواهي نمودكه ائمة هدى سلام الله عليهم خود اين آيا ترا برظهور آن حضرت تفسير فرموده اند چنانکه درهمین باب روایت نموده است که حضرت اميرالمؤمنين صلوات الله عليه وعلى اولاده الطّاهرين بر منبر له قه فرمود . إعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَعْلُو مِنْ حُجَّةٍ لِلَّهِ وَلَّكُنَّ اللَّهَ سَيَّعْنِي خَلْقَهُ مَنْهَا بِظُلْمِهِمْ وَجَوْرِهِمْ وَإِسْرَافِهِم عَلَى أَنْفُسهم وَلَوْ خَلْتِ الْأَرْضُ سَاعَةً وَاحدَةً من حُجَّةٍ لِلهِ لَسَاخَتْ بِأَهْلُهَا وَلَكِنَّ الْخُجَّةَ يَعْرِفُ النَّاسَ وَهُمْ لَا يعرِفُونَهُ كَمَا

واین آیهٔ مبارکه صریح است براینکه در ایام رجعت نیز مانند آیام ظهور حضرت رسول مردم جاهل بعلماي خود متوسل شوند وشیاطین انس را که همواره راهن و کراه كنندهٔ خلق بوده اند دوستان وخير خواهان خود شمارند واز ایمان واذعان بمظهر امر الله اعراض کنند و درعین كراهي وضلالت خودرا مؤمن ومهدى محسوب دارند . وهمچنین آیهٔ کریمهٔ که در سورهٔ یونس میفرماید فَهَلْ يَنْتَظَرُونَ إِلاَّ مثلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا منْ قَبْلُهِمْ قُلْ فَانْتَظْرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ المُنْتَظِرِينَ ثُمَّ نُنَّجِي رُسُلُنَا وَالَّذِينَ آمِنُوا كَذَلَكَ حَقّاً عَلَيْنَا نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وابن آية مباركه صريح است براینکه جزبرسنن ظهورات گذشته نباید منتظر بودوهی کز در هیچ وقت جز آنچه در ایام ماضیه مجرتب کشته است ظهور نخواهد نمود . زيراكه ميفرمايد آيامنتظرنداين قوم که جزبر روش ایام کذشتکان ظهور یابد یعنی پیوسته سنّت آلهيّه در امتحان خاق چنين بوده وخلق نيز درمعارضهٔ مظاهر امر الله چنین بوده اند. پس بر سبیل تبکیت و توهین ميفرمايد بكو منتظر باشيد كه من نيز باشما از منتظر بنم يعني اين آرزوهركز محقق نخواهد شدكه حق جل جلالهست

يافت . وكذلك آية مباركة ماياً تيهم من ذكر من ربهم مُحْدَثٍ الأ أستَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بر مطالب مذكوره بصراحت دلالت میماید زیراکه میفرماید نخواهد آمد ذکری تازه از جانب يرورد كار الأ چون بشنوند بامو ولعب خود مشغول كردند ولسخرية واستهزا مبادرت كنند . وبالجله چون آیات مذکوره در قران مجید نزول یافت لهذا حضرت خاتم إنبيا اخبار فرمود كه آنچه از أم سابقه ظهور يافته از امّت اسلام نیز ظهور یابد ودین الهی در رجع مانند بدأ بقلت اهل وغربت مبتلا كردد چنانكه مجلسي عليه الرّحمه در باب سير واخلاق قائم از غيبت بحار از ابي بصير روايت نموده است أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِأَ بِي عبدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَّامُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْل أُميرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَر يُبَّاكُمَا بَكُمْ فَطُوبِي لِلْفُرَبَاءِ فَقَالَ يَا ابَا مُحَمَّدٍ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَّمُ استاً عن دُعَاء جَدِيدًا كَمَا دَعَا رَسُولَ الله يعني ابو بصير كفته است كه از حضرت صادق پر سيدم معنى قول امير المؤمنين عليه السّــلام راكه فرموده است اسلام از اول غريبوغير معروف وقليل الاتباع ظاهر شدوزود باشدكه بداین غربت رجمت کند وعود آن عیناً ما نند بدأ کردد

كَانَ يُوسُفُ يَعْرِفُ النَّاسَ وَهُمْ لَهُ مُنْكُرُونَ ثُمَّ تَلَى يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتُهَزَ وَٰنَ ٠ يعني بدايند كه زمين از حجُّت خداوند خالي نماند ولكن خداوند خلق را بسبب ظلم وجور واسر افشان از معرفت حجت محروم ميفرمايد واكر زمين از حجت آلهي ساعتي خالي ماند هي آينه با اهلش فرورود وي حجّت ميشـنا سد خلقرا وخلق اورا نميشناسند چنانكه يوسف ميشناخت خلقرا وخلق منكرا وبودند يس اين آيه را تلاوت فرمود باحسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن يعني زهي حسرة بر عباد كه نخواهد آمد بر ايشان رسولي الا آنكو حضرتشرا مورد تمسخر واستهزأ نمايند . وبروفق آية مذكوره نميز درسورهٔ حجر فرموده است وَمَا يَأْتِيمُ مِنْ رَسُول إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهَزِّ وَأَنْ كَذَلَكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِ مِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأُوَّلِينَ . يعني اين نخوت وكبريا ومعارضة با مظاهر امر الله كه از سنن اوّلين واخلاق سابقین شـناخته شد همچنان این رشته در قلوب مجرمين كشيده خواهد شد وهمان شرارت واستهزاء وسخريت از لاحق بن نسبت بمظاهر امر الله ظهور خواهد

ورسائل انبیای بنی اسرائیل مصرّح ومسطور وچنانکه علماي اسلام بلفظ غلبة تامة كه در حتى قائم واردشدهاست فريفته وممتحن كشتند وازمعني حقيقي قدرت وغلبه كه بافصح بيان دركتاب مستطاب ايقان نازل ومفسر شده غافل شدند وبداین سب درغایت جرئت بر سفك دم اطهر نقطه اولى عن اسمه الاقدس الاعلى كه عظلوميت كبرى ظاهر كشت متفق كشتند وجميع انواع ظلم وشرارترا در حقّ آن حضرت واهل ايمان معمول داشتند كذلك يهود پس از ظهور حضرت عيسي عليه اطيب التحية والثناء بمعنى سلطنت وغلبة تامة كه از لفظ مسيح مفهوم است فريفتمه وممتحن كشتند واز ممنى حقيقي سلطنت وغلبة آنروح آلهي غافل وزاهل شدند ودر غایت جرئت دررد آن حضرت ووجوب قتلش متفق كشتند . زيراكه مسيح در لنت عبريه عمني مادشاه يهوداست ووارث تاج وتخت داود لهذا در بشارات واردهٔ در کتب انبیامصر ح بودکه مسیح، وعود وارث مخت داود کردد ودارای عصای سلطنت بهود باشد وبر مشرق ومغرب غالب شود وزمين را از ظلم وشرادت ماك فرمايدوشريت مقدسة نازله در توراة را برعالم جاري عايد اين ودكه چون حضرت عيسي عليه اطب النحية

حضرت صادق عليه السّلام فرموديا ابا محمّد چون قائم عليه السّلام ظاهر شود دعوتی تازه از سر کیرد روامری جدید ادعا فرمايد همچنانكه رسول خدابدعوت جديده قيام فرمود وأم جديد احداث نمود وابن حديث الإسلام بَدَأ غَريبًا وَسَيَعُودُ عَن بِياً كَمَا بَدَأَ قُطُونِي النُّمْرَبَاء وحديث لَتَسَلُّكُنَّ سَنُنُ مَنْ قَبْلَكُمْ شَبْرًا فَشَبْرًا وَذِرَاعًا فَذَرَاعًا فَذَرَاعًا از احاديث متَّفق عليه بين اهل تشيع واهل تسنتن المن زيراكه وارد از . حضرت خاتم الانبيا ومترجم آيات مذكوره است واين كونه حدیث بین الاحادیث در رتبهٔ اولی است و علم اعتماد ووثوق اولي النَّهي . واكر انسان بصير در ابن نكته تأمَّل انماید که سبب اعراض اهل اسلام از قائم موعود وشبهات ايشان دررد آن طلعت معبود عيناً وسائل وشبهات يهو داست در رد خضرت عیسی بر معنی آیات واحادیث مذکوره بی برد وبر بحار معانی مودعهٔ در کلمات ابرار اطَّلاع یابد . زيرا چنانكه اهل اسلام منتظر قائم موعودند كذلك يهود منتظر مسيح موعود بودندوالي يومنا هذا منتظرند. وچنانكه بشارات ظهور قائم در قران واحادیث اهل بیت طهارت مذكوره است كذلك بشارات ظهور مسيح در توراة

اهل اسلام از این امر الهی مطلع و آکاه کردد وچه نیك شبیه است نیز عقائد شیعه در شهر (جاباقا وجابرسا)باعتقاد یهود بشهر (بنی موسی)و چکونکی این نکتهٔ ظریفه بر سبیل اختصار این است که چون در فقر که دهم از اصحاح چهل ونهم از سفر تكوين ازاسفار توراة مقدّش وارد شده است كه عصاى سلطنت از سلالهٔ مهودا ساقط نخواهد شد تا آنکاه که شیاو یهنی مسیح موعود بیاید . وچونسلطنت مهود بس از ظهور حضرت عيسى وغلبة طيطوس قيصر رومانی بر قدس شریف زائل شد واتباع آن حضرت ر صدق مسحيت حضرت عيسى بان آية توراة استدلال نمودند لذا علمای یهود برای اسکات امّت ورد دلیل نصاری کفتند که در اقصای عالم که احدی آنر انداند شهری زرك موجوداست وامت كثيري ازيهود در آن ساكنند وملك ايشان يكي از اولاد حضرت موسى است ونام آن شهرین موسی است و در کرد این مدینه نهری کبیر از رمل دوان است که باین سبب کسی دخول و خروج ازآن نتواند واین رمل پیوسته جاری باشد ناروزی که مسیح موعود ظاهر شود آنوقت این نهر نیز سکون یابد واتت یهود آنروز بيرون آيندومسيح رانصرت نمايندوشر يعت موسوية را

والثناء لسمت مظلوميت كبرى وفقرومسكنت عظمي ظاهرشد ودر اول وهله آداب سبت وطلاق راكه اعظم احكام دمنية وضرورية بهود بود منسوخ داشت وآدابي تازه وشريعتي جدید تشریع فرمود کهذا بهود در غایت اطمینان بعقاید خود بر تكذيب آن حضرت متفق شدند وغايت ظلم واهانترا در حق انحضرت والمحاب آن حضرت رواد اشتند بلكه چنانكه درا بخيل مقدس مذكور است قتل وسفك اصحاب أن حضرت را موجب ثواب وسيب اجر عند الله دانستند واخيرا مظلوميت اتباع حضرت عيسي وكرفتاري ايشان بظلم وشرارت اعدا قريب سيصدسال امتداد بافت ودر این مدت مدیده در جمیع بلاد وممالك دماءایشان در معرض سفك واموالشان در معرض نهب وعيالشان در معرض اسربود تا آنکه در سنهٔ (۲۱۶) میلادیه قسطنطین كبر قيصر روم بشرف تصرانيت مشرق شد وازديانت وثنية خارج كشت وديانت مسحية را رونق وآسايشي نوياً حاصل آمد وچون شخص بصير در اين جمله تدبر غايد سر آیه کریمهٔ گما بَدَاً کُمْ تَعُودُونَ وا در یابد ومعنی حديث لُتُسَلَّكُنَّ سَنَى مَنْ قَبْلَكُمْ رَا فَهِمَا وحقيقيت قيام روح الله را بعد از ظهورقائم ادراك كند وبر سبب اعراض

وبالجمله چون بر این مسئله اطّلاع کامل یافتی که احادیث كثيره كه مؤيّد است بآيات قرآن مجيد بصراحت وارد شده است که قائم موعود بوصف مظاومیت کبری ظاهی شود وكذلك احاديث كثيره وارداست كه امر أنحضرت برعالم غالب شود وخداوند عالم را بسب آنحضرت از قبط وعدل مملو فرمايد بمداز آنكه از ظلم وجور پوشده باشد دراینصورت بر اهل علم چاره نمیاند جز آنکه الفاظ غلبه وسلطنت وقدرت وامثالها راجماً للاحاديث وتطبيقاً لكتاب الله بر سلطنت وغلبهٔ روحانيه وقدرت واحاطهٔ دينيه حمل نمایند چه امری ظاهراست که اکر اینالفاظ سلطنت وقدرت وغلبه وامثالها رابر قدرت وغلبه ظاهريه كههركز مقبول حق واولياي او بنوده است حمل نمائي بررد احاديث كثيره كه صريح است بر مظلوميت قائم ومؤيّد است بآيات قران مجبور کردي . واکر چنانکه درکتاب مستطاب القان باحسن قول وابلغ بيان تفسير فرمودد أند اين الفاظ را برغلبه روحانية واحاطة دينية كهلازال سنت الهية بودهاست حمل نمائي هيچيك از احاديث ردّ نشده وقاعدة جمع بين الاحاديث كه مسلك افاضل على است در تطبيق احاديث رعايت كشته. وابن مقدار كه عرض شد من باب مجامله

بقوت سیف بر عالم جاری کنند . وباین خرافت علمای یهود بنی اسرائیال را معتقد ومتقاعد داشتند وقریب هزار وهشتصدسال از شريعت آلهيته محروم كردند. وهكذا على شيعه اين امّت بيجاره را مهمين اوهام معتقد كردندكه حضرت حجة من الحسن العسكري سلام الله عليهما اينك درشهر جابلقا احت اولاد بسيار وزوجات عدیده برای حضرتش در این شهر موهوم ثابت کردند وعساكر بحد ومقات لا تحصى ولا تعد راي جنابش در ان ارض مدرو آماده داشتند واحادیث کثیره وروایات عديده دركتب خود در اثبات وجوداين شهر ثبت غودندكه فلان از ثقات ملّت شیعه در این شهر بخدمت حضرت فائح مشرتف شد وفلان عالم كه از افاضل اثني عشرية است دراين مدینه برؤیت آن حضرت سر افراز کشت وخلاصة القول این ملّت بیچاره را قریب هزارسال باین اوهام وخرافات خوشدل داشتند تا آنکه طلوع آفتاب ربانی این اوهام ظلماني را زائل نمود وتكميل علم رسم الارض يعنى جغرافيا موجب ثبوت بطلان اين خرافات كشت وسيل تقدّم علوم وممارف بنيان شهر بن موسى وشهر جابلقا را مهدم ساخت فاعتبروايا اولى الابصار .

نشده است ويا باعتقاد جناب شيخ دردين اسلام جندي از انمة هدى اقوى واولى بوده است ويا انكه جناب شيخ إحاديث را از آيات قرآن معتبرتر شمرده اند وخودرا محتاج بكتاب المي ندانسته اند . ويا آنكه بخلاف اجماع على تمسك باحاديثي راكه مخااف صريح قرآن است جايز شمر دداند. وعجبتر اینکه جمال اقدس ابهی عن اسمه الاعلی در کتاب مستطاب اقان مهمین آیهٔ مبارکه بر معنی غلبه وسلطنت حقيقيه استدلال فرموده اندواين سلطنت وقوت وغلبه را باحسن وجه در حق سيّد الشهدا عليه الاف النحيّة والثّنا نابت نموده اند وجناب شیخ ابداً از این آیهٔ مبارکه ذکری نكرده وبروفق اعتقاد خودكه غلبه را غلبة ظاهريَّة ملكية ميداندسب انصراف اين آيه را از انمهٔ هدى معلوم نداشته . إيا در اين صورت حق بامناظر بابي ايشان نيست كه ايشانرا الله عراجعت مطالعة القان ام نموده وشكرار نظر تأكيد كرده است. و يروفق آية مذكوره درمقام ديكر فرموده است إِنَّا لَنَصْرُ رُسُلْنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَثُومُ الأشهَّادُ يعني هرآ نيه البَّه نصرت خواهيم فرمود بيعمبران ال خودرا وع اهل اعاز ادر این حیوة دنیا و کذلك روزی که شهدا قيام ميمايند وان آية مباركه صريخ است براسكه

وتوسيع نطاق ادأًه وتكلّم بلسان قوم است كه اهل ادراك دریاسد که معارضین این امر اعظم از قوانین علیهٔ خود غافاند واز قواعد اصوليّة ثابت واهل والا اهل بها از این ادلهٔ واهیه مستغنی آند واز این حبال بالیه متبری حق جلّ جلاله را بنفسه غالب كانند وكلة آلهية را نشفهها نافذ شناسند وظهور حق رابغير حق جل وعلا محتاج ندانند ومؤيّد بشديد القوى را عصائداهل هوا مفتقر نشار ند مثلا اكر ارباب بصارت ملاحظه نمايندكه كلم مقد سه حضرت عيسى بنفوذ ذاتية خود براروما غالب شدنه بشادر حضرت موسى وحضرت رسول بقوت قران بر عربستان وإران وتركستان وافريقا غلبه يافت له بشهادت توراة وانجيل توانند رقوت كلةً آلهية مطلع كردند وبرغناي صاحب ظهور آ كاه شوند ولكن هيهات كه هر اعمشي اين نكات دقيقه را بىنىد وهر اخفشى برؤيت اين حقائق خفية بيناكردد وم اعجب آمد از این کلام جناب شیخ که در غایت جرئت نوشته است که هرکز وعدهٔ غلبهٔ تام در حقّ أمّه عليهم السّلام داده نشده است غيدانم آية مباركة إنّ جندنا أَيْمُ الْغَالِبُونَ بِحِه دليل شامل حال اتَّهُ هدى ينست آيادر ابن آية مباركه بصراحت وعدة غلبة نامة مجند آلهي داده

آنیا و مرسلین وانمهٔ و مؤمنین کل منصور ند در این دنیا بنصر ت آلهیه و غالبند بغلهٔ روحانیه در این صورت چاره نیست جز آنکه جناب شیخ یا العیاد بالله انمهٔ هدی را از اوصاف جندیت وایمان خارج دانند ویا وعود آلهیه را که بلفظ تأکید مؤکد فرموده است وافی نشمرند ویا آنکه نصرت و غلبه و امثالها را که در حق المهٔ هدی وارد شده است بنصرت و غلبهٔ روحانیته و نفوذ کله جانکه در ابقان نازل شده است نفسیر نمایند .

واعجب از كل اين است كه جناب شيخ مداعي ورود اخبار كثيرة متواتره شده اند ، واين عبد متحير است كه در اين مقام چه كويدوچه نويسد كه مين حقيقت حال كرده وسبب رنجش ايشان نشود ، چه اكر بكويدكه جناب شيخ معنى حديث متواتر را نفهميده اندكه چنين ادعاي بي اصيلي غوده اندالبته موجب رنجش خاطر ايشان خواهد شد واكر بكويد ممنى حديث متواتر را فهميده اند ومعذلك چنين ادعائي كرده اند بايد نسبت مغالطه وكذب بايشان دهد واين نيز مخالف شأن كتابت است وآداب صحافت لهذاچاره واين نيز مخالف شأن كتابت است وآداب صحافت لهذاچاره داريم وحكم جتاب شيخرا بارباب علم وانصاف واكذاريم

بر مطالعه كنند كان اين دفتر مخفي نباشد كه علماي اسلام خبر يراكه مخبر از قول ويا فمل ويا تقرير رسول الله عليــه السّلام باشد حديث كونيد وعلماي شيمه برآن افزوده اند قول وفعل وتقرير المُّهُ عليهم السَّلام را واهل سنت بر آن افزوده أند قول وقعل وتقرير صحابه رضي الله عنهم را پس حدیث باصطلاح علمای شیعه خبری است که مخبر باشد از قول وفعل وتقرير حضرت رسول ويا يكي از المَّهُ عليهم السدلام واين معلوم است كه بعد از انقضاي ايام حضرت رسول والمية ابن خبر بتوسط رواة بعباد خواهد رسيد . در این صورت علما فرموده اندکه آکر راویان این احادیث بحدّي بسيار باشندكه عادة تواطؤ وأنَّفا قشان بركذب محال باشد آنرا حدیث متواتر کویند مثلا اکر هزار نفس که مستمع بعاندايها يكديكر وانديدهاندوبا يكديكر متفق نشدهاند خبري دهند البتهاين خبرمفيد قطع باشد واز ادلَّهُ قطعيه محسوب ردم واكرحد في عددرواة آن بحدي باشدكه عادة اتفاقشان بركدب محال نباشد آنرا خبر آحاد كويند وخبر واحد مفيد ظن باشدواز ادلة ظنية محسوب كرددمكر اينكه مؤيّد بقرنية قطعية خارجية باشد. وعلماي شيعه متفقند براسكه ادلة ظنيه مثل خبرواحد درمسائل اصول دين حجيت

(+ .)

السلامرا در نیافته اند و خو د اسمم خود خبري از آن حضرت نشنيده اند ولابد بايد اخبار ايشان بده واسطه ويا اكثر باین خلق رسد پس ناچار باید جمیع این وسایط بحد تواتر بالغ باشد . مثل اینکه صد نفس که یکدیکر را ندیده اند وباهم در نقل این خبر متفق نشده اند روایتی نمایند از صد نفس ديكر كه آنهاينز بهمين وصف عدم تواطؤ موصوف باشد وآن صد نفس از صد نفس دیکر وهکذا تا برسد رسول خدایا ایمهٔ هدی در این صورت تواتر محقق کردد وخبر مفيد قطع باشد ولكن اكرصد نفس از پنج نفس وياده نفس روایت کنند واین پنج نفس ویاده نفس از حضرت رسول عليه السلام روايت نمايند البته اين خبر حديث متواتر فباشد ومفيد قطع نكردد.چه عادةً محال ينست كه پنج نفس وياده نفس بر جعل خبر دروغي متَّفق كردندوبر روايت بي اصلى متواطئ شوند وخلاصة القول اين دوشرط ازشر ائطي است كه جميع علما من غير اختلاف در تحقّق حديث متواتر لازم دانسته آند ودر رعایت آن غایت اهتمام ا مرعی داشته اند . پس چون بر معنی حدیث متواتر اطلاع یا فتی توانی در یافتکه جناب شیخ دراثبات مدّعای خو د بیکحدیث متواتر که جميم طبقات رواة آن تابر سمد بحضرت رسول

ندارد وقابل استدلال بآن نباشد مكراينكه مؤيّد بآيتي ازآیات قرآن که از ادّاهٔ قطعیّه است کردد. پس چون معنی حديث متواتر معلوم شد معروض ميدارم كه على اسلام مَتَفَقاً ازشيعه واهل تسنّن تحقّق حديث متواتر را بدوشرط مشروط فرموده اند (شرط اوّل) این است که مخبر عنه محسوس باشد مثلاً هزار نفس ويا بانصد نفس ويا صدنفس لااقل خبر دهند كه از حضرت رسول عليه السلام اين كلام اشنيديم ويا ازآ نحضرت اين فعل داديديماين خبر حديث متواتر باشد . واكر صد هزار نفس مثلاً ال مي عقلي وغير محسوس خبر دهند مثل اينكه صفات الله عين ذات است وياخارج ذات ويا اينكه مثلاً رتبة نبوت اعظم است يارتبه رسالت ويا اينكه امام واجب العصمة است يانيست البته این خبر حدیث متواتر نباشد ومفید قطع نکردد زيراً كه تطرّ ق خطادرامورعقليّه اقرباست از امور حسيّه. واین شرط از شروط متّفق علیه است که احدی از علما در ان اختلاف نکرده اند ووجود آنرا در تحقق تواتر شرط لازم دا نسته اند (شرط ثاني) اين است كه شمارة رواة درجيع طبقات بحد تواتر بالغ باشد چهظاهر است كه مردم انيزمان شرف خدمت حضرت رسول واعمة عليهم زايل نمودخود را خو شدل ومسرور داشته اند ، الم يأن لهم ان يستيقظوا من رقدتهم وينتبهوا من غفلتهم وينشطوا من عقالهم ويرجعوا الى عقولهم ويتفكروا في عواقبهم وقد مضت من قبلهم المثلات ونزلت في انذارهم ايات باهرات

۔ ﴿ ونيز شيخ در رسالهٔ اولي نوشته است كاف واکر مقصود از غلبه چنانکه در این کتاب (ایقان) اشاره میرود غلبهٔ باطنی ومعنوی باشدکه باستعداد اکوان وازمان وتجديد خلق بظهور آيد درا ينصورت ميكويتم كه مااين نوع غلبه وادراديان ومذاهب باطله همي بينيمكه مؤسسان آنها ا کرچه در عصر خود شان ظاهراً مفاوب ومقهور كشتند ولي دين ومذهب إيشان بنوالي ايّام وتلاحق ازمان رواج وترقّي يافت وسالهاي سال باقي ماند چنانكه اين مراتب بارباب علم و تاریخ معلوم است . و کذا فد اکر دن تابعان سيد باب اموال وجان خودرا در راه او وصبر واستقامت خود فریده دلیل حقیت او نمیکردد زیراکه بشهادت كلّ تاريخ ما ميبنييم كه انسان بعقيدة راسخة خود اكرچه در حقيقت آن عقيده باطل وبي ممني محض باشد مال واولاد وجان خودرا نه اینکه درراه انسان کامل حتی درراه شجر وحجركه مصنوع خودش است فداكرده اند . وعلاوه

ويا اعمة عليهم السلام بحد تواتر بالغ باشد ميتوانند استدلال نمایند واز عهده برآیند و یا نمیتوانند تاچه رسید باحادیث كثيرة متواترة بلي مكر مرثيه هاي جوهري ومقبل وامثالها راحدیث تصور کرده باشند وکثرت کتب روضه خوانات را خبر متواتر کمان نمایند . ما ازهمهٔ مطالب دينية كذشتيم اكر جلب شيخ توانستند يكحديث متواتر در اثبات یك مسئلهٔ از مسائل اصلیهٔ مذهب اهل سنت وجماعت ويامسئلة از مسائل اصولية مذهب تشيع مثل اينكه حضرت حسن بن على المسكري عليهماالسالام فرزندي داشته است بياورند ما باقي مطالب ايشانرا قبول مينائج وبردقت نظر ايشان اذعان واعتراف ميكينم . أكر انسان بصيري در احاديث ميلاد حضرت محمد بن الحسن عليه السلامكه مبناي مذهب شيعه براواست رجوع نمايدمكشوفا مشاهده میکند که جماعت شیعه محدیث یکزن ویك خادم مجهول الحال در چنین مبحث مهمی اکتفا نموده اند ودر مسئلة امامت كه ازمسائل اصوليه وازمباحث اعتقادية است وجز براهين قطعيَّه درآن حجَّيتي ندارد بچنين حديث ضعيفي اعتماد كرده أند وبعقايد واهيه ازقبيل جابلقاؤسر داب سامره وبقاي هزار سنه كه اشراق شمس معارف ظلمات حالكة آنرا

بمرور ايَّام وتجدّد خلق وازمان بظهور آيدحقيَّت ديانت عبدة اوثان لازم آيد والحال ان بطلان هـذا الدّين اظهر من الشّمس وابين من الأَمس.

وعلاوه از اینها در اعصار پیشین مقام ورتبهٔ مهدو یّرا بسیار کس ادّ عاکرده و هریکرا در عصر خود تابعان بسیار معتقد کشته جان نثاری کرده اند وعاقبت هریك از ایشان مانند سیّد باب مغلوب و مقتول شده است و چنانکه تفصیل این در تاریخ ابن خلّدون وغیره مذکور است و پس با کدام دلیل و برهان معلوم است که ادّعایشان کذب وادّعای این صدق است انتهی کلام الشّیخ فی رسالته الاولی و

چون كلام جناب شيخ در رساله اولى بانيمقام متهى شده جناب مناظر بهائي ايشانرا بكلاي مختصر ومفيد جواب كفته كه عبادت او أن وساير مذاهب باطله مذاهب سياسية است كه دراديان آلهية لازال ظاهر شده وميشود و بحدوث مذاهب سياسية اديان آلهية منتقض نميشود و وفارق بين الحق والباطل بحكم آية مباركة ألم تركيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء بقا وشات حق وفنا و زوال باطل است وجناب شيخ بدون اينكه

اكرايندليل درست ومقبول باشد ما ميتوانيم بكويتم كه اي خلائق چرا تفکّر نمینمائید دراینکه تابعان معاویه ویزید چه قدر مالها وجانها واولادها درراه حقيت وحقانيت حرف ایشان صرف و تلف کردند آنقدر نفوس مکر ممکن است كه راه ضلالت وجهالت كيرند الكركفته شود آن محض از هواي نفس وطمع مال وجاه وجلال ناشي وواقع شد ماهم ميكوئيم از كجا معلوم است كه اين هم از آن نقطها ولحاظها عادي وبري است . واضح تر از اين بكويم اكر از جانب بت پرستان کسی بندای عام مارا مخاطب کرده بکویدکه ای ملّت اسلام واي ملّت نصاري واي ملّت يهود واي صاحبان مذاهب مختلفه چراراه ضلالت كرفته ايد وچرابراه مستقيم حقَّانيَّت سالك نميشويد مكر نميبنييدكه امر وزچه قدر عبدة اوثان روى زمين را كرفته است ونميدانيد كه هيك ازملت شما درقوت وكثرت وتعداد نفوس بامابرابري نتواند بكند چنانچه حالادر خود ارض چین چهار صد ملیون نفوس داریم این نیست مکر بقو ت همان غلبهٔ تام باطنی و تسلط عام معنوی كهدر نفس نفيس مؤسس مابودكه حقانيت كليات او روز بروزدر قلوب تأثیر ونفوذ کرده تا باین درجه رسید . پس اكر مقصود از غلبه وسلطنت غلبه وتسلط معنوي باشدكه

صامته که مصنوع خود شانند فدا وقربان کرده اند وحتی تا نرمان قریب در ملك ختا در آ نروزیکه بت بزر کرا در ارابة بزرك وسنكين بطنطنه واجلال ازمعبدي بمعبدي ديكر ميآ وردند در آ نروز ازموقنين ايشان چند نفري يافت ميشد که بر سرراه آن ار آبه آمده محاذی چرخ آهنین وسنکین آن خوابیده جان عن یز خودرا درراه معبود باطل خود فداميكرد . يس اكر فداكردن جان دليل حقيت دين باشد در آن وقت حقیت دین بت پرستان لازم آید . مختصر جميع جدال وقتال دني ويا مذهبي كه در دنيا وقوع يافته منبعث از عقيدة راسخه بوده كه هربك از معتقدين بنا بزعم خود خودرا حق وطرف مقابل رانا حق شمرده ادعاى خودرا سِذل مال وجان واولاد فعملاً هم آشكاركرده اند ولكن از اين فداكاري حقيت اين ويا آن اصلا ثابت نميشود چون که اعمال هر فرقه مماثل اعمال دیکری است اکر عمل یکی باعث حقیت باشد عمل دیکری هم خواهد بود . یس حرفی که هست در صحت و بطلان آن عقیدهٔ است که باعث ابن عمل شده است كه آنرا فقط برهان باهم ودليل قاهر ثابت ميكند نه اعمال مقلّدين ومعتقدين . بيجار دمناظر تا محال نفهمیده است اینکه بسیاری از رؤسای نی امیه

مقصود مناظر خودرا نفهمد واكربان فارق كه در آمهٔ مباركه مذكور است راضي نيست لا اقسل خود فارق بين الحق والباطل را بيان نمايد در رسالهٔ ثانيه قريب چهارينج ورق كتاب خودرا از كلات خشنه واهانات خارجه عر آداب الانسانية كه اين عبد قلم خودرا بنقل آن مأوث نخواهد نمود مملو ومشغول داشته وعيناً شما متراكه در رسالهٔ اولي ابرادكرده بوددر رسالهٔ ثانيه نيز بابن عبارت نكاشته است - الثانيه الثانيه الثانيه الثانيه الثانيه الثانيه بسده میکویم که در عالم وجود وامکان انواع واقسام عقاید دین ومذهبی دارد که معتقدین هریك از آنها بنا برانکه آن عقيده بقلب او رسوخ كرده واستحكام يافته است درهي زمان ومكان بقوتت ايمان واذعان خود مقتضيات آن عقيده را بعمل آورده درمدافعه ويامحافظة آن دين ويامتقرباً بمعبوديكه در دین او اتخاذ شده است همیشه مال وجان واولاد خود شانرا بلا مضايقه صرف كرده اند مثلاً رجوع فرمائيد بتاريخ عمومي دنياو دين وآيين بت پرستان رابخوايند خواهيد ديدكه هيكامها وتمثالهاساخته وآنهارا در روز جزاشفعا دانسته علاوه از سجده وتعظیموقرابین حیوانی نور دیدکان خورد سال خود شانرانیز در پیش روی هیاکل جامده وتماثیل

وجزو یت نصاری که بحکم وتحریك پایا بریا شده بود ماعتقاد حقيت دين وطريقت خود شان هيچ ميداني در حق را فضيان نصاري ومهو ديان واسلاميان چها كر دند . بىچاركانرا اکر یکدفعه با تش میآندا ختند برای ایشان تفضلی حساب میشد ولکن مانند کباب مدرجاً میسوختند . بکمان بنده قل هي ظالم چه قدر غليظ وچه قد رسخت باشد آنقدر تعذيب وعقوبت شديده را هركزنتواند رضا مدهد ولكن چنزی که قلوب رقیقهٔ ایشانرا اشد از حدید وفولاد کرده بود اعتقاد حقّیت مذهب خود شان وزعم بطلان و خسران طرف مقابل بود که بردل ایشان بام وابرام حضرت بایا که خودرا جانشين حضرت عيسي وغفار جميع ذنوبها ميدانست جاكير شده بود . خلاصه اين مطلب نزد ارباب بصيرت ان مسليّات وبلكه از بدمهيّات است محض خلط و تزوير مناظر من و ر سط مقال را اینقدر الترام نمود حال از مناظر من و ر سؤال میکنیکه آیاچه فرق دارد در ظاهر میان عمل بت يرستان كه خود شانرا متقرباً الى معبوده ومترجياً بشفاعته اولاد عزيز وجان كرامي خود شانرا درراه معبود باطل فدا ميكردند وميان سلمان خان وياميرزا قربان كه بقوت ايمان واذعاز درراه عقيدة متخذه فداي جان مينمودند هردو

در آن اعتقاد بودند که بیعت نکردن جناب سیّد الشّهدا بر يزيد عنيـد خلاف دين وطريقت وباعث اختلاف كلة الله است وحتى آن حضر ترانعوذ بالله ياغي وطاغي ميدانستند وبهمين عقيدة باطله وظن فاسد رفع ودفع آن حضرترا واجب شمر دند . چەمضايقه ازاينكه اغلب مخالفين ومجاهدين از كنه وحقيقت امروحقيت اين والناهي كز خبر دار نبودند. مكر بنظر نرسيده است اينكه روز عاشورا وقتي كه سيد الشهدا عليه السلام خواست مشغول نماز شود يكي ازرؤسا بان جناب خطاب نمود یا حسین چرا این نمازرا میداری خداوند عالم هركز نمازترا قبول نخواهدكرد ميبيني كه چکونه اعتقاد کرده بودند . ومکر نمیـداندکه در غزوهٔ صفین بنا بحیله بازی عمرو عاص که فصل دعوای خود شانرا بحكم حكمين قرار داده بودند چه قدر خلائق از طرف مولى الموالي نكول كرده برآنحضرت خروج كردند. حتَّى آن حضرترا معاذ الله كافر ينداشتند وبزودى غزوه نهروانرابربا كردند. هناران هناراينكونه فاجعهٔ ديني ومذهبي خواهدرملت اسلام وخواه درميان نصاري ويهو داتفاق افتاده است كه هرفرقهٔ خودرا محقّ ومصلح ينداشته طرف مقابل را مبطل ومفسدا نكاشته است . فرفة شؤاليه وانيكز يسؤن

ظاهرا صادق درقول خودشان ومصدق اعتقاد خود ومسنحق توصيف وتمديحست زيراكهاين بي ميكويدكه دين من حقّ است واعتقاد حقيت را بآنمرتبه باور كرده امكه نفس خودرا در راه آن فدامیکنم و هم میکند آن یکی هم بعینه همین ادّعای خودرا آغاز وانجام ميدهد والكن تحقيق اينكه در نفس الاس كدامين از اينها واقعاً راه حقانيت وهدايت كرفته وكدامين در طريق ضلالت وكمراهي است البرا فقط دليل قاهي و برهان باهم فرق وامتياز ميدهد . ازاينرو بنده كفته بودم که فداکردن تابعان سید باب جان ومال خود شاکرا و سبر واستقامت خود سيددليل حقيت اونميكردد وهمچنين بطلان عقيدة ايشان تابا ندرجه كه ايشانرا باهزار كونه عقوبت قتل واعدام نمایند مادام که بدلیل و برهان ثابت نکردد هرکزروا وجايز نباشد ليهلك من هلك عن بينه (انتهى)

جواب

حاصل اینه مه تطویلات مملّهٔ شیخ این مسئله است و بس که فارق بین الحق والباطل چیست و اینکه فدا کردن مال وجان دلیل حقیّت حق و بطلان باطل نمیشود و دین حق برهان کافی و دلیل وافی میخواهد و بجای اینکه خوداین

فارقرا بیان کند واین برهانرا مبین دارد وخود وجمی را آسوده نمايد عسائلي كه عل اختلاف بنست كلامرا تطويل نموده ومسئله را عقيم كذاشته است . واكرچه برهان حق وفارق بين الحقّ والباطل در مقالةً اولى ظاهم وباهر وهويداكشت معذلك تكميلاً للحجه وتوضيحاً للمسئله دراين مقام ثانياً فرق فيما بين داعي حق وداعي باطل را بحول الله وقوته مكشوف ميداريم وبطلان قياسات شيخ راكه همواره دست آویز مکذ بین بوده است واضح مینائیم و بعد از اتمام حجت سبب طول کلام ایشانوا که مانند لیالی شتا مظلم وبارد وطويل الذيل است مذكور ميداريم وقبل ازبيان فرق بايد معنى دين ومذهب را مكشوف داشت وفرق مايين شرائع وادیات وطرق ومذاهب را معلوم نمود و کیفیت انتشار مذاهب را در ادیان واضح و متین کرد تا طالبان حقیقت بر بصيرت باشند وبر قياسات فاسده مطّلع كردند وبر تخليط وتزوير هن نفسي مطلع وآكاه شوند

﴿ في بيان معني الدّين والمذهب وكيفية انتشار المذاهب ﴾ بدان اى ناظر در اين صحيف كه دين عبار تست از شرائع وقوانيني كه بوضع آلهي ووحى سماوي بريكي از افراد بشر نازل كردد وموجب انتظام امور روحانية وملكية ملّي شود

يافتند ودراراضي مقدّسه بعزت مقيموساكن شدند تقريباً مدتت چهارصدو ينجاه سال امورايشان بتوسطرؤساي انتخابية كه باسم قضاة مذكورند منظم بود تا آنكه بتوسط صموئيل نی شاؤول از سبط بنیامین که در قرآن مجید از او بطالوط تعبيررفته است بسلطنت جالس شد ومسند قضاوت وانتخاب تخت ملكيّت وارث مبدّل كشت . و پس از كشته شدن شاؤول بشرحی که در کتب عهد عتیق مذکور است بحکم خداوند تبارك وتعالى حضرت داود از سبط بهودا مادشاه بنى اسرائيل شدو بعد ازآن حضرت سلطنت بفرز ندرشيدش سلمان انتقال يافت . ودراينمد تمذكوره امور بني اسرائيل در غایت انتظام ودین آلمی در نهایت قو ت وایادی در نصرت يكديكر متفق وكلة ملت متحد ومهابت قوم در قلوب ملوك همجوار مانند موآب وادوم وارم ومصر متمكن وراسخ بود كين چون حضرت سليمان وفات فرمود امت مختلف شدندوده سط از اسباط بني اسرائيل يا رُبُعام من نباط واكه از نسل حضرت بوسف بود بر خود بادشاه نمو دندو دوسبط که عبارت از سبط بهودا وسبط من یامین بود رَحبَعام يسرحضرت سليمانرا بساطنت منسوب داشتند. واين هنكام آغاز اختلاف بني اسرائيل بود وديانت موسوية بدومذهب

مانند ديانت موسوية ونصرانية واسلامية وامثالها واز خواص ديانت قو تست وقدرت ونفوذ كله وجمع وتأليف امم مختلفه وعناصر متعدّده در تحت كلهٔ واحده وارتباط ايشان باخوت دينية وجامعة مليه . ومذاهب عبارتست از طرق وشوارعي كه بسبب اغراض سياسية ويا اختلافات عليه از ادیان منشعب شود و معتمد علیه ومنای مؤسس آن مسائل عليه وآراء اجتهادية باشد نه ادعاى نزول وحي سماوي وآيات آلهية مثل مذهب كاتوليك وارتودكس وبروستانت وغيرها در دیانت نصرانیه ومثل قرائین وربانین در دیانت موسویه ومثل امامية واسماعيليه وزيديه واهل تسنن وغيرهادر ديانت اسلاميّه . واز خواصّ مذهب تفريق وتشتيت است بين ملل متحده وضعف وانحلال وحدوث حروب اهليه ودخول بدع واهواء وعبادات باطلة غير اصابة ومادر ابن دفيتر كيفيت تشريع ديانات ثلثهرا مذكورميداريم وسبب انشعاب مذاهب هرديني را نيز مينكاريم تا سبب انتباه هر طالي شود وموجب زوال شبهات ارباب ارتياب وتشكيك كردد - مرانت مهود و كيفيت نفر ق آن كد اجمال آن این است که چوت بنی اسرائیل بسبب ظهور حضرت موسى ونزول توراة ازعبوديت فراعنه مصرنجات مخالف شريعت توراة بوددردين المي داخل نمودند وعجهت تقرّب باین أم وغلبهٔ بر یکدیکر مولك وعشتاروت وبعل اوثان ایشانوا در معابد خود منصوب داشتند و بنصائح انبیا ومقد سين ومواعظ منقطعين ومقرابين متعظ ومستنصح نكشتند . تا آنكه نخست فهر آلهي ملوك اشوررا برافرائيم وشومرون غالب نمود وسلطنت این سلسله از بنی اسرائیل انقراض يافت واكنون قليلي از سامريّة در بلادنابلوس شام ساكنند ومعبدى دركوه جزريم براي عبادت دارند . وسامرية باسفار خمس توراة معتقد ند ويسائر كتب انبياى بني اسرائيل معتقد ينستند . ويس از انقراض بني افرائيم سلطنت ضعینی در خاندان بهودا باقی ماند تا آنکه بعد از چندي آنان نيز بغلبة ملوك بابل منقرض كشتند واز عزت وشوكت باسر وذلّت مبتلا شدند و بعد از هفتا دسال السروذات ثانياً برأفت ومرحت ملوك ايران از ذلت واسیری در بابل نجات یا فتند وبارد یکردر قدس شریف ایمن ومتمكن كشتند . ودر این كرته بسبب اختلاط با اهل بابل واهل مصركه درآن اوقات بتمدّن ووسعت معارف نامور بودند بشيع ومذاهب فرعيَّهُ ديكر انقسام يافتند از قبيل فَريسيُّون وصَدُوقيُّون وأسينيون وثيرًابُوتيُّون كه در

بزرك انشماب يافت وآتش حرب وقتال ما بين فرية ين اشتعال يذيرفت وقوتت بضعف ومطوت بانحلال وتوحيد بشرك مبدّل شد . زیراکه یا ربمام مذکور از خوف اینکه چون نی اسرائیل میساله برای حج وقربان بقدس شریف که بای تخت ملوك آل داود بودمير فئد مبادا اندك اندك قلويشان يسلطنت رحبعام فرزند سليمان وابل شود وموجب زوال سلطنت آل ا فرایم کردد لهذا در مدینه سامره که بعبری بشؤ مر ون معبر است مذبحي بنانهاد ودوكو سالة روين برآن مذبح منصوب داشت وقوم ااز حج بقدس شريف وذبح در مذبح سلیان منع کرد وبنی اسرائیل را بتقدیس آند وعجل زرً بن واحترام تماثيل متعوّد ومبتلا نمود. والدك الدك دواعي منافرت ونزغان مخاصمت فيمايين ملوك افرائيم وملوك يهودا متمكن وراسخ كشت تا روابط مخالطت ووسائل مؤالفت بين الطرفين مقطوع شد وحروب اهلية وقتال مذهبية چنانكه كتب مقد ما عهد عتيق بدان ناطق است بين الفريقين قيام غود وهريك از ملوك يهودا واسرائيل براي قو ت وغلبه بر خصم علوك فينق بين وملوك مصركه در آن اعصار عراتب تمدّن وقوّت وشوكت ووفور علم وترويج صناعت مشتهر بودند تقرب جستند وعوائدا نانراكه

امور ومعارفشان بر تفاسير تلمود است واعتماد بر آراء علماي يهود . وعجب در اين است كه حضرت امير المؤمنين صلوات الله عليه دريكي از خطب بليغة خودكه در نهج البلاغه مندرج است باین حوادث آغاز و انجام بنی اسر ائیل تصریح نموده وامت اسلامها از تفرقه واختلاف وتحزب وتمذهب والباع بهود ومعاندت حضرت موعود تحذير وتخويف فرموده ٠ اکر ان شاء الله تعالی مقام مقتضی شد در طی کتاب بذکر آن خطاب مستطاب ميردازيم وذكري وموعظة للتقين آنرا ترجمه ميمايتم تا اهل بصارت دريابند كه ائمة هدى از این حوادث اخبار فرموده اند وعواقب امت اسلامها مكشوف داشته اند . ولكن هيهات كه در قلوب قاسية ميَّه ابن نصائح مؤثّر شود وموجب انتباه واستبصار ارباب عَنَّوَ وَانْكَارُ كُرُدُد . إِنَّكَ لَا تُسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمَعُ الصَّمَّ

واما كفيت انتشار ديانت نصرانية و قر ق آن بمذاهب كه اجال آن اينست كه چون حضرت عيسي عليه اطيب التحية والبهآء از ظلم يهود بافق اعلى صعود فرمود در انوقت تقريباً يكصدوبيست نفر از فقراي ارض واميين بآن حضرت مؤمن بودند ويهودكه در آن آيام در تحت حكومت رومانيان

انجيل مقدّس سعض ايشان اشارت شده است ودر تاريخ يوسيفوس عبري وفيلو مشروحاً ثبت كشته . وابن شيع وفرق ومذاهب هربك خودرا حافظ حقيقي شريعت توراة مينداشتند وديكريرا باطل ومبتدع ميانكاشتند. ودر اين اثنا حضرت عيسى عليه الاف النحية والثناء ظهور فرمود وقوم يهود رابشريت جديده وسنن بديمه دعوت نمود ولكن يهود بضروريّات دينية متمسك كشتند وبايتكه مسيح بايد با سلطنت ظاهره ظاهر شود ووارث قوت وشركت و تاج وتخت داود شود فريفته كشتندوحضر تشراتكذيب غودند وازغايت جهل وضلالت آ نوجودا قدسرا ضال ومفتري شمردند تاکلهٔ عذاب برایشان نازل شد ویس از آنکه چهار صدوسی سال در قدس شریف ساکن بودند بغلبهٔ طيطوس قيصر روماني ثانياً براكنده ومتفرق كشتند واين تفرقه و پریشانی ایشان درظهو راسلام از دیاد کرفت تا انکه الى يومنا هذا در جميع بلاد من الشرق الى الغرب متفرّق ومطرودند وقليلي از هردو مذهب باسم قرّائين وربّانين براي اعتبار متبصرين باقي وموجود. وطائفهُ قر ائين بكتب عهدعتيق مذعنند ولكن بتلمود وتقاليد وتفاسير آن معتقد نیستند وطایفهٔ ربانین پس از اذعان بکتب عهد عتیق مدار

درميان امت وثنية رومانية آغاز نفو ذنهاد علاي آن ملّت نيزبايهود در معاندت نصاری متفق کشتند وآن مظلومانرانزد قیاصره وامراي قوم بانواع فتنه وفساد متهم داشتند چندانکه چون نيرون قيصر ظالم مشهور درغلبة سكر باحراق عاصمة كبيرة ارويا مدينة رومية الكبري امر نمود وشمري بدان عظمت ووسعت را در جنون سکر محترق ساخت بامداد تهمت این حادثة شنيعه رابرآن معدود قليل نصاري نهاد وآزفئة بيكس را بانواع عقوبت واذيت مبتلاكرد. واز مسليات نصاري استكه رسولين عظيمين بطرس وبولس بامراين ظالم غشوم در عاصمهٔ روم رتبهٔ شهادت یافتند و بحکم صلیب و ذبح بمقر اقدس اعلى شتافتند ، وعاقبت ظلم وثنية برامت نصرانية بدان درجه بالغ شدكه درممالك فسيحة عريضة فياصره مقرامني نيافتند وكثيري از ايشان در پناه رهبانيت كريختند ودر شعاب جبال وقرای بسیده از عواصم مأوی کرفتند و بعبادت پرور دکار پردا خشد و وج از مسلیات نصاری است که در مدت سيصد سال كه تقريباً امت نصاري بظلم وثنية مبتلا بودند ده قتل عام مهيب بحكم قياصره برآن مظلومان اجرا يافت وانهار دماء از آن بیچار کان جریان کرفت . ولکن با اینهمه ظلم يوماً فيوم كلمة آلهية غالب بود وروز بروز بر عدد اين

وولايت بيلاطس محكوم بودند در غايت شدت وعناد بمعارضة اصحاب حضرت عيسي واذيت وآزار ايشان قيام نمودند تاآنكه بحكم علىا ورؤسا استفانوس ويعقوب ابن زیدی ودیگر یعقوب بار یکوکار راباشد عقوبت و آزار بشهادت رسانیدند واخیراً اعجاب انحضرت از خوف يهود باطراف واكناف پراكنده ومتفرق كشتند . وعلى ي يهوداز اورشليم يعني قدس شريف بتوسط مراسلات يهود سائر بلاد وممالك را برضد مسيحيان اغوا واغرا مودند وآن مظلوما نراکه جز خیر یهودوسایر خلق را نمخواستند نزدولات بلادوامراي روماني بفسادعقيده وطلب سلطنات متَّم ميداشتند تا انكه غضب آلمي بريهود نازل شدوقريب هفتاد سال پس از تاریخ میلاد طیطوس قیصر رومانی بر اراضي مقدَّسه تاخت وبعد از محاربات كثيره وقتل زياده ازیك ملیون از یهود قدس شریف را خراب ویهودرا ذلیل ومتفر في وراكنده ساخت. واين حادثه نيز برير اكنده كي مسیحیان افزود واتباع حضرت عیسی که در غایت قلت وذلت بودند در جميع بلاد وممالك مجاوره وبعيده متفرق كشتند ودر غايت كرمي وحرارت بتبليغ امر حضرت عيسى ودعوت خلق مشتغل شدند ، وچون امر مبارك نصر انيّت

امت ميأفزود و تا آنكه تقريباً در اواخر قرن اللث قسطنطين كبير بهدايت مهتدي شد وباءتناق ديانت نصر انية افتخاريافت ودر اوائل قرن رابع بحرّيّت نصاري اعلان فرمود . وغايت همت را در اعلاء كلهٔ نصرانية وانهدام ديانت وثنية اجرا نمود. واز آغاز انتشار دیانت مسیحیه در ارویا و آسیا وافریقیا رئيس جميع اساقفه حبر اعظم روماني بودكه بلقب يايامشرف كشت وادعاى وراثت رتبة خلافت الرطوس رسول مینمود . وچون قسطنطین کبیر از مدینهٔ رومیهٔ الکبری بمدينة بيزنطيوم كه اكنون باسلامبول مشهور است انتقال نمود واین شهر بزرکرایای تخت مقر و داشت اسقف اسلامبول را بمزيد حرمت واعتبار وعزأت واختيار ممنوح داشت واورا بمزيد عنايت وتوجّه معتبر ومفتخر فرمود. چندانكه أسقف قسطنطيني خودرامجبور براطاعت حبراً عظم روماني نميدانست بل جميع أَسَاقفَةُ اورشليم واسكندريَّه وانطاکیه و بیزنطیه ورومیه را دراعتبار حکم مساوی و برابر ميانكاشت . واين فقره اخيراً سبب انشقاق كنيسة شرقية از كنيسة غربية كشت وموجب انقسام ديانت مسيحية بدو مذهب بزرك كاتوليك وأرثود كس شد .

ودر این قرن بسبب همّت وشجاعت قسطنطین کبیر

دیانت مسحیّه در ممالك آسیا وافریقیا انتشار یافت مثلاً ملَّت ارمینیا بسبب کریکوریوس من أنْکُسُ ومعاونت تيريدات ملك بزعم ايشان از ديانت وثنية بديانت مسحية منتقل شدند. وهمچنین مملکت کرجستان بزعم ایشان بتوسط زنى اسيره مسيحي كشتند ، وممالك ثراكيا وميسياو داسياكه در شمال شرقی روملی و بلغاریا است باعتناق این دین افتخار يافتند .ودر افريقيااهالي ممالك حبشهكه بُكوش معروف بود بوساطت فَرُوْمَنْتَيُوس كه از مصر بدان حدود مسافرت نمود مسيحي كشتند وتابع كنيسة اسكندريه شدند ودرقرون اخيره كهانشقاق كنائس شرقية از كنائس غربية ظهوريافت سواي كنيسة ارمنية اغلب اهالي ممالك مذكوره بالطبع تابع اسقف قسطنطيني ومذهب ارتودكسي كشتند. ودر قرن سيّم وچهارم بعض اختلافات عليّه درميان رؤساي مسيحيه وقوع يافت وسبب انقسام وانشقاق كنائس وعقايد كشت واهم إن انشقاقات كه درميان مسيحيان باسم آرائِقَه يعني مبتدعه مشهور ومذكوراست اختلاف دوناتيين وسيسيلين بود . واجمال آن اینست کهچون درسنهٔ (۳۱۱) میلادی منسوريوس اسقف قرطاجنه فوت شد در تعيين اسقف فيما بين اساقفة قرطاجنه ونوميديه اختلاف افتاد وعداوت

وا واشرف مخلوقات است وبمنزلة التي است كه آله أب اورا در ایجاد عالم هیولی مستعمل داشته وصادراول وواسطهٔ اولی بين الحالق والمخلوقات مقرّر نموده . وبالجلم چون تعايمات اريوس اشتهار يافت جمي كثير با ومعتقد شــدند واختلافي بزرك در ميان ملت برپاكردند زيراكه اين تعليم منافي اعتقاد حبر اعظم واكثراساقفه بود كه جوهم ابن رامن كلّ الجهات با جوهرأب مساوي ميذانستند . ولهذا مناظرات عليه بمشاجرات مذهبية مبدّل شدواخيراً بردّ وتكفير وطرد و محریم یکد یکر منهی کشت . وقسطنطنین کبیرکه نخستاين اختلافرا حقير ميشمرد چونمسئلهرا مقم وعاقبترا وخيم يافت مكتوبي مودت آميز بطرفين نكاشت وايشانرا بمودت وايتلاف وترك معاندت واختلاف مأمور مشت ولكن اين نصائح موجب رفع غوائل نشد ويوماً أيوم برمباعدت واختلاف ميافزود وتزلزل بزرك واضطراب کبیر در جمیع ممالك قیصر ظهور یافت ناچار قیصر کبیر امر باجتماع جميع اساقفه نمود ودر سنة (٢٠٥) ميلاديه در مدينة نيقية (مجمع نيقاوي) شهير كه او ل مجمع مسكوني ديانت نصرانيت ومأخــ نأسيس عقايد اين دين است انعقاد یافت واساقفه در این مجمع پس ازمناظرت ومجادلت

وخشونت بين الطرفين امتداد يافت ووقائع محزنة دمويه بميان آمد وبسمى وكوشش قسطنطين وسابر قياصره اصلاح نیافت و در غایت جد عماندت یکدیکر قیام نمو دند وهريك ديكريرا بفساد اعتقاد متهم ميداشتند . وهنوز اين اختلاف اصلاح نيافته بودكه حادثه اشدواصعب ظاهرشد واختلاف أريوسيين وارتودكس در مسئلة اختلاف افانيم ثاثه بميان آمد ، واجمال اين حادثه اين ايت كه چون اهم مسائل ومركز معتبر دبانت مسيحية افانيم ثلثه أب وابن وروح القدس است وعلماى لاهوت تااوائل قرن جهارم در این مسئله باجمال تکآم مینمودند وقومرا بداین کوند تعلیم میدادند که اقنوم ابن در اب چون جوهی عقل در انسان است وروح القدس در اقنومين اب وابن قوَّةُ الهيَّةُ عامله است و وزیاده بر این در این مسئله تفصیل نمیدادند وقومها باین اجمال مقتنع میساختند . تا اینکه اربوس قسيس كه مردى دقيق وطليق الأساق بودقيام نمودو تعليمات اسقف اسكندريَّه راكه بوجه اجمال قومها بتساوي اقانيم ثلثه جوهراً وذاتاً ورتبةً تعليم مينمود ردّ كرد ، ومعتقدشد براينكه اقنوم ابن من حيث الجوهر بالكاية مفارق است با اقتوم اب وجوهر ابن نیست مکر اول صادر از أب

در سنهٔ (۳۸۱) انعقاد یافت و در این مجمع صد و بیست اسقف اجتماع نمودند وبرحقيّت افانيم ثلثه در الهواحدوطردوتحريم الوليناريس حكم كردند . ودر قرن پنجم فرقة نُسْطُوريّه درمیان امت نصاری ظهور یافت . وسبب این بودکه چون حضرت عيسي عليه السّــالام على ما ورد في الانجيل كاهي از خود بان الله وكاهى بان الانسان تعبير ميفرمود لهــــذا تفریق و توحید این دو مقام در این قرن سبب حدوث اختلافات کلیّه فیما بین نصاری شد ، علمای سوریّه وسائر بلاد شرق حضرت عیسی را دارای دو طبیعت ومشیئت دانستندوان عبارتاست ازمشيت لاهوت ومشيت ناسوت يعنى الوهيّت وبشريّت وتفريعاً على هذه العقيده از حضرت مريم عذرا بام الله وام المسيح هرد وتعبير مينمودند. وعلماي المكندرية وكنائس تابعه آنها حضرت عيسي راداراي مشيت واحده وطبيعت واحده دانستند وتفريماً على هذه العقيده از حضرت مريم بامّ الآله تعبير نمينمو دند وزياده از تعبير بام المسيح جاير تميدانستند • چون نسطوريوس اسقف سوري الاصل ومردي خطيب وفصيح بود وبر خلاف عقيدة سور بين وشرقيّين تعبير بامّ الاله از حضرت مريم عذرا جأنز ندانست ودر مجامع وكنائس باظهار اين عقيدت مجاهرت

طویله بر تحریم اریوس متفق کشتند و بر طرد و نفی او بلیر یکوم حكم نمودند واتباع اورا غصاباً بكنيسة ارتودكس وترك تماليم اريوس ملحق ومجبور داشتند ودر اين مجمع حكم صريح صادر شدكه أُقْنُوم ابن مساوي است با اله آب ذاتاً ورتبة وفعلاً وكرامة وواكرچهاين مسئله بانعقاد مجمع نيقاوي انقضا يافت لكن مسئلة كيفيت انبثاق افنوم أن از اقنوم أبمارح انظار قسس واكابر كشت واخيرا اين مسئله موجب انقسام كنائس كشت والى يؤمنا هذا سبب تعدد مذاهب شده وسواى شيعة اريوسية شيع كثيرة صغرى وكبرى در اين فرون بسبب اختلافات علية در ميان نصارى ظهور يافت وسبب انقلابات داخلة ابن ملّت شدوشرح عقائد هريك مفصلاً در كتاب تاريخ كنيسه تأليف يعقوب مردوك اميركاني وغير اواز افاضل مؤر "خين مذكور استوجميعاً باسم فرق نصاري بين الجمهور من العالم والجاهل معروف ومشهور . ودر قرن چهارم أَنُولِنْاريس اصغر اسقف لاذقيَّه كه مردي فاضل ومحترم وعدو اربوسين بود منكر ناسوت حضرت عيسي شد ومعتقد بالوهيَّت مطلقة أن حضرت كشت وتعلياتش در اكثر بلاد شرق اشتهار يافت . لهذا بفرمان ثيود وسيوس كبير (مجمع قسطنطيني)كه مجمع ثاني مسكوني مأت نصاري است

مشیئت واحده ظهور یافت چو یعقوب نامی برادعی که راهبي حقير بود ولكن بجلادت ونشاط اتصاف داشت قيام نمود وماشياً اكثر بلاد شرقرا سياحت كرد ودرهر بلد اصحاب مشيت واحده را منتعش ساخت وبفصاحت وبالاغتى که داشت معتقدات این طایفه را در قلوب اکثری از نصارای بر" شام وبلاد بین النّهرین وارمنیّه ومصر ونوبه وحبش وغيرها ثابت نمود تااينكه شيعة يعقوبية باسم اوثابت و برقرار کشت. و در قرنششم میلادی دیانت نصرانیت در اروپا بر بعض ممالك كه تا اين قرن بر وثنيّت باقي بود ند از قبيل بريطانية وصكصون ودرآسيا برسواحل بحر اسود ونهرد انوب استيلا يافت ، وكذلك شبع ومذاهب مذكوره در داخلیه قوّت کرفت و لهذادر سنهٔ (۵۰۳)بامر جوستنیانس (مجمع مسكوني خامس) تشكيل يافت ودر اين مجمع بو ضد اوريجانس حكم صادر شد وهمچنين وسائل منافرت وتضاد فيما بين اسقف قسطنطنيه واسقف رومية اعنى حبر اعظم روماني پايا شديد كشت چندانكه اكثر مور خين كنيسة این قر نرامید، ظهوراختلاف وانشقاق دیانت نصرانیه بمذهب يوناني ولاتيني وبعبارة اخرى بمذهب ارتودكس وكاتوليك دانسته اند. ودر اوائل قرن هفتم میلادی اعنی درسنهٔ (۲۰۹)

نمود این فقره سبب اضطراب وهیجان علما ورهبانات قسطنطنيه كشت وبيم آن بودكهام از مجادلات عليه عجاربات سيفية منتهى كردد لهذا بام وفرمان ثيودوسيوس ثاني قيصر روماني در سنهٔ (٤٣١) ميلاديه (مجمع افسس) كه آنرا مجمع ثالث مسكوني منحوانند انعقاد يافت . ودراين مجمع بر طردوتحريم نسطوريوس حكم جاري شد واكرچه ابن حكم بقساوت وصرامت اجرا يافت لكن سبب زوال واضمحلال شيعة نسطورية نكشت وبهمت وكوشش واجتهاد فوق العادة برصوماس واعانت وهمراهي فيروز شاهنشاه ایران مذهب نسطوریه در بلاد فارسیه وکلدان انتشار یافت - وچون در این قرن پنجم بسبب شیوع مذهب نسطوريه اختلافات ديكر درميان قسس ورهبان ظاهم شد وهريك حزبي تشكيل نمودند خصوصاً فرقة أفْيخُوس كه موجب انزعاج شديد شدند لهذادرسنة (٤٥١) بامر وفرمان مارسیانس (مجمع خلکیدون) که آنرا مجمع رابع مسكوني ميشمارند انعقاد يافت ودر اين مجمع رسالة لاون حبر اعظم را قانون ايماني محسوب داشتند وبرتحريم وطرد ديوسكوروس وافتيخوس وساير مدعيان حبر اعظم حكم كردند . وهم در اين قرن مذهب يعقوبيـــــــ از معتقدين

ندانستند وافاضل نصاري نيز چون اين صور وتماثيل موجب تذكار آلام حضرت مسبح ومصائب وشدائد وارده براولیای دین مسیحی بود براین امی سکوت نمودند تااینکه عبادت صور وتماثيل درديانت مسحية امرى أمشهور شد ودر جميع كنائس داخل كشت . پسچون ديانت اسلام ظاهر شد ورؤسای مسلین وعلمای یهود نصاری را در عبادت ايقونات سرزنش مينمودند وايشانرا بعبادت اوثان متهم ميكردند لهذا فيليبيكوس باردانس ملك يوناني بام بطريرك يو حنّا در سنة (٧١٧) حكم فر ود كه ازرواق كنيسة ايا صوفيا صور مجمع مسكوني سادس را محو كردند وحبرا عظم روماني در مدينة روميه باين سبب حكم بارتداد ملك نمود واورا ازدين نصراني خارج دانست وحكم نمودكه صور جميع مجامع را در كنيسة ماري بطرس منصوب دارند وأين فينه بعزل ملك از تخت سلطنت منتهي شد . ودر عهد لیون ایصوری که نشجاعت موصوف بود این فتنه شدید تر ظاهر شد وموجب حروب اهليه ومقاتلات مليه كشت زيراكه اين ملك ازشد تتعيير مسلين ويهود وازيم اينكه مبادا عبادت این تماثیل اندك اندك موجب حدوث مدع وخرافات قد عه مو نانيه درديانت مسحية كردد لهذا درسة

ديانت مقدّسة اسلاميه ظاهر شد ودوسيل منحدر شديد الجريان ديانت نصرانية وديانت اسلاميّه در اقطار شاسعة ، آسیا واروپا وافریقیا در غایت شدتت مصادم ومقاوم یکدیکر کشت ، وهم در این قرن در سنهٔ (۱۸۰) باس قسطنطين فوغو ناطوس وحبر اعظم (مجمع سادس مسكوني) انعقاد یافت و بر ضد اصحاب مشیت و حده حکم صادر شد. ودر قرن هشتم میلادی اختلاف در عبادت ایقونات درمیان نصاری ظهور یافت . وایقون در لغت یونانیه عبارت از صور وتماثيل است در لغت عربية واجمال اين حادثات عجيبه اين استكه چون پساز ايمان قسطنطين كبير قياصرة روم واساقفه ورهبانان آن بوم غایت سعی وکوشش را در اجرای دین ونشر شریعت مسخیه درمیان ملل وقبائل وثنیه اظهار ميداشتند چنانكه يوحنّا لُوْرَنْس مؤرّخ مشهور نوشته است اکثر مبشرین از قبائل واحشام اریاف محراسود وجبال قوقاس وسائر قبائل باین مقدار راضی میشدند که صوروتماثيل قديمه خودرابصورت حضرتعيسي وقديسين وشهدا تبديل نمايند واين قبائل كه ببداوت وتوحش معروف وبقلت معارف وتمدن موصوف بودند ترضية قياصرة رومرا باین مقدار از تبدیل دیانت خالی از صرفه ومصلت

او ایرینی مسموم شد وقسطنطین فرزند او صغیر بود ایرینی بوصايت قسطنطين فرمانروا كشت ومحبين عبادت القونات رانصرت نمود وبتدبيراين زن درسنهٔ (٧٨٦) باسم قسطنطين ملك درمدينة نيقيّه (مجمع سابع مسكوني) انعقاد یافت و (۳۵۰) اسقف دراین مجمع مجتمع شدند و برجواز عبادت تماثيل حكم كردند . ودروسط اين محاربات اهليه وعبادلات دموية كه مذّتي مديده فيما بين نصارى امتداد داشت وهرفرقة ديكربرا كافر ومشرك ميبنداشت اختلافي جديد دركيفيت انبثاق روح القدس درميان مأت ظاهى شد زيراكه فرقة لا تينية بانبثاق روح القدس از ابن واب معتقد شدند وفرقة يونانيَّه بانبثاق او از اب فقط اعتقاد نمودند واين منازعه نيز مدتي مديد قائم بود تا انكه موجب انفصال كنائس شرقيه از كنائس غربية كشت ، ودر قرن نهم در سنة (١٦٩) بامر ملك باسيليوس مكدوني (مجمع ثامن مسكوني) در مدنية قسطنطنيه انمقاد يافت ودراين مجمع (٣١٨) اسقف حاضر بودندو برضد معتقدين بمشيت واحده ومنكرين عبادت تماثيل حكم نمودند ولكن يونانيان مجمع دیکریرا که در سنهٔ (۸۷۹) دراین مدینه انعقاد یافت برياست فوتيوس (مجمع ئامن مسكوني) ميدانند ودراين

(٧٢١) ميلادي حکمي عمومي صادر فرمود که سواي صورت حضرت عيسى درحالت صليب صور وتماثيل جميع شهدا وقد بسين را از كنائس ومعابد محو نمانيد وازا يجبت آتش جنك فيما بين مآت افروخته شد و نار محاربت نخست در جزائر ار خبیل وجانی از آسیا وسیس در ایطالیا اشتمال يافت. زيراكه عامَّة ملَّت سبب عادت وروسا وكهنه سبب منفعت این حکم را مخالف دیانت بنداشند وملكرا مرتد ازدن نصاري انكاشتند وسفراي اورا ازباد الطاليا مطرود دا شتند ملك ازاين انفعال برفتال ايطاليا وحبر اعظم رومانی پایا عزیمت نمود وچون بسبب حوادث شرق از عهدهٔ اجراي حرب برنيامد درغايت حدّت وحرارت عامدين صور وتماثيل را مورد سخط وغضب داشت وجرمانس اسقف قسطنطنية راكه محب تماثيل بود عن ل نمود وانسطاسيوس را بجاي اوبا سقفيت منصوب داشت وامر باحراق جميع تماثيل وعقاب وتعذيب محين أيقونات صادر عود وعاقبت ابن صرامت وشدات موجب انشقاق ملّت شد وملّت نصرانیّت بدواسم (ایکونو دولی) یعنی عابدين صورو (ايكونو ماكي) ويا (ايكونو كلَستي) يعني ساحقين صور انقسام يافت وجون ليون رابع بدسائس زوجة

(4 %)

ممالك نصرانية عزيمت ممالك اسلامية غودند وملوك شام که در آن زمان غالباً بحب حرب وضرب معروف بودند نیز مستعد مقاتلت ومحاربت کشتند واین دو زویعهٔ شديده در ممالك فلسطين وسوريه ومصر قريب دويست سال متصادم ومقاوم بود واز محاربات دمویّه در این مدّت مديده انهار دماء جاري كشت ونفوس لا تحصى كه عدد آ نرا جز خداوندكس نداند از طرفين كشته شد وانجام بشجاعت صلاح الدين أيوبي واخيراً ببسالت الملك الظاهر بيرس اراضي مقدّسه كه قريب دويست سال معركة نزال وقتال وقريب هفتادسال مقر سلطنت نصرانية بود بالاستقلال استخلاص یافت . و در این دو قرن از خارج جز مناظرات حربية واز داخل جز عبادت تماثيل واختلاف در عشاء وبانی که آیاخبز وخر مبدّل مجسد مسیح میشود یا نمیشود در دیانت نصرانیهٔ امری مسموع نمیشد . ودرسنهٔ (۱۱۲۳) در مدینهٔ رومید در قصر لاتران (جمع تاسع مسکونی) انعقادیافت . و در سنهٔ (۱۱۳۹) نیز در قصر لاتیران (مجمع عاشر مسكوني) منعقد شد ودر اين دو مجمع حتّق انتخاب حبر اعظم بامر امير اطور وكيفيت اتحاد كنائس شرقية وغربية يعنى مذهب كاتوليكي لاتيني ومذهب ارتودكسي يوناني محل

مجمع حكم شدكه مطالب بايارا تسليم نمايند ودر قرن بهم ودهم ميلادي با آنكه ديانت نصرانية بانشقاقات داخله وعقائد مختلفه از قبيل كيفيّت عبادت تماثيل واحراز ذخائر يعنى عظام وجثث قد يسين وشفاعت ايشاز وهم بمحاربت وغارات خارجه مبتلابود بربقية ممالك ارويان قيل هنكاريا ودانيا وبولونيا وممالك روسية كه تا ابن قرون بر ديانت وثنية قديمه باقي ودند استيلا يافت . ودرا واخر قرن يازدهم حروب كبيرة صليبية فيما بين نصاري ومسلين شروع شد وسب آن اجمالاً ابن بودكه راهبي فرنساوي مستى ببطرس الرميطه ينى بطرس ناسك براي زيارت قدس شريف باراضي مقدمه مسافرت نمود واکر بقول او بتوان اعتماد کرد نصاری را در بلاد فلسطین در غایت ذلّت وحقارت یافت سی از زیارت ارض مقدس بادلی پر شور باورویا مراجعت نمود وحبر اعظم رومانی راکه در این قرون سلطنت مطلقه بر غالب ملوك ارويا داشت بر محاربة اهل اسلام واستخلاص اراضى مقد سهازيد مسلين تحريص وتشويق كرد وتحريصات این راهب ناسك شورشي عجیبدر ارویا بریا نمود وجمیم ملوك ارويا را بر محاربهٔ اهل اسلام متَّفق كرد انيد واخيراً بعد الاخذ والرد در سنة (١٠٩٦) هشتصد هزار سیاه از

(مجمع تاسع عشر مسكوني)كه اخرين مجامع مسكونية است وبمجمع تريد نتيني معروف است منعقد شد. وابن مجامع كه بترتيب ذكر شداز جهتي موجب حدوث مذاهب وانشقاقات داخلیه در دیانت نصرانیه کشت واز جهتی دیگر موجب انتظام دستورات دينية مسيحيَّه شد . ودر اين قرون نيز سلطنت مطلقة حبر اعظم يايا درميان نصارى درجة عليا یافت ومهابت ومخافتش در قبلوب ملوك وامرا ثابت وراسخ كشت . ويس از انقضاء حروب صليبية در قرن چهارده و پانزد م میلادی در این بحر متلاطم نصرانیت جز تجدّد مذاهب مختلفه که اغلب آن مبني بر مقاومت سلطنت فوق العادة باياحبر اعظم روماني بود چيزي مشاهده غيشد واغلب اين مذاهب بصرامت مقاومت رهبان ومنيكيين كه بام حبر اعظم هيكس دا خارج از سلطه او ميانته بانواع عذاب اورا مقتول ويامحروق ميداشتند مضعل ومنقرض ميكشت واين تعدّيات فوق العادة احبار ورهبان عالم نصر انيت را مستعد تغييرات كليه مينمود. تا اينكه درقرن شانزدهم میلادی لو تیروس مشهور سکسونی از مدینهٔ إِنسلَین قیام کرد ومذهب بروتستانی انجیلی را تأسیس غودوعوالد خارجة انجيل مقدس واازقبيل اعتراف بسلطة مطلقة حبراعظم

مذاكره وبحث كشت و ودرسنة ا ١١٧٩) ايضاً در قصر لاتيران (مجمع حادي عشر مسكوني) در تحت رياست حبر اعظم اسكندر ثالث منعقد شدودر اين مجمع استقلال كنيسة روميّه وسلطه فوق العادة بايا مستحكم ومحقّق كشت . ودر سنة (۱۲۱٥) نيز در روميه (مجمع مسكوني ثاني عشر) انعقاد یافت . و در سنهٔ (۱۲٤٥) در مدینهٔ لیونس (مجمع ثالث عشر مسكوني)منعقد شد و در سنة (١٢٧٤) درمدينة ليون (مجمع رابع عشر مسكوني) انعقاد ياف ، ودر اين مجامع غالباً در اتحاد كنائس رومية ولا تينية مذاكره ميشد. ودر سنهٔ (۱۳۱۱) درفیان (مجمع خامس عشر مسکونی) منعقد شد . ودر سنه (١٤١٤) - (١٤١٨) درقنستانس (مجمع سادس عشر مسكوني) انعقاد يافت . ودر اين مجمع حكم شدكه احكام صادره از مجامع مسكونيه فوق سلطنت ماما است ودر سنهٔ (۱۶۳ – ۱۶۳۹) در باسل (مجمع مسكوني سابع عشر) منعقدكشت. ودر اين مجمع اصلاح احزاب فرنساوية وطليانية واتحادكنائس شرقيته وغربية مذاكره شد . ودرسنهٔ (۱۵۱۲ – ۱۵۱۷) در مدينهٔ روميه درقصر لا تيران بامر حبر اعظم يوليوس اني (مجمع المن عشر مسكوني) انعقاد يافت . ودر سنة (١٥٤٥) درمدينة ترنت

م ﴿ وامّا كفيّت حدوث مذاهب دردين اسلام كه ٥٠ اجمال آزاين است كه چون آفتاب جمال حضرت خاتم الانبياء عليه آلاف النحيَّة والمهاء از افق بطحا طلوع فرمود نخست درمة تسيز دهسال قلوب معدودي از اهالي مكة معظمه ومدينة طيّبه بانوار ديانت الهيّه منوّر كشت ودر او اخر ايام اقامت آن حضرت در مكة ابو طالب بن عبد المطلبكة آن وجود اقدس را حارس ومعيني كبير وقبيلة بني هاشم را زعيمي عظيم بودوفات يافت وكفّار مكه كه امر اي عرب بودند برقتل انحضرت متّفق شدند واهل ايمان برحراست آنحضرت از شرارت ارباب عداوت قدرت نداشتند لهذا حضرت خاتم الانبياء ازمكة بمدينه در تحت معاهدة اشراف آن بلد هجرت فرمود ودر مدينه مدعوت قبائل عرب بقبول شريعت اسلاميّه قيام نمود . ودر سنهٔ دويّم از هجرت اوّل محاربهٔ آن خضرت با كفّار قريش در موضع بدر اتّفاق افتاد ودراین واقعه نصرت شامل حال عساکر آن حضرت شد وجمعی از مشرکین که از انجمله بیست وچهارکس از صناديد قريش بودند دراين واقعه كشته شدند . ودرسال سيّم از هجرت واقعهٔ احد اتّفاق افتاد ودر اينواقعه عساكر اسلام منهزم شدند وهفتادكس ازاصحاب آن حضرت كه

يايا وغفران خطايا وصوم وعبادت ايقونات واحتفالات زائده ولبس بدلات وامثالها را زایل داشت . واکر چه قیام این مردکه نخست راهبی حقیر واخیراً مصلحی کبیر خوانده شد از آغاز موجب فتن داخلية كشت وسبب اجراي حروب اهلية شد الآ انكه درعالم ديانت نصرانية تغييرات كلية ظهور يافت واوّلاً بسبب اخت علوم از مسلين اندلس واخيراً بسعى طائفة انجيلية انوار عاوم وتمدن وحريت وتقدّم اقطار ممالك مسحيّه را زاهر ومنور نمود وغيوم متكاسفة جهل وتوحش را منقشع وزائل داشت. ومذهب أنجيلي در قرن هفدهم وهمجدهم غلبه ورسولني بالغ يافت واز مذاهب كبيرة ديانت نصرانيه محسوب كشت . وازاين جمله كه درغايت اختصار وجامعيّت ذكر شد معلوم تواند اشت که اکنون که او آخر قرن نوزدهم است مذاهب نصرانيت بر مذهب كاتوليك ومذهب ارتودكس ومذهب بروتستانت ومذهب يعقوبي ومذهب نسطوري ومذهب ماروني ومذهب ملكاني مقصور است وساير شعب از قبيل اقباط وسريان وكلدانيه واحباش وارامنه وغيرهم در ضمن مذاهب مرقومه مندرجومذ كور. المعروف بابي بكر كه از كبار اصحاب واز سابقين اولين محسوب بود مقرّر شد واین فقره بالطّبع موجب شکایت وعدم رضايت بعض اكابر اصاب از اينكونه انتخاب كشت خاصة امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلم كه سبب قرابت وسبقت اسلام وخدمت ووفور علم وكرامت خودرا احق بمقام خلافت نبوية ومستحق امارت امت اسلامية ميدانست ولكن چون بعد از وفات حضرت خاتم الانبيا اكثر قبائل عرب مرتدكشتند وازاداي زكوة كردن يجيدند لذارؤساي اسلام كه غالباً از سابقين مهاجرين وانصار بودند وحفظ اسلامرا براغراض شخصية وفوائد ذاتية خود ترجيح ميدادند ونصرت اسلام ااهم فرائض خود ميدانستند از خوف اینکه مبادا اختلاف ایشان موجب غابـهٔ کفار عرب كردد از اظهار شكايات سرّية دوري جستند وبجاهري ومخالفت رضاندادند ودرغايت موازرت بر اعلاء كلمة اسلام وارجاع قبائل صرتده ازشريت حضرت سيد الانام متفق ومتحد كشتند ولذا دين اسلام درمدت دوسال وسه ماه كه ايام خلافت خليفة اوّل بود بحكم سيف برجزيرة العرب وبعض بلاد سوريّه استيلا يافت ، ودرايّام خلافت خليفة ثاني بلاد سورية ومصر كافة وممالك ايران

يكي از انجمله حمزة سيّد الشّهدا بود رتبة شهادت يافتند. ودر سنة هشتم از هجرت واقعة موته اتّفاق افتاد وباب محاربت فيما بين مسلين ونصارى مفتوح كشت ودر اين حرب از اكابر اصحاب زيد بن حارثه وجعفر بن ابي طالب الملقب بذي الجناحين وعبد الله بن رواحه رتب شهادت يافتنه . وهم دراين سنه فتح مكة معظمة أنفاق افتاد وكفّار قريشرا ملجأ ومأمني نماند ولذابالضرورة اظهار انقياد بشريت اسلامية نمودند ودر سلك عساكر اسلامية منحرط كشتند ودر مقابل سابقين اوّلين باسم طلقا والمؤلَّفة قلوبهم مذَّكُور وموسوم شدند . ودر سال نهم وده قبائل اطراف مكه ومدينه بانقياد وقبول دين اسلام افتخار يافتندودر اوايل سال يازدهم از هجرت وفاتحضرت خاتم الانبيا عليه وآله اطيب النحية والبهآباتفاق افتاد وابواب اختلاف وتفرقت براهل اسلام مفتوح كشت . واجمال آن براينكونه استكه چون آن حضرت بافق اعلى صعود فرمود خلافت اسلامكه اعظم اساس قوام امت وتربيت إبناي ملت است بتنصيص حضرت رسول ويا عشورت ورضاي عموم تأسيس نيافت بل بنحو مغالبت ومنافست مقرر ومؤسس كشت وبعد الاخذ والرد على مافي كتب القوم امر خلافت فلتة بر عبد الله بن ابي قحافه

واورا بداين خطابة بليغه نصيحت نمود (فقال عليه السّلام) إِنَّ النَّاسَ وَرَائِي وَقَدْ اسْتَسْفَرُونِي يَيْنُكُ وَبَيْنَهُمْ . وَوَاللَّهِ مَاأَ دْرِي مِاأَقُولُ لَكَ مَاأَعْرِفُ شِيئًا تَجُهَلُهُ وَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى شَيَّ لاَّتَعْرِفُهُ . إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ مَاسَبَقْنَاكَ إِلَى شَيَّ فَنُخْبِرُكُ عَنْهُ وَلاَ خَلَوْنَا بِشَيُّ فَنُبِلِّفَكُهُ وَقَدْ رَأْنِتَ كُمَا رَأْنِنَا وَسَمَعْتَ كُمَا سَمِعْنَا وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ كَمَا صَحَبْنَا وَمَا ابْنُ أَبِي فَحَافَةَ وَلاَ ابْنُ الْخَطَابِ أَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ . وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمْ وَشَيْجَةً رَحِم مَنْهُمَا وَقَدْ نَلْتَ منْ صَهْرُهِ مَالَمْ يَنَالًا فَاللَّهَ اللَّهَ فِي نَفْسكَ فَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَاتَّبَصَّرُ مِنْ عَمَّى وَلاَ تُعَـلُّمُ مِنْ جَهْلِ • وَإِنَّ الطُّرُقَ لَوَاضَّحَةٌ وَإِنَّ أعلامَ الدِّين لَقَائمَةُ . فَاعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ الله عندَ اللهِ إِمَامِ عَادِلٌ هُدَى وَهَدَى فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً وَأَمَاتَ بِدْعَةً عَبُّولَةٌ وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيْرَةٌ لَهَا أَعْلاَمْ وَإِنَّ الْبِدَعَ لَظَاهِرَةٌ لَهَا أَعْلاَمْ وَإِنَّ شَرِّ النَّاسِ عنداللهِ إِمَامْ جَارُ صَلَّ وَضُلَّ بِهِ فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُوذَةً وَأَحْنَى بِدْعَةً مَثَّرُوكَةً . وَإِنِّي سَمَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يُؤْتَى يَوْمَ الْقَيَامَةِ بالإِمَامِ الْجَائِر وَلَيْسَ مَعَهُ نُصِيرٌ وَلاَ عَاذِرٌ فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَدُورُ فَيهَا كُمَا

تاسر حدّ خراسان مسخّر عساكر اسلام كشت وچوزخليفه ثانی در حین صلوة صبح بدست فیروز دیلمی در مسجد رسول مجروح شد وامر خلافترا بشوری فیما بین شش نفر از اکابر اصحاب مقر ر داشت دراجر ای این شوری نیز بر منافست قديمه بر افزود ومنافرت قليه فيما بين رؤسا افزونتر كشت وبهر حال امر خلافت باسم خليفه ثالث ذي النّورين استقرار يافت ووى اكابر اصح ارا از امارت بلاد معزول داشت وامارت عساكر وحكومت ممالك راغالباً در عهدة اكابر بني اميَّه كه از اقارباوبودند موكول فرمود. واكرچه فتوحات اسلاميَّه در ايَّام خلافت ذي النَّورين باواسط افريقيا وغالب ممالك فارس امتداد يافت لكن ظلم امرای بنی امیه و خروج ایشان در تطر ف از مسلك خلفای راشدين موجب شكايت رعيت كشت . واخيراً از بصره وكوفه ومصر بعزيمت شكايت وطاب عزل ولاة جمي كثير از مسلين عازم مدينة طيبه شدند ومطالب خودرا بسدة خلافت معروض داشتند وباكار اصحاب فرداً فردمتوسل كشتند وكراراً براي اصلاح اين مفاسد هريك راشفيع نمودند از جمله روزي حضرت امير عليه السّالام بخواهش صحابه ورؤساي عارضين باذي النّورين ملاقات فرمود

يسر خطاب از توسزاوار بودند بعمل حق زيراكه قرابت تو برسول الله من حيث الرَّحم نزديك تراست از ايشان وتو برتبهٔ دا مادی آنحضرت مشرف شدی و آنهابداین رتبه نائل نشدند . يس الله الله خو درا ياس دار وحفظ فرما. قسم بخداکه ترا نباید از نا بینائی بیناکرد و نه از نادانی متعلّم داشت راه واضع واعلامدين قائم است پسبدان كه افضل عباد الله نزد خداوند امامی است عادل که هدایت شدهباشد وهدایت نماید پس بادارد سنت معاومه را و عیراند بدعت مجهوله را . وهر آینه سنن و آداب حقهٔ حسنه روشن است و آنرا نشانها است وبدعتها نيز ظاهر است وآنرا علامتها است وبدترين ناس نزد خداوند امامي است جور کننده که کراه شود و بدو کراه کردندس بمیراندسنت معموله را وزنده كند بدعت متروكه را ومن شنيدم ازارسول خدا صلى الله عليه وآله كه ميفرمود آورده ميشود امام ظالم روز قيامت درخالي كه اورا ياوري وعذر خواهي نيست وافکنده میشود در نار جهنم ودر آن مانند آسیا سرکردان میکردد واخیراً در قدر جهنم مرتبط وبسته ماند . ومن ترا بخداوند قسم میده که نباشی تو آن امامی که بایست در این أمّت مقتول كردد زيراكه كفته شده است (يعني رسول الله

تَدُورُ الرَّحَى ثُمَّ يَرْتَبِطُ فِي قَمْرِهَا ۖ وَإِنِّي أَنْشِدُكَ اللَّهَ أَنْ لْأَتَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْتُولَ فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ يُقْتُلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يُغْتُحُ عَلَيْهَا الْفَتْلُ وَالْقَتَالُ إِلَى يوم القيامةِ وَيَلْبِسُ أَمُورُهَا عَلَيْهَا وَيَثْبُتُ الْفَتَنُ فَيَّا فَلَا يُبْصِرُونَ الْحَقَّ منَ البَاطلِ يَمُوجُونُ فيهَا مَوْجًا وَيَمْرُجُونَ فيهامَرْ جًا. فَلاَ تَكُونَنَّ لَمْرُوانَ سِيقَةً يَسُوفُكُ حَيْثُ شَاء بَعْدُ حَلَالَ السِّنَّ وَتَقَضَّي العمر (انهى) واين خطبة رشيقه دركتاب كامل ابن الاثيراز علماى اهل سنت وجماعت ودركتاب نهج البلاغه أنكتب معتبرة شيعة امامية مندرج است وخلاصة ترجمة آن اينست كه حضرت الميربذي النورين ميفرمايد مردمي كهدروراي منند ازمن خواهش سفارت كردهوم اميان خودشان وتوواسطة مخارت نموده اند . وقسم بخداكه من نميدانم بتوچه بكويم نميـدانم چيزيراكه توبدان جاهل باشي ونه راهنمائي كنم ترا بچیزی که نشناسی هر آینه تومیدانی آنچه را که مامیدانیم مابر چیزي سبقت نکرفیتم که ترا بدان خبر دهیم و نه در خلوت وتنهائي چيزيرا يا فتيم تابتو تبليغ نمايتم ديدي آنچه را ماديديم وشنيدى همچنانكه ماشنيديم وبارسول خدا مصاحبت نمودي همچنانکه ما مصاحبت کرديم. نه پسرابي قحافه و نه

حدوث فتن ظهور يافت. زيراكه پس از قتل ذي النّورين خلافت بر حضرت امير عليه السّلام مقرّر شد وولاة بلاد وامراى عرب كه غالباً از طلقا والمؤلَّفة قاويهم بودند از این تأسیس متوقم کشتند . واکابر اصحاب نیز هريك خودرا ذي حق در خلافت وشايستهٔ وصول برتبهٔ امارت ميدانستند . بخصوص امراي بني امية كه با بني هاشم باوجود قرابت قريبه عداوت ديرينه داشتند وبنخوت عربية وعصبيت جاهلية همواره رايت منافست ومخاصمت بالهل بيت طهارت ميافر اشتند بالأخص معاوية كه زعيم قوم وامير قبيله بود وبمراتب تدبير وكياست وعلم بدقائق ملك وسياست امتياز داشت ومدت مديده بالاستقلال والى ممالك سورية وشام بود واز عساكر واموال واكابر قواد ورجال استعدادي وافي ووسائل محاربت ومقاتلت راكامل وكافي داشت وبسب فتوحات بدر واحمد واحزاب كه أكابر اقارش لشمشير امير كبير قتيل وصريع كشته بودند عداوت آن حضرت درقابش راسخ وبغض آنجناب در طویتش متمکن بود ولهذا ممکن نبودکه با وجود استعداد بداین خلافت سرفرود آرد و تاجان دربدن او است اظهار اطاعت وانقياد نمايد . ولكن چون باوجودشهرت حضرت

فرموده است) هرآیه کشته خواهد شد در این امت امامی که بسبب آن باب مقاتلت ومحاربت میان امّت مفتوح كردد وتا يوم قيامت اين مقاتله ومحاربه قطع نشود وامور برامت بوشیده شود وفتن وضلالت در آن ثابت ماند پس حق را از باطل نه بینند و در ظلت و تاریکی و بی بصیرتی مو اج ومختلط باشند. و پس از نقل این حدیث بذی النورین بر سببل ما كيد فرمودكه البته مباش رام وسول القيادم وان ابن حكم كه ترا بعد از پيري وكثرت سن بفريد و مرواه كه خواهد براند . (انتهی) ومقصود نکارنده از ایراد این خطابهٔ شريفه ابن است كه اهل بصيرت دريابند كه عقيدة صاله رضی الله عنهم در حقّ یکدیکر بتمامها جز این بود که اکنون اهل اسلام عموماً درحق ايشان معتقدند تا سبب اختلافات اسلامية واضح شود واينكه اين اختلافات حالية جميعاً بهراسم كه باشد منافي اساس ملَّت بيضا است معلوم كردد . وخلاصه وساطت اصحاب نتيجة وحاصلي بخشيد ونصائح اولي الالباب فائدهٔ نداد نه ذو النّورين راضي بعزل امن اشدونه آنان جرأت مراجعت باوطان نمودند واخيرا برخلع خلفه متفق كشتند واكابر اصحاب نيزدوري جستند ناكار بقتل ذي النورين منهي شد وآنچه خداوند اراده فرموده بوددر

کشت . وامواج این دوبحر زخّار در حدود صفین که موضعي است بين الشام والعراق متلاطم ومتصادم شدولكن چون خلاصهٔ رجال اسلام همینان بودند که دراین موضع عتم كشتند از خوف استيصال عرب وزوال اسلام وغلبه اجان هیچیك از رؤساي طرفین بحرب سلطاني وقتال عمومي رضا نميدادند وغالب ايّامرا بخارات كتبية ويا بمناوشات عسكريَّه أكتفا مينمودند . وابنحالت قريب ینجماه امتداد یافت وطریقی از برای اصلاح کشوده نشد وصبر طرفين نفاد كرفت خاصة كه بعض از اكابر رجال مانند عمار بن ياسر وذي الشهادتين وغيرهما ازاكابر صحابه رتبة شهادت یافتند واز طرف معاویة نیز بعض از کبار امرا مانندعبيد الله بن عمر وشرحبيل بن ذي الكلاغ كه از اجله المراى عرب بودة يل اغراض شخصية وصريع مقاصد اموية كشتنا واين فقرات نيز براحقاد ديرنيه افزود وباب صلح واصلاحر لكلي مسدود نمود . تا انكه واقعه حرب عظيم كه بلسان مورخين بايلة الهرير معروف است وقوع يافت ودر این حادثهٔ کبری سی وهفت هزار نفس از طرفین مقتول شد وسبب انزجار قلوب ونفوس كشت . واخسراً بام تحکیم درمدت چهار ماه مهادنت مقر ر شد ودراین

امير ووفور جلالت وكرامت آن حضرت ممكن بنودكه بدون دست آویزی بزرك توانند دم از مخالفت زنند ویا اعلان محاربت نمایندلذا نخست طلحه وزبیر از مدینه عازم مکه شدند ودر آن بلد باعايشه امّ الوّمنين وبعض امر اي بني امية متَّفق كشتند وحضرت ابير را برضاي بقتــل ذي النَّورين متُّهم داشتند وطلب خوز عثمانوا بهانه جواز محاربه باحضرت امير نمودند واخيراً بشرحي كه دركتب تواریخ مسطور است بحرب جمل منتهی شد واین حادثه عجيبه ومقاتلة اسلاميّه كه فاتحه حروب اهليّه بود درميان مسلمين بقتل طلحه وزبير وغلبـة امــير المؤمنين عليه السلام انقضا یافت . ویس از انقضای حرب جمل معاویه درشام آهنك مظلوميّت عثمانرا بلند نمود ونواي مخالفت حضرت امير را از طلحه وزبير شديد ترنواخت وامن اي شام اكه در نخوت وشهامت وقوات وصلابت شناخته ومعروف بودند در وجوب محاربة آن حضرت باخود متَّفق ساخت وباصح ً روایات بانود هزار سپاه بعزیمت حرب از عاصمهٔ بلاد سورية خارج شد وحضرت امير عليه السّلام نيز بارؤساي اصحاب واكابر اهل ايمان كه غالباً ازا جلَّة صحابة نبويَّه بودند وهین مقدار از عساکر مستعد محاربت ومضاربت

انشقاق زرك كشت ومنشأ كل اين اختلافات كيفيت تأسيس خلافت بود وطمع بلوغ برتبة سلطنت وامارت ، زیرا که جمع کثیری از رؤسای مسلمین خلافت نبویهرا بسبب قرابت قريبه حق حضرت امير واولاد انحضرت دانستند واثبات اين مقامرا بنص بني ياامام سابق منوط وموكول شمردند واين فرقه من بعد باسم شيعه موسوم كشتند . وجمع كثيري ديكر خلافت را بآنفاق اهل حل وعقد موكول دا شتند وباتفاق وأجماع امت منوط كرفتند واينان من بعد باسم اهل سنت وجماعت تخصيص يافتند . وجمي ديكر احد را صاحب استحقاق ابن رتبه ندانستند وبحكم كلة لأحكم إلا لله نفسي را بس از شيخين مستحق رياست مطلقه نشناختند ومحاربة اهل استبداد را عين جهاد واهم فرائض انكاشتند واينطايفه باسم خوارج مرن بعد معروف کشتند . وبالجله پس از شهادت حضرت امیر بسبب مصاحة حضرت امام حسن امر خلافت بر معاويه استقرار یافت وفدمش در خلافت راسخ شد . ومعاویه که بزكاوت وتدبير موصوف بود ملاحظه نمود كه باوجود فضائل ظاهرة باهرة اهل البيت سلام الله عليهم وقرابت قريبة ايشان برسول الله خلافت امويه استقراري نخو اهد

مدت چهار ماه جمي از كبار نساك وقراء قرآن از محاربات مذكور داظهار انزجار نمودند وحضرت امير راموجب اختلاف كله مسلين واهراق دماء بريته ينداشتند ودر خلوات ومجالس بانحضرت وذى النورين ومعاويه ظهوراين مفاسدرا منسوب داشتند ، خاصة كه الم تحكيم برنهج حيله وفريب نه بر منهج صدق وصلاح امت انقضا يافت . لهذا نساك عراق كه غالباً از فطانت ومعرفت بي بهره بودند اين فقر درا دست آويز تجويز محاربة آن حضرت نمو دند وبعد الأخذ والرد واقعة نهروان وقوع يافت ودر ابن محاربه نيز فريب چهار هزار نفس از رؤسا وافراد عرب مقتول ومعدوم كشت وابن حوادث يكباره برغيظ قلوب وانجاد وسائل اختلاف برافزود تاانکه در سنهٔ ثلثین از رحلت نبی و تأسیس خلافت مطابق سنة اربعين هجري امن شهادت المير المؤمنين صلوات الله عليه وقوع يافت وقلوب احباب آن حضرت از این حادثهٔ کبیره قرین احزان کثیره کشت . واز انجمله که ذكر شد معلوم كرديد كه ما اينوقت بذور سه اختلاف بزرك درآن حديقة غناً وشريعت بيضا مغروس شد ومن دون اینکه هنوز بتفریق اسامی مذهبیه ویا اختلافات فرعیه منتهى كردد هيئت جامعة اسلامية مستعد ظهور سه زيراكهاين چنين حادثة شنيعة از هجيك از ملل وامم سابقه ظهور نيافته بودخاصة كه بني امية يوم ورو داهل بيت طهاد تر ا بشام چون عيدي محسوب داشتند ودمشق را زينت كردند ويكديكررا تهنیت گفتند ورأوس شهدارا در مدّت خلافت بزند در بلاد سورية شهر بشهر كردا نيدند واز دفن ممانعت كردند . وبالجمله چون يزيد وفإت يافت ويسرش معاوته از سوء اعمال يدر واقارب تبر انموده ترك خلافت كفت مجدداً سبب تعيين خليفه قلاقل كيره رويداد اهالي حرمين شريفين برخلافت عبد الله بن زبیرکه در ایام حیوة بزید سر مخلافت بر آورده بود متَّفق شدند وجزيرة العرب وبلاد عراقرا بحيطة تصرف وتسنحير آوردند واهالي شام درتميين خليفه مختلف كشتند . ودر اين اثنا مختار بن ابي عبيدة ثقني كه بشجاعت وشهامت معروف بود از مكة بعراق ورود نمود واهالي عرافل كه يحب آل البيت موصوف بودند مخلافت محمد ابن على المعروف بابن الحنفية وطلب ثار شمهدا دعوت كرد وكوفه وبلاد بين النّهرين را تا حدود آذر بايجان مسخّر داشت وتقريباً هشتا دوسه هزاركس از قتلهٔ سيّد الشّهدا ودوستان بني امية را بوادي عدم فرستاد ويس از شش سال امارت شعلهٔ حاتش دو محاربهٔ مصعب بن زبیر فرونشست .

يافت ودبريازود ثانياً اين رتبة عليابآن بيت كرامت ومجد منتقل خواهد شد لهذا اعداء اهل البيت رابخود تقريب مود ودوستان ايشانرا از مناصب وامارات محروم داشت وجمعيرا باجرت بوضع احاديث مأمور نمود تابر وايات مجموله بحضرت امير واولادكرا مشامور نالانقه سبت دهند وقلوب مسلين را از ایشان متنفر دارند وبالعکس فضائل کثیره درحقدیکران روايت كنند لهذا سوق اختلاق نفاق يافت وأحاديث مختلفه بين المسلين مشتهر شد زيراكه بعضي نظر محب مال وقرب ملوك باحاديث مجعولة موضوعه متسك ميشدند وبعض ديكر بسبب ديانت وتقوى آنچه في الحقيقه مسموع داشته بودند براستی وصدافت روایت میکردند از این جهت باب علم حديث مفتوح شد ووجوه قوم از كتاب الله وميين حقيقي او كه بحكم إِنِّي تَارِكُ فيكُمُ الثَّقلَين ثابت ومنصوص بود مصروف كشتوست امير المؤمنين عليه السلام برمنابر سنّت ودايرشد . ودرعهد خلافت معاويه فتوحات السلاميّه شرقاً بحدود جيمون وغربًا بقيروان بلوغ يافت ، ومعاويه درسته ستين هجرته وفات نمود وخلافت بنزيد منتقل شد وحادثة هاثلة شهادت سيدالشهداعايهاطي التحية والتناييش آمد وابن واقعة عظيمه برتنا فرقلوب وانشقاق امت برافزود

السلام مأتور است كه خلافت اسلام بفرزندان تو انتقال خواهد يافت وسلطنت بني امية بدست اولاد تومنقرض خواهد شد واورا وصى خود نمود وبحزم وكتمان ام فرمود وبارسال نوآب ودعاة بخراسان مأمور داشت وازاين انشقاق خلافت كبيرة بني العباس اشتقاق يافت. وجمعي كه امامت راحق حضرت على بن الحسبن دانستند يس از وفات آنحضرت نيز مختلف كشتند جمعي خلافترا حق زيد بن على بن الحسين عليه السّلام دانستند چه او از ميان اشراف علوية بمراتب شجاعت وشهامت وعلمو تقوى وكرامت امتياز داشت ومذهب زيدية از اين فرقه حدوث يافت . وعلى بن عبد الله ابن عباس بر حسب وصيّت ابي هاشم بن محمّد جمي از اهل حزم ودرايترا بجانب خراسان فرستاد وايشان خلق را بمتابعت آل محمّد میخواند ند و بدون تعیین اسم امام در خفیه بتشکیل خلافت هاشمية مير داختندو پيوسته ازولات خراسان كهامراي اموية بودند متحمّل قتل وحبس ونفي ميشدند ولكن نظر بكثرت ظلم بني امية وحب خلق باقارب سي عليه السلام يوماً فيوم بر عدد وشوكت ايشان ميا فزودتا انكه اكثر اعيان خراسان در حوزهٔ این مباییت در آمدند . ودر این هنکام ابو مسلم مروزي بتعيين ابراهيم امام رئيس داعيان خراسان بودوامارت

واهالي شام بر خلافت مروان بن الحكم وبعد از فوت او بخلافت فرزندش عبد الملك اتَّفاق نمودند . وعبد الملك كه اكبر واعظم خلفاي اموية محسوب ميشود نخست بر مصعب بن زبير ويس از قتل او بر عبد الله بن زبير غلبه يافت وديكر باره خلافت المسلامية تماماً در بيت بني امية استقرار كرفت وبااينكه همواره ميان خلفاي بني اميه ورؤساي خوارج محاربات هائله روي ميداد فتوحات اسلامية شرقاً تا حدود فرغانه وغرباً بمالك اندلس كه اكنون باسبانيا معروف است بلوغ يافت . ودر آن ايام دوستان آل البيت كه پيوسته از جهت امراي امويه مورد ظلم واهانت بودنه نخست بدو فرقه منقسم کشتند چه برخی خلافت را پس آز شهادت حضرت سيد الشبهدا حق محمد بن الحنفية وبس اذ انجناب معتقد بامامت اي هاشم بن محمد بن حنفيه شدند ، وبرخى ديكو رتبة امامت راحقٌ حضرت على بن الحسين عليه السّلام دانستند ، وابو هاشم مذكور چون از سفرشام مراجعت مینود ودربدن خود احساس نمود که ویرا بحکم خليفة اموي مسموم دائسته اند على بن عبد الله بن عباس را که از اشراف بنی هاشم بود طلب نمود وباودر خلوت إظهار داشت كه از جد يزركوارم على بن ابي طالب عليه

مهزم شد واخيراً در بوصير ازاعمال مصر مقتول كشت وخلافت امويه از ممالك شرقية زوال يافت ويسمى واقدام عبد الرَّحمٰنُ بن معاويّة بن هشام بن عبد الملك الملقب بالدّاخل خلافت اموية ازممالك غربية اعنى الدلوسية طالع شد . در اینوقت بر نهجي که رقم يافت معظم عساكر وامن ا وقو اد جيش بحبت آل بيت محمّد موصوف بودند لهذا طلب خلافت در قلوب سادات علوية رسوخ يافت ودواعي طاب حق وراثت از خواطر اشراف سر برزدزراکه بنی العباس بدعواي قرابت رسول الله مخلافت نائل شدندوعلويه در این دعوی در نظر جمیع احقیت و اولویت داشتند خاصة كه اكثر اشراف علوية بعملم وفضل وتقوى وشهامت و کرامت از جمیع رؤسای امّت ممتاز بودند کهذا در قرن ووتم اسلامي بسياري از اشراف بطاب خلافت قيام نمودند واكثري در محاربات بني العباس قتيل وصريع كشتند از قبيل محمد وإلواهيم يسران عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السَّلام كه ايندودر اليَّام خلافت منصور عَبَاسي خروج نمو دند وبرتبة شهادت نائل شدند واز ائمة فرقة زيدية محسوب كشتند. وچون وسائل مخالفت ومحاربت بسبب خلافت ما بين علويه وعباسية استحكام يافت وقلوب

مشرق از جانب خایفهٔ اموتی بنصر بن سیار تعلق داشت ومركز خلافت در دمشق بسبب اختلافات نزارية ويمانية وقتل وليد بن يزيد بن عبد الملك نيز در غايت اختلال بود . لهذا ابو مسلم مروزي مذكور كه بحزم وعزم وكفايت ودرايت موصوف ومشهور بود وقت را مقتضي اعلان دعوت يافت ودر سنة (١٣٠) هجرته بر مدينة مر وعاصمة خراسان مستولی شد وبا امرای امویه خصوصاً نصر بن سيَّار والى خراسان محاربتها نمود ودر جميم منصور ومظفّر کشت و پس از استیلای برخراسان اکابر قو ادوسر کردکانرا باستخلاص عراق وساير بلادمأهور داشت واينان بشرحي له در تواریخ مسطور است در جمیع جهات بر امرای امویه نصرت يافتند وبعد از انهزام امير كبيرعراق يزيد بن هبيره بركوفه عاصمة عراق مستولي كشتند ودرصاح يومجمة دو ازدهم سنة (۱۳۲) هجريه عبدالله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس راكه ملقب بسفاح است بر عرش خلافت هاشميه جالس نمودند . وسفّاح كه اوّلين خلفاي عباسية محسوب است عم خود عبد الله بن على را بمحاربهٔ مروان بن محمَّـد الملقب بالحمار آخرين خلفاى امويَّه مأمور داشت ومروان بن محمد در حوالي زاب از صولت عبد الله بن على

(44)

وفروعیه ودیگر نشر معارف وعلو مست درمیان امت اسلامیه و دیگر انقسام خلافت واحده است بخلافتهای ثلثهٔ امویه وعباسیه وعلویه و دیگر ظهور دول مستقله است باوجود اعتراف بسیادت خلافت عربیه ودیگر ظهور تصوی وطرق است که عند العقلا بمنزلهٔ فلج واسترخا است از برای جوارح واعضای دیانت آلهیه

امًا كيفيّت ظهور اختلافات سابقه باسم مذاهب اصليه وظهور اختلافات عليه باسم شيع ومذاهب فرعيه براينكونه است که چون در قرن اوّل واوائل قرن دوتم هجرت رسم تصنيف وتأليف كتب درميان امت اسلام شايع بنود اختلافات سابقه چندان تأثيري درانشقاق امت ننمود واسمى از شیمه ویا سنّی ویا غیرهما مذکور بنود وفقط از کسانی كه خلافت راحق اميرالمؤمنين واولاد انحضرت ميدانستند بحيين اهل البيت وكساني كه خلافت راباجماع امّت راجع میدانستند عجین شیخین وکسانی که مطلقاً منکر خلافت هاشميّه وامويّه بودند بخوارج تعبير ميشد . وچون در قرن دويّم وسيّم علوم فلسفه وجدليّات رائج وتأليف وتصنيف كتب دائر وشائع شد لهذا هريك از رؤسا وارباب معارف باب مناظر تراوسيع نمودند وبراي تفريق مقاصد وسهولت

خلق بحبّت اهل البيت مايل تربود سياست وتدبير منصور عباسي که وي نيز مانند معاوية بفطانت وتدبير مشهور بود اقتضا نمودكه جانب محيين شيخين را ترجيح دهد واز فضائل اهل البيت بكاهد شايد مركز خلافت ازمصادمات علويه مصون ومحروس ماند. واین خود برمتصفحین اخبار ثابت است که منصور قبل از بلوغ برتبهٔ خلافت همواره منکر فضائل شيخين وراوي و ناشر مناقب اهل بيت طهارت بود ولكن پس از بلوغ بخلافت ناچار از عقیدهٔ قلبیّهٔ خود تجافی نمود تا انكه روزي در مجلسي قسم يادكردكه وَاللهِ لأَرْغُمَنَّ أَنْهِي وَأَنُوفَهُمْ وَلَارِفَعَنَّ عَلَيْهِمْ بَنِي تَبِم وَبَنِي عَدِّي بِنِي الخَدْ قسم که بینی خود وایشانرا بخال خواهم نهاد وبنی یتم وبني عدى يمني بيت خليفة اوّل وخليفة ثاني را برايشان ترجيح خواهم داد . از اين سبب ثانياً مناقشات ملكية درامت اسلام ظهور یافت وانهار دماء از محاربات عباسیه وعلویه جاري كشت . واكرچه اكثري از سادات علوية شهيد وقتبل كشتند لكن از پاي ننشستند تا انكه خلافت علوية در مقابل خلافت عباسيَّه بريا كردند . واز حوادث كبيرة وقرن دوتم وستم وچهارم از قرون هجریه یکی ظهور نتائج اختلافات سابقه است بتشكيل مذاهب مختلفة اصوليه

بود که در قرن سیم هجري برطبرستان مستولي شد وکر سنة (٧٧٠) هجريّه وفات نمو د واهالي طبرستان كمنّا آثر ماز. در دین زردشتی باقی بودند بدست این امیر جلیل بسعادت قبول اسلام افتخار يافتند وبحب أهل البيت درغين غلبة عباسيَّه معروف وثابت كشتند ومذهب زيديَّه در بلاد مازندران تاظهو رملوك صفويه شائع بود وبطلوع صفويه نجم مذهب زيديه ازطبرستان غاربشدواز الادعن طلوع كردوالي يومناهذا ابن مذهب در بلاد عن شائع است وامراي حرمين شریفین که بشرفای مکه معروفند از این مذهب محسوب میشوند . وجمعی دیکر از شیعه که پس از وفات حضرت على بن الحسين امامت راحق محمد بن على الباقر وبعد از آ محضرت حتى جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام دانستند الشان نيز بدوفرقه منقسم شدند زيراكه آن حضرت نخست على ماورد في بعض الاخبار بر وصايت فرزند اكبرش اسمعيل تنصيص فرمود وچون اسمعيال در ايام حيوة يدر بزركوار وفات يافت وصايت بحكم آن حضرت بموسى بن جعفر عليه السَّلام منتقل شد لهذا پس از وفات حضرت صادق شيعة آن حضرت بد وشيعه منقسم شد جمعي باعتبار نص اولي امامت راحق اسمعيـل وبعدازوي حقّ فرزندش محمّد بن

تعبير برأي خود ومخالفين خود اسامي مميزه وضع كردند ودر مصنفات محبين شيخين وقائلين باثبات خلافت بالاجماع از خود باهل سنت وجماعت واز محتمن اهل البيت سمكماً بروافض تعبير غودند. ودر مقابل آنها محبين اهل البيت وقائلين بنص از خود بشيعهٔ اهل البيت واز محبّين شيخين بنواصب تعبير كردند ولهذا اختلافات مذهبية ملل اسلامية صورات تحقق وظهور يافت ودين واحد اللام بفرق عديده منقسم كشت. واز انچه سابقاً عرض شد معلوم كشت كه جماعت شيعه پس از شهادت سيد الشهدا نيز بدو فرقة منقسم شدند زيراكه بعضي امامت راحق محمّد بن الحنفيد دانستنه واین فرقه بشرحی که ذکر شد موجب تأسیس خلافت عباسية كشتند ونحسن سياسة منصور عباسي در بحر سنّت وجماعت اضمحلال يافتند . وفرقة كه امامتراحق حضرت على بن الحسين عليه السالم دانستند نيز يس ازوفات أنجناب بدوفرقه منقسم شدند كروهي امامت راحق زيد ابن على بن الحسين دانستندواين جماعت باسم شيعهٔ زيديه معروف كشتند وازين جماعت امراي بزرك ظهور يافتند كه مدتى مديد برما زندران وساير ممالك طبرستان استيلا يافتند واز جملة ايشان حسن بن زيد علوي ملقب بداعي كبير

بالله اسمعيلي پس از شصت سال خلافت وفات يافت شيعة اسمعيلية نيز بدوفرقه منقسم شدند اهل مصر ويمن ومفرب بر امامت فرزندش ابو القاسم احمد بن المستعلى بالله اتَّفَاق كردند واسمعيلية ايرانكه بملوك الجبال معروفند بو امامت فرزند دیکرش نزار متَّفق شدندومؤر ّخیناهل تسنَّناز فرفَّهٔ ثانيه علاحدة صبّاحيه تعبيركردند.ودر سنة (٢٧٥) بخيانت صلاح الدّين ايّوبي ووفات الماضد لدين الله خلافت علويّه دو مصر انقراض یا فت ودولت صبّاحیّه نیز در سنهٔ (۹۵۵) باستيلاي هلاكوخان برايران منقرض شد ولكن امارت بلاد قهستان غالباً تا زمان سلطنت شاهرخ كوركان دريد صباحيان بود . والى يومنا هذا بقية از اسمعيلية در قهستان وكرمان باقيند واغلب اين شيمه در بلاد هندوستان متوطّنته وسلسلهٔ امامت تا انبزمان در خانوادهٔ شاه خلیل الله وفرز تدانش باقي است واز اسمعيلية مصر نيز طايفة بُرْزه در هنا وستان معروفندو بتقوي وحسن سلوك وتمسك بشريعت غالباً موصوف واماكساني از شيمه كه بعد از وفات خضرف صادق اما مترابوصيت انحضرت حق حضرت موسى دانستناه نسلًا بعد نسل معترف بالمامت أغَّة اثني عشر شدند وبين المسلين باسم امامية واثنى عشرية تخصيص يا فتنه ، وابن طايفة

اسمعيل دانستند. واين فرقه در بلاد غرب خلق را بمذهب خوددعوت غودند تا آنكهاخيراً بسعى ابي عبدالله شيعيكه صاحب عن مي ثابت وحزي راسخ بود خلافت اسمعيلية دو مِمْرِبِ طِلْوع غود ويس از محاربات شديده ابو محمد عييد الله بن محمّد بن عبدالله بن ميمون بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصّادق عليه السّلام در سنة (٢٩٠) هجرية در ممالك افريقية برعرش خلافت جالس شد واندك اندك خلافت اين سلسله قوت ووسعت يافت تا انكه غرباً برجزيرة سيسلطوس دنيا از ممالك اوريا وشرقاً بر بـالاد مصر ومكَّهُ معظمه وشام مستولی شد . و چون در سنهٔ (۳۵۲) هجر به بسمی قائد کیم چوهی بلاد مصر در حوزهٔ خلفای علویه داخل شد مقر عيش خلافت فاطمية كه تا انيزمان مدينة مهديه بود بمصر انتقال كرفت ومدينة قاهره كه اكنون عاصمة ممالك مصراست بإمرالمعز لدين الله الاسمعيلي كهاشجع وارشد خلفاي علويه بود بنا یافت. و دار الحلافة خلفای فاطمیّه کشت و از آثار خلفای علوية جامع ازهر كه اكبر واشهر جوامع اسلام وهرساله عِلَ تحصيل و تكميل ده هن ار طلبة علم است و همشهد رأس الحسين عليه السلام كه مزار ومطاف عامة مسلين استالي يومنا هذا باقيست . وچون در سال (٤٨٧) هجري مستنصر

بسمى ابى منصور ما تريدي كه از ائمهٔ علم كلام محسوب بود وامام الحرمين جويني وغيرهما ابن اختلافات زائل شد ومعتقدات اهل تسنّن بر ميزان واحد كه در عقائد نسفى مسطور است استقرار یافت . وفرقهٔ خوارج نیز در طول ايًام خلافت اموية وعباسية بسبب بعض اختلافات جزئية ميان ايشان مذاهب متعدده ظهور يافت واخيراً بر فرقة اباضيه كه اشهر این فرق است استقرار یافت وقاعدهٔ کل مذاهب خوارج حبّ شيخين وتبراي از صهرين است . ودر ممالك مغرب جمعی کثیر از خوارج الی یومنا هذا باقیند و در مذهب خودراسخ . ودر ممالك شرق نيز جمعي كثير از خوارج موجودند ونوعاً استقلالي دار ند ومركز امارتشان مدينة مسقط است برخلج عجم واميرشان بامام مسقط معروف است واز قراریکه میرزا عبدالآطیف شوشتری در تاریخ خودذ کر غوده احت امير مسقط بغايت مواظب شريعت است وموصوف عسن روية وعدالت وعددة اصول مذاهب اسلامیّه بر فرق مذکوره منحصر بود تا آنکه در قرون اخيره مذهب وهابيه حادث شد واين مذهب نيز درقرن سابق شهرتی عظیم یافت و اجمالاً کیفیت آن این بودکه محمد بن عبد الوهاب كهاز نبها وفضلاي علماى اسلام محسوب

بقائميّت حضرت حجّت بن الحسن عليه السَّلام معتقد ند وبخرافات عجية جابلقاوجابرصاومديتة الخضرامذعن ودر مدت دويست وشصت سال ايام حيوة المة هدى فرق د يكرنيز كهاسامي ايشان دركتب ملل ونحل وتواديخ ثبت است ازشيعه تظهور يافت ويس از زمان قليلي بشيع مذكورة سابقه ملحق كشت وسبب اين بودكه هريك ازسادات اهل البيت كه راي طلب خلافت خروج مينمود جمعي بوي ملحق ميشدند وبامامت او ادعان مينمو دند ، وچون خلافت مطلوبه حاصل نميشيد در بحر سائر مذاهب مستغرق ومفقود مكشتند . وهكذا در وفات هريك از ائمة هدى اين كونه اختلافات خاصل ميشد وچون مبني برشهات وصايت وامثالها بود بسرعت زوال مييافت و واهل سنت وجماعت چون اساس مذهبشان برخلافت غالبة ظاهره واعتراف بحقبت خلافت خلفاي راشدين بود من حيث الاصل درمذهب فيا بين إلىثان اختلافي رخ ننمود ولكن چون علم منطق وجدليّات که از آن بعلم کلام تعبیر میشود در قرن دویم وستم شروع بافت لذا فرق عليه متعد دماز قبيل اشاعره ومعتزله وكرامية وغيرها ظهور نمودند ودر مسائل طفيفه منازعات كيره بر باكردند ويفرق وشيع متعدده متفرق ومنقسم كشتند واخيرا

(44)

مذهب قيامي وافي غود ودراندك زمان بحرمين شريفين وبلاد بمن وعراق عرب استبلا يافت وجون بروفق عقيدة خود احترام كنند كان مشاهد مشر فه را مشرك ميدانست لهذا در فتح مكه ومدنيه وكربلا ونجف وغيرهامن الشاهد نسبت بقبور ائمة هدى وخدمه وزوارشان امورنا لايقه مرتك شد ومبناى فتوحات خودرابر قساوت قلبوشدت وصرامت نهادوبر نفسي رحم ننمود واخيراً شعلة فتوحاتش بشجاعت ابراهيم باشا خديو مصر منطفي شد وبامارت نجدا كنفا نمود والى حين اهالى درعيَّه وساير بلاد نجد باين مذهب باقيند ودر عداد اصول مذاهب محسوب. وخلاصة القول از ابن جمله كفيّت انشعاب مذاهب من حيث الاصول معلوم شـد واماً من حيث الفروع سبب تعدّد مذاهب بحنني وشافعي ومالكي وحنبلي درميان اهل سنت وجاعت وعذهب جعفري درميان امامية واسمعيلية وهكذا فيسأتر المذاهب براهل علم واضح است ومحتاج بتفصيل نيست . زيراكه چون احكام الهيّه از مبيّن حقيقي استفهام نكردد ومحول باستنباط ارباب اجتهاد شود وجزء اعظم احکام از احادیثی که در قرن ستم وچهارم تدوین یافت مأخوذ آيد ناچار باختلاف آرا وتعدد مذاهب منهى میشد و بر مذهب ابی حنیفه نعان بن ثابت مدتی در بلاد شام وغيرها تلَّذ وتحصيل مينمود چون محبَّت اهالي هريك ازمذاهب مذكورة سابقه را نسبت برؤسا واتمه آن مذهب بحد غلو ومبالغه يافت بتشكيل مذهبي جديد قيام نمود ولساس آن این بودکه عبادت غیر الله تمالی ورجای نفع ومدد از ايشان شرك است و نبيا ورسل وائمة جميعاً عباد حق تمالي بودند وابدأ قادر بر ايصال خيري يادفع ضري نيستند لهذا در مواقع رجا وغيره كفتن يارسول الله وياشيخ عبد القادر ويا على ويا حسين وامثالها شرك الست وتعظيم قبور ومشاهد ایشان نیز شرك ودر حدّ عبادت اوثان است ومحاربة بامشرك اهم فرائض اسلامية است ناحق تعالى وحده عبادت كرده شود . وبالجمله چون اين مذهب راكه باعتقاد او اسلام خالی از شوائب بود تأسیس نمود قبائل عربرا بآن دعوت كرد وامير نجدابن سعود كه بشهامت وشجاعت وكرم نفس موصوف بوددعوتشرا يذيرفت وبسبب اوابن مذهب در بلاد نجد در سنهٔ (۱۱۷۱) هجریه انتشار بلیغی یافت وقبائل احسا وبحرين وقطيف در حوزهٔ اتباعش در آمدند وبعد از فوت ابن سعود فرزندش عبد العزيز که وي نيز مانند پدر شجاع و کريم النفس بود در نشر اين

فلج وشلل عارض اعضاي سليمة هرمات شد بكلي نشاط وتقدتم وغلبه ونفوذ را آزان زايل منهايدعارض ملت اسلام كشت . وجمع كثيري باسم رياضت و تصفيهٔ نفس باذكار وعبادات فوق العاده برداختند وقباوب ملوك وسلاطين را نرهد و تقشف بخود ما یل ومصروف ساختند واکرچه والحق يقال بعضي ازكبار رجال ازاين فرقه ظهور يافت وبسبب زهد حقيق مراياي قلوب جمعى بأنواز حقيقت متجلى كشت لكن چون غالب عابد هوى بودندنه خدا وطالب رياست بودند نه ديانت لذا غالبًا باختراع عبادات باطله يرداختند ومصطلحاتي خارجه از اصول ديانت تأسيس نمودند وبانواع حيل قلوب ملوك وامرا را بخود مصروف ساختند تا آنکه همَّت ملوك در نشر علوم فتور یافت ونشر ممارف بعبوديت مشايخ مبدل شدد واندك اندك انوار علوم فارب وظلال تصوتف مستولي كشت وطرف كثيره وشيع عديده از قبيل شاذلية ونقشبنديه وقادريه وچشتیه درمیان اهل تسنن و نعمة اللّهیه وجلالیّه واونسیّه وغيرها درميان اهل تشيع ظهوريافت . وهريك از اين فرق شيخ خودرا غوث اعظم ومظهر اتم ومركز دارة و جود وحقيقت ظاهرة معبود دانستند وبمهدويت نوعية الشان

خواهد شد ومركز قضاوت كه عماددين وركن اعظم عدالت است اعتلال واختلال خواهد يافت ومآل حال امت بدانحه امروز مشهود هرذي بصارتي است منجر خواهد كشت وامًا كيفيّت انتشار علوم وممارف اوّلاً وظهور تصوف وانشقاق امت اسلامة بفرق صوفية وهبوط معارف وفنون علمية آخراً اجمالاً برايكونه بود كه چون فتوحات اسلامية وسعت يافت وخلافت عربية راسخ ومتأسس كشت بسعی خلفای عباسیه در "بغداد و بکوشش خلفای امویه در اندلس وبجهد خلفاى فاطمية در مصر سوق معارف تفاقي جایل یافت وبازار فنون رواجی جزیل کرفت و کتب فلانیه يونان ورومان ومصر وكلدان باسان عربي ترجمه شد وملوك وامرا مدارس عاليه بنانها دند ودر تبجيل وتعظيم وتنشيط أهل علم غایت سعی را اظهار داشتند و اکابر مصنّفین در علوم متنوعهُ فلسفه وطبّ وفلكيّات ورياضيّات وجغرافي وهم درعلوم ادب وغيرها كتب نفيسه تصذيف نمودند وجميع ممالك وبلاد اسلاميَّه را من المشرق الى مغرب بانوار علوم زاهر ومنور داشتند ولكن باللاسف كه هنوز اشجار باسقة جديدة الغرس معارف بثمرنر سيده بود كه خارتزهد دربوستان ملّت بيضا بروبيد ومرض تصوّف كه بمنزلة

رسول وأئة هدى عليهم السلام روايت نمودند ونفهميده وبحقيقت مقصود بي نبرده دست آويز مقاصد فاسدة خود كردند ازقيل حديث مشهور (مَنْ مَاتَ وَلَمْ بَعْرِفُ إِمَامَ زَمانه مَاتَ مَيْنَةً جَاهليّةً)وحديث (إنّ فِي أُمّني مُكلِّمُونَ) وخطبة حضرت اميركه سابقاً بدان اشارت شدكه بر منبر كوفه فرمود إعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُومِنْ قَائْم لِلَّهِ بِحُجَّة وبالجله اين كونه احاديثرا وسيلة ادعاي مهدويت نوعية نمو دند وبانواع رياضات عجعولة مخالفة للشريعة المقدسة الاسلاميه قلوب خلق را مایل بتصوّف و تزهّد کردند و متملّقان نیز كتب كثيره در مناقب وكرامات ابن مشائخ تأليف نمودند تاانكه يكبار دهم عاليه مصروف تصوق كشت وازمدرسه بخانقاه انتقال یافت وجمعی از ملوك مشرق ومغرب از خانقاه بقصور سلطنت انتقال يافتند واز سجّادة عبادت بوسادة دوات متمكن كشتند ما نند سلسله علاة على اللهي لا در قرون وسطى بتوسط سيد محمَّد مشعشع أز تلاميذ احمد بن فهدالحليّ مالك شوشتر وبلاد خوزستان وحويزه وما والاها شدند وتاظهور دولت صفويه استقلال داشتند وهم دولت صفويه براين نهيج تشكيل يافت وكلاه درویشی بتاج شاهنشاهی مبدل شد . و هکذا در مغرب

قائل شدند . چنانكه مولوي جلال الدّين بلخي المعروف بالرومي در مثنوي بصراحت كفته است (پس بهردوري ولتي قائم است آ ز مایش تا قیامت دائم است) (مهدي وهاديوي است اي راه جو هم نهان وهم نشسته پیش رو) (پس امام حي قائم آن ولي است (خواه از نسل عمر خواه از على است) وعاقبت حسن ظن امرا وملوك بمشائخ ورؤساي صوفیه و کوشه کیران و می تاضان بدانیایه رسید که در مهام عاليه همت از ايشان ميطلبيد ندوتوجه ايشانرادر بلوغ بمآرب ومقاصدكافي ميدانستند وفتوحات خودرا معآق ومنوط باراده ومشيّت الشان مشمردند وحكايت سلطان محمود سبکتکین وزاهد آهو یوش وابو بکر بن سعد زنگی وخربندکان اسطبل که در تاریخ وصاف مذکور است از نوادر مضحکه است که عاقل را بر افتتان امَّت نیك متنبّه ميدارد وبر مقدار انخداع نفوس ازاين فواعل آكاهي مينجشد. وسبب حدوث اعتقاد عهدويت رؤسا ومشائخ كه عهدويت نوعية تعبير ميكنند بعض احاديث واخبار بودكه از حضرت

وتشكيل دسته وتبغ زني وروضه خواني وتلاوت زيارات وامثالها درميان اهل تشيع . وبرهم عالمي معاوم است كه اين عبادات وعوالد مبتدعه در صدر اسلام نبوده ودر شریت نبویه مقرر نکشته ودرکتاب وسنتاز آن ذکری وخبری واجازهٔ وارد نشده است . بل فقط عض جلب قاوب واختصاص مذاهب و بائذ كار حوادث سابقه تأسيس نموده اند وباميد ثواب وشفاعت معمول ميدارند كالنكه عاقبت اهمت ابن بدعم بدرجه رسيده است كه ميل واقبال ناس باین اعمال زیاده از فرائض وسنن اصلیه کشته لابل چنانکه بر هي منصفي ظاهر است وحديث صحيح از آن مخبر از اصول فرائض وسنن اسلاميه جز اسمى واز قرآن شريف جز خواندن و نفهمیدن ذکری باقی نمانده است وانظار ناس عاماً بان بدءتهاى موقه معطوفست وهمتها جميعاً بازدياد آن عوماً فيرماً مصروف له إلى يه المال فالقال عيد

وازان جله كه عرض شد انحصار مذاهب اسلامية باهل تسنّن وشيعه امامية اثنى عشرية وشيعه زيديه وشيعه اسمعيلية وشيعة اموية وخوارج اباضية وفرقة وهابية من حيث الاصول وبمذاهب حنفية ومالكية وشافعية وحنبلية وجفرية من حيث الفروع وبشعب صوفية من حيث الطرق

دولت ماشمين وموحدين كه از اكابر مجاهدين ومرابطين مآت اسلام محسوب ميشدند وهمچنين دولت محمداحمد بن عبد الله سوداني براين اساس تاسيس يافت . وچون اين مخمد احمد مذكوركه از كبارمشائخ صوفية مغرب بود در رمضان سنة (١٢٩٨) هجرته قيام على ودر غالب محاربات بر حكومت مصر وانكليس ظفر يافت انكليسان در جرائد اورا بتهمت ادعای نبوت وتشریع دیانت جدیده متم داشتند تا قلوب امرا وملوك وعلما بل جميع افراد مسلين رالزاومكة ردارند ومانع نفوذ امرا ودر بلاد وسيعة افريقيا كردند لكن اوكه بفراست معروف بود بمنشوري که صورت آن در تواریخ این بلاد ثبت است مبنایے این مکیدترا آشکار نمود ومقصد خود را از قيام كه عبارت از حفظ وطن ودين اسلام است از تعديات دولت انكايز ظاهي ساخت. وخلاصة القول از تمادي اختلافات وكثرت شعب وطرق ومذاهب اخيرا عبادات باطله درميان امت اسلام شائع شد وعوائد وبدع متنوعه ظهور يافت از قبيل اذ كار جهريه وضرب دف ورقص وترتمات در تكايا وزوايا واكل حيات وافاعي وزجاجات وصبير در احتفالات بمواليد درميان اهل تسنُّن واز قبيل شبيه كرداني وتمثيل شهدا وسينه زبي

(++)

بطول انجامید لکن نظر باهمیّت آن چارهٔ نبود زیراکه نفر ل وهبوط علم وقلّت معارف در بلاد شرق خاصّه بین المسلین مجد بست که غالباً از حوادث ماضیه که مرات امور آیه است بیخبرند وغالباً فرق فیما بین دین ومذهبرا تمیدانند واز سبب حدوث مذاهب آکاهی ندارند اینست که مخلاف نهی صریح قرآن هم فرقهٔ خود راحق ودیکر برا باطل میدانند وظهور قائم ،وعود را ما نندیکی از مذاهب اسلامیّه ویا یکی از مشایخ صوفیّه ومدّعیان مهدویّت نوعیّه کمان میکنند ، لهذا برای بیان فرق وفهم جواب شیخ الاسلام لازم بودکه کفیّت انشقاق مذاهب وطرق معلوم شود تا فرق بین الحق والباطل آشکار کردد ،

وحدوث مذاهب اطلاع حاصل آمد اكنون بجواب الشقاق وحدوث مذاهب اطلاع حاصل آمد اكنون بجواب ايراد حضرت شخ الاسلام رجوع نمائيم ، وحاصل ايراد ايشان اين بودكه اكر اهل بها بنفوذ وغلبه استدلال نمايند ويابفدا كردن جانومال ماعيناً آنرا در مذاهب واديان باطله ميينيم ، وخلاصة جواب ايشان اينست كه اما قياس جناب ميينيم ، وخلاصة جواب ايشان اينست كه اما قياس جناب ميينيم ، وخلاصة جواب ايشان اينست كه اما قياس جناب ميينيم ، وخلاصة حواب ايشان اينست كه اما قياس جناب ميينيم ، وخلاصة حواب ايشان اينست كه اما قياس جناب ميينيم ، وخلاصة حواب ايشان اينست كه اما قياس جناب مييني امن اعظم را عذاهب اسلامية كه باعتقاد خود آنرا

ظاهر ومعلوم كشت . وچنانكه مذاهب مختلفة يهود كل براین مسئله متفقند که آخرین شارع حضرت وسی است واخرین کتاب شریعت توراة یعنی بشارعی جز حضرت موسى معتقد نيستندوابدا أسحاب مذاهب مذكوره ادعاي شريعتي تازه وكتابي تازه نمورند . كذلك مذاهب مختلفة نصاری بشرحی که دانستی جمیماً بر خاتیت حضرت عیسی وكتاب انجيل مقدس متحد ومتفقنه وبكتابي تاز دوشريعتي جديد خارج از انجيل معتقد نيستند . همچنين مذاهب مختلفة اسلام جميعاً برحقيت قرآن مجيد وخاتميت حضرت وسول متفقند وجميعاً منتظر ظهور مهدي موعودند وهمچيك أث خلفا وائمة ورؤساي مذاهب ومشابخ طرق بكتابي آسماني جز قرآن معتقد نشدند . وچنانکه اطّلاع یافتی ظهور اختلافات وحدوث مذاهب نظر باختلاف مقاصد سياسية بود ویا باختلاف افهام در مسائل علیه واکر در کتب هنود ويابودية نظر نمائي عينا اختلافات آن اديانرا مانند اختلافات يهود ونصاري واسلام بيني وظهور عبادات باطلهرا در اديان چین وهند مانند ظهور بدعتها دراین ادیان نکری وتتابع حوادث وادوار را در جميع شرائع واديان بريك نهيج مشاهده نمائی واکرچه کلام در کیفیت تشریع ادیان وحدوث مذاهب

جلال الدّين رومي در كتاب مثنوي مستفاد داشـــي . بل جا جميع فرق صوفيَّه با اينكه رؤساي خودرا قطب امكان ومهدى وقت وغوث اعظم ميدانندكل منتظر ظهور مهدي موعودند ومذعن باصالت وربوبيت آن مظهر امر حضرت معبود . وازاین جمله که ذکر شد در یافته آمد که بقا ونفوذ هريك از مذاهب اسلامية در حقيقت بقا ونفوذ وغلبة اصل دين اسلام است امرتازة نياوردند كه نفوذ آن منافي ديات اسلاميه باشد ونه شريت جديدة كه مفاير شريعت نبويّه كتاب كل قران است وشريعت كل شريعت خاتم يغمبران خواه خلافت حق صديق باشد يام تضي ويا امامت باسمعیل بن جعفر منهی شود ویاموسی . پس بر ارباب درایت و بصارت معلوم شد که قیاس این امر اعظم مذاهب مختلفه اسلاميّه قياسي است باطل وغير منطبق كه الشي است از عدم علم وعدم اطلاع كافي بر حقائق شرايع وكفيّت النّعاب وتفرّق مذاهب. وكسى كه مأخذ علم او دراين مسائل في المثل كتاب زينة التّواريخ ومقالة النّمله وجنَّاتِ الحُلُودِ وَامْثَالِهَا بِاشْدِ وَخُودٍ بِسَ ازْ تَفْخُصُ نَامٍ رِ وتصفّح كتب معتبرة اين فن عقايد هرملتي را از علماي آن ملت استفسار نماید عب باشد اکر درورطه و ه فرو

باطل دانسته اند قياسي است مع الفارق زيراكه رؤساي مذاهب اسلامية هيچيك ادعاي ظهور جديد وكتاب جديد وشريعت جديده ننمودند كل مفتخر باسم اسلامند وجميع مدعي نصرت شريعت حضرت سيد الانام ، وچنانكه در مبحث دليل تقرير شناختي آنچه را حق جل جلاله بحكم آيه كرعة ولَوْ تَقُوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَيِّينَ وآيه مباركة أمْ لَهُمْ شُرِّكَا الْمُرْعُوالْهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ وآية شريفه اللهُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُو قاً وعدة ابطال ومنع نفوذ فرموده است ابن است كه نفسى بكذب بدون اذن خداوند تبارك وتعالى مدعي لمقام شارعيّت شود وشريعتي تشريع نمايد وكلاميرا خود كويد وبحق جلّ جلاله نسبت دهــد وآنرا وحي آساني شمارد ورؤساي مذاهب اسلاميه عموماً چنانكه ديدي وشناختي نه ادعاي وحي نمو دندونه كتاب خو دراكتاب آسماني دانستندونه شريعت جديدة تشريع كوند. بل فقط اختلافاتشان دركيفيت تأسيس خلافت اسلاميَّه بود ويادر مسائل عليه . وكساني كه در دورهٔ اسلام از رؤساي طرق ومشامخ صوفية ادعاي مهدویت غودند هم ادعای مهدویت نوعیه بود نه مقام شارعیت وتشریع دیانت جدیده چنانکه از شعر مولوی

باذن حق جلّ جلاله تشريع شده وعبادت تميائيل از قبيل بدعتهائي است كه براى تذكار وبافوائد وهمية باهتمام علما وفلاسفة ايشان تأسيس يافته ودردين آلمي داخل شيده. يا ايها الناس يا اهل الانصاف حق جلَّ جلاله در قرآن مجيد صوت عالى جهانكير ميفرمايد لكُلُّ أُمَّةٍ جَعِلْنَا مُنسَكَاهُمْ نَاسَكُوهُ فَلاَ يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ يعني براي هم امَّتي طريق عبادتی وشریعتی قرار دادیم که اکنون بآن عاملند پس نباید باتو در امر اسلام منازعه کنند ومقصود خداوند تعانی اینست که چنانکه برای جمیع اممشریعتی تشریع فرمود یمکه خداوند رابان اکنون عبادت میکنند لذا برای این امت نیز ميخواهيم شريعت اسلامرا مقرر داريم پس چرا باتو در ابن امر منازعه ميكنند معذلك جناب شيح الاسلام ديانت چینیا نرا دیانت مجموله تصور نموده وشارع آ نراغیر حق جل جلاله دانسته است آیا اهل چین که بقول خود شیخ چهار صد ملیون نفوس دارند داخل لفظ لکل امّة نیستند آیا جماءت هنور که مؤر خین عدد ایشانراصد وشصت مليون شمرده انداز امم محسوب نميشوند آيا فتشيه كه عدد ایشانرا از کثرت هنوز بالتحقیق ندانسته اند از امم نباید دانست آیا زردشتیه که ملت فرس اولی واکاسرهٔ عجم

مالد وبان شمات واهية كرفتار آيد ، ولكن ابن عبديس ازانكة كتب منتبرة تاريخية مذاهب وافياترا بدقت مطالمة غوداز قبيل كتاب ملل ومحل امام شهرستاني كهاشهر مصنفات ابن فن است وكتاب مسعودي وشرح مواقف عضدي وسوسنة سليان طرابلسي ودر فارسى دبستان المذاهب مع ذلك چون ملاحظه تمود كه كاهي رؤماي اهل تصنيف در مذاهب سأره علماً او سهواً بخلاف وافع كام كرده اند ونسبتهاى غير لانقه يكديكر داده اند لذا محتويات كتب نها اغتماد نفود ودر ايام مسافرت بارؤساي جميع اديان ومذاهب خُوْدَ بَنْفُسَهُ مَقَافِلُ شَد وعَقَائَدُ هُمْ يَكُرُا ازْافَاصُلُ آنْ مَاكِ استماع داشت كا محقايق عقائد هرماتي يي برد وباوهام وُظَّانُونَ اعْتَمَادُ نَمَايِدُ وَجُونَ يُومُ انتَشَارُ مَعَارِفُ وتَعْمِيمُ مُدُنَيْتُ است چَيزي كه من بعد مؤرد انتقاد وايراد ارباب شَدَّادً كُودُدُ دُر رُسَائِلٌ وَمُصَّنْفَاتُ خُودٌ سُكَارِدٌ وَ وَامَا ايرادُ عِنَابَ شَيْخ در خصوص اديان وقياس أيشان ابن امر اعظم را بديانت و ثنية كه باعتقاد خود آ نرا باطل دانسته اند جواب ابن مظلت نيز چنانكة در دليل تقرير شناختي ظاهر است وْ يَرَاكُهُ أَصُولُ قُالِنَاتُ كُهُ مِنْ بِعَدُ بِلَسَانُ مُؤْرَّ خِينَ بِاسْتُمْ وْ ثُنْيَةً شهرت يافت از قبيل ديات صافين وبوديه وبرهمية جيماً

كفاية المتبصرين وذكري وموعظة المتقين. بلي شك نيست كه عبادت اوثان واحترام تماثيل از عبادات باطله است ولكن دخول آن در ديانت بوديه وهنود از قبيل دخول عبادات باطلهاست دردین اسلام وجودکه در اصل از احکام شريعت آلهية نبوده وبعد بطول زمان بسبب تذكار حوادث ماضيه واحترام رؤساي دينية اختراع شده واينكه جناب شيخ نوشته اند که در ملك ختا روزي احت که بت بزرگرا از معبدي بمعبدى ديكربا طنطنه واجلال نقل ميدهند وچند نفر خودرا در زیر چرخهای آن فدامیکنند ۱۰ کر جناب شیخ در روز عاشورا در مدینهٔ یزد بودند ومیدیدند که وقيتكه اهالي بلد حتى اعضاي حكومت قريب دههن ار نفس وزياده در ميدان مسجد مير چغاق جمع ميشوندونخل بزركرا از میدان مزبور بمیدان شاه با طنطهٔ فوق العاده حرکت ميدهند ابدآ فرقي فيما بين عمل اهل ختا وابن اعمال مبتدعه غیدیدند و نخل عبارت از هیکلی است مربع که از چوب ساخته اند وهرضلع آن نقريباً دهمتر است درار تفاع بيست متر وان هیکل مجمول را زینت میکنند وبصور ورسوم المَّهُ عليهم السَّلام ميآ رايند وبا ازد حامي فوق العاده و تلاوت اشعار وترنمات وتسبيحات آنرا حركت ميدهند ودر جميع

بودند باید داخل ایم نشمرد ،وعب ایست که خداوندتمالی درهمین سورهٔ حج که آیهٔ اولی از آن استشهادشد درموضع دَيْكُرْنَيْزُ فَرِمُودُهُ اسْتِ وَلَكُلُ أُمَّةً جَعَلْنَا مَنْسَكَّا لَيَذْ كُرُّوا اسمُ اللهِ . واكر در قرآن مجيد رجوع فرمائي مييني كه احق جل جلاله در مواضع كثيره بصراحت فرموده است كه خداوند تبارك وتعالى براى هي المتى شريعي تشريع فرموده وبهرقومي يغمبري فرستاده ودرهم زمان وهرحين انواب عنايترا بر صالحين آن ايم مفتوح داشته است . باشد که ارباب درایت دریابند که تشریع شرائع وابقای ادیان و بسط مناسک در قدرت واقتدار احدی نیست جراو جلت عظمته وجلت قدرته وصاحبان قلوب منوّره راتلاوت این آیهٔ منیره کفایت مینماید که حق جل جلاله در سورهٔ نحل ميفرمايد وَلَقَدْ بَعَثْنًا فِي كُلِّ أُمَّةً رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنْبُوا الطَّاغُوتَ فَمَنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمَنْهُمْ مَنْ حَمَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُ واكَيْفَ كَانَ عَاقبَةُ المُكُذِّبِينَ وابن كلمات مباركه بصراحت كافل است مطالب اساقة راكه حق جل جلاله ابواب عنايترا بر جميع امم على حد سوا مفتوح داشته وهيج قوميرا مهمل نكذاشته وفيها

ودلائل .) بلي شك نيست كه شبوت واستقامت درمصائب از نتائج عقائد راسخه است لكن فرق است فيما بين عقائد راسخة تقليدية كه معتقد بدون دليل مأخوذ داشته وبطول زمان از مسموعات ازآبا واجداد وهم مذهبانش در قلب او راسخ كشــته وعقائد كسبيّة اجتهاديّه كه معتقد تاغايت سعی را درفهم مأخذ ودلیل آن نکند هرکز بر صحت آن اذعان نماید واز قمیص دین سابق که خلع آن اصعب ازهر صعبی است برهنه و مجر د نکر دد . لهذا در بیان عقائد وراثیة آية إِنَّا وَجَدْنَا آبَائِنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ لَمُقْتَدُّونَ نازل شده ودر بيان عقائد اجتهادية كسبيّه آية الّذينَ جَاهَدُوا فينا لَنَّهُ دُيِّتُهُمْ سُبُلُنَا واردَ كشته تا اهل بصيرت فرقرا بشنا سند وضال را از مهتدی بدانند . واین حکایت هم که نسبت آنرا جناب شيخ باهل ختا دادهاند خطائي ديكراست چواين حادثه از حوادث هند است نه ختا زیراکه عادت هنود در مدینهٔ (جکن نات) چنین بود که بتي را که باین اسم مسمّی بود بر نهجي که شیخ نوشته است در یومي مخصوص از مکانی بمکان دیکر نقل میدادند و برخی خودرا در زیرچر خهای آنفانی ميكردند واين بتصورت يكي ازأ وتاران هنود است كه در

بلدان ایران در آن ایام تکایارا بانواع زینتها از صور وتماثیل ميآرابند ومأت والوف دسته ميشوند وكفن ميبوشند وسرهارا باخبخر میشکافند وکثیری از این جراحات تلف ميشوند . وخلاصة القول اكر جناب شيخ اين حوادثر ا بجشم خود ميديدند ابدآ از افعال اهالي ختا تعجب نميكر دند وخطاي اهل ختارا در ثواب اهل صواب مشاهده مينمو دند. وكذلك أكر در مصر احتفال بمواليـ في مشامخ را ميديدند بر امور محدثه و قبحه مطَّام ميكشتند و بچكونكي دخول عبادات باطله در ادیان آلهیّه ملتفت میشدند وماً وخودرا از نوشة بن اين مطالب كه نزد اهل علم از بديهيات السل آسوده ومعاف ميداشتند. با انكه هنوز از بدؤ نشأة اسلام زياده ازهن اروسيصد ويانزده سال نكذشته ومثل اديان عتيقه بودية وهنود بسه هزاروچهار هزارسال امتداد نيافتهاست معذلك اينهمه بدعتها در آن ظاهي شده وعباد تهاي مجعوله اختراع يافته اكرقائم آل محمَّد ظاهر نميشد واجل اللهم بدو هزاروسه هزارسال امتدادميافت معلوم است كهانوقت عبادات باطله تابچه درجه انتشار میکرفت ومعنی وثنیّت چکونه باكمل وجوه متحقق ميكشت (جناب شيخ نوشته اندكه حدوث این حوادث از نتائج رسوخ عقائد است نه تابع صحت براهین ازمنهٔ سابقه و درمیان آن کروه ظاهی شده و اهل هند اورا بمنزله کی از انبیا و مظاهی امر الله میشمارند و اکنون ما را با جناب شیخ بحث تاریخی نیست که چراهند را بختا تبدیل کرده بل مقصود فقط ذکر مشابهت و مماثات عوائد ایم وادیان است نه اثبات جهل این و آن چه کسی که فرق فیما بین خون شهدا و دماه اشقیا را نفیمد عجب نباشدا کر شرقرا از جنوب فرق ننهد و هند را از ختامان نداند و

وامّا اینکه جناب شیخ نوشته اند که (واضع تر از این بكويم اكراز جانب بت پرستان كسي بنداي عام مارا مخاطب كرده بكويدكه اي ملّت اسلام واي ملّت نصاري واي ملّت یهود وای صاحبان مذاهب مختلفه چراراه ضلالت كرفته ايد وچرابراه مستقيم حقانيت سالك نميشويد مكر غيبينيدكه امروز چهقدر عبدة او نازروي زمين راكرفته است ونميدانيد كه هيميك از مأت شما در قوت وكثرت وتعداد نفوس باما برابری نتواند بکند چنانجه حالا در خود ارض چین چهار صد ملیون نفوس داریم این نیست مکر بقوّت همان غلبهٔ تام باطنی و تسلط عام منوی که در نفس نفیس مؤسس مابود (الى آخرقوله) خلاصة متصود جناب شيخ ابن است که اکر نفوذ و بقای دین دلیل باشد ووثذیه همانرا بر حقیت

دين خود وردّ ما استدلال نمايند چه جواب كويتم . لهذا این عبد نیز در کال وضوح و بصوت عالی فصیح خدمت ایشان معزوض میدارد که بلی اکر این ایراد را بر شمااهل اسلام موجه دارند ابدآ جواب آنها را نميتوانيد كفت وبهيج وجه بطلان ايشان وحقيت خودرا ثابت نميتوانيدكرد زيراكه محال است امّني كه دين حقّي را منكر شدند بتوانند از عهدة أثبات حقيّت دين خود برآيند . ومن اين مسئله رأ مشروح ميدارم تابر مطالعه كنند كان مطلب واضح شود . آیا جناب شیخ در جواب چینیان چه خواهند کفت خواهند كفت كه دين شها باطل است بدليل اينكه احترام تماثيل وعبادات باطله در آن هست لابد آنها در جواب جناب شیخ خواهند کفت که این عوائد باطله بطور اقیح در دین شانیز هست آیا جناب شیخ مشاهد، نفرمودند ومعموع نداشتند كه امرا وولاة دولت بهيَّة روسيه اين عادات قبيحه را از عشق آباد وبلاد قفقازيه بجهت اينكه منافي مدنيت وانسانيت است منع نمودند ومرتكبين اين شنائعرا زجر وردع فرمودند . واكر جناب شيخ بچينيان بفرمایند که دین ماحق است بدلیل اینکه بیغمبرما دارای معجزات ظاهره بودقطع نظراز اينكه آنها اين ادعار ابصريح

اظهر من الشمس وابين من الأمس) واينقدر ملتفت نيستيد كه همين قسم كه بطلان دين آما نزدشما اظهر من الشمس است كذلك بطلان دين شمانزد آنها ابين من الأمس است. بلى يكدليل معتبر داشتيد كه بآن همواره على اعمالام حقیّت اسلام را برسائر ملل اثبات میفرمودند و بر خصم غالب ميشدند وآن دليل تقريرونفوذ وغلبه وبقاي اسلام بود ولكن چون منكراين ظهور اعظم شديد وغلبه ونفوذرا دلیل ندانستید اینست که محال است بعد از این بتوانید حقَّيْت دين خودرا بر سائر ملل اثبات كنيد ويابتوانيد نفسي را بحجت و برهان مذعن بحقيت اسلام نمائيد . ولكن ا كربت يرستان اين ايراد را برماكه اهل بها هستيم وارد آورند وجواب طلب نمایند در جواب ایشان میکوئیم بلی حق جل جلاله محض رحمت وعنايت جميع ملل وا بارسال رسل وأنزال كتب وتشريع شرائع مفتخر وسرا فراز فرمود وسبيل نجلج وفلاحرا بركل ام بعدل وبدون تفاوت مفتوح داشت ولكن چون شما بطول زمان راه راست را كذ اشتيد وعبادت اوثان وصور وتماثيل راكه عندالله اقبح ازهم قبيح وشرك بخداونداست باعبادت او ممزوج نمو ديد وسنن اصلية حسنه را باعوالد مخترعة قبيحه مخلوط كرديد لذا حق جلّ

آیات قران رقم میکنند عیناً در جواب میکونید که پیغمبران مانيز داراي ابن معجزات بودند واكر شيخ با ورندارند وكتب بودية وهنود را نديده اند لا اقل بكتاب ديستان مذاهب رجوع نمایند ومعتقدات هنود وزر دشتیه را در معجزات أمُّه ورؤساى دين خود ملحوظ دارند . واكربآنها بفرمانید که دین ماحق است بدلیل اینکه کتابی مانند قران مجيد داريم آنها نيز عيناً جواب خواهند كفت كه كتب سهاویّه در دین مانیز موجود است . واکر بفرمایند کتاب ماودین مامحتوی بر شرائع ادبیّه است که موجب گربیت امّت وتمدین ملّت است چینیان در جواب خواهند کفت شرائع ادبية ومدنية ما بيشتر وبهتر است وسابقاً عرض شدكه كتب شرعية كنفو سيوس شارع چيني را افاضل اروپا بالسنه ٔ فرنساوی وانکلیسی وجرمنی وغیرها ترجمه نمودهاندوشرائع واحكام ادبيّةُ اورا بغايت تمجيد كرده ند . وخلاصةالقول بوجهي ازوجوه ايشانوا جواب نتوانيدكفت وحقيت خود وبطلان لنهارا ثابت نتوانيد داشت مكر بهمان قول فارغ بي معني كه صرف ادعائي است بيدليل خود را خوشوقت دارید و آن این است که در آخر ابن سؤال وايراد نوشته ايد (والحال ان بطلان هــذا الدّبن

شهادت شهدا را دليل حقيت وبرهان صدق وحجت صحت ایمان ایشان شمرده وجناب شیخاین دلیل را انکارنمودهاست وشهادة شهدا را مثبت حقيّت ايشان نشمرده وبذل مال وجان واستقامت در مصائب را بلا اثر دانسته وبعبارة اوضح شهادت فعلى راكةلفظ شهيد كافل بيازمهني حقيقي او است و نزد اولى البصائر اتمّ واكمل جميع اصناف شهادات است کان لم یکن انکاشته . واین عبد در این مقام در معنی تحقیقی شمهادت وعلو" وسمو ورفعت آن سخن نميكويد وباقامة دليل حلى مقال را بسط نميدهد چه در صور تیکه بیانات رشیقه وعبارات لطیفهٔ کتاب مستطاب ابقان كه در فوائد وآثار شهادتسيد الشهداعليه اطيب التّحيّة والثنّا وكذلك فوائد وآثار دماء مسفوكة سائر شهدا نازلشده استمكابر مماندرا كفايت ننمايد وخاموش نكند ابن عبد ديكر چه كويد وچه نكارد لذا از دليل حلى صرف نظ نموده باقامهٔ دلیل الزامی میپردازیم وخدمت اهل انصاف معروض میداریم که حق جل جلاله در قران مجيد در سورة اعراف باين آية كريمه بر صدق ادعاي حضرت رسول استدلال فرموده است كه ميفرمايد أوكم يَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ اللَّا نَذِيْرٌ مُبِينُ وَكَيْقِيت

جلاله بارسال انبيا ومرسلين از قبيل حضرت موسى وحضرت عيسي وحضرت رسول صلوات الله عليهم اجمعين بر خلق منت نهاد وهريك باقدرت وغلبة كه بايشان عنايت فرموده بود قطري از ارضرا از عبادت اوثان وعوالد باطله مطهر فرمودندوباب معرف وعبادت حق جل جلاله راوحده بر خلق مفتوح داشتنــد وهريك امَّت خودرا بظهور موعودي كه شماهم منتظر او هستيد بشارت دادند وبورود يوم الرب ويوم الملكوت اميدوار فرمودندكه بظهور آنوجود مبارك عالم بالكل از عبادت اوثان مطهر كردد وعوائد باطله زائل شود وعداوت واختلاف ام بمودت وأنفاق مبدل كردداكنون ميعاد تحقق اين وعود فرارسيده وآنوجود مبارك ظاهرشده برهان اوعينا همان برهان انبياي كذشته است وحجّت ودليلش حجج وادلَه ٔ ظهورات سابقه ونفوذ وغلبه امرش برطبق نفوذ وغلبه شرائع ماضيه بل حجتش اقوى ودليلش اتم وسبياش اقوم لامانع لحكمه ولا رادع لحجته ولا مقاوم لنفوذ امره تلك حجّة الله قد اتبهم بغتة فلا يستطيمون ردها ولاهم ينصرون

چون مسائل سابقه وضوح یافت اکنون در این مسئله سخن کوئیم که حق جُل جلاله در کتاب مستطاب ایقان

كهاتش شبهة نيفروختند جزانكه دخان مظلمش اول افق منير اسلامها تاريك كرد وسهم ايرادي نينداختند الأانكه بيش ازمقصد صدور اتمة هدى راهدف نمود وكلولة از مدافع مدافعت صادر ننمو دند الأ انكه نخست ركني از اركان اسلامها منهدم داشت . ونيز در اصحاح عاشر انجيل متى نظر فرماکه حضرت عیسی بتلامیــذ خودکه برای تبشیر ودعوت يهود ميفرستاد ميفرمايد هَا أَنَا أَرْسُلُكُمْ كُغُنَّمَ فِي وَسَطِ ذِئًا بِ، فَكُونُو احْكُمَاء كَالْحَيَّاتِ وَبُسَطَاء كَالْحِمَام . وَلَكُنْ إِحْذُرُوا مِنَ النَّاسِ فَإِنَّهُمْ سَيْسَلَّمُونَكُمْ إِلَى مَجَالِس وَفِي مَجَامِعِهِمْ يُجَلِّدُونَكُمْ . وَتُسَاقُونَ أَمَامَ وُلاَةً وَمُلُوكُ مِنْ أَجْلَى شَهَادَةً لَهُمْ وَالزُّمَ م يعني اينك من شارا مانند اغنام عيان كركان ميفرستم . پس چون حيَّات دانشمند ومانــــد كبوتران بيخدعه باشيد ولكن حذركيند از مردم زيراكه شمارا عجالس خواهند كشيد ودر مجامع خود شمارا تازيانه خواهند زد وبجهت اسم من شارا نزد امرا وملوك خواهند برد تا شهادت باشد برای ایشان و برای سایر آمتها ، اكنون ملاحظه فرمائيدكه حضرت عيسى عليه السلام تازيانه زدن وبحجالس كشانيدن وحبس وزجر اصحاب خودرا

استدلال آلهی براینکونه است که آیا فکر نمیکنند کفّار که در حضرت رسول جنون ودیوانکی بنست یعنی انسان عاقل هم كز خودرا در معرض خطر نمياندازد وادعائي كه موجب اضطراب واعراض وعداوت جميع خلق عالم است نميكند يس اينكه أن حضرت باوجود عقل اينهمه خطر ومشقَّت را تحمَّل فرمود وعللي واحتي اقارب خودوا باخود دشمن نمود دليل صدق قول اوست كه از جانب حق جلّ جلاله مامور است وبمحمل اين مشقّات فوق الطّاقه ناچار ومجبور اکنون از اهل بصارت انصاف میطلم که فرق این استدلال قران واستدلالی که در کتاب القان است چیست اکر تحمّل مشقّت بدون شهادت دلیل حقیت حضرت رسول باشد چر اوبچه وجه وبكدام انصاف تحمل ابن مشقت باشهادت برهان حقيت وصدق ادعاى حضرت باب اعظم نکردد . آیا اکر جناب شیخ در زماز حضرت رسول بودند عيناً همين ايراد وابرآ نحضرت وارد نميآ وردند وآياهمين ايرادشان كهبذل جان ومال وتحمل صدمات وبليات دليل صدق ادّ عا نميشود زيراكه اصحاب مذاهب ماطله ننزهمينها وا متحمّل شده أند عيناً برقران وارد نيست فاعتبر وايااهل الانصاف. وازعجائب حالات رؤساي اسلام در اين سنوات اخيره اينست

واز مواضعي كه مقتضى دقت نظراست اين موضع است که چون مناظر بهائي در جواب جناب شيخ کفته است که مذاهب باطله در عالم يافت شد واضعلال يافت . جناب شيخ اين قول مناظر خودرا مثبت خيالات باطله وددانسته واین امر اعظم رانیز قیاس بآن مذاهب باطله نموده وقبل از تحقّق اضحلال آنرا مضعلٌ شمرده وزبان بشكروثناي بارى حِلّ شأنه كشوده اندكه (الحمد لله الذي اجرى الحقّ على لسان الخصم واثبت بدليله ما ندّعي ثبوته ووقوعه) ياشيخ بطلان فرق اسمعيلية وياكيسانية ويا زيدية نه از جهت اسمعيلي بودن وزیدی بودن و کیسانی بودن است بل سبش صرف تفرّق واختلاف وتشيّع است كه بحكم آية كريمة قرآنية إِنَّ الَّذِيْنَ فَرَّقُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُو شَيَّعًا لَسْتَ مَنْهُ ۚ فِي شَيِّ إِنَّمَا أَمُو هُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنْبَهُمْ بَمَا كَانُوا يَفْعَلُونُ وآيَّهُ مباركة وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكَيْنَ مِنَ اللَّذِينَ فَرْقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيِّعاً كُلُّ حزب عَمَا لَدَيْهِم فَرِحُونَ از حقيقت جامعه بي بهره شدند ودر صفٌّ احزاب وفرق که حق جل جلاله از آن نهي صريح فرمود داخل كشتند . ودراين حكم جميع فرق اسلاميه الم از اينكه سني باشدياشيعي يااسمعيلي وزيدي وغيرهم

شاهد حقيت الشان ودليل صدق دين ايشان مقرر داشتهاست يس چكونه حبس وقتل وحرق واسر نقطة اولى وجمال اقدس ابهي عنّ اسمهما وچندين هنار نفس از اهل ايمان دليل حقيت ايشان نباشد وشاهد صدق قولشان نكردد. وشخص هي قدر فاقد البصيرة باشد ونتواند معني شهادترا بفهمد وآثار باهرة دماء مسفوكة فيسبيل الله را ادراك كند این مقدار را میتواند تمیز دهد که کشته شدن غیر مؤمن مانند زرع بذر فاسد است که ابداً موجب انبات نکردد واثري برآن مترتب نشود . ولكن شهادت اهل ايمان وبذل مال وجان في سبيل الرّحمن مانند زرع بذرطيب است كه موجب انبات سَبْعُ سَابِلَ فِي كُلُّ سَنْبُلَةٍ مَأَةً حَبَّةً كُردد وسبب از دیاد نفوس وغلبهٔ کلهٔ آلهیه شود . مثلا اکر نهده نفس وصد نفس بل اکر صدهنار نفس ازو تنیان درزیر چرخ آهنين ويا از مسلين درتيغ زني ودسته كرداني جانهاي خو درا فداکنند ابداً احدی داخل دین ایشان نکردد وهرکز بر عدد ایشان نیفزاید بل باعث فقدان آن مقدار از نفوس شود واز هیئت جامعه بکاهد بخلاف اهل ایمان که از شهادت یکنفس نفوس کثیره انتباه یابند و بر عدد ارباب ايمان وايقان بيفزايندوَاللهُ يُضاعفُ لمَنْ يَشَا ﴿ وَاللَّهِ وَاسْعُ عَلَيمٌ . باطله از حقیقت جامعهٔ محمدیهٔ بی بهره ومعجورند و ودر عداد احزاب موصوفهٔ در آیهٔ مبارکه مندرج ومذکور زیراکه دیانت اسلامیهٔ حقیقت جامعهٔ نورانیهٔ بود که کاملاً بر حضرت خاتم الانبیا علیه وآله اطیب التحیه والبهاء نازل شد وآن حضرت نیز کاملاً و نماماً بخلق ابلاغ فرمود احدی ما ظهور قائم موعود حق تغییر سنتی از سنن اورا نداشت واحدی مأذون در تفرقه واختلاف امت نبود وهم کس سب تفرقه واختلاف کشت از ادراك حقیقت محروم ماند ودر صف احزاب مهدوده داخل کشت و واین است مقصود آنعارف بالغ که فرمود

جنك هفتا دودو ملَّت همه را عذر بنه

چون ندیدند حقیقت ره افسانه زدند در اینصورت معلوم کشت که اعتراف مناظر بهائی را جناب شیخ نفهمیده مثبت خیالات فاسدهٔ خود دانست وبسراب و هم خود را مسرور وخوشوقت داشت ، بلی از مسائل متفق دلیها این است که لازال مدّعیان صادق ومدّعیان کاذب در دنیا بوده اند وخواهند بود ، ومقصود از مدّعیان کاذب رؤسای مذاهب مختلفه نیست از قبیل زیدیه ویااسمعیلیه ویا کیسانیّه و غیرها زیرا که مذاهب چنانکه دانستی جیعاً

كل شريكند و در صفوف فرق مختلفه داخل . اين است كه ما اهل بها جيع فرق الدلامية را بهر اسمي كه مستى باشندهمين قدركه بوحدانيت خداوند تبارك وتعالى ونبوت حضرت خاتم الأنبيا مذعن مودند وباحكام قران عامل تاظهور نقطة اولی که ظهور قائم آل محمد است جمیع انهارا در تحت کالهٔ اللام داخل ميدانيم ونجاة وعدم نجاة هم فردي از افرادفرق مذكور درا ، وقوف ومنوط بارادة حق جل جلاله ميشناسيم وخلاصة مقصود ابن است كه سبب بطلان فرق كسايته وغيرها صرف تفرقت واختلاف است كه كل درآن شريكند نه اسم مخصوص وفرقة مخصوصه . زيراكه حق جلّ جلاله درآیه ٔ اولی بحضرت خاتم الانبیا میفرماید کسانی کهدین خودرا متفرق كنند وطايفه طايفه كردند از توبهرة ندارند امر شان با خداوند است وبعد ایشانرا بانچه میکنند متنبه وآكاه ميذر مايد ودر آيه ثانيه باهل اسلام ميفرمايد مباشيد از مشرکین که دین خود را نفرقه کردند وفرقه فرقه وطايفه طايفه شدند وهر فرقة بمتقدات خود خوشنود وفرحناك كشتند . واز صربح اينــد وآية كريمه كه ابدآ تأويل بر نميدارد اهل بصارت توانندفهميد كه هريك از فرق اسلامية كه خود را فرقهٔ حقه كويند وديكريرا فرقهٔ

يشرية ميشمارند وادعاى مقام شارعيترا امرى سهل میپندارند والعیاذ بالله حق را غافل وزاهـل کمان میکنند ومظاهر امر الله را چون خود انسانی تصور میمایند لهذا در مقام ادّعا برمیانید و بعقه ل ناقص خود شریعتی تأسیس ميكنند وراه ايراد وانتقاد وشبهة امثال جناب شيخ را بر اس المي وداعي حق مفتوح ميدارند • ولكن حاشائم حاشاكه قدرت الهية بكذارد كه باطل غالب كردد وكلة كاذبه نفوذ يابد ونه ينجاه وچهل سال بل ده سال در عالم باقي ماند. وخلاصة القول چون در علم الهي متحقّق بود كه اينكونه اشخاص ظاهر خواهند شد وبجهت امتحان وتمحيص خلق وتميز بين الخبيث والطّيب موجب شبهه وارتياب خلق خواهند كشت ، لهذا حق جلّ جلاله در جميع كتب سماويّه ازاين كونه حوادث اخبار قرمود وتمثيلاً وتصريحاً فارق بين الحق والناطل را چنانکه در مقاله ادله ذکر نمودیم مبین ومعلوم داشت و واعب از كل شي كه دليلي واضح است بربي اطَّلاعي وقاَّت عـلم جناب شيخ باديان ومذاهب بل باحاديث واخبار بل بقران وتفسير اينست كه جناب ايشان شهادت نقطة اولى وتفرق اصحاب ايشانرا دليل بطلان شمرده وامر ظهور کلی جدید را بمذاهب متفر قه قیاس نموده اند

در حکم مساوي است ورؤساي مذاهب هيچيك ادعاي استقلال نفو دند ومدعى وحي ساوى نشدند . بل مقصود از مدَّعي كاذب كسي است كه خود بدون اذن الله ادَّعاي مستقلّ نماید ومدّعی نزول وحی سماوی کردد وشریت جديدهٔ مستقله تشريع نمايد. درا ينصورت بمدّعي صادق مشتبه کردد ودخان شبهات فضای امن را تاریك کرداند ومانع استبصار اهل ارتياب شود وواد القاءشبه وتشكيك مفتوح کردد . وا کرچه در هرزمان اینکونه شخاص یافت شده اند چنانکه تواریخ بدان ناطق است ولی غالباً در اوان ظهورات حقّه النكونه مدّعيان كاذب بسيار ماشولد وموجب ظلمت افق امن ميكردند مچنانكه تيودلي سودي ویهودای جلیلی در قرن ظهور حضرت عیسی علیه السلام ظاهر شدند . ومسيلة كذاب وطلعهٔ اسدى وسجاح در اوان ظهور حضرت خاتم الانبيا عليه السلام مدعى مقام نبوت ورسالت کشتند ودراین قرن نیز جمع کثیری از قبیل سيد علا و در عراق وحاجي ملاهاشم بن مرحوم فاضل نراقي واحمد كرماني وخفاش يزدى وغيرهم مدعي مقام ظهور كلي شدند . وسبب ظهور النكونه اشخاص ابن است که چون بعضی از مغرورین تشریع شرائع را از نتائج عقول

(44)

وشنهادت وقتل واسر وحرق وصبر در بلایا را که از. ادلَّهُ حقيَّت است ايشان برهمان بطلان كرفته اند . ياجناب الشَّيخ آيانه در قران وارد شده است كه رجع مانند بدأ باشد وبحكم آية كريمة كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرَيْمًا هَدَى وَفَرَيْقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ذَاكَ لَنَّهُمْ الشِّيَاطِينَ أُوْلِيَاءَ در ظهور قائم موعود نيز محكم الجازة شياطين انس وعلماي وقت مظالم وتعدّيات سابقه تجدّد يابد. وآيانه در حديث متَّفق عليـه بين اهل النَّشيِّع والنَّسَنَّن وارد بود كه ومتحقق كردد . وآيانه اصحاب حضرت عيسي پس از صعود آن جمال معبود از ظلم يهود در جميع بلاد متفرّق كشتند ودرهم بلد مورد ظلم وقتل وحبس واسر يهود ورومانيان بودند ومدّت سیصد سال در نهایت ذلّت ویرا کندکی بنشر ام آلهی پردا ختند . وآیانه در انجیل مقدّس وارد است که اینکونه حوادث بل اشد در ایّام نزول ثانی انحضرت تحقّق يابد وآثار بدأ در رجع عود كند . وآیانه در احادیث کثیره وارد است که اصحاب قائم ذليل كردند واتباع انحضرت بقتل وحرق وانواع ظلم

مبالا شوند ومظاهر شيطان ايشارا سب ولمن وطرد نمايند و بلى يا سيدي الشيخ حق جل جلاله فرموده است (لَهُ بَابُ بَاطِنهُ فِهِ الرَّحْمةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قَبِلَهِ الْعَذَابُ و) آخِه راشها قتل وسبى وطرد و تفرقه و ذلّت وعذاب ميينيد ماعين رحمت و نعمت وسعادت وهدايت ميداينم وسبب نفوذ امرالله در دنيا و بلوغ بانفس الرّغائب درعقبي ميشمريم ولكن اين مقام عالي را جز بصائر نيره نه بنيد و اين حقائق را متوهم مكفوف البصر ادراك نهايد و

(رحم الله الكاتب الادريسي حيث قال) أَتَحْسِبُنَا إِذَا قُلْنَا بُلِينَا * بَلِينَا أَوْ يَرُومُ الْقَلْبُ لِينَا

نَّمَ المجدِ نَقْتَحِمُ الدُّواهي * وَيَحْسِبُ خَامِلٌ أَنَّا دُهِينَا

تُنَاوِشُنَا قَنُفُهُرُهُا خُطُوبٌ ﴿ تَرَى لَيْثَ العَرِينِ لَهَا قَرِينًا

مُعْوَا فَعْ حَرْبُهَا وَالسِّلْمُ إِنَّا ﴿ أَنَاسٌ قَبْلَ هُدُنَّتِهَا هُدِينَا

(واستمع نشيد الاديب الشّيرازي في هذا المقال)

دل داده ام بیاری عاشق کشی نکاری

مرضية السجايا محمودة الخصائـل

منصور بر سردار این نکته خوش سراید

تعلید از شافعی میر سید امثال این مسائل

اين قومرا خلافاً لسائر الاقوام بدؤن قسم مقبول ميدارند واین دلیل است براینکه ایشانرا در قول متهم نمیشمارند . تا اینکه در صفحهٔ همجده ونو نزده رسالهٔ مطبوعهٔ جناب شیخ باین سر" مکنون بر خوردم وبر موجب این شکوه وشكايت بل افتراوتهمت مطّلع كشتم واجمال آن ايناست که چون در کتاب مستطاب ایقان در معنی غلبه و نصرت نازل شده است كه مقصود از غلبه نفوذ كلة الله وغلبة ام الله است واحاطهٔ روحانیه وسلطنت دینیه که همواره از خصايص انبيا ومرسلين ومظاهر امر حضرت ربّ العالمين بوده نه غلبهٔ ظاهره وسلطنت دنيوية وتغلبات ملكية ودر اثبات این معنی بمظاومیت سید الشهدا وشهادت آن حضرت استشهاد فرموده كه باآنكه آن حضرت از اعظم جيود الهيه محسوب بود وبحكم آية كريمة إِنْ جُنْدُنَا لَهُمُ الفالبون مليه ونصرت موعود معذلك در غايت مظلوميت رتبة شهادت يافت ولكن نزد اهل بصيرت اين مظلوميت مثبت سلطنت حقيقية الهية كشت واين شهادت موجب اثبات كلة الله وثبوت ورسوخ وقوتت دين الله در عالم شد ومعنى غلبة امر الله كه مقصود حقيقي الهي است واضح وهويداكشت . وجناب شيخ در رسالهٔ اولى چنانكه عيناً

وَقَدْ عَلَمَ أَنُوا النَّهِي أَنَّ المَصَائِبَ وَالرَّزايَا فِي سببل الله بحِرْ مُوَّاجٌ وَقَامُوسٌ مَتَلَاطِمٌ عَجَاجٌ يَقَرُّ منهُ بنوالدُّنيا وَلا يتقرَّبُ إِليه أَهْلُ الْهُوَى وَلاَ يَصلُ إِلى شُواطيهِ الاَّ اهلُ البهآء أَصْعَابُ السَّفَينةِ الْحَمْرَاء والرّايةِ المقدّسةِ النّيضاء الّذِين نَصَرُوا اللهَ بدِمائهِمْ وَأَعَلُوا كُلِّمَتُهُ بِمُهَجِهِمْ وَلَهُوسِهِمْ وَحَيِّرُوا اللَّلَ فِي مَوَارِدِ الشَّدائد بِسَكُونِهِمْ وَقَرَارِهِمِ وَأَدْلَقَسُوا الْأُمَّ فِي هُجُوم الخطوب بِثُرُوتهم واصطبارهم كما أُخبَرَ عنهم حسنُ بن على عليهما السَّلام في حديثِ على بن مَهْز يار بقوله (خَصُّمُ اللهُ بإِحْتِمَالِ الصِّيمِ فِي الدُّنْيَا لِيَشْمِلَهُمْ إِنِّسَاعُ العِزِّ فِي دَارِ القرَارِ. وبالجمله چون این مسائل مفصّلاً معلوم کشت وحق از باطل چون شمس از ظل امتياز يافت اكنون در اين مسئله سخن كويتم كه جناب شيخ ازمناظر خود كثيراً بمزور ومنافق تعبير فرموده واين عبد متحيّر ومتفكّر كه آياجناب مناظر چه حیلهٔ بکار شیخ غیر مزور برده است که اورا از منهج قويم ادب بيرون برده و بنوشتن هذر وهذيان مجبور كر دماست چه اهل بها نزد كافه ملل بصداقت موصوفندودر جميع بلاد بنزاهت معروف • ودر اثبات این دعوی همین نکنه كافي است كه در دوائر حكومت ومجالس قضاوت شهادت

ائمهٔ هدی را از سنن معموله ٔ مؤکّده مجری داشتند .و بیم آن بودكه امّت يكباره از مرجع حقيقي خود غافل واز مبين كتاب الهي معرض ومحروم كردند ودر شرك جهل وضلالت فرومانند . ولكن شهادت حضرت سيّد الشّهدا موجب آكاهي وانتباه امّت شـد ومثبت ضلالت امويّه وحقيت عترة طاهيه كشت وحقيقت اسلام از شهادت آن حضرت الى يوم القيام محفوظ ومحروس ماند . وچون ايراد وشبههٔ جناب شیخ که کشته شدن وبذل مال وجان دلیل حَقَّيْتَ نميشود بخطُّ مستقيم منافي ابن اصل اصيل بود وبصراحت دلالت شهادترا بر حقَّيَت شهيـد انكار وردّ مينمود . لهذا جناب مناظر بهائي ايشانرا باين نكته درغايت ادب تنبيه غوده كه عجب است كه جناب شيخ شهادت شهدارا باکشته شدن اشقیا در یکرتبه کرفته اندوهیچیك از بذل مال وجان اصحاب سيد الشهدا واتباع يزيد را دليل حقيت و بطلان مدانسته اند ودر حقیقت دلیلی را که مسلّم کافهٔ محققين علما بود مردود شمرده اند . جناب شيخ چون اين انتقاد را در غائت استحكام وسداد يافشه وابدآ خودرا قادر بررد این ابراد نیافتند لهذا درنیاه مفالطه کر بخته و محبل خشونت وزشت كوئي آو بختند ، غافل كه زشت كوئي و دشنام

عبارات ايشانرا نقل نموديم جواب كفته اندكه كشته شدن دليل حقيت نميشود وبذل مال وجان وصبر واستنامت در بلایا برهان صدق ادّعا نمیکردد. زیراکه ازاتباع معاویّه ويزيد نيز جمعي كشته شدند ودر اثبات مطلب خود بذل مال وجان نمو دند . وكذلك وتثنان وهم اصحاب مذاهب باطله در سبيل مقاصد خود بذل مال وجان منايند واز هيمكونه فداكاري مضايقه نميكنند مولهذا نميتوان كفت كه اينكونه مطالب دایل حقیت است بل حقیت را دلیلی ظاهر و رهانی قاهم لازم است . واكر چه مقصود جناب شیخ در غایث وضوح است كه خواسته است دليايت شهادت ومظلوميت نقطهٔ اولی را بر حقیت آن حضرت رد نماید ولکن غافل ماندكه این فقره منتهی بر نفی دلیلت شهادت سید الشهدا بر حقیت آن حضرت م خواهدشد وصریح در رد جمیع علمای اسلام که شهادت آن حضر ترا ادل دلائل حقیت او كرفته اند خواهد بود . زيراكه جميع محققين على اسلام من اهل التَشيّع والتّسنّن متّفق كشتند براينكه خلفاي امويّه بغض اهل البيت راكه بحكم حديث صحيح مقبول الطرفين إِنِّي تَارِكُ فِيكُمُ النَّقُلَيْنِ كَتَابُ اللَّهِ وَعَتْرَتِي مُرجع وما ب مسلین بودند در قلوب اهل اسلام داخل کردند وست وامن

بجانب دیکر بر تافته میکوید که کویابنده همین ذکر را در مقابل فدا كردن جان ومال حضرت سيد الشهدا در كربلا نوشته ام وكويا تفاوتي ميان يزيديان وتابعان ان حضرت ندانسته ام . ومنحواهد باین حیله بازی و قلب کاری خودرا طر فدار مذهب شيعي ومسلم وبنده را مخالف ومتّهم بنمايد غافل ازاينكه آنانكه تا محال ايشانرا درست نشناخته بودند واز مندرجات موهومهٔ كتاب ايقان مطلّع بنودئد حالا بواسطهٔ رسالهٔ نبده خوب شناختند وبواجبي دانستند . سبحان الله هیچشرم نمیکنند از اینکه در عقیدهٔ سخیفهٔ خودشان آنچه ازضر وريّات دين اسلام ومتّفق عليمه كلّ اهل ايمان است انكار ميكنند ويا تغيير وتبديل مينانيد . ما نند ختميت حضرت رسول وصوم شهر رمضان وحج وغيره ومعذلك باز در ظاهر اظهار اسلام وطر فدارى مذهب شيعه ميمانيد ابن رفتار وكفتار حقيقة صفت منافقين است بَشَّر المُنَافقينَ بأنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيهًا . مُذَبِّذَبينَ بَيْن ذَاكَ لا إِلَى هُولاً وَلاَ إلى هَوُّلاَء وَمَنْ يُضْلُلُ اللَّهُ فَلَنَّجُدُ لَهُ سَبِيلًا وكذا در اثناي كلام وعبارات خودشان نام مبارك حضرت رسول وحضرات المة طاهرين دا توقير آمير ندودو باطن ميخواهنددين ومذهب

سلاح مردم نادان است ومغالطه طریق فرار عاجزان از اقامهٔ دلیل و برهان ، واین عبد عین عبارت ایشانرا ذکر میناید و حکم بین الطرفین راپس از جواب بارباب الباب وامیکذارد

مال وجان وعال فدا کردن حضرت سید الشهدا در کربلا در کتاب ایقان ذکر شده که درراه خدابود و آن حضرت جند آلهی بوده اند، حال جناب شیخ آمدهالدواین حضرت جند آلهی بوده اند، حال جناب شیخ آمدهالدواین ایراد را در مقابل آن ذکر نوشته اند که یعنی جان نثار نمودن آن حضر تراو حضرات دیکر رانمیتواینم بکویئم در راه خدابود و دلیل بر حقیت است و ذکر معاویه و یزید و تابعانشرا میآ و رند که آنهاهم در راه حقانیت خودشان این نوع جانفشانی کردند (انتهی)

میدنید که چه قسم افک و تقلب و تزویر را جرئت میکند

میدنید که چه قسم افک و تقلب و تزویر را جرئت میکند

بعد از این بنده او را همیشه مناظر من و ر خوام نامید ،

زیرا که عبارات رسالهٔ بنده که عیناً مسطور کردید ارباب

معرفت دیدند که این ایراد را در مقابل که و چه نوشته

اعتراض کرده ام ، اماً مناظر من و ر دوی کلام مارا تقلباً

بااصحاب آن حضرت مفاخرت ميكردند كه ماشعب مقدس ومخصوص بشريعت كامله وولايت ومحبت الهيه هستيم لهذا تبكيتاً لهم واثباتاً لبطلان دعواهم بحضرت رسول ازحق جل جلاله فرمان آمدكه بكو بقوم يهود اكر كمان كرده اید که شمائید اولیای الهی سوای سایر ناس پستمتای موت كيند أكرراست ميكوئيد . واين معلوم است كه مقصود خداوند تبارك وتعانى اين است كه ميزان معرفت اوليأى الهي از غير ايشان تفضيل موت است في سبيل الله بريقا وترك دين چنانكه از اواياي الهي در اوان ظهورات كلية مثمل ظهور حضرت موسى وحضرت عيسي عليهما السّلام مشاهده كشته . اكنون از اهل انصاف سؤال مينمايتم كه اينكه جناب شيخ نوشته اند كه بذل مال وجان وليل حقيّت غيشود آيا اعتراض برهمين آيه مباركه هست يانيست . بلي مقصود جناب شيخ اعتراض بركتاب مستطاب ايقان بود ولكن من سوء الحظ عيناً اعتراض ايشان برحضرت سيد الشّهدا وبرقران وبر انجيل هموارد كشت زيرا كهسابقاً عرض شد که محققین از علمای اسلام شهادت ومظلومیت حضرت سيد الشّهدا را مثبت حقيّت انحضرت وبطلان يزيد وامويَّه دانسته اند . ودر قران مجيد هم ملاحظه فرموديد

الشافرا از بن بركنند يريدُونَ انْ يُطْفَئُو انُورَ الله بافواهممُ وَيَأْ بِاللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُنَّمَّ نُوْرَهُ وَلَوْ كُرِهَ الْمُشْرِكُونَ (انتهى كلام الشَّخِ) جناب شیخ نوشته است که ارباب معرفت دیدند که این ایراد رادر مقابل که وجه نوشته اعتراض کرده ام بلي ياشيخ هرنفسي ميفهمد كه شما بن المتراض وا در مقابل بابية نوشته ايد ومقصودشما اين بودكه شرادت حضرت باب اعظم وبذل مال وجان غودن اصحاب انحضرت دلل حقيت ایشان نمیشود . ولکن از این نکته غافل ماندید که این كلام شمارة دليليت شهادت سيدالشهدا واصحاب آنحضرتوا هم میکند کلام شما حاضر است و جمیحکونه مفالطه ستر نميشود . بلكه كلام شما اعتراض بر قران مجيد هم هست چنانکه در او ل این مناظره عرض شد ۱۰ کر منصفی در این آية شريفه نظر نمايدكه حق جلّ جلاله فرموده است قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَا ۗ للهِ مِنْ دُوزِالنَّاس فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ . دركال وضوح مييند كه ابن اعتراض شماكه بخيال خودتان برايقان وارد آورده ايد عيناً برقران مجيد وارد است . وشأن نزول اين آيه كر مه این است که چون یهود در زمان حضرت خاتم الأنبیا

وخودرا بوهم غالب تصور نمايد. ولكن هيهات كه مطاب حق پنهان ماند وباطل بخشونت كلام وبذائت قول غلبه يامد ولهذا از اهل انصاف سؤال ميمايم كه آيا اين چنين مناظريرا كه باین ملاحت سخافت و بطلان ایراد شیخ را واضح نمو ده باشد اورا مزور توان خواند . وآیا شخص بهائی را که در كال استقامت بر تعيين دين خود اعتراف ميمايد مذبذب توان كفت . جناب شيخ درطي رساله كلام خودرا نوعي يرداخته اندكه معلوم نشود ايشان از اهل تستن هستند ويا از اهلی تشیّع که اکراز جهتی مجاب شدند راه کریز از سمت ديكر داشته باشند حتى اينكه مناظر ايشان مجبور شدهاست كه از ايشان سؤال نمايد كه شادرچه طريقة مستقيم هستيد معذلك جواب سؤال ايشانرا مصلحت نديده اند كهم قوم دارند واین تذبذب ظاهر را از خود سلب فرمانید . وغافلند که حجّت این امر اعظم بر جمیع فرق علی حدّ سوا قائم ست و برهان ظهور جدید بر ملل عتیقه باجمعهاغالب واما انکه جناب شیخ نوشته اند که اهل بها منکر ضروريات دنينه اند از قبيل خاتميت حضرت خاتم الانبياو صوم رمضان وحج وغيرها . چون جواب اين مسئله درطي جواب شبهات ايشان مفصّلاً خواهد آمد وبعون الله بصريح آيات

كه طاب موترا فارق بين الحقّ والباطل مقرّر داشته ودر انجيل شريف هم ديديد كه حضرت عيسي عليه السلام حبس وزجر ومظلوميت اصحاب خود را شاهد بر حقيت ايشان قرار داده درا ينصورت كالشَّمس في رابعة النَّهار واضح وروشن میشود که حق با مناظر جناب شیخ است کهانشان شهادت سيد الشهدا واصحاب انحضرتها باكشته شدن اتباع مماوية ويزيد در يكرتبه دانسته اند وهمچيك راه ثبت حقيت او نشمرده اند . ولهذا ساقاً عرض شد كه معادضين اين ظهور اعظم كلولة از مدافع مدافعه صادر ننمو دند الا انكه نخست رکنی از ارکان اسلام را منهدم کرد وسهمی از کان ابراد وانتقاد نينداختند الأأنكه اول صدورمطهرة اتمة هدى وا مشبُّك نمود . وبالجله این مسئله در غایت وضوح است وعرض شدكه جيج كونه مغالطه ويا خشونت وزشت کوئي ستر نميتوان نمود . وبراستي معروض ميـدارم که مقصود این عبد دفاع وطر فداري از جناب مناظر بهائی ينست . زيراكه جناب مناظر از صنف كسبه واهل تجارت محسوبند نه از اهل علم وارباب قلم . وممكن است كه اين چنین شخصی مطاب حق واضح خود رابطریق اجمال مرقوم داردودرا ينصورت مجال مفالطه برخباب شيخ وسيع كردد

وویران نمایند . ویرانه راکه ویران کند ویرهنه راکه مسلوب دارد . بل ویرانه راعمار جدید کنند و برهنه را جامة نوبوشاند يا اولي البصائر المنيره يا اصحاب القلوب المدركه در زیاده از یانصد حدیث از طرق اهل تسنن واهل تشيّع نظر نمايدكه حضرت خاتم الانبيا وائمة هدى عليهم اطيب التحية والثناء علائم آخر الزّمان وحالات امت اسلامها بصراحت بیان فرموده اند وجمیع آنچه را اکنوز بچشم خود میبنید از ضعف اسلام ومغلوبیّت مسلین وتفرّق مذاهب وتشتّت فلوب ميّين داشته اندودر آكثر اين الحاديث تصريح نموده اندكه سبب ضعف السلام واختلال حال امّت علما وفقها ورؤساي ايشانندكه از سبيل مستقيم تقوى منحرف كردند وطالب رياست واكتساب مناصب فيويه باشند واز شهوات دنيّه اجتناب نهايند وباهل ظلم تقرّ ب مو بند . چنانکه درهمین حدیث که صدر آزد کر شد ميفر مايد فقَهَا وذَلكَ الزَّمَانِ أَشَرُّ الفَقَهَاء تَحْتَ ظلِّ السَّمَاءِ منهُمْ خَرَجَت الْفَتْنَةُ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ يعني علماي آنروز کاربدترین علائی هستند که درزیر آسمان نمو دارشده اند فتنه وفساد از ایشان زاید وشر آن بدیشان راجع كردد . ونيز از احاديثي كه شايسته است كه اهل اسلام

قرآن واحاديث صحيحه ثابت خواهيم نمودكه قائم موعود بأشريمت جديده وكتاب جديد وقضاوت سماويه ظهور خواهد فرمود وتمستك بضروريات چنانكه موجب اعراض يهود از حضرت عيسى وحضرت خاتم الانبياشد كذلك موجب اعراض متكبرين ابن امت از قائم موعود خواهد كشت . لهذادراين موقع از شرح اين مسئله صرف نظر مینایئم وجواب این مطلب جناب شیخ وا میکویئم که نوشته است اهل بها در طی کلام اسم مبارك حضرت رسول وائمة طاهرين را ظاهراً در غايت احترام مذكور ميدارند ودر باطن مجواهند دین ومذهب ایشانرا از بن برکنند و عجب در این است که جناب شیخ هنوز ملتفت نشده اند که بحكم حديث صحيح مقبول الطرفين سيَّأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتَي لاَ بَغْيَ مِنَ ٱلْأَسْلَامِ إِلاَّ إِسْمُهُ وَلاَ مِنَ الْقُرْآنِ إِلاَّ رَسْمُهُ از دين اسلام جز اسمي باقي نمانده است . مدّتها است كه از تطاول علماء سوء که شرح حالشان در ذیل این حدیث شریف مذکور است از دین مقدس اسلام وبنیان رفیع حضرت سيّد الانام جز شمائر مدروسه واعلام منكوسه ومعارف مطموسه واحكام مقلوبه واطراف منهوبه وقواى مغلوبه چیزی باقی نیست که بایها از بن برکنند ومنهدم

مُنْكُرَاتِكُم وَعَلَتْ اصْوَاتَكُمْ فِي مَسَاجِدِكُمْ وَجَعَلْتُمُ الدُّنيَّا فَوْقَ رُؤْسِكُمْ وَالْعَلْمَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَالْكَذِبَ حَدِيثَكُمْ وَالْغَيْنَةُ فَا كَهَتَكُمْ وَالْحَرَامَ غَنِيمَتُكُمْ وَلاَ يَرْحَمُ كَبِيرٌ لَمْ صَغَيرَكُمْ وَلاَ يُوقَلُ صَغِيرًا كُمْ كَبِيرَكُمْ فَعَنْدَ ذَلِكَ تَنْزِلُ اللَّعْنَةُ عَلَيْكُمْ وَيَجْعِلُ بَأْسُكُمْ يَيْنَكُمْ وَبَقِي الدِّينُ يَئْكُمْ لَفْظاً بِأَلْسَتَكُمْ . فَإِذَا أُولِيتُمْ هَذِهِ الْخَصَالُ تَوَقَّمُوا الرّيحِ الْحَمْرَاءَ أَوْ مَسْخًا أُو قَذْفًا بِالْحَجَارَةِ وَتَصْدِيقُ ذَلَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يِبْهَتَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقَكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُالُمْمُ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شيعًا وَيْذِينَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضِ انْظُرْ كَيْفَ نُصرِّفُ الآيات لمَّاهُمْ يُثُمُّونَ وخلاصة توجمة حديث شريف این است که جابر بن عبدالله انصاری که از مشاهیر اصحاب حضرت خاتم الانبيا استروايت غوده است كه درسفر حجة الوداع در خدمت حضرت رسول حج غوديم جون آن حضرت ازاعال مفروضة حج فراغت يافت براي وداع بيت بنزد كعبه آمد وحلقة باب كعبه را بكرفت وبصوت بلندندا فرمود اليم الناس يس اهل مسجد و اهل سوق مجتمع شدند وآن حضرت فرمود بشنويد آنچه رامن ميكويم كه بعدازمن وقوع خواهد یافت پس بایدهم نفسی که از شما که حاضر

قدري در آن تأمّل فرمايند اين حديث شريف استكه م حوم مجاسي درباب علامات از مجلّد غيبت محار ميفرمايد عَنْ جَابِرِ بِنُ عَبْدُ اللهِ الإِنْصَارِي فَالَ حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوِدَاعِي . فَلَمَّا قَضَى النَّيُّ عَلَيْهِ السَّالَمْ مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنَ الحَجِ أَتَّى مُودِعًا الْكَعْبَةَ فَلَزَمَ حَلَّقَةَ الْبَابِ وَنَادَى برَفْعِ صَوْتِهِ النَّاسُ فَاحْتَمَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَأَهْلُ السُّوقِ ، فَقَالَ اسْمَعُوا فَاتِّي قَائلٌ مَاهُو بَعْدِي كَائِنْ فَلْيُلِغُ شَاهِدُ كُمْ غَائِبُكُمْ . ثُمَّ بكى رَسُولُ اللهِ حَتَّى بَكَى لَبُكَانُهِ النَّاسُ . فَلَمَّا سَكَتَ مِنْ بُكَانُهِ قَالَ اعْلَمُوا رَحْمَكُمْ اللَّهُ إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي هَذَا الْيُومُ كَمْثَلُ وَرَقَ لاَشُولُ فِيهِ إِلَى أَرْبَعِينَ وَمَاءَةِ سَنَّةٍ . ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلَكَ شُوْكُ وَوَرَقُ إِلَى مِأْتِي سَنَّهِ أَمَّ يَأْ بِي مِنْ بَعْدِ ذَلَكَ شَوْكُ لا وَرَقَ فِيهِ حَتَّى لا يُرَى فِيهِ إِلاَّ سُلْطَانٌ جَائِرٌ أَوْ غَني بَجَيِلٌ أَوْ عَالَمٌ رَاغبٌ فِي الْمَالِ أَوْ فَقِيرٌ كَذَّابُ أَوْ شَيْخٌ فَاجِرٌ أَوْصَبِي وَقَحْ أَوْ امْرَأَةٌ رَعْنَا ١٠ ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَقَالَ بَارَسُولُ اللَّهِ أَخْبَرْنَا مِتَى يَكُونُ ذَٰ لِكَ • فَقَالَ يَا سِلْمَانُ إِذَاقَلَّتْ عُلَائِكُمْ وَذَهَبَتْ قُرَّائِكُمْ وَقَطَعْتُمْ زَكُوا تَكُمْ وَأَظْهَرْتُمْ

پس در اینوقت لعنت برشها نازل شود وآسیب شما در میان شما افتد ودین درمیان شما محض لفظ برزبان شما باشد . پس چون این خصاتها درمیان شمایدید شود منتظر باشید که بادسرخ برشما وزد يعني ببليَّة قنــل عمومي كرفتاركرديد ويا مسنح شويد وياسنك برشما بارد وتصديق اين وعيد در كتابرب مجيد اين آية مباركه است (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ بَيْعَتَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقَكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلُكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شَيْمًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرُ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْا يَاتِ لَعَالَهُمْ فَتَقَرُّونَ) يعني بكو اوست خداوندي که قادر و توانا است برانیکه عذایی بر شما مبعوث فرماید از فوق شما يا از تحت اقدام شما ياانكه شمارا فرقه فرقه ومختلف للذهب نكاهدارد وبعضي رااز بأس وسخط بعض ديكر بچشاند بین و نیك نظر فرماکه چکونه آیاترا برای ایشان ميتن ميداريم وتكرار ميفرمايتم شايد ايشان بفهمندودر يابند (انتهى) وارعلي اهل سنت وجماعت شيخ حسن العدوي الحزاوي در كتاب مشارق الانوار در اشراط ساعت صغرى يعني قيام مهدي فرمو ده است وَمنْها رَفْعُ الْأَسافل قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسُ

وشاهد است بآنكس كه غائب است تبليغ تمايد . پس آن حضرت بكريست تا آنكه مردم از بكاي وي بكريه در آمدند . پس چون از کریه ساکت شد فرمودبدایند خداوند شمارا رحمت فرماید هرآنیه مثل شما امروز مانند اوراقی است بدون خار تامدت مصدوچهل سال . پس خار و برك باهم مختلط كردد تا مدّت دويست سال . پس چون این مدت بسر آید زمانی رسد که جز خارع اند تاانکه ديده نميشود در آنزمان الا سلطان جائريا غني تخيل ياعالمي که راغب در جمع مال باشد یافقیر دروغ کوی یاپیر فاجر ياكودك بيشرم يازن بيحيا . وديكربار آنحضرتراكريه فروکرفت . پس سلمان فارسی بر خاست وعرض کرد يا رسول الله خبرده ماراكه آنچه فرمودي چه وقت وقوع خواهـ د يافت . فرمود يا سلمان وقتي كه علماكم شوند وقراء قرآن ازمیان بروند وزکوة ازمیان شما قطع شود وچون منکراترا اظهار نمایند واصوات خودرا در مساجد بلند کیند و دنیا را فوق رأس خود کیرید و علم را درزیر پانهید وچون دروغ حدیث شماشود وغیبت نقل مجلس شماكردد وحرام نزدشما غنيمت وبازيافت باشد وبزرك شمابر خورد رحم نکند وخوردشما بزرکرا توقیر نهاید .

كيند . ونيز رسول الله صلى الله عليه وآله فرموده است وقتيكه امّت من يا نزده امر وامرتكب شوند بلا بر ايشان نازل خواهد شد . گفتند چیست آن یا رسول الله فرمود وقتى كه غنائم را خاصة دول شناسند وامانترا غنيمت وزكوترا خسارت شمرند ومرد مطيع زن كردد وبامادر مخالفت كند ويدررا جفاعايد واصوات در مساجدارتفاع يابد وبزرك قومرزل ترين ايشان شود وشرير ازخوف شرارتش محترم كردد ووقتي مسكراترا استعال نمايند وحرير يوشند وزنان مغنّیه کیرند وآخرین امّت اوّلین را سبّ ولعن نماينـد . چون اين امور واقع شود مترقب نزول بلاء از قبيل ريح حمراء يعني قتل عمومي يامسنح ياخسف باشند . ودر روايت ديكر فرموده است وقتي كه تعلّم علم براي غير دين لاشد وفاسق ابن علمارياست يابد وارزل قوم رئيس ايشان كودد ودر حديث وارد است كه خداوند تبارك وتعالى علم را قبض نخواهد فرمود که یکباره ازمیان بردارد بلکه چون علما وفات عمايند وعالمي باقي نماند مردم جهال را رئيس خود نمایند وایشان بدون علم فتوی دهند وخودکراه شوند ومردم انيز كراه كنند (انهي) وخلاصة القول اكر اين عبد احاديثي راكه در اسباب ضلالت امّت وضعف ملّت

بِالدُّنْيَا لُكُم بِنِ لُكُم وَمَا مِنْ عَالِم إِلاَّ وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرُّ منه حَتِّي تُلْفُوا رَبِّكُمْ وَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَةَ عَشْرِ حَلَّ بِهَا الْبَلاَّةِ قِيلَ وَمَا هِيَ يَارَسُولَ اللهِ قَال إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُولا وَالْأَمَانَةُ مَغْنُما وَالزَّكُوةُ مَغْرَماً وَأَطَاعَ الرَّجْلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَ أَمَّهُ وَجَفَااً بَاهُ وَارْتَفَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَا جِدِوَكَان زَعِيْمُ الْفُوْمِ أَرْذَلَهُمْ وَأَكْرِمَ الرَّجِلُ مُخَافَةً شَرَّهِ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُولُبُسَ الْحَرِيرُ وَاتَّخْذَت القينَاتُ وَالْمَازِفُ وَلَكُنّ آخرُهُدِه الْأُمَّةِ أَوَّلَّهَا فَلَيرُ ثَقَبُواعِنْدَ ذَلِكَ رِيحاً حَمْرًاءَ أَوْ مَسْخَا أَوْ حَسْفًا (وفي الحديث) وَتُعْلَمَ الْعَلْمُ لِغَيْرِ الدِّينِ وَسَادَ فَاسْقَهُمْ ۚ وَكَالَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ﴿ وَفِي الْحَدِيثِ ﴾ إِنَّ اللهَ لاَيَفَبْضُ الْعُلْمَ انْتَزَاعاً وَلَكُنْ عَوْتِ الْعُلْمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَثْقَ عَالَمْ اتَّخَذَ النَّاسُ رُوِّسَاء جُهَّالًا فَأَفْتُوا بِغَيْرِ علم فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا (انتهى) يعني از علامات قيامت صغرى بزركي يافتن اسافل نأس است حضرت رسول عليه السلام فرموده است ساعت قيام نخواهـ د نمود تا اینکه نیکخت ترین مردم بدنیا لکع بن لكم باشد . ولكم در عربي لئيم واحمق راكويند . وهيچ عالمي نخواهد آمد الآانكه عالميكه بعدازا وآيد شريوتو وبدتر از اوّل باشد ما وقتيكه يرور دكار خودرا ملاقات

ظهور حضرت عيسي وثني بودند وابدأ أعتراف بحقيت نبوت حضرت موسى نداشتندولي پساز ظهور آن حضرت وغلبهٔ دیانت نصرانیت بر ارویا بتصدیق حضرت عیسی برحقيت نبوت حضرت موسى نيز اعتراف نمو دند وكتاب توراة راكتاب الله دانستند وحت انحضرترا وسيلة تقرّب الى الله شمر دند وهمچنين است امروز حال مدعيان دوستي اسلام وحال اهل بها . وهي قدر شخص فاقد البصيره باشد ونتواند فوائد كتاب مستطاب ايقانرا بفهمدكه مفتاح معضلات كتب سماوية است ومبين غوامض آيات الهية النقدر راتواند فهمیدکه از تلاوت همین کتاب مبارك نفوس كثیره از زردشتيان كه ابدأ معتقد بحضرت موسى وحضرت عيسى وحضرت رسول عليهم السلام نبودند اكنون معتقد شدند ودر جنّت ایمان داخل کشتند . وهکذا جمعی کثیر از یهود كه بنص حضرت عيسى وحضرت رسول آمنخته بادل وجان ایشان بود اکنون از قوت بیان کتاب ایتان بغض ایشان عجبت وكفر الشان بهدايت تبديل شده ولسان هريك مانند طير مغرّد بدلائل وبراهين حقيّت حضرت عيسي وحضرت خاتم الانبياء وائمة هدى ناطق وكويا كشته وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

وشرارت اصحاب رياست وارد شده است بخواهد الراد تمايد بايد بتأليف كتابي بزرك مشغول شود ولكن از اين جمله که ذکر شد اهل بصمیرت توانند دریافت که آنکه دشمن اسلام است کي است وسبب ضعف دين چه . واکر شخص متفرس بدقت نظر نمايد در غايت وضوح ميفهمد كه مثل اين مدّعيان دوستي اسلام وحضرت خاتم الانبيا بعینه مثل بهود است در ادعای دوستی شریعت توراه وحضرت موسى ، بلي لاشك يهود حبّ حضرت موسى وشريبت توراترا راسخ ومكين در قلوب خود نموده الله وعدم جواز نسخ وتغيير احكام توراة رااز قبيل حفظ سبت وذبيحه وخج بيتالمقدس وصوم واعياد مخصوصه ازضر وريات دينية خود ميدانند والى يومنا هــذا در حفظ ابن شريعت تحمل جميع شدائد وآلامرا برخود واجب ولازم ومتحتم دانسته اند . ولكن بينيم كه آيا اين حب بقدر ذرَّة عند الله مقبول كشت وحبّ حقيقي واقعي محسوب شد ويا انكه جب حقیقی حضرت موسی را اصحاب حضرت عیسی داشتند که بتغییر احکام فرعیه راضی شدند ولکن حب انحضرترا در قلوب جيع اهل ارويا راسخ وثابت ومتمكن داشتند ، چه امري ظاهر است که جميع اهالي اروپا قبل از

بر مناظر خود صرف نظر ميمائيم وبجواب باقي شبهات ايشان بركتاب مستطاب ايقان ميهر دازيم ، واكر خداوند تبارك وتعالى معاونت فرمايد در فرصت ديكر يا وقت طبع اين كتاب سائر اغلاط جناب شيخ معروض خواهد شد وبر سبيل ملحق وحاشيه بر اصل كتاب الحاق خواهد يافت اكنون بيائيم بادعاي جناب بها اكر بالفرض مقام وادعاى آنجناب نبوت باشد جاي شبهه نيست كه بركل مأت اسلام مخالف افتاده است زيراكه بعقيدة جمع ملت اسلام نبوت ختم است . يعني ديني كه ناسخ اين دين باشداز جانب خدا نازل نخواهد شد . بلي اكرچه صاحب كتاب القان تتأو بلات چند در وجود هريك از مظاهر قدسيّه چونكه محل تجتي صفات الله است أو ليّت و ختميّت را جمع ميشمار د چنانگه در این عبارت میکوید اکر جمیع (یعنی انبیا) ندای انا خاتم النبين والناندحق است زيراكه جميع حكم يكذات ویك روح ویك جیمد ویك امر دارند وهمه ،ظهر بدئیت وخميت واوليت واحزيت وظاهريت وباطنيت آن روح الارواح حقيقيند (انهى) اولاً ماهركز مسلم نداريم كه كسي مظهر صفات اوليت وآخريت ذات اقدس باشد . زيراكه

وخلاصة القول از آنچه عرض شد جواب جميع ايرادات جناب شيخ برامي مبارك حضرت باب اعظم واضح ومعلوم كشت وكمفيت تشريع اديان وانشقاق مذاهب وحدوث اختلافات كه از مسائل مهمة عليّه وتاريخيّه است روشن وهو بداشد . ودر عایت وضوح بات ومبرهن کشت که اصول اديان وشرائع جميعاً من عند الله بوده ومذاهب وثنيه بدعتهاى باطله است كه لازال در الان الهيه داخل شدهاعم از اینکه این و ثنیت و بت پرستی قبل از حضرت نوح باشد یا بعد از نوح از حکمای یونان ورومان باشد یا از افاضل ايران وتركستان وكذلك بعض مفالطات جناب شيخ بامناظل ايشان معلوم كشت و واكراين عبد بخواهد جميع مغالطات جناب شیخ را در جواب مناظر خود که این یك از بابت اینکه از اهل تأليف وتحرير بنوده مطالب حقّ خودرا مجمل بيان كرده وآن يك از عدم فهم مقصود عبال مجادات را فسيح ووسيم شمرده دراین رساله ایراد نماید بنابر مثل مشهور (مثنوی هنتاد من كاغذ شود) . وچون مقصود محاكمه فيما بين مناظرين نيست بل مقصود دفع ايرادات وشبهات جناب شيخ است از كتاب مستطاب ايقان وهم فرصت زياده بسط وتطويل تيست اكنون از جواب ساير تطاولات بيموقع جناب شيخ جواب

در آغاز کتاب معروض داشتیم که خداوند تبارك وتعالى در جميع كتب ساويه عموماً ودر قران مجيد خصوصاً وعده داده است وتصریح فرموده است که در آخر الزّمان دوندا ارتفاع خواهـد يافت ودو وجود مبارك بام الله قيام خواهندفرمود . ودر احاديث صحيحه كه ميتن قران است على اختلاف المصطلحات بين احاديث اهل السّنة والشّيمه از ظهور اول بظهور مهدی ویاقائم تعبیر شده واز ظهور ثاني بقيام روح الله وياظهور حسيني معبّر كشته . واز اين جمله در کال صراحت مستفاد تواند اشت که معتقد اهل بها این است که ظهور حضرت بها الله جل ذکره وعن " اسمه ظهور ثانی موعود در قران واحادیث صحیحه است . ولهذا الكه جناب شيخ كمان فرموده اندكه شايد ادعاي ايشان ادعاي بيوت باشد محض وهم وكان خود جناب شيخ است وهركس با اهل بها معاشر ويا از كتب اين طايف مطّلم باشد میداند که نه در الواح مقدّسه ادعای نبوت وارد شده ونه بر السنة اهل بها لفظ نبي بر آنوجود اقدس اطلاق كشته . وسبب اين است وسابقاً هم عرض

این صفت ازایّت وابدیّت خداوند برا میفهاند که مختصّ بيكذات است وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وبراى صدق مظهريَّت لازم نيست كه جميع صفات الهيكليَّة در وجود مظهر تجتي وظاهر كردد . وثانياً فرض كنيم كه همه مظهر كلّ صفات الله اند والبُّه هيچ شكّى نيست در اينكه ابن مظهريت در نقطهٔ منهي خواهد شد يعني يكيينمبري ظهور خواهد کرد که در نفس الامی دن و ورق آخرین كتب اولين خواهد شد وفرض كينم كه كسي باين صفت بيايد ودين وشريعت او استقرار يابد ولكن بعد از مدّتی کسی خروج کرده ادعای مظهریت کند وادعایش در نفس الاس محض خلاف وباطل باشد اماً متشبّث با ينكونه دليلها شده بكويد اي خلايق مشتبه مشويددراينكه بني پيشين خودرا ختم رسل ناميده است هريك از ماه ظهر بدئيت وخميت واوليت واخريت هستيم چونكه حكم يكذات ويكجسد ويكروح ويك امرداريم وراينصورت لازم آيدكه قول وادّعای کسی که در حقیقت کذب و خلاف محض است قرین صواب بوده مسلّم داریم حرف اورا و تصدیق بكينم نبوت اورا . فالدليل الذي يفضي الى تصديق الكاذب لايصلح ان يكون دليلاً (انتهى)

در زمان ظهور حضرتعیسی بهمین اجماع دررد" آن حضرت متمسّك نشدند ، وآیا مجوس دررد سه شارع اعظم موسی وعدسي ورسول الله عليهم السلام بهمين اجماع تمسك نجستند وآیا نصاری دین خودرا آخرین ادیان وشریعت خودرا آخرین ورق کتاب تشریع ندانستند و بهمین اطمینان که . ادّعاى حضرت رسول مخالف ضروريّات دينية واجماع مآت تصرانيَّه بل مخالف صريح انجيل مقدَّس است آن حضرتوا رد نفردند . وآبا پس ازانکه دیدیمکه ایم عظیمه ومل کبیره باین حبل موهون متمسّات شدند و در بئر ضلالت فرور فتند شايسته است كه عاقل باين دايل باطل تحسك جويد واز بشارات كتاب كريم ونبي عظيم غافل ماند وازطريق مراك آرا وظنوز بام هالكه ملحق كردد ، بلي شك نيست که این وبای عام دینی (که دین ماهم کر تغییر نخواهد كرد وشريف ماهى كز سخ نحواهد شد) اهالي جميع مذاهب را الحاطه تموده وابن سبات عميق وكابوس ثقيل كَافَّةُ امْ وَقِبَايِلُ رَا فَرُوكُوفَتُهُ اسْتُ وَلَكُنْ آيَهُ كُويْمَةً أَفَكُلَّا جَائِكُمْ رَ سُولٌ بِمَا لاَتَهُوَى انْفُسُكُمْ اسْتَكَبَّرُنُّمْ عَاقَل بصير را ميفها ند كه هي كن ظهور مظاهر اص الله بر وفق هوی وخواهش امم نکشته وکلام بطرس رسول که فرموده

شدكه القاب خاصة مظاهر ام الله هماني است كه خود باذن الله تعالي بآن تنصيص نمايند ومقامشان آني كه خود تأسيس فرمايند نه آنچه ايم قبل كان كرده اند ويا مصطلحات وهمية خودساخته اند ما نند (كلة الله وروح الله) درظهور حضرت عيسي و (رسول الله وهام النبيين) در ظهور حضرت خاتم الانبيا و (باب اعظم و نقط اولي) و (بها، الله وجمال ابهی) در ایند وظهور اقدس اعلی واماً اینکه فرموده اند (اکر بالفرض مقام وادعلی آنجناب نبرت باشد جای شبه نیست کم برکل ملت اسلام مخالف افتاده است) . حاصل استدلال جناب شيخ ابن است كه اكر ادعاى ايشان نبوت باشد مخالف اجماع مسلين است زيراكه جميع ملّت اسلام متفقند برانيكه ديني ديكر بعد از اسلام تشريع نخواهد شد . آفرين براين استدلال آيا عجزي وض في فوق ابن تصور ميشودكه عالم اسلام ومدعى مقام شبخ الاسلامي نتواند در اثبات عقائد اصولية خود بدليلي از ادله عقلية وياباً يتي از آيات قرآنية ويا بحديثي از احاديث صحیحه استدلال غاید . و باجاع و اتفاقی که هر کز دراین مقامات دليليت ندارد وطرف مقابل آمرا مقبول نميدارد مستدل كردد . يا اولى البصار المنيردوالآذان الواعية آيا يهود

لهذا در كال ادب وغايت احترام خدمت جناب شيخالاسلام معروض ميدارم كه ياستيدي الشَّيخ ما وشما خبر ظهور موعودرا از نزد آبا واجداد خودنيا ورديم وبعقول خود بلزوم تجدد عالم بايند وظهور محمود ملتفت نشديم بلخدا ورسول از آن خبر دادند وعهد آنرا در کتاب کریم واحاديث صحيحه از ما مأخوذ داشتند . بس دراين مسئله كه اكنون فيما بين ماوشمامحل اختلاف است كه آيا ظهور موعود ظهور نيابت وامامت وخلافت است يا ظهور ربوبيت وشارعيت واصالت بهتر آن است كه بقرآن كريم واحاديث صحيحه رجوع نمائيم وحكم خدا ورسول را بهترين فاصل بين الحقّ والباطل شناسيم . وبعبارة اوضح در قرازكه موصوف بوصف فيه تبيّان كُلّ شَيّاست و دراحاديث كمميّن فر آن است نظر كينم كه آيا ظهور قائم ، وعود وقيام روح الله از قبيل ظهوريكي از ائمة طاهرين وياخلفاي راشدين استكه مروج شريب نبوية بوده اند وقدرت بر تشريع شرع جدید نداشته آندیا از قبیل ظهور حضرت رسول وحضرت عيسى وحضرت موسى عليهم السلام است كهصاحب قدرت مطلقه وسلطنت الهية بوده الد وقدرت برتشريع شرع جديد وانجاد ام جديد داشته اند

است (لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ عَشيْنَةِ إِنْسَانِ) شخص طالب را كفايت ميمايد كه هركز نبوتي بروفق مشيت وميل احدى ظاهر نشده . وچون معلوم شد كه ادّعاي جمال اقدس ابهی ادّعای ظهور موعود است نه ادّعای نبوتت ویا وصایت و نیابت بصر مح دایال عقلی توان دانست که مصدر ومظهر اص الله مجبور باجر اي شريعت سابقه نيست چه این مقام مقام شارعیت است ورتبهٔ شارعیت که رتبهٔ سلطنت مطلقة الهية است باتقيّد هركز معقول نباشد وجون مقتضيات قرون واجيال برحسب ناموس تقدتم وارتقاويا تأخّر وانحطاطكه از مقتضيات حركت جوهريّة طبيعيّة عالم است متغيّر ومتفاوت ميشود البتَّه مظهر اص الله وقائم باذن الله بر حسب مقتضيات وقت تشريع شرائع ووضعسنن وقواعد فرمايد نه بر حسب آنچه ملائم ازمنهٔ سابقه باشد ويا موافق اميال واهواء عبدة هوى كردد . وچون ادراك اين دقائق خارج از قدرت ابصار مكفوفه است وفهم این حقائق فوق طاقت صاحبان احلام ضعيفه ودر فضاي معارف علماي وقترا فوقاين رتبه مجال نظروقوت طيران نيست كه شئون صاحب امر را از احادیث ماضیه استنباط نمایند ومشيتهاى لاحقة الهيه را از بشارات سابقه ادراك فرمايند

اما آیات قرآن مجید فوق آن است که در این مختصر درج شود ومفتر آید چه بر هم بصیری که عالم بکتاب کریم باشد روشن است که یکثلث قرآن لا اقل در ذکر ورود این یوم عظیم است و آثار وعلائم این ظهور کریم . لهذا از انجمله بتلاوت چید آیه اکتفا مینمایئم وما بقی را بالواح مقد سه ویا کتب استدلالیه اهل بها محول میداریم .

از جمله در سورهٔ مبارکهٔ البقره فرموده است هل يُنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمْ اللَّهُ فِي ظُلُّكِ مِنَ الْغَامِ وَأَلْمُكُمَّةً وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ أَلْأُمُورُ بِمِنِي آيا منتظر ند جز ایترا که باید خداوندانشانرا در سامهای ایر با ملائکه وامن منقضي شود وامور بخداوند راجع كردد ، واين آية مباركه بتمامها مطابق است با آنچه در انجیل مقدس وارد شده که حضرت عیسی فرمود که آن حضرت درابر های آسمان نازل خواهد شد وملائك خودراباصورهاي باند آوازباقطار ارض خواهد فرستاد وخلاصة مقصود ابن است كه آمهُ كريمه اخبار از ظهور موعود بعد از حضرت رسول است نه آنچه اهل و همکان کرده اند و بهوای خود تفسیر نموده اند. وهمچناین در سورهٔ نبأ فرموده است یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ

وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلاًّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً وان آنهٔ مبارکه نیز بر وفق آنه ٔ سانقه مخبراست از ورود يوم الله ويوم الرّب كه در آ نروز حضرت روح الله بر امر قیام فرماید و نفوس مقدّسه بر اعلای امرش قيام نمايند وبغيرما اذن الله تكلّم نكنند وكذلك درسورة ق فرموده است وَاسْتَمَعْ يَوْمَ يُنَادي الْمَنَادِ مِنْ مَكَانِ قَرَيْبٍ بَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلَكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ . خداوند تبارك وتعالى بحضرت رسول ميفرمايد كوشدار ومترصد باش رو زیراکه منادی امرندا میفرماید از مکانی نزدیك روزی که میشنوند صیحه وندارا بحقوراستی آنروز است روز خروج . ودر مقام ديكر ميفرمايد يَوْمَ يَأْتِي رَ بُكَ أَوْ لَمْضُ آيَاتِ رَبُّكَ وميفرمايد وَجَاءَ رَبُّكَ وَالمَاكُ صَفّاً صَنّاً ودر مقام ديكر ميفرمايد يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لرَبِّ الْعَلَيْنَ . وخلاصة القول از این قبیل آیات کرعه در قرآن مجید بسیار است که در کل از ظهور بعد ماین الفاظ عالیه وعبارات رفيعه تعيير شده كه كل صريح است بر مراتب علق وسموٌ ورفعت وجلالت ظهور واعظميّت آن از ظهورات سابقه وامور ماضیه . واین مسئله در غایت وضوح است

(TAT)

باشد وموافق مقتضيات وقتيّه ورافع اختلافات دينيّهاز جميع اهل عالم تا این عداوتها ومنافرتها وضفائنی که در صدور امم برضد یکدیکر متمکن وراسخ شده است زائل کردد وبجاى خار منافرت ازهار لطيفة اخوات ومحبّت از اراضي قلوب بروید . و ینزباید ارباب بصیرت که روی سخن مدنشان است درما بند که چنانکه علمای یهود وسایر ملل بشارات کتب سماویه را تحریف کردند یعنی بخلاف آنچه مراد ومقصود حقيقي الهي بود تفسير نمودند وباين سبب امترا از معرفت وایمان بحضرت عیسی وحضرت رسول ممنوع داشتند . كذلك بعض مفسّرين قرآن آيات الهيّه را برغير مقاصد اصلية نفسير نموده وافق منيركتاب الهيرا يآرا واهواوظنون باطله عود بغايت مظلم وتاريك كردهاند جيدانكه مماني حقيقية آيات الهية بر غير ارباب بصائر نيره مخفى كشب وعالم بحقايق كتاب مطرود هر ظالم بيباك شده . مثلاً مولانا جلال الدين اسيوطي كه از مشاهير علماي تفسير است در تفسير آيه وأستمع يَوْمَ يُنَادي المُنَادِ من مُكان قُريْبٍ كه در تعيين محل ارتفاع نداى ظهور بآن استشهاد شددر بيان معنى لفظ (قريب) چنين فرموده است كه منْ مَكَانَ قُرِيْبِ مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ صَغْرَةُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ أَقْرَبُ كه چون ذات غيب الهي مقدس است از جميع مايتعاتي بالجسم از قبيل خروج ودخول وصعود ونزول وتشبيه وحلول وعلو ودنو وقرب وبعد وامثالها لذا الفاظ كربمة (ياتيهم الله) (وجاء ربك) (ويوم ياتي ربك) وامثالها محمول است بر مجيئٌ مظهر امر الله وقيام دوج الله وظهور موعود وورود شارع محمود . واین جمله صریح ست براینکه این چناین ظهور عظیمی مقام او مقام نیابت و خلاف وامانت نيست بل ظهور كلّي الهي است ومقام شارعيّت وسلطنت الهية . وبا اينكه در بيان مقام موعود همين آيات والقالي عظيمه كافي بود مع ذلك از براي اعلام وتنصيص براينكه در این یوم عظیم دیانت متجد د خواهد شد وشریعت جدیده ظهور خواهد نمود ابن آیه ٔ مبارکه نزول یافت که میفرماید يَوْمَئَذِ يُوَفِّيهِ ۚ اللَّهُ دِيْنَهُم ۚ الحَقَ يعنى در آ نروزحق جلَّ جلاله . دین حق را وافیاً بخلق عنایتخواهد فرمودواین در غایت وضوح است که مقصود از این دین که در آیه کریمه وعده فرموده است که بخلق عنایت فرماید دین اسلام نیست زيراكه دين اسلام در ظهور حضرت رسول عليه السلام وافياً نازل شد وآنحضرت كاملاً بخلق ابلاغ فرمود بل مقصود شريعت جديدة است كه كافل حقوق جميم امم

الْكَذَب عَلَى اللهِ وَرَسُولُهِ • وَلَيْسَ عَنْدَ أَهُلُ ذَلكَ الزَّمَانِ سَلُّعَةٌ أَبْوَرَ مِنَ الْكَتَابِ إِذَا تُلِيَ حَقَّ تَلاَوْتُهِ وَلاَ أَنْفَقَ مِنْهُ إِذَا حُرٌّ فَ عَنْ مُوَاضِعِهِ وَلاَ فِي الْبِلاَدِشَيْ ۚ أَنْكُرَ مِنَ الْمُعْرُوفِ ولا أعرف من المنكر . فقد نبذ الكتاب حملته وتناساه حفظته . فَالْكَتَابُ وَأَهُلُهُ يَوْمَئْذِ طريدَان منفيان وَصَاحِبَان مُصْطَحِبَان في طَرِيقِ وَاحِدٍ لاَ يُؤْويهِمَامُؤُو . فَالكَتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذَلكَ الزِّمَان في النَّاسِ وَلَيْسًا فيهم وَمَعَهُمْ لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لاَ تُوَافِقُ الْهُدَى، وَإِن اجْتُمَعَنَا وَفَاجْتُمَعَ الْقُومُ عَلَى الْفُرُفَةِ وَافْتَرَقُوا عَنِ الجُمَاعَةِ كَانَهُم أَنَّهُ الْكُتَابِ وَلَيْسَ الْكُتَابِ إِمَامِهُمْ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ إِلاَّ اسْمَهُ وَلاَ يَعْرِفُونَ إِلاَّ خَطَّهُ وَزَبْرَهُ . وَمَنْ قَبْلُ مَامَثْلُوا بِالصَّا لِحَيْنَ كُلِّ مُثْلَةٍ وَسَمُوا صَدْقَهُمْ عَلَى اللَّهِ فَرْيَةً وَجَعَلُوا في الْحُسَنَةِ عُقُوبَةَ السَّيَّةِ • وَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانٌ قَبْلُكُمْ بِطُولِ آمَالُهِمْ وَتَعَبِّ آجَالُهِمْ حَتَّى نَزَلَ بَهِمْ الْمُوْعُودُ الَّذِي تُرَدُّ عَنْهُ الْمَعْذَرَةُ وَتُرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ وَتَحُلُّ مَعَهُ الْقَارِعَةُ وَالنَّقْمَةُ (انتهى) اي ناظر در اين اوراق خدمت جناب شيخ جسارت نميكنم زيرا كه در مذاق ايشازشهدشيرين نصيحت درغايت ناكوادي ومرارت است وشميم لطيف موعظت در مشامشان در

مَوْضع مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَمَآء بالسِّكه مقصود درغايت ظهور است كه مراد قرب اراضي مقدّسه است بحل تزول آیهٔ مبارکه یعنی مکهٔ معظمه . کو یا معارف مولانا در علم فلك وعلم رسم الارض يعني جغرافيا بايندر جهبالغ بورد استكه ممكن است باعتقاد ايشان نقطة النقاط ارض بافلاك موهومة سابقين اقرب باشد . واكر مقصوف أن ارتفاع ارض بيت المقدّس است از سطح بحر چنانکه عادت جغرافین است آن نیز باطل است زیرا که ارتفاع ارض مدینهٔ قدم نسبت بساير بلاد سوريه وجزيرة العرب غير مذكور است ناچه رسد بسایر اراضی مرتفعه مانشد اراضی واقعهٔ در جبالی اراراط وجبال حملايا وغيرهاكه شهوق وارتفاع آن كالشمس في رائبة النَّهار نزد اهل علم مشهور است ودركتب عليَّةً این فن ثابت ومسطور . وبا اینکه اختلال تفاسیر در غایت ظهور است نفسي كان نمايد كه اين عبد بكزاف سخن ميكويد واز قبل خود بدون مستند علماي تفسير را منهم ميدارد . نظر فرمايئد در اين خطبة بليغة امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه من التّحيّات اطبيهاواز كما كه دركتاب نهج البلاغه مندرج ومذكور است قَالَ وَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَيْسَ فيه شَيْ أَخْفَى مِنَ الْحُقُّ وَلاَ أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِل وَلا أَكْثَرَمَنَ

ایشانرا نپذیرد ومأوی ندهد . پس قرآن واهل قرآن در آ نزمان درمیان مردمند ولکن در حقیقت درمیان خلق وبا خلق نیستند . زیراکه کمراهی با هدایت موافقت نماید اکر چه با یکدیکر مجتمع باشند پس جمع کردند قوم بر اختلاف وتفرقت وبراكنده شوند از اتّفاق وجماعت . كويا ايشان ائمة وييشوايان كتابند نه كتاب امام ايشان -پس نماند از کتاب نزدشان مکر نام آن ونشناسند مکر خطّ ونوشته آنرا يعني ازفهم مقاصداصليَّه قران بي بهره کر دند واز حقایق مودعهٔ در آن محروم ماند چنانکه امروز ملاحظه ميفرمائي كه اكريكي ازاهل ايمان تفسير حقیقی آیتی از آیات قرانرا بر ایشان معروض دارد از غایت بهـد ومحروه تيتي كه از حقايق قران دارند در غايت جرئت انكار نمايند واز فقدان بطيرت واعوجاج بصر آنرا ييج ييج ومعوج شارند ، وبالجمله ميفرمايد وازييش باصالحان ونيكوكاران مركونه شناعت واذيت را وارد آ وردند وصدق ایشانرا کذب وافترای بر خدانا میدند ودر پاداش نیکی عقوبت زشتی مقر ر داشتند . یعنی از حالات ایم قبل آزموده ايدكه هروقت خداونديكي از مظاهرام را مبعوث فرمود قوم باصالحان انوقت كه از اهل ايمان وتصديق بودند

نهایت نفور وسمیت لذا از تودرنهایت تواضع رجا مینایم که لحتى از شاهق كبريا وتجبّر فروتر آئي وقدري بنظر امعان وتبضر در این خطبهٔ بلیغه ملاحظه فرمائی شاید از مسیل هلاکی که برای متکبرین وکرد نکشان امّت محتوم است کناره کیری وازدار هاد کت وبواری که رؤسای جاهل براي امّت غافل آماده ومهما داشته اند نجات يابي. وان خطبه از جلائل خطب علویه است که از علمای امامیه السيّد الرّضي واز علماي اهل تسنّن القاضي الفاضل الشيخ محمّد المصري بر صحت ان تنصيص فرموده اند . وبالجمادين حضرت ميفرمايد همآنيه بزودي پس ازمن برشما زماني خواهد آمدکه در آنزمان چیزي مخفي تر از حق نباشد ونه آشکارتر از باطل و نه زیاده از کذب بر خدا ورسول او . ودر نزد اهل آنزمان متاعی کسادتر از کتاب نباشد چون براستي تلاوت شود ومتاعي ازكتاب رواج تر نباشد چون از مواضع خود تحریف یابد . ودر آ نزمان چیزي از نیکی متروكتر وچيزي ازبدي معروفتر نباشد زيراكه حاملين كتاب آنرا بدورا فكنند وحفأظ قرآن آنرا فراموش کنند پس کتاب واهل او آنروز دومطرود ودومنفی باشند ودو صاحب ورفيق سالك يكطريق شوندكه نفسي اين الذارات است ومصر ح بنزول بليّات ونكبات ولكن اين الاذان الواعية والبصائر الكاشفة والقلوب الفاهمة والنّفوس الزكيّه والانفس الطّيّبة الطّاهرة حتى تسمع نداء الله وترى آثار الله وتدرك غوامض امرالله وتجيب نداء الدّاعي الى الله وتتخلّص من القارعة المحتومة النّازلة على اعداء الله •

وبالجمله چون برعظمت ورفعت وجلالت مقامموعود از آیات قرآنیّه اطّلاع یافتی اکنون از احادیث وارده از طرق اهل تسنَّن واهل تشبُّع سخن كويتُم وببينيم كه آيا قائم موعود باقتضاي ربوبيّتي كه حق جل جلاله دركتب سماويه حضرتشرا بآزوصف فرموده قادر برتشريع شويعت جديده هست ویا انکه باقتضای منصب نیابت وامامتی که علمای اسلام بآن حضرت تخشيده اند قادر بر ايجاد دين تازه وتشريع شريعت جـديده نيست . واز جمله احاديثي كه دلالت صريحه دارد برعلو مقام حضرت موعود وتجدد شریعت بطرور آن جال معبود از احادیث اهدل تشیع این حدیث شریف است که مجلسی در محار در باب سیر واخلاق قائم از ابي حمزة ثمالي روايت بموده است إنهُ قالَ سَمِعْتُ أَبَاجِعَفُر عَلَيْهُ السَّلامُ لَيْقُولُ لَوْ قَد خَرَجَ قَائمُ آلِ محمَّد عَلَيْهِ السَّلامُ لَنَصَرَهُ اللهُ بِاللَّا بَكَةَ الْسَوِّمِينَ وَالْهُ زَلِينَ وَالْمُ دَفِينَ

هركونه عذاب واذبت وارد آوردند وایشانرا در وغكوى ومفترى شمردند چنانكه فرعون با نني اسرائيـل ويهود بالصحاب حضرت عيسى وعرب باحضرت خاتم الانبيا وابن ناچار است که درمیان شمانیز وقوع یابد وآثار قبل واجم ومتجدة كردد . پس ميفرمايد وهرآنيه هلاك شدند امتهای پیش از شما بسبب طول آمال ومعلوم بنودن مدت وآ جالشان تا آنکه موعود بر ایشان نازل شد کسی کهعذر درا ويذيرفنه نميشود وبسبب اوتوبه مرتفع ميكردي وبلايا ونقيات با او فرود ميآيد . يعني سبب هلاكت امتهاي حابقه از قبيل عاد وثمود ومجوس ويهود وغيرهم من اصحاب الكفر والجحود اين بودكه بامل باطل نعمت استقلال وعوائد خودرا ابدي ميدانستند واز اجل ومدّتي كه براي هر امتي محتوم ومقرّر است غافل ماندند تاآنكه ناكاه موعودي كه بدون ظهور او بر هيچ امّتي نقمت وهلاكت حتم نيكشته يرا يشان نازل شد وباب توبه واعتذار بر ايشان مسدود ماند . وخلاصة القول اين خطبة مباركه كافل وشامل جميع مطالبي است كه اين عبد معروض داشته وكسي كمان نهايدكه آن حضرت انذار امّت را باین خطبه کفایت فرمود حاشا يل اكثر خطب علويه واحاديث نبوية وآيات قرآ نية حاوي

السألام خروج فرمايدهم آينه خداو ندنصرت خواهدفر مود اوراعلائك مسومين ومنزلين ومردفين وكروبين درحاليكه جبرائیل بیش روی أو ومیکائیل از یمین واسرافیل از بسار او ورعب بالدارة يكماه راه از أمام وخلف ويمين ويسار او باشند وملائکه مقر بین در برابر او ۱۰ او ل کس که متابعت كند أن حضرترا مخمُّدصلَّى الله عليه وآله وسلَّم باشد ودويم على عليه السَّلام . وبا او سيف قاطعي است كه خداوند براى او روم وچين و ترك وديلم وسند وهند وكابل وخزر را فتح ميفرمايد . يا ابا حمزه قيام نميفرمايد قائم مكر وطاءوني پيش ازآن وشميشر قاطعي درميازعرب واختلاف شدیدي میان مردم وتشتّت و تفرقه در دین ایشان و تغیر در حالشان تا بآن حد که تمنا کننده در هر صبح وشام تمنآی مرات کند از بس مراسم در ندکی وشرارت خلق را بزرك بيسادكه يكد يكر را بخور ند يني بر يكديكر ظلم كنندواز فتل وسبي واكل اموال يكديكر مضايقه وكوتاهي ننمایند . وخروج آن حضرت در زمان یأس ونا امیدی باشد (چندانکه متعصبانی مانندابن خلدون ومحبین او بالکل خلافاً لله ولرسوله اخبار وبشارات ظهور مباركشرا منكرشوند

والكُرُّ وبينَ كُونُ جِبْرائيلُ أَمَامَهُ وَمَيْكَائيلُ عَنْ كَيْنَهِ وَإِسْرَافِيلُ عَنْ يَسَارِهِ وَالرُّعْبُ مَسَيْرَةً شَهْرٍ أَمَامَهُ ۗ وَخَلْفَهُ وَعَنْ نَمِيْنِهِ وَعَنْ شَمَا لَهِ وَالْمَلاَئَكَةُ الْمَرَّبُونَ حَذَاهُ أَوَّلُ مَنْ يَتَّبِعَهُ مُحَمِّدٌ وَعَلَيُّ الثَّانِي وَمَعَهُ مُخْتَرَ طُنِّيَةً مَ اللَّهُ لهُ الرُّومَ وَالصِّين والتُّرْكُ والدِّيلِم وَالسِّنْدَ والهند وَكَا بَلْ شَاهُ وَالْحَزَرَ . يَاابَا حَمَرَة لَا يَقُومُ الْفَائَمُ إِلَّا عَلَى خَوْفٍ شَديدٍ وَزَلَّازُ لَ وَفَتْنَةً وَبَلاءُ تُصيبُ النَّاسَ وطاعُون قبلَ ذَاك وسيف قاطع (يأن العرب وَإِخْلَافَ شَدِيْد بَيْنَ النَّاسِ وَتَشَثَّت فِي دينِهِمْ وَتَعَبَّرُ مُنْ حَالِهِمْ حَتَّى يَتَمَنِّي المُتَمِّنيُ المؤتُّ صَبَاحاً وَمَسَاءٌ مِنْ عَظَمَ مَا يَرِي مَنْ كَلِّبِ النَّاسِ وَأَكُلُّ بَعْضَهُمْ بَعْضاً وَخُرُوجُهُ لَذَا خَرَج عند الياس وَالقُنُوطِ . فَيَا طُوبِي لِمَنْ أَدْرَكُهُ وَكَانَ مِنْ أَنْصاره وَالْوَيْلُ كُلُّ الوَيْلِ لمنْ خَالْفَهُ وَخَالَفَ أُمرَهُ وَكَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ (ثم قَالَ) يَقُومُ بَأَمْرُ جَدِيْدٍ وَسُنَّةٍ جَدِيْدَةٍ وَقَضَاءُ جَدَيْدٍ عَلَى العرَبِ شَدِيْدِ أَيْسَ شَانَهُ إِلاَّ القَتْلُ وَلا يَستَّنيْبُ أَحَداا وَلاَ تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَأَمْمٍ ، خلاصة ترجمة حديث شريف این است که ابو حمزهٔ ثمالی روایت نموده است که شنیدم از حضرت ابي جعفر كه ميكفت چون قائم آل مجمَّد عليــه

زيراكه يك شمشير هي قدرقطاع وبرنده باشدمكن ومعقول نيست كه اينهمه ممالك واسعه را بان تواند مفتوح نمايد. بل مقصود سيف كلام الهي وحجّة الهيّة ووحي سماوي است كه لازال باين سيف قطَّاع حقّ جل جلاله مدائن قـــلو برا مفتوح فرموده وكلة الله را بر شرق وغرب عالم غالب و نافذ داشته است • چنانکه آیهٔ کریمهٔ پُرِیْدُ اللهُ انْ یُحِقَّ الحَقَّ الحَقَّ بَكُلَاً تَهِ وَيَقْطَعُ دَابَرَ الكَافِرِينَ بِر ابن مطلب دلالت صريحه دارد . ودر مواضع عديده لفظ سيف الله المساول در سانات انبيا وائمةً هدي استمارة في غاية الفصاحه بركتاب الهي بل وبر بعض اكابر صحابه وتابعين اطلاق شده . وكذلك مجلسي درباب علامات از مجلّد غیبت محار از ابو بصیر روایت نموده است که حضرت ابی جعفر علیه السلام فرمود فَوَالله لَكُأْنِيِّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّ كُنْ وَالمَقَامِ بِبَاعِمُ النَّاسَ بِأُمْرِ جَدِيْد وَ كَتَابِ حِدْيْدِ وَسُلْطَانِ جَدِيْدِ مِنَ السَّاءِ . يعني قسم بخداكه كأنه ميبينم اور كه ميانه ركن ومقام بام دممبايعت ميمايد بامري تازه وكتابي تازه وقضائي جديداز جانب آسمان واين حدیث اصرح است که منصب امامتی که علمای امت از براى انحضرت تعيين فرموده اندحضرتش بآنراضي نخواهد

و سخردان دیگر این زخارف قول را بیذیرند . (پس خوشا حال کسی که ظهور انحضر ترا در یابد واز انصار ویار ان او کردد ووای وتمام وای برکسی که با او مخالفت کند وفرماز او را نیذبرد واز اعدای انحضرت باشد ، پس فرمود كه قائم بامر جديد وسنّت وآداب جديده وقضاوت وحكم جدیدی که بر عرب شدید و دشو اراست قیام میفرماید وشأن اوجز قتل نباشد وكسي را نائب وجانسين خودنميفر مايد واز ملامت وسرزش خلق ازقيام بامر الله باز نمياند انتهي) اكنون ازاهل ادراك سوال منيايم كه ابن چنين ظهوري که باین عظمت در حدیث که تماماً مطابق آیات قرآن است وصف فرمو ده است ميتوان آنرا ظهور نيابت ووصايت وخلافت خواند وبااین صراحت که فرموده است اوّل متابعين حضرتش حضرت رسول وحضرت امير عليهما السلام ميباشند وفرموده بامر جديد وسنت جديده وقضاء جديد ظاهر ميشود آيا ميتوان بخرافات ألم قبل حضرتشرا انكار نمود مَالَكُمْ كُنْ تَحَكَّمُونَ . وازاين كله له فر و ده است وبا آن حضرت سيف قطاعي است كه خداوند براي او فنح ميفرمايد روم وچين و ترك و ديلم وسند وهند وكابل وخزررا کان زود که مراد سیف معهود نرد خلق است

مؤمنين كه داراي احلام رزينه ونفوس امينه وصدور منشرحه وقلوب طيبة طاهيء بوده اند وانهارا نيز امربستر وكتمان ميفرموده انداين بودكه طمع خام غلبة تامّدر قلوب اکثر انام راسخ بود ومکرر درظهور موعود نعجیل مینمودند واز علائم وآثار ظهور استفسار میکردند ولهذا نادرآ دفعاً لأوهامهم اينكونه اجوبه ازمصادرام ظاهر ميشدوايشانرا باین نکته که قائم بر وفق مأمول خلق ظهورنخواهدفرمود آكاه ميفرمودوبر صعوبت امر وحوادث خطيره كه دران جز مؤمن خالص صبر نتواند نمود مستحضر ميداشت تا اکر لفظ سیف کاهی در احادیث مشاهده نمائی فریفته اوهام باطله نكردي ويساز كشف حجاب مقصود اتمة هدى دا بلا ارتباب دریابی . و نیز در کتاب مذکور در باب سیر واخلاق قائم از حضرت ابي عبد الله روايت نموده است كه فرمود كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا ضَرَبَ أَصُحَابُ الْفَائْمِ عَلَيْهِ السَّلامُ الفُسَا طِيطَ فِي مَسْجِد كُوفَانَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِمُ الْمثَالُ الْمُسْتَأْنَفُ أُمْرُ جَديدٌ عَلَى الْعَرَبِ شَديدٌ . يمني چكونه خواهيد بود شما هنکامی که اصحاب قائم در مسجد کو فه خیمه زنند پس بیرون آید بر ایشان فرمان از سر نو کرفته که امری است تازه وجديد وبر عرب دشواروشديد . واين حديث عنبر است

شد وبالا واسطة احدى صاحب حكم سماوي خواهد كشت. وهم دراین کتاب در باب سیر واخلاق قائم ایضاًاز حضرت ابي جعفر عليه السلام روايت ميفرمايد كه فرمود يَقُومُ القَائمُ ا بأمر جَدِيْدٍ وَكَتَابٍ جَدِيْد وَقَضَاء جَدِيْد عَلَى العَرَبِ شَدَيْد لَيْسَ شَانُهُ إِلاَّ بِالسَّيْفِ لاَيسْتَنيْبُ الْحَمَّا وَلاَ تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لا أَمْ ويس از روايت اين حديث بلا فاصله سه حديث از حضرت ابي عبد الله باين مضمون روايت نموده است كه ميفرمود مَا تَسْتُعْجُلُونَ مِخْرُوجِ القَائمِ فَوَاللَّهِ مَالْبَاسُهُ إِلَّا العَلَيْظَ وَلاَ طَعَامُهُ إِلاَّ الْجَشَبَ وَمَا هُوَ إِلاَّ بِالسَّيْفُ وَالمُوتَتَّحَتُّ ظِلِّ السِّيْفِ . يعني چه شتاب ميكنيد بخروج قائم قسم بخداكه بنست جامة او مكر درشت ونه طعام أو مكرطعام غليظ بي ادام وانهم يافت نخواهد شد مكر بسيف وموت در ظل سيف و مقصود اين عبد از ذكر اين حديث اينست كه ارباب ادراك دريابند كه اين اوهام كه قائم باغلبة ملكيّه وسلطنت ظاهره خروج خواهد فرمود از اوهام قديمهاست که لازال در قلوب اهل هوی رایخ بوده وائمهٔ هدی نظر بمراتب امتحان وتمحيصكه أزسنن حتمية الهيه است غالباً ازحقائق ظهور موعود كشف نقاب نميفر. وده اند الأ نزد قليلي از

عليه السلام كه فرموده است كه اسلام در اوّل بحالت غرمي وبكسي شروع شد وزود باشدكه رجعت نمايد بحالت غربي ماننداوّل پس خوشا بحال غريبان فرمود يا ابا محمّد چون قائم عليه السّلام قيام فرمايد دعوتي تازه ازسر كيرد چنانكه رسول صلّى الله عايه وآله دعوت فرمود . وابن حديث در غايت صراحت است كه دعوت قائم دعوت اصليه باشد نه دعوت نيابت وباين سبب اهل ايمان كه آن حضرترا تصديق نمايند غريب وبيكس وبدون مماون ونصير باشند وبتهمت اختراع دین نازه مطرود و مردود خلق کردند .واین حدیث شریف در غایت مطابق است باآیهٔ مبارکهٔ کما بَدَئکمْ تَعُودُونَ فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّالالَّةُ ذَاكَ بِأَنَّهُمُ الْخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ اللهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهَدُّونَ وخداوند تجارك وتعالى بامت اسلام ميفرمايد چنانكه شمارا در اول تأسيس فرمود همان قسم عود خواهيد نمود كروهي هدايت يابند وكرومي بضلالت مخصوص كردند بعدتمليل ميفرمايد ضلالت قدم الى وا باينكه سبب كراهي ايشان اين است كه آنها شياطين رادوستان خودكيرند ودرعين ضلاات خودرا از اهل هدایت شمرند . ومعنی شیاطین در آیهٔ مبارکه در غايت ظهور است وكذلك غربي وبي مديني اهل ايمان نيز

از حالات جناب باب الباب وجناب ملّا على بسطامي وغير ایشان از کبار اصحاب که پس از صعود حضرت سید رشتی انی جوار الله تعالی نظر بعقیدهٔ معروفهٔ شخیه که هر نفسیکه وفات نماید وحجّت زمان خودرا نشناسد موت او موت جاهليت باشد ونظر بتصريحات حضرت سيدكه كرارا شفاها مسموع داشته بودند از قرب میماد ظهور موعود لهذا در مسجد كوفه خيمه زدند و بصوم واعتكاف در آن كازشريف مشغول شدند ودر غايت تضرع وابهال ادراك ظهور رااز حق متمال مسئلت نمودند تاانکه بشرحي که در تواريخ معتبره ثبت است بشرف ملاقات نقطة اولى عن اسمه الاعلى مشر ف كشتند وبادراك مثال مستأنفي كه حديث شريف از آن مخبر است افتخار یافتند . وهمچنین درهمین باب از كتاب بحار از ابى بصير روايت نموده است أنَّهُ قالَ قُلْتُ لأبي عَبْدِ اللهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ أُميرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَغَرِ بِياً وَسَيَعُو دُغَرَ بِياً كَمَا بَدَأَ فَطُوبَي لَلْغُرَبَا ۗ ٤٠ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدِ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسْتَأْنَفَ دُعَاءً جَديداً كَمَا دَعَا رَسُولُ اللهِ • يعني ابو بصير كفته استكه از حضرت ابي عبد الله سؤال كردم از معنى قول امير المؤمنين

بغايت واضح وغيرمستور وفي اصول الكافي في باب الأحاديث الْمَرُويَّةِ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلَ الرَّاهِ عَنْ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ ثَمَانِيَةِ أَحْرُف نَزَلَتْ فَبَقِيَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَبَقِيَ فِي الْهُوَاءِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ عَلَيَ مَنْ نَزَلَتْ تَاكُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الْهَاءِ وَمَنْ يَأْسُرُهَا . قَال ذَاكَ قَائمنًا فَيُنْزِلُ اللهُ عَلَيْهِ فَيُفَسِّرُها وَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مَالَمْ يَنْزِلْ عَلَى الصَّديقينَ وَالرُّسُلِّ وَالْمُهُمُّدينِ . يعني راهبي از موسى بن جعفر عليه السّلام سؤال نمود كه خبر ده مرا از هشت حرفي که چهار حرف آن بر زمین نازل شده و چهار دیکر نازل نكشته است بركه نازل كرددوكه آنرا تفسير نمايد . فرمود آن قائم ما است که خداوند تمالي حروف مذکوره را براو نازل خواهـد فرمود وآنرا تفسير خواهد نمود . وهر آينه خداوند بر او نازل فرماید آنچه را که بر صد تقین ورسل ومهتدين نازل نفرموده است واين عبارت اخيرة حديث نيز بغايت موافق است باوعدة صريحة آية كريمة خُلقَ الإِنْسَان منْ عَجَلِ سَأْرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجَاوُنَ • وابن خلق غافل آنکونه قرانرافراموش کرده اند که کانه بر غیراین امت نازل شده ویاچیزی در آن ترك كشته است كه بایستی بضرور یات

مجموله متمسك كردندودرمسئله كه اهم مسائل اصوليه است باتفاق امت استدلال نمايند ووعدهٔ باين صراحت راكه ميفرمايد انسان از عجله وشتاب آفريده شده است زود باشدكه بنمايم بشما آيات خودرا پس تعجيل منائيد كان لم يكن انكارند .

وشيخ ابن الحجر الهيتمي كه از كبار علماي اهل سنت وجماعت است در کتاب صواعق محرقه در احادیث وارده در تفسير آية كريمة (وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِلسَّاءَةِ) كه در بشارت موعود نازل شده فرموده است رَوَى الْحَاكُمُ فِي صَحَيْحِه يَحُلُّ بِأُمَّتِي فِي اخرِ الزَّمَانِ بَلاَءُ شَدِيدٌ مِنْ سُلْطَانِهِمْ لَمْ يُسْمَعُ بلاَهُ أَشَدُ منهُ حَتَّى لاَيَجِدُ الرَّجُلُ مَلْجَأً فَيَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلاً منْ عَثْرَتِي أَهْلِ يَنْتِي يَمْلاً بِهِ الْأَرْضَ قَسَطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلْتَ ظُلْماً وَجُوْراً وَالطَّبَرَانِيُّ أَلْمُدِيُّ مِنَّا أَهْلِ الْبَيْتِ يُخْتَمُ الدِّينُ بِهِ كَمَا فَتِحَ لَيْمُ مِنِي ما كم دركتاب صحيح خود از حضرت رسول صلى الله عليه وآله وسلّم روايت نموده است كه آن حضرت فرمود واردخواهد شد برامت من در آخر الزَّمان بلاء شديدي از قبل سلطان ايشان كه شنيده نشده باشد بلائي اشد ازان چندانكه انسان ملجأ و پناهي نيابد . پس

که مقام رفیع شارعیّت را بشناسد وعلو و سمو و رفعت این قدرت قویه را بفهمد نه کسی که مائندیهود دست اقتدار المی را از تشریع شریعت جدیده بسته داند وافضل نع المیه را که تجد د عالم و تقد م امم منوط باواست انکارنماید ویامثل بیخردان این زمان تشریع شرائع را امری سهل واز نتائج بیکاری شمارد و سعی در تحصیل معیشت را بر تکمیل دیانت ترجیح نهند .

ومولانا على القاري الهرويكه از أعة حنة است در كتاب اوصاف مهدي ميفر مايد ومنها كما أخر جه الطّبراني في الأوسط من طريق عُمر بن علي عن علي بن أبي طالب في الأوسط من طريق عُمر بن علي عن علي بن أبي طالب الله قال للتي عليه السلام أمنا المهدي أم من غيرنا يارسول الله قال بن منا بنا يختم الله الله الله ين كما فقح بنا وبنا يُستنفذون من الشرك وبنا يُولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنه اين عبارات لطفه ورشافت اين بيانات شريفه بنفسها شهادت ميدهد كه از مصدر نبوت ورسالت صادر شده واز ساء علم وحكمت الهيه نازل كشته وترجه حديث شريف اين است مهدي علم الميركير از رسول مجيد پرسيد كه آيا از ما است مهدي

مبعوث خواهد فرمود خداوند مردي را از عترة واهل بيت من وبسبب او زمين را براز عدل وداد خواهد فرمود چنانکه بر شده باشد ازظم وجور وطبرانی از آنحضرت روايت نموده كه فرمود مهدي از ما اهل البيت استباودين اسلام ختم شود چنانکه بما فتح شد انتهی) واین حدیث در غایت صراحت است که ظهور مهدی موعود انقضای اجل ديانت اسلاميه است . والشيخ حسن العدوي در كتاب مشارق الانوار نيز از آن حضرت روايت نموده است كه فرمود المهْديُّ منَّا أَهُل الْبَيْت يَخْتُمُ بِهِ الدِّينُ كَمَا فَتُح بْلَ ودر بعض نسيخ كتاب صواعق خبر طبراني را مقدّم بر خبر حاكم باين عبارت روايت نموده است كه حضرت رسول فرمود الْمُهْدِيُّ مِنَّا أَهُلِ الْبَيْتِ يُخْتُمُ الْدِّينُ بِنَا كُمَا فُتْحَ بِنَا ومقصود آن حضرت این است که چنانکه دین اسلام عما اهل البيت فتح شد بما اهل البيت نيز ختم خواهد شد . وكسى كه از قوانين لفت عربيت بي بهره نباشد ميفهمدكه آن حضرت این کله را بر سبیل افتخار فرموده است یعنی چنانکه غر تشریع این دین بما اهل البیت راجع شد کذاك افتخار ختم این دین وتشریع دیانت جدیده نیز بما اهل البیت راجع خواهد شد . ولكن اين نكته راكسي توانددريافت

سبب علمااز آن حضرت منقبض ودلكير خواهند شـــد زيرا كه كان ايشان اين است كه خداو ند تعالى باقي نكذاشته است مجتهدي كه بعد از المُّهُ أيشان ظاهر كردد . وَفِي الصَّوَاعَقِ الْضَاَّ عَنْ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهِ وَسَلَّمَ لَيُدْرِكُنَّ الْمَسَيْحَ أَقْوَامْ إِنَّهُمْ لَهُ لَكُمْ أَوْ خَيْرٌ ثَلَاثًا وَلَنْ يُخْزِيَ الله أُمَّةً أَنَا أُوَّانُهَا وَالدُّسيْحُ آخَرُهَا . يعني حضرت رسول فرمود باصحاب خودكه البته البته درياب مسيح عليه السّلام را اقوامي كه مثل شما باشند يابهتر از شما بسه مرتبه وخدارند رسوا نخواهد فرمود التي راكه من اول ايشان باشم ومسيح آخر ايشان . وخلاصة القول ازاين جمله كه عرض شد ثابت ومبرهن كشت بطلان اين قول فاسد باطل که شریعتی دیگر بعد از شریعت اسلامیه تشریع نخواهد شد وباب ظهور مظاهر امر الله که اعظم بابی است از برای نجاح وفلاح وتقدم امت مسدود خواهمد ماند . واعجب تناقضي كه در عقائد واقوال منكرين ومكذبين مشاهـده ميشود اين استكه از يكطرف كلمة مباركة خاتم النبيين را بر این مهنی حمل مینمانید که رسولی و بنی دیگر بعد از حضرت رسول عليه السلام ظاهر نخواهد شد وازطرف

ويا از غير ما فرمود بلي از مااست ، بما خداوند ختم خواهد فرمود دين اسلام را چنانكه بما فتح نمود وبما از دام شرك نجاة یابند واز خطر کمراهی رستکاری جویند . خداوند قلوب عبادرا بس از ظهور عداوت افتتان وتفرتق بما تأليف خواهد فرمود چنانکه در اول پس از عداوت شرك وبت يرستي بما تأليف نمود . يعني عداوت اختلافات مذهبية در ظهور مهدي بسبب ما اهل البيت زايل خواهد شد چنانكه اختلافات وعداوتهای وثنیّه در آغاز تشریع اسلام مِی اهل البيت زايل كشت . واين عبارات صريح است كه ظهور مهدى سبب ختم اسلام وفنح شريعت وديانت جديده باشد تا سبب تأليف وارتباط قلوب ملل متفرّقه كردد . وامام شعرانی چون احادیث دالّهٔ بر این مسئله را در غایت قوت وصحّت یافته لذا درکتاب یواقیت والجواهم در ذکر عدم موافقت احكام مهدي با احكام علماي اسلام بنقل اين عبارت از شيخ أكتفا نموده است قال يُخالفُ فِي غَالبِ أَحْكَامِهِ مَذَاهِبَ الْعُلْمَاءِ فَيَنْقَبِضُونَ مِنْهُ لِظَنِّهِمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا يَقِيَ يُحُدْثُ بَعْدُ أَتَّمْهُمْ مُجُتَّهِداً ، يعني حضرت مهدي موعود در غالب احكام بامذاهب علما مخالفت خواهد فرمود وباين

ديكر جميعاً متفقند كه حضرت عيسى عليه السلام بشخصه وجميع اوصافه الشَّخصيَّه در آخر الزَّمان قيام خواهد فرمود واین تناقضی است در کال ظهور وَسَفْسطَهُ است بغایت واضح وغير مستور چه اكر حضرت عيسي بشخصه وباوصافه السَّاهَه نزول فرمايد البُّته او نبي باشد كه پس از حضرت رسول از برای هدایت ایم ظاهر شده واز برای حکومت بر عالم مبعوثكشته ديكركامة (لأنبي بعنوي) معنى ننجشد (وَكُلَّهُ خَاتُمُ النَّبِيْنَ) باين معنى كه كوته نظران كان كرده اند معقول نباشد . بلي بعضي از علما باوهام فاسدة خود دفعاً لهذا التَّناقض كفته اندكه حضرت عيسى عليه السَّلام بس از نزول بشريعت اللاميَّة حكم خواهند فر،ود.بااينكه اكر از ایشان سؤال نمائی بچه دلیل و بکدام برهان براین ممنی اعتماد كرده ايد وباين خيط ضعيف باطل متمسّك كشته ايد جميمرا در جواب عاجز بيني ومستند شانرا فقط برهوس وآتفاق هم مذهبان خود ايشان مقصور ومنحصر يابي معذلك معروض میداریم که علی فرض المحال که آن حضرت بشريعت اسلامية حكم فرمايد آيا وصف نبيّ الله وروح الله وَكُلُّهُ اللَّهُ هُمْ ازْ آنْ حَضَرَتْ مُحُوكُرُ دَدْ قَاتَلَهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفِّكُونَ وحال انکه بصراحت مشاهده نمودی که حضرت خاتم

الانبيا وائمة هدى عليهم آلاف التحية والبهاء كه بظهور مهدي موعود وقيام روح الله بشارت داده الدهم بصراحت تنصيص فرموده الدكه ايندو ظهور اقد س بشريعت جديده قيام خواهند فرمودوبكتاب جديد برعالم غالب ومنصور خواهندشد وبقضاء جديد سماوي جميع امم را متفق ومرتبط خواهند داشت هذا هو الحق وما بعد الحق الا الضلال .

واماً اینکه جناب شخ نوشته است که (ماهر کز مسلِّم نداريم كه كسى مظهر صفات اوّليَّت وآخريّت ذات ذات اقدس باشد) ناشي از جهل اوبوحدت ذاتية روح قدسي است که در مرایای وجودات مقد مهٔ مظاهر امر الله تجلی نموده وتفريد حقبق روح الامين كه بر قلوب صافية انبيا وص اين نازل كشته . چه ا كرشميمي از نفحات معطَّرهُ آيةً لا تُعَمِّ قُ بَيْنَ أَحَد من رُسله بمشام اورسيده بود اشارتي بان ايراد بارد تمينمود وأكر بارقة از بوارق كلة . وَمَا أَمْرُ نَا إِلاَّ واحدُ كُلُوم الْبُصَر بر قاب او مشرق كشته بود الب باين انتقاد سخيف نميكشود . زيراكه بر اصحاب قلوب مطهَّرة از دنس شرك واضح است كه اكر مراد ازاين وحدت وحدت صور شرائع وادیان الهیّه باشد کثرت آن در غایت وضوح است وا کر احکام وحدود باشد تعددآن در نهایت ظهور

اوكه اول استوآخر ودراية (١٢) ازاصحاح بيستودويم همين كتاب ميفرمايد وَهَا أَنَا آتٍ سَرِيْعاً وَأَجْرَتَى مَعِيْ لَا جَازِيَ كُلِّ وَاحدكُمَا يَكُونُ عَمَلُهُ أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاءِ ٱلْدِدْآيَةُ وَالنَّهَايَّةُ الْأُوِّلُ وَالآخرُ يعني آن حضرت فرمود كه من بزودى ميآيم واجرمن بامن است تاهر نفسي را بروفق عمل اوجزا دهم منم الف ويا وبدايت ونهايت واول وآخر ٠ وفي الحقيقه اكر نفسي در اين آيات كه ذكر شد تدبُّر نمايد ومعنى روح الله راكه اسم سماوى حضرت عيسى عليه السّلام است بفهمد واذعان نمايد كه اين كلهٔ مباركه از لسان الهي نازل شده وبكزاف ومجاز برآ نحضرت اطلاق نشده البُّته بر صحت آنچه در کتاب مستطاب ایقان نازل شده است شادت دهد وحقيقت مقدّسهٔ واحده را در جميع مظاهر ومرابا ظاهر ومتجلِّي يابد. زيرانز داهل علم محقَّق است كه اكر مقصود إن الفاظ أنَا الأَلفُ وَالْيَاءِ البدَايَةُ والنَّهَايَةِ الأُولُ والآخرُ امور جسمانيه ومشخصات خارجية باشد هركز إن كله تمام نيايد واين ادعا معقول نباشد چهظاهم است كه مظاهر امرالله قبل از ظهور آن حضرت وبعد از صعود آن حضرت باسم عيسي واوصاف مشخصة اوموسوم وموصوف

واكراتحاداجساد ومشخصات مظاهرام باشدمغايرت ايشان من حيث الاسم والزّمان والمكان والنّسب والعادات در كمال وضوح ، دراين صورت ومَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحدُ معنى نَجشد الآآنكه مراد حقيقت مقدّسة روح قدسي الهي باشــدكه مانند شمس واحده است که در مرایای متکثره انطباع یافته واز مشارق متعدّده طالع كشــته ولا تُفَرّقُ بَيْنَ أَحَدٍ منْ رُسُلُهِ صادق نیایدجز انکه بر آن جو هرالجو هر حقیق مفسر آید که از افئدهٔ مظاهر ام تجلّی فرموده واز کالل مطالع حكم متلئلاً كشته واينست كه بسبب اين وحدت ذاكية مظاهر امرش حكم يكذات ويكروح ويكجسد كرفته أند ودر عين تذرقة اسمى وزماني ونسبي وحكمي مظهر وحدت حقيقيّة الحيّه كشته اند. واين ايراد جناب شيخ در حقيقت نه أنها بركتاب مستطاب ايقان است وبس ، بل اين ايراد او لاً بر انجیل مقدّس وارد است نظر فرما در آیهٔ (۱۷) از اصحاح اوّل مكاشفات يوحنّاكه ميفرمايد فَلَمَّا رَأْيُّهُ سَقَطْتُ عِنْدُ رِجْلَةِ كُمِّيْتِ فَوَضَعَ يَدَهُ الدُّنَّى عَلَيٌّ قَائِلاًّ لِي لاَتَحَفُّ أَنَا هُوَ الأوَّلُ وَالْأَخِرُ . يَنِّي چُونَ حَضَرَتَ عَيْسَي عَلَيْهُ السَّلامِ راديدم مانند میتی در نزد قد مهای آنحضرت افتادم پس دست راست خودرا بر من نهاد در حالی که میفرمود مترس منم

جناب شيخ كه فرموده اند ماهي كر مسلم نداريم كه كسي مظهر صفات او ليت واخريت ذات اقدس باشد ناشي از عدم اطلاع ايشان است ازبيانات مظاهر قدسية بل از عدم معرفت بحقائق توحيد وسائر مسائل روحانية وسيما واینکه نوشته اند ثاثیاً فرض کینم که همه مظهر کل صفات الله اند والبته هیچ شکی نیست در اینکه این مظهریت در نقطهٔ منتهی خواهد شد . یعنی یکپیممبری ظهور خواهد كردكه در نفس الأمردين او ورق آخرين كتب اولين خواهدشد (الى آخر أوله)در غايت غرابت است كوياجناب شيخ كان كرده الد كه آنچه نزد ايشان مسلم است بايد نزد ديكران هم ملم باشد وبدون شك بيذير ند و بلا دليل مقبول دارند . ندانستم جناب شيخ بكدام دليل عقلي ويا نقلي مسلم واثبته اندكه حكماً بايد ينمبري ظهور نمايدكه دين او آخر ادیان کتاب او آخر کتب وشریعت او آخر شرائع باشده بلي شك يُسِت كه ابن اعتقاد بصريح آية كريمة (كَذَلِكُ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِءِينَ) وبحكم حديث متَّنق عليه (لَتُسْلَكُنَّ سُنُنَ مَنْ قَبَلَكُمْ) بوراثت ازيهود ومجوس وسائر ملل عتيقه باين مآت رسيده است . چه نزد ارباب علم ودرایت ظاهر است که امّت موسی همین اعتقاد را در

نبودند. پس معلوم است كه مقصودان حضر ت چنانكه مفضلاً ذكر شد حقيقت مقدّسة روح اقدس است كه حقيقت واحدداست من جميع الجهات وبمرايا ومظاهر متعدد ومتكثر نكر دد وزوال وفناوتحد يداورادر نيابد او است روح الله وكلة الله ووجه الله الباقي بعد فناءالاشياء واكابرمفسرين كله مباركه يُرِيدُونَ وَجَهَ اللّه راكه در قرآن مجيد در حق اصحاب صفّه نازل شده بر وجه مبارك حضرت خاتم لا نبياءايه و آله آلاف التحيّة والبهآء تفسير نموده اند واين امري ظاهر است كه از براي خداوند تبارك وتعالى وجهي جز اين وجوه مضيئة منيرة واضحة مشرقه متصورو معقول نيست كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَأَنْ وَبَثْقَى وَجُهُرَبُكَ ذِي الْجَلَالَ وَالْإِكْرُامِ . وا.ير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام در خطبة طبيخية كه حضرة سيلماجل آ براشرح فرموده الدميفر مايداً مَا الْكَلْمَةُ الَّتِي بِهَا تَمَّتِ الْامُورُ وَدُهْرَتِ الدُّهُورُ . وهم در اين خطبه فرموده است أَلاَ وَنَحْنُ النَّذُرُ اللُّولَى وَغَنْ نُذُرُ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَنُذُرُ كُلِّ زَمَانٍ وَأَوَانٍ بِنَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَنَجَامَنْ نَجَا ونيز در ابن خطبه فر،و ده است أَنَا إِلاَّ وَلُ وَأَنَا الآخِرُ أَنَا الْبَاطِنُ وَأَنَاالظَّاهِرُ • وخلاصة القول از این جمله که عرض شد ثابت ومدلل کشت که قول

ورق كنب بيشينيان شمرده اند لابد وناچار بعبارتي از عبارات كتاب خود متمسّك كشته اند وان مسئله سخیفه را که دین ماهی کز تغییر نخواهد کرد از آن عبارت مستفاد داشته اند چنانکه برمتتبعین در ادیان این مطلب واضح ومعلوم است . مثلاً اكر از امّت توراة يرسى بكدام دليل دىن خودرا آخراديان وشريعت خودراشريعت غير منسوخه میدانی جواب خواهد کفت که در توراة نظري فرماکه حق جلّ جـــلاله اين شريعت را شريعت الديّه خوانده وحضرت موسى عليه السلام زمين وآسانوا شاهد كرفته وبر تغییر دهندهٔ این شریعت لعن فرموده است . وهکذا اكر ازاءت انجيل همين مسئلهرا مستفسر كردي عيناً همين قسم جواب شنوی که حضرت عیسی علیه السّلام در مواضع عه يده خودرا آخرين نقطة ظهور مظاهم الهية خوانده وچنانکه در آیهٔ (۴۵) از اصحاح (۲۳) انجیل متی مذکور است زوال آسمان وزمین را ممکن وزوال دین خودرا محال وممتنع شمرده است . بل چنانکه در اول مکتوب غلاطيان مصرح است بر هركس بشارتي جز انجيل بياورد اكرخود الائكة آسمان باشدلمن فرموده استدراينصورت عب نيست اكرفقهاي مآت اسلام نيز بكلمة مباركة خاتم النبيين

حقّ آنحضرت وشريعت توراة دارند وامت مجوس شريعت زردشتیه را آخر شرائع وکتاب زند را اخرین ورق کتب الهية ميشمارند . وامّت نصاري همين مسئله را بطريق اكمل واتم در حق حضرت عيسى عليه السلام وكتاب انجيل مقدّس ثابت وواضح ومسلّم ميداني ولذا عب نيست اكر امتى كه حضرت امير عليه السّلام در وصف ايشان فرموده است كأنَّهُمْ أَنْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابِ إِمَامُمُ أَنْمَةُ الْكِتَابِ الهي چشم پوشند ودرسبيل ايم ماضيه مشي نمايند ، وبلا سندي از قران شریف دین خو درا آخرین ورق کتاب تشریع شمارند. ولكن از مثل جناب شيخ كه از اهل علم واجتهاد ندشايسته است كه مسليّات خودرا بر ديكران حجّت ندانند وادّعاي خودرا بدليلي متَّفق عليه مبرهن ومدلِّل كردانند . زيرا كه مااهل جا قدرت الهية را محدود ندانيم وارادة غالبة حق جل جلاله را تابع اراده واميال باطله خود نشماريم وبر خمداوند تبارك وتعالى حكم ننايتم ونعمت ظهور مظاهر اص الله وانزال كتبوتشريع شرائع راكه فضلي اعظم ازآن نيست حجدوانكار نكينم . وبر انسان بصير كه بصر فؤاد اورا غبار غليظ تقاید مکد ر ننمو ده باشد روشن است که هریك از این ملل كة دين خود را ختم اديان وكتاب سماوي آن دينرا آخرين

برؤيا مختوم ومسدود كشت وروح فؤاد در صدور ارباب سداد سمت احاطه وكليت كرفت وحقايق روحانية كه بو انبياي بني اسرائيل برؤيا افاضه ميشد براغة أسلام عليهم السلام برؤيت ومشاهدت مبذول كشت ومعني حديث لأنبيًّ بَعْدِي وحديث صحيح عُلَماء أُمَّتِي أَفْضَلُ مِنْ أَنْبِيَاء بَنِي إِسْرَائِيْلَ واضح ومكشوف شد وبجاي (كُذا رَأَيْتُ في الرُّؤيّا) كه در كلمات اولين مذكور بود (كَأَنِّي أَرَى وَكَأَنِّي أَشَاهِدُ) در بيانات آخرين ثابت ومسطور كشت . وخلاصة القول اکر نفسی دراین آیه کریمه که در سورهٔ مؤمن فرموده است تأمل نماید بر مقدار بعد قوم از حقائق قرانیه شهادت ميدهد قال جل ذكره وجلَّت عظمته رَفيْعُ الْدَرَجَاتِ ذُو الْعَوْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مِنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ الْتُلاَقُ بِعني او است خداوند رفيع الدّرجات ذو العرش که القا خواهد فرمود روح مقدّس وحی را از عالم اس بر هم که منجواهد از عباد خود تاانکه در یوم تلاق نذیر قوم کردد وخلق را از عذاب وسخطی که مترقب است انذار وتخويف فرمايد . وهركس از قواعد عربيَّت مطَّلع ومستحضر باشد ميفهمد كه كلة يلقى الروح بلفظ مستقبل وحديث لأنبّي بَعْدِي كه ابدآ دلالت بر عدم تجديد ديانت ندارد ممتحن كردند وبامم ماضيه ملحق شوند ، وحال انكه مقصود آن حضرت از این کله این بود که ترقی امت اسلامیه را مكشوف دارد وافضايت المه هدى را از انبياي بني اسرائيل معلوم وواضح فرماید . زیرا که بر مطامین بر کتب مقدّسه وحالات امم ماضيه واضح است كه (نياي بني اسرائيل از قبيل اشعيا ويرميا ودانيال وحزقيل وزكر وامثالهم كل بتوسط رؤيا از امور آتيه اخبار ميفرمود لل ورؤياي صادقة خودرا الحمام الهي تعيير مينمودند . چنانكه كتبالي پيغمبران برؤياي اشعيا ورؤياي دانيال ورؤياي يرميا ورؤياي حزقیال موصوف است وهمچنین در امَّت نصاری الهامات يوحنَّاي قدّيس برؤياي يوحناً معروف چندانكه لفظ نبي بربيندهٔ رؤيا درميان قوم دائر ومصطلح كشت ودر لفت عبرته حقيقت ثانويه بافت ودركتب عهد متيق وعهد جدید در مواضع کثیره ، ذکوروشائع کشت . پس چون فِي سَمَادِتَ ازْ افْقَ بَطْحًا طَالَعِ شَدُوعَلَامَتِ انْقَضَايَ لَيْلُ أَيْلُ بظهور فخز ملل ظاهر وهو يداكشت ظلمت ليل زائل شد وهنكام رؤيا انقضا يافت وميمادرؤيت ومشاهدت فرارسيد لذا بوجود اقدس خاتم الانبيا باب نبوت يمني نزول الهمام

بمعناي (حَتَّى أَتَاكُمُ) تفسير نموده اند وحمل بر ماضي كرده اند . زیرا که معنای ماضی هرکز بنون تأکیدمو کد نشود بل بلفظ (إِمَّا) هم مصدّر نكردد وفي ذلك كفاية لاولى الالباب ومن له بصيرة في الكتاب . وجون ثابت ومحمَّق كشت كه اينكه جناب شبخ نوشته اند (همچ شك نيست که بینمبری مبعوث خواهد که دین او ورق اخرین کتب اولين باشد) وهم صرف وباطل محض ومنبعث از اوهام فاسدة سابقين است . اكنون نظر دراين مسئله نمايتم كه نوشته اند (وفرض کنیم که کسی باین صفت بیاید ودین وشريعت او استقرار يابد وليكن بعد از مدّي كسي خروج كرده ادعاى مظهريت كندوادعايش در نفس الامر محض خلاف و باطل باشد اما متشبّ باینکونه دلیلها شده بکوید کی خلایق مشتبه مشوید در اینکه بتی بیشین خودرا ختم وسال نامیده است هریك از ما مظهر بدئیت و ختمیت واو لبت و خريت هستيم چونکه حکم يکذات ويك جسد ويكروح ويك أم داريم ، در اين صورت لازم آيد كه قول وادّعای کسی که در حقیقت کذب وخلاف محض است قرين صواب بوده مسلم داريم وتصديق بكنيم نبوت اورا فالدّ إلى الذي يفضي الى تصديق الكاذب لا يصلح ان بكون

نازل شده یعنی بشارت محادثه ٔ آتیه است نه اخبار از امور ماضيه وصريح است براينكه انزال روح الأمين وبث نذير مبین منوط باراده ومشیّت او است که هم وقت اراده فرماید نذیري مبعوث خواهد فرمود وهم زمان که مقتضى باشد بشريعت جديده عالم كازه وجديد خواهد نمود سنَّةَ اللهِ الَّتِيْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَحِيًّا لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيْلاً وكذلك درسورة اعراف فرموده است يَابّني آدم مِنْ مَا يَاتِينَكُمْ رُسُلُ مِنْكُمْ يَقْصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلِحَ فَلا خُوفْ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ وابن آية مباركه در غايت صراحت است که اخبار از مستقبل است زیرا که لفظ یأتیکم را بنون تأكيد موكد داشته ويأتينكم فرموده است يعنى البته خواهند آمد بر شمار سولاني ازجنس شما وآيات مرا بر شماللاوت وقرائت خواهند نمود پس هرکه بر هیزکار شودونیکوکار باشد خوفي وحزني بر او وارد نیاید تا اهـل تحریف نتوانند لفظ مستقبل را برماضي حمل نمايند وآية مباركهرابر انبیای گذشته محمول دارند چنانکه تفسیر سورهٔ مبارکه كُمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكَتَابِ را محرّ ف دائسته وكلة (حَتَّى تَاتَيكُمُ الْبِينَةُ وا)كه صريح در استقبال است

در اینصورت مابیچار کان روی زمین چکینم وحقیت این وآنرا باچه وسیله بدانیم . بدرکاه کدامین ازاینها بشتاییم . بمكه برويم بالهنذ بكدام قدرت ووسيلت واستطاعت برويم صادق کی است وکاذب کدام است ، پس از این مذکورات معلوم کردید که آنچه در کتاب ایقان برای اثبات حقیت خود دليل آورده است بغايت واهي وضعيف ودر نهايت عليل وسخيف وهم موجب تصديق كاذب ومزور است وهنجنين در مقابل اعتراضات وارده اعتذار باينكه اينكونه ایراداترا در حتی پیشینیان هم کرده آند ودعوت کردن خلايق بدركاه مدعى مظهريت براي ديدن حقيقت خصوصاً درصورت مفروضة اخيره خارج از دائرة عقل وشرع بل از قبل تكليف عجال وباعث تحيّر بندكان خدا در امردين است. قافهم ولا تكن من المناظرين المعالدين الحاد عين . فانّ الحقد والعناد والحدعة والفساد من خطوات الشياطين فلا تتبعوها ان كنتم من التقين

جواب

اوّل اشتباهيكه جناب شيخدر مطالعهٔ كتاب مستطاب ابقان نموده اند اينست كه فرق فيما بين حلّ شبهات وادلّهٔ دليلاً بل يكون تزويرا وتدليساً

حى ودر رساله ثانية مطبوعه نوشته اند ك≈ -حال ميخواهم دراين رساله ايراد خودرا قدري واضح تر از سابق بيان نمايم . يعني ظهور مظهر حق وصادق وخروج مدَّعي ناحق وكاذبرا نه اينكه در زمان قبل وبعد حتى هردورا دريك زمان فرض نمائيم مثلاً موافق تأويل وتفسير كتاب ايقان كه در معنى ختيت اشاره كرده الدفرض كينم که یکذاتی بادّعای مظهریت در بلدهٔ مکه ویاعکه ظاهر كرديد وادّعايش في الواقع صادق ودين وكتاب او صفحة آخرین کتب او این باشد . و در عصر خود او هم یکی مثلاً در اقصاي بلادهند ويا افريقياخروج كند ودرواقع ادّعايش محض كذب وباطل باشد اماً متمسك شود بدلائل صادقي که برادر او در میان کذاشته است . یعنی گفته است که اكر جميع مظاهر ادّعاي أوّليت وآخريّت وبدئيّت وختميّت نمايند حقّ است . زيراكه ماجميعاً حكم يكذات ويكروح ويك امريم ودر ظاهر متعدّد ودر باطن يكيم . وهر نوع _ ایرادي که ما بآن کاذب بکوئیم او در جواب بکوید این ایرادها را در حق پیشنیان هم کرده اند اکر میخواهید آیات وبنیات مراببینید بیائید نز دمن شاعیان ویان کردد

محالات اواليه ميشمارند ويقا وابديت آنرااز بديهيات وضروريّات ثابتهٔ دينيّه ميشناسند . واكر نفسي در صدق این قول شك كند این ملل مذكوره غالباً در اكثر بلاد بل قرى موجودند وباخلق مختلط ومحشور ميتوانند سؤال عمايند وبر صدق وكذب ابن ادعا آكاه كردند (شبههٔ ثانيه) علامات واماراتیست که در کیفیت ظهور بعد در کتاب قبل وارد شده وتمسك ظواهر غير معقواة آن همواره سدطريق ايمان ارباب وهم وكمان كشته . واين علامات وامارات غالباً دركتب ساويه بيك لهجه ويكنوع نازل وواردشده است. مثلاً چنانکه در قران شریف از علائم محتومهٔ ورود قیامت وقيام قائم وروح الله بانفطار سما وظلت شمس وقمر وسقوط نجوم وكواكب وقيام اموات وتجديد سما وارض وقوت وقدرت وغله وساطنت موءودوانخذال ومقهوريت وزوال واضم الل منكرين ومكذِّبين او تعبير شده كذلك در أنجيل مقدّس عينا حمين عبارات مذكور وهمين علامات وأثور كشته است ومعيدين دركتب انبياي بني اسرائيل عيناً همين علامات وهمین عبارات در حوادث ظهورمسیح ، وعودوارد ونازل شده است وهكذادرساير اديان وسائر كتبواكر نفسی دراین مسئله شك دارد بكتب ملل مذكوره امروز

آثبات رانفهميدهاند وباوجود صراحت ووضوح ايندومسئله در انکتاب مبارك ايشان از جواب اعظم ادلَّه ساکت و دفع شبهات سأر ملل را مطرح مباحثه نموده آنرا دليل حقيت ظهور انكاشته اند . وبراي ايضاح وسيين اين مطلب خدمت اولي الالباب معروض ميدارم كه شك نيست كه هر امتى كه ظهور نبي بعد را منكر شدند والمياذ بالله اورا كاذب ومفتري دانستنداين انكار وتكذيب غالباً ناشي از سياتي است كه مانع از معرفت ايشان شده وتمسك بآنشبهات ستسديد فيما بين انقوم وايمهان واذعان ايشان كشته . وحيون شخص بصير در سبب اعراض ملل از انبيا تأمل نمايد ودراقوال ومستندات ایشان در رد آنیا ومرسلین بدقت تفحّص کند شبهات این منکرین ومکذّین را درسه شبه محصوریابد (شبههٔ اولی) که اعظم شبهات است این است که این ملل واديان موجوده اعم از بودية وهنود ويازرد شتيه ونصاري ويهود هريك شارع دين خودرا اخرشارع اديان الهيه ميدانند وشريعت وكتاب خودرا آخرين ورق شرائع وكتب أولين میشمارند بحدی که ممکن است زوال آسمان وزمین را معقول ومتصوّر وممكن دانند ولي تغيير حكمي از احكام دین خودرا جائز نمیدانند و نسخ و تغییر شریعت خودرا از

واین فقره در فصل هفدهم از انجیل متی بصراحت مذکور است . وهم در آیهٔ (۱۳) از فصل یازدهم همین انجیل مسطوراست كه حضرت عيسى درحق يحيى فرمو دو إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا فَهَذَا هُوَ إِيلِياءُ الْمُزْمِعُ أَنْ يَأْتِيَ مَنْ لَهُ أَذُنَانِ للسَّمْعِ فَلْيَسْمُعُ مِنْيُ اكْرَ قَبُولُ كُنْيِدُ ابن همان اللِّياي بني است كه آمدن او ضروری بود هی کس کوش شنوا دارد بشنود . ولكن يهود ازاين تأويل چندان استبعاد نمودند وبرحيرت وانزجار افزودندكه جناب شيخ از تفسير آيه مباركه وأنَّ شَجْرَةَ الْزَقُّومِ طَعْامُ الأَثْمِيمِ وآيةً كريمة ذُقُّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكُرْنُمُ * وَيُراكُهُ بِهُودُ مُنتظِّرُ بُودُندُكُهُ اللَّيَا لِشَخْصُهُ نَاوُلُ شود نه اینکه دیکری متولّد کردد وحضرت عیسی علیــه السّلام اورا بدون مناسبت اسمى وصورى ونسبي ايلياخواند والي يومنا هذا يهود براين عقيده باقيند ونزول ايليا رانشخصه منتظر . وهمچنین امّت نصاری منتظر ندکه حضرت عیسی عليه السلام بشخصه از آسان نازل شود ونظر بتصريحات وتأكيدات آن حضرت در اصحاح (٢٣) انجيل متى وغيراين موضع مركس جزآن حضرت بيايد البته باطل وكاذب باشد ولهذا امَّت نصاري الى يومنا هذا در رد ديانت اسلامية

بفضل الله در هرجا ممكن الحصول است رجوع غايد (شبههٔ ثالثه) اخبار از رجعت بعض از سابقین است که این يك نيز در جميع اديان موجوده وأثوراست ودر كتب سماويه هي ملَّت مذكور . مثلاً امَّت زردشتيَّه منتظرند كه بعض اكابر ماضية فرس از قبيل كيخسرو وبشوتن درظهور موعود رجعت نمايندوحضرتش رادرجميم اقطار عالم قوت غالبه نصرت كنند وكذلك اقت رهمة جنانكه دركت الشازمذ كوراست معتقدند که باید بعض أو تاران ایشان رجعت کنند وباشخاصهم برنشردين المي قيام فرمايند موهكذا يهو دمنتظراند كه بنص صريح خداوند تبارك وتعالى در اصحاح چهارم کتاب ملاکی ایلیای پینمبر یعنی الباس که باعتقاد بهدود ونصاری ومسلمین باسمان صعود نمود قبل از ظهور مسیح از آسمان نازل شود وخلق را بقرب ظهور آن حضرت بشارت دهد واین مسئله چندان نزدیهود ضروری و ، ؤ کد ومسلم بود که چون حضرت عیسی علیه السّلام ظهور فرمود از آن حضرت سؤال نمودند که اکرتو آن مسیح موعودی پس چرا ایلیا او ل ظهور نفرمود حضرت عیسی علیه السلام جواب كفت كه بلي آمد ولي اورانشنا ختند وبا وآنجه خواستند وارد آ وردندوم اداو يحيى بنز كرياعليه السلام بود میشد لهذا حق جل جلاله در کتاب مستطاب انقان جزء اعظماين كتابرا بحل شبهات مذكوره تخصيص فرمود وجزء اخير اين كتاب مباركرا بذكرادله وبراهين مخصوص داشت واز مجث ادله وبراهين حقيت ظهور مبارك تقريباً بيست صفحه کتابرا بذکر اعظم ادله که عبارت است از آیات الهيّه ووحى سماوي مخصوص داشته وحجيّت كتابالله رابر جميع من على الارض ثابت ومبرهن فرموده . وجناب شيخ از این نکته غافل کشته وحل شبهه را دلیل انکاشته وایراد خودراكه تماماً فرض موهوم وغير محقق الوقوع است باين عبارت مذيل داشته كه (فالدليل الذي يفضي الى تصديق الكاذب لا يصلح از يكون دليلا) ولكن غافل ماند از اينكه ابن شبهات اكر محلّ اعتبار باشد موجب ابطال اديان حقّة سابقه کردد ومتسَّك بآن بام هالکه ملحق شود (فالطریق الذي نفضي الى ابطال الحقُّ لا ينبغي ان يتحذمسلكاً وسبيلاً) جناب شیخ کان کرده اندکه اینکه جمال اقدس ایمی جل ذكره وعن اسمه فرموده اندكه مظاهر امر الله كل مظاهر حقیقت واحده اند باین عبارت بر حقیّت خود ويا نقطة اولى عزّ اسمه استدلال فرموده اند . لا ياسيُّدي الشيخ اين وجود اقدس ابهي وظهور الطف اعلى چنانكه در

وتكذيب شارع اين دين ميين در غايت وثوق واطمينانند وبصدق عقيدة خود وصحت آن در نهايت اصرار واذعان. وهكذا از امَّت اسلام اهل تسنَّن منتظر ند كه بعد از ظهور مهدى موعود حضرت عيسي عليه السلام بشخصه از آسمان نزول فرمايد وبرعالم حكمراني نافذ القول وسلطاني مسموع الكامه كردد ولكن بحكم فقهاي اين مل آن حضرت مأذون نيست كه بغير شريعت اسلامية حكمي فرمايد ومجزفقه حنفية قضاوتي تأسيس نمايد.واهل تشيّع منتظر ندكه حضرت محمَّد بن الحسن المسكري عليه السَّلام باسم قائم موعود وحضرت حسين بن على بن ابي طالب عليه السلام باسم ظهور حسيني بشخصهما رجوع فرمايند واهل عالم را بمذهب تشيم متَّفق ومتَّحد كردانند . وخلاصة القول اين مسئلة رجوع اشخاص معیّنه در جمیع ادیان ثابت ووارد است وابتلای هر امّتي باين نكتةً دقيقه ظاهر وواضح . واز آنچه عرض شــد ثابت ومدلل كشت كه بيوسته حاجب ومانع ملل از تصديق مظاهر ام الله همين شبهات ثلثه بوده است كه عبار تست از عدم جواز نسخ وتغيير اديان وعدم ظهور علامات وعدم رجوع موعود تشخصه وچون تمسك باين شبهات مذ كوره موجب تكذيب حق بل منتهى بابطال جميع اديان حمَّةُ الهَّيَّه

این بفض حب ایندو وجود مبارکرا در قلب خود راسخ داشته اند وكفر وضلالت را بسبب اين بيانات واضحه بإيمان وهدایت تبدیل کرده اند . واکر رؤساي ضلالت وقو اد جيوش جهالت قدري تدبر ميكر دند هر آينه باين نكته ملفت ميشدندكه علما وافاضل امت اسلام بعد از انقضاي ايّام المّه هدی در مدّت هزارسال واکثر نتوانستندیکنفر از مجوس وبايهو درابرضا ورغبت وقوت برهان وحجت در دين اسلام داخل کنند ونفسی رابدون اکراه واجبار وطرق دنیهٔ که از ايشان معهود ومعلوم است بحقيّت شريعت عن ا وملّت بيضا معترف نمايند ولكناين فئه بامظلوميت واحاطة مصائب كثيره وعدم عزت وقدرت ومكنت ظاهره آلاف از اين نفوس بعيدة زردشتيه ومهود وسائر ملل را بقوّت برهان ويانات رشيقة لطيفة كتاب مستطاب ايقان درشر يهذايمان داخل كرده اند وبعبوديت جمال اقدس ابهي وحضرت خاتم الأنبيا وحضرت عيسي روحنا وروح العالمين لحقيقتهم المقدسة فدادر غايت ثبوت ورسوخ ممترف وموقق داشته اند وچكونه اعتراف واذعاني كه سيوف اعدا از قطع حبل المتين ايمانشان قاصر كشت وسيل بلايا از اطفاء نار عبت وايقانشان عاجز آمد . وهـذا مقام امتاز فيه الموقن عن

مقالة اولى عرض شد بارايت وحي سماوي ظاهر شده وبا اعظم آيات الهيه كه هرديني بآن قائم وبريا است قيام فرموده وباسيف قطّاع كلة الله تسخير افئده وقلوب نموده وبا قضيب لميم كتاب الله خاطف بصار اهل مكابرت وانكاد كشته تا بشارت كتاب مقدّس كه فرموده است (يَضْرِبُ الأرضَ بقضيب فمه ويميتُ المنافق بنفخة شفيه) تمام آيد وقول ابي جمقر عليه السلام كه فرمود(لَه مُخَثَّرُطُ يَقْبُحُ اللَّهُ لَهُ الرُّومَ وَالصِّيْنَ وَالتَّرْكَ وَالدَّيْمَ وَالْسنْدَوَالْمِنْدَ) كاملاً وتحقق شود . واینکه مهانی حقیقهٔ انفظار سها و تجدید ارض و رجوع حقایق وغیرها را مین داشته است از برای دفع شبهاتی است كه لا زال ام هالكه را از تصديق مظاهر امر الله محروم کرده وجهل باین حقایق امّت مجوس ویهود را بر تکذیب حضرت عيسي وحضرت رسول دلير وجسور داشـــته . واقلَ فائدهٔ که ازاین بیانات الهیه در عالم ظهور یافته و تاثیر آن كالنُّور على شاهق الطُّور ظاهر وباهر وهويدا كشته اینست که بسبب همین کتاب مستطاب وبسبب حل همین شبهات نفوس کثیره از یهود و مجوس که بغض حضرت عيسى وحضرت خاتم الانبيا درقلبشان مكين وراسخ بودبجاي

ودركتب معتبره مندرجومأثور است . نظرفرما درحديث مشهور مفضّل بن عمركه مجلسي عليه الرّحمه در مجلّد غيبت بحار وحضرت شبخ اكبر طيّب الله تربته در شرح الزّيارة روايت فرموده اندكه حضرت صادق فرمود وَيَظُهُرُ سَيْدُنَا الْقَائِمُ مُسْدًا ۚ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَهِ وَيَقُولُ يَامَعْشَرَ الْخَلاَئِقِ أَلاَّ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرُ الِّي آدَمَ وَشَيْثَ فَهَا أَنَاذَا آدَمُ وَشَيْثُ أَلاَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ الَى نُوحِ وَوَلدِهِ سَامٍ فَهَا أَنَاذَا نُوحٌ وَسَامٌ أَلاَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَعَيْلَ فَهَا أَنَاذَا إِبْرَاهِيمُ وَاسْمُعُيلُ أَلا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مُوْسَى وَيُوشَعَ فَهَا أَنَاذَا مُوْسَى وَيُوشَعُ أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَيْسَى وَشَمَعُوْنَ فَهَا أَنَاذَا عِيْسَى وَشَمَعُونُ أَلاْ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرُ إِلَى مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ وَعَلَى فَهَا أَنَاذَا مُحَمَّدٌ وَعَلَى أَلاً وَمَنْ أَرَادَ أَنْ نِنْظُرُ إِلَى الْحُسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَهَا أَنَاذَا الْحُسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَلاَ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرُ إِلَى الْأَنْهَةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ فَهَا أَنَاذَا الْأَنَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ (الى آخر الحديث) خلاصة ترجمة حديث شريف ابن است كه حضرت صادق عليه السلام فرمود که ظهورخواهدفرمود آقاي ماحضرت قائم در حالي که

عن المريب وقطعت جهيزة قول كُلّ خطيب وتم فيهم شعر ذاك الشّاعي اللّبيب

و کُلُ یَدّی وصلاً بلیلی * وَلَلَی لائْمَرُ لَهُمْ بِذَا کَا اذَالْبَجَسَتْ دُمُوْعُ مِنْ خُدُودٍ * تَبِنَ مَنْ بَکَی مِمْنْ تَبَاکَا وخلاصة القول اکر این اشخاص که از هر فضلی بلفظ تنها اکنفاکرده اند باین اثر باهر پی میردند بر مقدار فضل حق جل جالاله در تنزیل کتاب مستطاب اتهان ملتفت میشدند وحل این شبها تراکه چندین هزارسال اقوی مانع هدایت واقبال ایم بودقدر میدانستندویاس این موهب عظمی وعطیه کبری بشکر وسپاس حق جل جلاله وجل عظمی وعطیه کبری بشکر وسپاس حق جل جلاله وجل احسانه زبان میکشودند ، ولکن هیهات که قلوب قاسیه از بغض وحسد این نفوات لطیفه باهتزاز آید وافدهٔ مظله از بغض وحسد باین انوار باهره روشن ومستضیء کردد ،

پریشان شود کل بیاد سحر نه هیزم که نشکافدش جز تبر

واینکه قائم موعود در زمان ظهور ادّعا خواهد فرمود که وجود مبارکش حقیقت جمیع مظاهر امر الله وانبیا ومرسلین واولیا ومقدسین است که از قبل ظهور فرموده اند دراحادیث اهل بیتطهارت مصرّحومنصوص

يشت بكعبه فرموده وخواهد كفت يا معشر الحلائق آكاه باشيد هركه خواهد آدم وشيث را بيند اينك منم آدم وشيث وهركس خواهـد نوح وفرزنداو سامرا ببيند این منم نوح وسام وهرکه خواهد با راهیم واسمعیل نظر تمايد اين منم ابراهيم واسمعيل وهركس خواهد موسى ويوشع رابنكرد اين منم موسى ويوشع وهركه خواهدعيسي وشمعون را بينداين منم عيسى وشمعون وهيكس خواهد حضرت رسول صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين على عليه السلام رانظر نمايداين منم محمد وعلى وهركه خواهد حسن وحسين عايهما السلام رابيند اين منم حسن وحسين وهركه خواهد أمَّه هدى را از سل حسين عليهم السلام بيند اين منم ائمهٔ هدی ویکیك نام ائمه را مذكور دارد وخودرا حقیقت ایشان شمارد (انتهی) اکنون ای ناظر در این صحیفه قدری در این حدیث شریف تأمل فرما وبین که آنچه که درکتاب مستطاب ايمان نازل شده است كه مظاهر اص الله كل مظهر حقيقت واحده اند وكل حكم يكذات ويكروح ويكجسد دارند مطابق است بابشارات المَّهُ هدى عليهم السّلام ويامخالف. بلی چیزي که محقق است این است که جمیع حوادث این ظهوراعظم در كتاب مجيد واخبار اهل بيت طهارت بصراحت

وارد ومذكور است ولكن از اعين غير بصيره وافئدهٔ غير طاهره مخفي ومستور فَإِنَّهُ لاَ تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقَانُوبُ الَّتِي فِي الصَّدُّورِ • اكر ممكن بودكه كاذبي باين حقائق مقدّسه ملتفت شود وبكشف ايند قائق لطيفه قدرت يابد وتفسير وتبيين اين غوامض مسائل الهيّه را ازامارات حقيت خود شارد هرکز حضرت رسول وائمهٔ هدی بآن بشارت نميدادند واز علائم قائم موعود وخصائص ظهور آن طلمت معبود نميشمر دند واغراي بجهل نميفر مودند وخلق رابضلالت نميأه كندند . واكر اين جهال ومكابرين كه بسعي باطل غير مثمر میخواهند انوار نیر بازغ مشرق را بغیوم شبهات وضباب تشكيكات مخفى ومستور دارند عشر اين بشارات صريحهرا در بشارت بظهور حضرت رسول در توراة وانجیل مییافتند عالم را بر از ولوله وشور میکردند وجهانیارا بشورش یوم نشور بيافكند ند ولكن چه بايد كردكه غفلت وتعصب فلوبرا ازروم حيوة بي بهره داشته و بصر را از بصارت محروم كرده أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَسَمَعْهِم وَأَ بْصَارِهُمْ وَالنَّكَ هُمُ الْفَافِلُونَ ،

وبالجله سخن در این بودکه جناب شیخ حل شبهات را

(17)

- تكرار يافت اين جواب از لسان عظمت نازل شد وَكُوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَايَلْبَسُوْنَ وخَــالاصة مقصود آیهٔ مبار که این بود که ظهور روح قدسی جزدر هیکل بشری معقول وممکن بناشد وذات مجرّد جز دریکر آخشیجی تجلی نماید وچون روح قدسی در صورت انسانی تجلّي نمود جميع عوارض بشريّت نيز برا وعارض كردد وكأفة مقتضيات جسمانية از اكلوشربونومويقظهوجلوس ومشي وغيرها ازا وظاهر شود حال نميتوان كفت كه حضرت رسول حلّ این شبههٔ دقیقه را دلیل حقیّت خود مقرّر داشت واعظم دليـل آنحضرترا كه كتاب مجيد است كان لم يكن انكاشت . وبر عوام بيجاره مشتبه نمود که دلیل انحضرت فقط محصور بر دفع این شبهات المحت وكويا خالى از جميع ادله و براهين وبيّنات . پس چون براين حقائق ثابتة واضحه اطلاع حاصل نمودي در كال وضوح توانی فهمید که آنچه را جناب شیخ در رساله اولی نوشته اند که لاشك يغمبري بيايد که دين اوورق آخرين كتب او لين باشد وبعد فرض نموده اند كه كسى باين صفت باید وشریت او استقرار یابد و ثانیاً فرض نموده اندكه نفسي محقق البطلان يابد وباين دليل كه ماهمه مظاهم

ازادله وبينات امتياز نداده اند وحلّ شبهه را دليل انكاشته ويتوهمي ظاهر البطلان برجمال رحمن اعتراض نموده أند. وچون محال است که مکابر بسهولت ملزم کردد مثالی در این خصوص معروض میدارم تا عالم وعامي از آن بهره یابند وبر مغالطهٔ مکابرین مستحضر کردند، مثلاً برکسی که از علم قرآن شريف بي بهره نيست واضح است كه حضرت رسول صلى الله عليه وآله در اين كتاب عجيد بر اثبات حقيت خود بآيات كتاب وايجاد شريات مقد سه اسلامية ونفوذكله الهية استدلال فرمو دهاند وابن احتجاج رادر مواضع عديده از كتاب مجيد ثابت ومبين نموده اند . وچون امَّت نصاری نظر بنصوص انجیل ایراد نمودند که اکر آن حضرت ظهور بتي موعودات چرا ، الائكه بااو نازل نشدند تابر وفق نصوص كتاب بانذار امم قيام نمايند وباعلام ملل اورا نصرت كنند چنانكه آية كريَّة لَوْلاً أَنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكُ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَتُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ مشمر براين انتقاد است وآيه مباركُه وَقَالُوا مَا لِهَذَ الرَّــُولِ يَأْ كُلُ الطُّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلاً أَنْزِلَ إِلَيْهِ مِلَكٌ فَيَكُوْنَ مَعَهُ نَذِيرًا مَبِينَ ابن شبهت وابراد وچون ابن ابراد وانتقاد

وچون جواب رساله ٔ سابقهٔ جناب شیخ واضح ومبین کشت اکنون نظری در ایرادرسالهٔ ثانیهٔ ایشان نمایتم که بكمان خود قدري واضحتر نوشته اند وخلاصه أن ان بود که فرض نموده اند دو نفس در یکزمان ظاهر شوندویکی حق ودين وكتاب او ورق آخرين كتب اولين باشــد وديكري كاذب ولكن بادله مدعى صادق مستدل ومتمسك كردد . و پس ازاين فرض واهي باطل عجزاز تفريق بين الحق والباطل راكه هركز عالم عاقل بآن راضي نشود طريق فرار از امر برور د کار کمان نموده و نوحهٔ مسکنت و بیجار کی سروده اند که در اینصورت ما بیچار کان روی زمین چكنيم وحقيتاين وآنرا بچه وسيله بدانيم بدركاه كدامين ازاینها بشتاییم (الی قوله) از این عبارات جناب شیخ اول چیزی که مستفاد میشود اینست که کانّه خداوند تبارك وتعالى فارق بين الحق والباطل راكه اهم مسائل دينيَّه است بيان نفرموده وبا صريح فيه تبيَّانُ كُلُّ شَيَّ وَمَا فَرَّطْنَا فِي الْكتَابِ مِنْ شيءُ ابن مسئله عممة را در قرآن مجيد العياذ باللة مهمل وغير منحل كذاشته است وياانكه لاسمح الله حضرت خاتم الانبيا وامَّهُ هدى عليهم اطيب التحيَّة والبهآ ، در ابلاغ آن قصور فرموده اند وعلامات وامارات وموقع

يكحقيقت ويكذات ويكروحيم بخواهد ديني ديكربر ياكند الندليل كافي نباشد بجهت اينكه موجب تصديق كاذب كردد كل از فروض وهميَّة جناب شيخ استواز تصوّرات خياليَّة ايشان كه ابداً تحقّق نداشته وهركز نخواهد داشت . زيراكه ثابت ومحقّق كشت كه نه جمال قدس ابهي دفع اينشبهات را دليل صاحب امر كرفته اند ونه انحاد مظاهر امر الله وا برهان حقيّتِ ادعاي نقطة اولى عن اسمه الاعلى شمرده الد ونه لفظ خَاتَمُ النّبيّن دلالت دارد كه شريعتي ديكر بعداز شريعت نبويَّه ظاهر نكردد ونه كلهٔ لاَنبِيّ بَعْدِيْ مَشْعَى براینکه صاحب امری بعد از حضرت رسول ظاهر نشود بل بعكس ماتوثم الشِّخ وفرض بآيات قرآن واحاديث صحيحه ثابت وواضح ومدلَّل كشت كه حق جل جلاله وحضرت وسولوائمه هدى سلام الله عليهم تصريح وتنصيص فرموده اند كه ظهور قائم موعود وقيام روح الله ظهوركلي ربويتت واصالت وشارعيت است نه ظهور وصايت وخلافت ونيابت وبایند وظهور اقدس اعلی شریعت جدیده در عالم تشریع شود وديانت خقيقيَّة الهيَّه ظاهر آيد وسموات اديان عتيقه رغماً لنكذيب المكذبين وانكار المكارين كل منطوي ومطموس وزائل كردد .

هست اینست که غافلین وعود الهیّه را فراموش کرده اند وانذارات ربانیه راکان لم یکن انکاشته اند وچتانکه حضرت رسول وحضرت امير فرموده اند قران شريف را متروك داشته اند . ودر صورتيكه براي مناصب دنيوية ويا تجارت ومنافع شخصية دركال شوق وميل متحمّل اسفار بعيده ميشوند براي فهم دين وتميز بين الحق والناطل وتأليف قلوب امّت وازالة اختلاف فيما بين ملّت كه اهمّ فرائض ارباب غيرت وحميّت أست از مسافرت اظهار ملالت مينايند ومرثية عجزوه سكنت ميخوانند. تشكيك راهجت کان میکنند واعتراف بعجز را با عدم عجز معذرت مقبوله تصورمينمايند وحاشا وكلاكه اين فروض واوهام درحضرت عزيز علام مقبول آيد وهيهات كه اين اعتذارات بارده عبد را در پیشکاه حضرت احدیث از مسئولیت معاف دارد ، وبر فرض اینکه داعیدر واقع هم کاذب باشد چون مجاهد لله قيام نمود وبراي طلب حق از وطن هجرت كرد لاشك از اجر مهاجرت الى الله ومجاهدة في سبيل الله بي مهره تماند وبحكم كريمة ألدين جاهـ دُوا فينا لَهُدينَهُمْ سُبُلَا بهدایت حقیقیه ومعرفت اجتهادیه که افضل رغائب ومواهب الهيه است مهتدي ومستبصر كردد.

ومحل وميعاد ظهور حق را بيان نفوده اند وابن بيجاركان واین مسکینان واین فقیران روی زمین را حیران وسر کردان وبيدليل وبي برهان وآكذاشته اند تَمَالَى اللهُ عَمَّا يَقُوْلُ الظَّالمُونَ علوًّا كَبِيراً . حِه أكر اعتقاد جناب شيخ ابن بودكه این مسئلهٔ مهمه در قرآن شریف مفکو راست و دراحادیث صحفهٔ اهل البیت وارد ومأثور هان فارقرا بان مینمودند ونوحه وندبهٔ مسكنت وبيجاركي نميسرودند. ولكن اين عبد خدمت ایشان معروض میدارد که یاسیدی اشکی هیچ جاي حيرت وتشكيك نيست كتاب الله مجيد ما بين ماوشها حاكم است وفصل الحطاب الهي بين الحتى والباطل موجوم وقائم . نزد اهل بصيرت حق از باطل چون شمس از ظلّ ممتاز ومعلوم است وصدق ازكذب نزد إرباب ذوق چون سكَّر از خلّ واضح ومفهوم. باطل هركز بحجتّى كه مخصوص بحقّ است مستدلّ نكردد وابداً كاذب بوحي سماوي وبقا ونفوذ قول که از خصائص داعی صادق است مؤید نشود وهركز بشارات وامارات انبيا ومرسلين در بارة مفتري تمام نيايد . وچون دليل حقيت حتى وبطلان باطل مشروحاً در مقالهٔ اولی ذکر شد احتیاج نیست که مکرراً در این مقام ایراد شود و بلا فائده کلام بطول انجامد . چیزي که الرَّايَاتِ السُّوْدَ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ خُرَّاسَانٌ فَأْتُوْهَا وَلَوْ حَبُوا عَلَى الْنَاجِ فَإِنَّ فَيَا خَلَيْفَةُ اللَّهِ الْمُهْدِيُّ يَعْنَى هَنَكَامِي كَهُ دَيْدِ يَدْ كَهُ علمهاي سياهاز خراسان خروج نمود بشتابيد بجانب او اكرچه باسينه باشد برروي برف زيرا كهدر آن خليفة التعالمدي است واين حديث دركتب معتبرة شيعة هم از طرق مقبوله وارد شده است . حال ملاحظه فرمایند که حضرت رسول فقط بظهور يكعلامت امت خودرا ام بهجرت ومسافرت ميفرمايد آکرچه باسينه برروي برف باشد . وجناب شيخ با ظهور همـة علامات واحتجاج بكافة بيّنات از مسافرت در غایت راحت اظهار عجز مینمایند و بفرضی موهوم وشکی معلوم خود وخلق رااز هجرت الى الله معاف ميشمارند . وسبب أين است كه حضرت خاتم الانبيا ميدانست كه كاذبي باابن علامات وآيات باهره ظهور نتواند نمود ولكن این علم از اهل ظنّ وشك مسلوب است وبقاء در حالت تردد وتشكيك نزد اهل هوى بغايت مطلوب ومرغوب. وكذلك در غيبت بحار الانوار نظر نمائيد كه از حضرت باقر روايت ميفرمايد كه آن حضرت فرمود لأبد لنا من آذَرْبَايِجَانُ مَالاً يَقُومُ لَهَا شَيُّ فَاذَا كَأَنَ ذَلِكَ فَكُوْنُوا أَحْلاَسَ

یا اولی البصائر در ایمی که ندای رواز بخش حضرت خاتم انبيا از جانب يثرب ارتفاع يافت ودعوت ضعيفة مسيلة كذَّاب نيزمانند طنين ذباب مسموع ميشد با انكه مسافرت در غایت صعوبت بود واز حدود ایران و بلاد خزر لا اقل ششهاه مسافر تحمّل مشقات فوق العاده مينمود ابن اعتذارات بارده مفيد نيامد واز صد مليون نفوس فارس وترك يكنفر سلان فارسي باين فخزاعظم نائل شد وما بقي كعدن خانه نشستند وبنداي الهي اعتنا تنمو دند وشكوك راحجت وعجز رامنذرت تصور كردنا حكم وت وكفر وغفلت وهلاكت در حدان نازل كشت تاچەرسد بامروزكه بسببسكك حديدية وسفن بخاريه وسائر وسائط تسهيلية مسافرت درنهايت سهولت است وهجرت الى الله درغايت امنيت وراحت حاشا كه حق جلّ جلاله اين اعذار مجموله را مقبول دارد وقاعدين دربيت وهم وشك را از طاب فهم ويقين معاف فرمايد مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفُرُوا كَافَّةً فَلَوْلًا نَهُرَ مِنْ كُلِّ فَرْقَةٍ مَنْهُمْ طَأَتُفَةٌ لِيَقَقَّهُوا فِي الدّينِ وَلَيْنَذِرُوا فَوْمَهُمْ إِذَارَجَمُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ. ياأُولِي البصائر در صحیح مسلم نظر کنید که از حضرت رسول صلی الله عليه وآله روايت ميفرمايد كه آن حضرت فرمود إِذَا رَأْيَيْمُ

تاريك نفوده است ملاحظه نمايندكه حضرت رسول وأتمه هدى عليهم السّلام بچه مقدار عبادرا محض رؤيت علامتي ويا تحريك محركي بهجرت ومسافرت امر وتحريض نمو دهاند وابداً باین تشکیکات واهیه که فرض کنیم دو نفر مدّعی شدند وما بیچار کان بدرگاه کدام بشتابیم وحق را از باطل جِكُونَهُ تَميز دهيم وبكدام استطاعت سفر كنيم خلق را معاف نفرموده اندوباين فراوض وهميته وشكوك مضحكه وكلمات بارده تعطيل در امر الله را رواند اشته اند. وسبب همان است که کراراً عرض شد که انبیا ومرسلین صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ميدانستند كه حق هر كز بباطل مشتبه نشود وكاذب نجاح نيابد ومفترى نافذ القول نكردد وكلَّه خبيثه باقى وثابت نماند إنَّه لأيُصلِّحُ عَمَلَ الْمُسدِينَ بالصحاب النَّظر والادراك قدري در فصل شانزدهم انجیل ملی ندبر و تأمّل فرمائید تابیقین مبین در یابید که این تشكيكات جناب شيخ نه تنها منافي ايقان شريف وقران مجيد است بل منافي جميع كتب سهاوية است ومخالف كافَّة اصول الهية • در سفر مذكور ميفرمايد وَجَاءَ إِلَيْهِ الفَريْسيُّونَ وَالصَّدُوْقِيُّونَ لِيُجِرِّ بُوهُ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُريِّهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاء .

يُنُونَكُمْ وَأَلْبِدُوا مَا لَبُدْنَا فَاجِزَا خَرَكَ مُحَرَّكُ فَأَسْمُوا إِلَيْهِ وَلَوْ جَبُواً . وَاللَّهِ لَكُأْ تَنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الزُّكْنِ وَالْمَقَامِ بَهَايِعُ النَّاسَ عَلَى كِتَابٍ جَدِيْد عَلَى العَرَبِ شَدِيْدُ، يعني ناچار است که مارادر آذر بایجان حادثه عیش آید که هیچ چیز با آن بايداري واستقامت نكند پس چوز اين حادثه وقوع يابد ملازم بيت خود باشيد وتاما ساكن باشيم تمانيز سكون اختيار نمائيد پن چوز محر ك حقيق بحر كت آيد بشتابيد بسوي او اكرچه باسينه باشد . قسم بخدا كه كأنَّه ميينم اورا بين الركن والمقام كه بامردم مباييت ميفرمايد بكتابي جديد كه بزعرب دشوار است وشديد ، واين حديث شريف مشعر است بر حادثهُ شهادت نقطهٔ اولى عن اسمه الأعلى و فتن مظله آن ایّام که نفسی در امر الله بایداری واستقامت ننمود جز نفوس قليلي كه قلوبشان بنور هدايت الهيَّة مهتدي ومنوَّر بود واین وجودات مقدّسه ساکن وصابر بودند تاانکه نداي الهي از مدينهٔ منوّرهٔ عكاً ارتفاع يانت ومحرّك فلوب ومنو ّر افثده وصدور ظهور فرمود وَتَمَّتْ كَلَمَةُ رَبُّكَ صدْقاً وَعَدْلًا لَامْبُدِّلَ لِكُلِّمَاتِهِ وَهُوَ السِّمِيعُ الْعَلِّمُ ووخلاصة مقصود اين است كه اولي الألباب كه غبارشك وحسد ابصار شاترا

این ایرادات بر کتاب انجیل از ایقان وقران وارد تر باشد. چه لابد جناب شیخ در مقابل آن حضرت میکفتند که بلی علامات زمان محقق ومعلوم است ولكن فرض كينم درهمين زمان دیکري نیز در هند ویادر افریقیا بهمین ادّعا قیام نمود وعين همين مطالب شمارا درميان نهاد وهركس ازا ومعجزة طلبيد اورا فاسق وشرير خواندوفقط بصرف زمان وعلامات اورامحول غود دراينصورت مايجاركان مامسكينان مافقيران بدركاه كدام بشتابيم بأكدام استطاعت سفركينم صادق كيست كاذب كدام است (الى آخر بياناته المضحكه وتشكيكاته المدهشه) ولكن عاقل بصير ميداندكه ابن بانات مباركه وبراهين نورانية حضرت عيسي عليه اطيب التحيّة والثّناء آكمل بيانات وانقن براهين است زيراكه مبني است برامتياز حق از باطل مانند امتياز آفتاب از ظلّ . چه هي كز آن نورانيت ومهابت وبقا ونفوذ وغلبه وقدرت كه در حق وآثارا واست در باطل نبائد وشجرة طبيه سعرة خيثه مشتبه نشود ، مثلاً تبوداي سوري ويهوداي جليلي نيز در قرن ظهور حضرت عيسى مدعى مقام اعلى شدند ولكن بحكم آيه كريمة وَمثَلُ كُلُّمَه خَيثَةً كَشْجَرَةٍ خَيثَةٍ اجْتُثُتْ منْ فوق الأرض مالها من قراردر اندك وقت بقليل مصادمة زائل فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ إِذَا كَانَ المُسَاءُ قُلْتُمْ صَحُوْ لِأَنَّ السَّمَآءَ مُحْمَرَّةٌ وَفِي الْصَبَاحِ اليَّوْمَ شَتَاءُ لأَنَّ السَّمَاءَ مُخْمَرَّةٌ بِعَبُوسَةٍ يَامُ آوَوُن تَعْرِفُونَ أَنْ ثُمَّيُّرُوا وَجْهَ السَّمَاء وَأَمَّا عَلاَمَاتُ الأَزْمِنَة فَلا تَسْتَطَيْعُونَ ، جِيْلٌ شَرِينٌ فَاسَقُ يَلْتَمَسُ آيَّةً وَلاَ تُعْطَى لَهُ آيَةُ إِلاَّآيَةُ بُونَانِ النَّبِي . ثُمَّ تَرَكُمُمْ وَمَضَى . يعني فريسيان وصادوقیان که دو فرقه از علمای بنی اسرائیل بودند نزد حضرت عيسي عليـه السّلام آمدند وبر سبيل امتحان از آنحضرت خواهش نمودندكه معجزة آسماني براي المكان ظاهر فرماید . جواب فرمودکه چون شام شود کوئید هوا خوش خواهد بود زيراكه آسان سرخ است ودرصباح كويند كه امروز هوا ناخوش خواهد بود زيرا كه آسمان شديدة الحمر دوتيره وكرفته است اي مزوران روي فلكرا تميز ميتوانيد داد وعلامات اين عصر را نميتوانيد تميز داد طبقة شرير فاسق خواهش معجزه مينمايند وسمواي معجزة يونس بني هيچ معزة بوي داده نخواهد شد يس انها را بكذاشت وبكذشت . حال قدري دراين بيانات تفكّر عائيد وببينيدكه اكرابن تشكيكات وفروض وهمية عناب شبخ قابل اعتنا باشدوعند المهاين اعتذارات باردهمقبول افتد بجنددرجه

وزاهق كشتندنه كسي متعرض أصحاب واحباب ايشان شد ونه کتاب وآدابی از آنها باقی ماند ونه احدی کتابی دررد ايشان نوشت . بلكه نداي ايشان چندان ضعيف ووجو دشان قليل الأهميَّة بودكه اكر بالتبِّع ذكر شان دركتاب عهدجديد مذكور نميشد احدى نام ايشانر الميد انست وبالعكس امر مبارك حضرت عيسي عليه السّلام كه كلّه طيبه الهية بود بظلم وقتل وتشتيت اتباع وتفر ق در بلاد زوال نيافت و بكت ردّيُّهُ يهود ووثنيَّة رومانية ضعيف نكشت . بل هم قدر ظلم يهود ورومانیان شدید تر شد وکتب ایراد وانتقاد بر ضد ای مبارك زياده تأليف وتصنيف يافت نفوذكلة الهيه شديد تركشت تا انكه عالمرا فروكرفت وحق ثابت وباطل زائل شد . وهمچنین در زمان ظهور حضرت رسول علیه السلام مسيلةً كذَّاب وسجاح تمييَّة واسود عنسي وغيرهم نيز داءيةً شارعيت بريا نمودند ولكن بمرور وهبوب اندك عاصفة قدرتی زوال یافتند . وهکذا در این ظهور اعظم وطلوع افخم برخی از بیخردان که تشریع شرائع رااز نتائج عقول بشرية ميدانستند نه از مواهب الهيه بخيال محال احداث امري افتادند وبعضي از ايشان از اهل علم وفضل بودند ولكن بدون مزاحمت دولت ويامعارضة اصحاب علم وفقاهت

مفقود وزائل كشتند ، واكر نفسي بصير در افكار فاسدهٔ ارغون خان مغول وسعدالدوله بهودي در ايران وعلاءالدين خلجي در هندوستان وفلاسفهٔ ثورت سنهٔ (۱۷۹۳) در پاريس وفرنكستان نظرنمايد كه هميك ازاين ملوك وامرا وفلاسفه وعلما باكال قدرت ومكنت وبدون هيكونه مانع ومناحم قصد تشريع شريعتي وايجاد ديانتي نمودند وبصرف قدرت الهية خائب وخاسر كشتند بر تفريق حق از باطل بصارت تواند يافت وبر تميز فيما بين كله طيبه وكله خبيثه قادر تواند كشت ، اين الثري من التريا واين والتحالالة من الهدي هل تشتبه الظلة بالتوروالفدير بالبحرالسجور الأعلى الاعمى وفاقد البصيرة والحجى لاوربي الائبي ان في ذلك الأعلى الاعمى وفاقد البصيرة والحجى لاوربي الائبي ان في ذلك

وایضاً جناب شیخ در رسالهٔ اولی نوشته اند کی در ترجه و تفسیر قول یکی از مظاهر قدسیه بربانی که تکم وافاده فرموده اند عقلاً و لفهٔ شروطی چند معتبر است (اولاً) اینکه باید از قانون آن لسان تجاوز نکرد (ثانیاً) جمیع کلمات وارده را باید در معنی ظاهری استمال کرد مکر اینکه از آن کله ها اخذوارادهٔ ممانی متناسبه را قرینهٔ مقالیه ویا حالیه بوده باشد بدون قرینه

چیست وچه وقت این رجعت ظهور خواهد کرد. آن حضرت فرمود بعد از تنكي ايَّام كه همة مردم ااحاطة ميمايد شمس تاريك كردد وقرازاعطاء نوربازماندوستارهاي سماساقط شود واركان ارض تزلزل يابد . در اينوقت ظاهم ميكردد نشأ نهای پسر انسان در آسمان ودر انوقت جمیع قبیلها که در ارض ساكنند نوحه مينماينـد وميييند كه پسر انسان ميآيد از آسمان در حالتی که سوار برا براست) آیه این است که مبينيد وهي كما ترى تدلُّ على الرَّجِمة الحاصَّة للسيح فقط بقرينة الحاليَّة والمقاليَّة لاعلى الرَّجعة العامَّة لساير المظاهر. مع هذا صاحب كتاب ايقان جميع كلمات مستعمله را بطوري تفسير ومعنى كردهاست كه آن معاني از ذهن قائل همخطور نكرده است . واحدى از مفسران انجيل شريف از زمان ظهورش تا محال که قریب بد وهن ارسال است چنان معانی وأويلاً والراده نفرموده اند. وكويا بعقيدة صاحب ايقان كلاً مرادآن حض ترا نفهميد داند ودر ضلالت وكراهي مانده اند. اماً عوض الله ثبوت وشاهد ادّعاى خودرا در خصوص معنی کلمات وارده از خود کلام شریف عیسی ویا زبانی که متكام بآن بود باورد متمسك ميشود بكلام يكي از اولياي دين اسلام كه هركزاهل انجيل اسم ايشانرا نشنيده اندوبلكه

استعال يك كله در غير ماوضع له روانيست (ثالثاً) دروقت ارادهٔ معانی دیکر باید شاهد آن معنی را از خود قول ولغت قائل آورد نه از قول وزبان دیکر (رابعاً) آن تفسیر و تأویل لامحاله باقول یکی از مفسران باید مطابق آیدنه اینکه بجمیع مفسّران مخالف افتد . مثلاً حركاه بكي ازاندياي سلف مانند کلیم الله ویا روح الله امری ویا خبری در زبان یهود بفرماید وبعد از هزاران سال شخصی ظهور کرده ادعا كند كه معنى اين خبر را والفاظ اين عبارة والمجيمك از على تفسير ويا نصارى نفهميده اند معنى ابن جنين وچنان است ومجموع مفسران ومترجمان كارً بخطا وفته اند ورايحة از معنى مراد استشام نكرده اند البتّه ابن قسم ادَّعا عند العقلا خيلي بزرك وبلكه مسلَّم ومقبول نخواهد شد . و بفرض تسليم بر مدعى لازماست كه شاهد مدّعاي خودرا از كلام وزبان آن بني بياورد نه اينكه از قول ولفت دیکران . بناء علیه تعبُّ دارم از تفسیر وتوجیه صاحب ایقان آیانی را که حضرت مسیح اخبار از علامت رجعت خود فرموده اند . این اخبار روزي بود که آن حضرت ذكر مفارقت خودرابتلاميذ خويش اشاره فرمودند اصحاب انحضرت استدعا وسؤال كودند كه علامت رجعت جواب

چون این مبحث از اهم مباحث دینیه است لذا تسهیلاً للفهم مطالبی چند بر سبیل مقد مه معروض میداریم و بعدفقره بفقره جواب ایرادات و شبهات جناب شیخ را مینکاریم

مطلتاول

اینکه در جمیع کتب مقد سهٔ توراة وانجیل وقرآن تضریحاتی هست ونصوصی موجود است که دال است بر اینکه هم نفسی بر فهم کلمات الهیّه قادر نتواند شد و هر قلى بادراك معانى مودعة در آيات كتاب فأنز نخواهدكشت وبعبارة اصرح معاني مقصودة اصلية كتاب الهي چندان مهل المأخذ نيست كه هركسي بفهمد وبادراك آن فائر آيد. مثلاً در اصحاح ششم كتاب اشعياي بني ميفرمايد كه خداوند فرمود إِذْهَبُ وَقُلْ لَهَذَ الشَّعْبِ اسْمَعُوا سَمْمًا وَلاَ تَنْهُمُوا وَابْضُرُوا إِبْصَالًا وَلا تَعْرُفُوا م غَلَظُ قُلْبَ هَذَا الْشَعْبِ وَقُقُّلْ أَذُنَيْهِ وَاطْمَسْ عَينَهِ لِئَلاَّ يَبْصُرَ بِعَيْنَهِ وَيَسْمَعَ بِأَذْنَيْهِ وَيَهْمَ بِقَلْهِ وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى فَقُلْتُ إِلَى مَتَى أَيُّهَا السِّيدُ . فَقَالَ إِلَى أَنْ تَصِيْرَ اللَّهُنُ خَرَبَةً بِلا سَاكِنِ وَالبِيوْتَ بِلاَ إِنْسَانِ وَتَخْرَب

اصل وفرع این دین را کذب وباطل میشمارند . مشلاً صاحب ایقان میکوید مراد از شمس وقر در قول مسیح شمس وقر معنوی است بدلیل اینکه در دعای ندیه أین الشُّمُوسُ الطَّالعَةُ وَأَيْنَ الأَقْمَارُ الرَّاهِرَةُ فرموده اند . كيرم باينكونه استدلال فرقة شيعه راكه بصاحب اين كلامشريف قايل ومعتقد هستند بنوعي ساكت وقانم كردن ممكن باشد آیا اهل سنّت و جماءت را چکونه ساکت توان کرد . ولا ستما اهالي نصاري راكه اصلاً برحقيَّت دين اسلام قائل ينستند چه طور دعاي ندبه بايشان تأثير ميكند . با وجود آنکه هر .ؤسّس ومقنّی که بادّعای عام بیاید چونکه خودرا مظهر اظهر وجود مطلق وذات بحت ميداند بايد خطابات واثبات حقيت خود همام وتام باشدوروي كلامش بركل من حيث الكل شامل آيد . نه اينكه از ملل مسكونة ارض واز فرق متعدّدهٔ یکفرقهٔقلیله را مورد خطا بات نمو ده بنا بتنكي معلومات اغلب ايشان سوق كلام نمايد . وبجاي ياليُّها النَّاس يا ايّهاالعرب وياليّها الفرس كفته باحاديث چندكه دانستن صحت وسقم آن بسيار مشكل است وحثي اكثر اهالي اسلام بآن معتقد نیستند استدلال برود (انتهی کلام الشیخ)

این امر مبرم بدانیال بنی مقصود این نبود که الفاظ وصور آیات کتابرا مخفی دارد بل مقصود این بودکه معانی اصلیه ومقصود حقيقي الهي مخنى ومخنوم كردد كه تايوم آخر احدى ازا نقوم بو فهم معانى حقيقية كثاب فار نكردد. چنانکه باز در همین اصحاح ميفرمايد . فَقَالَ اذْهُبُ يَا دَانيَالُ لأَنَّ الْكَلَمَاتِ عَخْفَيَّةٌ وَعَنَّوُ مَةٌ ۚ إِلَى وَقْتِ النَّهَايَةِ كَثَيْرُونَ يَتَطَهِّرُونَ وَيُلِيِّضُونَ وَيُمَحَّمُونَ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرًّا وَلاَّ يَعْهُمُ أَحَدُالاً شُرَارِلَكُنَّ الْفَاهِمُونَ يَعْهُمُونَ . يعني فر مو دايدا يال راه خود پیش کیرز برا که کلات تا بآخرالز مان مخفی و مختوم است بسياري از تحيص وامتحان باك ومطهر خواهند كشت وشريران بجهت اعمال شريرانه احدى از ايشان بفهم كلمات فائز نخواهد شد ولكن دانشمندان فهم خواهند نمود (انتهى) حرسنهٔ (١٣٠٦) هجريّه كه نكارندهٔ اوراق از مدنيهٔ كاشان عبور نمود بر حسب ميل بعض مشايخ وافاضل بني اسرائيل مجلس بحث وتحقيقي انعقاد يافت ومحفل مذكور بوجوه جمعي از اکابر مسلین ویهود مزین بود . از جمله علمای قوم سه نفر كه اشهر عالي بني اسرائيل بوه ند حضور داشتند ودر طي بحث ومناظرت الفاظ شمس وقرومصالحت ذئب وغنم واحياء

الأَرْضُ وَنُقْفَرَ وَبُبْعَدَ الرَبُّ الْإِنْسَانَ وَيَكَثَرُ الْخَرَابُ فِي وَسَطَ الأرض . يعني خداوند فرمود بر دوباين قوم بني اسرائيل بكوكه كوش ميدهيد إماً نفهميد وببنييد بچشم خود إماً ادراك منائيد دلهاي اين قومرا بغلظت وسختي كذار وكوشهاي الشانرا تقيل وكران نما وابصار الشانرا كور ومطموس فرما تانه بينند ونشنوند ونفهمنا مادا رجوع نمايند وشفايابند . كفتم ايخداوند تابكي وتابجند . فرمود تا وقتيكه شهرها غير مسكون وخانها بدون انسان واراضي مقدسه خراب وويران ماند وخداوند آدميانرا دورغايد ودر مان زمین اراضی متروکه بسیار کردد(آنهی)واین آیات دروقتی نزول یافت که بنی اسرائیل در اراضی مقدّسه بعزّت ساکن بودند ومانند مسلين در اين ايَّام نعمت ملك واستقلال رابراي خود ابدي وبلا زوال ميدانستند ونصائح ناصحين وانذارات منذرين را تلخ ولغو وبلا ثمر ميشمر دند حتى قضي الله عليهم والحقهم بالهالكين وجعلهم عبرة وذكري للاخرين . وكذلك در اصحاح دوازدهم كتاب دانيال بني ميفرمايد . وامَّا أنت يَادَانِيَالُ فَاخْفِ الكَلَامَ وَاخْتُم السَّفَرَ إِلَى وَقْتِ النَّهَايَةِ يعني اي دانيال كلام ألهي را محنى دار وسفر مقدّس را مختوم نما تاروز انجام ونهايت . وأين تكته واضح است كه از صدور

این قبیل تصریحات بسیار است ، که حضرت عیسی علیه السّالام غالباً مطالب وا دريردة رمن وستر بيان ميفرمرد چنانکه در اصحاح (۱۳) متی فرموده است هذا کلهٔ کلّم لهِ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بِأَمثالِ وَبِدُونِ مَثَلِ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ بِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ القَائلِ سَأَ فَتَحُ بِالْأَمْثالِ فَعِي وَأَنْطِقُ عِكْتُوماتٍ مُنْذُ تَأْسيْسِ الْعَالَمِ . يعني عيدى همة ابن مطاابرا در امثال ميفرمود وبدون مثال هيچ بايشان تكلّم نمينمود تأكامل كردد انجه بوساطت يغمبر كفته شده بود كهميكفت ال خودرا در مثالما خواهم کشود وباسراری که از آغاز بناي عالم مخفي بوده است تكلّم خواهم نمود (انتهى) واين عبارت بصراحت غموض معاني ومقاصد اصلية عبارات بوية را مفهماند وبراينكه مقصود غير ظواهم است شهادت مداهد حتى بعض بالات مباركة حضرت عيسى عليه السّالام والملاميذ انحضرت كه نقباي امّت وهداة مأت بودند ودر قرآن شریف از ایشان عرسلین وانصار الله تعبیر شده امّت نيز ادراك نمينمو دند واز آنحضرت مستدعى بيان وتفسير ميشذند . واضرح از كل نص صريح شمون القفاء ملقّب ببطرس رسول است که در مکتوب عام ثانی خود

اموات وسائر بشاراترا برظاهر حمل مينمودند ودر عدم صدق این بشارات بر ظهور حضرت عیسی علیه السلام وظهورات بعد اصرار بليغ ميكردند . نكارنده روى بمردخای که شیخ قوم واعلم آن شعب بود نمود واظهار داشت که آیا این عبار آراکه در یوم ظهور موعود شمس وقر تاریك كردند واموات زنده شونه وكرك و بره در يكموضع چرا نمايند شما . تنها حمل بر معاني ظاهره ميمايند يا جميع ني اسرائيل از عالم وعامي وآسياوي واروبي چنين ميفهمند . كفت جميع بلا اختلاف بر معاني ظاهره حمل مينمايند ولذا تحقق آنرا درظهور يشوع ومحمد نغي وانكار میکنند . کفتم یا شیخ در صور تیکه دو پیغمبر بزرك از جانب خداوند یکی مأمور بختم قلوب وسمع وابصار شما کردد وديكري مأمور بختم واخفاء معاني كتاب وكلمات شود چكونه عاقل رابراين فهم اعتماد ماند وبكدام دليل اين تفسيرات شما مقبول ارباب بصيرت ورشاد آيد . وي در جواب فروماند وکیفیت این مناظرت که زیاده از سه ساءت بارعايت شرايط ادب ومحبت امتداد يافت درمدينة مزبوره شهرت کرفت و نزد ارباب فضل و نباهت از اهالی کاشان موقع قبول واستحسان يذ يرفت . ودرانجيل مقدّس نيز از

عيد اصرح از كل است كه مفرمايد لا يَعْلَمُ تَأْ وِيلَهُ إِلاَ اللهُ وَنَيْرَ ميفرمايد لا يَعْلَمُ تَأْ وِيلَهُ إِلاَ اللهُ وَنِيْرَ ميفرمايد بَلُ كَذَبُوا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمّا يَا بَهِمْ تَا وِيلُهُ . يعني بل تكذيب كردند وافترا دانستند وبر مقاصد اصلية آن الحاطه نمودند وحال انكه هنوز تأويل آن براي ايشان احاطه نمودند واين آية مباركه صريح است براينكه قران نيامده است واين آية مباركه صريح است براينكه قران شريف را معاني ومقاصد اصلية حقيقية است ومعاني اصلية ظواهركه هنوز بيان آن نازل نشده است ومعاني اصلية آن ظاهر نكشته

مطاناني

اینکه تأویل داجع بجز، مخصوصی از کتب مقد سه است زیرا که صحف سماویه و کتب مقد سه الهیه مشتمل برسه قسم از مطالب است قسمی در احکام و شرائع و سنن و آداب و فرائض و واین قسم از کتاب خواه تو داة و یا انجیل و یاقر ان بالاتفاق آیات و ارده در آن محمول بر ظاهر باشد و ابدا مأول نکر دد و الا منهی باختلال دیانت الهیه و ترازل شریست مقد سه کردد و امر قضا و عبادات که نظم دنیا و اخرت

فرموده است وَعِنْدُنَا الْكَلِمَةُ النَّبُويَّةُ وَهِيَ أَثْبَتُ الَّتِي لَهُ عَلُونَ حَسَناً إِن التَّبَهُمُ إِلَيَّا كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنْدِ فِي مَوْضِعٍ مُظْلُم إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النَّهَارُ وَيَطْلُعُ كُوْ كُبُ الْصُبْحِ فِي قُلُوْبِكُمْ . عَالَمَيْنَ هَذَا أُوِّلاً أَنَّ كُلَّ نَبُوَّةِ الْكَتَابِ لَيْسَتْمَنْ نَفْسِيرٍ خَاصٍ . لأِنَّهُ لَمْ تَأْتِ نَبُونُ قَطْ بَشِيئَةِ إِنْسَانِ بَلْ تَكُلُّمُ أَنَاسُ اللهِ التَّدِيْسُونَ مَسُوْقِينَ مِنْ الرُّوحِ الْقُدُس. یعنی و نزد ما کلهٔ نبویه در غایت ثبوت هست وشماینکو میمائیدکه با واعتنا میکیند اکر بآن متنبه کردید که چون چراغ در ظلمت میدر خشد تا هنکای که روشنی فجر بدمد وستارة صبح در قلوب شما طالع كردد واينرانخست بدانيدكه هر نبوت وخبر کتابی داشرح مخصوصی نیست . زیراکه خبرهای پیشین هرکز بارادهٔ مردم نشد بلکه مردان خدا بقوّت روح القدس متحرّك كشتندوسخن كفتند (انتهى) واین عبارت که میفر ماید بشارات کتابی را شرح مخصوصی نيست واينكه هركز اخبارسابقهونبوتهاي كتاب بروفق ميل وارادة خلق ظاهر نشد صريح است براينكه هرنفسي برفهم مقاصد انبيا عليهم السلام قدرت نيابد ونبوتهاي كتاب محمول بر ظواهری که جماًل کمان میکنند نباشد . ودر قران

بسعة علم وفلسفه وتقدم وتمدنن معروف بودند وهمچنين علماي هندوفلاسفة برهميَّة . وهريك ازاين طبقات بسبب اذعات تبناسخ ارواح در عقائد دينيّه وانحلال وفناي صرف در معتقدات مادیّه بشارات واردهٔدر کتاب ازقبیل قيامت وحشر ونشر وظلت شمس وقمر وسقوط نجوم وامثالها را انكار مينمودند وتجويز وقوع اين حوادثرا از قبيل اوهام واكاذيب احلام ميشمر دند واز دائرة امكار وتجويز عقل خارج ميدانستند واين عقائد فاســده درميان عرب وثنية بسبب قرب جوار بامصر ويونان وتجارت باهند از طریق بحر احمر انتشار یافت ودر اذهان سکآن جزیرة العرب ثابت وراسخ كشت . پس چوز فجر هدايت ازافق بطحا طالع شد وحقائق واردهٔ در کتب مقدّسه از قبیل قيامت وحشر ونشر وظلت شمس وقروسقوط نجوم وتزلزل ارض در قران شریف نیز نازل کشت رؤسای عرب که مانند نوهو سان اينزمان فريفتهٔ تمدّن ومعارف يونان ورومان وهندوستان بودند براين عقائد تمسخر واستهزانمودند ووقوع آثرا خارج از امكان وتحقّق دانستند وتجويز آثرا العياذبالله از قبيل تهويل وتضليل ميشمر دند الذا آية مباركة بَلَ كَذَّبُوا عِمَالُمْ يُحْمِطُوا بِعِلْمُهِ وَلَمَّا يَأْمَهِمْ تَأْ وِيْلُهُ نُرُولَ يَافِتُ وَاهلُ دَرَايِت

منوط باوست فاسد ومختل شود . وقسمی دیگر در ذکر حوادث ووقائع ماضیه وقصص انبیا ورسل در امم خالیه که من باب الذار ونصح در كتاب المي وارد شده است . واين فسم نیز غالباً محمول بر ظاهر است نا فائدهٔ نصح وانذار از آن مستفاد كردد وموجب أنباه ارباب بصارت واستعداد شود . قسم ثالث در ذکر حوادث آی از قبیل بشارت بظهور بعدوور ودقيامت وحشر ونشر وموت وحيوة وظلت شمس وقر وسقوط كواكب وانفطار سما وتبديل ارض وامثالها وبالاتفاق آيات مأوله كه محتاج بنزول تأويل است این قسم از آیات کتاب است . زیرا نظر بمراتب افتتان وتحيص كه باتَّفاق جميم اديان از سنن حمّية الهيَّه است حق جل جلاله بهمين عبارات خبيث را از طيب جدا مينرمايد وفهيم را از غبي ومهندي را از غوي ممتازمينهايد .

چنانکه یهود را ببشارات واردهٔ در توراهٔ در ظهور حضرت عیسی علیه السّلام امتحان فرمود و خبیث را ازطبّ وموحد را از مشرك ممتاز نمود . ودر حق قران مجید نیز فرموده است یُضلُ به کثیراً وَمَا یُضلُ به اِللّا الفاسقین وقبل از ظهور حضرت خانم الاندیا حکمای عصر ورواقیین مصر و کذلك فلاسفهٔ یونان ورومیه وسوریه

بعبادت هَلْ يُنظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَا تَيَهُمُ اللَّهُ فِي ظَلَلَ مِنَ الفَأَم الي كثير من امثالها ممَّا هو معلوم عند اهل العلم كذلك در انجیل مقدّس در اصحاح (۲۶) انجیل متّی چنانکه سابقاً مذكور شداخبار از ظلت شمس وقمر وتيركي نجوم وانفطار سما ونزول ربّ در ظلل غمام وارد شده است ودر رسالهٔ ثانية بطرس رسول در اصحاح ثالث از انعدام ساوات وظهور سماء جديد وارض جديد وانحلال عناصر ودر اصحاح (٢١) مكاشفات يوحنًا نيز ازطيّ سماو تبديل ارض بسماوارض جديد اخبار فرموده است . وهمچنین در کتب عهدقدیم یعنی توراة مقدّ س ورسائل انبياي بني اسرائيل در غايت مطابقت از این آیات عظیمه اخبار واردشده است، مثلاً در آیهٔ (۱۷)از اصحاح (٦٥) سفر اشعیای نبی در اخبار از تجدید سما وارض ولحلق اورشليم جديد وانقضاى آلام بني اسرائيل ميفرمايد لِأَنِّي هَا أَنَا خَالَقُ سَمَوَاتٍ جَدِيْدَةً وَأَرْضًا جَدِيْدَةً فَلاَ تُذكُّرُ الأُوْلَى وَلاَ تَخَطُّرُ عُلَى بَالْ . بَلْ إِفْرَحُوا وَابْهَجُوا إِلَى الأَبْدِ فيًّا أَنَا خَالَقٌ لِأَنِّي هَا أَنَا ذَا خَالَقٌ أَوْ رَشَلِيمٌ بَهُجَّةً وَشَعَّبُهَا فَرَحًا فَابْتَهِجُ بِأَوْرَشَلْيمَ وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي وَلاَ يُسْمَعُ فَيْهَا بَعْدُ صُوْتُ بُكَاء وَلاَ صَوْتُ صُرَاخٍ وهمچنین در آیه ٔ (۲۲) وبصارترا براین نکته که مقاصد حقیقیهٔ بشارات الهیه غیر از ظواهم لفظیه است که جهال کمان نموده اند مطّلع و آکاه فرمود

مطاثالث

اینکه این آیات عظیمة که مکر دا د کر شد از قبیل ظلت شمس وقروانفطارساو تزلزل ارض وتجديد ساو تبديل وضوسقوط كواكب وغيرها در كتب مقدسة توراة وانجيل وقرانيك نهيج ويكمبارت ويكوضع نازل شده است . مثلاً چنانكه در قران مجید از این آیات عظیمه در سورهٔ انفطار بعبارت اذًا السَّمَا الْفَطَرَتْ وَإِذَا الْكُوا كُ التُّثَرَّتْ تعبير شده ودر أسورة تكوير إِذَا النَّمْسُ كُوْرَتْ وَإِذَا النَّجُوْمُ الْكَدَرَتْ ودرسورة انشقاق إذًا السَماء انشقَتْ وَأَذِنَتْ لرَبًّا وَحُقَّتْ وَإِذ الأُرْضُ مُدَّتْ ودر سورة زلزال إِذَا زُلْزِلَتِ الأَّرْضُ زِلْزَالَهَا ودر موضع ديكر إِنَّ زَنْزَلَةً السَّاعَةِ شَيْ عَظيْمٌ ودرمقامديكر از تبديل ارض وسما بعبارت يَوْمَ تُبدَّلُ الأَرْضُ غَيْرً الأَرْضِ وَالسُّمُوَاتِ وَبْرَزُوا لِلَّهِ الوَاحِدِ القُمَّارِ وَازْ ظَهُورُ عَمَامُ بِعِبَارِتُ يَوْمَ تَأْتِي السَمَاءَ بِدُخَانِ مُبْيِنْ واز نزول ربّ در ظلل غمام اين سفر فرموده است أَلشْمُسُ وَالْقُمَرُ تَظُلُّمَانَ وَالنَّجُومُ تَحْجُزُ لَمَعَانَهَا . ودر اصحاح ثاني اين سفر فرموده است أُنْفُخُوا الصُّورَ فِي صِهْنُونَ صَوَّ تُوا فِي جَبَلِ قُدْسِي لِيَرْتَقَدَجَمِيعُ سُكَّان الْأَرْضِ لِأَنْ يَوْمَ الْرَّبِ قَادِمْ قَرِيْبْ يَوْمُ ظَلَامٍ وَقَتَامٍ يَوْم غَيْم وَضَاب ، يعني بدميد صوررا درصهيون نداكنيد در جبل قدس من زيراكه يوم پرور دكار آينده ونزديك است روز تـيركي وتاريكي است روزا برومه وغبار است . ومقصود ازجبل قدس دراین آیه جبل مقدس کرمل است که حيفًا ويافاواورشليم ومدينة منورة عكادر حول آن واقع است. ودر اصحاح ثانى از سفر حجي فرموده است لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِهِيَ مَرَّةٌ بَعْدُ قَلَيْلِ فَأَزَازُلُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضُ وَالْبَحْر والهَابِسَةِ وَأُزَلْزِلُ كُلَّ الْأَمَ ِ وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الْأَمَ ِ فَأَمْلاً هَذَا النَّاتِ عَداً . يمني زيراكه ربّ الجنود چنين ميفرما يدكه هنوز وقت قليلي است كهمن آسهانهاوزمين ودرياوخشكيرا متزلزل ميفرمايم وجميع امم رامضطرب مينمايم ومن فوب ومطلوب تمامي امم خواهد آمد پس اين خانه را پرازمجد و زر کواري خواه غود (انهي) واز اين جمله که ذکر شد انسان بصيركه بر مندرجات كتب سماوية خبير باشد ادراك

از اصحاح (٦٦) همين كتاب ميفرمايد لِأَنَّهُ كَمَّا إِنَّ السَمُوَاتِ الجَدَيْدَةِ وَالأَرْضِ الجِدِيْدَةِ الَّتِي أَنَا صَانَعُ تَتُبُتُ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ هَكَدَا يُثِبُّتُ نَسُلُكُمْ وَاسْمَكُمْ (انتهى) وكذلك در سفر صفنياى بني فرموده است قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبّ العَظِيمُ قَرِيْتُ وَسَرِيعٌ جِدًا صَوْتُ يَوْمُ الرَّبِ يَصْرُخُ حِيْثُةِ الجِبَّارُ مُزَّا ، ذَلَكَ النُّومُ يَوْمُ سَخَطٍ يَوْمُ ضَيْقً وَشَدَّةٍ بَوْمُ خَرَابِ وَدِمَارِ يَوْمُ ظَلَّامٍ وَقَتَّامٍ يَوْمُ سَحَاب وَضَبَابِ • يعني نزديك است يوم ربٌ عظيم قريب وشتابنده است ندای یوم الرّب در آن هنکام بروردگار جّبار بتلخي ندا خواهد فرمود آن روز روز سخط است روزتنكي وسختي است روزخراب ودماراستروز تاريكي وظلام است روزا برومه وغبار است . وكذلك در اصحاح ثانی از سفر یوئیل وارد شده است قُدَّامُهُ تَرْتَعَدُ الْأَرْضُ وَتَرْجُنُ السَّمَاءِ وَأَلْشَمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْلُمُانَ وَالنَّجُومُ تُحَجِّزُ لَمَعَانُهَا. یعنی پیشروی پروردکاردر یوم موعود زمین میلرزدو آسمان مضطرب میشود شمس وقمر تاریك میكردند ونجوم از اعطاء نورباز ميانند . ونيز درهمين اصحاح فرموده است تُتَعَوَّلُ الشَّمَسُ إِلَى ظُلْمَةٍ وَالْفَمَرُ إِلَى دَم ودر اصحاح ثالث باشد ميتواند حوادث ماضيه رااز غير مسموع دارد ودر كلامخودمندرج نمايد. بل مقصود بيان ورود يوم اللهوموقع ومحلّ ظهور وكشف از آجال اثم وانقراض مال ورموز حشر ونشر وقيامت ورجعت وظلمت شمس وقمر وسقوط نجوم وكواكب وتجديد ارض وفلك وغيرها است كه از حوادث آنيه است وازآيات صدق دعوت نبويه كه نه تنها المي عامي از معرفت آن محروم وعاجز است بل علماى اعلام وفلاسفة عظام از بيان آن قبل الوقوع عاجز ند واز فهم آن ودرج آن درکتب خود قبل از بلوغ اجل وورود موعود محروم وقاص ٠ چنانکه پس از این آیات مذكوره در سورة شعرا فرموده است أوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آلَيَّة أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَماً * بَنِي إِسْرَائِيلَ يعني آيا براي كَفَّاد قريش ابن آیتی ونشانهٔ نیست که علمای بنی اسرائیل میدانند که در قران شریف حقائق ومعارفی نازل شده است که در توراة مقدّس نفر صابقاً نازل ووارد كشته چه علم باين حقائق مكتومه ومعارف مكنونه خاصة براي امي غير متعلمي ممكن نیست جزانکه نازل از حضرت احدیّت باشد ومشرق از شمس حقيقت . وخلاصة القول اكر نفسي بصيرت او مزوّر باشد بانوار تنزيل ميبيند كه جميع آنچهدر قرآن شريف نازل

مینماید که مقصود از این آیات عظیمه که حق جل جلاله در جميع كتب اخبار فرموده است اخبار از حقيقت واحدهاست كه بتغيير لغات متغيّر نميكر دد وبتبديل اديان متبدل نميشو د وبطول زمان حق جل جلاله وفاي باين وعود را فراموش نميفرمايد . خاصةً أكر نفسي باين نكته ملتفت شودكهقران شريف بيان صحف اولى است وحاوي حقائق توراة وانجيل وكتب سائر انبياكما قال تبارك وتعالى وَقَالُوا لَوْلا يَأْتَيْنَا بِآيَةٍ مَنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتَهُمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى . وقال فِي سورة الشَّمرا وَإِنَّهُ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعَالَمِينُ نَزَلَ بِهِ الرُّوخُ الْأَمينُ عَلَى قَذْبُكُ لِتَكُونُ مِنْ المُنْذَرِيْنَ بِلسَّانِ عَرَبِيٍّ مُبَيْنِ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرُ الْأُوَّلِينَ ، وابن معلوم است كهاينكه فرموده استقران بیان صحف اولی است ویا مندرج در کتب انبیا مقصود مناسك واحكام وعبادات اسلامية نيست . زيراكه اين مناسك واحكام بااين هيئات وخصوصة يات ومشخصات ابدآ در شرائع سابقه نبوده ودر کتب سلف ذکر نشده وكذلك مقصود حوادَّث تاريخيَّه نيست . زيراكه اطَّلاع بر تواريخ سلف از آيات نبويَّه ومعارف وعلوم لدنيَّه واحاطهُ قوّةً قدسيّة محسوب نتواند شد چه هي قدر شخص امي

لاَ يَسَهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ . مثلاً ملاحظه فرما در ابن آيه كريمه كه در سورهٔ قيامة فرمود است فَإِذَا فَرَئْنَاهُ فَاتَبِعْ قُرْآ نَهُ مُ إِنَّ عَايْنَا بَيَانَهُ ودر ابن آيهٔ مباركه حق جل جلاله بيان قران مجيد را بر خود مقرر داشته است و بر اهل فؤادظاهراست كه بيان الهي جز بنزول وحى ممكن نباشد وابن فقره جز در ظهور بعد متحقق نكردد .

قال شيخ الاشراقيّين ، صاحب الهياكل قدّس الله روحه في آخر هذا الكتاب . ويجب على المستبصر ان يمتقد صَّمَّة النَّبوَّات وانَّ امثالهم تشير الى الحقائق كاور دفي المصحف (وَتَلْكُ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا للنَّاسِ وَمَا يَعْقَلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ) وَكَمَا انذر بعض النَّبَوَّات (إِنِّي أُرِيْدُأَنْ أَفْتَحَ فَمِي بِالأَمْثَالِ) فالتَّنزيل موكول الى الانبياء والتأويل والبيان موكول الى المظهرالاعظمي الانوري الاريحي الفار قليط كالنذر السيح حيث قال إنّي ذَاهِبُ إِلَى أَبِي وَأُبِيكُمُ لَيْعَتُ لَكُمْ الْفَارَقَلِيطَ الذِي يُنْبِئَكُمْ بِالْتَأْوِيلَ) وقال (إِنَّ الْفَارَقَلِيْطَ الَّذِي لِرْسَلُهُ أَبِي بِإِسْمِي يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَي،) وقد اشير اليه في المصحف (ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) وثمَّ للنَّرَاخي ولا شك انَّ انوار الملكوت نازلة لاغانة الملهوفين وانَّ شعاع القدس ينبسط وانّ طريق الحق ينفتح كما اخبرت الحفظة ذات البريق شده است از اخبار ازحقائق آتیه عیناً وبلا تفاوت درانجیل ودر توراة نیز نازل شده ولکن لا یعلمه الا اولو الالباب ومن عنده علم الکتاب.

مطالعه

آنکه در جميع کتب سماويّة توراة وانجيل وقران بل واحاديث اهل بيت طهارت صريحاً وارد شده است كه معانى اصلية اين آيات در يومالله ويومالر ت ظاهر ميشود وسارة اصرح معاني مقصودة آنرا قائم موعود ظاهر ميفرمايد وتأويل كتاب درآن يوم مشهود مكشوف ميكردد . وقبل از ظهور موعود مماني اصليّة مقصودة نزد انبيا واتمة هدى مكنون ومكتوم وكتاب الهي بختم واخفاي مظاهرامر الله مخزون ومختوم بوده وآنچه علماي مال بافهام واجتهادات خود نوشته اند اوهام مضله است ودر حتیقت تحریف كلمات الهيه ، ودريوم ظهور نيز هي نفسي ازرحيق مختوم بهره نخواهد یافت وبر فهم معارف حضرت قیّوم قادر نخواهد شد بل اخیار وابرار از آن بهره ورشوندومکابرین واشرار از آن كما في السَّابق بي نصيب ومحروم كردند

خود بر ظواهم غير ممكنه حمل نمودند وبانكار وتكذيب مبادرت کر دند وحال انکه هنوز تأویل آن نازل نشده است ومعاني اصلية مقصوده معلوم نكشته . واين وعدة صريح است براینکه بیان قران نازل خواهد شد ومقاصد الهیه واضح وظاهر خواهد کشت . ومجلسی درباب رجعت از مجلد غيبت بحار از زرارة بن اعين روايت ميفر مايد أُنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّارَمُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُوْرِ الْعَظَامِ مِنَ الْرَجْعَةُ وَأَشْبَاهُمَا فَقَالَ إِنَّ هَذَا الذِي تَسْأَلُوْنَ عَنْهُ لَمْ يَجَيُّ أَوَانُهُ وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلْ كَذَّبُوا بَمَا لَمْ يُحَيَّطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا مَا تَهِمُ يَّأُ ويلُّهُ . يعني از حضرت ابي عبد الله عليه السَّلام سؤال نمو دم از این امور عظیمهٔ رجعت وامثال آن پس آن حضرت في مود اينراكه شما ميير سيد وفهم آنرا ميطلبيد هنوزوقت آن زيدهاست وهرآ نيه خداو ندفرمو ده است كه تكذيب كردند فر فر را بسبب اينكه معناى آثرا ندانستند وهنوز تأويل آن ناؤل نشده استواين حديث صريح است براينكه تأویل قرآن وظهور معانی حقیقیه آن در ظهور قائم معلوم ومفهومخواهد شدنه قبل از ظهور انحضرت . اکرچه آیهٔ مبارکه خود در غایت صراحتست وبدون احتیاج بحدیث

ليلةً هبَّت الهوجاء كما قال تعالى هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْرِيَاحَ بُشْرِاً بیْنَ یَدَيْ رَحْمَتُهِ (انتهی) واین بیان متین صریح است که تفسير حقيقي كلمات نبويّه كل در يوم ظهور موعود ظاهر خواهد شد و تأویل تنزیل در انقضای دورهٔ اللام رقیام روح الله نازل خواهد كشت . وإن نكته مخفي نماندكه نهال وجود این عالم فاضل صاحب هیاکل که اکنون اورا بشيخ اشراق وسيد فلاسفه موصوف ميدارند وكتب اورا أنفس كتب اسلاميه ميشمارند در ايام سلطنت صلاح الدين ایّوبی از هیجان زوابع تعصّب اصحاب فقاهت در عین نضرت وطراوت فروشكست وشعله نورانيَّة فضائل ومعارفش از هبوب عراصف جهل ارباب رياست چنانكه خو دبآن اشارت فرموده است درعين شباب فرونشست . تادر يافته آيد كه همواره اعداء علم فقهاى جاهل بوده اند ودشمنان فضل رؤساي باطل سنّة الله في خلقه وان تجد استّه تبديلا . واصرح از آیهٔ مذکوره این ایهٔ کریمه است که در سورهٔ يونس فرموده است بَل كَذَابُوا عَالَمْ يُحْيُطُوا بعلْمهِ وَلَمَّا يَأْتِهمْ تَاوِيْلُهُ وَابِن آية مباركه صريح است براينكه سبب تكذيب قران این بودکه ممانی مقصودهٔ آنرا ندانستندوباوهام فاسدهٔ

تًا وفتي كه روح الله الحق از آسمان نازل شود وبارباب استعداد واستحقاق ازآن مائدة سماويه مبـذول فرمايد وسر آية كريمة يُسفُّونَ من رَحيْق تَخَوْم خَتَامُهُ مَسْكُ وَفِي ذَلَكَ فَلْيَنَافَسَ الْمُتَنَافَسُونَ ظاهر وباهر وهويد أكردد . ونيز درآية (١٢) از اصحاح شانزده اين انجيل وارد است كَ فرمود إِنَّ لِي أُمُوراً كَثَيْرَةً ايْضاً لِأَقُولَ لَكُمْ وَلَكُنْ لاَ تُستَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَملُوا الآنَ وَأَمَّا مَتَى جَاءَذَاكُرُوْحُ الْحَقِ فَهُوَ يُرْشَدُ كُمْ إِلَى جَمِيعُ إِلَى قَ بِعِني بِسِيارِ چِيزِها دارم كه بكويم ولكن شما امروز متحمل آز نميتوانيد شد اماً روزي كه آن روح الحق بيايد اوشمارا بجميع حقائق ارشاد فرمايد. وا کر انسانرا دلی نورانی و بصری روشن باشداز این عبارت حضرت عيسى عليه السلام تواند ادراك نمودكه درصورتيكه اصحاب انحضرت که نقبای ارض وانوار ظاهره ونجوم زاهرهٔ عالم و دند قبل از بلوغ وقت وانقضای اجل مستمی از ادراك حقائق بيانات الهيَّه قاصر باشندفريفتكان بمناصب ومفتونان بزخارف چکونه بر فهم مقاصد الهیه قادر کردند وبر ادراك حقائق مختومه توانا شوند هيهات هيهات ما للتُّراب وربِّ الأرباب اين الدِّباب من مطار العقاب .

ظاهر وصريح است در توقف فهم قران بظهور قائم ورجعت. واصرح از دو آیهٔ سابقه این آیهٔ کریمه است که در سورهٔ اعراف فرموده است وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكَتَابٍ فَصَلْنَاهُ عَلَى علم وَهُدِّي وَرَحْمَةً لَقُومٍ يُؤْمِنُونَ . هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ تَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبَّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعًا وَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّانَعْمَلُ قَدْخَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَالُوا فِيَرُونَ. وإين آیهٔ مبارکه در غایت صراحت است براینکه تأویل قراندر يوم موعود نازل خواهد شد ومقاصد الهية در آن يوم مشهود ظاهر وواضح خواهد كشت و در انجيل مقدّ س درآية (٢٧) از اصحاح سادس انجيل يوحنًا وارد است كه حضرت عيسي عليه السَّلام بقوم فرمود إِعْمَلُوا لاَ الطَّمَّامِ الْجَائِدِ بَلْ للطَّمَامِ الْبَاقِي الْحَيْوةِ الْأَبْدِيَّةِ الَّتِي يُعْطِيكُمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ اللَّهَ الأَبَ قَدْ خَتَمَهُ ، يعني براي طعام فاني زحمت مكشيد وتصديع مبريد بل براي طعام باقي كه حيوة ابديه وزندكي جاويداست وآنرا پسر انسان بشماخواهد داد زیرا که پدر آسمانی آنرا مختوم فرموده است ، واین آیه صریح است براینکه معارف الهية كهموجب حيوة ابديه است بامراللة مختوماست وقلوب ارباب استعداد بحسب تأثير شرائع واديان الهيه بلوغ يافت وقوّة عالم مقتضى ظهور اعظم شد وميعاد وفا بوعود الهية فرارسيد وجال اقدس ابهي عن اسمه الأعلى بر اص الله قيام فرمودومقر" اقدس بشرحي كه در تواريخ ثبت است مدنية دار السَّلام كشت وسيس ارادة الهيَّه مقتضى انتقال بصقلاب واز صقلاب بسوريه شد در طي اين انتقالات وضمن اين حوادث وتغييرات رؤساي ملل غالباً بحضور مبارك مشرتف شدند واز معضلات مسائل وغوامض عقائد دينية خود استفسار نمودند وهريك از رشحات بحر اعظم سرشار ومستفيض كشتند . از جمله در مدّت اقامهٔ در دارالسلام یکی از اجلَّهٔ سادات فارس که علوّ وسموّ واصالت ونجـابت وطهارت عائلُه شريفه اش كالشَّمس في رابعة النَّهار بر اهالي اران واضح وثابت است براي زيارت مشاهد مشرّفه عزيمت عراق فرمود ودر بغداد بتوسط سيد فاضل عالم الحاج سيد جواد الطباطبائي الكربلائي بحضور اقدس ابهى مشرّف کشت . و پس از شرفیابی بحضور سؤالاتی چند از علائم ظهور نمود ومستدعي جواب كشت . واكرچه جواب مسائل او که عین شبهات ملل اخری است سابقاً در الواح عربية نزول يافته ومعاني طلوع شمسازمغربوظلت

واماً در کتب عهد عتیق اکرچه این نکته در غایت وضوح است لکن منصف بصیر را عبارات اصحاح دوازدهم كتاب دانيال نبي كه سابقاً نقل شد كفايت مينمايد . زيراكه در این موضع پس از اخبار از ورود یوم موعود وحوادث وعلائم وآثار آن در آیهٔ جہارم فرموده است أماً أُنْتَ يَا دَانِيَالُ فَأَخْفِ الْكَلَامَ وَاخْتُم السَّفْرُ إِلَى وَقْتِ النَّهَايَهِ . ودر. آية نهم فرموده است إِذْهَبْ يَادَانيَالُ لِأَنْ الْكَلَيَاتِ مَحْقَيَّة وَتَخْتُوْمَهُ اللَّهِ وَقْتِ النَّهَايَةِ . وابن دو آيه صريح اعت بر النكه معانى اسفار الهيَّه وحقائق بيانات نبويَّه تاورود يوم موعود از جميع انظار مخني ومكتوم ا-توبختم رباني وصول يزداني مصون ومختوم . ودر يوم ظهور موعود نيز چنانكه صريحاً در اين سفز فرموده است ابرارواخيار بفهم آن فائر خواهند شد وفجاً رواشرار كما في السَّابق از فهم وادراك آن محروم خواهند كشت . زيراكه طعام فجار از ضريع وزقوم است وشراب اخيار از رحيق مختوم

وبالجله چون برمطالب مرقومه که بمنزلهٔ ارکان واصول ومقدّمات است از برای فهم وادرالهٔ مطالب و تنائج آتیـه اطّلاع حاصل فرمودی معروض میدارم که چون افئده وطبيعين متصور ومعقول نيست كه ابن آفتاب ظاهري از مغرب طلوع نمايد ويا اين شمس وقر بظاهم بينور كردد وكواك غير متناهية العدد كه كوچك تر آن از ارض بچندین مرتبه اکبر است بر روی ارض پراکنده ومنتثر كردد وبا اين حال عالم كون منتظم ماند وجنس بشر بقايا بدوعذاب وثواب خلد تحقق بذيرد . چنانكه همين شبهات را در كتب باطله و درج موده وباقيع عبارات ايراد كرده ودر آكثر عواصم اروپا وآسيا مطبوع ومنتشر داشته اند . چندانکه العیاذ بالله وعود الهیه را ازقبیل خرافات دانستهاند ودیانت واعتقاد بخد او رسل را غرور وجهالت پنداشتهاند وتمشك باحكام شرائع واديانوا اقوى مانع تمدن وحضارت انكاشته اند واكرملاحظة اختصار نبودي برخي ازمناظراتي را كه فيا بين نكارنده واكابر طبيعيّين ومادّ بيّن اتّفاق افتاده در این مقاله مندرج میداشت تا سبب انکاراینقوم از شرائع الهية معلوم كردد وسبب انتباهم دمان آكاه برمقدار فضل حق جلّ جلاله در تنزيل كتاب مستطاب ايقان وساير الواح مقدَّسه كرددفاالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَهُتَدِي لَوْلاً أن هدانًا الله شمس وقمر وسقوط نجوم وسلطنت وغلبة موءود وغيرهما من الوعود معلوم ومكشوف شده بود معذلك نظر برجاي آن سيدجليل كتاب مستطاب ايقان نازل شدو بلستان فارسى فصيح غوامض اين مسائل كه التيام واتفاق ملل محل آن منوط وم بوط است واضع ومكشوف كشت ، ختم رحيق مختوم بيد قدرت حي قيوم كشوده شد ووجوه حوريات مستوره في قصور الايات بكشف حجبات اشارات واستعارات باسم ومنهل كشت ، اقوى مانع ارتباط واتحاد ملل وقبائل زوال يافت والم وسائط ايتلاف وأتفاق ابكان يذيرفت • زيراكه ثابت ومدلّل كشت از مطالب مذكورة سابقه که مانع یهود از تصدیق حضرت عیسی علیه السلام نشد الا عدم معرفت همين آيات وكذلك مانع سائر ملل نكشت از تصديق حضرت رسول الأعدم فهم همين علامات . بل اكر عاقل بصير بدقت ملاحظه نمايدمييندكه اكر اين كتاب مستطاب وساير الواح مقدسه ناذل نميشد ومعاني معقوله ومقاصد اصلية ابن علامات وبشارات واضح ومعلوم نميكشت هركز شبهات فلاسفه وطبيعيين برشرائع واديان دفع نميشد وانتقادات أيشان بر عدم امكان تحقق اين وعود وعلامات زوال نمييافت . چه هركز نزد فلاسفه

كلمات الهيَّه وشدَّت تمسَّك بمقائد وهميَّه ازقائم موعودوجمال معبود معرض کردند چنانکه امّت نصاری در ظهور حضرت خاتم الانبيا بسبب عدم فهم آيات انجيل ازآن حضرت معرض شــدند وبشاراتی راکه بصراحت منطبق بر ظهور موعود است از آنجال معبود مصروف داشتند . وآن بشارات این است که در انجیل متی در اصحاح (۲۱) فرموده است وَللْوَقتِ مَنْ بَعْدِ ضِيقِ تلْكَ الأَيَّامِ تُظْلِمُ الشَّمْسُ وَالْفَمْرُ لَا يُعْطِي ضَوْنَهُ وَالْكُوَاكِ ثُنَّسَاقَطُ مِنَ السَّمَاء وَقُوَاتُ الْأَرْضِ تَرْتَجَ مُ حِنتُذِ تَظْهَرُ عَلاَمَاتُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاء وَيَنُوحُ كُنُّ قَبَائِلِ الْأَرْضِ وَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آيّاً عَلَى سَحَاب السَّمَاءمَعَ قُواةٍ وَمَعَدْ كَبِيرِ وَيُرْسلُ مَلاَّئكَتَهُ مَعَ صَوْتِ السَّافُور الْعُظْيِمِ (انتهی) . وپساز تطبیق این عبارات بر ظهورمبارك حضرت خاتم الانبيا وسائر ظهورات مقدّسة مظاهرام الله يسبب اتحاد امر ووحدت حقيقة مظاهر آن فرموده اند كهاطلاق این الفاظ بر معانی مقصوده در بیانات اتَّهُ هدی وارد شد. چنانکه در دعای ند به فرموده اندا بْنَ الشُّمُوسُ الطَّالعَهُ أَيْنَ الأَقْمَارُ الْمُنْيَرَةُ أَيْنَ النَّجُومُ الزَّاهِرَةُ ، وبالجمله چون شرح این مطالب در کتاب ایقان از قلم رحمن در کمال

- مروع بجواب شبهات شيخ كاه چون بر جميع مطالب سابقه استحضار حاصل شــد اكنون جواب شبهات جناب شيخ را معروض ميداريم كه چون جمال اقدس ابهی عنّ اسمه الا علی در ایقان شریف علائم ورود قيامت وظهور قائم وقيام روح الله را از قبيل انفطار سما وظلمت شمس وقمر وسقوط نجوم وامثاله بر ابن معاني معقوله تفسير فرموده اند كه مقصود ألفظ سها، در كلمات نبوية سماء ديانت وسماء امرالله است وازشمن وقر ونجوم در مقامی قائم باس الله واولیای او در ظهور دیانت جدیده ودر مقامی دیگر ارکان واحکام وعلما وفقهای دیانت سابقه. يعني ظهور قائم وقتي باشدكه سهاء دين سابق منفطر كردد واركان آن مضطرب ومتزعزع شود وشمس وقرآن سهاء که عبارت از ارکان واحکام سابقه است نور ننجشند وشرائع وآداب آن ازائر باز مانند ونجوم سماء آن دیانت يسبب اعراض از شمس حقيقت يعني مظهر امرحضرترب العزت مظلم وتاريك كردند وازسماء عزن ومجدت ساقط وهابط شوند وخلق عالماز جهت ضيق معارف دينيَّه در غايت تنكي وسختي باشند واهل ظنون واوهام بسبب تجدّد شرائع واحكام بولوله واضطراب آيند وبسبب عدم فهم

جناب شيخ براين مسائل مطلم نباشندهم سبب آن انفطارسماء ديانت اسلامية است وسقوط وهبوط على كه نجوم اين سماء رفيعند ازاوج معارف دينية وظاهرية . وبعبارت اصرح اینکه جناب شیخ کان کرده اند که تفسیر این کلمات بر اینوجه مخصوص خارج از قانون لسان است سبب بي اطّلاعي ايشان است از كتب مقدّسة ساوية بل از قواعد علوم ظاهرية . امًّا دليل بي اطَّلاعي جناب شيخ از كتب مقدَّسةُ سهاويّه اینست که در این کتب در مواضع کثیره لفظ سما وشمس وقرونجوم براديان وشرايع ومظاهر امرالله وأتمة وعلماطلاق شده ودر كمال صراحت واردكشته است . مثلاً ملاحظه فرما در اصحاح (۲۸) از سفر توراة مثنی که خداوند تبارك وتمالي پس از تشريع شريت مقدَّسه بنياسرائيل وا مخاطب داشته وایشان را در صورت استقامت در دین الحی بنزول بركات كثيره اميد وار فرموده ودر صورت مخالفت وتهاون بشريعت الله بغرول لعنات ونكبات هامله أنذار نموده استواز جمله در آية (٢٣) ميفرمايد وَتَكُونُ سَمَاءُكُ الَّتِي فَوْقَ رَأْسكَ نُحَاساً وَالْأَرْضُ الَّتِي تَحَتُّكَ حَدِيدًا وَيَجْمُلُ الرَّبُّ مَطَرَ أَرْضَكَ غُبَارًا وَثُرَابًا يَثُولُ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى مَهْلُكَ يعني آسماني كه فوق

بسط وتفصيل مبرهناً واضحاً در غايت رقت ولطافت نازل شده جناب شيخ الاسلام نظر بجمودت قريحت وعكوف بر ظواهر عبارت چنانکه عادت اصحاب فتوی وفقاهت است كان كرده اندكه اين تفسيرات منافي آداب عليه است ومخالف قواعد لغويه ولهذابا ينكونه الوادكرده اندكه (اولاً) باید از قانون آن لسان تجاوز نکرد (الله) جیم کلات وارده را باید در معنی ظاهری استعمال کرد مکر اینکه از آن کله ها اخذ وارادة معاني متناسبه را قرية مقالية ويا حاليه بوده باشد بدون قرینه استعمال یك كله در غیر ما وضع له روانیست (ثالثا) در وقت ارادهٔ معانی دیکر باید شاهدآن معنی را از خودقول ولفت قائل آورد نه از قول وزبان دیکر (انهی) وجواب آن اینست که بلی استعمال لفظ در غیر موضوع له حقيق دركل السنه ولغات موجود است ودر بيانات جميع انبيا ومرسلين وفصحا وبلغا وخطبا ومتكَّلمين واردومشهو د.زيراكه باب مجاز واستماره وتشبيه بابي است واسع از براي فصحاي كلُّ عالم وخطباً وبلغاي جميع امم ، ودر جميع السنة سابقه وموجوده اطلاق لفظ سما بمناسبت رفعت برهم شي رفيع استمارةً وارد شده والفاظ شمس وقمر ونجوم بر شرائع وبر انديا وأئمة وعلما بل بر ملوك وخلفا اطلاق يافنه است .واكر ميفرمايد النكروزي كه مانند تنور افروخته است خواهد آمد وتمامی متکبران وشریران آکاه خواهند کردید ورب الجنود ميفرمايد روزي كه ميآيد ايشانرا خواهد سوزانيد بنوعی که از بر ایشان نه ریشه ونه شاخه واخواهد گذاشت اماً أز براي شماكه از اسم من ميترسيد آفتاب نيكوئي وشفا در اشعة و پر توها يش طلوع خواهدنمود وشما بيرون آمده مانند عجول پرواري نشو ونما خواهيد نمودوشرير انرا يابمال خواهید کرد زیراکه حضرت رب الجنود میفرماید که روزي كه اينرا بجا ميآورم ايشان در تحت اقدام شماخا كستر خواهند شد . توراة بندهٔ من موسى را بیاد آورید که آنرا بافرائض واحكام بحهت تمامي اسرائيل درحوريب مأمور داشتم. اینك بسوى شماییش از ورودیوم عظیم مهیب خداوند ایلیاي يهمبرراخواهم فرستاده واوقلب يدرانرا بيسران وقاب يسرانرا بيدران مائل خواهد كردانيد مباداكه آمده زمين را بلمنتي مضروب (انتهی) حال در آیه ٔ دویم این اصحاح كه فرموده است (وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الدِّرِ وَالشَّفَاء فِي أَجْنِحَتُهَا) ملاحظه فرمائيد كه بصراحت لفظ شمس را استعارةً بر مسيح موعود اطلاق فرموده است . واین اصاح از جمله بشاراتی است که یهودونصاری متّفقند

راس تواست ازمس خواهد شدو زمين تحت تواز حديدو خداو ند با رانی راکه از اسمان بر ارض نازل میفرماید غبار و تراب خواهد فرمود تاانكه هلاك كردي ونابود شوي . ونفسيكه بر مقدار صعوبت ديانت حالية يهود وصلابت قلوب وردائت معارف ايشان مطّلع باشد برحمات بلاغت اين بيانات سماوية وحسن استعارات نبويه آكاه كردد.ونيز در اصحاح رابع از کتاب ملاکی بنی در بشارت ورود حضرت موعود چنين فرموده است. فَهَا هُوَ ذَا يَأْتِي الْيُوْمُ الْمُتَّقِدِ كَالْتُثُّورِ وَكُلُّ الْمُسْتَكْفِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلَيْ الشَّرِّ يَكُونُونَ قَشًّا وَيُحْرَقُهُمْ الْوَمْمُ الْأَتِي قَالَ رَبُّ الْجِنُودِ فَلاَ يُبْقِي لَهُمْ أَصْلاً وَلاَ فَرْعاً. وَلَكُمْ الْمِا الْمَتَّقُونَ إِسْمِي تَشْرِقُ شَمْسُ الْبِرُّ وَالشَّفَاءِ فِي أَجْنَحَتُهَا فَتَخْرُجُونَ وَتُنْشَأُونَ كَعُجُولِ الصُّبْرَةِ . وَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ لِيكُونُوا رَمَادًا نَحْتَ بُطُونِ أَقْدَامَكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ اذْ كُرُوا شَرِيعَةً مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَمَرُتُ بِمَا فِي حُورِيبَ عَلَى ثُلِّ اسْرَائِيلَ الْفَرَائْضَ وَالْأَحْكَامَ. هَاأَنَا ذَا ارْسِلُ إِلَكُمْ إِلِيمًا النَّبِيِّ قَبْلَ مَعِيَّ يَوْمِ الرَّبِّ الْعَظيمِ وَالْحَوْفِ فَيَرُدُ قَالَ الآبَاء مَلَى الأَبْناء وَقَالَ الأَبْناء مَلَى أَبَائِهِم ثَلَا آتَيَ وَأَضْرِبَ الأَرضَ بِلَعْنِ. وخلاصة ترجة أين آيات اين است كه

حكيم ودانشمندند ولكن عمل صالح را نميفهمند نظر كردم بارض وآنرا خراب وبسموات وآنرا بينور يافتم نظر كردم بجبال وآنرام تعش دمدم . ودر آیهٔ (۲۸) همین اصحاح فرموده است من أُجْلِ ذَلَكَ تَنُوْحُ الأَرْضُ وَتُظْلِمُ السَمَوَاتُ مِنْ فَوْق يعني باين سبب زمين نوحه خواهد نمود وسموات اعلى مظلم وتاريك خواهد شد . ودراين آيات جزاينكه سموات را بر دیانت وشرایع موسویّه تعبیر نمایئدچارهٔندارند زيراكه سموات ظاهره در حادثه مخت النّصر تاريك نشد بل شريعت مقدَّسه تاريك كشت وديانت الهيَّه بسبب ظلم وكفر وجهل وثنيَّه مظلم وبينور شد . وكذلك در آية نهم از اصحاح بانزده همین سفر فرموده است عَرْبَتْ شَمْسُهُا إِذْ بَعْدُ نَهَارٌ وَ خَزِيَتْ وَخَجَلَتْ وَأَمَّا بَقَيَّتُهُمْ فَالسَّفِ أَدْفَعُهَا أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ . يعني يروردكار ميفرمايد آفتاب او در حالی که روز است غروب میناید خیلوشرمسار میکردد کویقیهٔ ایشانرا در مقابل دشمنانشان شمشیرخواهم سپرد . ومقصود از این آیه اخبار از غروب شمس عن ت وسمادت يعني شمس حقيقت است ازميان بني اسرائيل وطلوع ان در امّت نصاري . وهمچنین نظر فرمائیددر اصحاح

براینکه مبشر بظهور مسیح موعود است . وبسبب همین أصحاح يهود منتظر ند ومعتقد كه بايد قبـل از ظهور مسيح اللياي نبي نشخصه از آسمان نازل شودوخلق رابظهور موعود بشارت دهد . واین همان اصحاح است که چون از حضرت عيسى عليه السلام سؤال نمود لد كه اكرتو آن مسيح موعودي پس چرا ايليا يعني الياس از آسان نازلنشد وآن حضرت جواب فرمود که بلی نازل شد واورا نشناختند وشهيد كردند واو يحيى بن زكريًا عليهماالسلام بود ويهود از این جواب وتفسیر انکونه مندهش ومتعبّب شـدند که جناب شبخ از تفسير آيه وترَوْنَ ابْنَ الانسَانِ آتياً على سَحَابِ السَّمَاءُ بظهور حضرت خاتم النبيين واز تفسير آيه ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرْمِ بشخص كريم بن ابراهيم . وايضاً در آيه (٢١) الى (٢٣) از اصحاح چهارم سفر ارمیای نبی ملاحظه فرما که در اخبار از خرابی قدس شریف وآلام وارده بربني اسرائيل درواقعة بخت النصر فرمو دهاست هُمْ حُكُما ۚ ﴿ فِي عَمَلِ النَّرِّ وَلَعْمَلِ الْصَالِحِ مَا يَفْهَمُونَ • نَظَرْتُ إِلَى الأَرْضِ وَهِيَ خَرَبَةٌ وَإِلَى الْسَمُواتِ فَلاَ نُؤْرَ لَمَا . نَظَرْتُ إِلَى َ الْجِبَالِ فَإِذَا هِي تَرْتَجِفُ . يعني بني اسرائيل در عمل شر

مضاعف كردد . لذا نزد اشخاصي كه قلوبشان مطبوع ومظلم ومقلوب نيست در غايت وضوح ثابت است كه در يوم ظهور موعود شمس وقر ديانت سابقه مظلموتاريك ومنسوخ خواهد شد وشمس وقر سماء دین جدید در غایت اشراق وسطوع طلوع خواهد نمود . چنانکه هر نفس نبك بختی كه مرثية بيجاركي وفقيري وعدم قدرت برمسافرت بخواند وبهجرت الى الله قيام نمود بمشاهدة همين انوار باهره فأنز كشت واز اشعّهٔ اين نير مشرق صدر وفؤادش منشرح ومنو رشد . ذَلكَ فَضَلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ . در ابن مقام از احباء الله رجا ميمايم كهذر اين نكته دوري تدفيق فرمايند وبنظر تحقيق بنكرندكه نيرمشرق بازغ ساطع التوري راكه خداوند تبارك وتعالى در كتاب اشعيا زياده ازدوهمان وبانصد سال قبل بعبارت وَيَكُونُ نُورُ القَمَر كَنُور الشَّمْس وجود مباركشرا ستوده ودرقر آنكريم وفرقان عظيم بقولهجل وعلا والشمس وضحيها والقمر إذا تليها بوجود مسعودش قسم ياد فرموده وعظمت مقام محمود ورفعت لواء معقودش راباين عبارات عظيمة رهيبه بيان تمودهاست اقضين عهدالله وناكثين ميثاق الله عساعي باطله ودسائس دنية خود ميخواهند خلق دا از توجّه بوجه منیرش ممنوع دارند وعباد را تضلیل کنند

ثلثین از سفر اشعیای بنی که در این اصحاح او لا از حلول مصائب وآلام بر بني اسرائيل خـبر ميدهد و پس از آن از ظهور موعود اخبار ميفرمايد . از جمله در آمه و (٢٦) اين اصحاح ميفرمايد وَيَكُونُ نُورُ القَمَر كَنُور الشَّمْس وَنُورُ الشَّمْس يَكُونُ سَبْعَةً أَضْمَافٍ كَنُور سَجْهَ أَيَّامٍ فِي يُومٍ يَجَبُّوْالرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي رَضَّ ضَرْبِهِ يَعْنَى رَوْزِي كَه خداوند شكستكي قوم خودرا خواهد بست وجراحت بشانرا شفا عنايت خواهد فرمود نورماه مثل نور آفتاب خوهد شد ونور آفتاب هفت باره مضاعف مانند نور هفت رول خواهـ د كشت . واين آيه مبشّر است براينكه دريوم ظهور انوار مشرقهٔ از شبس حقیقت بهفت مرتبه از ظهور قبل افزونتر خواهد كشت واشعة سلطعة از قر ولايت كه فرع منشعب از اصل قديم است مانند اشعة ساطعة از شمس حقیقت خواهد بود ، واین آیات مذکورهٔ در اسفار مقدّسه را هر كز هيچ عافلي نميتواند برشمس وقر ظاهري حمل نماید چه که منتهی بجمع بین النقیضین میشود زیراکه ممكن نيست در يوم ظهور موعود هشمس وقمر مظلم وتاريك شود وهم نور قمر مانند نور شمس ونور شمس بهفت مرتبه

نباشد وتعدد مرايا موجب تعدد آن حقيقت واحده نكردد واز فهم این نکته مقامات مظاهر امر واضح ومعلوم شود . باري عنان قلم از دست رفت وروي سخن ازردّمعترضين على الله بتكيت ناقضين ميثاق الله منصرف شد . باصل مسأله راجع شويم وموارد استعمال الفاظ شمس وقمر ونجومها معروض داریم. ودر اصحاح (۳۲)از کتاب حزقیل نبی که در قران شریف ازوی بذی الکفل تعبیر فرموده است در بارهٔ مصر وغلبهٔ كلدانيان بر فراعنه فرموده است (٧) وَعَنْدَ اطْفَائِي إِيَّاكَ أَحْبُ السَمَوَاتِ وَأَظْلُمُ نُجُوْمَهَا وَأَغْشَى الْشَمْسَ بسَحَابِ وَالْقَمَرُ لاَ يُضِي ۚ ضَوْئَهُ وَأَظْلُمُ فَوْقَكَ كُلَّ أَنْوَارِ السَمَآء المنبرّة وَأَجْعَلُ الْظُلْمَةَ عَلَىٓ أَرْضَكَ يَقُولُ السَّيِّذُ الرَّبُ، يعني وهنكامي که ترا منطفی میکردانم آسما نهارا محجوب خواهم ساخت وستار کانش را تاریك كرده آفتابرا بنمام خواهم پوشانید وماه نور خودرا ساطع نخواهد ساخت . سید پرور دکار مفرماید تمامی نیرهای درخشندهٔ آسانرابرایت تارکردانیده وبرزمینت ظلت خواهم نهاد (انتهی) وکسی که بر تاریخ غلبة بابليان بر مصر مطَّلع باشد ميداند كه هييك از اين حوادث در آن أيام بظاهر وقوع نيافت لذا پس از تفاسير

وم كز ميثاق را تحويل دهند وخود برصفت طيور ليل در ظلمت ضلالت طائر آيند تاه يك در تفسير كتاب مفسري مطاع الرأي كردند ودر دين حضرت ربالارباب مجتهدي نافذ الحكم شوند(زهي تصوّر باطل زهي خيال محال) . اكر معانى ومقاصد اصلية در اين آيات كر عهو سانات عظيمه برامثال جناب شيخ بسبب بعدازمشرب أنيا مستبه ماند بارى براهل بها واصحاب سفينة حمراكه ازمشرب عدب انقان آشا مده وازرشحات بيان رحمان سرشاركشته اند مشتبه ندود وتخليط وتمويه ناقضين وناكثين پساز تفسير وتبيين معاني شمس وتمر درایقان شریف وسایر الواح مقدّسه بر احدی مخفی ومستور نماندونير بازغ بكلام واهي فارغ زائل وآفل نكردد وهَبْنِي قَلْتُ أَنَّ الْصَبْحَ لَيْلٌ ﴿ أَيْمَى الْفَالَمُونَ عَنِ الْصَيَّاء ولكن اين نكته بر احبّاء الله مخني نماند كه مقصو دحق جلّ جلاله از ذكر شمس وقر بيان مراتب تجليّ حقيقت مقدّسه است در مراتب ظهور وبطون آن حقيقة الحقايق براي تأسيس شريت وابقاء ديانت الى امد معلوم واجل مسمى والا نظر بوحدت حقيقية ذات اقدس چنانكه در ايقان شريف در بيان مقامات جمع وتفصيل مظاهرام اللةمفصّالاً نازل شده است جز یکذات واحده در مرایای عدیده متجلی

شد. ودر کتاب عاموص نبی در اصحاح هشتم فرمود هاست قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ فَخْرِ يَعْقُوبَ أَنِّي لَنْ أَنْسَى إِلَى الْأَبِّدِ جَمِيعَ أَعْمَالُهِمْ وَأَلِيْسَ مِنْ أَجْلِهِذَا تَرْتَعَدُ الْأَرْضُ وَيَوْحُ كُلُسًاكن فيهَا وَتَطْمُو كُلُّهَا وَتَقيضُ وَتَنْضَبُ كَنيل مصرَ . وَيَكُونُ في ذَلكَ الْيُومِ يَقُولُ السَّيْدُ الرَّبِّ إِنِّي أَغَيْبُ الشَّمْسَ فِي الظُّهْر وَأُقَتْمُ الْأَرْضَ فِي يَوْم نُور • وَأُحَوِّلُ أَعْيَادَكُمْ نُوحاً وَجَمِيعَ أَغَانِيكُمْ مَرَاثِيَ وَأَصْعَدُ عَلَى كُلِّ الْأَحْقَاءِ مُسْحًا وَعَلَى كُلِّ رَأْسِ قَرْعَةً وَأَجْعُلُهَا كَمَنَاحَةِ الْوَحِيدِ وَآخِرُها يَوْمًا مُرًّا يمني خداوند بعزّت يعقوب قسم يادغوده كه تمام اعمال الشانرا هركز فراموش نخواهم كرد . آيا باين سبب زمين لرزان وتمامى سأكنانش نوحه نخواهند نمودومانند رودنيل پر مه و جریازیافته و فر و نخواهند رفت وخداوند پروردکار ميفرمايدكه درآ نروز واقع ميشودكه آفتابرا در وقت ظهر غايب و آفل خو اهم كردوزمين را درروز روشن تاريك خواهم نمود وعيد هاي شمارا بحزن وسرور هاي شمارا بنوحه وماتم مبدل خواهم كرد ونطاق شمارا پلاس وسرهاي شمارا اقرع خواهم فرمود وبراى شمامثل ماتم فرزنديكانه وآخرش روزی تلخ خواهد بود (انتهی) ومتأمل در این آیات در سابقه فهم مقصود بر اهل ادراك مشكل ودشوار نخواهد بود . ودر سفر میخای بنی که تمام آن مخبر از مصائب واردهٔ بر بني اسرائيل وظلمت دين ايشان وظهور موعود است در آيه عشم از اصحاح سيم ميفرمايد لِذَلكَ تَكُونُ لَكُمْ لَيلة " بِلاَ رُؤْياً ظَلاَمْ لَكُم بِدُونِ عِرَافَةً ﴿ وَتَعْيِبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاء وَيُظْلُمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ فَيَخْزَى الْرَاؤُونَ وَيُخْفِلُ الْفَرَّافُونَ وَيُغَطُّونَ كُلُّهُمْ شُوَارِبَهُمْ لَأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابٌ مِنَ اللهِ . يعني بإن سبب برشاشب شده روئائي نخواهد بود وظلت شارا احاطه غوده تقال نخواهيد نمود . وآفتاب بر آن پينمبران غروب كرده روز برايشان سياه خواهد كرديد وبينند كازرؤيا شرمنده وفال کیران منفعل کردیده تملمی ایشان شار بهای خودرا خواهند يوشانيد بملّت اينكه از جانب خداجوابي نخواهد بود (انهی) ودر سابق عرض شد که نبی در اصطلاح بني اسرائيل وكتب مقدّسه نفسي است كه الهامات الهيَّة در رؤيا برا ونازل شودلذا در اين وحي ميفرمايد كه احكام دينيَّهُ شريعت موسوية چندان بي اثرومنسوخ خواهد شدكه موجب نقاوت فلوب ونورانيت صدور نخواهدكشت لذانبوت والهامو تفأل واستعلام بالكل از بين ايشان زايل خواهد ازمكاشفات يوحنا فرموده وَظَهَرَتْ آيَةٍ "عَظَيْمَة" في السَّماء إِمْرَأَةُ مُنْسَرُبِلَةُ وَالشَّمْسِ وَالقَّمَرُ تَحْتَ رِجْلِيهَا وَعَلَى رَأْسَهَا إِكْلِيْلٌ مِنْ إِنْنَى عَشَرَكُوْ كُبًّا . يعني وآيتي عظيم در آسمان نمود ارشد زنی یوشیده بود آفتابرا وقمر در تحت رجلین اوبود وبرسرش تاجي بود ازدوازده ستاره . وتفسير اين سفر را این عبد در رسالهٔ (شرح آیات مورخه) مشروحاً نکاشته است ودر این مقام نیز فهم آن بر ارباب نباهت دشوار نیست. و گذلك در اصحاح (۲۲) این سفر نیز فرموده است أَنَا يَسُوعُ أَرْسَلْتُ مَلاَ كِي لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ عَنِ الكَنَائِسِ • أَنَا الأَصْلُ وَذُرِّيَّةٌ دَاوُدَ كُو كُبُ الصُّبْحِ المُنيرِ . يعني منم عيسى كه فرستادم فرشتهٔ خودرا تابر ای شما شهادت دهم از این امور آینده از معابد . منم اصل وذرية حضرت داود منم ستارة در خشندة صبح روشن وبالجملة از آنچه ذكرشد ثابت ومحقّق كشت كه دركتب مقدَّسة توراة وانجيسل كثيراً الفاظ شمس وقر ونجوم وسما وامثالها بروفق آنچه در کتاب ایقان شریف تفسير فرموده اند وار دشده است بلكه اطلاق این الفاظ بر این معانی شایمتر ومتداول تربوده است ، وتعجّب جناب

نهایت وضوح میفهمد که مقصود از غیبت شمس و تاریکی ارض در این کلمات غیبت شمس سعادت وظلت ارض معرفت است وهركز شمس سعادت هيچ قومي غارب نشود الأ بسبب تبديل ديانت وزوال تأثير شريعت وظات قلوب كه معبر است بارض معرفت . ودر انجيل وسارً كتب عهد جديد بر حسب اصطلاح نصاري از اين قبيل اطلاقات واستعارات فصيحة لطيفه فوق حدُّ كُغَايِش در اين مختصر است ، مثلاً در آیهٔ پنجم ازاصحاح ثانی رسالهٔ بولس رسول که بافسسیان مرقوم داشته است ملاحظه فرماک چکونه موت وحیاة را برکفر وایمان وفلکیاترا بر اموردینیه استمارةً اطلاق فرموده است حيث قال وَنَحَنُ أَ مُوَاتُ بِالْحَطَايَا أُحْيَانَا مَعَ المسيح . بالنَّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلِّصُونَ وَاقَامَنَامَعَهُ وَاجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمُويَّاتِ فِي المسيِّحِ لِسَوْعَ لَيْظَهِّرَ فِي التَّهُوْرِ الآتيةِ غنَى نَعْمَتُهِ الْفَائِقِ بَالْلُطْفِ عَلَيْنًا يَعْنِي وَمَا مُرَدَهُ بُودِيمُ دَر خطايا ومارابامسيح زنده فرمود وشمامحض توفيق نجاة يافته ايد وبر خیزانید و نشانید در فلکیات مارا با عیسای مسیح تادر عوالم مستقبله نهایت فراوانی کرم خودرا بسبب مهربانی برما در مسیح عیسی آشکار نماید . وهمچنین در اصحاح (۱۲)

دريوم بطون چنانكه مقصود از قراى ظاهره وسائط ايصال فيوضات الهيه اند بمؤمنين يعني ائمة طاهرين سلام الله عليهم اجمعين • حال اكر تصريح حضرت امير وحضرت صادق عليهما السَّـــلام نبودي هركز اهل ظاهر از بثر مُعطَّلَة واز قُرَاي ظاهرَهُ معاني مذكورهرا مستفاد نميد اشتند ومانسد آخوند زاده رايت مڪابرت ميافراشتند . واز اين قبيل است اكثر تفاسير المة اهل البيت كما هو معلوم عند اولى الالباب ومن عنده علم الكتاب . واماً دليل بي اطّلاعي جناب شيخ از قواعد عليَّه نزداهل علم ظاهرتر وروشنتراست زيراكه سائل كه از اشراف وسادات مسلين بوده وكتاب مستطاب ایقان در جواب مسائل ایشان نازل شده است از سه مسئله سؤال نموده (اوّل) از علامات ظهور قائم از قبيل نفخ صور وقيام من في القبور وطلوع شمس از مغرب وتكوير شمس وانفطار سما وسقوط نجوم وتبديل ارض وامثالها . (دويم) از رجمت حضرت حجت بن الحسن عليه السّلام وساير ائمة مدى باشخاصهم وسلطنت وغلبة ايشان (سيم) از عدم جواز تغيير وتبديل شريعت اسلام . واين معلوم است که در صور تیکه سائل مسلم باشد واز معانی نفخ صور وقيام اموات وتكوير شمس وسقوط نجوم وامثالها كه

شيخ از تفاسير كتاب مبارك ابقان سبيش فقط بي اطلاعي ابشان است از كتب مقدّسة سهاويّه وبعد از بيانات قدسيّة نبوية . واماً آنچه جناب شيخ در خصوص لزوم قسرائن نوشته اند این مسئله صحیحی است که استمال الفاظ تشبیها واستمارة عتاج بقرائن حاليه ويامة اليه است ولكن فهم اين قرائن وادراك اين شواهد موكول وعول بصاحبان احلام رزينه وصدور منشرحه وقلوب منورد وبصائي منيره است چه اکر فهم آن در امکان هر نفسی بودی هن کر به میارکهٔ وَلاَ يَعْلَمُ تَا وِيلَهُ الاَّ اللهُ تَمَامُ نَيَامِدَى زِيراكُهُ مَقْصُودُ إِذْ تأويل جز مماني اصلية مستفادة از الفاظ آيات يتستوان معلوم است که مراد معانی غیر ظاهریّه است و دقائق استعارات نبوية مثلاً در تفسير آية مباركة وَبَثْر مُعَطَّلَة إِ وَقَصْرِ مَشْيِدٍ أَزْ حضرت أمير عليه السّلام منقول است كه فرمود أَنَا الْبُئْرُ الْمُعَطَّلَةُ ودر تفسير آيةً كريمةً وَجَعَلْنَا يَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَّى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فيها السيّر سيرُوا فيها ليّالي وأيَّاماً آمنين صادق آل محمد عليهم السلام فرمود غُنْ الْقُرَى الْظَاهِرَةُ واز ابن تفسير بصراحت مستفاد کردد که مقصود از قرای مبارکه شموس حقیقتند

بحالات سابقين متنبه فرمانيد وبحكم كريمة كذلك قال الذين منْ قَبْلُهِمْ مثلَ قَوْلُهِمْ تَشَابَتْ قُلُوبُهُمْ أورا از سلوك در اين مسلك مهلك تخويف وتحذير نمايند . پس ازانچه نكاشته شد واضح ومعلوم كشت كه جناب شيخ دو اشتباه نموده اند یکی آنکه کان کرده اند که استدلال بعبارت دعای ندبه بر ای اثبات معانی آیات انجیل است بر ای تصاری و وحال آنکه برای اثبات معانی قران است برای اهل اسلام . ديكر آنكه ملتفت نشده اندكه مقصود از اتيات عبارات انجیل اثبات این مسئله است که نصاری در عدم قبول اس حضرت خاتم الانبيا متمسك بظواهم همين علامات شدهاند ورجعت حضرت عيسى راحمل بر رجعت شخصي انحضرت نموده اند واكر الفاظ سما وشمس وقر ونجوم در انجيل ر معانی ظاهره حمل شود ورجعت انحضرت مقصود وجمع شخصي خصوصي باشد بالقطع العياذ بالله بتكذيب حضرت خاتم الانبيا منهى كردد وموجب ابطال دين اسلام شود . وسنزيد هذه المسئلة بياناً وتوضعاً بعناية رُبّنا البهيّ الابهي وتأييد مليكنا العلى الاعلى . بلي چنانكه مقدّمة در مطالب اربعه ثابت ومدلّل داشیتم که قران شریف بینیهٔ صحف اولی است وجامع حقائق مکنونه در

در قران شريف واحاديث اسلامية وارد شده است سؤال عايد البته بيانات اعَّةُ اسلام كه هريك وارث رسول وميين كتاب وافضل واعلم امتندبر او حجّت باشدومثبت مقصود كردد . لذا واضح ومعلوم است كه در اين مقام استدلال بعبارت دعاى نديه كه فرمود ماست أين الشُمُوْسُ الطَّالعَةُ أينَ الْأَقْمَارُ النَّيْرَةُ نُود اولى الابطار المدلالي استدرغات متانت واعتبار ونهايت مطابقت باقواعد مرعية عند العلماء الاخيار ، سائل از نصاري ومهود ويابوديه وهنود نبود كه كلام أمَّةُ اسلام برا وحجَّت نشود وصاحب كلام نيز العياذ بالله از آخوندهاي اسلام وسفلة ايَّام نبوده كه احتجاج بكلام او نزد ارباب استبصار از درجهٔ اعتبار ساقط باشد . وسبب اینکه در کتاب مبارك ایقان استشهاد بآیات انجیل مقدّس فرموده اند این است که سائل رامتنبه و آکاه فرمایند که تمستك بهمین علامات موجب ضلالت سابقین وتكذيب حضرت خاتم النبيّن شد وعدم فهم وادراك معاني حقيقة همين آيات سبب مجانبت ومنافرت سابقين از لاحقين كشت . واين نيز از قواعد متينة مرعيّة بين العلما است كه اكر شبههٔ موجب ضلالت قومي كردد وتمسّك بآن منهی بتکذیب صادقی شود عیناً متمسّل بآن شبه را اروپا وامريكا در تصديق علم واحاطهٔ اين عبد برحقائق كتب مقد سه كفته ونوشته اند دراين اوراق ايراد ميفودم تا ارباب بصيرت بر مقدار فضل حق جل جلاله در تنزيل كتاب مستطاب ايقان اطلاع يابند وبرانهار معار في كه از اين بحر اعظم جريان يافته است مطّلع واكاه كردند وزود است كه اين مآثر جليله وضوح يابد وآنچه را حجاب غليظ ظلم مخني داشته است هويد اكردد

سَتُبْدِيْ لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِ الرَّ وَيَأْتَلُكَ الأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

واماً ان عابرا به المحاله باقول بكي از مفسران بايد رابعاً آن تفسير و تأويل لامحاله باقول بكي از مفسران بايد مطابق آيد نه اينكه بجميع مفسران مخالف افتد ، مثلاً مطابق آيد نه اينكه بجميع مفسران مخالف افتد ، مثلاً ويا دوح الله امرى ويا خبرى در زبان يهود بفرمايد و بعد ازهن ارسال شخصي ظهور كرده ادعا كند كه معنى اين خبر را والفاظ اين عبارة را هيچيك از علماي تفسير ويانصارى تفهميده اند معني اين چنين وچنان است و مجموع مفسران و متر جمان كلا بخطا رفته اند ورائحه از معني مراد استشمام نكرده اند البته اين قسم ادعا خيلي بررك و بلكه مسلم و مقبول نخواهد شد

توراة وانجيل وكتب سائر انبيا ، وواضح وروشن كشت كه مقصد المي در جمع صف ساوية از اين الفاظ أخبار از حقیقت واحده است و بیان حوادث مخصوصه که در یوم اخير معانى حقيقة آن واضح شود وتأويل آن نازل كردد . لذا يس از انكه كتاب مستطاب القان نازل شد وختم رحيق عتوم بانامل حي قيَّوم انفكاك يافت وتفاسير اصليَّهُ ابن آيات بعنايت مالك الارضين والسموات معلوم كشت بداين سبب دفع شبهات وكشف حجبات اهالي ساير اديان نيز بر اهل ايمان سهل وآسان شد وتوفيق فيما بين ملل واحزاب بعنايت حضرت رب الارباب سهولت يافت . وبعبارة اوضح اهل اعان بسبب نزول ايقان وساير الواح حضرت رحمان وارث علم توراة وانجيل وفران شدند وعباداين ظهور اعظم بعنايت مالك قدم بركشف غوامض وفك اختام جميع انبيا از آدم تا خاتم قدرت يافتند ، چنانكه ملاحظه شدكه اين عبد با انكه علياً وعملاً وفضلاً احقر عباداين ظهور اعظم است چكونه فيها بين كتب الهية تطبيق نمود وطريق جمع وتوفيق نصوص صف ساوية راكه عدم فهم آن درقرون كثيره سبب مخالفت ومنافرت امم عظيمه بود مبين ومعلوم داشت واكرخو دستائي نوعي ازرعونت نبودي شهاداتي راكه أكابر قسس وفلاسفة

حضرت با بیانات یهود و نصاری موافقت نخواهد نمود. واکر یوم اخیر را یوم ظهور قائم وقیام روح الله شناسندالبته بر وفق نص كتاب آن حضرت برخلاف افهام يهود و نصارى واسلام كتب الهيَّه وا تفسير خواهد فرمود وآية مباركة هَلَ يَنْظُرُونَ إِلاَّ تَاوِيلُهُ وآيةً كريمةً بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحَيْطُوا بعلمهِ وَلَمَّا يَأْمَهُمْ تَأُولِلُهُ در غايت صراحت است كه تأويل قران بر خلاف آرا وافهام مأو لين ومفسّرين ظاهر خواهد شد ونمعانی حقیقیهٔ آن در یوم مخصوص معلوم ومفهوم خواهد كشت . وادراك اين نكته ازكتب الهية ثابت مينايد که انچه جناب شیخ کفته اند باید چنین شود وباید چنان بفرمايد تحكمي است بارد وجافي وغليل وادّعائي واهي وبلا دلیل کویا کان کرده اند که ظهور مظاهر امرالله که هریك عِكُم آية كريمة أَفَكُلُمَّا جَانَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَتَهْوَى أَنْهُسُكُمُ اسْتَكْبَانُمْ فَقَرِيْقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيْقًا تَقْتُلُونَ همواره براخلاف أراء اهل هوى ظهور فرموده اند واجب است كه موافق اميال باطله ايشان كردد وقائم موعودكه مظهر آية مباركة يَفْعَلُ اللَّهُ مَايَشًاء است ناچار بايد تابع آراء فاسدة بيشينيان باشد . چه اکر انسان بصیري درکلات قوم تأمل و تدبرنماید

(انتهی) خلاصهٔ مقصود جناب شیخ این است که مشلاً هركاه حضرت موسى عليه السّلام بشاراتي فرمود بايديس ازانکه حضرت عیسی علیه السّلام ظهورفرمود بیاناتی راکه مفرماید بایکی از تفاسیر بهود موافق باشد والا ادعای حضرت عيسي مقبول نخواهد شد وهكذاهر كاه حضرت عيسى عليه السّلام بشاراتي فرمود بالم يس ازانكه حضرت رسول عليه السَّلام ظهور فرمود بيانات آنحضرت بايكي از تفاسير أنجيل مطابق باشد والآ ادعاي آن حضرت مقبول نخواهد شد . وهكذا در ظهور حضرت بهاء الله . واین تأسیس جناب شیخ از چندین وجه غلط است بل مخرّب جميع اديان است وموجب انحطاط وتقهقر الى الهمجيّة والحسران (وجه اول) انكه اين تاسيس جناب شيخ مخالف نصوص نفس كتب سماويه است زيراكه ملاحظه فرمودي كه در كتب عهد عتيق حق حلّ جلاله تصريح فرموده است كه اسفارالهيه مخني ومختوم است تا يوم آخر ، حال أكر مراد خداوند را از يوم آخر يوم ظهور حضرت عيسي عليه السلام محسوب دارند بالضروره تفاسير آن حضرت بانفاسير یهود مخالف خواهد بود . واکر یوم اخیر را یوم ظهرو حضرت رسول عليه السّلام شمارند بالبداهه بيانات آن

جميعاً در قران مجيد خوانده وديده اند كه در ابن كتاب از قول حضرت عيسي عليـ السّلام فرموده است ومُبُشّراً برَسُول يَأْتِيْ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ . يعني آنحضرت فرمود كه من بشارت ميدهم شمارا برسولي كه بعد از من ميآيد واسم او احمد است و گذلك در موضع ديگر فرموده است النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عَنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْأَنْجِيلِ وجميع مفسرين انجيل بالاتفاق نوشسته اند وكفته اند وألى یومناهـ دامیکونید که چنین ذکری در انجیـل نیست نه بشارت بظهور پیغمبري در انجیل مسطور است و نه اسم احمدي مذكور . وچون شخص مجاهد محقّق در اناجيل اربعه نظر نماید زیاده از دو موضع ذکر ظهوری جدید نمییابدینی در بیانات حضرت عیسی زیاده از دوکونه اخبار از ظهورات آتیه یافت نمیشود (قسم اوّل) همین عبارات وارده در اصلح (۲۶) انجیل متی است ومثل آن در سائر اناجیل که فر موده است ومن بَعْدِ ضيني تلك الأيَّامِ تُظامِ الشَّمْسُ وَالْهَدَرُ لأَيْعْطِيْ ضُونَهُ وَالْكُوا كُنْتَسَاقَطُ مِنَ الْسَمَاءُ (الي آخر العبارة) واین بشارترا جمال اقدس ابهی جل ذکره در کتاب مبارك ايقان بر ظهور حضرت رسول عليه السّلام تفسير وتطبيق

كه هربك قبل از ظهور احكامي چند براي قائم موعود نوشته اند وآن حضرترا برا وامر باطله خود مأمور ومجبور داشته اند متحير خواهد شد واز غفلت وجرئت ايشان مندهش خواهد كشت . زيراكه هيچيك از اين قوم كتابي تاليف تموده است الا انكه در مواضع عديده نوشته است كه قائم باید چنین کند وباید چنان کوید وباید چکونه رفتار نماید . کریا انوجود اقدس را قائم باس ملاّ ها دانسته اند نه قائم بامرالله وياانكه انحضر ترا داعي الى الفقها شمرده أند نه داعي الى الله • واعجب از كل اين است كه چون مناظر جناب شيخ ايشانرا باين نكته متنبة نموده است كه مظامر امر الله كه خود جاعل حدود وشارع شرائع ومقنّن قوانينند باین حدود محدود وباین اوهام محکوم نمیشوند جناب شيخ مطاب را نفهميده كلام اورا حمل برتجويز خروج از قواعد لغويَّه نموده الد وقياساً على عادتهم دررساله مطبوعة خود بمقتضاي شر است طبيعت فقهية آنچه توانسته اند در اظهار طغیان ونکارش هذر وهذیان فر وکذا رنفرموده اند وَلاَ غُرُو فَإِنَّ كُلَّ إِنَاءُ يَتَرَشَّحُ بِمَا فِيهِ . (وجه دويم) انكه أكراين تأسيس جناب شيخ الاسلام صحيح ومتين باشـــد بالضّروره و بالبداهه منتهي ببطلازدين اسلام شود . زيرا كه

از ظهور حضرت رسول حمل نمايند . ولكن مفسّرين انجيل متَّفقاً این تفسیر را رد نموده اند و بر وفق آنچه در اول باب دويم كتاب اعمال رسل وارد است آيات من بوره دابر نزول روح القدس بر حواريين مفسر داشته اند واين آية را نیز جناب شیخ نمیتوانند بر ظهور حضرت رسول حمل نمایند زيراكه مخالف راي جميع مفسّرين انجيل است بل خــلاف آراء جميع معتقدين بآن كناب جليل . در اين صورت بر وفق این اصلی که جناب شیخ زحمت کشیده مؤسس داشته اند خبر ظهورحضرت رسول در انجیل واردنشده و بدلیل اینکه چون موافق تفسير مفترين انجيل نيست در خاطر صاحب انجيل هم خطور نكر ده است . وچون بر اين جمله اطلاع حاصل فرمودي در غايث وضوح تواني فهميد كه اين عبارت شيخ الاسلام كه شرط كرده است كه تفسيرات ظهور بعدبايدلا محاله با تفسير يكي از مفسرين قبل مطابق باشد والأ أز درجة اعتبار ساقط كردد بيه درجه مخالف قواعد اسلام است بل مكذّب حضرت سيد الانام . دراين مقام از علماي اعلام وافاضل اسلام خواهش ميكنم ودرغايت احترام رجا مينايم كه قدري دراين عبارات شيخ الاسلام تأمّل فرمايند وببينند كه آيا هيچ خصمي توانسته است اينكونه ركن اعظم دين

فرموده اند ولكن جناب شيخ چنانكه بر مطالعه كنندكان واضح ومعلوم است این تفسیر را مقبول نداشته بلکه تعجب واستغراب هم نموده وبر ظهور ورجمت شخصي حضرت عيسى عليه السّلام محمول داشته اند . در اينصورتاين بشارات باعتقاد جناب شيخ اخبار از ظهور حضرت رسول نتواند بود (قسم ثاني) عباراتي است كه از آملن فار قليط ويا روح الحق ويامسلي ومعزى على اختلاف التراجم در أنجيل واردشده است . چنانکه در اصحاحشانزدهم انجیل یو حنافه مودهاست إِنَّ لِي أَمُورًا كَثيرَةً أَيْضًا وَلَكِنْ لاَنسَتْطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْلاَنْ وَأُمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوْحُ الْحَقِّ فَهُو يُرْشِدُ كُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لإِنَّهُ لاَ يَكُلُّمُ مِنْ نَفْسهِ بَلْ كُلُّ مَائِسُمَعُ يَكُلُّمْ بِهِ وَيُخْبِرُ كُمْ بِأُمُورٍ آتِيةً . يعني بسيار چيزها دارم كهبشما بكويم ولكن الآن شما متحمّل آن نتوانید شد. اماً چون اوکه روح حقّ است بیاید او شمارا بجميع انچه حقّ است ارشاد خواهد نمود و زيرا كهاز پیش خود سخن نخواهد کفت بل از آنچه میشنود تکام خواهد نمود وشمارا از امور آینده اخبار خواهد فرمود . واین عبارت انجیل را علمای اسلام برای اثبات آیهٔ وَمُبشّراً برَسُوْلِ يَاتِيْ مَنْ بَعْدِي إِنَّمُهُ أَحَمَدُ خواسته اندكه بر اخبار

ساقط استيانه. وكذلك در مقابل آية مباركة يُحُرُّ فُونَ ٱلْكَلِمَ عَنْ مُوَاضِعِهُ آيَا نميكو يندكه چكونه استاين همه علماي يهود ومفسرین توراة درمدت دو هزار سال وعلای نصاری ومفسرين أنجيل درمدت ششصدسال محرف بودن كتب مقدّسه را نفهميدند وبر صحت أن متّفق كشتند ولكن محمّد فهمید وبدونسندي موثوق به حکم بحرّف بودن آن نمود آيا بحكم تأسيس شيخ الاسلام كداميك قابل اعتبار است وعُلُّ اعتماد ارباب استبصار ، كذلك يخربون بيوتهم بايديهم ويسقطون حجتهم بافواههم ولا يعرفون مالهم مما عليهم ذلك مبلغهم من العلم فاعتبروا يا اولي الابصار . وما اهل بهابعنايت حضرت باسط الارض ورافع السّماء ثابت خواهيم نمودكه بعض كبار مفسرين انجيل الفاظ شمس وقمر وسما ونجومها برغير معاني ظاهرية حمل نموده وبر تغييرات كلية كه در امت یهودته حاصل شد وصدماتی که بر رؤسای ملکیه ودینیـهٔ ایشان وارد آمد تفسیر و تعبیر کرده اند . ولکن جناب شيخ ابداً ثابت تميتوانند نمودكه يكي ازمفسرين انجيل عبارتي ازعبارات مذكوره را بريشادت ظهور يغمري تفسير غوده باشد وابن مين عبارت نقولا غبريل رئيس مكتبة انجيليه است كه در تفسير آيات مذكورة انجيل متى نوشته است قال

اسلام رامنهدم نمايد وتكذيب آيات قرآنية رابكان مخاصمت باطائفة بابية برمماندين ديانت اسلامية سهل وآسان كند . آیا جناب شیخ ننوشته اند (رابعاً ان تفسیر و تأویل لا محاله باقول یکی از مفسّران باید مطابق آید نه اینکه مجمیع مفسّران مخالف افتد) و آیا بعد مثال نزده اند که (مثلا هرکاه یکی ازانبياي سلف ما نند كليم الله ويا روح الله امري وياخبري در زبان بهود بفرماید و بعد از هزاران سال شخصی ظهور كرده ادعاكندكه معنى اين خبر را والفاظ اين عبارة راهيج يك از علماي تفسير ويا نصاري نفهميده اند معني اين چيين وچنان است ومجموع مفسّر ان ومترجمان كالُّهُ بخطار فته انداللِّه این قسم ادّعا عند العقلا خیلی بزرك است و بلکه مسلّم ومقبول نخواهدشد) آیادرا ینصورت افاضل علمای نصاری نخواهند كفت كه ياحضرة الشيخ حضرت موسى وحضرت عيسي عليهما السلام اموري واخباري درزباز عبري فرمو دهاند وتقريباً يس ازدوهزار سال از زمان موسى وششصد سال اززمان حضرت عيسي محمدامده است وميكويد خبر ظهور من در توراة وانجيل هستوهيچيك از على شما نفهميده اند وبحكم لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَقْفَهُونَ بِهَا از ادراكُ مقصود محروم كرديده أند آيا باين تأسيس شما اين كلام ازدرجة اعتبار

الامم الذي اشار اليه المسج ، ولكن اكثر المفسّرين اعتقدوا ان المسج تكلّم بهذا العدد الى نهاية الاضحاح على مجيئه العظيم للد ينونة . وقال العلامة الأسقف يو حنّا زيل في كتابه كنز التفسير في انجيل لوقاء البشير المطبوع في القاهر هسنة (١٨٩١) صفحة (٨٥٥) إن النبوة في هذا الفصل ليست بنبوة مجازية تدلّ على امور معنوية . بل تدلّ دلالة واضحة على امور وحوادث حقيقية ولذلك يرجّح أنها ستم حرفياً قبيل ظهوره الأخير وفي حينه (انتهى)

وقال العلامه اسكندر الاميركاني في كتابه الذي ترجه يوحنا من الانكليزية إلى العربية وسماًه بدليل الصواب الى صدق الكتاب صفحة (١٦٣) في الفصل الحادي عشر (ثالثاً تنبيء بان تكون عاقبة خراب هيكل القدس تفرق اليهود بين جميع القبائل وتمام انقراض دولة اليهود تشير اليه الاستعارات النبوية بان الشمس تظلم والقمر لا يعطي ضوئه و تتساقط النجوم من السماء ورذل اليهود ودعوة الامموقيام انبياء ومسحاء كذبة واتساع هذه الاحكام على شعب اليهود ودوامها مع شيء من اللوائح لرجوعهم (انتهي) واز اين جمله كه ذكر شد اهل علم توانند مستفاد داشت كه مفسرين انجيل در فهم معاني مقصوده ازاين آيات چه مقدار اختلاف نموده اند واكر

واما المفسّرون ففريق منهم يذهب الى انْ هذا الكلام مجازي وفريق اخريذهب الى أنَّه حقيقيَّ وها أنا مورد لك بعض اقوال كل فريق بالحرف الواحد حسب الطّلب . قال القس البرت بارنس الانكليزي في تفسيره الحِلّد الأوّل صفحة (٣٤٣) لا تؤخذ ظامة الشمس والقمر الى آخره على معناها الظّاهري لأن كتبة الكتاب المقدّس الملهمين كانوا يستعملونها غالباً للدَّلالة على حدوث مصائب اليمة وحوادث عظيمة وكما أنَّ ظلمة التنمس والقمر وسقوط الكواكب تحسس مصائب كبرى هكذا صار يعبر عن الضّيق وانقبلاب المالك والمدن وخلم الملوك والامراء بظلمة الشمس والقمر او ببعض اضطرابات عظيمة في العناصر الطبيعية كما ترى في النّبو"ة على خراب مدنية بابل وصور نبوة اشعياء اية (١٠) من اصحاح (١٣) وآية (٣٣) من اصحاح (٢٤) . وقال الذكتور آدى في كتابه الكنز الجليل المجلّدالأول المطبوع سنة (١٨٨٦) رأى بعض المفسّرين ان كلام المسيح هنا مجاز اشاربه الى امرين الأول النّوازل التي تحلّ باليهود بعد خراب مدينتهم (اورشليم) كطردهم من الارض المقدّسة ويعهم عبيداً للامم والثّاني سقوط المالك الوثنية والانقلابات السياسية المشار اليهاباظلام الشمس الى آخره والحق اله لا يستطيع احدان يقطع بتعيين

وروم و تازیك اند بافارسان مضار تفسیر در مقاممناقشت بر آیند واشخاصی که از فهم ظواهر تنزیل قاصر ند در دقائق تأويل باب مناظرت كشايند واكر اهل ايمان در جوابشان مساهلت ورزندراه معاندت كيرند وازطريق سفاهت در آیند ویاوه نکارند وسب وشتیمه که آیین جاهل عاجز است پیش آرند . رجوع فرما بر سالهٔ مطبوعهٔ شيخ تا خصائل غريبه بيني ومخائل عجيبه نكري أُعْجَنِي الْدَهْرُ فِي تَصَرُّفهِ * وَكُلُّ أَطُوَّارِ دَهْرِنَا عَجَبْ وبالجله این تفاسیر که اسامی ان ذکر شد بل جمیع کنی که در این کتاب بعبارات آن استشهاد شده سواي کتب شيعة درمدينة قاهرة مصر موجود ومنتشر است خصوصادر كتب خانه عامة خديويه ومدارس متعدده انجيلية امير كانيه وانكايزية ومدارس يسوعية فرنساوية وطليانية (وجه ستم) اینکه اگر مخالفت تفاسیر ظهور بعد با تفاسیر مفسرین ظهور قبل دليل بطلان ادعاي مدعى باشد چنانكه شيخ كان كرده الدناچارا ينكونه دليل منتهي بابطال جميع اديان وموجب رجوع وتقبق جمجيت وتوحش خواهد شد. زيراكه بر مطَّلعين بعقائد ومصطلحات اديان واضح است كه بتمامه عقائد ونفاسير مسلين مخالف عقائد ونفاسير نصاري است چه در

باقوال جميع مفسرين رجوع شود مقدار عظم اختلافات علادر فهم این آیات معلوم کردد واین نکته خود بر خفای معانی حقيقية آن برهاني ظاهر ودليلي باهي باشدوازاين درغايت وضوح ثابت کردد که اینکه جناب شیخ کمان کرده اند که مفسّرين انجيل كلّ الفاظ شمس وفي وسما ونجومها بر معاني ظاهرية حمل غوده أند وتفسير كتاب مستطاب ايقان مخالف جميع است فقط ازبي اطلاعي جناب شيخ است از تفاسيرانجيل چه ملاحظه نمو ديد كه از چهار نفر كبار مفترين انجیل یکی عبارات مذکوره را حمل بر معانی ظاهریه تفوده وباقي حمل نموده اند بر استعارات نبويَّه وحوادث ملكيُّه ودينية. وبيعلمي جناب شيخ در ممارف الهيه وبي اطَّلاعي ايشان از كتب سماوية جاي هيچ كونه عجب واستغراب نيست زیراکسانی که کتاب خودرا فراموش نمایند واز معرفت قرآن شریف که مبنای دین ایشان است یی بهره باشند چکونه از ایشان توقع معرفت توراة وانجیل تواند اشت وچکونه بکبتی که بدان معتقد نیستند ومحرّف وغیر اصلی ميپندارند مطَّلع وخبير ويا متفحِّص وبصير توان انكاشت. بل جاي تعجب واستغراب اين نقطه است كه نفوسي كه در جمودت قرائح وضيق معارف ضرب المثل دور ونزديك

عليه السّلام دارند. فكيف حال عقائد وتفاسير زر دشتّيه وبوديَّه وبر هميَّه كه ابدأ ومطلقاً درهبي نقطة از نقاط عقائد وهيج مسئله از مسائل دينيه با اهل كتاب متَّفق نيستند در این صورت واضح است که اکر نفسی موافقت تفاسیر را شرط صحت دیانت داند بترك جميع ادیان موجوده ورجوع بعالم همجيّت وتوحّش ماتزم وناچار كردد . زيرا كه تفاسير علماي اديان ابدآ بايكديكر موافقت ننمايد وعاقل نيز هركز ترجيح بلا مرجم وا جايز نشارد . واكر جناب شيخ از قواعد عليّه استحضار داشتي ابدأ در تفاسير مناقشه ننمودي وبجاي اینکه در این مسائل که کاشف از بی علی ایشان است مناقشه وتكلم نمايد وزحمت تأليف وتصنيف برخود نهد دراصل دليل وبرهان كه مبطل ومثبتي جز آن نيست تكلّم نمودي تافائده اتم وثمرة اعظم باشد وحق از باطل وثابت از زائل ممتاز كرود وبالجله چون از وجوهيكه مرقوم شدمقدار سخافت قول جناب شیخ معلوم کشت که در تفسیر کتب ساویّه شرط نموده بودند كه بايد لا اقلّ با تفاسير بعض مفسّرين ساف مطابق باشد اكنون در اين مطاب ايشان نظري نمايتم که کلام وارد در انجیل را که فرموده است وَمَنْ بَعْد

توحيدو تثليث وچه درجوازنسخ وتبديل وچه درمعاني حشر وملكوت وغيرها حتى در مقام حضرت عيسى عليه السلام که مسلین آن حضر ترا نبتی از انبیا میشمرند ونصاری اورا ابن الله بل اقنوم ثالث اله ميدانند . واين معلوم است كه اختلاف درعقائد ناشي ازاختلاف در تفاسير كتب الهية است ومتسبّب از تفاوت افهام در ادراك المات نبويّه ، وهكذا تفاسير نصاري بتمامها مخالف است بانفاسير علمي بني اسرائيل زيراكه علماي نصاري حتى حواريين وكتاب انجيل جميع بشارات واردهٔ در توراة وسایر کتب عهد عتیق را برظهور حضرت عيسي عليه السّلام حمل نموده اند وعلماي يهود تمام بشارات مذکوره را از آن حضرت مصروف داشته وابدآ منطبق باظهور عيسوي نميـدانند . واكر نفسي در تفاسـير نصاری که بر کتب مقدَّسهٔ عهد عتیق نوشته اند نظر نمايد وكتاب تلمود يهود وكتاب امانات واعتقادات سعیدین یوسف معروف بسعدیای فیُّومی راکه در محروسهٔ لَيْدَنْ طبع شده است بنكرد بر مقصود اين عبد ومقدار بُعْد تفاسير يهود از نصارے مطَّلع وآكاه كردد. واين حال اختلاف تفاسير مسلين ونصاري ويهو داست كه بالاجمال مسئلة متفق عليهائي مشل حقيت رسالت حضرت موسى

حضرت رسول را نپذيرفتند وبدون شك وترديد العياذبالله آن حضرتراكاذب ومفتري دانستند والى يومنا هذاكه زیاده ازهزار وسیصد سال است در تکذیب آن حضرت واثق ومتَّفقند همين عبارات اصحاح (٢٤) انجيل متَّى است كه حضرت عيسى عايه السلام او لا در غايت تاكيدامت خودرا متنبه فرموده است که زنهار کسی شمارا بهیچ وجه نفريبد زيراكه مسيحان كاذب وينعمبران دروغ كوي بسيار خواهند آمد وجمعي را خواهند فريفت لكن آنكه تا آخر کار صبر کند نجات خواهد یافت . واین مسئله را چندان مؤکّد فرموده است که مزیدی بر آن متصوّر نیست حتی اینکه در آیهٔ (۲۵) همین اصحاح فرموده است هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ فَإِنْ قَالُوْالَكُمْ هَا هُوَ فِي الْبَرَّيَّةِ فَلاَ تَخَوَّجُوْا هَا هُوَ فِي الْحَادِعِ فَالْأَثْصَدِ قُوا بِعني اينك من قبل از وقوع شار اخبر دادم يس هي كاه كونيد اينك يغمبري در صحراست بيرون مرويد وبادرخلوت خانه نشسته است باور منائيد وخلاصة القول چون ائت نصاري ابن بيانات، و كددرا ملاحظه نمو د ندو آیات ومن بعد ضیق تلک الأیام الی آخرهارا نيزمانند جناب شيخ الاسلام بررجعت خاصة عضرت عيسي عليه

ضيق تَلُكَ الْأَيَّامِ (الى آخره) جناب ايشان حمل بر رجعت خاصة عضرت مسج عليه السلام غوده اند بلكه بعبارت (وَهِيَ كُمَا تُرَى تَدُلُ عَلَىَ الْرَجْعَةِ الحَاصَّةِ لِلْمَسِيْحِ) رؤيت وشهادت مقلّدين خودرا دليل صحّت اعتقاد خود كرفته اند واز تفسيري كه جال اقدس المي دركتاب مستطاب القان فرموده وبشارت ظهور حضرت وسول عليه السلام كرفته اند بغايت تعب واستغراب نموده اند وبر عدم صحّ تفسير كتاب مستطاب ايقان باين دليل استدلال كرده اند كه احدى از مفسرين انجيل اين معنى را از بيانات مذكوره مستفادنداشته اند وَهَذَا عين عبارة الشيخ (واحدى از مفسر ان انجیل شریف از زمان ظهورش تامحال که قریب بدوهزار سال است چنان معانى وتأويلاترا اراده نفرموده اند . وكويا بعقيدة صاحب القان كارُّ مراد أن حضرترا تفهميده اندودر ضلالت و كمراهي مانده اند) زهي دليل وزهي فهم وادراك اكر تفسير مفسرين انجيل صحيح است وباعتقاد جناب شيخ درست فهمیده اند پس چرا جناب شیخ در دین اسلام باقى مانده اند وچراخود راشيخ الاسلام ناميده اند . زيرا بر هم نفسي كه بقدر ذرة شعور وادراك دائسته باشد روشن وواضح است که سبب اینکه امت نصاری امی

است بقران مجيد چه جميع انچه دراين اصحاح وارد شده طبقاً بلا تفاوت در قران شريف نيز نازل كشته است وبصريح آيه ولكن تصديق الَّذي بين يديه وآية ومصدقاً لِمَا مَعَكُم شارات مذكوره از آيات محتومة مصـدقة بجميع كتب سماوية است واز علامات حتمية دراوان ظهور وظاهر الهيّة دراين صورت كالشّمس في وسط السّماء واضح است كه مخرج ازاين مسألة معضله فهم معاني اصليَّة اين آيات است نه تمسك بحبل واهي شبهات وتشبّت بذيل تحريف كلات. بلی اکر مقصود علماي اسلام از تحريف کلمات تحريف در ترجمه وغلط وخبط در تفسير وسوء تعبير در نقل ممغى بأشد امرى صحیح بل واقع است چنانکه مفهوم آیهٔ مبارکهٔ وَقَدْ كَانَ فَرِيقَ مِنْهِمْ يَسْمَعُونَ كَارَمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّ فُونَهُ مِنْ بَعْدِمَا يَقَالُوهُ بر آن دلالت میماید و اکر مقصود شان از تحریف محوآیات كتب الهيه است وابطال وعود ونشارات صحف سماوية است ابن أمري غير معقول است وفرضي غير ممكن الحصول. زيرا كتاب الحي حجّت باقيه است وبيّنهٔ ناطقه كه هرامّتي بدان محاسب آیند وبان مجاز کردند وباطاعت ومخالفت او عن ت وذات يابند . ولذا در تحت صون الهي محفوظ و بلحاظم اقبت يزداني ملحوظ باشد تا آنكه دوره متجدّد كردد والمالكتاب

السّلام حمل كردند . لهذا درظهور حضرت رسول الله عليه السَّلام بدون شك وترديد بر تكذيب آن حضرت يكدل ومتفق شدند وبرصحت نظر خود واثق كشتند والعياذ بالله ان حضر ترایکی ازاندیای کذبهٔ که حضرت مسیح از ظهور آنها اخبار فرموده است دانسته والي يومنا هـذا اين معارضت ومناقضت بين النصارى والمسلمين باقى ودائم است وامواج فتن ومصائب كه موجب غرق في ممالك كبيره واهراق دماء كثيره كشت بين الامتين هائج ومتلاطم. وعلماي اسلام چون ازفهم مقصود حقيق عيسى عليه السلام عاجز شدندناچار براي دفع ايراد نصاري بحبل تحريف كتب مقدّسه كه اوهن من حبال المنكبوت است متمسّك كشتند وباین کلام واهی باطل که این انجیل وتوراة موجود کتب اصليَّهُ الهَّيَّةِ ينست بل مختلق ومخترع است متشبَّث شدند . ولي برعافل لبيب مخني ينست ڪه نه خود توانستند اين ادَّعارا بدليلي متقن ثابت كنند ونه شهادة ادلَّهُ عقليَّه وكتابُّه وتاريخيّه رابر صحّت كتب مقدّسة سهاويّه ردنمايند . وحال آنکه وقوع تحریف در کتب مقدّسه بنهجي که علماي اسلام كان كرده اند هم دراين موضع ايشانرا نفع نميخشد ورراكه بشارات همین اصحاح که کنون محل بحث است مُصَـدَّق

تفسير دامقبول ندانند چنانكه بان تصريح بل تعجّب واستغراب هم نموده اند ناچارند كه دين اسلام راباطل دانند والعياذ بالله حضرت رسول الله را تكذيب نمايند زيراكه مفسّرين انجيل بالاتفاق كل بحكم همين اصحاح ان حضرترا تكذيب نموده اندوباعتقاد جناب شيخ الاسلام محال است كه مفسّرين انجيل أقريباً در مدّت دو هزار سال كلا بخطارفته باشند وباعتقاد جناب شيخ كويا جميعاً بصواب رفته ومقصود وباعتقاد جناب شيخ كويا جميعاً بصواب رفته ومقصود كتابرا درست فهميده اند هذا غاية خدمتهم للدّين ومبلغ عليم بالكتاب

أُمُورُ تَضْحَكُ السَّمُهَا فَ مِنْهَا * وَيَكِي مِنْعُواقِيهَا اللَّيبُ وچون دانسته شد كه حق جل جلاله در تنزيل ايقان شريف ختم انبياي سلف را بكشود وباب فهم آيات مختومة كتب مقد سه را برعباد خود مفتوح فرمود وباين سبب اهل الماح اقدرت بخشيد كه بحكم كريمة وترى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيةً كُلُّوا أُمَّةً تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا با اهل هي كتابي بكتاب ايشان احتجاج نمايند ودر مقام مناظرت واحتجاج ارباب مكابرت ولجاج را بزانو در آورند لهذا احتياجي باقي نمانده كه در تفسير آيات انجيل مقدس بسط مقال نمايشم وتطبيق آنرا بر ظهور

ظاهر شود وحكم من اليه المآب صادر آيد ، وهـذا من المسائل المبرهنة بالبراهين الواضمة ولكن لا يعرفه الأاولوا الأبصار والذِّين اعطام الله البصيرة الكاشفة في الكتب والآثار . آكنون حال جناب شيخ الاسلام ازد وقسم بيرون نيست يا آنكه في الحقيقه مثل الرحمكيشان خود معتقـــد بصخت توراة وانجيل مقدس نيست وغلاحظة مقام ومنصب خود از بسط وتفصيل اين مسئله صرف نظر نموده است درا ينصورت بهتراين است كهاين غشاى رقيق ريارا إدعقيدة خود بردا ردتا در این مسئله مذاکره نمایتم وصحت واعتبار وحيهاي نازله در ايندوكتاب مقدّس راثابت ومدلّل داريم واكرفي الحقيقه بهمين انجيل حاضرمعتقدند وآنرا اصلي وغير محرّف میدانند درا ینصورت چارهٔ ندارند که یا تفاییر نازله در كتاب مستطاب ايقانراحق وصحيح دانسد ومظاهر ام الله راكل مظاهر حقيقت واحدة قدسيه شارند وجنانكه حضرت عيسي عليه السلام نيز تصريح فرموده است كهأنا أَلْأَلِفُ وَاليَّا البِدَايَةُ وَأُلَّهَا يَهُ أَلْأُولُ وَالْآخِرُ • اوَّل راعين آخر ولا حقراعين سابق شناسند . تا صحّت رسالت حضرت رسول منتقض نشود وآية مباركة النّبيّ الأمّيّ الذي يَجِــ دُوْنَهُ مَكْنُوبًا عندُهُم فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ تَمَام آيد ، وأكر ابن

ميفهميد وحجَّت ديانت اسلاميّه را برساير اديان قائم وبالغ میشمرد خود بر مقدار سخافت این کلام ملتفت میشد وبر همتي كه در انهدام بنيان دين اسلام مبذول داشته است آکاه میکشت ولکن نور بصیرت از ابصار اهل هوی مسلوب است وقوّة استماع از آذان غير واعيه مأخوذ لَهَٰدُ أَشْهَفْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا ﴿ وَلَكُنْ لَأَحَيَاهَ لِمِنْ تُنادِيْ إِنَّكَ لَاتُسْمِعُ المُوتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاء ، همانا مشل جناب شيخ كه از اجابت داعي الى الله والقائم بامر الله نكول ميفر مايد تابيند كه چكونه دعاي ندبه بنصاري وسائر امم اولى تأثير ميمايد مثل علماي يهود است كه چون نيّر جمال عيسوى طالع شد و بلحن بديع انجيل عامةً بني اسرائيل را بدخول در ظلَّ لوآء ربُّ جليل دعوت فرمود وايشانرا بعهود مأخوذهٌ بلمات موسى واشعباء وسائر انبيا متذكر داشتاين علماي زيرك موشيار از اجابت حضرتش نكول نمودند واز قبول دءوتش اعراض جستند تا بينند كتاب اشعيا ويرميا برامم يونان ورومان چكونه تأثير ميكند ولفظ (مسيح)كه هركز مسموع اهل ارويا نكشته بود بلكم افاده الشُّع اصل وفرع انراباطل ميدانستند چه قسم ايشانراساكت وملزم ميمايد .

مبارك حضرت رسول وساير مظاهى حقة الهية واضح ومكشوف داريم زيراكه اين تفسير وتطبيق در كتاب مقدّس ايقان بافصح عبارت واتقن برهان نازل شده وانوار معانى دقيقه از دراري منيرة بيانات رشيقــه اش متلاً لاً ومشرق كشته لذا بهتر اين است كه باقي عبارات عجيبة جناب شيخ را بنكاريم ومقدار اهانتي راكه باغمة هدى رواداشته است مكشوف داريم . وهذا عين عباراته (امّا عوض اينكه ثبوت وشاهداد عاى خودرا در خصوص معنى كمات واردة ازخود كلام شريف عيسى ويازباني كه متكام بان بود بياورد متملك ميشود بكلام يكي ازاولياي دين اسلام كه هركزاهل انجيل اسم ايشانرا نشنيده اند وبلكه اصل وفرع اين دين راكذب وباطل ميدانند . مثلاً صاحب ايقان ميكويد مراد ازشمس وقر در قول مسيح شمس وقر معنوي است بدليــل اينكه در دعاي ندبه أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالعَةُ وَأَينَ الْأَقْمَارُ الزَّاهِرَةُ فرموده اند (انتهی)چهاز این عبارت جناب شیخ چنین مستفاد ميشود كه العياذ بالله صاحب اين كلام شريف را مثل يكي از آخوند های اینزمان تصوّر نموده است که باین استخفاف واهانت نام برده وكلا مشائرا قابل احتجاج ودليلت نشمرده . بلى اكرمقام المه هدى عايهم السلام راميدانست ومقام احتجاجرا

اينمقام لازم نيست كه تكرار كلام نمايئم واتقان قانون كناب مقدّس ايقانرا در كيفيّت اقامة بينه وبرهان مكشوف داريم ووهن وسخافت ايرادات جناب شيخ راكه درغايت وضوح معلوم كشت واضحتر نمايتم . ولكن ارباب فضل را قدري بتأمّل در این عبارت شیخ متوجه میداریم که نوشته اند (کیرم فرقة شيمه راكه بصاحب اين كلام شريف قائل ومعتقد هستند بنوعي ساكت وقانع كردن ممكن باشد آيا اهل سنت وجماعت را چکونه ساکت توان کرد ولاسیًا اهالی تصاری را که اصلا برحقیت دین اسلام قائل نیستند چهطور دعای ندبه بایشان تأثیر خواهد نمود (انتهی کلاه العجیب) جناب شيخ در اوّل رساله ٔ ثانيـه که طبع نموده ومنتشر داشته اند نوشته اند که این مسائل را حسبهٔ لله در میان كذاشته اند ولهذا او لا أز اهل انصاف سؤال ميمايم كه في الحقيقه نفسي كه حسبةً لله در مسائلي كه جمع وتأليف دو ملَّت بأن منوط است تكلُّم مينمايد هي كن با ينمقدار تعنَّت وتحامل در کلام خود مندرج میدارد کویا جناب شیخ اهل سنَّت وجماعت را منكر فضل وجلالت وعلوٌّ علم ومعرفت ائمهٔ هدی دانسته اند واین فرقهٔ عظیمهٔ مسلین را که سواد اعظم امت اسلاميه انداز اعداي اهل بيت طرارت شمرده اند

ولكن بر عافل ليب ظاهر است كه نا اين علماي اعلام در این اندیشه منفکر بودند ودر غمرات این شبهات مستغرق اروپائیان وارث نور انجیل کشتند ودرظل آن لواء جلیل داخل شدند واز پرتوآن نور بازغ عنى تافتند وعامة يهود كه ابناً، ملكوت بودند خارج فنادند وذليل ومهان كشتند ودر اقطار جهان پریشان وبی سامان شدند . وهکذا رجع الحكم في المآب كما اخبر به الله في الكتاب وما چون در سابق مذكور داشتيم وثابت نموديم كه مقصود حق جل جلاله از استشهاد بكلام الله مدى عليهم السلام اثبات ملاني حقيقيَّةُ مقصودة از الفاظ شمس وقمر وكواكب وسما أست كه در آيات قران شريف وارد شده ودرعلائم ورود قيامت وظهور قائم مذكوركشته واستشهاد بكلام أنجيل مقلتس اذبراي اين نكته استكه اهل نباهت ادراك نمايند كه مال عتيقه نيز بظواهر همين الفاظ دررد حضرت خاتم الانبياء عليه السَّلام متمسَّك شدند وبعدم ظهور علامات متشبّث كشتند وهم ثابت نموديم كه بسبب كشف نقاب از حقائق مكنونةً في الكتاب ختم انبياي سلف كشوده شــد وفهم كتب مقدّسه بر اهل ايمان سهولت يافت وطريق اقامة حَجّت و برهان بر اهالي ساير اديان آسان كشت . لهذا در

شيخ التصاري وشيخ اليهودهم هستند ويا انكه وكالتي ازملل سأره دارند . این عبارت با ادعای اینکه حسبهٔ لله این مسائل را درمیان گذاشته اند بغایت مباین ومنافی است بل دال برغايت تحامل وتجافي ولذا درغايت ادب خدمت ايشان معروض ميداريم كه ياسيدي الشُّبخ نه علم افاضل ارّت نصاري ويهود از شما كمتر است ونه قلشان از قلم شما كندتر ونه لسانشان از لسان شما قاصر ترشما اكر دردين خود شبهة داريد بفرمائيد وشبهات سائر ملل را بخود ايشان واكذا ريد ووكالت از جانب سائر ملل نكيند واندوه ديكريرا نخوريد تا انكه لامحاله بتعصب وتعنّت منسوب نكرديد وادّعاي حسبةً لله را فعلاً مصدّق شويد . وجون ايرادات شيخ الاسلام در این مبحث فقره بفقره معلوم الحال کشت وقیمت آن بر اهل علم واضح آمد لذا از قرًا، ابن اوراق رجا منهايم كه قدري در این فقرهٔ آخر نیز تأمل فرمایند که نوشته است (باوجود انکه هم مؤسس ومقنني كه بادعاي عام بيايد چونكه خودرامظهر اظهر وجود مطلق وذات بحت ميداند بايد خطابات وأثبات حقيت خود هم عام و تام باشد وروى كلامش بركل من حيث الكل شامل آيد . نه اينكه از ملل متفرَّقهُ مسكونه واز فرق متعدّده یکفرقهٔ قلیله را مورد خطابات نموده بنا بتنکی

زيراكه فرقة شيعة را بلفظ معتقد نام برده اند وفحوى بلكه صريح عبارت ايشان اين است كه فرقة اهل تسنّن غير معتقد ند . وحال آنکه امر بعکس متصور جناب شیخ است جميع اهل تسنَّن بعلو مقام أئمُّهُ اهل البيت معتقدندو بوفور علم ومعارف ایشان معترف وافاضل علمای اهل تسنن در فضائل اهل البيت كتب نفيسه تصنيف فرموده اند ووجوب احترام وحفظ مقام إيشائر امبرهن ومدلل داشتوانه واختلاف در مسئله ٔ تأسیس خلافت مقتضی این نیست که اهل سنت منكر فضل اهل البيت شوند ويادر عداد غير معتقدين بمن فرض القران حبّهم محسوب كردند . وخصوصاً در موارد استمال الفاظ عربية مثل اطلاق لفظ شمس وقمر ونجوم بر مظاهم الهيَّه كه نفسي از اهل سنَّت در وفور علم وفصاحت كلام وبلاغت بيان أمَّه اهل البيت شك نموده . ولا شك اكر از هم نفسي ولو از منكرين اسالام سؤال شود البته الشانوا از اعظم بيوت فصاحت عربية شمارد ودر صحّت موارد استعال الفاظ اعلم از اعاج قفقازيّه شـناسد . وامّا اینکه نوشته اند (دعای ندبه چکونه بر نصارے تأثیر خواهد نمود) اعجب از كلّ بيانات سابقة ايشان است كويا جناب شيخ كان كرده اندكه چنانيه شيخ الاسلام هستند

نفرمودی ، وسبب جز این نبود که خلق اینقدر شعور داشتند وميفهميد ندكه مدعي چنين مقامي محدود بحدود خلق تكردد وخود بمصالح وقت اعلم وبمقتضيات خطاب دانا تر باشد ، بناءً على ماذكر ايراد جناب شيخ اوّلاً بر حضرت موسي وحضرت عيسي عليهما السّلام وارد تر اللّ زيرا كتابي از ايشان جز توراة وانجيل موجود نيست ودر ايندو كتاب خطابي جز بر بني اسرائيل مشهود نه . واماً ايراد ايشان قطع نظر از اينكه بالاصل واهي وباطل ومبنى بر وهم وخيال فاسد است مع ذلك بر اينظهور اعظم بهيج وجه وارد نيست . چه كه مثل ايشان كه ايقان شريف راديده وسائر الواح مقدّسه را نديده اند مثل كسي است كه از قران مجيد يك آية كَابَنِي اسْرَئِيلَ اذْ كُرُوا نَعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ را ببیند و بدون اطَّلاع أز باقي قران أیراد کند که چرا حضر ت رحول عليه السّلام تنها بني اسرائيل را مخاطب داشته وچرا خطاب خودرا عام وشامل كلّ اهل عالم نفر موده است . زيراكه برمطلمين بركتب والواح نازلة ازغام اعلى حتى افاضل نصارى وأكابر ارويا مخنى ويوشيده نيستكه قطع نظرازاينكه بر حسب استدعاى علما وزؤساي ملل موجوده كتب متعدده والواح متكثره باسم فرد فرد ازمال مذكرره نازل كشته است معلومات اغلب ايشان سوق كلام نمايد وبجاي ياايه الناس ياليهاالعرب وياليها الفرس كفته باحاديث چند كه دا نستن صحَّت وسقم آن بسيار مشكل است وحتى أكثر اهالي اسلام بان معتقد نیستند استدلال برود (انهی) کویا جناب شیخ بر خود متحتم داشته اند که هرچه بر قلم ایشان میکذرد بنویسند خواه معنى داشته باشد يانداشته باشد اصول اديانوا منهدم كند يانكند بر انبياى كذشته عليهم السلام وارد آيد يانيايد با اینکه در قران شریف وارد است که لاَنفرِق بین أحد من رُسُلُهِ ودر ایقان شریف مصرح که کل مظاهر بیخیتند وكل حكم يكذات ويك روح ويك جسد دارند معذاك حضرت موسى ءايه السّلام جز بر بني اسرائيل مبعوث نشد وحضرت عيسي عليــه السلام كه فرموده است أنّا الألفُّ وَالْيَاء الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ الأُوَّلُ وَالآخرُ جز بني اسرائيل راكه أقلَّ از جميع فرق عالم بوده وهستند تخاطب نداشت ، ودرانجبل مقدّس وارد است كه حضرت عيسي عليه السلام رؤيت خدای غیر مرئی است و هم وارد است که در زیر آسمان جز اسم مباركش نجات دهندهٔ نيست باوجود چنين ادّعاي مظهریّت کبری احدی بایشان ایراد ننمود که چرا فقط بنی اسرائيل را مخاطب داشته وبعموم خلق خطاب واستدلال منيرة مضيئه مقامش اعلى المقام وآثارش مربي امكان هم مقبلي اليوم عرف قيص را يافت وبقلب طاهر بافق اعلى تُوجَّه نمود او از اهل بها در صحيفة حمرا مذكور خُذْ قَدَحَ عِنَايَتِيْ بِاسْمِي ثُمَّ أَشْرَبْ مِنْهُ بِذِكْرِي الْغَزِيْزِ البَدِيْعِ اي اهل عالم مذهب الحي از براي محبّت واتحاد است اورا سبب عداوت واختلاف منائيد . نزد صاحبان بصر واهل منظر اكبر آنچه سبب حفظ وعلّت راحت وآسايش عباد است از قلم اعلى نازل شده . ولكن جهال ارض چون مرباي نفس وهو سند ازحكمتهاي بألغة حكيم حقيقي غافلندو بظنون واوهام ناطق وعامل . يا اولياء الله وامنائه ملوك مظاهر قدرت ومطالع عن توثروت حقّند در بارهٔ ایشان دعا کنید حكومت أدض بآن نفوس عنايت شد وقلوبرا از براي خود مقرّر داشت ، نزاع وجدال رانهی فرمود نَهْياً عَظَيْماً في الكتاب هذا أمرُ اللهِ في هذا الظُّهُورِ الأعظم وعَصَمَهُ مَنْ حَكُمْ الْحُو وَزَيَّنَهُ بِطَرَازِ الأَثْبَاتِ إِنَّهُ هُوَ الْعَلَيْمُ الْحَكَيْمِ (و كذلك در اين لوح كريم فرموده است) برايي ميكويم تقوى سردار اعظم است ازبراي نصرت امرالحي وجنوديكه لايق ابن سردار است اخلاق واعمال طيبة طاهرة مرضية

علاوه الواح عديده خطاب بعموم اهل عالم موجوداست والواح مذكوره در اكثر عواصم وبلاد كبيره حتى عواصم اروپا منتشر ومطبوع . واز هم كذشته كتاب مستطاب عهدكه در سنین اخیره از قلم اعلی نازل شده و در این لوح مقدس محمد جميع موارد فلاح ونجاح واليان فرموده اند خطاب بمموم اهل عالم است وشامل كافة امم وهذا بعض عباراته الرشيقه وياناته الانيقه نوردها زينة للكتاب ودفياً لاوهام اهل الارتياب (قَالَ جَلَّ شَأَنْهُ وَعَلَتْ كَلَمَتُهُ) أي اهل عالم شمارا وصيت مينايم بآنيه سبب ارتفاع مقامات شما است يقوى الله تمسك نمائيد وبذيل معروف تشبث كنيد . واستى میکویم لسان از برای ذکر خمیر است اورا بگفتار زشت ميالائيد عني الله عمّا سلف از بعد بايد كل بما ينبني تكلّم نمائيد ازلمن وطمن وما يتكدَّر به الانسان اجتناب نمائيد . مقام انسان بزرك است . چندي قبل اين كله عليا از مخزن قبلم ابهی ظاهر امروز روزی است بزرك ومبارك انچه در انسان مستور بوده امروز ظاهر شده ومیشود . مقام انسان بزرك است اكر بحق وراستي تمسك نمايد وبرام ثابت وراسخ باشد ، انسان حقیقی بمثابه ٔ آسمان لدي الرَّ من مشهود شمس وقر سمع وبصر وأنجم او اخلاق

تعليم دليل عةلى قطعى وبرهان تامّ الهي است كه حجّت هر مکابری بآن قطع میشود و بصیرت هر منصفی بآن منور ومفتوح میکردد . چه اکر هر نفسی از ملل موجوده بنظر تحقیق نه تقاید در حجّت دین خود نظر نماید و تفکّر کندالبّته بمعرفت اصل برهان وعرفان مظهر امر رجمان فأنز شود واكر مكابر ومجادل باشــد مفحم وملزم كردد . زيراكه مظاهر امر الله چنانکه من حیث الذّات مظهر حقیقت واحده اند وكل حكم يكذات ويك روح ويك جسد دارند كذلك برهان ايشان نيز واحد است وطريق معرفت ايشان متَّحد . غايت ما في الباب هرچه ظهور متاخَّر است نظر بنا.وس تقدّم وارتقا حجّت او اظهر است وبرهان او اجلي. ودر قران مجيد از اين حادثه از حوادث يوم الله نـيز اعلام واخبار فرموده است بقوله تعالى وَيَوْمَ يُنادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذًا أَجِنُّ الْمُرْسِلِينَ فَعَمَيْتُ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءِ 'يَوْمَنْذِ فَهُمْ لاَ يَتَسَاأُ أُوْنَ یعنی روزیکه خداوند تعالی خاتی راندا میفر ماید ومیکوید چکونه اجات کردید پیغمبران را وقبول نمودید امرایشانرا پس اخبار بر ایشان یوشیده میاند واستفسار نیز منقطع ميشود . يعني نه از حقيقت كيفيّت اجابت رسل مطّلعند ونه از ادّاهٔ ایشان آکاه ونه از اهل علم واطلاع مستخبر .

است . بكواي عباد اسباب نظم را سبب پريشاني منمائيد وعلَّت اتَّماق را علَّت اختلاف مسازيد . اميد آنكه اهل بها بكامة مباركة قُلْ كُلُّ منْ عندِ الله ناظر باشند . وابن كلمة عليا بمثابه وبغضا که در عثابه وبغضا که در قلوب وصدور مكنون ومخزون است و احزاب مختلفه از اس كُلَّهُ وَاحِدُهُ بِنُورُ اتِّحَادُ حَقَّيْقِي فَأَثَّرُ مَيْسُوبُكُ انَّهُ يَقُولُ الْحَقِّ ويهدى السبيل وهو المقتدر العزيز الجيل (النهي) ودر لوح كبري كه در جواب سؤالات جناب مانكمجي صاحب زردشتی باسم اینعبد نازل شده است (میفرماینک قُلْ يَا مَلاَّ الْأَدْيَانِ بأَي حُجَّةٍ آمَنْتُمْ باللَّهِ مِنْ قَبْلُ وَبأَيُّ ا بُرْهَانِ أَعْرَضْتُمْ عَنِ الَّذِي اسْتَوَى بِهِ هَيْكُلُ الْقَدَمِ عَلَى الْعُرْشُ الْأَعْظُمِ وَنَطَقَ مُنْزِلُ الْبِيَّانِ تَاللَّهِ قَدْظُهُرَ مَاتَّزَيَّنَ بِذِكُرِهِ الزُّبُرُ وَالْأَلُواحِ (وقال أيضاً جلَّ اسمه وعن مَذ كره) مَا أَبَاالْفَضْل فَمْ بِإِسْمِي وَقُلْ بِالْحُكْمَةِ وَالْبِيَّانِ يَا مَلَا الْإِمْكَانِ تَعَالَوْا لا قُصَّ لَكُمُ النَّبَأُ الْأَعْظَمَ الَّذِي تَزَيِّنَ بِذَكْرِهِ الزُّبْرُ وَالْأَلُواحُ. تَمَالُواْ يَا أَهْلَ الأَرْضِ لأُربِّكُمْ الْأَفْقَ الْأَعْلَى وَأَسْمَعَكُمْ نِدَاء اللهِ رَبِّ الْأَرْبَابِ (انتهى) وآيه عباركه ولي كه ميفرمايد قُلْ يَامَلًا اللَّهُ يَانِ بِأَي حُجَّةٍ آمَنَتُمْ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ الى آخرها *

ویایك سوره بتمام قران . وچون دانسته شـد که این ایراد جناب شيخ نيز مانند ساير ايرادات ايشان مبتني بر وهم وعدم اطَّلاع بوده است اكنون در اين عبارات ايشان نظر نمايتم كه نوشته اند . (باحاد يئي چند استدلال مرود كه دانستن صحت وسقم آن بسيار مشكل است واكثر اهل اسلام بان معتقد نيستند) اوّلاً از اينبارت جناب شيخ مستفاد ميشود که از کتاب مبارك ایقان هیچ نفهمیده اند زیراکه در این كتاب يس از حـل غوامض كتب سماويه كه اقوى حائل مال عتيقه است در تصديق وظاهم الهيه بادلة چنددر اثبات قائميَّت حضرت باب اعظم عن اسمه استدلال فرموده اند واوّل واعظم از همه استدلال بآيات كناب الهي است كه دليل باقي وبرهان كافي وحجَّت بالغة الهيَّه است فيما بين بريّه وجميع اديان موجوده بآن متعلق ومنوط است وبثبوت آن وانسته ومربوط واین حجت در جمیع ادیان رتبهٔ او لیه دارد و حاديث رتبهٔ ثانويه . وچنانكه سابقاً م بد اين نكته لشاره شد حق جل جلاله در این مقام کلامرا میسوط ومفضل وعلو وسمو اين حبل متين وبرهان مين را واضع ومدلُّل داشته اند . قطع نظر از سار ادله از قبيل دليل تقرير وثبوت ونفوذ كه مميز است بين الحتى والباطل والتابت

این است که بر وفق آیه کریمه حق جل جلاله درالواح مقدّسه ومواضع متعدّده عموم اهل عالم را مخاطب فرمود وبابن كله جامعة (بأي حَجَّة آمنتُمْ بالله مِنْ قَبْلُ) كافَّهُ ایم را مفحم وملزم داشت . چه امری ظاهر است که عموم ملل از حقیقت برهان بیخبرند وغیر مطلم وبآنچه تقلیداً از آبا وامهات خود مسموع داشيه الد متمسكند ومقتنم . وخلاصة القول اكر اين عبد بخواهد جميم خطابات عاسة الواح مقدسه را در این اوراق مرقوم دارد اید اضعاف قرآن مجيد را در اين مقام مندرج نمايد ولكن ال براي کسانی که قلوبشان از نور انصاف منو ر است کفایت مینماید . وجناب شیخ در صغیلی (۳۲) رسالهٔ مطبوعهٔ خود نوشته اند که کتاب بیانرا ندیده اند در اینصورت ابداً حق چنین اعتراضی را نداشتند که بنویسندمد عی مظهریت تامة بايد خطابات اوعام باشد چه كسى كه تمام كتب سماوية ملتي را نديده چنين اعتراضي كند وبتعميم وتخصيص خطاب باب ایراد وانتماد کشاید این خود اعتراف بعدم مبالات ویاوه نکاری باشد . وحال آنکه عرض شد که نسبت كتاب مستطاب ايفان بساير الواح نازله دو اين ظهور اعظم مثل نسبت يك آيه است در قران مجيد بسورة

بيعلمي است وبس . ونظر بدفع اين شبهات واهيه اين عبد در این مقالات چنانکه بر اهمل بصیرت مشهود است باحاديثي استدلال نموده كه (اوّلاً) مؤيّد بآيات قرآن (وثانياً) از طرق اهل تسنّن وتشيّع و (ثالثاً) بوثوق مصادر متّصف باشد شايد اين ايرادات بارده وتوهمات مضحكه ساقط كردد. واخيراً اين عبد كه اقل عباد حضرت مالك ابجاد محسوب است وبقطرة از بحر ايقان مرزوق نظر بهمايون خطاب حضرترت الارباب كه مرقوم شد حاضر است که هر کس از هرمات از ملل موجوده بخواهد شفاهاً او كتباً در اين امر اعظم نظر كند اورا بادلَّهُ واضحه که دین خود او بآن ثابت ومقرَّر است بر حقیت امی مبارك مطلع وآكاه نمايد واكر از اهمل فلمفه وقياسات منطقيّه است بادله عقليّه واكر از اهل مجادله ومكابره است بادية الزاميَّه ملزم وسأكت كرد الد ليتين الرَّشد من الغيُّ والحق من الباطل والصحيح من العليل والله تعالى على مانقول

 والزَّائل و وجناب شيخ از جميع صرف نظر نموده ودليل اين ظهور اعظم را احادیثی چند تصور کرده اند که فهمیدن صحت وستم آن بسیار مشکل است آنهم بر ایشان نه بر اهل علم . زيراكه سابقين از علما رضي الله عنهم از براي انتقاد احادیث وتمیز غت از ثمین وضیف از صحیح آن قواعدی بیان فرموده اند که در کتب این فن مقرار ومدو تن است وأحسن طرق از براي فهم احاديث صحيحه الصعيفه تطييق ان با کتاب الله است چنانکه در مقالهٔ اولی مشروحاً مین داشتيم . چه در صوريتكه در كتاب مجيد فيهِ تبْيَانْ كُلِّ شَيْءُ وهمچنين وَتَفَصِّيلُ كُلُّ شَيْءٍ وكذلك وَمَا فَرَّطْنَا فِي الكتَّابِ منْ شَيْءُ نَازِل شـده اكر حديثي با بشارات واردة در کتاب مطابقت نمایدالبّه در صحّت واعتبار آن شکّی باقى نمياند . واز طرق انتقاد آنفاق علماے حدیث است زيراكه اهل تسنّن واهل تشيّع كه غبار اختلاف وافتراق را الى عنان السمال مرتفع داشته الد اكردر روايت حديثي اتفاق نمایند نیز نزد اهل استبصار دایـل صحت واعتبار کردد. واز همه كذشته علم رجال كافل حال وفاصل اين قبل وقال است در اینصورت بذیل صموبت واشکال متمسّك شدن اعتراف

داشته اند . واکر چه این مسئله از مسائل واضحه است نزد اهل علم وموضع تبين وتفصيل ابن قبيل مسائل كتب بيانية است نه رسائل استدلاليَّه ولكن تا عوام آنحدود نيز بقدر مقدور بر این حقائق اطّلاع یابند وارباب نباهت برمقدار بيمامي وبي اطلاعي مكابرين ومجادلين وممترضين على الله ملتفت شوند بر سبيل اختصار معروض ميدارم كه علماي علم بیان فرموده اند که اکر کاتب ویاخطیب شیئی را بشی دیگر مماثل ومشابه داشت بسبب مناسبتي با اظهار ادوات تشبيه از قبیل لفظ مثل وکاف تشبیه در عربی وچون وماننــد در فارسی آنرا (تَشْبَیهٔ) خوانند مثل زَیْدُ کَالاُسَدِ در عربی كهزيدرا عناسبت شجاعت باسد تشبيه غوده اند بااظهارادات تشبیه که کاف بائــد . واکر کاتب وخطیب لفظی را بر معنائي اطلاق نمايد يسبب مناسبتي بدون إدات تشبيه انرا (إِنْ عَارَهُ) كُويند مثل اينكه كويند رَأْيْتُ أَسَداً ومقصود رؤيت شخص شجاعي باشد كه در حقيقت قائل آن شخص را باسـد تشبیه نموده واکنفاکرده است بذکر مُشَبَّهُ بهٔ بدون ذكر اسم مُشبَّةُ واداتِ تشبيه وأكر كاتب وياخطيب قرينة تشديه رادركلام مذكوردارد آنرا (إستعارة تصريحية) كويند مثل رَأْيْتُ أَسَداً يرمى كه لفظ يرمى قرينه است كه

كتاب ميفر مايد كه مقصود از مشارق مظاهر انوار الحي ومراد از انفطار سما نسخ و طلان دین قبل حین ظهور بعد وكذا از تبديل ارض تبديل اراضي قبلوب بارض معرفت وحكمت است . براي أثبات ، دعاي خود بايد بيان فرمايد كه كدام لفت وكدام استعمال عرب وكدام تفسير وموادد استمال شهادت ميدهد بانكه سما بمني دين وانفطار بمني نسخ و بطلان بطريق حقيةت ويا مجاز استعال شده است. والا بدون استشهاد اخذ مماني مذكوره مسلَّم نميكردد وهم باعث تسكيت واقناع قارئين نميشود . وحال آنكه تجاور از قانون لسان در هي دين وكلام ودرميان هي مأت روانيستُ بلکه کلام وخطابات هر متنّن بزبانی که دارد باید غایت الغايات بليغ وفصيح باشد . ولذا قال عن من قال وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبِ مَّا نَزَّلْنَاهُ فَاتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ (انَّهِي)

جواب

بر اهل علم مخني نيست كه باب استعاره وتشبيه از ابواب واسعه فصاحت كلام است كه علماي عالم درجيع لغات والسنه در آن مستوفى تكلم فرموده وفصحا وخطباى امم من كافة الاجناس بيانات خودرا در خطب ورسائل بآن منين

تشبيه فرمود با اظهار اداة تشبيه ولفظ شجية مباركه را از براي مظاهر امن الله كه مشارق اين نور باهرند استعاره آورده مواین قاعده مطرد است بین انبیا واولیا سالام الله علیهم که در هی ظهور نفس مظهر امر الله را باصل شجره وكبار اوليا را باغصان ومؤمنين را باوراق آن شجرهٔ مباركه تعبير وتشبيه فرموده اند . چنانكه درحديث على بن مهزيار که مخبر بود از ظهور امر الله در حافات بحیرهٔ طبریّه ودر مقالهٔ اولي ذكر شد ملاحظه فرمودي كه فرموده است فِي ظِلالَ شَجَرَةٍ بَسَقَتُ أَفْنَانُ غُصُونِهَا فِي حَافَّاتِ الْبُحَيْرَةِ الطَبْرِيَّة وحضرت عيسى چنانكه در باب (١٥) انجيل يوحنًا مذكور است فرموده أَنَا الْكَرَّمَةُ الحَقَيْقَةُ وَأَبِي الْكرَّامُ . وهم در همين باب فرموده است أَنَا الْكَرْ مَهُ وَأَنْتُمُ * الأَغْصَانُ . يعني منم تاك انكور ويدرم باغبان وشما شاخهاي آن اکید . ودر کتاب اشعبای نبی در اصحاح یازده در اخبار از ظهور مسج فرموده است وَيَخْرُجُ قَضَيْبٌ مَنْ جَزْع يَشَّاي وَيَنْبُتُ غُصُنْ مِنْ اصُولُهِ وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوْحُ الرَّبِّ رُوْحُ الحِكْمَةِ وَالْفَهُمْ رُوْحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ رُوْحُ الْمُرْفَةَ وَمَخَافَة الرَّبِّ . يمني ونهالي از تنهٔ يشاي (پدر حضرت داود) بر

مقصود از اسد مرد شجاع است . واکر قرینه را در کلام ذكر نكند آنوا (استَعَارَهُ بِالْكَنَايَةُ) كويند ، (قال صاحب عيط الحيط) الاستعارة مصدر استعار وعند السانين ادعاء معنى الحقيقه في الشَّيُّ للمالغة في التشبيه مع . طرح ذكر المشبَّه من البين كقولك رأيت اسداً وانت تعني به الرجل الشجاع . ثمّ اذا ذكر المشبّه بعن ذكر القرنية سمّى استعارة تصريحية وتحقيقيَّة نحو لقيت السعال في الحمام . واذا قلنا المنية أنشبت اظفارها بفلان فقد شبهنا المنية بالسبع استعارة بالكنايةواثبات الاظفار لها استعارة تخيليَّه (الى خر کلامه) واین قاعده مطر د است در جمیع لفات عالم و مرعی ومعتبر است نزد فصحا وبلغاي كل امم وقراز شريف محتوي است بر كثيري از استعارات لطيفه وتشبيهات دقيقه مثلاً در آية مباركة أللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمَشَكُوةٍ فَيهَا مِصْبَاحٌ الْمُصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كُوْكَ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَة مُبَارَكَة زَيْتُونَه لاَ شَرْقَيَّة وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَايُضِيٌّ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسُهُ فَارْ نُورٌ عَلَى نُور يَهْدِي اللهُ لنُورهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بكُلُّ شَيْءً عَالِمٌ . در ابن آية مباركه نور الهي را بمشكوة

دیانت الهیّه را مشیّد ومعمور فرماید تانور توحید حقیقی از جميع آفاق مشرق شود وظلمت كفر وشرك ونقض ونكث یکسره زائل وباطل آید . وچنانکه در کتب سماویّه کلهٔ طيّبه وشجرة مباركه استعارة بر مظاهر امر الله اطلاق شده كذلك در كتب مــذكوره كلهٔ خبيثه وشجرهٔ ملعونه بر اعداء الله ومعارضين ومعترضين بر مظاهم امر الله استعارةً اطلاف شده است چنانکه در سورهٔ بنی اسرائیل فرموده است وَمَا جَعَلْنُا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فَتُنَّهُ لَلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنَحْوَّ فَهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّطْفَيْأَنَّا كَبِرًا وسب نزول ان آية مباركه ان بودكه حضرت خاتم الانبيا در رؤيا مشاهده فرمود كه اشخاصي مانند قرود بر منبر مبارك بالاميروند وچون آنو جود مبارك بيدار شد خاطرش از اين رؤيا مشوش كشت چه كساني كه از تعمر رؤيا و تأويل احاديث باخبر ند ميدانند كه رؤيت قرود در رؤیا منذر بخطر شــدید است خاصّه رؤیای انبیا عليهم السَّلام كه در حكم وحي سماوي است ودر اينحال که پریشانی خاطر آنحضر ترا مشوّش ومکدّر داشت این آیه ٔ مبارکه نازل شد واز حق جل جلاله اعلام رفت که

آمده شاخهٔ از ریشه هایش قد خواهـد کشید وروح خداوندكه روح حكمت وفطانت وروح مشورت وقوت وروح علم وخشيت از خداوند است بر آن خواهد آرميد. ومقصود از لفظ جزع یسای در این مقام ارض داود است يعني اراضي مقدَّسه كه مفرس مجرة طيبه است ومنبت هايون غصن سدرة مباركه . ودر اصحاح ششم كتاب زكرياي نبي ميفرمايد وَكُلُّمَهُ قَائلًا هَكُذًا قَالَ رَبُّ الجُنُودِ هُوَ ذَا الْرَجُلِ النُّصْنُ اسْمَهُ وَمَنْ مَكَانِهِ يَثْبُتُ وَبِينِي هَيْكُلَّ الرَّبّ يني وبا وبكو كه ربّ الجيوش چنين ميفرمايد كه اینك شخصي كه اسمش غصن است واز مكانش خواهما روید وهیکل خداوند را بنا خواهد فرمود . ودر ایهٔ اوّل اصحاح چهارم كتاب اشعباي نبي ميفرمايد في ذَلِكَ الْيُومِ يَكُونُ غُصْنُ الرَّبِّ بِهَاءً وَمَجُداً ومقصود ابن است كه حق جلّ جلاله از مركز ميثاق قويم اخبار نموده ولفظ غصن را استعارة برفرع منشعب ازأصل قديم اطلاق فرموده يعني در يومموعود هايون غصن شجرة طيبه برويد وبرومند شاخ سدرهٔ منهی قد برا فرازد وانوار مجدت وعن ت الهيّه از وجه مينرش مشرق كردد وهيكل ربّ يعني بيت المعتضد بالله العباسي وشرح فرماني كه صادر فرمود در طيّ فرمان فرموده است كه علماي تفسير اجماع واتّفاق نموده اند که مقصود از شجرهٔ ملعونه بنی امیّه است . واز این فقره مستفاد میشود که تا آنزمان این فقره مابین علمای اسلام متفق عليه بوده است ، واز استعارات معروفه لفظ بدالله است كه كثيراً وشائعاً من حيث الاستعاره بر قدرت الهيّه اطلاق شـده ودر آية بيعت تحت الشَّجره يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهُمُ استعارةً بريد مبارك حضرت رسول اطلاق يافنه ، ولفظ وجه الله را در آية يُريْدُونَ وَجُهُ اللهِ بر وجه مبارك حضرت رسول اطلاق فرموده . ودر آيهٔ مباركه وَيَضَعُ عَنْهُمْ ۚ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِم لَفظ اغلال دا بر عقائد سخيف وعبادات شاقَّه ملل عتيقه اطلاق نموده. وخلاصة القول مقصود اين عبد از بيان اين استعارات وتطویل کلام این است که مردم آن صفحات که بالکل از فهم قرال دور افتاده اند قدري باستعارات قرانيه وتشبيهات نبویه مأنوس کردند شایداز اطلاق شمس بر مظاهر امر الله بمناسبت نورانيت واز اطلاق سما بر دين الله بمناسبت رفعت تعبّ نمايند . وموارد استعمال ان در كلمات عرب بسيار است وسؤال جناب شيخ از موارد

فتنهٔ شدیده امّت اسلامیّه را احاطه خواهد نمود وخلافت نبوية كه اوال وسايط تربيت وتصليح حال امتاست باصل شجرة خبيثه يعني بني اميّه انتقال خواهد يافت واوراق اين شجرة ملمونه كه اتباع اين فرقة خبيثه اند بر منابر اسلاميه جالس خواهند شد واتت را بفلالت وهلاكت مبتلا خواهند نمود . وبحكم تأويل همين آمد كريمه در احاديثي كه از حضرت رسول عليه السّلام مأثور أست ودر كت اهل تسنّن واهل تشيّع مذكور وارد شدكه در يوم ظهور قائم موعود که يوم رجعت آل محمد است نييز ريايت ملكيه ودينيه بسلسله سفياتيه خواهد رسيد واصول وفرولم این شجرهٔ خبیثه که رؤسا و تابعین اهل شرارت ومکابرت باشند در جميع بلاد بمعاندت ومعارضت با اصحاب وأتباع ان حضرت قيام خواهند نمود . وشيخ كال الدّين دميري كه از افاضل اهل سنّت وجماعت است در كتاب حيوة الحيوان پس از ذكر اینحدیث ورؤیا میفرماید فَمَا رُؤِيَ النَّيُّ بَعْدُ ذَلَكَ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِراً إِلَى أَنْ مَاتَ بِعَني بِس از رؤيت ابن رؤيا ونزول اين آيه آن حضرت خندان ومستشر ديده نشد تاانکه وفات یافت. وعماد الدّنن ابو الفدا نیز در ترجمهٔ

ونيستند (قَاتَلَ اللهُ الْجَهْلَ وَالْفِياَوَهِ) آيَا جايز است كه فصحا وبلغا سلاطين وامرا رابشمس وقمر ونجوم وامثالها تشبيه كنند ولفظ سمارا بر قصور وممالك استعارة استعمال نمايند چنانکه خطب ورسائسل ودو اوین ایشان پر است از این استعارات وتشبيهات وجايز نيست كه انبيا عليهم السلام كه افصح كلّ بشرند در بشارت بظهور بعد از مظهر امر الله لشمس وازأئمه بنجوم واز ديانت بسما تعبير نمايند ويا مظاهر نور لا مع ساطع المي را بلفظ مشارق وصف كنند . اكر ملاحظة حسن ترتيب كلمات ولطائف محسنات نباشد واز استعارات لطيفه وتشبيهات بديمه ونكات دقيقه وجمل رفيعه وحسن ترصيع ولطف تسجيع صرف نظر آيد بجه مناسبت بايد قرآن شريف را افصح كتب خواند وبكدام دليل بايد این سفر مجید را ابلغ بیان دانست . و حال آنکه در نزد اهل تظر قریسهٔ حالیه اقوی شاهدی است که در مقام اخبار از حوادث آته وبشارت بورود يوم الله مقصود از الفاظ شمس وقمر ومشارق ومغارب وجودات مقدّة مظاهر امند كه از اين انوار مشرقه لازال ظلت كفر وضلالت از آفاق عالم زائل شده وصولت جهل وهمجيّت باطل كشته. آيا در آيه مباركة وَالنَّمْس وَضَّحَيَّهَا وَالْقَمَرِ اذَا تَلَيَّهَا أَكُو لَفْظ

استعمال این الفاظ به تنها دلیلی است ظاهر بر عدم اطلاع ايشان از تفسير قران بل دليل است بر عدم معرفت بعلم عربيت وقواعد فصاحت وبلاغت زبراكه اظهر مثاليكه علماي علم بيان در مسئلة استعاره وتشبيه تمثيل فرموده اند تشبيه انسان است بشمس بمناسبت حسن طلعت ويا رفعت شأن چنانكه فاضل محقق تفتازاني دو شرح تلخيص المفتاح بعد تقسيم التشبيه بالحسى والعقلي والمختلف فرمود است (والمختلف الذي بعضه حسّى و بعضه عقلي كحسن الطَّامة الّذي هو حسّى ونباهة الشّأن الذّي هو عقلَى في تشبيه انسان بالشَّمس) ودر آيه مباركة الله نورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ملاحظه نماکه پس از آنکه در کتاب مجید از خداوند تبارك وتعالی بنور تعبير نموده ودركال صراحت فرموده استكه خداوند نور آسمانها وزمين است چه جايشهه باقي مماند كه مشارق این نور ظاهر باهر انبیا و مرساین و مظاهر امر حضرت رب العالمين اند مكر انكه جاهـل مكارى انكار نماید و بکوید که این افتاب ظاهری مثلاً مشرق انواد الهي است والعياذ بالله حضرت موسى وحضرت عيسي وحضرت خاتم الأنبيا عليهم من الصلوات اكلها وابهاها مشارق این نور ساطع ومطالع این شمس لا مع بنوده أَمِثْلُكَ يَبْعِي فِي سَمَاءَى كُوْكُبًا وَفِي جَوِّكَ الشَّمْسُ الْمُنْبِرَةُ وَالْبَدْرُ عَجِبْتُ لِمَنْ يَهْوَى مِنَ الصَّفْرُ تُوْمَةً

وَقَدْ سَالَ فِي أَرْجَاءُ مَعْدِنْهِ النَّبْرُ از استعارهٔ الفاظ شمس وبدر وتبر بر رسائل فصحه وخطب بليغه واشعار رائقه ومنثورات فائقه بشكفت آيسد واورا بغايت مجدت ورفعت بستايند ولكن از اطلاق شمس وقمر بر مطالع امر الله ومشارق نورالله تعجب كنند وغريب شمارند وبرهان طابند ولجاج واحتجاج پیش آرند با اینکهاین انوار لاممه وشموس مشرقه كه جهان ازرويشان روشن است وعالم از خویشان کلشن باین نعوت افربند وباین محامد انسب . واکر بخواهی بفهمی که اطلاق لفظ سما بردین وشمس وقمر ونجوم بر أتمة هدى وخلفا چه قدر شائع ومستحسن بوده است نزد فصحاي عرب در قصيدة مشهورة كيت بن زيد الأسدى ملاحظه فزماكه مطلع آن اينست أَلاَ حُيْثَ عَنَّا يَامَدِينًا ﴿ وَهَلْ نَاسٌ تَقُولُ مُسْلِّمِينًا واین قصیده را کمیت بن زید در آیام خلافت خلفای امویه در فضائل قبیله (نزاریه) که اجداد حضرت رسول

شمس وقر بر روح الله النَّازل من السَّماء وفرعه المنشعب من الدُّوحة العلياء تفسير شود بفصاحت قران انسب باشديابر این شمس وقر ظاهري که در امور دینیه مذکور نبوده ونيستند وآيا آيه مباركة رَبُّ الْمَشْرِقَيْن وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ بر مشرف ومغرب دو نور ساطعی ما نند حضرت محی وحضرت عيسي عليهما افضل التحية والماء مفسر آيد ببلاغت قرآن اوفق اید یابد ومشرق ومغرب خارجی که در اینوقع هیچ معنی نداشته وندارند . این سخبران که از مقیقت فصاحت وبلاغت جزاسم آنرا ندانند اكر مطلع قصيدة شمس الشّعرا سروش را بينندكه فرموده است صدر اعظم آفتاب است ونظام الملك ماه آسان ایند وکوک آستان یادشاه حسن استعارة انرا بيسندند وتجيد كنند وباانكه امثال آنان از ملوك وصدور فراوانند بغايت تحسين نمايند واكر شعر وزير كاتب فقيه ابي القاسم بن الجد رحمه الله را دركتاب قلائد العقيان ملاحظه نمايند كه سروده است أَيَا عَامِرِ أَنْصِفُ أَخَاكُ فَإِنَّهُ وَ إِيَّاكُ فِي عَضِ الْهُوَى الْمَاءُ وَالْخَمْرُ

نزار مقرر فرمود واین سلسلهٔ علیه را باین دراری منیره مكرتم ومعظم داشت وبرجميع قبائل شرف مفاخرت عطا نمود . وكتاب مروج الذُّهب ومعادن الجوهم مسعودي که این قصیده وحکایت در آن مندرج ومسطور است در مصر در مطبعهٔ امیری طبع شده ودر مدینهٔ عشق آباد دونسخه از این کتاب موجود است یکی طبع مصر ودیگر قديمي بخط يد . ومقصود از اين ذكر ابن است كه اكر جناب شيخ از مسافرت وهجرت معذرت ميطابند ومرثية بیجادکی میخوانند لا محاله تحصیل این کتب سهل است بطلبند وملاحظه فرمایند که استعمال لفظ سما در دین چه مقدار نزد فصحاي عرب شائع ومتداول بوده است . وهمام ن الغالب المعروف بالفرزدق در قصيدة عينية شهيره

أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءُ عَلَيْهِمُ ﴿ لَنَا قَمْرَاهَا وَالنَّجُوْمُ الْطَوَالِعُ ليني آفاق آسمانوا بر بني فحطان كرفيتم زيراكه افتاب وماه اين ادمان ونجوم طالعة آن از ما است وظاهر است كه مقصود از سماء در اين شعر سماء ديانت اسلامية است ومقصود از قرين شمس وقر است كه استعارة اطلاق نموده است برشمس نبوت وقر ولايت واذ نجوم كواكب عليه السَّلام وسائر قريش بوده اند نظم فرمود و تُزاريَّه را بر قطان تفضيل نمود واين قصيدة معروف است بفصاحت وبلاغت ودر قو"ت فصاحت وتاثير آن هين بس است كه يسبب نظم اين قصيده چنانکه مسعودي در تاريخ مُرُوْج الذهب ومعادن الجوهم مشروحاً ذكر نموده است ميان نزاريه وقحطانية معاندت واقع شد وحروب هالمه بميان آمد واخيرا منهي بزوال خلافت جائرة اموية وتشكيل وتأسيس خلافت عباسية كشت ، ودر طي قصيده فرموده است لَنَا قَمْرُ النَّمَاءِ وَكُلُّ خَمْ * تُشيرُ اللَّهِ أَيْدِي المهتدينا لنَاجُعُلَ المُكَارِمُ خَالصَات ﴿ وَالنَّاسِ الْقَفَا وَلَنَا الْجَيْنَا در شعر او ل ميفرمايد از ما قبيله وزار ظهور يافت ماه آسمان وهمچنین هی ستارهٔ که دست هدایت یا فتکان با واشارت تمايد . واين معلوم است كه مقصود او از لفظ قمر وساونجم قمر وسما ونجم ظاهري نيست زيرا كهنسبت ابن اشيا بنزاريَّه وقحطانيَّه متساوي است وتخصيص بطائفة دون طائمة ندارند بل مقصود او از لفظ قمر وجود مبارك نبوي است وازسما ديانت اسلامية واز نجوم خلفاي راشدين وأنمة طاهرين كه ظهور ايشانرا حق جلٌّ جلاله از قبيله"

ايشان انفطار يافت واطرافشان تاريك شد وعقولشان ضعيف ونجومشان مكدر واراضي قلوبشان بائر كشت چندان كه نمیروید از آن جزخار مکر وخسك خبث بسبب اینکه دو اراضي فلوبشان بغض اولياي دين كشته شده وعداوت نيين غرس يافته است فضربت علمهم الذلة والمسكنة وبأنوا بغضب من الله (انتهى) وخطبة امير المؤمنين عليه السَّلام راكه سابقاً با ترجمه ذكر شد ملاحظه نمودی كه فرموده است وَلُوْ ذَابَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَقَدْ دَنَى التَّمْدِيصُ لِلْجَزَاء وَكَشْفِ الْغَطَاءِ وَٱنْقَضَتِ الْمُدَّةُ وَأَرْفَ الْوَعْدُ وَبَدَا لَكُمْ النَّجْمُ مِنْ قِبَلِ الْمُشْرِقِ وَأَشْرَقَ لَكُمْ قَمْرُ كُمْ كَامِلاً كَلَيْلَة مَمْ . فَإِذَا أَسْتُبَانَ ذَلِكَ فَرَاحِمُوا التَّوْبَةَ وَخَالْفُوا الْحَوْبَةَ وَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ انْ أَطَعْتُمْ طَالِعَ الْمُشْرِقِ سَلْكَ بَكُمْ مَنْهَاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهِ وَسَلَّمَ فَنَدَاوَيْتُمْ مِنَ الصَّمَمِ وَاسْتُشْفَيْتُمْ مِنَ الْبُكُمْ وَتُبْدُنُّمُ التَّقَلَ الْقَادِحَ فَلاَ يُعِدُ اللهُ إِلاَّ مَنْ أَنِّي الرَّحْمَةَ وَفَارَقَ الْعُصْمَةُ وَسَيْعَالُمُ الَّذِينَ ظَلَّمُوا أَيَّ مُنْقَلَبِ يَثْقَلْبُونَ. وامير المؤمنين عليه السلام در اين خطبة مباركه از حضرت موعود بنجم وقر تعبير فرموده وبلاد شرق وسماء دينرا افق طلوع ومدار سير اين بدر منير معيّن نموده است .

امامت ودراري خلافت واين شعر را شهاب الدين احمد بن عبد ربه الاندلسي در كتاب العقد الفريد در مجلد اول در باب نوادر نحو روايت فرموده است و واين قصيده از مشاهير قصائد فرزدق است وشريف رضي عليه الرّحمه در ديباچه نهج البلاغه باين شعر او از أين قصيده استشهاد ميفرمايد

أُولَٰذِكَ آبَائِي فَجُنْنِي بِمِثْلِهِمْ * إِذَا جَمَعَتْنَالِيَا جَرِيرُ المَجَامِعِ
وابن عبد باقتضاي مقام بشعر ديكرآن سممل مشود
وهو هـذا

فَوَا أَسْفَا حَتَى كُلُبُ يَسُنْنِي * كَأْنَّ أَبَاهَا نَهْسُلُ أَوْ مُجَاشِكُ وَفَضَلِ الله الكاتب العراقي در حادثه سعد الدوله بهودي كه در وزارت ارغون خان مغول در سنة (٩٠٠) هجرية وقوع يافت وسابقاً ذكرى از ان مرقوم شد ميه رمايد فأنفُطَرَت سَمَائِهُم وأَظْلَمَت أَرْجَائُهُم وَسَفِهَت أَحْلاَمهُم وَزَلَّت أَقْدَامهُم وَطُمست نَجُومُهُم وَبَارَت قُلُوبُهم فَلا يَنْتُ فَهَا إِلاَّ شَوْكُ الْمَكُ الْخَبْثِ عَلَى زُرْعَ فِهَا مِن بغض وَبَارَت عليهم الذّية والمسكنة فَخُريت عليهم الذّية والمسكنة وَبَائُوا بغض مِن الله و (الى اخر كلامه) يعنى آسمان دين وَبَائُوا بغض مِن الله (الى اخر كلامه) يعنى آسمان دين

الفظ سما در دين وانفطار در ضعف وسستي آن وشمس وقمر ونجوم برانبيا وأئمه وعلماوارض بر قلوب شائع ومتداول واز استعارات لطيفة شائعة الأستعمال بوده والى يومناهذا در السنة جميع فصحا وكتاب در جميع السنه وممالك شائع ومعمول است . وسبب استنكار جناب شيخ هبوط علم است در انحدود وضیق معارف در آن اصقاع . واکر عدم فرصت مانع نبودي بمضاز خطب ومقالات افاضل ارويارا در این اوراق مندرج میداشتم تا اهل ادراك در یابند که عیناً این استعارات در سائر السنه دائر ومعروف است وبلطافت وحسن مذكور وموصوف . واز آيات نازلُه در کتب انبیای بنی اسر ائیل که در محث سابق بآن استشهاد شد نیز واضح ومعلوم کشت که اطلاق لفظ سما بر دین وادض بر قبلوب وتزلزل واضطراب وظلت وانقلاب برانهدام وانفطار آن در السنة انبياي ساف عليهم السّلام نيز شائع ومتداول بوده است. وخلاصة القول چون مقدار علم جناب شيخ بكلمات انبيا وقواعد مرعيَّهُ بين الفصحاء والبلغا بخوبي واضح ومعلوم شداكنون قدري درباقي تحقيقات أيشان نظري فرما وبر مقدار معارف قوم مظّلم ومستحضر شو ودر معنی کلام امیر المؤمنین علیه النسلام که دائما وشيخ شرف الدّين بوصيري صاحب قصيدة بردة مشهوره در مطلع قصيدة همزية لفظ سمارا استمارة بر نفس مقدس حضرت رسول عليه السلام اطلاق نمودد است قال كَيْفَ تَرْفَقَى رُقَيُّكَ الْأَنْسِيَاءِ * يَاسَمَاهِ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءِ يىنى چكونە يېغىبران بىلى مقام تو بالغ شوند وبمحل رفيع تو ترقي نمايند اي آسماني كه هيچ آسماني بر توغلب نجوید وچیرکی نیابد . واین قصیده نیز باشر ح آن که موسوم است بفتوحات احمديه در مصر وبلاد شام وسوريه بل كافة بلاد عربيَّه مطبوعاً شائع ومنتشر است. وابو الفضل بديع الزّمان الهمداني صاحب مقامات ورسائل كه صيت فصاحت وبلاغتش آفاقرا مطبق دارد دریکی از رسائل خود كه محضرت عميد نوشته است ميفر مايد (وقولُ الأستّاذ نْعُمَّةٌ لَوْ صَادَفَتْ أَرْضاً وَصَنْيَعَةٌ لَوْ أَصَابَتْ مَوْضَعاً) وابن رساله در صفحهٔ ۱۵۱ کتاب رسائل او که در مصر طبع شده مندرج است ودر این مقام در غایت صراحت لفظ ارض را بر قلوب اطلاق فرموده وبداین استعارهٔ لطیفه محل نزول نعم لفظيّه را اراضي افئده مقرّر داشته . واز اين جمله كه ذكر شد ثابت ومحقّق ومبرهن كشت كه استعال

وعرب رجا ميمايد وايشانرا بحق صدق وعدل وانسانيت قسم ميدهد كه خالصاً لوجه الله در رساله عطبوعهٔ جناب شيخ نظري نمايند وملاحظه فرمايندكه مصنف چنان رسالة حق دارد که در فصاحت وبلاغت تکلّم کند وقضاوت نماید یاحق ندارد . چو این نکته در غایت وضوح است که نفسی که نداند جائز است بمناسبت رفعت لفظ سما بر دین الهي استعارة اطلاق شود ويا فصيحي دركلام خود از انبيا وأثمة وعلما بشمس وقمز ونجوم تعبير نمايد باشيوع اين تعبيرات واطلاقات در جميع السنه ولغات معلوم است كه علم او بقواعد فصاحت وبلاغت تاچه رتبه است وكلام او در رشاقت ومتانت تاچه درجه . بهتر این بود که جناب شیخ بازه در سائر مسائل عليه كه در آن نيز مقدار هنر وبهرة ایشان معلوم شد تکام نمایند وجولان در مضمار فصاحت وبلاغت دا بفارسان این منازات وباسلان این مبارزت واكذرند ﴿ ثَانِياً چون جِنابِ شَخِ در اين رساله وهم در رساله ٔ ثانیه نتوانسته اند بعبارتی از عبارات کتاب مستطاب ایقان استشهاد نمایند که در آن عبارت اخلالی بقواعد فصاحت شده باشد ويا امرى مخالف قوانين لغت يافت شود ایرادشان قابل جواب نبود زیراکه ادعای بلا دلیل

ميفرمود وميكريست (لِينكِ عَلَى الْإِسْلاَمِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا) تَدَبَّر نَمَا

- وهذا عين كلام الشّيخ في رسالته الأولى الله و وحال آنكه تجاوزاز قانون لسان در هم دين وكلام ودر ميان هم ملّت روا نيست و للكه كلام وخطاب هم منّن بزباني كه دارد بايد غايت العالمات بليغ وفصح باشد . ولذا قال عن من قائل وان كنتم في ريب منا نزلناه فاتوا بسورة من مثله (انتهى كلام الشيخ)

جواب

اولاً تكلّم ومناقشة جناب شيخ در مسئله فصاحت و بلاغت كتاب مستطاب ايقان با اينكه حال ايشان در اين هنر معلوم است واقوالشان در رساله مطبوعه واضح ومشهود جاي هزار كونه استغراب است ومقام نوحه وندبه بر فقدان علوم و آداب ، يَا لَلْمُجَبِ يَالَضِيَاعِ الْعِلْمِ وَٱلْأَدَبِ ، لَقَدْحَنَّ قَدْحُ آيْسَ مِنْهَا ، اين عبد نميكويد كه جناب شيخ از اين معارف حقى وجهزه ندارند بل رائحة از بلاغت بيان اين معارف حقى وجهزه ندارند بل رائحة از بلاغت بيان وفصاحت كلام فارسي وعربي را استشمام نموده اند ولي از اهل علم وادب ومطلعين از دقايق فصاحت كلام فرس

خانم الانبياء عليه السّلام بنفس همين كتاب مبارك استدلال فرموده وآوردن سورة مثل آنراميزان تميز صدقاز كذب مقرَّ ر داشته است در بیان سبب حجینت قران اختالاف فرمودند . چهمعلوم است که تصنیف یك كتابي بدون مميزي قاطع وفارق ظاهراز سايركتب هركز حجت وبرهان نتواند بود وقطع نزاع وفصل جدال بين المثبت والنَّافي نتواند نمود. جمعی از علما بشرحی که در کتب کلامیّه مفصّلاً مذکور است نفس سبك وسوق آیا ترا بر نهجی كه نازل شدهاست سبب اعجاز آن دانستند وآوردن کلامیرا باین سبك وسياق ممتنع ومحال شمردند . وبعضي از علما اشتمال قرآ نرا بر اخبار از امور آنیه که در حقیقت اخبار از غیب است سبب حجیت واعجاز آن شناختند . وبرخی دیکر از علما اشتمال قرآ نرا بر حكم عاليه وخواص وفوائد نافعه كه تاسيس آن فوق طافت وقوتت بشرية است سبب اعجاز وحجيت آیات المیه تصور نمودند . و چون هریك از این وجوه مذكوره زد محقَّتين از علماي اسلام غير كاني ونا تمام مينمود اكثري از ايشان قائل شدند براينكه علو مقام آيات قران مجيد در مرات فصاحت وبالاغت سبب اعجاز این کتاب شریف است زیرا که فرقی نیست در اینکه بیغمبری احیاء

وانتقاد بلا استشهاد نظر بقوانين مرعية بين العلما هركز قابل توجّه واعتنا نيست چه ايرادات وهميّة غير مؤيّدة بشواهد را علمای اعلام کلام فارغ کویند و کفتار یاوه را شایستهٔ مناقشه وتوجّه نشمارند . ولكن چون اين مسئلة فصاحت وبلاغت كتب الهية بنفسها اهميت دارد اين عبد مناسب دانست كه در این مقام نیز کلامرا مبسوط ومفضل دارد شاید غمام این اوهام که بسبب تباین افهام در قرون میده موجب مناقشات ومناظرات طويله فيما بين امّت نصارى واسطلام كشته از افق امر الله انقشاع يابد وايرادات واهية كم بحكم كريمة كَذَلكَ نَسْلَكُهُ في قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ از منكرين قران بمنكرين بيان وايقان بوراثت انتقال يافته است زائل شود . وما بيان اين مسأله را نظر باهميَّت آن در ضمن مقاله مخصوصه بانجام ميبريم وتوفيق وتأييد از حق جلَّ جلاله ٠ مسألت ميمائيم الله خير موفق ومعين .

بر اولى الالباب والمستبصرين في علم الكتاب پوشيده نيست كه چون على اسلام ملاحظه نمودند كه حق جل جلاله در قران مجيد بر حقيت واثبات صدق رسالت حضرت

مناصب عاليه ومراكز مهمه يافتند . پس اين علماي اعلام كه غالباً در سعهٔ عيش وترفّه ولذائذ جسمانيَّه وتنتم منغمّس بودند وباستماع اغاني وانغام وقصص هيام وغرام متعود ودر علوم ادب بغايت دقيق ودر دفائق اشعار وخطب بلا نهايت بصير چون فصاحت قران مجيد وبلاغت بيان ربّ حميد را فوق حد خود ديدند ودر لطائف استعارات ودقائق سوق وسبك آيات مستغرق كشتند واز روح فؤاد كه شان منقطعين از عباد است غالباً بي بهره وبي نصيب بودند كان كردند كه سبب حجيّت ودليليّت قرات مجيد فصاحت وبلاغت آیات او است وموجب معجزه بودن آن عجز خلق از آتیان بمثل ومجارات او . بس بر این وجه اعتماد نمودند وخلاصهٔ اجراي اين برهانرا بر صفت قياس منطق بر اينوجه تقرير فرمودند كه حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا شك بقرآن مجيد تحدتى فرمود وآوردن سورة چون اور المدون اذن الله محال وممتنع دانست ومجارات وعدم مجارات آنرا ميزان وحيد صادق وكاذب مقرر داشت ورؤساي قريش وامراي عرب كه بفصاحت وبلاغت معروف وبنخوت وصلابت موصوف بودند ودر قطع حجت وابطال دءوت آن حضرت از تحمّل هر كونه مشقّت

امواترامعجزهٔ خودقرار دهد وبآن تحدّی کند ویاانکه كلامي آورد كه در فصاحت وبلاغت برتبهٔ باشد كهاحدي نتواند سورهٔ چون او بیاورد وبآن تحدی فرماید و آنرا حجّت خود قرار دهد ، چه در هرد وصورت حجّت برخاق تمام باشد زیرا که مناط اظهر عیز خاتی است از آنیان بمثل واین در هرد وصورت حاصل است. وبالجمله این وجه اخمير شهرتى كامل يافت واغلب علماي اسلام وخصوصاً متأخّرين ازايشان براينوجه اعتماد نمودند وفصاحت قرآنرا سبب اعجاز آن شمردند . وبر مطلمين برحقايق علوم معلوم است که این رأي در قرون وسطى احداث شد و درمیان صحابه و تابمین بل و تبع تابمین ذکری از آنیکه سبب حجیت قران فصاحت وبلاغت او است شائع ومنتشر بنود . چه در قرن ثالث ورابع وخامس علوم جدليّات وكلام ومنطق انتشارى بالغ يأفت وباب مجادلات علية مفتوح كشت وهم علماي آنقرون در صنوف ادب وصنعت انشا و ترسيل رتبة عليا يافتند ودر فنون فصاحت وبلاغت متقدّم وبالغ كشتند ودر تأليف وتصنيف كتب نفيسة فصيحه قادر وتوانا شدند واکثری در صف کتاب دار الحلافه ووزارت وامارت كه آنزمان غالباً موكول ومحول بارباب علم وفضل بود

واختلاف نمایند وحال آنکه اکثر فصحای عرب در زمان ظهور حضرت رسول عليه السلام بمعجزه بودن قران اذعان نفو دند وچنانکه جناب شیخ اکنون در فصاحت آیات مناقشه مینمایند انشان نهز در فصاحت قران مناقشه مینمودند وچنانکه در نفس این کتاب شریف مصرح ومنصوص است لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مثلَ هَذَا ميكفتنـــد وخطب واشعار خودرا افصح از آیات و کلات او میدانستند بل محکم کریمـهٔ آءًنَّا لَتَارَكُوا ٱلْهَتَا لشَاعِر مَجْنُون العياذ بالله حضر تشراشاعري وضيع القدر وموهون ميخواندند . در اينصورت بر اينهمه خاق عالم از عجم وعرب وترك وچيني ورومی وافريقي كه داراي علم فصاحت نيستند ونصاحت كلامرا بهيجوجه نمیشناسند اکر سبب اعجاز قران نصاحت آن باشد چکونه حجَّت الله شود ومعنى فَللهِ الْحَجَّةُ البَاللَهُ تَمَامُ آيد. ومولينا كاشني در كتاب مواهب عليه كه معروف است بتفسير حسینی فرموده است که نضر بن الحارث که یکی از اکابر كفّار قريش بود واسم اودر تواريخ وسير در جمله معارضين ومحاربين بارسول الله عليه السّالام معروف است وبتجارت

وصعوبت نکول نمینمودند از آوردن سورهٔ مثل قرآن عاجز شدند . چه اکر عاجز نبودند آورده بودند واکر آورده بودند بمامير سيد وچون نرسيد نياوردند ونتيجة این مقدمات این باشد که امت عربیه از آوردن مثل قرآن عاجز شدند وچون مجز عرب از مجارات قرآن ثابت شد عجز سایر ملل بطریق اولی ثابت شود و حجبت قران بر تمام اهل جهان تمام آيد . اين خلاصة استدلال قوم بود دراثبات حجیت قران . ولکن بر نفسی که فؤادش بنور علم حقیقی منور باشد واضح ومعلوم است كه اين استدلال بوجوهي چند ناقص ونا تمام است (وجه اوّل) انکه اکر سب اعجاز قران فصاحت وبلاغت آن باشد هر كز حجّت بر خلق عالم بالغ نشود وتوصيف ابن كتاب مجيد بآيه كرعمة قُلْ فَلَهِ الْحُجَّةُ البَّالَمَةُ تمام نيايد . زيراكه در اين صورت فهم حجيت كتاب راجع بفصحاي امت شود ودر قومً علماي اين فن باشــد وحكم جزء اعظم اهل عالم كه عالم بفصاحت وبلاغت كلام عرب نيستند بتقليد وتبعيت نفوس قليلة علماي اين فن راجع آيد . وحال اينكه اين مسئله در غایت وضوح است که تبعیت و تقلید در مسائل اصولیه وخصوصاً در مسئله معرفت مظاهى الهيَّه جايز نباشــد . مطران مصنّف كتاب (التاريخ العام) وجورجي زيدان مؤلَّف (التَّاريخ الحديث) في دول الفراعنة وملوك مصر ومصنّف مجلّة (الهـالال) وغيرهم من كبار الكتّاب والعلماكه مؤلَّفات ايشان در جميع مدارس عالية دولت عليَّة عَمَانيَة مقبول ومذكور است وصيت معارفشان در اكثر اقطار منتشر ومشهور . واكر اين عبد بخواهد اسامي مصنفين وکبار علمای نصارای عربراکه در این قرن ظهور یافته وعالم معارفرا مديون مصنفات خود نموده اند مبسوطاً ذكر نمايد البُّه ان كتاب بآن وفانكند . ولكن بعيد نيست كه بيخبران آن حدود هنوز نشنیده باشند که درمیان عرب از امت نصارى نفسي باقي است ويا مصنّني موجود است ويا احدي از ایشان در عداد فصحا وبلغا محسوب ومعدود . وخلاصة القول از این جمله واضح ومعلوم کشت که اکر سبب اعجاز قران فضاحت آن باشد هركز حجّت برجميع امم موجوده در عالم الغ نشود ويقين بر صحت ادعاى نبوت صاحب کتاب از این طریق حاصل نیاید (وجه ثانی) اینکه اکر سبب اعجاز وحجيّت قران شريف فصاحت آن باشد تصديق نبؤت حضرت خاتم الانبيا عليه السّلام موقوف بتحصيل اين علم شود . زيراكه اذعان واعتقاد بفصاحت قران قبــل از

بايران مسافرت نموده بود بعضي ازقصص قديمة ايرانيانرا بعربي ترجمه وتالبف نموده وبسبك قران بر قريش خواند وكفت اينك من مثل قران محمّد كفته ام بلكه شيرين تر وبهتر آوردام ولهـذا این آیهٔ مبارکه در سورهٔ انفال نازل شد كه ميفرمايد وَإِذَا تُنْلَى عَلَيْمِ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمَعْنَا لَوْ نَشَاءُ آَمُلُنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِينَ الْأَوَّلِينَ يعني چون آیات الهیه بر ایشان تلاوت شود کو بند شیدیم کر خواهیم تواینم چون او بکوئیم ومانند این کلمات بیاوریم نیست این آيات الا أفسانه ويشينيان وقصص كذشتكان . وأكابر نصاراي عرب الى يومنا هذا بمعجزه بودن قران من حيث الفصاحه مذعن ومعتقد نيستند وچنانكه برخي از مناقشات ایشان در این اوراق ذکر خواهد شد بر مواضع کثیره از این کتاب مجید ایراد وانتقاد مینمایند با آنکه کبار کتاب ومصنّفین و فصحا و بلغای این قرن اکثر از امّت نصاری ظهور يافتند از قبيل شيخ ناصيف يازجي صاحب كتاب مجمع البحرين وبطرس البستاني ولف كتاب عيط الحيط ويعقوب افندى صروف مصنف مجلّة عليّة (المقتطف) الشهيره وشيخ ابراهيم اليازجي كاتب مجأة البيان والضياء وخليـل افندي عرب قادر وتوانا كردم تابر صخت وسقم وصدق وكذب اين برهان واستدلال شما واقف شوم وعلى العميا تصديق ننموده باشم . در این هنکام احتجاج جناب شیخ ساقط شو دواوسخن بانصاف كفته باشد . وحال آنكه كثيري از نصاري وخاصةً اهل ارويا عربي هم خوأندند ودر معرفت لنت عرب عالم شدند ودر این لسان شریف کتب عدیده تصنیف کردند ومعذلك براین مسئله که قران مجید من حيث الفصاحه معجزة است اذعان نفودند . وسبب اين است كه محسنات حسية از قبيل حسن خط وحسن كلام وحسن صوت وحسن صنائع وامثالها حد محدودي ندارد كه انسان حکم نماید که تافلان حد در قوّهٔ بشر است وفوق آن در قوَّة خالق البشر . يعني عالم بفن نميتواند ابن حد را تحديد نهاید تاچه رسد بجاهل بفن ولهذا فصحاي عرب بر معجزه بودن قران من حيث الفصاحم متفق نشدند واكثري معجزه بودن آنوا ادراك نفودند ولو نشاء لقلنا مثل هــذا كفتند. ولكن ءوام غير فصيح مثل ابو ذر وسايان فارسى وبلال حبشي حقيت آنرا ادراك كردند وبكلام الهي بودن آن اذعان نمودند واعان آوردند . زيراكه ادراك حقائق روحانية منوط بتقديس فطرت است وروح فؤاد نه تابع

معرفت اصل فصاحت از قبيل اذعان بشي مجهول است وآن لغو صرف است . وحال انکه احدی تصدیق انبیا ومظاهر امر الله را موتوف بتحصيل علوم متداوله ندانسته است زیراکه منتهی بحرج و تعطیل امن الله شود ووجوب معرفت وتصديق اص الهي قبل في تكميل اين فن از مكاف ساقط كرده ، مثلاً هي كاه جناب بيخ الاسلام يكي از تصارای تفلیس را باسلام دعوت نماید او خار از جناب شيخ حجتي در اثبات اين مدّعا ميطلبد ، اكر جناب شيخ بمعجزات اقتراحية تمسك نمايند او انكار خواهد نمود واليات قرآن که صریح در رد این کونه معجزات است بر ننی آن استدلال خواهد كرد چنانكه كراراً اين معني مشاهده شده است . واكر بكتاب تمسّك جويند او البّه در جواب خواهد كفت كه كتاب چه حجيتي دارد . مكر هركس کتابی عربی تصنیف نمود پینمبر میشود . در اینصورت جناب شیخ خواهند فرمود بهمان لهجهٔ که در رساله و خود هم نوشته اند كه قران غايت الغايات فصيح است يعني كسي نميتواند مشل او بياورد . او در جواب جناب شيخ اكر بكويد ينكو فرموديد لكن صبر نمائيد تامن چندين سال درس عربي بخوانم ودر معرفت فصاحت وبالاغت كالام

هَذَا وَكُلَّهُ سَأَ نُزْلُ مثْلَ مَا أَنْزَلَ الله جسارت ورزند (وجبه سیم) اینکه ابداً ذکری از اینکه آیات کتاب از جهت فصاحت وبلاغت حجت است در قران شریف وارد نشده است بلكه اشارهٔ هم باین مطلب نفرموده است كويا باعتقاد متأخّر بن العياذ بالله حق جل جلاله در كتاب عيد احتجاج را ناقص كذاشته واستدلال را تكميل نفرموده است . وحال انکه نزد بصیر واضح ومبین است که خداوند تبارك وتمالی چیزیرا در این کتاب منیرفرو كذار نفرموده ودر احتجاج تفريط نموده وحجج وبيناترا من جميع الوجوه واضح ومبين داشته است پس چون ذكري دركتاب در خصوص فصاحت وبلاغت آن نيست معلوم میشود که اعجاز وحجیّت آن از اینراه نیست والاً ذكري از آن شده بود. بل اكر نفسي در احاديث نبويه وكات صحابه وتابعين وتبع نابعين نظر نمايد مبيند كه در اینموارد نیز اشارتی وارد نشده است که قران من حیث الفصاحه محجزه است وازاين نكته چنانچه سابقاً بدان اشارت شد توان فهمید که این قول زادهٔ افکار متأخّرین است ونتيجة اجتهاد بعيد ان از مشرب عذب أنبيا ومرسلين . وخلاصة القول از این وجوه ثلثه که عرض شــد ثابت

صناعت وحسن انشاد . بلي شك نيست كه مظاهر ام الله در جميع صفات از جميع خلق افضل واكملند نه تنها در فصاحت کلام و بلاغت بیان . بل در جمیع محامد اوصاف ومحاسن اخلاق از علم وفضل وجود وعطا وجمال وبها وصبر وحلم وشجاعت وفصاحت وغيرها حق راشيهي بنوده است ونخواهد بود . ولكن آياهم نفسي دا آن بصيرت كاشفه وادراكات ساميه هست كه علو اين اوساف را ادراك نماید وحق را از باطل باین اوصاف واطوار تمیز دهد . حاشا وكلاً اكر آن مراتب فصاحتراكه افاضل اسلام در قران میبینند علمای نصاری نیز میدیدند هر کر فصاحت قران وبلوغ ان بحدّ اعجاز محلَّ اختلاف نشدي واين مسئله در مدت هزار وسيصد سال مطرح قيل وقال وميدان نزال وجدال فيما بين فصحاي دو امت عظيمه نكشتي. چنانكه امروز آن مقدار از فصاحت وبلاغت ولطف وجزالت كه این عبد وامثال او در کتاب مستطاب ایقان وسایر الواح مقد سه مشاهده مینمایند و آوردن یك آیه مثل آنرا خارجاز قوّة بشر ميشمارند البتّه محرومان از بصائر نورانيّه وكرفتاران باغراض نفسانية ادراك نمايند وآوردن مثل آنوا سهل وآسان شمرند ومانند ساقين بكفتن كلهُ لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَامِثُلَ ويكسان .

واهل بها كه بتعليات قلم اعلى از ورطة اوهام وظنون رسته اند نفوذ وغابهٔ امر الله را مميّز فيما بين كلام حق وخلق داند واین معنی را بمصطلحات خود بخلاقیّت وقاهريّت تعبير نمايند . زيراكه ظاهر وواضح است كه ارسال رسل وبعث مظاهر اص الله براي تشريع شرائع وهدایت خلق است وچون تأثیر تام در ایجاد شریعت جدیده وهدایت خلق از کتاب شارع که نسبت آنرا محق دهد ظاهر شود وتعليات آن بر ضد اهوا واميال جميع ملل غالب ونافذكردد لاشك اين نفوذ وغلبه بارادة الهيّه وقوّة قاهرة غالبة غيبيه مرتبط ومنسوب باشد وبعلة العلل منتهي كردد. واکر نفسی از این برهان متین عقلی چشم پوشــد و بسائر وسائط ووسائل متوشل كردد در ظلات اوهام غير متناهيه فروماند وباضطرار علّت وايجاب فاعل وياتسلسل علل كه امور فير معقوله است ملتزم كردد واقل مفاسد آن چنانكه در مقالهٔ اولی مبسوطاً ذکر شد این است که انکار این برهان منتهي بإطال جميع اديان شود وموجب تكذيب جميع يغمبران كردد ، وسابقاً مرقوم شد كه لازال حكمت الهيَّه اقتضا فرموده است كه مظاهر ام خودرا از امّيين

ومدلل ومبرهن كشت كه سبب حجت كتاب الله فصاحت وبلاغت آن نتواند بود والأحجّ بر عموم خلق بالغ نشود وايمـان جزء اعظم عالم بتقليد اعمى راجع آيد. ومجدداً معروض ميدارم كه از اين عبارات چنان مستفاد نداري كه العياذ بالله قرآن شريف وساير كتب سماويّه والواح الهيه مشتمل بر فصاحت وبالاخت ساميه نيست حاشا وكلاً احدي آية چون آيات الهية تتواند اورد ولكن هر نفسي قادر بر فهم فصاحت كلام وبالاغت بيان نبست تا حجت بركل از اينراه بالغ شود وسبيل معرفت دين الحي بر جميع واضح ايد . چه فصاحت وبلاغت از امور دقيقه واوصاف خفية غامضه است كه غالب كتاب وارباب تصنیف و تالیف از آن بی مهره اند تاچه رسد بعوام وعامیهٔ انام خاصة در قرون اخيره واجيال قريبه كه سقوط وضعة آثار واشعار شان بالنسبه بآثار متقدّمين بر أن مطلب دليلي باهر وبرهماني متين است وركاكت وانحطاط مؤلفات ومصنفاتشان بقياس بمؤلفات ومصنفات سانقين در اين قضية شاهدي امين . پس واضح ومبرهن است كه كلام الهي را علامتي است كه فهم آن بركل سهل وآسان است وحجيَّت آن بر عرب وعجم وعالم وعامى وشرقي وغربي متساوي

شد . ومفترین لفظ حق را در آیهٔ مبارکه بعضی بر حضرت رسول وبعض ديكر برقران تفسير فرموده اند. واهـل تحقيق نظر ببطون سبعة آيات شامل هرد ومعنيكه كتاب تكويني وكتاب تدويني الهي است دانسته اند . وخلاصة آن النست كه چون حق يعني حضرت رسول ویاقران از نز دما بر ایشان آمد کفتند که چرا باوداده نشده است آنچه بموسى داده شد . يعني كفار مكّه مي كفتند كه اكر محمّد بيغمبر است چرا خداوند تعالى معجزاتي كه بموسى عطا فرمودازقبيل قلب عصا محية وبديضاوشق محر وامثالها با وعطا نفرمود . پس در جواب ایشان میفرماید آیاکافر نشدند بانچه بموسى از قبل داده شد وكفتند محمَّد وموسى وقران وتوراة دو ساحر ند ویادو باطلند معاون یکدیکر وما بهرهو كافريم . وبعد مفرمايد بكو كتابي بياور يداز نزد خداولد مدارت كننده تر از كتاب موسى وكتاب محمد تامن آ نرا متابعت كنم اكرر است ميكوئيد ، ملاحظه فرماكه فرموده است قُلُ فَأَتُوا بَكْتَابِ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا ونفر مود قُلْ فَأْنُوا بِكَتَابِ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ هُوَ أَفْصَحُ مِنْهُمَا . وهكذا در اوّل سورة بقره فرموده است ألم ذَلكَ الْكَتَابُ

وغير متعلمين در مدارس مبعوث فرمايد وبفقر ومسكنت ومعاندت ارباب جبروت وقوتت مبتلا نمايد وبعبارة اوضح سهاء امر را بدون عمادي از علوم ظاهره ويا ثروت ومكنت ويا شوكت وعزت وسلطنت وامثالها مرفوع دارد تا اهل ادراك حتى فلاسفه ومتتبعين علل وفواعل درياند كه ان قوت وقدرت ونفوذ وغلبه فقط بكلام الهي منوط است وبقوّة غيبية غير منسوبة الى الاسباب الظّاهرة مربوط يُريدُ اللهُ أَنْ يُحِقُّ أَلَحْقٌ بِكُلْمَاتِهِ وَيَقْطُعَ دَابِرَ الْكَافِرِينِ وَإِلَّوْ اهْلِ علم در آیات قران مجید تدبّر نمایند مشاهده خواهند نمودکه در مواضع كثيره حق جل جلاله استدلال فرموده است بر حقیت این کتاب باینکه او سبب هدایت خلق است وابدآ ولو در يكموضع استدلال نفرموده است بر اينكه او افصح كتب است ، چنانكه در سورهٔ قصص فرموده است فَلَمَّا جَائِهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلاَ أُوتِيَ مثلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكُفُرُوا عِنَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَان تَظَاهَرًا وَقَالُوا انَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ وَقُلْ فَأَنُّوا بَكِتَابٍ مِنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أُهْدَى مِنْهُمَّا أُنَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . وتفسير ابن آية مبارکه در مقالهٔ اولی در فصل استدلال عجزات عرض

وعبادت تماثيل واوثان نجاة يافتند وبتوحيد حق جل جلاله وايمان بحضرت موسى وحضرت عيسى وساير انبيا عليهم السّلام فائز كشتند واين عين هدايتي است كه جز براي آن شرائع تشريع نشود وجز بظهور اين اثر نبي بنبوًت ورسول برسالت موصوف نكردد ابدا آن نفس اين اثر باهر را از دیانت اسلام انکار نتواند نمود ، ولکن آکرباو احتجاج نمائي كه قران مجيد در فصاحت بحدتي است كه احدى آيان بمثل آن نتواند نمود ناچار است كه يامثل علماي مشرق در اين ايَّام طوطي وار ونفهميده على العمياتصديق نمايد ويا مانند علماي نصاري على العميارة وتكذيب كند وياانكه متملّل بتملّم اين فن شود تاصدق وكذب اين ادّعارا ادراك نمايد . بلي بعض مكابرين ومنكرين دين اسلام مدعي شده اند كه اين دين مين بسيف امراي عرب وائم شدنه بتأثير قران . واين انتقاد بنايت واهي است . زيراكه قبل از هجرت که امر جهاد صدور نیافته بود جمعی کثیر بشرف ايمان مشرّف كشتند وبحجيّت قران مذعن شدند. وانکهی همان سیوف نیز از اثر قران ایجاد شد چو اکر قران نازل نشده بود همان سیونی که در نصرت رسول واثبات توحید کشیده شد در نصرت کفّار و تأیید شرك

لأَرْبَ فَهِ هُدًى للمُتَّمِّينَ. ونفر مود ذَلكَ الْكَتَابُ لاَ رَبْ فيه أنه أفضح كُنُ المالمين وهجين در سورة عنكيوت فَرَمُودُهُ اسْتُ وَقَالُوا لَوْلاً أَنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلُ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبَينٌ . أُوَلَمْ يَكُوْمِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَاكَ لَرَحْمُةً وَذِكْرًى لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ • ونفرمود لِإِنَّ فِي ذَلَكَ فَصَاحَـةً وَبَلاَغَةً لَقُوْم يُؤْمِنُونَ وَكَذَلك الى ماشاء الله كه در جميع مواضع سبب حجيَّت واعجاز قران مجيد را نفوذ كلة الله در هدایت خلق ونشر دین واقامهٔ شرع میین وقهر وقطع دابر كافرين مقرّد فرموده است . واين اثري است ظاهر وباهركه هركسي از عرب وعجم وعالم وعامي از قران مجيد تواند در یافت مخیلاف فصاحت و بلاغت که آ نرا جز نفوس قلیله که علمای این فن آند در نیابند واز اثبات آن بر جزء اعظم اهل عالم عاجز وقاصر باشند . مثلاً ملاحظه فرماكه اكربهر نفسي ازعالم وعامي احتجاج نمائي كه بسبب دیانت اسلامیه وشریعت بیضا که موجد ونشبت آن قرات مجيد است يك قطر كبير عالم از حدود چين وشرق اقصى الى آخر افريقية وغرب اقصى از شرك

افزوده وغایت وقاحت را در این کتاب اظهار نموده است وجمعيَّت دينية امريكانية در قاهرة معزّيه در نشر اين كتاب اقدام نمودند ودر سنهٔ (۱۸۹۱) در مصر آنوا مطبوع ومنتشر داشتند . پس چون بر این جمله اطلاع یافتی قدری بمزخرفات او کوش ده و نغمهٔ معترضین بر ایقان رامن دون بيّنة وبرهان از لسان معترضين بر قران باشاهد وبرهان بشنو ﴿ قال صاحب التَّذييل في الصَّحيفة الثَّانية والسَّبعين ﴾ ثم أنَّ للفصاحة في العربيَّة قواعد واصولاً وضعوها م انفسهم وعدُّوا في جملتها سلامة الكلام من ضعف التَّأليف ومن الغرامة والتّنافر ومخالفة القياس وسترى أنّ في القرآن من ذلك ما يخالف قواعدهم ونحن لا نذكر لك منه الأ ماكانت المخالفة فيه بيّنة لانحتمل التأوّل . على علم منّا انّ المفسّرين قد تجلوا لكلّ من غلطاته تأوّلاً وعزب عنهم انّ مجرّ د احتياجه الى ذلك هو حجّة عليه ، ولو سلّمنا لهم بما حاولوه من الحذف والتَّقَامُ السَّرُ غَلِطُهُ تَارَةً وكَشْفُ مَعْنَاهُ اخْرَى لَمْ يَبِقَ ثُمَّ من داع لوضع ماوضعوه من القواعد ولا صبح كل لمن وتأوّله بلعدة من انواع البديع ممكناً على طريقتهم (كما فعلوا في تأوّل غلطته اذ قال قَابَ قَوْسَيْن والوجه قَانِيْ قَوْس لأَنّ القوس له قابان فعدّوا هذه الفلطة من انواع البديع وهو

كشيده ميشد ولكن لايعلم ذلك الأالو الالباب وبالجله چون غالب علماي اسلام از معرفت سبب حقيق حجيَّت قراز، عاجز شدند وبحبـل فصاحت وبلافت متمسك كشتند واين قول در ميان متأخّرين اشتهار يافت لهذا على نصاري عموماً و پروتستانية خصوصاً در كتب ومصنَّفات خود غايت اهتمام الحر الطال ابن استدلال مبذول داشتند وهريك از كبار مصنفين ايشان وجوهي چند در مقام رد وانتقاد ایراد نمودند . واینعبد ایرادات یکی از ایشانرا در این اوراق مذکور میدارد تا اهل انهانی در يابند كه لازال معترضين بر مظاهر امن الله بيك لهجه تكلّم نموده اند و پوسته اعداء الله در يكطريق مشي كرده اند تَشَابَهُتْ قُلُوْ بَهُمْ قَدْ بَيْنَا الآياتِ لِقَوْم يُوْقِئُونَ ، واجمال آن این است که یکی از علمای پروتستانیه که معروف مجرجیس صال انکلیزی است و در سنهٔ (۱۷۲۱) وفات نموده پس از انکه مدّتی از عمر خودرا در معرفت لغت عرب ودین اسلام وعلم فقه مصروف داشته كتابي موسوم (بمقالة في الاسلام) در تاریخ حالات حضرت رسول علیه السّلام تصنیف نموده است و بر این کتاب (هاشیم شامی) که او نیز یکی از علمای نصاری است تذییلی در رد دین اسلام الى التقدير فقالوا ولكن البر الذي ينبغي ان يهتم به بر من آمن بالله الى الاخر فلمل الكاتب اسقط ست كلمات واذهب بذلك مافي القران من وضوح الدلالة فقدرها المفشرون والا فالتركيب فاسد .

وقال في سورة النَّساء (آبة ١٦٠) لَكُنِ الرَّاسِخُوْنَ في الْعَلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ الْلَّكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُكَ وَالمَقْيِمِينَ الْصَلَوةَ وَالمؤْنُونَ الزَّكُوةَ وَالمؤْمِنُونَ باللهِ وَالْيُومُ الْآخرِ . وكان الوجه ان يقول وَالمَقِيمُونَ الصَّلُوةَ كما قال بعده وَالمؤتُّونَ الزُّ كُوةَ هذا ماتقتضيه القاعدة الا أن المفسّرين زعموا أنّه نصب المقيمين الصّلوة على المدح ايضاً فلم استحق هؤلاء المسدح ولم يستحقُّه المؤمنون بالله واليوم الاخر مع أنهم احتى به واولى . اذ كلّ مؤمن بالله واليوم الاخر مقيم الصَّلوة ولكن ليس كلُّ مقيم الصَّلوة مؤمناً بالله واليوم الاخراذ يحتمل ان تكون صلوته رياءً او خوفاً او طمعاً او لعلة اخرى . وهي ايضاً من الطَّاعَاتِ الظَّاهِرةِ ولهٰذا محرص المراؤن اشد الحرص على قضاء هـ ذا الفرض اماً الايمان بالله واليوم الآخر فامر باطن لايقدر النَّاس ان يعلموه او يطَّلموا عليه . وقصاري مايقدرون عليـه هو انَّهم اذا رأوا

القاب الذي يتعب القلب) .

واذ قد تقرّر هذا فلنشرع في تعمُّب خطائه . قال في سورة البقرة (آية ١٧٢) لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوْهَكُمْ قَبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبُرَّ مَنْ آمَنَ باللهِ وَالْيُوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَاثُكَةِ وَالْكَتَابِ وَالنَّبِينُ رُآتَى الْمَالُ عَلَى حُبِّهِ ذُوي الْقُرْبَى وَاليَّامَى وَالْمَسَاكَيْنَ وَابْنِ السَّيْلِ وَالْسَّائَايْنَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الْصَلَوةَ وَآتَى الزَّكُوةَ وَالْمُوفُولَ بِعَهُدُهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِيْنَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ . وكان الوجهان يقول والصّابرون لأنه عطف على قوله والموفون لكنّ المقسرين قالوا انَّه نصب الصَّابرين على المدح ولا ادري لما ذا استحقُّرُ الصَّابرون هذا المدح ولم يستحقُّه الموفون بعهدهم مع أنهم مقدَّمون في النَّسق على اولئك ومع ازَّ السّورة نفسها متقدَّمة النَّزول على سورة براءة الَّتي سنَّ فيها نبذ العهد وعلى سورة خطاء آخر في التركيب لا نَّه قال لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوْهَكُمْ الى آخرها وَلَكنَّ البرَّ مَنْ آمَنَ باللهِ الي آخرها . وكان الوجه أن يقول وَلَكِنَّ الْبِرَّ أَنْ تُؤْمَنُوا وَتُؤْتُوا وَتُقَيُّوا الى الاخر لأنَّ البرُّ هو الأيمان لا المؤمن ولذلك لجأ المفسّرون

واحداً منهم يخون وينهب ويقتل الأسرى حتى ينحن في الارض ساغ لهم ان يرتابوا في صحة ايمانه بالله واليوم الآخر . وقال في سورة المائدة (اية ٣٧) إنَّ الذِيْنَ آمَنُوا وَالَّذِيْنَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيُومِ الآخِرِ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيُومِ الآخِرِ وَعَمَلَ صَالحًا فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحُزُنُونَ ، وكان الوجه ان يقول والصَّابِئِينَ كما قاله في سورة البقرة (آية ٥٩) وسورة الحج (آية ١٧)

وقال في سورة الأعراف (آية ١٦٠) وَقَطَّمْنَاهُمْ أَثْلَقَى عَشَرَةَ أَسْبَاطاً فانّت الدد وجمع المعدود والوجه التّذكير في الأوَّل والافراد في الثاني كما هو ظاهر .

وقال في سورة المنافقين (آية ١٠) وَأَ نَفَقُوا مَّا رَزَفْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِي أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ لَوَلا أَخَرْتَنِي اللَّهَ أَجَلِ قَرْبِ فَأَصَدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الْصَّالِحِيْنَ . بجزم أَكُنْ والوجه وَأَكُونَ بالنّصِ ،

وقال في سورة آل عمران (آية ٥٣) إِنَّ مَثَلَ عِيْسَى عِنْدَ اللهِ كَهَٰنَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ ثُرَابٍ ثُمُّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُوْنُ والوجه فكان لكن هذا يخل بالرّوى فاثر الاخلال بالمهنى

ليستقيم له الرّوى والا فقد ساقه اليه ماالقه لسأنه حتى كرّره في ستة مواضع من كتابه وذلك قوله كُنْ فَيكُونُ لكنَّ المعنى في ستة مواضع من كتابه وذلك قوله كُنْ فَيكُونُ لكنَّ المعنى في تلك المواضع يقتضي الجزء الثاني من الجملة بصيغة المضارع وفي هذا الموضع يقتضيه بصيغة الماضي، ومماً اخطأ فيه مراعاةً للرّوي قوله سلام على الياسين والوجه إلياس وقوله وطُورسينين والوجه سيناء ، وماكان من المحتمل لولا الروي ان يقول عن حملة العرش اللهم ثمانية لل اكثر ولا اقل وما كان لولاه وجه لقوله مراراً جَنّان وَزُوجَان ،

ومن خطئه في الضّائر قوله في سورة الحج (آية ٢٠) هَذَانِ خَصْمَانِ إِخْتُصَمُوا فِي رَبِّهِمَ والوجه اخْتَصَمَا فِي رَبِّهِمَا وقوله في سورة الانبياء (آية ٣) وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا والوجه وَأَسَرَّ النَّجْوَى ، وقوله في سورة الحجرات طَلَمُوا والوجه وَأَسَرَّ النَّجْوَى ، وقوله في سورة الحجرات (آية ٢٠) وَإِنْ طَائفتَانِ مِنَ المؤمنِينَ اقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا والوجه إِقْتَلُمَا أَوْ بَيْنَهُمْ .

ومن أتياه مجميع الكثرة حيث يتعيّن جمع القلّة وبالدكس قوله في سورة البقرة (آية ٢٢٨) وَالْمُطَلِّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَّ وانْفُسهنَ ثَلَقَهُ قُرُوء والوجه أَقْرُء او اقْرَآءَ . وقوله فيها

المضيّة . اللّهم الآ ان يكون اراد التّبميض فيصح حيثة من الكلام مبناه لكن يفسد معناه اذ تذهب النكنة الرادة به وهي الوعيد الشَّديد لمن يريد فيه بالحاد يظلم فيطمع في انَّه لايصيبه الا بعض المذاب الّذي يستحمّه ، وقال في سورة القصص (آية ٤٦) وَمَا كُنْتَ بَجَانِ الْطُور إِذْ نَادَيْنَا وَلَكُنْ رَحْمَةً منْ رَبُّكَ لَتُنْذِرَ قَوْمًا مَاأَ تَاهُمْ مِنْ نَذِيرِ مِنْ قَبْلُكَ. فهذا الكلام ناقص لايفيد معنى ولذا قال المفسّرون ان بين قوله (وَلَكُنْ) وقوله (رَحْمَةً) فعلاً محذوفًا تقديره عَلَمْنَاكُ فما الَّذِي اضطَّر ه الى حذف هذا الفعل وايس فيما بقي من الكلام دليل عليه الآ ان يقال هذا من البيان الذي يعجز عنه البشر ويزيد معجزة القران وضوحاً . وقال في سورة البقرة مُثَلُّهُمْ كَمْثَلَ الَّذِي اسْتُوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَائَتْ مَاحَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بنُورهم قال المفسّرون انَّ (الّذي) بمعنى الّذين واستشهدوا لذلك لا بشاهد من كلام العرب بل بكلام القران نفسه اذ قال وَخَفِيْمُ كَالَّذِي خَاضُوا اي كَالَّذِين خَاصُوا وهـذا احتجاج ضعيف فضلاً عن انه لو اراد بالّذي في هذا الموضع معنى الَّذِين لقال الَّذِي إِسْتُوفَدُوا كَمَا قال الَّذِي خاصُوا ولكنَّه قال إِسْتُوْقَدَ بِالأَفْرِادِ فِبْقِي الكلام بعد ذِلك ناقصاً لا يفيد

(آية ٤٧) لَنْ عَسَنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَعْدُوْدَةً والوجه مَعْدُوْدَةً والوجه مَعْدُوْدَاتٍ لأَنْهم ارادوا قلّة الآيام . وقوله فيها (آية ١٧٩ و ١٧٨) كُتْبَ عَلَيكُمْ الصّيّامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَلْبَكُمْ الصّيّامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَلْبَكُمْ لَعَلَّمُ مُعَدُوْدَاتٍ والوجه ههنا مَعْدُوْدَةً لأَنّه اراد ايَّام الصّيام وهي ثاثون يوماً.

امًا الكلام المبتور فهو في القرآن كثير جداً لكنّنا نقتصر من امثلته على القليل . قال في سورة الحج / آية ٢٥) إِنَّ الَّذِينَ كُفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَيْلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدُ الْحُرَّامِ الَّذِيْ جَعَلْنَاهُ لَلْنَاسِ سَوَاءً الْمَاكُفُ فِيهِ وَالْبَادِي . فَهِذُهِ الآية تعاب من وجهين احدهما أنَّه عطف فيها المضارع على الماضي فقال إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ وَكَانِ الأَقْعَدُ فِي في هذا الموطن ان يقول وَصَدُّوا والثَّاني انَّه لم يأت بخبر انَّ فلم يتم الكلام بل بقى سامعه منظراً شيئاً . ثم اردف هذه الآية بقوله وَمَنْ يُرِدْ فيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمِ نُذِقَّهُ مِنْ عَذَابِ أَلْيُم فهذا أيضاً كلام ناقص لأنَّه جاء فيه بفعل متعدّ وهو يرد ولم يأت بمفعوله ثم قال نُذِقَهُ مِنْ عَذَابٍ أَلَيْمٍ وَكَانَ المقامِ يقضى ان يقول الْعَذَابَ الأَلْيُمَ او عَذَابًا أَلَيْا بحذف من يعرف النَّفي في الجلنين زائد فهو اذا لنو في كتاب حقَّه ان يكون منزّها عن اللَّمُو ولكن يلزم من زيادته همنا أنَّه اقسم ولم يأت بجواب القسم فصارت الآية تعاب الزّيادة في اوّلها وبالنَّقص في آخرها . ومن ذلك قوله في سورة الحديد يَاأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَتَّفُوا أَللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفَلَيْنَ مِنْ ُرْحَمْتَهِ وَيَجْعَلُ لَكُمْمُ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكَتَابِأَنْ لاَيَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءَ فلا في قوله لِئلاً (والاصل لِأَنْ لا) زائدة لانّ المفسّرين يزعمون أنّه اراد ان يقول لِيَعلَمَ أَهْلُ الْكتَاب (الى اخرها) الآ أن هذه الزيادة عكست معني الكلام واحالته الى ضدّ مراد قائله . ثم انّ في هذه الآية نكتة يعجز عن ادراك معناها من لم يكن من الرَّاسخين في العلم وهي إمره الدِّين امنوا ان يتَّقُوا الله ويؤمنوا برسوله فأنَّهم إن كانوا حقيقة قد امنواكما دعاهم فقد اتّقوا الله وامنوا برسوله والأّ فاهم مؤمنين (الى اخر كلاته السَّخيفه)

این جمله برخی از اعتراضات منکرین قران است ودر این اوراق ذکر شد تا اهل نباهت وبصارت در یا بند که ایرادات واعتراضات جناب شیخ بر ایقان شریف عیناً مشل ایرادات سائر ملل است بر قران مجید ، الا اینکه این هاشم وذلك لسقوط جواب لما الأ أن الفسرين لا يجزم في من التأويل قالوا أن الجواب محدوف الا يجاز وامن اللبس فأي ايجاز اشد اخلالاً بالبلاغة من هذا الا يجاز ام كيف يؤمن اللبس والسّامع لا يدري ماهو المحدوف لمدم الدّ لالة عليه فيما بقي من الكلام ، (وقد قرّر الما اليان منهم أن مالا يفهم الا بذكره لا يجوز حذفه ولا سيما أذا كان هذا المحدوف مما يوقع في الكلام لبساً و يزيله عن معناه و يحيله الى غير المراد منه فان جاز تأول المفسرين لم يبق رطانة ولا سفسفة الا و يمكن عدها من الفصاحة) ،

وقال في سورة يوسف فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعُلُوهُ فِي عَيَاهِ الْخُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لِنُنْيَئَتُهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَـذَا وَهُمْ لاَيَشْعُرُونَ. قال المفسّرون انّ جواب لَمَّا في هذه الفقرة محذوف وتقديره فَعَلُوا بِهِ مَافَعَلُوا وعندي ان الواو الماطقة في قوله (وَأَوْحَيْنًا) زائدة فان حذفت استقام المعنى .

اماً الكلام الزّائد زيادة تخلّ بالبلاغة او تحيل المعنى الى غير مراد قائله فهو كثير جدّاً في القران لكنّنا نقتصر على القليل من امثلته ، فمن ذلك قوله في سورة القيامة لا أُفْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوّائمة قال المفسّرون انْ بِيوْمِ الْفِيَامَةِ وَلاَ أُفْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوّائمة قال المفسّرون انْ

آورده اند وحال انكه حقّ منيع راكه جميع قواعد وقوانين بكامة او ايجاد شدهباين كونه كفتكوها محدود نتواند اشت جناب شيخ از اين جواب مختصر متين يريشان كشته ودر جواب مناظر خود در صفحه (۲۷) نوشته اند حى وهذا عين عبارة الشَّح في رسالته المطبوعة ڰ٥٠ دیکر در مقابل قول بنده (تجاوز از قانون لسان در هر دین وهر ملت جایز نیست و بلکه کلام وخطاب هر مظهر بزباني كه دارد بايد غايت الغايات بليغ وفصيح باشد ولذا قال عز من قائل وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَبْ مِيًّا نَزَّلْنَاهُ فاتُوا بِسُوْرَةِ مِنْ مثلهِ) چنين مقابله مينمايد و اين نوع حجَّت وايراد بر حق که شما کرفته ومینمائید مردم بازاري بر عاملین خود رواند ارند و آنهارا محدود نسازند شمامیخواهید حق منبی را كه قواعد وقانونها بكامهٔ او ايجاد شده باين كفتكوها محدود سازید داراد بکیرید (انهی) میدانم بسیاری از ادباب علم و كال بنيده خواهند كفت كه كسيكه بالنمرتب غالى باشد جواب او خاموشي است وسكوت اولى وبهتر لكن با اینکه فرمایش ایشان حق و برجا است میخواهم باز چند کلهٔ در این باره عرض بکنم که تاجهالت وضلالت مناظر بهمه

شامی در اعتراض بر قران بمواضعی چنـد که باعتقاد او منافي ومخالف لسان عرب ومخل بفصاحت وبلاغت است استشهاد عوده است ولكن جناب شيخ ابدا أنه در رساله اولی و نه در رساله ٔ ثانیهٔ مطبوعه نتوانسته است بعبارتی از عبارات کتاب مستطاب ایقان استشهاد نماید که در آن امری مغاير لغت ويا مخل بفصاحت وبلاغت باشد . كويا چندان خلق انحدود را غافل وعامي تصوّر نموده كه كلام فارغ را مقبول دانند وادّعاي بلا دليل را قابل اعتنا شاريد، وحال آ تكه ارادهٔ الهيه تعلّق يافته است بر اينكه بسبب طلوع آفتاب حقیقی ظلت شبهات بالکیل از عالم زایل شود و هم بصري بر رؤيت حقايق امور قادر وتوانا كردد. ولهذا تا ارباب ادراك بر مقدار ادب وعلم وفضل جناب شيخ بخوبي استحضار يابند عبارات رساله وانية مطبوعة الشانرا نيز دراين مسئله و فصاحت و بلاغت كلمات الهية در اين اوراق درج مينايتم واز تطويل كلامكه الجاء بآن مبتلا كشته ايم از مطالعه كنند كان اين صحيفه معذرت ميطليم . واجمال آن اين است که چون جناب شیخ نوشته بودند که تجاوز از قانون لسان جایز نیست مناظر بهائی ایشان جواب کفته بودکه این ایرادترا سایر ملل نیز بر مظاهی امن الله بکان خود وارد

قانون تابع اسان ومأخوذ از آن است . پس اکر مظهري در ميان قوميكه هزاران سال متكلّم بزباني است وقانونش طبعاً وسليقةً بر ايشان معلوم است ظهور نمايد وبخلاف قوانين آن لسان حرف بزند وبكويد كه اينطور حرف زدن شما غلط است بايد چنين و چنان حرف زدن وحتّي ادّعا كند مثلاً معنى قالَ وَسَمْعَ كفت وشنيد نيست بلكه خواند ونوشتست آنقوم نه اینکه مظهریّت اورا قبول بلکه مبتلاي سفاهت وجنت خواهند دانست . بنابر اين بود بنده کفتم که در هم دین ودرمیان هم مآت تجاوز از فانون لسان جايز نه وبنا برا ينست خداوند حكيم وعليم در قرآن شريف وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُوْلِ إِلاَّ بِلسَّانِ قَوْمِهِ ودر مقام تعجيز فأثوا بسُورَةٍ منْ مثله فرموده الد فافهم هذه النَّكَتَة الَّتِي قد كنتم عنها غافلين واغررتم بجهلها جاهلين { انتهى كارم شيخ الاسلام }

جواب

ا كرچه مطالبي كه سابقاً در تبيين وتحقيق سبب حجيت واعجاز كتب سماويه على الاطلاق نوشته شد مارا از تكر ار كلام در جواب شبهات وتشكيكات باردهٔ شيخ الاسلام کس عیان و بیان کردد . میکوید که جمیع قواعد وقوانین بكامة او انجاد شده يعني آن كسي كه ادعاي مظهريت مبكند ميتوانداز قانون لسان تجاوز كند چونكه موجد وواضع هم قانون وقاعده او است مثلاً در لفت عرب قانون لسان فاعل را مرفوع ومفعول را منصوب ومضاف اليه را مجرور خواندن ونوشتن شرط احت . اماً بكان مناظر اكر مظهري از مظاهم بخلاف ابن قانون تقرير ويا تحرير نماید نه اینکه تقصیر وعیبی برا ووارد آید حتی گفتهٔ خود اورا بايد قانون شناخت هرچند بقول سيبويه ويالخفش غلط فاحش بل افحش هم باشد منشأ ابن كان باطل وزيم فاسد از این است که مناظر مغرور تا بحـال موجد قانونرا نشاخته است کمان میکند که موجد قانون فلان نحوی وفلان عالم ممانى وبيان است بناءً عليه مخلاف رأي وقول آنها حرف زدن و بر عكس قوانين مقرَّرة ايشان رفتن هيج خطا نيست . خير نسيار سهو وغلط فهميده است موجد قانون لسان خود آن لسان است که هزاران سال قبل موجود ومستعمل است . وحضرات نحويون وصرفون ومعانيُّون متنبُّع ومستقرء وجامع همان قوانينند كه لسان خود ایجاد کرده است ، مختصر اسان تابع قانون نیست بلکه

وهكذا اكر اطلاق حق بر حضرت رسول نمايند درست است نظر ببطلان وثنيَّه ومجوس وهمچنين است اكر امروز بنويسند صاحب امرحق است صحيح است نظر ببطلان منكرين ومكابرين . قال صاحب القاموس الحقّ من اسماء . الله تعالى او من صفاته والقران وضدّ الباطل والامر المقضيّ والعدل والاسلام والمال والملك والموجود الثابت والصدق والموت والحزم وواحد الحقوق (انتهى). وقال صاحب محيط المحيط الحقّ مصدر ومن اسماء الله تعالى او من صفاته والحقّ ايضاً ضدة الباطل والامر المقنفي والعدل والمال والملك والموجود الثابت والصَّدق والموت والحزم جمعه حقوق (الى آخر کلامه) واز این جمله معلوم شد که چنانچه لفظ حق بر معناي مقابل خلق اطلاق شده كذلك بر مظاهر امر اللهوكتب مقدّسه وقول صدق وساير معاني مذكوره نيز كثيراً استعال شده بل شايع الاستعال است وهيچ غاوتي نيست. واماً جهل ايشان بقران زيراكه در اين كتاب شريف بصراحت لفظ حق بر حضرت رسول عليه السلام اطلاق شده است چنانکه در سورهٔ قصص فرموده است وَلَوْلاً أَنْ تُصِيبُهُمْ مُصِيْبَةٌ بَمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهُمْ فَيَقُولُوا ربَّنَا لَوْلاً أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُوْلًا فَنَتَبِّعَ آيَاتِكَ وَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ •

مستغني داشت . وهم از ذكر ايرادات مكذ بين قران و تطبيق آن عيناً با انتقادات معترضين بركتاب مسلطاب ايقان محكم كلام معجز نظام عيسى عليه السلام (تُعْرَفُ الأَشْجَارُ مِنْ أَثَمَارِهَا) اهدل نباهت وايمانوا بر مغرس ومنبت شوك اعراض واعتراض آكاه نمود معذلك مزيداً للتبيين وتوضيحاً لمبلغ معارف المكذّ بين معروض ميدارم كه او لا اينكه جناب شيخ بسبب اطلاق لفظ (حق) وياكلة (حق منيم) بر مظهر امر الله جناب مناظر خود را بغلو نسبت داده و باه طر غالي توصيف نموده اند وباين سبب كويا خود رامعاف از جوا ومناظرت دانسته اند اعظم دلیلی است بر جهل ایشان بایات قران وعلم لغت واجلي برهاني است برغلو ايشان در مراتب ممارضت ومكابرت . امّا جهل ايشان بلغت زيراكهجناب شيخ كان كرده اند كه لفظ (حق) هرجا استعمال شده است مقصود حتّى مقابل خاق است كه اسمي از اسماء الله باشد واز اینجهت اطلاق آن بر بشر اکرچه آن بشر از مظاهر أمر الله باشد غلو است . وابن غلط صرف است زيرا لفظ (حق) بر معاني عديده استعمال شده چنانچه كثيرا بر معنای مقابل باطل اطلاق نموده اند مثلاً اکر کوند حضرت عيسي حق بود صبح است در مقابل بطلان مود

ظهور موعود فرموده است هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَاتِّيُّهُمْ اللهُ في ظُلُّلِ منَ الْغُمَامِ وَالْملاَئِكةُ وَقُضِيَ الْأَمْنُ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ وحال انكه بر خداوند تبارك وتعالى بغايت سهل وآسان بود كه بياس خاطر شيخ الاسلام إِلاّ أَنْ يَأْتَيْهُمْ رُوحُ اللهِ فِي ظُلُلِ مِنَ الْغَمَامُ فِفرِماً بِدِ تَا بَابِيَّهُ دَسَتُ آويز غلوّ نكندُ وبر روح الله النّازل من السّماء اسم حقّ منيع اطلاق نَهَايند ويالا اقلَ حَتَّى مَا يَيَّهُمُ ابْنُ الأَنْسَانَ فِي ظُلُل منَ النَّمَامُ بفرمايد تا بانجيل مطابق آيد وحجَّت جناب شيخ در رد المت بهائية اتم واكل باشد . ونميدانم چرا اين غلورا بانجیل نسبت نمیدهند که در آخر اصحاح (۲۳) سفر متی از قول حضرت عيسى وارد است إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ انَّكُمْ لأَتُرُوْنَنِي مِنَ الآن حَتَّى تَقُوْلُوا مُبَارَكُ الآتِي باسْمِ الرَّبِ. و این غلو را بتوراة وسایر کتب عهد قدیم نسبت نمید هند که در آن کتب مقد سه ذکری از ظهور موعود اعظم واصلاح عالم وارد ونازل نشده است جز باسم ظهور الله وظهور الرّب ويوم الله ويوم الرّبّ چنانكه در اصحاح (٢٥) سفر اشعياى بني فرموده است وَيُقالُ فِي ذَلِكَ الْيُوْمِ هَاهُوَ هَذَا إِلَهُمَا إِنْهَا اِنْتَظَرْنَاهُ فَخَلَّصَنَا هَاهُوَ الرَّبُّ انْتَظَرُّنَاهُ

فَلَمَّا جَأَنُّهُمُ الْحَقُّ مِنْ عَنْدِنَا قَالُوا لَوْلاً أَوْتِيَ مِثْلَ مَا أَوْتِيَ مُوْسَى أُوَلَمْ يَكُفْرُوا بِمَا أُوْتِيَ مُوْسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ . وتفسير ابن آيه مباركه ساهاً مفصلاً ذكر شد وخلاصة آن ابن است كه ميفرمايد اكر مصيبتي وبلائي بكفار مكه ميرسيد ميكفتند خداوندا حرا پيغمبري بما نفرستادي تا آيات كرا متابعت كنيم واز اهل ایمان باشیم ولکن چون حق (یعی حضرت رسول عليـه السّلام) از جانب مابايشان آمد . كفتند چرا معجزاتي مانند معجزات موسى باو داده نشد بمد جواب ميفرمايد كه آیا کفار قریش کافر نشدند بمعجزاتی که از قبل بموسی داده شــد وكفتند دوسا حرند معاون يكديكر وكفتند ما بهردو كافريم . اكنون سزاوار است كه ارباب انصاف در اين آیه کریمه ملاحظه فرمایند ومقدار غلو جناب شیخ را در مكابره معلوم دارند بل مبلغ علم واطّلاع وارتباط ايشانرا بقران شريف دريابند وبر احاطهٔ عليّهٔ حضرت خير البريّه، عليه من النحيّات اطيها وإبهاهاكه فرمود وَلاَ يَبْقَى عَنْدَهُمْ مِنَ القُرْآنِ إِلاَّ خَطَّةُ وَزَبْرُهُ آكاه كردند . نميدانم حِرا ان غلو را العياذ بالله بقران شريف نسبت نميدهند كه در مشارت

بدقت نظر نمایند که در نهج البلاغه وارد است شاید قدري بر مقام ظهور واقف شوند وبر حالات اهل ايمان وصعوبت مشقتهاي ايشان در هدايت خلق آكاه كردند (قال عليه السّلام) يَاقَوْم هَذَا إِنَّانُ وُرُودِ كُلُّ مَوْعُود وَدُنُو مِنْ طَلْعَةِ مَا لاَتَعْرِفُونَ . أَلاَ وَمِنْ أَدْرَكُهَا مِنَا يَسْرِي فيها بسعراج مُنير وَيَحْذُو فيها عَلَى مِثَالِ الصَّالِحِينَ ليُحلُّ رَثِمًّا وَيُعْتَقَ رَقًّا وَيَصْدَع شَعْبًا ويَشْعَبَ صَدْعاً فِي سَثْرَةٍ عَن النَّاس لأَيْصِرُ الْقَائِفُ أَثْرَهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظَرَهَ ثُمَّ لَيَشْحَذَنَّ فِيَاقُومُ شَحْذَ الْفَيْنِ النَّصْلَ يُجْلِّي بِالْتَنْزِيلِ أَبْصَارُهُمْ وَيَغْبَقُونَ كَأْسَ الْحَكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوحِ (الى آخر كلامه عليه السّلام) ميفرمايد اي قوم این ایام زمانی است که قریب است در آن ورود هر موعودونزد يكست طلوع امري كه آنرا نميدانيد ولي آكاه باشید که هر که از ما آنرا در یابد باسراجی روشن سیر خواهد غود وبر مثال صالحان ونيكو كاران قيام خواهد كرد تاانکه کرهی را بکشاید وبستهٔ را آزاد نماید وجمعیت كراهي وضلالت را متفرق كند و پراكند كي حق وهدايترا مجتمع نماید در حالی که از خلق مستور و مخفی باشد آنکو نه كه پيزننده اثرش وا در نيابد اكرچه نظر تفخص و تدفيق وا

فَلْنَبْتُهِجْ وَنَفْرَحْ بِخَلَاصِهِ . يعني در آنروز كفته ميشودكه اينك خداي ماكه از او منتظر بوديم ومارا نجاة داده است المست بلكه خداوندي كه از او منتظر بوديم المست از نجاة او مسرور وشاد مانيم. وچرا اين غلو را كه باين حدّ بر ايشان ماكواراست برحضرت أمير عليه السلام انتقاد نميمايند که در خطبهٔ طنبخیه پس از ذکر علامات وامارات ظهور فرموده است فَتُوقَّمُوا ظُهُورَ مُكُلِّم مُوسَى مِنَ الشَّجَرَةِ عَلَى الطُّورِ فَيَظْهَرُ هَذَا ظَاهِرْ مَكْشُوفٌ وَمُعَايَنُ مُوصُوفٌ . وسبب ابن انتقادات وإيرادات نيست الأبعد از كلمات انبيا ومرساين وعدم معرفت بعلو مقام مظهر امر حضرت رب المالمين كه مظاهر امر الله را نفوسي مانند خود تصور ميمايند وبنظر استخفاف واهانت در اهل اعان واصحاب هدایت مینکرند کم اخبر الله تمالی عن قوم نوح بقوله تمالی وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَانَرَاكُ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكُ أُمُّبَعْكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلْنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ وَمَا نَرَى ٱكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضُلُ بِلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ . واكرچه كلام بطول میأنجامد ولکن از مطالمین ممذرت میخواهم ورجامیمایم که در ابن خطبة بليغة حضرت أمير المؤمنين عليه السلام قدري

مدوّن داشته اند تكلّم نمايند . (او لا ً) جناب شيخ بايستي بنويسند ومملوم دارندكه درچه موضع از ايقان فاعل غير مه فوع ومفعول غير منصوب ومضاف اليه غير مجرور وارد شده است وچون ننوشته انداهل ادراك بدان اعتنا نخواهند نمود وانتقاد بلا شاهد را از قبيل رؤيت أعُمَشُ وبصارت أَخْفَشُ مَعْلُوطُ وَمِشُوتُشْ خَوَاهِنَـد دَانَسَتَ • (ثَانياً) نظر بهمين قواعدكه جناب شيخ بمعرفة آن لفظاً لاحقيقة افتخار نمودة اند هاشم شأمي در تذييل مقالة في الأسلام كه عبارات آزذکر شد بر قران شریف ایراد نموده است . آیا بر آیه (١٧٢) سورة البقره لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قَبِل الْمَشْرِق (الى اخر الايه) ايراد نفوده است كه لفظ (وَالصَّابِرِينَ)كه منصوب وارد شده است مخالف قواعد نحوية است بلكه عوجب اينكه عطف بكامة والمُوفُونَ است باید مرفوع باشد . و آیا بر همین آیه ایراد نکرده است که لفظ وَلَكُنَّ الْبُرُّ مَنْ آمَنَ باللهِ صحيح نيست وبروفق قواعد عربيّت بايستي وَلَكِنَّ الْبِرَّ أَنْ تُؤْمنُوا بِاللَّهِ (الى آخر الآيه) كفته باشد زيراكه بر عبارت از نيكوكاري وصلاح است وصلاح و نيكوكاري اعانراكويند نه مؤمن را . وآيا بر آيه

مكرّر سازد ، پس در آن ام قومي كه ابصار شان بنور تنزيل روشن ومنو رشده است انكونه كه حداد يكانرا حدت بخشد در نصرت امر الله حدت وتندي كيرند وجام حكمت ودانشرا در هر شام بس از صبوحي نوشند (انتهی) ملاحظه فرماید نفس مقدّسی که باتفاق جميع مسلين باب مدينة علم بوده در وصف امر قائم موعود ميفرمايد كه هر كه از ما آنرا در يابد باسراجي منير سير خواهد نمود وبر مثال صالحين قيام خواهد كرد يني نفس مبارکرا خارج نفرموده ودر عداد مستنیرین از انوار این امر اعظم شمرده معذلك فقهاي عصر كه مقدار معارفشان ر هم بصيري معروف است واعمال واخلاقشان بر هم ذي ادراكي واضح ومعلوم ميخواهند ابن چنين موعودي بر وفق آمال متعارضة متخالفة ايشان ظاهرشود ومطيع اراء متضادة هربك كردد وبقوانين مختلة فاسدة ايشان تكلم نمايد بئس مايظنون وساء مايحكمون .

واماً اینکه جناب شیخ نوشته اند که در قانون لسان عرب فاعل را مرفوع ومفعول را منصوب ومضاف الیه را مجرور خواندن ونوشتن شرط است وجایز ندانسته اند که مظاهر امن الله بر خلاف قوانینی که سیبویه واخنش

كُنْ فَيَكُونُ آيا ايراد نكردة است كه بجاي لفظ (فَيَكُونُ) بايستي فَكَانَ كَفَته باشد . ودر اينموقع بر صفت جناب شيخ ازباب كنايات ركيكه وتعريضات خارجة عن آداب الانسانية داخل شده و کفته است که در این آیه اورا رعایت سجم وروي برا خلال بمعنى مجبور داشــته ويا تعوّد لسان در تكرار این لفظ (كُنْ فَيكُون) در شش موضع از قران موجب این نسیان کشته که لفظ مضار عرامجای ماضی اطلاق نموده است وهم در آية سَلاَمُ عَلَى الياسينَ او را رعايت روي براين داشته كه بجاي الياس الياسين كويد ودر موضع طور سينا طور سينين خواند · ومحتمل نيست كه اکر مراعات سجع وروي نبودي در حملهٔ عرش لفظ ثمانیه را نه بیش ونه کم کوید ونه لفظ جنّتان وزوجان را در السورةُ رحمن مكرّر آرد (الى اخر ايرادته السخيفه) حال عيدام كاني كه قواعد نحوية عزاران سال قبل راباين درجه واجب الرعايه ميدانند جواب ايرادات مع الشواهد این مورد منتقد راچه میکویند وازاین مخالفتهای صریحه چه عذر ميخواهند . واكر اين نكته مانع نبودي كه نكارنده دوست نمیدارد که قلم خودراً بقیل ایرادات منکرین ومكذّبين ملوّث دارد هرآينه جميع مناقشات اين منكر

(١٦٠) سورة نسا لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعَلْمِ مَنْهُمُ الراد نكرده است در لفظ (وَالْمُقْيِمِينَ الصَّأُوةَ) كه بايستي مرفوع وارد شده باشد وَالْمُقْيَمُونَ الصِّلُوةَ بكويد زيراكه عطف بكلمة الرَّاسِخُونَ است وبسبب اينكه مبتد است واجب الرَّفع است باتَّفاق نحويّين . وآيا بر آية (٣٧) سورة مائده كه فرموده است إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابُونَ وَالنَّصَارَى إِراد نكرده است كه اسم أنّ واجد النصالت ولهذا لفظ (والصّابّون) كه عطف است بلفظ الدين رفع آن خلاف قواعد نحويّه است بلكه بايستي وَالصَّابْيَنَ بنصب وارد شده باشد . وآیا بر آیه ٔ (۱۰) سورهٔ منافقـین که فرموده است وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ (الى آخر الايه) إيراد نكرده استكه لفظ أ كُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ كَه بجزماً كُنْ وارد شده است مخالف قواعد نحويه است بكه بايسي آكُونَ بنصب كفته باشد زيراكه معطوف عليه أن كله فأصَّدَّقَ منصوب است بحرف ناصبه ومعطوف باين سبب واجب النصب است وجزم آن باتفاق النحويين غلط است . وبر آیه و (۵۲) سورهٔ ال عمران که فرموده است إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عَنْدَ اللَّهِ كَمْثَلِ آدَم خَلْقَهُ مِنْ تُرَّابِثُمَّ قَالَ لَهُ

چو سنوات كثيره وقرون عديده اسماع اهل اسلام باستماع زخارف كلام متعود شده وقلوب بقشور مطالب تربيت وتغذيت يافته • اكر يرده از وجوه حقائق قرانيَّه كشوده شود تا ایرادات ارباب شهات مندفع کردد نخست همین نفوس مسله بالاسم بعداوت كمربندند وبمخالفت قيام نمايند وراضي ميشوند كه شبهات اهل كتاب از قران دفع نشود وابداً باقي ماند بل بالكل ملت بيضا باعال اهل ضلال كردد وراضي نخواهند شــد که از اثر قلم اعلى حوريّات معاني از قصور آیات متهلّل الوجه پرده بر آندازند وغلمان مستورهٔ تحت استار الائستمارات باسم الحذّ وخليع العذار كردند تاعقدهٔ ایرادات منحلّ شود وغیوم کثینهٔ انتقادات زائل ومنقشع کردد . مثلاً اکر اهل ایمان در تفسیر آیه ٔ مبارکهٔ وَيَحْمَلُ عَرْشَ رَبُّكَ يَوْمَنْدُ ثَمَانيَه بِكُونِد مقصود از عرش قلب مقدّس صاحب امن است وتعبير از ثمانيه اشاره است باینکه در وم دین انوار فائضه از عرش رب العالمین نسبت بسائر انبيا ومرسلين بالمضاعف ظاهر كردد وبعبارةا وضح قواي شارع اعظم ضعف قواي رسول اكرم باشد . زيراكه انبيا ومرسلين قواي اربعة. تنزيل وحي . وتبليغ ندا . ورزق عباد . وقهر واماته اهل عنادرا . كه لا زال اعراش ظهور

معاندرا در این اوراق اصلاً و ترجه مندرج میداشت تا اهل ادراك دريابند كه همواره منكرين ومكذبين در رد انبيا ومرسلين بيك حبل متمسك وبيك لحن مترتم بوده اندولهذا از این مقدار هم که از ایرادات ارباب انکار برای انتباه اخیار وابرار بر سبيل الجاء ذكر شد معذرت ميخواه واستغفار مینایم ، واعب این است که چون روسایی بر و تستانیه این كتاب مقالة في الاسلام راطبع نمودند ومنتشر داشتند بعضي از علماي اين حدود از قبيل فاضل جليل الشيخ محمد بدر الدّين الغزّي . والشيخ اسمعيل الطّرابلسي . والشيخ ابي النَّصر الشَّامي . وغيرهم من اهل العلم والفضل از اين عبلم خواهش نمو دند كه نظر بسعة اطاًلاعي كه حق جلّ جلاله باو عنایت فرموده است در حقایق کتب مقدّسه واد یان عتیقه شایسته است که بپاس حقوق مقدّسهٔ نبویّه که انوارش از وجوه ناضرة امت بهائية مشرق ومتلاً لا أست جوابي كافي ووافي براين كتاب مرقوم داري وشبهات اورا من حيث العلم ومفترياتشرامن حيث التاريخ واضح ومكشوف نمائي تابر ضعفاي ملّت ام مشتبه نشود واين كونه شبهات در اذهان واسخ نكردد . كفتم عفواً ايها السّاده زيراكه در اين طریق موانعی است که رفع آن در غایت صعوبت است

بآن مؤيد ومنصور بوده اند بحملة عرش وملائكة اربعة تعبير فرموده اند واستمارةً لفظ ثمانيـه را مثمر بظهور موعود بضمف قواي ساير انبيا ومرسلين مقرّر داشته اند . وهكذا اكر در تفسير آية كرعمة وَمنْ دَوْنهما جَتَّان الى قوله تمالي مُذهامتًان بكويند مقصود از جَتَّان مُذهامَّان كه خداوند تبارك وتعانى وعده فرموده است كه قبل از ظهور قائم موءود ظاهم شوند وجود مقدس نورين نيرين حضرت شيخ احسائي وحضرت سيّد رشتي عليها والله بود که در وقتی که در بوستان ملت بیضا وریاض شر مت غراً جز شوك اختلافات باردهُ تسنّن وتشيّع ومصطحات تافههٔ فقاهت وتصوّف مشهود نبود حق جلّ جلاله باظهار ایند ووجود مبارك باب دوجنّت از معارف حقیقیّه بروجه عباد بكشود واهل استعداد را بفواكه لطيفة حقايق قرانية محظوظ ومرزوق فرمود . وایندو وجود محمود خلق را بقرب ظهور موعود بشارت دادند وبسبب ازالة كثيري از اوهام عباد را بظهور جَنَّتَان ذَوَاتَا أَفْنَان تَقريب فرمودند وبالجمله چون اینکونه تفاسیر از اهل ایمان ظاهر شود تا شبهات امثال هاشم شامي از قران شريف مندفع كردد

ومقصود از لفظ ثمانيه وجنّتان كه نه رعايت سجع وروتي ويا عادت لسان وغفلت جنان بوده ظاهر وباهر آيد اوّل المثال جناب شيخ فرياد (واشريعتا) نمايند وبكلمة (واحربا) ندا کنند وبصراحت بنویسند که بیـدین وبیغیرت وبی ناموس است آنكه باية را از اسلام خارج نداند وايشانرا مواجهةً تكفير نمايد . حرا . زيراكه اين طايفه ابدان مقدّسة مظاهر امر الله را عرش الهي ناميده اند وجنّت وجود اولياء الله را بر جنّات ير از سيب وخرما وانكور ترجيح داده اند ومعارف دينية را بر لذائذ جسدية مزيت نهاده اند واعتناي بامر تدین را بر اعتنای بامر تمدّن مقدّم داشته اند . آیا کفری فوق ابن تصوّر توان نمو دحاشا حاشا. البّنه بايد قائم آل محمد تابع اخفش باشد والنّاظر إلى امر الله از ديدة اعمش نكرد وروح الله النَّازل من السَّما در مسائل دينيَّه از فرمان فقها تجاور نکند تا ضروریهای اسلام که مرجع فقهای ذوی الأحترام است خلل نبذيرد .

باری از اصل مسئله دور افتادیم اکنون مسلاحظه فرما که جناب شیخ نوشته اند که (منشأ غلط مناظر مفرور این است که تا بحال موجد قانون را نشناخته است و چنان کمان نموده که موجد قانون فلان نحوی ویا فلان لغوی است

موجد نفس خود باشد واثر بلا مؤثر موجود ومتحقق كردد. ثانياً اينكه نوشته اند (موجد قانون لسان خود آن لسان است که هزاران سال قبل موجود ومستعمل است) ظاهر مقصود شان این است که قوانین مستعمله درالسهٔ موجوده در اینزمان هن اران سال قبل بوده است وجایز التغییر نیست . واين وهم صرف وغلط محض است . زيراكه جميع السنة موجو ده قوانين وقواعد آن تغيير نمو ده است وخواهد نمو دچو اكر اهل هي لساني از فارسي و تركي وعربي ويوناني وغيرها لسان اینزمان خودرا با لسان سه هزار ودو هزار سال قبل قياس نمايند هرآينه قواعد وقوانين واساس ومباني آنرا متجد د ومتغير مشاهده كنند . بحدي كه لسان سابق بدون ترجمه مفهوم نكردد وبالنسبه بلغة حاليَّه خشن وغير سليس یاشد . مثلاً در زمان ظهور زردشت که بر حسب اقرب تواريخ بصحت تقريباً سه هزار سال كذشته است لغة ايرانيان كه بدان تُكلّم مينمودند لغت اريانية ويا آريابود وأكثر محققین را کمان اینست که همان لفت زند است که زردشتيان لغت مقدّ س ميشمارند . وجون تقريباً هن ارسال بكذشت لغت اريانيه متغير كشت ودر ايام دولت كبيرة ساسائيه يمني اكاسرة عظمي لسان عمومي اهالي ايران لسان

خير بسيار سهو وغلط فهميده موجد قانون لسان خود آن لسان است که هزاران سال قبل موجود ومستعمل است (الى آخر تحقيقاته العجيبه) اوّلاً ابن معنى را نفهميدم كه موجد قانون لسان خود آن لسان است یمنی چه . زیرا در كتب علية ابن اختلاف مين العلما بنظر رسيده است كه آيا واضع الفاظ خداوند تبارك وتعالى است ياخلق . حال أكر جناب شيخ واضع الفاظ را خداوند تبارك وتعالى ميدانند البُّه موجد قانون استعمال الفاظ هم او جلّ جلاله خواهد بود وچنانکه خداوند قادر است که بتوسط مظاهر امر خود وضع الفاظ نمايد البتُّه هم قادر است كه بتوسَّط إلى وجودات قدسيه قوانين خشنة سابقه را محوفرمايد وقانوني اسلس وارق از براي لسان ايجاد نمايد . واكر جناب شيخ واضع الفاظ را بشر میدانند پس موجد قانون لسان همین واضمين الفاظ خواهند بود وفرقي فيما بين اين واضمين الفاظ وساير علماي لغت در جواز تبديل قواعد تصوّر نتوان نمو د. واكر چنانچه از ظاهركلام ايشان مستفاد ميشود واضع الفاظرا نه خداونه خلق ميدانند وموجد قانون لسانرا نفس لسان ميشمارند ابن معنائي است كه عقول سليمه وادمغة صحيحة غير فاسده ادراك نتواند نمود آيا ممكن است كه شيء بليغ نمودند وقواعد خشنة قديمه را بقواعد لطيفة جديده تبديل كردند وبسياري از حروف وحركات واعراب وامثالها راكه سابقاً واجب الاستمال ميدانستند ساقط وزائل نمودند وقواعد بيانية را در منشآت وخطب جاري ومعمول داشتند تاانكه السنة اروية طلاوتي تازه كرفت وخشونت وقواعد سقيمة قديمه يكباره باطل وزائل شد وفصاحت وبلاغت كتأب وخطبا رتبة ساميه ودرجة عليا يافت . چندان كه توان كفت كه قواعد حاليَّهُ لسان فرنسا ويا انكاترا والمانيا بهيج وجمه مناسبتي وشمباهتي باقواعد وقوانين يانصد سال ييش ندارد تاچه رســد بهزار سال وهزاران سال ممَّا لاَيسْتُرْسلُ الْكَلَّامَ فَيْهِ جَزَافًا إِلَّا الْمُغَمَّلُون وَالْجُهَّالِ . ودر لفت عربيَّه ملاحظ فرماكه با انكه لسان مقدّس دینی اسلامی است چکو نه تصریف قرون وادوار آثراً بتغيّر قوانين واطوار مبتلا وكرفتار كرده . زيراكه مجمل قاريخ قطو رات اين لسان بر اينكونه است كه چون بارادة قاهرة حيّ قدير جأت عظمته شوكت قبائل عاد وثمود وطسم وجديس كه باعراب بائده موصوفند منطوى شد ودور ثاني امّت عربية كه بدي يعرب بن مخطان موسوم ويعرب عاربه معروفند نيز انقضا يافت ورياست امت عربية بهلوي شد . وپس از چندي که دیانت اسلامیه ظهور يافت وخلفاي عرب بر عجم غلبه يافتند كتاب ومنشيان ابران قواعد عربیت را در لغت بهلوي داخیل نمودند ولسان فارسى حالي كه بوجهي بالغت زند وبهلوي مشابهت ندارد حاصل شد وجميع قواعد وقوانين اندو اسان زايل ومتغير كشت . وخلاصة القول باتفاق محققين در مدّت سه هزار سال سه زبان مختلف القواعد در مملكت فارس داير وجاري شده واين تجدّ د بالقطع از تغيير قواعد وقرانين ناشي كشته . وهمچنين است لغت حاليَّهٔ هنود بالنَّسبه بلغت سَانْسُكُريْتِ وَلَعْتَ يُونَانِيَةً حَالَيْهِ بِالنَّسِبِهِ بِلَغْتَ يُونَانَيْهُ قَدْيُمُهُ ولغت تركي عثماني بالنسبه بلغت تركية قديمه . وسبب انعقاد مجالس (اكاديمية) لغوية در اكثر عواصم اروپا خاصة ياريس ولندرا بر اهل علم مستور نیست که چون در قرون اخیره انوار معارف وعلوم در ممالك ارويا انتشار يافت افاضل ان بلاد السنة معمولة خودرا مختلُّ وقواعد انشا وترسيل وتصنيف وتأليف را فاسد المباني ومعتلّ يافنند . لذا انجمني ازاكابر ارباب علم وفضل منعقد نمودند وقواعد ابن مجالس را من حيث الاعضاء والاوقات والشروط والاداب براساس متين ثابت وراسخ داشتند ودر تنقيح وتحسين لسان اهتمامي

ميشد علما وارباب فضل از خوف سرعت تغيير واضحلال لسان بتدوين لغت عربية وتأسيس قواعد علوم ادبية قيام نمو دند ومصنفاتي چند در اين معارف تأليف كر دند كه بقدر امكان اين لغت فصحى را از سرعت تبديل وتغيير مصون دارند معذلك هنوز هزار سال از هجرت نبويّه نكذشته بود كه لفت عربيه تغيير كلي يافت ولسان عربي جديد كه { بلغت دارجه } معروف است ومن حيث القواعد بالكل مخالف ومباين بالغت قديمه است شايع ومتداول كشت. چندان که در این قرن امم عربیّه خواه از عوام وجمّال ویا علما وارباب كمال جميعاً جز بلغت دارجه تكلم نمينمايند ولغت قدیمه را جز در بعض مصنفات معمول نمیدارند . بل در بعض از اقسام شعر ما نند زَجَلْ ودُوبَيْت ومَواويْل التزام لفت دارجه را لازم ميدانند ونظم اين قسم از شمر را الغث قديمه منافي سلاست ورقت ميشمارند . وخـــالاصة القول بالنكه زياده از هزار وسيصد وبانزده سال بيش نيست كه از هجرت نبويّه كذشته است حال لغت عربيّهُ قديمه در ميان مسلمين مانند حال لفت عبريَّه در ميان يهود ولغت سانسکریت در میان هنود شده است که بسبب ابنكه لذت دينية است محفوظ است وابدآ در محاوره وتكلم

ببني عدنان از ولد اسمعيل كه بعرب مستعربه مسمّى ومذكورند تعلق كرفت . واز ولد عدنان مذكور قبائل كثيره وشعب عديده از قبيل انمار واياد وربيعه ومضر واز مضر كنانه وقريش وغيرهم مماً هو معروف عند المور خين ظاهر شدند ودر اقطار عبه جزيرة العرب ساكن ومتوطّن کشتند . چون در طی این ادوار وفترات که بالطّبع موجب تغيير وتبديل لسان است لغت عربية را سلاست وطالاوتي نبود قانون قبائل مذكوره قبل زظهور اسلام بر اینکونه انعقاد یافت که ادبا وشعرا و فصحای ایشان هرساله در مواسم مخصوصه در اسواق عمومیّه از قبیــل سوق عكاظ وغيره اجتماع مينمودند وبانشاد اشعار وانشاء خطب قيام ميكردند ودر مسائل لفويَّه ودقائق قواعد شعريه مناظره وتكلم مينمودند تاآنكه نوءاً خشونت واختلالات سابقه زوال يافت وفصاحت وبلاغت درامم جاهليت رتبة عليا كرفت . وجون ديانت اسلاميّه ظاهر شد وفتوحات خلفا سمت فسيحت ووسعت يافت وامم كبيره از قبیل فرس وخزر و ترك وهنود وغیرهم در حوزهٔ اسلام داخل شدند ودر مناصب ملكية ودينية وعلية مراكز مهمة يافئه وبالطّبع ابن اختلاط موجب اختـالال مباني لفت

معمول بين النَّاس اقرب باشد وكلام او بلغت دارجه اشبه باحفظ مرات لطافت ورقتی که از صفات بیانات مظاهر امر الله است واشتمال بر فصاحت وبلاغتي كه از مزاياي عبارات مطالع حكم الله تاعموم از فضل حضرتش بهره كيرند وازيانات لطيفه اش منجذب شوند وازكلات روان بخشش حيوة يابند. نه انكه بالسنة عتيقه تكلّم نمايد و بقواعد قديمه سخن كويد كه فهمش بترجمه محتاج باشد وهي شطرش محل اختلاف شود وادراكش كما منبغي موقوف بحشر اموات دو هزار سال پیش کردد . وبالجله مقصود از ذکر این مطالب اظهار این نکته بود که آنچهرا ارباب وهم کمان کرده اند که قوانین ابدیّه است وجایز التغيير نيست كان صرف وغلط محض است ودرصورتيكه علماي ملّت وادباي امَّت قادر ومأذونند كه قواعد قديمه را تغییر دهند وقوانین انشا و ترسیل را بر نهجی ملائم وموافق رقت وسلاست بنانهند چرا این قدرترا از انبیا ومسلین ممنوع میدارند وچرا این اختیار را از مظاهر امر الله مساوب ميشمرند . بل اكر نفسي بنظر تجقيق نظر نمايد مييند كه با آنكه انبيا ومرساين مظاهر قدرت واقتدار حق جل جلاله اند ومطالع ابداع واختيار او عن شأنه

مين العرب دائر ومستعمل نيست واز ايرب مستفاد توانداشت كه اكرد وهزار وياسه هزار سال بكذرد حال لغت عرب بكجا أنجامد وتغييراتيكه ازلوازم امور عادية است تاچه رتبه ظهور یابد . واین جمله بر نفوسی معلوم است که زهمت مسافرترا متحمَّل كشته ورو تغييرات طاربه و لغت عربية بل بر جميع امور عادية مطلع شدة باشند نه بر نفسي که در زاویهٔ خمول نشسته و بعوائد هزار و دوهزار سال پیش دل بسته . واکر بیکی از ایشان کوئی که جمکم کریمــهٔ قُلُ سيزُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مَنْ قَبْلُكُمْ رُوزي چند از زاوية خمول بيرون آي ودر عوائد وآثار وتنييرات واطوار قبل وبعد نظري فرمانا قدري بر حقائق راهنه اطّلاع يأيي وبر مجاري امور بصير كردي اظهار عجز نمايد ونوحهٔ بحاركي بر خواند وكأنَّه العياذ بالله خداي قدير را در سفر عاجز از اصلاح امور خود داند . واكر نفوسي كه اسماً لافعلاً بقرآن شريف متمسكند ولفظاً لاحقيقةً باسلام مفتخر بآية مباركة وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُول إلا بلسان قُومه في الحقيقة ناظر بودند اين نكته را ميفهميدند كه مأمور من عند الله بحكم همين آيه كريمه لسان او بلسان

از احكامرا تغيير دهد ويادر قران لفظ صابئون بجاي صابئين وارد شود ویادر بیان عبارتی بر خلاف اذواق سقیمهٔ قوم ملحوظ ايشان كردد جميعاً لسان انتقاد كشايند وفرياد واحربا بر آوند و بعبارة اخرى این نفوس مقدّسه را در این امور مأذون ومختار نشناسند . مثلاً در همین لفظ (آخوند زاده) كه لقب شرف جناب شيخ الاسلام است ملاحظه فر ماكه کلتین آغای ترکی وخداوند فارسی در مدّت شش قرن سه دورطی کرده است تا آخوند شده است . زیرا که کتاب ومنشيان فارسي راتا قرن ششم وهفتم اسلامي عادت چنين بود که اکابر را تنخبهاً خداوند مینوشتند وخطاب میکردند واين عادت الى يومنا هــذا درميان مسلمين هند باقي وجاري است.ودر قرن هشتم ونهم ارباب قلم لفظ خداو ندرا مخفّف نمودند وبخاوند تبديل كردند وپس از چندے خاوند را خوند كفتند وبزركانرا كتباً ولفظاً باين لفظ خواندند وچون پس از استیلاي اتراك مغول بر ایران لفظ آغانیر در لغت فارسی داخل شده بود آغای بغین را برای تمييز از خواجه سرايان بقاف تبديل نمودند وبا لفظ خوند ترکیب کرده در این قرون اخیره مخفف این دو لفظ را بسارت (آخوند) بر علما وفقها اطلاق کردند . در این

معذلك ابن نفوس واهمه غير فاهمه چندان دارة اختيار واقتدار ایشانرا تنك وضیق داشته اند که آنچه را در حبر قدرت واقتدار خود میدانند در حیز قوت واختیار انشان نميشمرند وبعبارة اوضح دائرة اختيار خود را اوسع از دائرة اختيار مظاهر ام الله ميدانند وكأنّه قدرت وقوت بشريّه را فوق قدرت وقوت الهيَّه مشمرند مثلاً اكر مجمعي از متشر عين اروپا بر ابطال بيع رقيق حكم غايد جيماً آنرا ممدوح ميدأنند ودر غايت اعجاب واستحسان ازعماي ترقيات بشريه وتقدّمات مدنيّه ميشمارند وهكذا أكرني المثل فوالد مرابحه را فقها باسم هبه ويا مصالحه كه عين توريه وربا است ومخالف صريح كلام خدا تحليل نمايند جميع آثر امستحسن شمرند واز دقائق مدارك فقهية شناسند . وكذلك اكر شرب خر حر امرا علاي ما وراء النهر باسم مثلُّث شرعي جايز دانند وآيه عجريم خمر رامنسوخ كنند وشرب مسكراترا شايع ومتداول كردانند تماماً آزا يحسن تلتى مقبول دارند. وهمچنين اكر مجالس اكاديمية جميع قواعد لغوية رامبدل كردانند وقواعد جديده در انشا وترسيل معمول دارند كل آثرا موافق ذوق بشري ونهايت كال انساني شمارند ولكن اكر نفسي از مظاهر امر الله حكمي بالطَّرَائِقِ الْمُسْتَقَيْمَةِ لاَتَرَى فَيُهَا عُوجاً وَلاَ أَمْناً وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ للرَّحَمَنِ فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْسَا . وخلاصة القول مقصود از تطویل در این مسئله اظهار این نکتهٔ دقیقه بود که ارباب شعور سبب حجیّت واعجاز کلام الهي را در يابند وباصل دليل وبرهان ناظر باشند وبعوائد وقواعد يكه لازال در شرفهٔ تغییر وتبدیل بوده است وخواهد بود از مقنن قوانين وشارع شرائع محجوب نكردند.واين نكته راهمواره مواجه نظر ملحوظ دارند که منکر ومکذب مادام که در نقطهٔ انكار وتكذيب واقف است محال است بنظري جز نظر ایراد وانتقاد در کلمات صاحب امر نظر کند و بلسانی جز لسان بذائت وخشونت تكلّم نمايد . چنانكه ايرادات يهود از انجيل مقدّس قطع نشد وانتقادات نصاري از قران عِيد زائل نكشت وبحكم كَذَلكَ نَسلُكُهُ فِي قَانُوبِ الْمُجْرِمِين این ایر ادات از اسان مکذین این امن اعظم نیز قطع نخواهد شدوها كت متقدّمين سبب انتباه متأخّرين نخواهد كشت آیا مکذّبین قران بخاتم پیغمبران نسبت جنون ندادند ودر بارة آن عقل كِل أَنْنَا لَتَاركُوا آلَهَنَا لشَاعرِ مَجْنُون نكفتند . در این صورت عجب نیست اکر مکذّبین بیان وایقان نیز

صورت آیا انسان بینارا نمیر سد که از همین آخوندها مستفسر شود که بکدام دلیل بر ارباب قلم وکتابت جایز است كه الفاظ را باين حد ممسوخ دارند ودر لغت با يفقدار تصرف كنند ولكن مظاهر امر الله حكماً بايد تابع هم بي بصري اخفش باشند ودر سوق عبارت مقلد هر اعمائي اعمش كردند أيلةِ البَّنَاتُ وَلَكُمْ الْبُنُونَ . سَاءَ مَاعَكُمُونَ وَ بَاطِلٌ مَا تَظُنُّونَ . بِلِي لاشك خشك مَغْزَى چند از قديم وحديث يهودي صنت غايت سعى را در حفظ دوالد تدعه عجرى ميدارند وبتغيير عوائد وآداب وشرائع واحكام راضي تميشوند. ولكن حاشاكه قدرت قاهره وقوّت باهرة مبدع عالم ومنشي اثم جلَّت قدرته وجلَّت عظمته كه در هر قرن عالمرا بطراز جديد معلم دارد وجهانرا بآيين بديع مزين فرمايد باين هو سهاي فرسوده اعتنا كنند وبنعاق ناعقين وتشکیکات مرتابین از تجدید عالم که در جمیع کتب مقدّسه اً فَ وعده فرموده است صرف نظر نماید . فسوَّفَ تُرَى عَوَائِدَ المُسْتَكُبُرِينَ زَائِلَهُ وَقُوَاعِدَهُمْ سَاقِطَهُ وَأَصُولَتُهُمْ خَافِتُهُ وَأَ بْصَارَهُمْ شَاخْصَهُ وَأَعْنَاقَهُمْ وَاقْصَهُ وَتَرَى الأَرْضَ باذْن اللهِ بارزَةً بَآثَارِهَا الْجِدِيْدُه زَاهِرَةً بِالْعُوائِد الْقُويْمَة زَاهِيَةً ناميَّة اینست که باوهام کودکان مکتب بر کلمات من خضمت لفصاحته رقاب العجم والعرب انتقاد كنند وببصر اطفال در آیات حضرت ذی الجلال نظر نمایند ، چه در خاطر است كه در مدينهٔ سمرقند يكي از مدرّسين مدرسهٔ الغ بيك كوركان كه وي نيز در منصب تدريس نظير قاضي القضاة تفلیس است وقتی این آیهٔ مبارکه را در صدر یکی از الواح مقدَّسه ملاحظه نمود (قوله تعالى) سُبْحَانَ الَّذِي نَزَّلَ الآياتِ لَقُوْم يَفْقُهُون . بِس از قرائت در غايت مفاخرت اظهار داشت که این آیه غلط است . کفتم چرا ، کفت بجهت اینکه کلهٔ تسبیح را وقتی کویند که امر عجیبی مشاهده نمایند ويا حادثه غريبي مسموع دارند والآ كفتن ابن كلمه بلا سبب جایز نباشد وذکر آن بیموقع از قانون فصاحت خارج شود. ودر حين كفتن كلهٔ سجان الله صوت خودرا خشن وضخيم ميفرمود ودستهاي خودرا تامحاذي سمع شريف مرتفع ميداشت تا طريق اداي لفظ تسبيح مملوم شود وبر فصاحت وبلاغت آن بيفزايد. واين عبد در جواب او سكوت نمود وواكذاشتن اورا در عالمي كه داشت اولى وانسب دانست ، چه بر اهل دانش مخفی نیست که اصعب اشيا تفهيم اصحاب جهل مركب است واتعب امور معارضة

امروز بهمين نغمه مترتم كردند وبهمين لهجه متكلم شوند زيراكه جميع ازيك قتادرسته اند وبيك اصل پيوسته فذره يخوضواويلمبوا ويمرحوا ويرتموا حتى يقضي الله امراً كان مفعولا .

وبالجله چون این مسئلهٔ مهنه من جمیع الوجوه واضح وروشن شد وفساد ايراد حضرت شيخ بادلة واضحه ثابت ومبرهن كشت اكنون از مطالعه كنندكان ان اوراق رجا مینایم که قدري در این نکته تأمل فرمانید که در صورتي كه شارع اين امر اعظم در مركز فصاحت وبلاغت عربية متوقف ومقيم است وباكبار علما وفصحا وبلغا ومشاهير كتاب ومصنفين مماشر وجليس واحدي از ايشان بر فصاحت وبلاغت بيانات مباركه اش ايرادي ننموده وجز بحمدوثناي حضرتش لسان نكشوده است چه مقدار ركيك است كه اعجمان ساير بلادكه عمالك عربية مسافرت نفوده وبافصحاي قوم معاشرت نكرده وازمرات فصاحت وبلاغت بهرة نبرده اند بربيانات مباركه اش انتقاد كنند وبدون شاهد بر الواح مقدّسه اش ایراد نمایند . بل عدم مبالات مكذبين يوم الله بدرجه است كه اكرسهوي از ناسخ بيتند آنرا بصاحب ام نسبت دهند . بل واعجب از همه

مدح این ذات اقدس سروده وبسپاس وستایش وجود مقدسش لب کشوده اند تا ارباب ادراك در یابند که رحماً آن نحدود بر چه مقامی ایراد مینمایند وخودرا نزد ارباب علم تاچه درجه مفتضح میدارند . آیا در غایت غرابت نیست که قروم وصنادید فصاحت وبلاغت وأنمه واعلام علوم ادبیه ولغت در این محضر اقدس خاضع باشند ووجود مقدسش را بجمیع اوصاف کال حامد وواصف ولکن جاهلان بعربیت بر کلات بلیغه اش ایراد نجایند ویی اطلاعان از فصاحت وبلاغت بر بیانات رشیقه اش انتقاد کنند (وذلك من عجائب ذا الزمان)

از جمله الشَّبخ مهدي الازهري از مقالات فاضل مولوي در عدد نهم ازاعداد مجلّه (الهداية) بتاريخ غرّه ذي قعدهٔ سنة (١٣١٤) هجرية درج نموده است .

طالما كان سمعي يتشوّق وفؤادي يتشوّف رؤية رجل جواب للأقطار سوّاح في الامصار ارتاح لمسامرته واسر تمسايرته كيا يصفو لي الدّهم في ارض مصر حتى ساعدتنا العناية علاقاة رجل الفضل وافضل الرّجال وكال العلم وعلم الكمال بحر تتلاطم بالحكمة امواجه ويفيض من تاريخ العصور عذبه لا اجاجه فرايت اسمه طابق مسماًه .

متخلَّقاز باخلاق كودكان مكتب. واكر پاس وجوب اطاعت من له الامر نبودي كه اين معارف مبذوله قطرة از بحار مكرمت او است واین انوار فائضه پرتوي از آفتاب عنایت او هركز اين عبد در اين مقامات قلم بر دفيتر نمينهاد وبا نفوسی که ابعد ناسند از مراتب فصاحت وبلاغت باب مناظرت نميكشاد . ولكن عنايت واسمه ورجت شامله اش مفتضي شده است كه ستائر كثيفة شبهات وتشكيكات امم ماضيه من جميع الجهات زائل شود ووجوه ناضرة حقائق دو كَافَّةُ مِسائل بلا حجاب مبتسم ومتهلّل كردد . بلي غافلان آن حدود وقتي بركاكت اقوال خود واقف ميشوندكه باقطار عربية مسافرت كنند وهنكامي بجهـل خود بلغت عرب مطلع ميكردند كه ساءتي با فصحاي قوم مكالمه ومعاشرت نمایند . اگرچه همین مقدار از عبارات عربیه که در رسالهٔ خود مندرج داشته اند از براي ارباب علم وفضل بر مقدار علم ايشان بعربيت شاهدي امين است وهمین قدر از آیات شریفه که در دو رسالهٔ مغلوط و مصحف بآن استشهاد نموده اند بر مبلغ ارتباط ایشان بقران شریف . برهاني متين ومن در اين اوراق برخي از بيانات فصحاي وقت وعلاي زمان وشعراي عصر را مذكور ميدارم كه در

فسالته عمَّن ابتسم به ثغر العلم وشرح صدر الادب باب المدل والنتوح والنصر الكلّ ذي روح مولانا (عبَّس) اطال الله بقاه هل شاهد شمائله وحلاه . فقال هو أشهر من ذلك ولكن بلّغني معارفه وعلاه • فقلت لم اره غير مرّة بها سبرت بجده وغوره اغنتني رؤيب عن رؤية سكان نصف الرَّبع المسكون من هذه البسيطه بحر لاساحل له يتفجّر العلم من جوانبه وتنطق الحكم والسياسة من تواجيه استفدت منه بالجلسة الواحدة مالم استفده من غيره بسنين حتى دعاني وجداني ان اقول بمسمع من حضرته حفظه الله ابيات تعرب من بعض انموذج اوصافه .

﴿ وها هي مقدَّمة بين يدى قرّاء مجلتنا الكرام ﴾

من الصَّا نشق المشتاق الفاسا * انساه طيب شداها الرند والأما فظل يسأل عنها وهو في فرح * فؤاده اذ أنارت منه نبرات فاخبر القلب عنها انها علقت * بطب عكة حتى جات الباسا فسار مخطياً متن البحار لها * في سفن شوق ويا لله ماقاسا على هدى حين ارساها بساحلها * لها اقتى من حيال الرأى امراسا فامها سايرا منها اكابرها * قوم لجسم المعالى اصبحوا راسا فكم قضى ليل افراح بساحتهم * وكم ترشف من اذواقهم كاسا وكم جلاخطب عسرفي مرابعهم * واستبدل المم بالتوفيق اعراسا وينهم شام نغر النحر مبتما * مطاطأ الراس ينحو الشهم عباسا

مولي حسيب نسيب تابت حذر * لم يبتدأ بسديد الرأي جلاسا كم مشكل حله وقاد فطنته * وبالهداية اصناف الورى ساسا كم روح القلب وكاف براحته * وكم جلاعنه بالارشاد وسواسا مذ اثبت الحق بالبرهان مشهده * محا الضلال وامسى يرشد الناسا عليه ثوب وقار لا يفارقه * اذ لم يخاطر به فحشا وادناسا فرع اليها مصدر العرفان مورده * قطب الجلال به قد العلا ماسا اطال منه بباب العدل موقفه * فظل يرشف من اراه كاسا مولاي خذ مدحاً ماشابه غرض * بل قلت حقاً بما فيكم فلا آسا أجريت عين نظامي في مدائحكم * فكل قلب لها قد بات قرطاسا لا زلتموا ذخرنا في نائبة * وفي منيع ذراكم تدفع الباسا ملاحظه فرماكه جناب فاضل مولويكه از مشاهير فصحاي عصر است ميكويد دريك مجلس كه بحضور مبارك مشرّف شدم چندان از مراتب علوم وحکم ومعارف آن بحر موّاج متلاطم مستفيد كشتم كه بسالها از حضور ساير علما وارباب فضل بهره ورنشدم . چندانکه باین یك جلسه از رؤیت علمای بنمی از ربع مسکون فارغ ومستغنی کشتم وجملم وجدان این قصیده را در محضر اقدسش معروض داشتم . وهي كما ترى تدلُّ على مقدار فضل ناسج بردها وناظم عقدها

﴿ وَقَالَ الفَاصَلِ البَلِيغِ كَاتِبِ السَّرِيرِهِ ﴾

بمدح ذالك انحت تزدهي الكلم * ولا بني حقّ ما تستوجب القلم

ntact : jabir.abbas@yahoo.com

اهديكما كلمات فيك صادقة * ولست انشدها من شحمه ورم قصيدة بنت ليل قدحوت دررا * فرائداً بسلوك الفخر تنتظم زفت اليك تروم المهر عن ثقة ۞ مهر التفات وعطف أيها العلم مولاي لاابنغي الارضاك جزاً * وعروة الرق عندي ليس تنفصم إني فتي مدح اهل النضل شيته * وليس يدركني في مدحهم هرم اقول ذا وبمجزي جئت معترفاً * ارجوك عفواً أيامن طبعه الحلم لازلت في ذروة العلياء مرتقياً * بالعزموالحزم في الارضين تحتكم ودمت ترفل في ثوب الهنا عجبا ۞ مارنحت في روابي روضك النسم وفاضل بليغ اه ين فارس مدرس مدرسة انجيلية در بلاد سورية اين قصيده را در تهنيت عيد صيام محضور اقدس مولى الانام معروض وببهاء التناء موسوم داشت

﴿ وانثاء الم

إفدي مهاةً رأينا من معانيها * بدراً وشمساً سمت ناه النهى فيها لماء من آل قعطان لقد خلبت * لي محاسبها بالروح افدبها هيفاً. وري بغصن البان قامها * تكاد ريح الصبا كالغصن تنبيا حنا الوناجة النساك لاحترموا * طيب الكرى ونسوا تسبيح باريها واسجوا هما في حسب ابدا * يتلون آيات حسن من منانها عجلاء فاترة الأجفان ان نظرت * تصمى قلوب الورى طرأ وتفريها الله أكبر قد جاءت كينة * للكافرين على أوصاف مديها فأنها آية في الحسن ابدعها الـ * مولى فكبر وقل سجان معطيها

أنت الذي في نهاك العلم مدخر ۞ وبحر فضلك فيــه الموج يلتطم لما تسريلت برد العز مزدهياً * اضعى بربعك شمل المجد يلتُم سموت يابن بهاء الله منزلة * عقلا ونقلا وفقت الناس كلهم انت البها وابنه ياحسن تسمية * منها غدت ظلمات الجهل تهزم ياطيب الاصل محود الخصال ومن * اجداده المجد والاعظام والكرم ان الذين لفضل منك قد جعدوا * في أذن كل فقيه منهم حمم هم يجهلون مقاماً انت حازه * انت أبن صاحب هذاالوقت لوعلوا لما وأيتك ياعباس متشحاً * ثوب الكمال وبالاجلال تتسم وباب فضلك مفتوح لقاصده * وجود كفك مع عجل الديم وعندك الدبن والدنياقدا جيما * وفي جوارك يرعى العهد والدع ايقنت الله خبر النحلق قاطبة * وخبر من اصبحت تسمى له قدم وقلت ما بشر هذا ولا رجل * لكنه ملك ناهت يه الامم مولى اعاد فخار الاولين وقد * اقام المجد صرحاً ليس يهدم قد كازلاهرب حق الفخر في قدم * واليوم باهت به اعرابنا العجم اعظم به بطلا اكرم به رجلا * انعاله غرر اقـ واله حكم فاقت معارف عمت عوارفه * لأحت لطائفه تزهو وتبتسم شموسه سطعت اقماره طلعت * آياته لمعت فأنجابت الظلم يزيت كرم لاذت به ايم * في كفه نع في سيفه نقم اني قرأت التتي في وجهه سوراً * آيات حق بصحف المجد ترتسم من رام قرناً له هيهات يدركه * ماكل ماطار في جو العلارخم ياكوكاً نخجل الاقمار طامته * ويا سحاباً عطما ياكفه نع قدشر ف الله قوماً انت سيّدهم * يا من به امتازت الاقدار والقيم

وارتع بجنات سعد في اجارعها * تجرى نهورصفت دامت مجاريها وجدد المجد ماالاً عياد عائدة * واقطف ثمار الهنا راقت مجانبها فالعد لولاك لم تحسن محاضره * والناس لولاك لم تشرف اراضها خذهاعروس قريض لم تلاق كني * الاعلاك عليك الفكر جاليها مازات امنعها عن يصاهرني * فاهدأ بعذراء فكري جاء يهديها فاسلم ودم في الورى كالشمس ما تليت * آيات حق بهيج الحسن تاليها ودر سنة (١٣٠٩) هجرية كه بتقدير حي قدير صرير قلم اعلى ساكت شد ونسيم جنة عليا راكد ومنزل كتب وشارع شرائع بافق اعلى ومقر اقدس اسمى صمود فر وديكي از صلحاوافاضل مسلمين المعروف بالحاج محمَّدابو الحلق ابن قطعة غرارا در این مصیبت عظمی انشاد نمود و بحضور افدس حضرت مولى الورى اضاء الله بضياء غرَّته افاق الأرض والسّماء ايفاد داشت . ودر نزد مسلين بلاد شام معروف است که او از غایت زهد وورع احدی از اهل جاهرامدح تغوده وخوفاً باطمعاً نفسي را نستوده است.

﴿ وهي هذه ﴾

يا من تسامى بالمعارف والنّهى * واستأسر العقلاء بحكدة عقله لايخف علياك التي سمت المسلا * فهداً تقرّ الكأشات بفضله اذالورى جزعت على فقد (البها) * حزعاً نزعزعت القلوب لهوله قطب تبرزخ فاستوى فوق الدما * لاهوته كها يعاد لا مسله

(الى ان قال)

قد زرتها والقنا غاب تحيط بها * والليل داج واسد الغاب تحميها فعين زحزحت سجف الحكمة انكشفت

شمس تنير الدحي ما الشمس تحكيها

فعانةت اسداً مني ومات على ﴿ مَنْ اللهُ ملائت ابصار رايبًا

تُم اتَّنيتعفيف العرض ما جنحت ﴿ نَفْسِي الَّي مَكُرُ بِاللَّوْمِ يرميها

وخلتُ اشهد أن الحسن أجمه * فيها ومالله رالا من جواربها

لكنما صيت عباس مها فغدا * ادنى مفاخر تعمو ماايها

فرد تعالى الي الجوزاء فاعترفت ۞ له العلى بعلو في اعاليب

شهم ابوه بهآء الله فيه بها ﴿ مَنافَبُنُور شَمْنَ لَا يَضَاهِبُهَا

ذورفعة من بني الاعجام مارفعت * منازل المجد الا وهو بانها

حبر الفضائل بحر الفضل لوعقلت * بحارنا لحته الدر ابديها

تاج الكرام فريدالعصر ماحظيت * بمثله الخاق دانيا وقاصيها

قد شاد في صدره للفضل ابنية * شم الحيال الرواسي لانساويها

له منارات علم في الحجي سطنت * تجوا الجهالة من اذهان اهليك

العالم العامل المبدي لنا درواً * في النظم والنثر قد جلت كمنشيها

اقــواله حـكم افعاله نع * ارائة نجم ضائت لرائبها

أقلامه ماثلت أسافه فكلا * هما يبيد صعوبات ويفنيها

في شخصه الدين والدنياقد احتما ﴿ اوصاف الطافه راقت كحاويها

لعكة اليوم حق التيه من طرب * لأنه قد نوى اسمى مثاويها

لولاالذي ترهب الأفلاك سطوته * لقات ذا ابن اله جل تشبها

فاسعد بعيد حاك الله بهجته * واقل معايدة بالشعر اهديها

واعترى الارض هن قيوم اودى * فهوت حزناً انجم الجوزاء وبكى الفضل فقد اعظم ركن * من ذويه الكرام والفضلاء وعيون السخاء سحت عليه * ادمماً مثل فيضه بالسخاء من يرى بعده لرفد البتامي * وغيات الفقير والضعفاء واذا ما الشمس المنيرة غابت * من لنا بعده بنشر الضياء هان والله بعده كل خطب * وتحيرنا الموت فوق البقاء ياعيون القريض سحي عليه * بدل الحبر ادمماً كالدماء غاب من كان لتبوة اهلا * فاب من كان كمة (الفصحاء) فا كتبي العلم بعده بجداد * وارتدى بالسواد خير ردا، ما تأخرت عن رئاه لعذر * غير داعي الأمي وفرط الكاء ما تأخرت عن رئاه لعذر * غير داعي الأمي وفرط الكاء الله ان قال)

انت منهم وفوقهم يا ملاذي * بعلوم وحكمة وذكا، ولهذا فلا يليق بمنسلي * ان يعزبك في مقام الرنا، انت أدرى منا واوسع على * في حيوة مصيرها للفنا، ما منولي أمام عرشك الا * لادا، الفروض بعض الادا، فاذا ما سلمت للدهم ذخراً * سلم الدهم من خطوب البلا، فاذا ما سلمت للدهم ذخراً * سلم الدهم من خطوب البلا، منتهى ابن درر منثوره را اديب مجيد (جاد عيد) كه از نخبة شبان ملت فخيمة مسيحية است پس از آنكه در محضر مبارك در حيني كه قاضي عكا و من حوم علي افندى مفتي از هري وجمي از اعيان بلدحاضر ومشرف بودند دو مجلس از هري وجمي از اعيان بلدحاضر ومشرف بودند دو مجلس

ولذا بكيت دماً على العلم الذي * ماعاد ياتينا الزمان بمنسله واتيت في نظم الرئاء معزياً * ومذكراً ابي اقول لاهسله صبراً على هذا المصابوان بكن * شم الرواسي لا تقوم بحسله قالصبر اجدو بالخطوب مكانة * حتى والبق بالفقيد ونسله ولرب يوم فيه قد عظم البلا * ورمى قلوب بني الكرام بنبله فليكثرون من التأسي دائما * بمصاب من خاق الوجود لاجله وهم در آن أيام كه أنامل قصا دفتر لقا را فرو پيچيد وام الكتاب آيت اياب بمقر غيبت واغتراب تلاوت فرمود امين زيدان از فصحاى امت نصارى اين قصيده في الدر اين مصيبت عظى ورزية كبرى منظوم نمود و بحضور اقدس اعلى معروض داشت

﴿ وهي هذه ﴾

يا امام الهدى ونور الباء * أى لفظ يفيك حقّ العزاء لبت شعري من لي بلفظ نبي * فيه رئى علامة الأنبياء سيد كان بعثه للبرا! * خبر غوث من واسع الآلاء بث روح الرشاد بالخلق طراً * هادياً للحقيقة الغراء ومذ استكمل الرسالة فبهم * صعدت روحه لأعلى المها ظهرت معجزاته تسلاً لا * بينات كالبدر في الظهاء فاهتدى كل عاقل بسناها * واحاط الضلال بالجهلاء هكذا الشمس لايفوت ضياها * غير وغد ذي مقلة عمياء عرف فضله الملوك وخرت * نحوه سجداً يدون رياء

حَتَّى خَلْنَا مِنَ الْأَسَى كُلَّ طَفْلِ

نَائِحاً قُبْلَ أَنْ يُنِمَّ الرَّضَاعَا

وقَامَ مَفْتُونُو ابْهَائِهِ يَبْكُونَهُ عَدَدَ إِنْعَامِهِ وَعَدْلِهِ وَهَبَّتْ قُلُوبُ أَبْنائهم تَنْتُحِبُ عَلَيْهِ عِقْدَار مَازَرَعَ فيها مِنْ حُبْهِ وَفَضْلُهِ وَكَيْفَ لاَوَهُوَ الرَّاحِلُ الَّذِي تَوَلَّتِ المَكْرُ مَاتُ برَحِيلهِ وَٱلْوَاعِظُ الْمُرْشِدُ الَّذي هَدَاهُمْ بِوَاسِعِ عِلْمِهِ وَجَزِيلِ فَضْلِهِ . فَأَيَّ آثارهِ لاَ يُنْدِبُونَ بَعْدَهُ وَهُمْ لاَ يَطْلُبُونَ مَحْمَدَةً وَعَدْلاً إِلاَّ وَجَدُوهُمَا عِنْدَهُ وَ ءَآ ثَارَ عِلْمِهِ الَّتِي خَزَّتَهَا فِي صَدُورِهِمْ أَمْ وَاسِعَ فَضْلِهِ الَّذِي شَمِلَ بِهِ كَبِيرَهُمْ وَصَغِيرَهُمْ أَمْ أَثِيلَ مَجْدُهِ وَجَزِيلَ حِكْمَتِهِ أَمْ عَظِيمَ نُبُلهِ وَشريفَ كَرَامَتهِ • وَلَسْنَا بَعْدَ رِيَاسَتِهِ عَنَّا وَعُلُوْ مَقَامِهِ وَرَفْعَةِ شَأْنِهِ لنَسْتَطِيعَ الْإِتَّانِ بَجُزْءُ مِنَ الْوَاجِبِ فِي تَعْدَادِ صِفَاتَهِ وَحَسَنَاتُهُ وَلَوْ جَمَعْنَا فِي رَثَانُهِ حِمْعَ مَا قِيلَ فِي الدُّنْيَا مِنَّ رَبَّاءِ الْمُلُولَةِ وَٱلْامَرَاء وَأَفَاضِل ٱلنَّاسِ. فَلَا مُحَاسِنُ فَضُلَّهِ تُدْرَكُ وَلاَ مَآثَرُ عَدْلَهِ تُعَدُّ وَلاَ فَأُوضُ مَرَاحِمِهِ تُوصَفُ وَلاَغْزَارَةُ مَكَارِمِهِ نَحْصَرُ ولاً كَرَمُ أَعْرَاقِهِ كَكَرَم أَعْرَاق النَّاس ، فَإِنَّ كُلَّ هَذِهِ الصَّفَاتِ التِي كَانَ فِيهَا آيَةَ أَلِلَّهِ فِي خُلْقِهِ لَمْ تَكُفْ بِوَصْفِ بِعُثْتَهِ الشَّرِيْفَةَ

قرائت کرد ونسخهٔ آنرا تقدیم حضور اقدس اعلی نمود . (من النثر الفاخر)

تَنَازَلُ يَامَوْلاَيَ يَافَخْرَ النَّدَى وَأَ مِيرَ الْمُكُرُمَاتِ وَتَقَلَّلُ مِنْ مَفَتُونِ آدَابِكُمْ عِبَارَاتٍ بَيْنَهُ نُطُقَّهَا عَنْ رَقِيقِ مَعَانِكُمْ كَبُعْدُ ٱلْأَرْضَ عَنْ نُورِ السَّمَاءِ خَاوَلَ أَنْ يَاتِيَ عَلَى ذَكْرَ صَفَةٍ مِنْ صَفَاتِ مَوْلاً كُمْ الْجَلِيلِ وَسَيْدِكُمْ النَّيلِ وَبِدَركُمُ السَّاطِع وَكُوْ كُبُكُمْ اللَّهِ مِعْ وَحَاوَلَ أَنْ يَصِفَ خَطَبًا ذَهِ لَدَيْهِ بَصَائِرُ أُولِي الْحَكْمَةِ وَحَارَتْ عُقُولُ أَصْحَابِ الْعَلَمِ وَالْفَهُمْ (خطبُ أَلَمَّ بَكُلَّ قُطْر نَمْيُهُ * كَادَتْ لَهُ شُمُّ الْجِبَال تَزُولُ) حَاوَلَ أَنْ يَصِفَ مُصِيبَةً كُسفَتْ لَهَا شَمْسُ الضُّحَى وَأَفَلَ مَدْرُ الْمُكُرُ مَاتِ وَكَبًا زِنَادُ الْمُجَدِ وَأَنْفُصَمَتْ عُرَى ٱلْعَلْمَاء وَشُوْهَ وَجُهُ الْحَزْمِ وَالْعَزْمِ . وَغَاضَتْ يَنَايِعُ الْمَعَادِف وَتَنكِّرَتْ سُبُلُهَا وَأَ قَفَرَتْ رُبُوعُ الْمسَرَّةِ وَدَرَسَتْ مَعَاهدُها. حَاوَلَ أَنْ يَصِفَ خَطْتَ فَقَيدٍ نَقُوَّضَتْ لَمَعْنَاهُ الْأَضَالِعُ وَأُرْتَعَتْ لُوَقْمِهِ الْقُلُوبُ وَأُسْتَكَّتِ الْمُسَامِعُ. فَشَاهَدْنَا الْكُرَامَةُ تَنْدِبُ حَظَّهَا وَالسَّادَةَ تَبْكِي حَامِي زَمَارِهَا وَالْعُلِّي بُؤْتِنُ ابْنَ بَجْدَتُهِ وَالْجُودُ يَرْثِي رَاعِيَ حُرْمَتِهِ

بِعْتَهَ الشَّرِيفَةَ وَبَعْدَ أَنْ أَوْجَدَ فِي هَذَا الْوُجُودِ مَعَادِنَ لُطْفٍ وَجُودكَفَى بِوُجُودِهِمْ عِزَّا وَشَرَفًا . فَسِيَادَتُكُمْ ، وَلاَى وَأَشْبَالهُ الكرامُ أَصْحَابُ الْمَآثُر الْحَميدةِ تَجُدِّدُونَ بنُوْر حَكْمَتَّكُمْ وَعَلْمَكُمْ وَاسْنَهُ نَجْمُ بَهَائِكُمُ المُنْتَقَلُ فِي بُرُوجٍ عَدِهِ وَإِنْ أَحْزَ نَكُمُ وَأَحْزَنَ الْجَمِيعَ بِنَقْلَتِهِ فَقَدْ سَرَّ مَلاَئِكَ دَارِ النَّعِيمِ حَيْثُ مَقَرَّ والسَّعِيدِ. فَتَقَبُّلُ أَيُّهَا السِّيُّدُ السَّدُ السَّدُ مِنْ عَاجِز عَنْ إِدْرَاكُ سِرٍّ مُعْجِزَاتَكَ وَمُقَصِّر عَنْ أَدَاء حَقَّ الْوَاجِبِ نَحْوَكُرَامَةٍ عُنْصُركَ انْتَ يَا مَنْ زَرَعْتَ فِي قُلُو بِنَا بُزُورَ الْمَحَبَّةِ وَٱسْتَمَلَّتُنَا بَكُلِّيتَنَا إِلَى عَشْقِ. صَفَاتَكَ مَرَاسِيمَ النَّعْزِيَّةِ الَّتِي نَجْهَــلُ وَاللَّهِ كَيْفَ لَدِينُ الْإِنْيَانُ بِهَا فَبَاهِرُ عِلْدُكَ وَوَاسِعُ حِلْمُكَ يُدْرِكَانِ سِرًّ قُصُورِنَا وَتَقْصِيرِنَا • أَدَامَ اللَّهُ بَقَائَكُمْ وَحَضَرَاتِ إِخُوتَكُمْ الْكَرَامِ بِالْمَزِّ وَالْإِسْعَادِ (الْفَقير جاد عيد سنة ١٨٩٢) .

ودر سنة (۱۳۱۳) هجريّه كه نكارنده مقيم بلاد سوريّه بود يعقوب بن بطرس اللبتاني من بني غانم كه قسيس فاضل لغوي ادّت نصاري است ومقيم مدينة منورة مكا ابن ابياترا در وصف روضه مقدّسه تنظيم وبحضور مبارك تقديم نمود ونسخة اذ آن مخط خود بابن عبد تذكرةً

فَهُوَ ٱلْإِمَامُ الْمُنْفَرِدُ بِصِفَاتِهِ وَالْحِبْرُ الْمَتَا هِي بِحَسَنَاتِهِ وَمَبَرًاتِهِ ، بَلْ هُوَ فَوْقَ مَا يَصِفُ الْوَاصَفُونَ وينْعَتُ النَّاعِتُونَ ، الرَّاحِلُ النَّذِي لَمْ يَتْرُكُ لِلنَّاسِ زَادًا غَيْرًا كَبُادِ مُلْتَهِبَةٍ وَدَمْعِ مَصْبُوبٍ ، الَّذِي لَمْ يَتُرُكُ لِلنَّاسِ زَادًا غَيْرًا كَبُادِ مُلْتَهِبَةٍ وَدَمْعِ مَصْبُوبٍ ، فَكَيْفَ يَسُوغُ وَصَفُ مَنْ جَأَتْ صَفَاتُهُ عَنِ النَّغِيرِ بَلْ كَيْفَ عَلَيْقُ أَنْ يُخْزَنَ الدَّمْعُ بَعْدَ فَقْدِ هَذَا السَّهِ الْخَطِيرُ ، وَلَقَدْ جَمَدَ الْمَا الْمَا الْمَعْمُ بَعْدَ فَقْدِ هَذَا السَّيِدِ الْخَطِيرُ ، وَلَقَدْ جَمَدَ الْمَا اللهِ رُغْبَةً وَارْتِهَاعًا

وَجْرَى أَلْصَخْرَلْنَةً وَٱلْتَبَاعَا

وَضِياء الْهُنَا أَسْتُحَالَ ظَلَاماً

وَإِلَى الْمَحْوِ مَطْلُقاً قَـدْ تَدَاعا مُذْ هَوَى مِنْ أَعَالِي الْفُضْلُ طَوْدٌ

رَاسِخُ جَاوَزَ السَّمَاكَ اُرْتَهَاعا وَإِنَّا لَنَجِلُ هَذَا الْبَدْرَعَنْ أَنْ يَغُورَ فِي الْقَبُورِ وَهَذَا النَّجْمَ أَنْ يَبِيتَ تَحْتَ النَّرَى • إِنَّمَا هُو نَجْمُ بَهَا اللَّمِ كُنَّ لِيَتُقُلَ إِلاَّ فِي بُرُوجِ سَعْدِهِ وَيَقْتُرِنَ بَمَنَازِلِ عِزْ هِ وَمَجْدِهِ خَاشًا عُلاَهُ مِنَ النَّهَاتِ وَإِنَّمَا

هِيَ نَقْلَةٌ فِيهَا الْمُنَى وَالسُّوْلُ وَلَقَدْ نَادَاهُ مِنْ أَخَبَهُ فَأَجَابَ بِعْدَ أَنْ تَرَكَ آثَارًا تُذْ كُرُ مُتُمَّا

محدت راضي نكشت .

وفي العام الماضي لما انتشر نعي الملك المرحوم ناصر الدّين شاه طيّب الله مثواه وبلغ خبر هذه الحادثة الهائلة الى القاهر، المعزية حاضرة المالك المصرية . فقابات يوماً من تلك الأيام حضرة الفاضل خليل افندي مطران مكاتب جريدة (الاهرام) وصاحب التصانيف المشهورة والرسائل الماثورة وتجاذبنا اطراف الحديث وتغلغل بنا الكلام في تاريخ حيوة هذا الملك الهمام حتى انتهى الى حوادث ظهور البابية وكيفية نفي بهآء الله من مدينة دار السلام الى مدينة عكاء من ثغور الشَّام. فامَّا اطلَّم بخفايا هذه الحوادث ودخائل هذه الكوارث بدت على وجهه آثار الاندهاش وظهرت على جبينه امارات الأنذهال فبقى برهة من الزمان ناكس الرأس مستغرقاً في بحار الفكر ثم رفع رأسه وقال يا ابا الفضل ماانًا من السذاجة والغباوة بدرجة اعتقد أنّ انساناً يصمد الى النَّجاء او يهبط منها ولكنَّى ارى فضل الرَّجال في محامد الصَّفاتُ وعظامُم الاعمال وأنا تربَّيت في المالك الاروبيَّه ورضعت لبان المعارف في مدارسها الكلية ورأيت فها من اعاظم الفلاسفة وكبار الرّجال من يضرب به الامثال وتشدُّ اليه الرّحال . وقبل ان يساعدني الدّهم بالمثول بين يدي هذا

عطافرمود

مَا بَيْنَ لَبُنَانِ وَكُوْمَلَ بَهُجَةٌ * فيهَا مَقَامٌ بَهَاء ذِي الْآلاء السِّيِّدِالْهُ خُتَّارِ مِصْبًا حِ الْهُدَى * وَبَهاء شمس حَقَيَّةِ الْأَسْمَاء فيها أبنهاجُ قُلُوب أَتْبَاع لَهُ * وَجِلاَءْ أَبْصَار وَنَيْلُ رَجَاء بوُجُودِهِ طَابَتْ مِياهُ وُرُودِهَا ﴿ وَزَكَا هَوَا عَكَاءَ وَالْأَرْجَاء ودر این اشمار اشارتست باثر باهری از آثار وجود اقدس ابهی که در مدینهٔ عکا ظهور یافت زیرا که این بلد بر دائت آب وهوا موصوف بود ومرارت وملوحيت مياه آبار ونتانت وموبوئيت هواي آن ديار نزد عموم معروف چندانکه محبس عاصیان دولت علیه کشت ومنفای محکومین بموت در حكومت سنيَّه . واهمالي غالباً كرفتار امراض مزمنه بودند وزرد روي ونحيف البدن از اهوية فاسده. وچون آن بلد مقدّس محلّ اقامت وجود اقدس كشت آبهاي شور شيرين شد وهو اي مكدر طراوت وصفا یافت تا بداین پایه که قسیس نصرانی که ریاستش در ایم نصرانیه کمتر از ریاست جناب شیخ در امت اسلامیه نیست بحض داعي انصاف ابن موهبت را در اشعار خود درج نمود ومانند سایر متعصّبین بکتمان این کرامت وانکار این

اقدس را ببصر خود مشاهده نموده اند ارباب انصاف توانند ادراك نمود كه اقوال بعض بيخبران كه نه از فصاحت بهرهٔ يافته ونه از عربيت قسمتي برده ونه بحضور مبارك مشرف كشته اند چه مقدار از حقيقت دور است واز ميزان عدل ونصفت مهجور .

والى يومنا هذا اين نكته در ظهورات قبل مشاهده نشده است که نفسی بر فضل مدّعی مقام شارعیّت دین جديدي كه بآن معترف نيست شهادت داده باشد ويابغير اهانت واستخفاف اسم ناسخ ديني راكه بآن معتقد است مذكور دارد . مشلاً ملاحظه فرماكه در مدَّت هزار وهشتصد سال تقريباً كه از ظهور ديانت مسيحية كذشت است نفسي از عاماء يهود اسم مبارك حضرت عيسي عليه السلام را بنوع نفخيم وتعظيم دركتب ومصنفات خود مل كور نداشته ودر مدت هزار وسیصد سال كه از ظهور ديانت اسلاميه انقضا يافه است احدى از امت نصاري اسم مبارك حضرت خاتم الانبيا را كتباً ويا لفظاً باجلال واحترام هركز ياد نكرده . واين از خصائص اين ظهور اعظم است که اجانب بر جلالت قدرش شهادت داده و بر سعهٔ بحار فضاش اعتراف نموده اند . واكر ابن

السيّد العظيم والوفود على جنابه الكريم كنت معتقداً بإنّ افضل رجال العالم علماً وفضلاً وكرامةً هم فلاسفة اروبا ونخبة رجال هذه القطعة المنورة الذين بهم تحررت الأئم وانقشمت غيوم الجهالة والاستعباد عن افق العالم . ولكن بعد ما استسعدت بلقاء بهاء الله ريت فيه من العلم والفضل والوقار والمهابة وجمال الصورة وفصاحة اللسان وحبّ الحير لنوع الانسان على اختلاف اديانهم ومذاهبهم مالا يني النسان حق وصفه فلا فلاسفة اروبا وعلماء امريكا بل ولا احد من السّا بقين الأوَّاين وأولي المزم من الأنبياء والمرسلين بلغ هذا المباغ من جميل الصفات وكريم الأخلاق وجليل الحلال وطيب الاعراق • ولقد دار بيننا من الحديث مالوا فصحناً عن بعضه لتصدع منه قلوب المكابرين وتنشق مرائر المتعصّبين وتندَّكُ به جبال اوهام المتوهمين . وقد ادرج في تلك الأيام طرف منها في اعداد (الأهم ام) وثارت به عواصف الاحقاد الكامنة في صدور الاعام.

وخلاصة القول از این جمله که در این اوراق ثبت شد از اقوال کبار علما و فصحا و اصحاب تصنیف و تألیف از افاضل مسلین و نصاری بل بعض از فلاسفه و حکما که هم یك بحضور مبارك مشرف کشته وامواج بحر معارف آن وجود

عبدجميع كلمات صناديد علم وحكمت وقروم ارباب فضل وبلاغت راكه درحمد وستايش اين نير سمادت سروده ويادر كتب ومصنفات خوددرج نمودهاند بخواهد در این اوراق ثبت عايد هرآنيه از مقصود بازماند وابن مقالات مختصره بتأليف كتب كبيره ومجلدات عظيمه منهى كردد . وابن نکته در غایت وضوح است که اعتراف این نفوس فاضله بعلو مقام صاحب امر نه از دواعي خوف ورهبت بوده وياموجبات طمع ورغبت زيراكه اين وسائل در اين مقام منقود است وخطرات عظیمه لازال از برأي منفرين بحضرتش موجود . بل سبب این است که افاضل این حدود معنى فصاحت را فهمیده ومقصود از بلاغت را دانسته اند واز علم ومعرفت وحريّت ضمير ونصفت تا باين درجهٔ محروم نکشته اند که نفهمیده ایراد کنند و بدون شاهد انتقاد نمایند و بصرف تمصّ فضائل باهم، را منکر شوند ودر نزد ارباب انصاف خودرا باعتساف موصوف

واكر اين عبد را قصد مناقشات لفظية بودي نه بيان مطالب علية وتنقيح مناط ادلة عقلية ونقلية هرآنيه بعضى ازغلطات وهفوات انشائية جناب شيخ را در اين مقاله

مندرج ميداشت تا ارباب ادراك مبلغ علم ايشانرا در يابند وبر مقدار فصاحت وبلاغت ايشان در صنعت انشا وترسيل مطُّلم كردند ، ولكن مقصد اين عبد از انشاء اين كتاب كشف غوامض مسائل عليّه است نه بيان مطالب لغويّه . معذلك بعضي از عبارات عربية ايشان ذكر ميشود تاسب انتباه مردمان آكاه كردد . چه اغلاط فارسية الشان فوق حد استشهاد است واهون از مقام ابراد وانتقاد . بل اکر عباراتیرا که از ایقان شریف اقتباس نموده است از رسالتین ايشان برداري جز عبارات ركيكه چيزي نمياند وغير از جمل فاسده مطلى بنظر تمير سد . چنانكه همين قدر از عبار اتشان كه من دوز تغيير وتبديل مطابقاً للاصل نقل شد براي فهم مرات قوّة ايشان در انشا وترسيل برهاني ناطق است وبراي اظهار مقدار علشان بفصاحت وبلاغت شاهدي صادق . مثلاً جناب شيخ دراين محث يس از آنكه بزعم خود در قوانين الفاظ تحقيقات دقيقه نكاشته اند براسي اظهار افتدار بر عربيّت كلامرا باين عبارت مختوم داشته اند (فَافْهُمْ هَذْهِ النُّكْتَةَ الَّتِي قَدْ كُنْتُمْ عَنْهَا غَافِلِينَ. وَأَغْرَرُتُمْ بَجُهُمَا جَاهِلِينَ ﴾ وأين عبارت قطع نظر از ركاكت نظموقيح اسلوب غلط ظاهر است زيراكه لفظ (اغررتم) هركز

(77)

ايشان كه هم در خطبه كتاب در تمجيد حضرت رب الارباب نوشته اند (مُستَجْمِعُ لِجَمِيعِ الصَّفَاتِ الْكَالِيَّةِ الْجَمَالِيَّةِ وَمُنْزَّهُ عَنِ الْأَوْصاف النَّقِيصَة وَالْجَلَالَّيَّةِ) الرادي نمايم كه ازاين عبارت مستفادميشودكه جنابشيخ توضيف حق جلّ جلالهرا باوصاف جلال جايز نميدانند وكا نه اسم (جليل) ويأكلة مباركه (ذي الجلال والاكرام) را از اسما واوصاف الهيه نميشمارند واین معلوم است که معنی لفظ جلیــل جزذات موصوف بجلال چیز دیگر ینست، چه میترسم که مبادا جناب شیخ در انتيكه خانهاي تمدّنوجه وجيهي يافنه باشندكه توان بآن حق جل علاله را بصفات كال موصوف واز صفات جلال منز م داشت ، ولكن حق اين استكه بايد جناب شيخ الاسلامرا از این انتقادات معاف داشت چه نفسي که در دو رسأله در مقام استشهاد بآية مباركة (فأتوا بسورة من مثله) آلات قرانية را مصحف داردوحق جل جلاله را از صفاتي كه قران بأن ناطق است منزه شمارد عيب نيست اكر لفت عربرا ممسوخاً استعال نمايد وبااين حدازركاكت قول وقلت علم بر مَنْ خَضَعَتْ لهُ أَعْنَاقُ الْفُصِحَاءُ انتقاد فرمايد . واكر اهل بها بدوام الأرض والسّماء حق جلّ جلاله را شكر وثنا

در لفت عرب وارد نشده است وثلاثي غر باب افعال اذ ابواب من بد فيه تعدي نيافته لذا بايستي (وَغَرَّرْتُمْ لِجِهْلُكُمْ بِهَا الْجَاهِلِينَ) كويد تا اكركلام ركيك النّظم وقبح الأسلوب است لا محاله غلط نباشد . ودر خطبهٔ كتاب جناب شيخ الاسلام ملاحظه فرماكه نوشته إند (بَعَثَ الأُنبياء لِهِدَا يَةِ الْعَبَادِ وَإِرْشَادِهَا إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَالرُّسَادِ وَأَظْهُرَ صَدْقَهُمْ بالمُعْجِزَاتِ الظَّاهِرَة وَالْبِيَّاتِ الْبَاهِرةِ فَبَلَّغُولَ مُرَّهُ وَنَهْمَهُ وَوَعْدَهُ وَوَعِيدُهُ الْخَلْقَ سُبِّمَا بَعَثَ نَبِيًّنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ هر كز ديده نشده است كه در كلام غرب بعد از كله (ميا ولا سیماً) بدون ضرورت فعلی از افعال را آورده باشند بل واجب است که این کله مصدر بر اسمی از اسما باشد وآن اسم بحركات ثلثه على حسب ما هو مقرَّر عنــد اهل اللَّفه متحرّ ك كردد . وكذلك در همين خطبه نوشته اند وكملّ إِيمَانَنَا بتصديقه فِي جميع مَا أُخبرَ عَنهُ مِن أُمُورِ الدُّنيّا وَالْآخِرَةِ وَتُوْقِين مَانَصً به مِنْ إِمَامَةُ الأَنْمَةُ الطَّاهِرَة . لفظ (توقين) در لغت عرب هركز ديده نشده است وازمادة يقين ابدا باب تفعیل بنا نیافته است . واین مقدار کفایت است در بیان مبلغ علم جناب شیخ بعریت ولازم ینست که براین عبارت اسلام وامّت بهائية محل بحث ومناقشت كشته بل اين مسئله چنانكه از تذييل كتاب مقالة في الاسلام مستفاد داشتي مدتهاي مديده است كه مطرح مباحثات امّت نصارى واسلام بوده وميدان جدال ونزال كبار رجال امّتين شده . ولذا اين عبد جميع وجوه اين مسئله را مفصّلاً ومبسوطاً مرقوم داشت تا اهل بصيرت بر سبب اصلي حجيت كلام الحي مطلع شوند و بر مبناي ايرادات وانتقادات ارباب شبهات اعمّ از اينكه مورد ومنتقد جرجيس صال انكليسي باشد ويا آخوند زادهٔ تفليسي بصير وآكاه كردند.

و و نيز جناب شيخ در رساله اولى نوشته اند و هينين در تفسير قول (تَظْهُرُ عَلاَمَةُ إِبْنِ الْإِنسَانِ و هينين در تفسير قول (تَظْهُرُ عَلاَمَةُ إِبْنِ الْإِنسَانِ في السّمَاء) الى آخر مصنف مذكور ميفرمايد كه قبل از ظهور هر نبي نجمي در سهاء ظاهر ظهور ميكند چنانچه بيش از ظهور خليل الرحمن كهنه آنزمان خبر دادند بظهور نجمي در ارض پيدا شدكه مردم الشارت ميداد بظهور آن حضرت كذا في زمن الكايم والمسيح والحاتم تا رسيد باين امر بديع منيع در اين وقت اكثر منجمان خبر ظهور نجمي را در سماء ظاهر داده اند وهينين در ارض هم نورين نيرين احمد وكاظم قدس الله وهينين در ارض هم نورين نيرين احمد وكاظم قدس الله

کویند هرکز از عهدهٔ شکر این موهبت بر نتوانند آمد که معترضين بر ربّ العالمين ومكذّ بين بيوم الدّين شبهات واهيه وایرادات بارده وعبارات رکیکهٔ خودرا در اوراق ودفاتر ثبت نموده بيادكار كذاشتند تا چون بتقدير حي قدير غمام كثيف جهل وغباوت از آفاق عالم زائل شود وقباوب وابصار در جميع اقطار وامصار ازاشمة انوار معارف روشن ومنو ركردد اذ ناب واعقاب اهل ارتياب نكويندكه شايد معترضين برحضرت رب الارباب در اين شات عياض واعتراض بحبلي متين متمسك بوده اند وبركني وثيث متشبُّث وكل بيقين مبين بينند كه معترضين برحق چه كفته اند وچه نوشته اند واهل ايمان كرفتار بمعارضة چكونه اشخاص بوده اند زيراكه اصعب اشيا واتعب امور مناظرة بام دم قايل العلم است ومعارضة بااشخاص عديم الشّعور . ولقد احسن واجاد من قال

وَمَنْ الْبَلِيَّةِ عَذْلُ مَنْ لاَ يَرْ عَوِيْ مِنْ جَلُهِ وَخَطَار

مِنْ جَهْلَهِ وَخَطَّابُ مِنْ لاَ يَهُمْمُ وَالْجَلَهُ كَالْمَ در ابن مجث نيك بطول انجاميد واميد است كه ارباب ادراك معذور دارند چه ابن مسئلهٔ فصاحت وبلاغت كنب سماويه وكلمات الهيه نه تنها فيا بين علماي

ونشان اوراولو مستند بقول يكي از مور خين باشد بيان فرمايند و كذا كدام منجمين بودند آن منجماني كه در زمان ظهور امن بديع از ظهور نجمي در آسان خبر دادند نام ونشان وطايفه ومكانرا بيان وعيان فرمايند وهمچنين عين عبارت شيخ احمد وسيد كاظم رجمهما الله را درحق امن بديع در تصنيف مشهور ايشان نشان بدهند وهذه دلائل بديع در تصنيف مشهور ايشان نشان بدهند وهذه دلائل بديع الريض ولا ترفع الشبهات عن القلوب سيًا عن القلب الذي لم تعند باستماع تلك الاقوال الواهية المارية عن القبوت والبرهان (انتهى)

جواب

بر اولي الالباب پوشيده نيست كه در اوان طلوع شهوس حقيقية ومواقيت تجديد وابداع شرائع مقدسة ساوية از قيبل ظهور حضرت ابراهيم وكليم وحضرت عيسى وخاتم الانبيا عليهم الآف التحية والبهاء سنت الله رافة بعباده ورحمة على خلقه بر اين جريان يافته است كه بظهور علائم وآيات ارضية وسماوية ودينية خلق را بقوب ظهور موعود متنبة فرمايد واصحاب قلوب صافيه را براي اجابت داعى الى الله وايمان عظهر امر الله مستعد ومترصد نمايد

تربيهما بشارت آنجنابرا دادند . اين مختصر عبارت ابقان است كه ذكر شد . اكنون سؤال ميرود كه باكدام دليل وبرهان ثابت است كه قبل از ظهور هرنبي ظهور بخمي در سما لازم است ، واين لزوميّت براي چيست . مكر ستارة اكر در سما ظاهر نشود ملائكه سموات حين ظهور مظهر باوايمان نياورند . مكر آيشان هم مكلفند كه بدين او ايمان آرند . مكر براي علم ايشان حزاز ظهور كوكب طريق ديكر نيست ، بااينهمه اين خبر آكل داست باشد محض در حقّ دوسه نفر پیغمبر وارد است نه اینکه دو حقّ جميع آنهم استناداً على اخبار الكاهنين والمنجّمين الّذين يخبرون عن الحوادث بالظَّنَّ والحدس فقط فَإِنَّ الْظُنُّ لَا يُنْبِي منَ الْحَقِ شَيْئًا . بس عب است از صاحب كتاب القان كه خودش آنا نراكه تابع ظن شده اند در كتاب خود مرارآ طعن وملامت ميكند اماً خودشان باخبار كاهنان ومنجمان استدلال واعتبار ميمايند حواين بااسم كتاب كه ايقان است هركز درست نميآيد. وعلاوه در حتى خليل الله ميفرمايد که (شخصی در ارض پیداشد که مردمرا بشارت میداد بظهور آن حضرت)عجبا در میان اهالی بابل ومأت صابین كه كلرٌّ عبدة اوثان بودند كه بود آن شخص مبشر فام

على سبيل التمثيل والانذار . وباين سبب كه عرض شد ساميشود كه مظهر امرالله موعظةً وتذكرةً للامم ذكر کیفیت رسالت یکی از رسل را میفرماید و آن خبر در ساير تواريخ يافت نميشود ومأخذي جز اخبار نفس او ندارد . مثلاً أكر خبرظهور نافة صالح ومعارضة قوم ثمودرا که در قران وارد شده است یکی از نصاری از جناب شیخ الاسلام بوسد كه اين حكايت دركدام تاريخ از تواريخ يهود ويونان وروم وفرس وارد شده ويا حكايات ذي القرنين وحوادث معروفهٔ آنرا كدام مورّخ در كتاب خود اخبار داده است البته جناب شیخ از جواب عاجز آیند زیرا که این قصص مذکوره و کثیری از امثال آز از قبیل قصّهٔ موسى وخضر وتمله وسلمان وزنده شدن حمار عزير وغيرها ابداً در تاریخی از تواریخ مؤلّفهٔ قبـل از ظهور حضرت رسول عليه السّلام وارد نشده است ونفسي از كبار مورّخين ماند بوسيفوس . وهيرودوط . وديودوروس . واسترابون وزنفول . كه تواريخ ملل شرقيّه وغربيّه را مفضّلاً مرقوم داشته اند اشارتي دركتب خود باين قصص نفوده است. و کان نفرمائی ای ناظر در این اوراق که نکارنده این نکته را على سبيل الفرض بيان نموده است . نظر فرما در كبتي

تاچون غمام غليظ غيب منقشع شود وجمال منير موعود طالع ونداي حضرت معبود مرتفع نفوس طيبه بحضرتش ایمان آرند ووجودات زکیّه بجنابش مقبل شوند وایم عظيمه را از هـالاك ودمار كلّي رستكاري ونجـاة بخشند . سُنةَ اللهِ التي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ تَجَدَ لسُنَّةً الله تَبدِيلًا. وچون ارادة آلهية تعلّق يافته بود كه بقيام روح الله وورود يوم الله چنانكه سابقاً مشروحاً عرض شدعالم ديانت رتبة تجدّد يابد واختلافات امم زائل شود واصلاحات عظيمة که در جميع کتب منصوص است باين ظهور مبارك محقق بذيرد لهذا جميع علامات وامارات قبل از ظهور اين موعود عظیم ودلائل وآیات پیش از ورود این یوم کریم كه مبشر بقرب ميماد ظهور موعود ووفاي بعهود ووعود حضرت معبود است در جميع كتب مقدّسة ساويه واحاديث صحيحهٔ نبويّه وارد ومنصوص كشته ودر ميان جميع ملل وقبائل باقي وموجود مانده است . ولكن علام وامارات ظهور پیغیران کذشته را از قبیل حضرت نوح وهود وصالح وابراهيم عليهم السلامكه غالبا ازاديان وكتب ايشان چيزي باقي نمانده است نتوان يافت مكر شذراتي ومتفر قاتي درطي احاديث واخبار اديان موجوده على سبيل الاجمال يا از بيانات مظاهر

من التّوراة والانجيل لكنَّه خالفهما في مواضع كثيرة فدعا ابا ابراهيم آزر وهو في التُّوراة تارخ ودعا مريم المذراء بنت عمران واخت هرون وهي في الانجيل بنت الياقيم. واين مريم من عمران ابي موسى وهو متقدّم عليها بالف وستمأة سنة . ومن غلطه ايضاً انه جعل هامان وزيراً لفرعون ولم يكن احدهما من الآخر في شيَّ لانَّ هامان متأخَّر عن فرعون بزهاء الف سنة وكان وزيراً لأحشورش في بابل لا لفرعون في مصر • ومن ذلك قوله خطاباً لموسى قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكُ مِنْ بَعْدُكُ وَأَصَلَّهُمْ الْسَامِرِيُّ واراد بذلك أنَّ هــذا السَّامي مو الَّذي صنع عجل الدُّهب ابني اسرائيل ودعاهم الى عبادته لما كان موسى غائباً عنهم وانت تعلم انه لا يمكن ان يكون في بني اسرائيل سامري على عهد موسى لان هذا النَّمت لم ينعت به احد الأ بعد موسى بقرون عديدة اي بعد جلاء بابل . ومن ذلك ماجاء في سورة البقرة من قوله فَلَمَّا فَصْلَ طَٱلُوتُ بِالْجِنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُتِّلَكُمْ بَهُو فَمَنْ شَرِبَ منه فَلَيْسَ مني فَمَنْ لَم يَطْعُمُهُ فَإِنَّهُ مني إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غَرْفَهُ بَيْدِه (آية ٢٥) فقد عن اهنا الى شاول وقومه ماجاء في التَّوراة عن جدعون وقومه (سفر القضاة ٧ : ٥ - ٧).

که علمای نصاری در رد قران شریف نوشته اند از قبیل مقالة في الاسلام جرجيس صال انكايسي كه هاشم شامي بلسان عربي مزيّل دائمته وكتاب ميزان الحق كه فاندر نمساوي در ردّ اسلام تأليف نموده وغيرهما من الكنب المطبوعة المنتشرة في الشرق والغرب تا يبقين مبين دريابي كه همچنانكه جناب شيخ الاسلام در اعتراض بر حضرت عزيز علام بحوادث تاريخيّه متشبث شده كذلك معاندين اسلام عيناً بهمين شبهات در اعتراض بوسيد الم متمسك كشته اند . ومن عياً عبارات تذييل مقالة في الأسلاميا در این مقام ذکر مینایم تا ارباب بصیرت بر این نکته واقف شوند كه خار اعتراضات از يك ارض رويد وشجرة اعراض بدوام الارضين والتموات يك نوع ثمر آرد. قال صاحب التذبيل في صفحة (٤٩) ثالثاً أن غلطه في الحوادث التَّاريخيَّة واسماء مشاهير رجالهـا وجهله من امور الطّبيعة مالا ينبغي جهله كلّ ذلك يدلّ على أنه ليس من الله الله في شيُّ لانَّ الخطاء مستميل في موضع العصمة والجهل ممتنع على من احاط بكل شي علماً . فقد زعم مصنف القران انَّ كَتَابِهِ لاَ يَأْتَيْهِ البَّاطلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ وَانَّهِ جاء مصدقاً لما بين يديه من الكتب المنزلة اي ما تقدّمه قران شريف وارد شده است في الحقيقة در هيچ تاريخي نتوان يافت ، ولكن انچه از حوادث تاريخية در ايقات شريف نازل كشته تماماً موافق است باكتب موجوده وتواريخ معتبره ، نهايت مافي الباب اين است كه جناب شيخ از معارف تاريخية مثل ساير معارف بي بهره بوده اند كه باين شبهات متمسّك كشته اند ومثل هاشم شامي كان كرده اند كه تصديق وتكذيب مظاهم امم الله موقوف است بموافقت ومخالفت كتب تاريخية ويا انطباق وعدم انطباق كتب ايشان با افكار طبيعية .

وبالجله چون در تفسير آية (حينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السّمآء) كه حضرت عيسى عليه اطيب التحية والبهآء در علائم ظهور بعد فرموده اند در كتاب مستطاب القان نازل شده بود آنچه كه مختصر آن ابن است كه مقصود ازسها سهآء ظاهري ومعنوي است كه قبل از ظهور ماك از مظاهر امل الله همچنانكه در سهاء ظاهر نجعي طلوع مينود تاخلق سمواترا بطلوع آن نير سعادت بشارت دهد در ارض نيز شخصي ظاهر ميشد تا اهل ارض دا بظهور آن وجود مسعود اخبار دهد ، مثلاً چون در زمان غرود كهنه آئرمان از ظلوع نجعي كه مبشر بولادت

ومن ذلك انه تمرّ ض لتاريخ اسكندر فدعاه ذا القرنين وقال عنه انَّه بلغ قوماً لا يفقهون قولاً وانه بني سدًّا من زبر الحديد وغير ذلك ممتا لاحقيقة له اصلاً اذ تاريخ الأسكندر معروف وقدكتبه الثقات قبل القرآن بكثير وليس فيه ذكر لهؤلاء القوم الذين لايكادون يفقهون قولاً ولا السَّدة . (الى أن قال اخيراً) ويترقب على مامرٌ من التّناقض والغاط والجهل انَّ القران كالرم البشر لا كلام الله وانة تصنيف رجال مختلفي المقاصد والمذاهب من عرب ومجوس ونساطرة ويهود وان بمضهم كان اميًا لامرفة له في شيّ فلذلك كان فيه الفتّ والسّمين وكثر تلوّ نه حتى لم یبق له لون (انتهی) وچون ارباب بصارت در ایرادات تاريخيَّة جناب شيخ بر ايقان شريف وبر ايرادات اين منتقد معاند بر قران مجید بدقت نظر نمایند ملتفت میشوند که خار اعتراضات بر مظاهم امر الله پبوسته از اراضي جرزهٔ قلوب ميته بريك شكل رويد ونعيب استهزآء بركلات انبيا همواره بريك نهيج مسموع كردد أشبُّهُ من الصَّمل بالصَّمل أو النَّمل بالنَّمُل . بلي فرقي كه فيما بين ايرادات اين دو مورد منتقد مشاهده میشود این است که قصص وحکایات ذي القرنین وبناء ســـــــــــ وطالوت ونهر ووزارة هامان وغيرها كه در عليهما افضل التحيات واطيب البركات خلق را بقرب ظهور قائم موعود بشارت فرمودند واهل ارض را بانقضاي اجل محدود اميد وارنمودند . وخلاصة القول چون اين تفسير بنظر جناب شیخ رسیده باب ایراد را بکمان خود وسیع یافته وچنان تصور نموده اند که ذکر این حوادث در احادیث نبويه وياكت معتبرة تاريخية وارد نشده است وچنان كمان كرده اندكه اكر كتب تاريخيته مثبت قول مظاهم الهية نباشد صحت ادّعاى ايشان منتقض خواهد شد واكر اهل سموات نيز ما نند اهل ارض مأمور بايمان باشند في المثل طبقات سما منفطر خواهد كشت . ولهذا على سبيل السؤال ایراد کرده اند که (اولاً) بکدام برهان ثابت است که قبل از ظهور هم نبتي ظهور نجمي در سما لا زم است واين لزوميت براي چيست) . وجناب مناظر شيخ الأسلام در جواب ایشان نوشته اندکه ذکر لزومیت در کتاب مستطاب ایقان نیست . یعنی این نسبت از ومیّت از مخترعات جناب شيخ الأسلام است كه بايقان شريف بسته اند وبا اينكه در صفحة (٢٢) رسالة مطبوعة خود كاذب ومفترير المن كرده اینجاخود در ورطهٔ افتراء ظاهی مبتلاکشته اند. وسبب اینکه هر کز مظاهر ام الله ومؤمنین بایشان امر برا برسبیل حضرت خليل الرّحمن بود اورا اخبار دادند كذلك نفسي بود که خلق را بقرب ظهور آن حضرت بشارت میداد وچون در زمان فرعون کهنهٔ مصر اورا از طلوع نجمی که دال بر میلاد حضرت موسی علیه السلام بود اخبار دادند كذلك درارض شخصي بود كه شبها بني اسرائيل را بشارت وتسلى ميفرمود . وچنانكه در زمان ميلاد شريف حضرت عيسى عليه السلم مجوسي چند از مشرق باراضي مقد سه آمدند ومردمرا بطلوع نجم آن حضرت در آسمان بشارت دادند كذلك در ارض حضرت يحيى عليه السّلم قيام فرموك وخلق را بقرب ظهور مسیح مستبشر داشت . ودر زمان ظهور حضرت خاتم الأنبيا عليه من التحيَّات اطيبها وابهاها چون بعضي از طلوع نجمي در آسان که مبشر بظهور بيغمبري بزرك بود اخبار دادند كذلك درارض چهار نفس بودند كه واحداً بعد واحد بظهور آن حضرت اخبار ميفرمودند وسلمان فارسي خبر ظهور آن حضرترا از اين نفوس مسموع داشت وبسعادت ايمان وشرفيابي بحضور اقدسش مشرف كشت . تا آنكه امر باين ظهورا قدس اعظم منهي شد ومنجمين از ظهور نجم در آسان اخبار دادند ونورين نيرين الشيخ الأكبر احمد الاحساوي والسيد الأعجد كاظم الرشتي راجع بأمَّة وعلماي اسلام است چه ايشان ظهور نجم را در آسمان از امارات كلية ظهور بيغمبران شمرده ودر احاديث ویاکتب خود ثبت فرموده اند . نظر کن در کتاب (المواهب اللَّذَيَّة) ناليف علاَّمة قسطلاني كه از مشاهير كتب معتبرة اسلامية است كه چند حديث در باب طلوع نجم از يهود ومنجمين زمان حضرت رسول عليه السلام روايت غوده است قَالَ وَمِنْ عَجَائبِ وِلاَدَتِهِ مَاأَخْرَجَهُ الْبَيْهَيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ حَسَّانِ بِنِ ثَابِتٍ قَالَ إِنِّي غُلَامٌ ابنُ سَبَعَ سَنْينَ أَوْ ثَمَانَ أَعْقِلُ مَا رَأَيْتُ وَسَمَعْتُ إِذَا يَهُوْدِيُّ يَصْرَخُ ذَاتَ غَدَاةً يَامَعُشَرَ الْيَهُوْدِ فَاجْتُمَعُوا الَّهِ وَأَنَا أَسْتِمَعُ قَالُوا يَاوَيْلُكَ مَا بَالُكَ قَالَ طُلِّعَ غَجْمُ أَحمدَ . يعني بيهتي وابو نعيم از حسَّان بن ثابت كه از مشاهير اصحاب ومداح ومحبوب حضرت ختمي مآب بود روايت نموده اند كه كفت من كودكي هفت باهشت ساله بودم وميفهميدم آنچه را ميديدم كه ناكاه صبحي يكنفر از يهود فرياد مبنمود كه يا معشر اليهود پس چون نزد او جمع شدند ومن مي شنيدم كه با و كفتند يَاوَيْلُكُ تراچه ميشود او جواب كفت كه نجم احمد طلوع نمود . وقال ايضاً كَانَ مَوْلَدُهُ عَلَيْهِ الصَّلَوَاةُ وَالسَّلَمُ عِنْدَ

لزوم بحق جلّ جلاله نسبت نميدهند وبعبارة اوضح برسبيل تحكّم مثل آخوندها (بايد چنين شود وبايد صاحب امي چان كند) نميكويند وخداوندتبارك وتعالى را ملزوم بمتابعت اداده ومشيّت نفسي نميشمارند إن است كه بحكم آية كريمة يَفْعَلُ أَللهُ مَا يَشَاء وَيَحَكُمُ مَا يُرِيدُ أُورًا فَاعَلَ مَا يَشَاء وحاكم على مايريد ميدانند وبحكم آية مباركة يُفْخُواللهُ مَايَشَاءُوَيُثْبُتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكُتَابِ اورا قادر بر محو والبات هر شي میشمارند . وهرکز نمیکویند که چرا خداوند این علامترا از سایر علامات اختیار کرد وچرا این آیت را از میانهٔ آیات انتخاب فرمود لاَ يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسَأَّلُونَ عَمَّا يَفْعَلُونَ واكر نفسي در ابن عبارات جناب شيخ كه على سبيل الاستهزا در این موقع نوشته اند وخود را در عداد مذکورین در آيةً كريمة مَاأَ رْسَلْنَا مِنْ رَسُولِ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهُزُّ بُونَ داخل کرده اند بدقت تأمّل نماید میدند که در حقیقت این ایراد وانتقاد ايشان (اوّلاً) واصالةً راجع بحضرت عيسى عليه است چه آن حضرت وعده فرموده اند که قبل از ظهور حضرت موعود علامت او اوّلاً در آسمان ظاهر میشود وخلق را بقرب ظهور متذکر میدارد . (وثانیاً) که در این کتاب مستطاب عبارت انجیل شریف تفسیر شده وامارا تیراکه حضرت عیسی علیه السّلام از علائم ظهور مقرد داشته اند بیان فرموده .

و (ثانياً) در خصوص اينكه در ايقان شريف نازل شده است که قبل از ظهور حضرت خلیل الرّحمن شخصی در ارض بیداشد که خلق را بشارت میداد بظهور آن حضرت جناب شیخ نوشته اند (عجبا در میانه ٔ اهالی بابل وملت صابئین که کار عبدهٔ او نان بودند که بود آن شخص مبشر نام ونشان اورا ولو مستند بقول یکی از مورّخین باشد بیان فرمایند) اولاً از این عبارت شیخ چنین مستفاد میشود که كويا خدائي كه قادر بود از مهان وثنيين وصابئين عرب رسول مكرتمي مانند حضرت رسول عليه السّلام مبعوث فرماید تا باب هدایت بر خلق مسدود نکردد ورشبهٔ توحيد منقطع نشود العياذ بالله قادر نبود كه در ميان وثنييزيال مبتشري مبعوث فرمايد تاخلق را بظهور حضرت خليل الرَّحمن بشارت دهد والآ اكر خداوند تبارك وتعالى را قادر میداند واورا همواره هادی عباد میشمارند چه جای این ارتبایست وچه محل اینهمه تعبّ واستفراب • ثانیاً سبب اشتباه جناب شيخ هان توهمات ساقه است كه بطلان طُلُوعِ الْفَقْرِ وَهُوَ ثَالَتُهُ أَنْجُم صِغَارِ يَثْرُلُهَا الْقَمَرُ وَهُوَ مَوْلَدُ النَّدِيْنَ عَلَّيْهِمُ السَّالَامُ . يمني ميلاد آن حضرت نزد طلوع غفر بود وآن سه کوک صفار است که قمر بر آن نازل ميشود وآن علامت ميلاد ينعمبران است ، ومولانا جلال الدين البلخي صاحب مثنوي كه شهرتش اورا مستغني از توصیف این عبد دارد وجناب شیخ مین باشعار او کثیراً استشهاد نموده اند در باب نجم چنین فر موده است هرپیمبر که در آید در رحم * نجم او در چرخ کردد متحم واین معلوم است که مستند این علمای اعلام در این مقام احاديثي است كه از حضرت رسول واتمة عليهم السلام وارد شده است وایشان تصدیق منجمین را در ظهور این نجم اعتبار فرموده اند چنانکه کتاب انجیل وحواریین حضرت عیسی علیه السّلام که در قران شریف از ایشان برسل وانصار الله تعبير فرموده نيز تصديق همين منجّمين را معتبر دانسته وتا امارتي باشد بر صدق ادعاي آن حضرت در انجیل مقدّس مندر ج داشته اند . واز این جمله که ذکر شد ارباب انصاف توانند دانست که ذکر لزومیّت ظهور نجمی در میلاد هریك از مظاهرام الله در كتب واحادیث اهل اسلام است نه در کتآب مقدس ایقان نهایت این است السّريان والصّابئين (امّة السّريان هي اقدم الأثم وكلام آدم وبنيه بالسّرياني وملّم هي ملّة الصّابّين ويذكرون أنّهم اخذوا دينهم عن شيث وادريس ولهم كتاب يعزّونه الى شيث ويستمونه صحف شيث يذكر فيه محاسن الأخلاق مثل الصَّدق والشُّجاعة والتَّعصب للغريب وما اشبه ذلك ويأملُ به ويذكر الرَّذائل ويأم باجتنابها . وللصَّابين عبادات منها سبع صلوات منهن خمس توافق صلوات المسلين والسَّادسة صلوة الضَّحى والسَّابعة صلوة يكون وقتها في تمام السَّاعة السَّادسة من اللَّيل ، وصلوتهم كصلوة المسلمين من النُّيَّة وان لا يخلطها المصلِّي بشيُّ من غيرها ولهم الصَّلوة على الميّت بلا ركوع ولا سجود . ويصومون ثلثين يوماً وان نقص الشهر الهلالي صاموا تسعاً وعشرين يوماً وكانوا يراعون في صومهم الفطر والهلال بحيث يكون الفطر وقد دخلت الشمس في الحمل ويصومون من ربع الليل الأخير الى غروب قرص الشمس ، ولهم اعياد عند نزول الكواكب الخسة المتحيرة بيوت اشرافها والخسمة المتحيرة الزّحل والمشتري والمرَّيخ والزُّ همة وعطارد . ويعظَّمون بيت مكة. ولهم بظاهم حران مكان يحجونه . ويعظمون اهمام مصر ويزعمون ان احدها قبر شيث بن آدم والآخر قبر ادريس

آنرا مکشوف ومبرهن داشتیم و آن اینست که کمان كرده اندكه ديانت صابئين اصلاً وضع الهي نبوده است واز اوّل انبيا ورسل آنرا تشريع نموده اند ومبناي آن اصلاً بر وثنيت وبت پرستي تأسيس يافته ورشته توحيد در آن مفقود بوده است وما در سابق بطلان این اعتقاد را واضح ومكشوف داشتيم وثابت نموديم كه جميع اديان موجوده اصلاً بوضع وتشريع انبيا عليهم السلم تأسيس يافته وعبادت اوثان از بدعتها وضلالتهائي است كه همواره بسبب سوء تصرف علما وحكما ويابسبب اغراض سياسية ملوك وامرا در ادیان الهیه داخل شده و در هریك از این ادیان با وجود استيلا واشتهار عبادات باطله رشية توحيد وخدا پر ستي تا ظهور رسولي جديد وديني جديد قطع نشــده . وچون مطلقا معارف وعلوم در میانهٔ فقهای قفقاز بدرجهٔ انحطاط يانته است كه از حوادث ووقائع زمان خود بيخبرند تاچه رسد بتواریخ قدیمه وحوادث ماضیه در این مقام قول بعض از کبار مورّخین را در بیان عقائد صابئـه مذکور ميداديم شايد جمعي از اهل استعداد بر حقائق عليه آكاه كردند وبر مقدار أوهام باطله فقهاي عصر مطّلع شوند . قال المورّخ الشّهير عماد الدّين ابو الفداء الحموي في ذكر امّة

تاریخیّه یی بهره اند آیا قران شریف را نیز نخوانده اند که حق تبارك وتعالى دين صابئين را در عداد اديان حقه شمرده وبصالحين از ايشان وعده وبشارت نجاة داده است . قال الله تبارك وتعالى في .سورة المائدة إِنّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وُالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَّ بِاللَّهِ وَالْيُوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَّ هُمْ يَحْزَنُونَ ، خلاصة ترجمهٔ آيهٔ شريفه اين است كه ميفرمايد از مؤمنين يعني اهل اسلام ويهود وصابئين ونصارى كساني كه بخداوند وبروز قيامت معتقد بودند وبصلاح ونيكي عامل بر ايشان خوفي نيست وهركن محزون نشوند . وآيا كلام متين امير المؤمنين عليه السّلام را نديدهاند كه در نهج البلاغة مذكور است كه فرموده است لآتخاُوْ الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ إِمَّا ظاهِرًا مَشْهُورًا أَوْخَاتُمًا مَغْمُورًا اللَّا تَبْطُلُ حَجَجُ أَللَّهِ وَبَيْنَاتُهُ بِينِي زَمِينَ خَالِي نخواهد ماند از قائمين بحجج الهيَّه اعم از اينكه قائم بحجَّة الله ظاهر ومشهور بأشد وياخائف ومستور تااينكه حجيج الهية باطل نشود وبينات اوزائل نكردد . وآياين كلام آن حضرترا كه هم در نهج البلاغة مذكور است نديده اند كه فرموده إن الله تعالى جعل وهو حنّوخ والآخر قبر صابي بن ادريس الذّي ينتسبون اليه . ويعظُّمون يوم دخول الشَّمس برج الحل فيهادون فيه ويلبسون افخر ملابسهم وهو عندهم من اعظم الاعياد لدخول الشَّمس برج شرفها . قال ابن حزم والدُّنين الَّذي انتحله الصَّا بُونِ اقدم الاديان على وجه الدُّهر والغالب على الدُّنيا الى ان احدثوا فيه الحوادث فبعث الله تعلى اليهم ابراهيم خليله عليه السَّارم بالدِّين الّذي نحن عليه الآن (النهي) واذ اين جمله تواني دريافت كه آنچه سابقاً عرض شدكه شارع جميع اديان انبيا عليهم السلام بودهاند درغايت صحت واتقان اسك واكر خوف تطويل نبودي اقوال ساير عاياي ابن فن را نير ا مذكور ميداشتم تابر ارباب درايت روشن شود كه دين صابئين اعظم دين الهي بوده در ارض واكثر عباداترا از قبيل صلوة وصوم وحج بيت الله وغسل جنابت ووضو كه اکنون در اسلام معمول است اصلاً از مشروعات آن دين است كه حق جل جلاله در اسلام باقي كذاشته وامضا فرموده است. واز این جمله بخوبی بطلان اوهام امثال جناب شیخ را توانی در یافت که کان کرده اند که وضع این دین بر وثنیت شده ورشتهٔ توحید در آن مقطوع بوده. وكرفتم كه جناب شيخ كتب معتبره را نديده واز معارف

مقصود کاتب بیان این نکته نیست که بیعلی جناب شیخ وامثال ايشانرا واضح ومكشوف دارد چه اين از جملهٔ واضحات است وعين رساله ايشان شهادت ميدهد بر مقدار علم وفضل مصنّف آن بل چنانکه سابقاً نیز اشاره شد مقصود این است که ارباب فراست و نباهت در یا مند که ابن تَشْيل بديانت وثنيَّه از مخترعات طابفةٌ بروتستانيَّه است كه منخواهند بآن دليليّت نفوذ وبقاي دين اسلام ا زايل نمایند ودلیل تقریر راکه اعظم برهانی است بر حقیت حضرت رسول باطل كننذ تا اهل اعان وارباب مدارك عاليه بر مكامن شبهات مطلع كردند وبر خطرات قلوب ميَّه كه محل انبعاث روائح منتنة تشكيكات است آكاه شوند . ويقين مين بدانند كه لازال ظهور مظاهر اص الله بريك نهج بوده وهيچكاه روائح طيبه ونفحات معطرة حجيج الله واوليائه از ارض قطع نشده هذا هو الحق وما بعد الحق الأ الصّلال

وبالحله چون مبناي استغراب و نعجب جناب شیخ از ظهور مبشري در میان صابئین معلوم شد که ناشي از عدم اطلاع ایشان بوده است از کیفیت ظهور انبیا و تجدد شرائع اکنون در اصل سؤال ایشان نظري فرماکه حاصل آن این

الذُّ كُرُ جِلاءً للْقَانُوبِ تُشْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ وَتُبْصَرُ بِهِ بَعْدَ الْغَشُوَّة وَتُنْقَادُ بِهِ بَعْدُ الْمُعَانَدَةِ . وَمَا بَرَحَ لِلَّهِ عَزَّتْ ٱلْأَنَّهِ في الْـبُرْهَهِ بَعْدَ البُرْهَةِ وَفِي أَرْمَانِ الفَتَرَاتِ عَبَادُ نَاجَاهُمْ فِي فَكُرِهِمْ وَكُلِّمَهُمْ فِي ذَاتَ عُقُولُهِمْ فَاسْتُصَبِّحُوا بِنُور يَقْظَلُهُ في الأبصار وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَفْدَةُ لِلْهِ لَرُوْنَ بِأَيَّامِ اللهِ وَيَحْوَ فُوْنَ مَقَامَهُ بِينِي هم آينه خداوند تبارك وتعالى ذكر خودرا جلاء قلوب مقرر داشته است که انسان بسب اوس از کري شنواویس از ضمف بصر بینا میشود وبعد از سرکشی ومماندت رام ومنقاد ميكردد . ولا زال خداوند عن ح آلائه را در اوقات متنابعة وايَّام فترات عبادي بوده كه با ایشان در افکار شان نجوی ودر فؤاد شان تکلّم میفرموده پس ایشان مصباح منیر بیداریرا در اسماع وابصار وافئده ميأفروختند وخلق را بايَّام الله متذكَّر مينمودند واز صعوبت مقام يوم ظهور تخويف وتحذير ميفرمودند . بلي جناب شيخ الاسلام اين بيانات صريحه وكلات بليغه را نديده اند واكر ديده اند نفهميده اند . والا تعبُّ واستغراب نمينمو دند که کی بود آن مبشر در میان بت برستان که خلق را بظهور حضرت خليـل الرّحمن بشارت ميداد . واكنون

امري در عالم حادث ميشود كه موجب انقلابات كليه ميكردد . وميرزا اقاخان منجم اصفهاني ساكن نصر آباد كه منجم باشي مرحوم معتمد الدّوله منوچهر خان ومستخرج تقاویم سنویه بود در ایران نیز اخبار نمود که در عالم شخصی ظاهر خواهد شد که بظهور او قوانین دیانت متجدّد خواهد كشت زيراكه نجم او در آسان ظاهر شده يعني اعظم امارات وعلامات فلكيَّه تحقَّق يافته است . واين مطلب را غالباً در مجالس علما واكابر اصفهان مذكور مبداشت وتا باين درجه در صحَّت نظر خود تا کید مینمود که هم نفسی که تا سنة (١٢٦٠) هجرية زنده ماند غرائب حوادث جديده را مشاهده نماید . حتّی بعضی از آکابر سؤال مینمودند که چه امر غریبی ظاهر خواهد شد او جواب میکفت که باید شخصی ظاهر شود که مانند حضرت موسی وحضرت عيسى وحضرت رسول عليهم السلام ايجاد دين تازه نمايد. وديكري او منجمين آ نزمان كفته است كه از برأي هريك از كواكب سبعة سيارة معروفه نزد شرقيين دورة است که مخصوص بآن کوکب است وابتدای آن از کوکب زحل است وبقمر منتهي ميشود (والي يومنا هــذا دورة اخيرهٔ را كتّاب وارباب قلم دور قر مينامند) ويس از

بود که نام ونشان اورا ولو مستند بقول یکی از موزخین باشد بيان فرمايند . وكذا كدام منجمين بودند آن منجماني که در زمان ظهور ام بدیع از ظهور نجمي در آسمان خبر دادند . لهذا جناب مناظر انشان در جواب نوشته اند که در كتاب روضة الصّفا ودر كتاب تفعات الازهار ودر كتاب كامل ابن الأثير ذكر ظهور نجم واخبار منجمين نمرود از ميلاد حضرت خليل الرّحمن مذكور است . يعني كتب تواريخ فارسيَّه وتركيَّه وعربيَّه بر اين حادثه محتوي است . وهكذا ذكر طاوع نجم در ميلاد حضرت موسى عليه السَّلام در مثنوي مولانا جلال الدِّين الرُّوعي منصّلاً مذكور وذكر طلوع نجم در ميلاد حضرت عیسی علیه السّلام در نفس انجیل مقدّس مسطور وذکر طلوع نجم در ميلاد حضرت خاتم الانبيا واخبار مؤبدان بطلوع آن در اکثر تواریخ اسلامیهٔ مرقوم است . ودر جواب سؤال ثاني شيخ که کي بود آن منجمي که دز ظهور بديع اخبار از طاوع نجم جديد نمود نوشته اند تيمور خوارزمي از سلاله تيمور مشهور که از ساکنين مدينـهٔ اصفهان واز مشاهير منجمين آنزمان بود اخبار داد كه بحكم قران نجوم فلك ازسنة (١٢٣٠) الي سنة (١٢٥٠) هجريَّه

تواریخ سایرین یافت نشود باید قبول نکرد ودلیل رد مظاهر امن الله كرفت چرا اين ايراد را او لا بر قران شریف وارد نیاورده اند زیرا که ذکر صالح و هود ابدا در کتب نصاری ویهود بل در کتب یونان وروم وهنود وارد نشده است چنانکه الی يومنا هذا علماي آن ملل همین را بر قران انتقاد میمایند ومانند جناب شیخ آنرا وسيله تكذيب مظهر امر الله مقرّ ر ميدارند . وبالجمله چون اين جواب متين وانتقاد سديد بنظر جناب شيخ وسيده وخودرا از جواب حضرت مناظر عاجز وقاصر يافته لهمذا در رساله ٔ ثانیه جریاً علی عادته روی سخن را بتشنیع وشتم مصروف داشته بكمان اينكه بياوه كوئي ضعف شبهات ايشان مستور مياند ويا بسب وشتم كلة الله از نفوذ ممنوع ميكردد وياشبهة باطله بتوجيهات عديده وتقريرات متنوعه حلة حجيت ميوشد واستعداد دليليت ميامد . غافل كه عقلا فرموده اند که اکر بك نام بوط را هزار توجیه عمانی هزارويك نام بوط خواهد شد وشاهد زشت را اكر تحلل كرا نمايه بيارائي هان هيئت منحوس وخلقت غير مأنوس خواهد بود ، وخاصل آنچه در رساله ٔ ثانیه نوشته اند بعد حذف الروائد ابن است (كه اولاً چرا در اهان باقوال

انقضاي دور قمر دورهٔ جديدهٔ ظاهر ميشود كه تواريخ شهرية وسنويّه أن بر (١٩) متعيّن ميكردد وانقضاي دورة قمريّه وبلوغ تجدّد دورة فلكيّه بظهور كوك وعلامات جديدة سماوية تعبين ميبابد وابن علامات تحقق يافت ودوره متجدّد كشت . وخلاصة القول يس از آنكه جناب مناظر شيخ الاسلام با آنكه أز اهل حرفت وتجارتند نه از ارباب قلم وصحافت جواب جناب شخر و باین کونه اتقان ورشاقت مرقوم وبي علمي جناب ايشانرا بحقائق دينية وتاريخية واضح ومعلوم داشته اند ضمناً نيز از جناب شلخ سؤال نموده اند که چکونه است که جناب ایشان این ایراد را بر انجیل مقدّس وارد نیاورده اند که بصراحت در اوّل اصحاح ثاني انجيل متى وارد شده است كه لَمَّا وُلدَ يَسُوْعُ في بَيْتِ لَحْمِ البَّوْدِيَّةِ فِي أَيَّامِ هِيْرُودس الملكِ إِذَا مَغُوْسٌ منَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَائُواْ إِلَى أَوْرَشَلَيْمَ قَائَلَيْنَ أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُوْدُ مَاكُ الْيَهُوْدِ فَإِنَّا رَأْيُنَا نَجْمَةُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لنَسْجُدُ لَهُ وحِرا ابداً ننوشته اند که این فقره در کدام تاریخ وارد شــده واسم آن مجوس منجّم چه بوده است واکر آنچه را مظاهر اص الله در كتب خود اخبار ميفرمابند محض اينكه در

ويتنات استدلال واحتجاج فرمود واكر ذكري از ظهور نجم در انجیل واردشده از براي بیان تکمیل علامات قبل از ظهوراست که امثال جناب شیخ نکویند که علامات ظهور ظاهر نشده وشرائط طلوع شمس حقيقت تحقّق وتكميل نیافته است . واین نکته نیز معلوم است که معرفت تحقّق اشراط وعلامات راجع بمصادر آن شرط وعلامت است مثلاً اکر در کلمات انبیای بنی اسرائیل وارد است که از علائم ظهورمسيح خرابي مدينة بابل است البته معرفت تحقق این خبر راجع بتصدیق مورّخین است و گذلك در طلوع نجم راجع بمنجمين . اكنون قدري نظر بر عظم مصائب مظاهر امر الله فرماكه در صورتيكه با آيات ظاهره وبينات باهره ظهور ميفرمايند اكربيان تحقق علاماترا نفرماينــد جهّال ارض فرياد برآرندكه علامات ظاهر نشده وشرايط ظهور تحقّق نيافته . واكر علاماترا بيان فرمايند ومصادر ظهور آنرامین نفرمایند نیز فریاد کنند که این ذکر را کدام مورّخ نموده وكدام منجّم از طلوع نجـم جديد اخبار داده وچون مصادر تحقّق غلاماترا معيّن فرمايند كذلك فرياد بر آرندكه بقول منجّمان اعتماد فرموده وبادله ظنية استدلال كرده است (قُلُ الْإِنْسَانُ مَا أَ كُفَرَهُ) آيا جناب شيخ توقع منجمين وكهنه اعتماد فرموده وبان استدلال نموده اند وثانيا مكر عالم منحصر است بايران چرا علماي ساير بلاد از ظهور نجم اخبار نداده اند) . وچون انسان عاقل باین شبههٔ جناب شيخ نظر نمايد آنرا از چندين وجه از درجهٔ اعتبار ساقط مييند (وجه اول) آنكه جناب شيخ فرق فيما بين امارات ظهور وبراهین صاحب ظهور را نفسیدم اند ویان علامات واماراترا عين ادلّه ويتنات تصوّر كرده اند . مثلاً در توراة مقدّس بظهور مسح بشارت داده وانساي بني اسرائيل علاماتي چند از براي ظهور آنحضرت بيان فرموده اند واین معلوم است که این علامات غیر از ادله وبراهيني است كه حتى جل جلاله بنفس مسيح عنايت فرموده وحقيت آن حضرترا بآن ادله وبراهين ثابت ومدلّل داشته حال اکر انسان عاقل در انجیل مقدّس نظر نمايدكه ذكري از طلوع نجم فرموده است نميتوان آنوا از ادله و براهین حضرت مسیح انکاشت ورایت عادله وانتقاد برافراشت كه آن حضرت بقول منجمين مجوس اعتماد فرموده وباخبار ارباب نجوم که باعتقاد جناب شیخ بآن اعتمادي ينست استدلال غوده چه آن حضرت امي خودرا بقوت آیات وبینات نافذ وغالب داشت وبمین هان آیات

اصفهاني محض اينكه قول حقي كفته است محل رد وشتم اصحاب لعن وشتم نكردد ، وطرفه كه در عبارت خطبه حضرت امير عليه السلام وارد شده است نام كوكبي است از كواكب قال صاحب القاموس (الطَّرْفُ) الْمَيْنُ لاَيْجْمَعُ لَا نَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدُرٌ أَوْ إِسْمُ جَامِعُ للبَصَرِ لاَيْنَى وَلاَ يَجْمَعُ لَا نَفْ فِي الْأَصْلِ مَصْدُرٌ أَوْ إِسْمُ جَامِعُ للبَصَرِ لاَيْنَى وَلاَ يَجْمَعُ وَقِيلَ أَطْرَافُ و كُو كَبَانِ يَقَدُمَانِ الْجَبَهُ مَمْ يَا بِذَلِكَ لاَ بَهُما وَقِيلَ أَطْرَافُ و كُو كَبَانِ يَقَدُمَانِ الْجَبَهُ مَمْ يَا بِذَلِكَ لاَ بَهُما الطَّرْفَةُ المُرَّةُ وَنَجْمُ (انتهى) واز اين جمله تواني فهميد كه الطَّرْفَةُ المُرَّةُ وَنَجْمُ (انتهى) واز اين جمله تواني فهميد كه حضرت امير ظهور نجم را از علامات محققه مقرر داشته وجناب شيخ بسبب يعلى رايت مجادلت افراشته .

وحال آنكه در بعض مواضع حق جلّ جلاله از شدّت مكابره ومجادله واعراض واعتراض امثال جناب شيخ باقوال اجاب استدلال فرموده است مثلاً ملاحظه فرما در سورهٔ يونس كه خداوند تبارك وتعالى بحضرت خاتم الانبيا ميفرمايد فون كُنْتَ فِي شَكِ مِماً أَنْزُلْنَا إِلَيْكَ فَاسْتُلِ اللَّذِينَ مِنْ مَلْكَ لَقَدْ جَاءَكَ الحَقُ فَلَا تَكُوْنَنَ مِن الْمُنْرِينَ يعني اكر تراشكي است در آنچه بر تونازل كرده ايم بس از كسانيكه قبل از توكتاب ميخوانند سؤال نما تابداني بس از كسانيكه قبل از توكتاب ميخوانند سؤال نما تابداني

دارند که صاحب ظهور وقتی متولدمیشود در حالت رضاع بیاید ودر خانهارا یکیك بكوبدخصوصاً در تفلیس وجناب شيخ را اخبار نمايدكه ببينيد ستارة من طالع شده وعلامت ظهور تحقّق يافته تا محتاج بتصديق منجّمين نشود وحال آنكه على فرض المحال أكر جناب شيخ هم بنفسه آن نجم را ببینند ودر کتب خود ثبت نمایند حکم پیشان حکم میرزا آقا خان خواهد شد كه بعد از بنجاه سال شيخ الاسلامي ديكر خواهد آمد ودر كال وقاحت خواهد كفت كه غلط کرده است آنکه از طلوع نجم وظهور مجدّد دین اخبار داده است . ویا آنکه جناب شیخ پس از انکه حضرت عيسى عليه السلام فرموده است حيثَنَذِ تَظْهَرُ عَلاَمَةٌ إِنْ الإنْسَان في السَّمَاء وحضرت امير المؤمنين عليه السلام در خطبة طَتِخِيَّة فرموده است أَلا وَإِنَّ لَكُمْ بَعدَ حِينِ طَرْفَةٌ تَمْلَمُونَ بِمَا بَعْضَ الْبَيَانِ وَتَذَكَّشُفُّ لَكُمْ صَنَا يُعُ الْبُرْهَانِ عِنْدَ طُلُوع بَهْرًامَ وَكَيْوَانَ عَلَى دَقَائِقِ الْإِقْتَرَابِ تُوقَّع دارند كه حق جل جلاله قضاء خود را تغيير دهد وامارات سماويَّه را محض پاس خاطر شیخ الاسلام از جمله علامات ساقط كند تا احتباج بتصديق منجمين ينفتد وميرزا آقاخات

خبر دهد وغالباً اعتماد آن بر حدس وتخمين باشد وحال انكه اين نيز ناشي از ي على جناب شيخ وامثال ايشان است بمأخذ ومعناي حقيقي كاهن . زيراكه لفظكاهن كه معرّب كوهن عبري است مساوق است بالفظ امام در عربي ومنصب كهنوت منصب رياست دينية است كه حضرت موسى عليه السلام بحكم خداوند تبارك وتمالي بحضرت هارون واولاد آن حضرت عنايت فرمود چنانكه حضرت رسول عليه السّلام منصب امامت ووصايت را بحضرت امير واولاد آن حضرت راجع داشت . نظر فرما در اصحاح (۲۸) سفر خروج از اسفار توراة مقدّس که فرموده است وَقَرَّبْ اللَّكُ هَارُونَ أَخَاكُ وَبَنْيْهِ مَعَهُمْنُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ لِيَكُهُنَ لِيَ هَارُوْنَ وَنَادَابَ وَأَيُّهُو و إِلْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ بني هَارُونَ ، وَاصْنَعْ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لَهَارُوْنَ أَخِيكَ لَلْمَدِ وَالْبَهَاء وَتُكُلُّمُ مِمْعَ حُكُمًا القُلُوبِ الَّذِينَ مَلاَّتُهُمْ رُوْحَ حَكُمَةٍ أَنْ يَصنَعُوا ثَيَابٌ هَارُوْنَ لتَقْدِيْسِهِ ليَكُمْنَ ليْ • يعنى خداوند تبارك وتعالى بموسى فرمود كه برادرت هارون ويسرا نشرا بهمراهش از میان بنی اسرائیل بخود مقرتب دار . یعنی هارون ويسران هارون ناداب وايهو والعازار واثياماررا

كه آنچه برتو فرود آمده است حق است يس مباش البته از شك كنندكان . حال ملاحظه فرماكه اكر شخص مكابر ومحادل نباشد ميكويدكه آياحضرت رسول بقول حق جل جلاله اعتماد نمينمود كه بايستي از يهود ونصاري سؤال نمايد تابر حقیت قران وثوق یابد و کش زایل کردد . در این صورت معلوم است که خواه در قران مجید بفرماید فاسئل الَّذِينَ يَقِرَأُ وْنَ الكتَابَ ويا در ايقان شريف فرمايد منجِّمان از طاوع نجم اخبار نموده اند فقط دفع اقوال عدلين است نه اعتماد بقول بهود ويا منجّمين . وخلاصة القول مقصود این است که اهل شعور بفهمند که لازال حجّت مظاهر امر الله چنانچه در مقاله ٔ اولی مشروحاً ذکر شــد آیات الهية وبيّنات قطعيّة سماويّه است وما بقي از قبيل دفع شبهات متمتكين بشبهات است ورفع اوهام منتظرين تكميل علامات تا فرق فيما بين آيات وبيّنات ودفع شبهات وظهور علاماترا در یابند ودر حفرهٔ وهمی که حضرت شیخ در آن واقع شده ودفع شبهه را دليل صاحب امر كرفته اند واقع نكردند (وجه ثاني) اينكه جناب شيخ نظر بتعريفات بعض لغویّین ومور ّخین که دائرهٔ ممارفشان اضیق از قلوبشان بوده است کان کرده اند که کاهن یعنی شخصی که از غیب

ني والدحضرت يحيى رسيد . ودر ذكر او در انجيل لوقاچنين وارد شده است وَكَانَ فِي أَيَّامِ هَيْرُودسَ مَلك الْيُهُودِيَّةِ كَاهِنْ أَسْمَهُ زَكَّرِيًّا مِنْ فَرْقَةِ أَيْنًا وَأَمْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَرُونَ وَأَسْمُهَا أَلْيُصَابَاتَ. وَكَانَا كَالَهُمَا بَارِّينِ أَمَامَ أُللَّهِ سَالِكَينَ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ الأَلْوْمِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدُ إِذْ كَانَتْ أَلِيْصَابَاتُ عَاقرًا وَكَانَ كَالَهُمَا مُتُقَدِّمَيْنِ فِي أَيَّامِهِمَا فَيَيْنَمَا هُوَ يَكُهُنُ فِي نَوْبَةِ فَرْقَتِهِ أَمَّامَ الله حَسَبِ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ أَصَابَتُهُ الْقُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكُلِ الرَّبِّ بِعِني در اوان هيرودس سلطان يهودية زكريا نام كاهني بودكه از دستهٔ ابيابود وزني داشت از دختران هارون که اورا نام الیصابات بود وایشان هردو در نزد خداوند صواب كارميبودند ودر تمامي فرائض وسنن خداوند بيدغدغه رفتار مينمودند . وايشانرا فرزندي نبود زراك اليصابات يأسه بود وهردو در عمر سبقت جسته بودند . وچنین بوقوع پیوست که در اوانی که نوبت دستهٔ خود در نزد خداوند باداي لوازم کهانت ميرداخت بر حسب آیین کهانت نوبت اوشد که در هیکل خداوند در آید (انہی) ودر بیان معنای لفظ (مسیح) صاحب محیط

تا آنکه از براي من كاهن باشند . واز براي برادرت هارون جهت عن تت وزينت لباسهاي مقدّس بساز . وهمكي دانشمندان که ایشانرا بروح حکمت پرکرده ام بکوکه لباسای هارونرا بسازند که مقدّس کشته کاهن من باشد (انهی) از این عبارات میتوان معنای حدیث صحیح أنْتَ منِّي عِنْزِلَةِ هَارُوْنَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لَانَكِيَّ بَعْدِيْ راكما ينبني مستفاد داشت . ومنصب كهانت ورياست دينية بني اسرائيل نسلاً بعد نسل در ذریّهٔ حضرت هارون متسلسل ومتوارث بود تا زمان صموئيل بني كه كاهن ومعاصر حضرت داود بود ورسوم سلطنت درمیان بنی اسرائیـل بام او تقرير يافت وبتنصيص او او لا شاؤول وثانياً داود بسلطنت بني اسرائيسل نائل كشت . كما نزّل في القران الشَّريف في سورة البقرة أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمُلَإِ مِنْ بَنِي اسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا لَنِّي لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِّكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ أَللَّهِ إِلَى اخر الايات النّازلة في كيفيّة تأسيس الملك في بني اسرائيل . وجميع این انبیا که کتب ایشان اکنون در عهد قدیم محفوظ اسث از همين كهنه واز سلاله حضرت هـارون بودند تا انكه نوبت کهانت در زمان حضرت عیسی علیه السّلام بزکریّای

اشتقاق یافته است مساوق لفظ (امام) بوده وچنانکه لفظ امام در دورهٔ اسلام اوّلاً بر انبيا عليهم السّلم وثانياً بر خلفا وبتدريج بررؤساى مذاهب وأتمة فقه اطلاق شــد واندك اندك سمت تنزّل كرفت تاانكه بر رؤساي علاي هرفن مانند امام فخر رازي وامام الحرمين جويني وامام غزالي اطلاق يافت واخيراً در اين ايّام اخيره بر ائمة جمات وجماعات اطلاق میکنند وهرنفسی راکه در جامعی مقتدای جماعتی است امام جمعه وياامام جماعت مينامند كذلك لفظ كاهن را اوّلاً بر انبيا وثانياً برزؤساي روحانية اطلاق ميكردند واكابر متألمين ورجال الهيّين را ومتجرّين از اهل علم وفضل را باین لقب مخصوص میداشتند تا آنکه اخیراً هی آخو نديكه رئيس ديني قرية وياخادم كنيسه ومعبدي بود باین لقب ملّقب وباین اسم مشتهر کشت . وچون غالباً در سافة اديان واواخر هرملّتي كه شمس حقيقت طالع وشرائع منجد د میشود این رؤسا که زمام خلق بید ایشان است از امر الله معرض وبر مظهر امر الله معترض ميشوند وسبب اعراض واعتراض سأتر خلق ميكردند وغالباً نيز مردماني عامي فريبندكه از علم ومعرفت حقيقية بي بهره اند وبحيل دنيه وتقرّب برؤساي ملكيّه بمناصب دينيّه نائل كشته اند

المحيط مرقوم داشته است كه المُسيحُ أَيْضاً لَقْبُ الرَّبّ يَسُوعَ وَهُوَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَشِيْحٌ وَبِالشَّرْيَانِيَّةِ مَشْيَحًا وَبِالْيُونَانِيَّة خريستُسْ وَمَعْنَاهُنَّ مُمْسُوحٌ سُمِيَّ بِهِ لأَنَّهُ مُسِحَ مِنَ ٱللَّهِ كَاهِنَّا وَنَبِيًّا وَمُلِكًا يَعْنِي ومسيح نِيز لقب پرور دكار عيسى عليه السلام است ومسيح را بعبراني مشيح وبسرياني مشيحا وبيوناني كريستش كويند ومعناى جميع مسح كرده شده است . وآن حضرت باین لقب نامیده شد بجرت اینکه از جانب خداوند بكهانت ونبوت وسلطنت ممسوح كثت (انتهى) والى يومنا هذا منصب امامت ورياست دينيَّه را که منصب حبر اعظم رومانی وسایر کبار اساقفه است در میان نصاری بکهنوت تعبیر مینمایند وخود را در این منصب وارث حضرت عيسي عليه السلم ميشمارند.واز تاريخ هيرودوط يوناني بخوبي مستفاد ميشودكه لفظكاهن لقب عمومي أنمه ورؤساي روحانية آنزمان است وحفظ تاريخ نيز غالباً از وظائف وشئون ايشان بوده است . وخلاصة القول بر نفسي كه داراي فلسفة لغويَّه ومطَّلع بركيفيَّت انشقاقات لسانية است مخفي نيست كه لفظ (كاهن) در اصل لغت ساميه كه لغات عبرانية وسريانية وعربية وكلدانيه از آن

مقدسي كه بظهور حضرت خليل الرحمن وامثال ان حضرت بشارت دهد وقلب منورش باینکونه اخبار ساویّه روشن ومنور باشد (وجه ثالث) اینکه آنچه جناب شیخ نوشته اند چرا باید این نجم را اهـل ایران ببینند مکر عالم منحصر بايران است عيناً اين شبههٔ شيخ بر انجيل مقدّس وبر أنمةً اسلام وارد است زیرا در زمان ظهور یعنی میلاد حضرت عيسي عليه السلام حكما وفلاسفة يونان ومصر وممالك واسعة اروپا که انوقت باسم رومیه معروف بودند در معارف فلكيَّه وعلم هيئت غايت اشتهار را داشتند چندانكه فلاسفة حالية ارويا بفضل ايشان معترفنمد وازرشحات ممارف ايشان مفترف . بقول جناب شيخ چرا بايستي آنها نجم حضرت عیسی را در آسمان نه بینند ومجوس ایران باین نکته ملتفت کردند مکر عالم آنوقت منحصر بایران ود ویا بصیرت ایرانیان زیاده از فلاسفهٔ یونان در فلك تصرف مینمود . و کذلك در میلاد حضرت رسول علیه السَّالَام حِرا بايستي رواقيِّن مصر ومشَّائيِّن يونان وفلاسفة رومان طلوع نجم خاتم پغمبرانرا نه بینند ولکن یکنفر مهودی که در غایت اسف نه اسمش در میان یهود مذكور است ونه در كتب خود مسلين مسطور نجم

لهذا اسم كاهن وكهانت در ظهور اسلام از حراتب عن ت ومجدت ساقط ودر دركات هوان وذلّت هابط شد ودر السان المُّهُ دين مبين برذالت مذكور ودركت ومصنفات اسلاميه باوصاف دنية مرقوم ومسطور كشت ، واكر مغرورين باين مناصب دينية بدانندكه سُنَّةُ ٱللهِ الَّتي لأَنْهَارُها أَوْهامُ الْمُنْطلين وَأَحْلامُ الْمُناسِينَ همين اسماء عالية حالية را بذلّت راجع وهياكل مجموله واصنام منحوتة اسلامية را عطفاً على السّابق نفنا وهلاكت لاحق ومرتجم خواهد داشت هرآینه از ذکر سابقین ساکت میشدند وقدري بمآل كثير الاختلال خويش متذكر وملتفت ميكشتند (وَأَنَّى لَهُمُ الَّذِكْرَى) وبالجله از آنچه عرض شد معلوم وواضح كشت كه اينكه جناب شيخ كان كرده اند که کاهن یعنی نفسی که بحدس وتخمین از امور آتیـه خبر دهد واعتماد بقول او نشاید عطفاً علی سائر شبهانه ناشی از بيعلمي وعدم اطلاع از معني كاهن ومقام كهنه است زيراكه در ميان همين قوم چنانكه حضرت امير عليه السلام تصریح فرموده لازال اشخاصی بوده اند که در عین ظلت وثنيّت خلق را بنور وحدائنت هدايت ميفرموده وبظهور مظاهر امر الله بشارت وتسلّي ميداده اند و خاصّة نفس

اعراض خواهند نمود وطريق كمراهي وضلالت رابر سبيل رشد وهدایت ترجیح خواهند داد . در این صورت نمیدانم نفوسی که از کتاب الهی اعراض مینمایند بدلیل اینکه بر خلاف اذواق سقيمهٔ الشان نازل شده واز نصوص رسول خدا و سارات المه هـ دي روى ميكردانـ د بجهت انكه مخالف اهوا وآراء ايشان وارد كشته وامارات فلكيَّه را باطل میشمرند بسبب اینکه منجان از آن خبر داده اند . ونداي داعي الى الله را لازم الاستماع غيدانند بجهت اينكه فلاسفة ارويا بآن نكرويده اند ودرخانه مي نشينند تا قائم آل محمّد شرفياب خدمت ايشان كردد. والواح مقدّسه را نميطلبند براي اينكه مناظر أيشان ملزوم استكه براي ايشان بفرستد وسعی در تحصیل تمد ترا مقدم برسعی در تکمیل تدین میشمارند تایك كاو ایشان مقابل ده كاوشير دهد وتكميل آلات حرب دا الزم از تهذيب اخلاق ونفس ميشرفه تافتل نفوس بانفنك وتوب اسهل ازتير وشمشير كردد آيا اينكونه نفوس هان متكبر اني هستند كه حق جلّ جلاله از ایشان خبر داده است یا آنکه باید منتظر بود که در نفوس فقها زیاده از این تبختر و تکبّر ظاهر کردد واعراض از آیات واتباع شهوات فوق این مشهود ومتحقّق آنحضرترا ببيند واز طلوع آن اخبار دهد مكر عالم منحصر بمدنيه بود ويا شعاع بصر يهود زياده ازحكماي مصر وروم در اطباق فلك نفوذ مينمود . ولكن حق ابنست كه بابد حضرت شيخ الاسلام را معاف داشت وقدري نظر تأمّل وتدبر را در معاني مندرجهٔ در اين آيه كريمه كاشت قال الله تبارك وتعالي سأصرف عَنْ آيلي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ في الأرض بغير الحَقّ وَإِنْ يَرُوا كُلُّ آيَّةِ لاَ يُومَنُونَ مِمَّا وَإِنْ يَرَوا سَيْلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخَذُوهُ سَيْلًا وَإِنْ يَرَوْا سَيْلَ الْغَيّ يَتْخَذُوٰهُ سَيْلًا. يعني بزودي روي كساني راكه در ارض بغير حق تكبّر ميورزنداز آيات خود مصروف خواهيم داشت چندانکه اکر هم آیتی از آیات الهیه را بینند ایمان نیاورند واکر راه رشد وفلاح را بنکرند در آن سالك نشوند واکر سبیل کمراهی وطریق بیدینی را بینند آنرا سبيل ومسلك خود مقرّر دارند . اكنون از اهل بصيرت خواهش مینایم که قدری در معنای این ایهٔ مبارکه تأمّل فرمايند زيراكه آية قران است ووعدة محتومة حضرت ديَّان وحق جلَّ جالله در اين آية شريفه تصريح فرموده است که متکبرین ارض از جمیع آیات الهیّه بَعْدَ حَيْنَ ظَهُور اين امر اعظم بوده كه درسنه (١٢٦٩) هجریه وقوع یافته (جواب ثانی) آنکه مکر را حضرت سیّد در مجالس ذکر فراق میفرمودند واز قرب زمان وفات وانقضاي ايَّام حيات خود اخبار مينمودند وبعضي از دوستان ایشان از این خبر محزن اظهار حزن میکردند وآن حضرت در جواب ایشان فرموده اندکه آیا نمیخواهید من بروم وصاحب حقيقي شما ظاهر شود وباصرح بيان بدوستا نصادق واصحاب خالص خود فرمودند كهبعد ازمن ساکن نشوید بکردید ومعدن علم الهی را مجویئد چه که او موجود است والبتَّه ظاهر خواهد شد . ولهذا نفوس موقنة مستقيمة قدسيه بس از وفات حضرت سيد قدّس الله تربته الشريفه ساكن نشدند ودر آفاق كردش كردند تا بمقصود فأنز شدند وكوي سبقت را ربودند وآيات الهية رائجشم خود ديدند وتصديق نمودند (الى خر كلامه) وار این عبارات جناب مناظر بخوبی مستفاد میشود که مردي بسيط القلب وصافي الضمير بوده وجناب شيخ را نيز صافى الضمير وسالم النّية تصور نموده كه في الحقيقه مقصو دشان تحقيقات عليَّه است ومجاهدة دينيُّه وهم كان كرده است كه جناب شيخ در احاديث اهل بيت طهارت متتبعد ودبر

شود . فاعتبروا يااولي الأبصار .

وچون این مسئله واضح ومعلوم کشت که مناقشه وتشكيك جناب شيخ در خصوص طلوع نجم در ميلاد انبيا ومظاهر ام الله در حقيقت ردّوتكذيب انبيا واوليا واتمة قبل است اكنون در اين مسئله نظر نمايتم كه جاب شيخ سؤال كرده بودند از بشارات نورين فرين الشيخ الأجل احمد الاحسائي والسيد الامجد كاظم الرشتي قدس الله تربتهما باین عبارت (وهمچنین عین عبارت شیخ احمد وسید کاظم رحمهما الله را در حتّی امر بدیع در تصنیف مشهور ایشان نشان بدهند) . وجناب مناظر ایشان دوجواب در این مسئله نوشته اند (جواب اوّل) آنکه حضرت شیخ در جواب سؤالي كه حضرت سيد قدّس الله تربتهما از ايشان در باب منتهى اليه ام نموده فرموده اندلاًبدُّ لهَذَا الأمر منْ مَقَرٌّ وَلَكُلِّ نَبَا مِنْ مُسْتَقَّرِ وَلاَ يَجُوزُ الإِفْصَاحُ بِالتَّعْيِينِ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَّأُهُ بَعْدَ حَيْنِ وَاينِ اشارِهِ بِمَا قِبلِ آيه است كه ميفر مايد إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لَلْمُالَمِينَ ومقصوداز ابن يان نزد اهـل علم ودانش مشهود است که مراد مبارك حضرت شيخ از ذكر العَالَمين حضرت اعلى روح مأسواه فداه وازكلة بضجيع حضرتك الجواد محمد

وَحَفِيدِهَا وَهُوَ الْإِمَامُ الْأَفْضَلُ

إِنَّ لَهُ صَلَّى أَلَهُ عَلَيْهُ وَآله وَسَلَّمَ إِسْمَانِ إِسْمٌ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ وَإِسْمٌ فِي السَّمَاءُ وَهُوَ أَحْمَدُ وَالْإِسْمُ هُوَالظُّهُورُ. يَعْنِي لَهُ ظُهُورَانِ ظُهُورٌ فِي الْعَوَالِمِ الظَّاهِرِيَّةِ مِمَّا يَتَعَلَّقَ بَطْوَا هِمِ ٱلْأَبْدَانِ مِنْ أَحْكَامِهَا وَأَفْعَالِهَا وَصْفَاتِهَا وَكَيْنُونَاتِهَا وَمَظْهُرُ هَذَا الظُّهُورِ وَمَوْقِعُ هَذَا النُّورِ الْمُسَمَّى بُحُمَّدِ ، وَلَهُ ظُهُورٌ فِي الْعُوَالِمِ الْبَاطِنيَّةِ وَٱلْأَسْرَارِ الْغَيْدَّةِ وَمَظْهَرُ ذَلِكَ أَلْإِسْمِ هُوَ الْمُسْمَّى بِأَحْمَـدَ . وَلَمَّا كَانَ الْخَلْقُ فِي الْقَوْس الصُّغُودِيِّ وَكُلُّمَا قَرُبَ مِنْ هَذَا الْقُوْسِ كَانَ غَلِيظاً وَكَثْيَفاً وَكُلُّمَا بَعُدُ وَقَرُبَ إِلَى الْمُبْدَء كَانَ رَقِقًا لَطِيفًا وَمِنْ عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي رَأْسِ كُلِّ مِأْةِ سَنَةٍ كَانَ يَظْهُرُ مَنْ يُوَةِ جُ ٱلْأَحْكَامَ الْمُنَاسِبَةَ لَذَلكَ الْمُقَامِ وَلَا كَانَ مَبْدَا الْقُوسِ كَانَتِ التَّرْبِيَةُ لِظُهُورِ الْأَحْكَامِ بِالظُوَاهِ وَالنُّرُوِّجُ فِي كُلِّ مِأْةِ سُنَّةٍ كَانَ يُرَوِّ جُ الشَّرِيعَةَ عَلَى مُقْتَضَى ظُوَا هِ الرَّعِيَّةِ وَلَمَّا كَانَ الْبُدَنُ الظَّاهِرِيُّ لَهُ مَقَامَان مَقَامٌ يَعَلَّقُ بِالْإِخْتِلافِ وَعُرُوضَ الْأَحْوَالِ وَتَعَبُّرِ الْمُؤْضُوعَاتِ وَمَقَامٌ لاَ يَقْتَضِيْ ذَلك

تفسير غوامض آيات قران شريف متضلّع كه بمحض كلام حضرت شيخ بدون ذكر شواهد وقرائن عقصود بي برند ويابروايت لساني كه حضرت سيّد چنين وچنان فرموده اند اعتماد نمايند ، غافل كه جناب شيخ الأسلام اهل مجادله است نه مجامله ومقصود شان نوشتن هجر وهذبان است نه اتيان دليل وبرهان ولهذا اجمال كلام حضرت شيخ احسائي قدَّس الله تربته را مغتنم شمرده وپس أزانك لم يه مباركه وَلَتَعْلَمُنَّ نَبًّا هُ بَعْدَ حَبِّن را مخلاف مااراده الله تفسير لرده بازجرياً على عادته السابقه بزشت كوئي وياوه درائي بر داخته وچون مقصود از انشاء این کتاب تکمیل طرف استدلال است نه اتيان عثل هذيانات اهل مرا وجدال لهذا این مبحث را بذکر بیانی از بیانات مبارکهٔ حضرت ستید افاض الله على تربته وابل الرّحمه مختتم ميداريم تامن دماني كه غرض بصيرت ايشانرا زايل نكرده است بمقصود ايقان شریف ملتفت شوند وبر کیفیت بشارات نورین نیزین بر ابن ظهور اعظم واقف كردند . قال السّيدُ الاجلُ الامجد عليه افضلُ النَّناء واطيبُ التَّعَيَّةِ والبَّهَ أَء في كتاب شرح القصيدة في طي شرح قول الناظم وَالْأَسْتَارِ . وَعِبَارَةُ أُخْرَى الدَّوْرَةُ الْأُولَى لَشْمُسِ النُّبُوَّةِ كَانَتْ لتَرْبِيةِ الْأَبْدَانِ وَالْأَرْوَاحِ الْمُتَّعَلَّقَهِ بِهَا مِثَالُهُ الْجَنِينُ فِي بَطْن الْأُمْ وَالْكُرَّةُ الثَّانِيَةُ لَتَرْبَيَةِ الْأَرْوَاحِ القَادِسَةِ وَالنَّفُوسِ ٱلْمُجَرَّدَةِ الْغَيْرِ المُرْتَبِطَةِ بِالأَجِسَامِ مِثَالَهُ تَرْيَدَةُ الْأَرْوَاحِ بِالتَّكْلِيفِ فِي هَــنَّهِ الدُّنْيَا . فَلَمَّا تُمَّتِ الدَّوْرَةُ الْأُولَى لَشْمُس النُّبُوَّةِ الَّتِي هِيَ مُتَعَلِّقَةُ بَرْبِيَّةِ الظُّواهِ الَّتِي هِيَ مُقْتَضَى ظُبُور أُسمْ مُحُمَّدٍ أَتَتِ الدَّوْرَةُ الثَّانِيَّةُ لِشَمْسِ النَّبُوَّةِ لِتَرْبِيَّةِ الْبُوَاطِنِ وَالظُّواهِرُ فِي هَذِهِ الدَّوْرَةِ تَالِعَةٌ كَمَا أَنَّ الدَّوْرَةَ الْأُولَى لَمَرْبِيةً الظُّوَاهِرُ وَالبُّوَا طِنْ كَانَتْ تَابِعَةً . فَكَانَتْ هَذِهِ الدُّورَةُ الثَّانيَّةُ فِيهَا أَسُمُ رَسُولِ أَللَّهِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ وَهُوَ أَحْمَدُ فَكَانَ الْمُرُوِّ جُ وَالرَّئِيسُ فِي رَأْسِ مَدْدِهِ المُسْمَى بِاحْمَدَ . وَلَا بُدُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَعْذَبِ أَرْضَ وَأَحْسَنَ هَوَاءً (الى آخر كلامه قدُّس الله تريته ٠)

وخلاصة ترجة اين نغمة ملكوتي كه برغم انف جاحد مكابر مانند نفحة جنت ونسيم رحمت قلوب اهل استعداد را دوان بخش وفرح انكيز است اين است كه هرانيه از براي حضرت رسول صلى الله عليه وآله وسلم دواسم است . اسمي در ارض وآن محمد است واسمي در سمآء وآن احمد است.

وَلَمَّا كَانَ كُلُّ مَقَامٍ إِنَّمَا يَكُمُلُ فِي سَنَّةٍ أَطُوار كَمَا يَتَّنَّاهَا سَابِقًا كَانَتِ الْأَحْكَامُ الظَّاهِرِيةُ الَّتِيهِيَ مُقْتَضَى ظُهُورِ إِسْمِ مُحَمَّدٍ إِنَّا يَتُمْ فِي اثْنَىٰ عَشْرَ مأَةٍ وَفِي كُلِّ مأَةٍ مَنْ يُرَوِّ جُ الْأَحْكَامَ وَيُعَيِّنُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَلِظْهِرُ مَا كَانَ تَحْفِيًّا وَيُفَصِّلُ مَا كَانَ مُجْمَلًا فِي الْمِأْةِ السَّابِقَةِ وَيُبِينُ مَا كَانَ مُبْهَمًا فِيهَا وَبِالْجُمْلَةِ فذَلَكَ الْمَالِمُ الْكَامِلُ وَالفَاصِلُ الْفَاصِلُ وَوِي غُصْنَ الشَّرِيعَةِ وَتَغْضَرُ عُودُهَا إِلَى أَنْ بِلَغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ وَتُمْ قَامُ الْمِأْ وَالثَّانِيَّةَ عَشْرَ وَإِذًا ظَهْرَ بَعْضُ الْكَامِلِينَ وَأَظَهْرَ بَعْضَ الْبُواطِ البَّالَغِينَ الْوَاصِلِينَ مِمَّا كَانَ عَقْيًّا وَمَلْكَ الْمَطَالِ كَانَتْ مَطُوبِهُمْ كُمَا فَعَلَهُ الشَّيْخُ الْأَكْبَرُ وُجِعَلَ حَقَائِقَ الْمَطَالِ وَخَرَنَّهَا غَتَ ٱلْأَلْفَاظِ وَالْعِبَارَاتِ وَأَوْدَعَ تَلْكَ الدُّرْرَ الْمُكُنُّونَةَ فِي أَصْدَاف الْإِشَارَات حَتَّى يَكُونَ عَوْنًا لَمَنْ يُرَوِّجُهَا وَذَخِيرَةً لمَنْ يُبرزُها وَيَتَقَوَّى بها . فَلَمَّا تُمَّتِ الْمِأْةُ الثَّانِيةُ عَشَرَ وثَّمَّت الدُّورَةُ الْأُولَى الْمُتَّعَلَّقَةُ بِالطَّوَّاهِرِ لشَّمْسِ النُّبُوَّةِ وَالْإِثْنَتَا عَشْرَة دَوْرَةً لقم الولاَّية مِنْ حَيثُ التَّبِيَّةِ فَتَمَّتِ الدَّوْرَةُ وَتَمَّتْ مُفْتَضِيَّاتُهُا وَالْكَرَّةُ الثَّانِيَةُ وَالدَّوْرَةُ الْأُخْرَى لِيَانَ أَحْكَام ظُهُورِ الْبُوَاطِنِ وَالْأَسْرَارِ الْمَخْفِيَّاتِ وَالْمَخْيِيَّاتِ عَتَ الْحُجْد

وحرامرا بيان فرمايد ومخفياترا ظاهر كند ومجملات مأة سابقه را تفصيل دهد ومبهمات آن قرنرا بيان نمايد ظاهر شد . وبالجله ابن عالم عامل وفاضل فاصل غصن شريعت را سيراب مينمود وآنرا نضرت وطراوت ميخشيد تاآنكه اجل کتاب سر آمد وقرن دوازدهم تمام کردید . در این حال بعض از كاملين ظهور نمودند ويارة از بواطن مخفيه ومطالب مطويه رااز براي بالغين وواصلين ظاهر فرمودند چنانکه شیخ اکبر (یعنی حضرة شیخ احسائی قدّس الله تربته) باين نكته عامل شد وحقائق مطالب راتحت الفاظ وعبارات مخزون داشت ودرر مکنونه را در اصداف اشارات ودیمه كذاشت تا براي مروّجين آن معاونتي باشد وبراي ظاهر كنند كان آن ذخيره وقوتتي كردد . يس چون صدسال دوازدهمی سر آمد ودورهٔ اولی که متعلّق بظواهر بود از برای شمس نبوت ودوازده دوره بالتَّبع از برای قر ولایت بانجام رسيد لهذا دورهٔ اولی تمام شد ومتقضيات آندوره نيز انقضا یافت . و کرتهٔ ثانیه ودورهٔ اخری از برای ظهور بواطن واسرار است وبروز حقائق مخيية تحت حجب واستار (مقصود حضرت سيد قدّس الله روحه ظهور بطون آیات قرآن وسائر صحف سماویه است که ترقی عقول بشر

ومقصود ازاسم ظهور است يمني از براي حضرت رسول دو ظهور است (ظهور اوّل) در عوالم ظاهرية كه متعلق بظواهم بدن است از احكام وافعال وصفات وكينونات آن ومظهر این ظهور وموقع این نور مسمّی بمحمّد است . (وظهور ثانی) آن حضرت در عوالم باطنیه است واسرار غيية ومظهر اين ظهور مسمى بالحمد است ، وچون خلق در قوس صعودي واقعند وهرچه نزديك باين قوس باشد غليظ تر وكثيف تر است وهرچه دور تر شوه وعبداً نزد یك آید رقیق ولطیف كردد . واز عهد حضرت رسول صلى الله عليه وآله وسلم در سر هرصد سال ظاهر میشد نفسی که مروج احکام مناسبهٔ باین مقام باشد زیرا که مبدأ قوس براي تربيت باحكام ظاهرية بود ولهذا آن مروج احكامرا مناسب ظواهن رعيت ترويج مينمود. وچون بدن ظاهري دو مقام دارد مقامي که بعروض احوال وتغير موضوعات مختلف كردد ومقامي كه مقتضى تغییر واختلاف نباشد . وچون هر مقامی چنانکه در سابق بيان نموديم درشش اطوار تكميل ميابد لذا احكام ظاهرية که مقتضای ظهور اسم محمّد بود در دوازده مأه تکمیل يافت . ودر هر مأه مروّجي كه احكامرا ترويج دهد وحلال

آخرى نيز احمد بود . وناچار است كه صاحب دورهٔ نانيمه از خوشترین ارضي من حیث العذو به ظهور فرماید واز بهترين هوائيمن حيث اللطافه طلوع نمايد (الى آخر كلامه) اعلى الله مقامه في حظائر القدس وكرم وجهه بلقائه في محافل الأنس • اكنون از ارباب انصاف وعدل رجا مينمايم كه قدري در اين بيانات عاليه كه بنفسها بر علو مقام قائل آن شهادت میدهد بدقت تأمّل وتدبّر فرماینـد که چکونه حضرت سيد بانقضاي اجل شريعت نبويه وانتهاي دورة اسلامتیه بمداز تکمیل قرن دوازدهم از قرون هجرته اخبار فرموده وقرن سيزدهم از قرون هجريّه را ميعاد ظهور حضرت موعود وتغيير شريعت ظاهريه مقرّر داشته. وابن جمله چنانکه در مقالهٔ اولی مشروحاً ذکر شد منطبق است تمام انطباق بابشارات قران واحاديث صحيحة حضرت رسول وألمة الله البيت عليهم السلام . ولكن عاقل راخنده ميآيد ونم ماقيل (وُشَرُّ الْبَلِيَّةِ مَايُضْحَكُ) براينكه جناب شيخ چون از بيانات حضرت مناظر خود ملتفت شده اند كه بشارات حضرت شيخ اكبر وستيد اجل انار الله برهانهما قابل رد وانكار نيست محبل ديكر تمسك نفوده ونغمة ديكر برنفمات اعتراض افزوده اند وآن اینست که در رسالهٔ ثانیهٔ خود وتقدّم نوع انسان وبروز وظهور نتائج آن در عالم ظاهر تابع كشف اين معاني وظهور اين مفاهيم بود وآن يحكم آيةً كريمة هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ بِوْمَ يَأْ تِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ ۗ الذينَ نَسُوْهُ مِنْ قَبَلُ قَدْ جَاءِتْ رُسُلُ رَبَّنَا بِالْحَقِّ وَآيَةً مِبَارَكَةً بَلَ كَذَّبُوا بَمَا لَمْ يُحْفِظُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يُرْتِيمُ تَأْ وَلِلَّهُ حِنَانَكُهُ سَابِقًا مفصّلاً ومشروحاً ذكر شد موقوف بود بظهور قائم آل محمَّد وقيام روح الله جلُّ ذكرهما وعن اسمهما) وبمبارة اخرى دورهٔ اولاي شمس نبوت از براي تربيت ابدانً وارواح متعلقهٔ بآن بود وَمَثَلِ آن مثل جنین است در بطن ام • وكرة ثانيه از براي تربيت ارواح مقدسه است ونفوس عِرْ دَهُ غير مرتبطة باجسام وَمثَلَ آن مثل تربيت ادواحاست هنكام بلوغ بتكليف در اين دنيا . پسن چون دورهٔ اولاي شمس نبوت كه متعلّق بظواهم بود باقتضاي اسم محمد سر آمد دورهٔ ثانیهٔ شمس نبوت که متعلق است بتربیت بواطن فرار سید وظواهم در این دوره تابع بواطن است چنانکه در دورهٔ اولی بواطن تابع ظواهر بود . ودر این دوره اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم همان اسم سماوي آن حضرت احد خواهد بود بنانکه اسم مروج این ماه حضرت مسيح شدند بل امن حضرت بحيى عليه السّلام را كه مبسّر بظهور آن حضرت بود نيز انكار نمودند ولكن ما أَضَرُّوا إِلاَّ بنفُوسهم ومَا أنفَضَّتْ صَوَاعِقُ التَّهْرِيبِ مِنْ غَامِ ما التَّكْذِيبِ إِلاَّ عَلَى رُأُوسهم فَلاَ فَضَائلُ بَحْيى أَخْفِيت بانكارِهم التَّكْذِيبِ إِلاَّ عَلَى رُأُوسهم فَلاَ فَضَائلُ بَحْيى أَخْفِيت بانكارِهم وَلاَ آثارُ عيسى أندرَست بتكذيبهم و فَلنُود عَنَّ هَذَا المبحث بتلاوة الذّكر الْحَكِيم ليزيد المؤمنين سُرُوراً وحبوراً وحبوراً وحبوراً وَحبوراً وَحبوراً فَوَلَا الله عَنْ الْجِنِ وَالإِنسِ يُوحِي بَعْضَهُم إِلَى بَعْضَ زُخْرُف الفَول غُرُوراً

و و نيز جناب شيخ در رساله اولي نوشته است كان نرود كه در كتاب ايقان استدلال واهي واستشهاد غير كافي محض اين بود كه ذكر شد خير عجب تر از اين هم يافت ميشود مثل اينكه در باره كريم خان وكتاب او ارشاد الموام نام ميفرمايد وهذا عين عبارته في الايقان اين بيده (خود را اشاره ميكند) چون ذكر اورا (يمني كريم خان را) بسيار شنيده بودم اراده نمودم كه از رسائل او قدري ملاحظ نمايم هي چند اين بنده اقبال بملاحظة كلات غير نداشته و ندارم (اين عبارت اخيره را ياد داريد كه آنها بما لازم خواهد شد) ولكن چون جمي از احوال

نوشته اند که (رتبهٔ شریفهٔ مبشری مخص بانبیای عظام واولياي كرام است) يعني نورين نيّرين برتبة انبيا بالغ نشده وبدرجة اوليا نائل نكشته اندولدا قابل رتبة مبشريت نيستند بايد مبشر بني ياولي باشد وبايد تصديق بلوغ باين رتبه رانيز جناب شيخ الاسلام بفرمايد ولا أز درجة أعتبار ساقط كردد . غافل كه اكر تصديق أنييا واوليا بقبول فقها وآخوندها منوط وموكول بودي هركز نبؤت هيج نبي وجلالت قدر هيچ ولي در عالم ثابت نكشتي چه هركز بيماي در وسط السّماء نبوّت ورسالت مشرق نشد که نخست غمام كثيف معارضةً فقها حائل انوار او نكردد وهيج بدري از افق منير عهد وولايت طالع نكشت كه اوّل دخان حسد وعناد اهل لجاج حاجب ضياء او نشود كما نزّل في السَّفر الكريم فَارْتَقِبُ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانِ مُبِينٍ . يَنْشَى الْنَاس هَذَا عَذَابٌ أَلَيْمٍ ، وفي الحقيقه از مثل جناب شيخ نبايد متوقّع بودكه بفضل نورين نيرين قُدس الله تربتهما اعتراف نمایند چه کسي که ظهور مظاهر امر الله رامنکر شود ظهور مبشرين ايشانرا بطريق اسهل منكر تواند شد واين خود امري واضع است كه قوم يهود نه تنها منكر اص غیشنود اما محض از نام کتاب ارشاد الهوام جمیع مراتب صاحب کتابرا دانسته قطعاً حکم میکند باینکه او براه هوای نفس خود سالك و در بیابان نادانی و نابینائی آواده و سر کو دانست آفرین باینکو نه استدلال و استخراج خود ارباب معارف و انصاف ملاحظه بفرمایند که کدام اسم وعبارت دال بر استکبار است آیا آنکس متکبر و مغرور است که اسم کتاب خودرا ارشاد العوام نامیده ویا اینکس که نام کتاب خودرا بانام ایقان تسمیه فرموده اند و اصلاً اقبال کتاب خودرا نداشته و ندارند (انتهی کلامه عافاه الله)

جواب

برارباب قلوب صافيه و بصائر كاشفه پوشيده نيست كه من اول ما ابدع الله الحلق هيچ نفسي بمعارضهٔ انبيا و مرسلين و تكذيب مظاهر امر حضرت رب العالمين قيام ننمود الأبيب لينكه از معرفت اصل دليل و برهاني كه بآن حق اذ باطل وصادق از كاذب ممتاز ميكر دد جاهل ماند واز مقام عن ت وسلطنت الهية وقدرت و غابهٔ روحانيه آن نفوس قدسيه كه در تحت استار صورت بشريه وستائر مظلوميت ظاهرية مخزون ومكنون بود غافل كشت ، وچون مشل ظاهرية مخزون ومكنون بود غافل كشت ، وچون مشل

ايشان سؤال تموده ومستفسر شده بودند لهذا لازم كشت كعرقدري دركتب او ملاحظه رود وجواب سائلين بعد از معرفت وبصيرت داده شود . باري كتب عربية او بدست نیفتاد تا اینکه شخصی روزی د کر نمود که کتابی از ايشان كه مستى بارشاد العوام است در اين بلد يافت ميشود اکرچه از این اسم رائحهٔ کبر وغرور استشام شد که مردم اعوام وخودرا عالم فرض نموده وجيع مراتب او في الحقيقه از همين اسم كتاب معلوم ومبرهن فعد كه در سبيل نفس وهوي سالكند ودرتيه جهل وعمى ساكن (انتهی) میبنیید که محض از اسم کتاب چه قدر معناها فهميده اند . از نام كتاب غير كدارشاد العوام است استشمام رائحة كبر وغرور ميفرمايند باوجود اينكه درهر زمان ومكان ودرميان هرملت اغلب ناس عوام بوده براي ادشاد ایشان کتابها تصنیف کرده اند اما از نام کتاب خود كه ايقان است وكويا مطالب آن تمام عالم رااز عالم ظن بعالم يقين سوق خواهد كردهيج رائحة غرور ونخوت بمشام شريف نميرسد وهيچ از كفته خود كه آنفاً ياد داشتن توصيه غودم يعني از اين عبارت (كه هي چند اقبال علاحظة كلمات غير نداشته وندارم) هركز آواذ بلند استكبار را

قَبْلَكُمْ شَبْراً فَشَبْراً وَذِرَاعاً فَذِرَاعاً خِنابِ شَيْحٍ نَيْر بر اين ظهور اعظم وارد آورده ودر رساله مطبوعهٔ خود جميم سنن اعتراضات ماضيه را احيا فرموده اند . وخلاصة القول يكي شاعر شان خواند وديكري ساحر نفسي ايشانرا بتعلّم ودر است متهم داشت وشخصي بطلب ملك وحبّ رياست این کفت چراچنین کرده وآن کفت چراچنان کفته . وبالجمله چنانکه متون صحف وبطون کتب از آن مملو ومشحون است ايرادي نماند كه وارد نياورند وانتقادي نبود كه اظهار ندارند * واین كثرت ایراد وانتقاد وشدت لجاج وعناد سبى نداشت جز اينكه اين نفوس واهية ساهيه وانفس سافله الاهيمه از مراتب قدرت وقوت واحاطه وساطنت روح قدسي كه در آن ابدان قدسيُّه متجلِّي است غافل بودند واز اشعّهٔ نور الهي كه از آن بأو رات صافيــه متلاً لا ومضي است زاهل كشتند واز معرفت اصل دليل كه بايد بدان ناظر بود نه بما يوافق او بخالف اهوائهم الباطله جاهل مأندند وبنظارهٔ كودكي در منظر اكبر نكريستند ومدارك من ينظر في القلوب را مانند مدارك ضعيفة خود كان نمودند ومقنّن قوانين وشارع شرائع را مثل خود محكوم ومحدود تصور كردند . وجون اين مقدّمه معلوم

متريّان در ظهور قبل چنانكه حضرت سيّد اجل قدّس الله تربته بآن تمثيل فرموده مثل كو دكان قبل از فطام است وچنانکه حضرت عیسی علیهالسّلام تصریح نموده مثل اجنّه محبوسه در ارحام لهــنا این بستکان ارحام جاهلیّت ویا خفتكان مهد طفوليت آن سلاطين وجود ومطالع قدرت وسلطنت حضرت معبودرا مانند خود شخصي محدود تصور غودند ولسان ایراد وانتقاد بر آن وسائط خلق وایجاد كشودند . كاهي آن مظاهر كال عقل ورزانت را بجنون ويا بعبارت پردازي ومجنون منسوب داشته أَثَنَّا لَتُلَّارُكُولِ آلهَنَا لشَاعر مَجْنُون كفتند ووقتي بمناصب ويا معارف ويا ثروت ومكنت خود مغرور كشته بكامة أنؤمن كما آمن السُّفُهَاءُ مَنكُمْ وَبِنعُمْ إِن إِتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ ٱرَاذِلْنَا بَادِيَ الرَّاي مترنَّم كشتند . هنكامي آن شموس منيرة سموات اديانرا بمخالفت ضروريات دينية وهدم اساس شرائع الهيه مَتُّهُم داشته ترانهٔ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِيْنَكُمْ أَوْ أَنْ يُظهْرُ في الأَرْض الْفَسَاد سرودند وزماني براهين بينة ايشانراانكار غوده بكامة ماجئتًا بيّنة فرياد غودند چنانكه جميع اين ايرادات مذكوره را بحكم حديث صحيح لتَسْلُكُنَّ سَنَنَ من

او جميع مراتب نفاق وخداع اورا مستفاد فرمايدالبته منكرين حضرتش تعجب واستغراب نمايند ولسان توبيخ وملامت کشایند که چکونه از یك کله که آنهم بظاهی تصديق نبوّت ورسالت آن حضرت است نفاق باطني اورا كشف فرموده وجميع مكنونات قلبية اورا مكشوف ومستفاد داشته است . ولكن مؤمنين بآن حضرت كه باصل دلیل ناظرند هرکز در صحت حکم آن حضرت شك نمایند بل عین این قوت بصارت وصحت رؤیت را از اشعهٔ ایمان وابقان در خود مشاهده کنند . چنانکه در این ظهور نیز کراراً اهل نفاق بر اصحاب وفاق وارد شدند ودر غایت خدعه وفریب اظهار ایمان وایقان ویا مجاهده واجتهاد نمودند وعباد الهي بحكم حديث إِتَّقُوا فرَاسَةَ المؤمن فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُوْرِ الله در اوَّل وهله بر نفاق ايشان آكاه كشتند واز نفس كلماتشان مكنونات قلوبشانرا مستفاد واشده ولكن اين بصارت ونورانيَّت از مواهب عامَّه نیست که هر نفسی در خود کمان نماید ووهم فاسد خودرا عدارك عاليه قياس كند . چه از امثال مشهوره است كه چون غراب خواهد مشي کبك آموزد مشي خودرا نيز فراموش كند ودر ورطة اغلاط فاضحه فروماند وخودرا

شد سبب نعجب واستغراب جناب شيخ الاسلام واضح ومعلوم كرددكه چكونه جمال اقدس ابهي عن اسمه الاعلى ازيك لفظ (ارشاد العوام) جميع مراتب صاحب آنوا معلوم داشته اند وبچه سبب رائحهٔ تکبر وغرور از این کله استشمام فرموده اند . بلي در حقّ مظاهر امر الله عَيْنُ اللهِ النَاظرَه واردشده ودر بارة اعداء الله وَعَلَى أَيْصَارِهُمْ عَشَاوَةٌ نازل كشته آنان بكامة مباركة علَّمة شديدُ القُّوي مروفند واينان بوصف أُولئكَ كَالأَنْمَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَيْلًا موصوف ولذا عجب نيست اكر ناظر بعين الله ومؤيد بشديد القوى دريك کله مرابتی را معلوم دارد که اصحاب قلوب مقلومه وابصار محجوبه وبصائر مطموسه وافكار منحوسه از ادراك آن عاجز وقاصر آیند . مثلاً ملاحظه فرماکه حق جلّ جلاله در بارهٔ منافقین بحضرت خاتم النّبیّن فرموده است (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ ۚ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) يعني از لهجهٔ منافقين البتَّه ايشانرا خواهي شناخت واز اقوالشان مكنونات قلويشانرا مستفاد خواهی داشت . حال اکر فی المثل منافق در محضر حضرت خاتم الانبيا عليه وآله اطيب النّحيّة والبهاء بكامة أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله ناطق شود وآن حضرت از همين كلة

آكر اقبال عطالعة كتب نفرمايد نه از جهت كبريا وغرور باشد بل تا سبب ارتباب ارباب شك وريب نكردد وامطار هاطله ممارف وعلومش بتكسب وتعلم منسوب نشود واین مطلب را در کتاب سلوك هفت وادي که در جواب یکی از اکابر مشایخ نازل شده است در مقام چهارم تصريح فرموده اند (قوله جل شأنه) دوست ندارم اذكار قبل بسيار اظهار شود زيرا كه اقوال غير را ذكر نمودن دليل است بر علوم كسبي نه بر موهبت الهي (انتهى) واز این عبارت در کال صراحت مستفاد کردد که مقصود مظاهر امر الله حفظ قلوب عباد از تطرّق شبهه باشد چنانکه در حقّ حضرت خاتم النّبيين وَلَوْ تَخُطُّهُ بِيَمِيْكُ إِذًا لأَرْتَابُ المُنْظِلُونَ نازل شد باشد كه لسان ابراد أوباب عناد قطع شود ونزول قران شريف بتعلّم وتكسب منسوب تكردد ولكن يا للأسف كه با ايم مه لسان خصم لجوج قطع نشد وباب مكابرت مسدود نماند چه الى يومنا هذا امثال جناب شیخ که شأن خودرا در رد مظاهر امر الله دانستهاند از یهود ومجوس وغیرهم در کتب خود که در رد اسلام نوشته اند حضرتش را بتعلم منسوب ميدارند ونزول قرآن شريف را چنانكه از ايرادات هاشم شاي وجرجيس صال

نزدطيور حدائق علم ودانش مفتضح ورسوا نمايد . وبالجمله چون جناب شيخ الاسلام خواسته است كه از كله و (ايقان) وعدم اقبال مظهر امن الله عطالعه كتاب غير وائحه تكبر استشمام نمايد نه تنها در ورطه تشبيه وتمثيل غير منطبق وقياس مع الفارق واقع شده بل جمل خود را بلغت وموارد استعال الفاظ نيز واضح ومبرهن داشته است چه لفظ ايقان عمناي مفيد يقين هركز وارد نشده وچنانكه شيخ كان كرده است در معنائي كه سائق خلق از عالم ظن بما يقين باشد استمال نيافته . قال البستاني أَيْقَنَ الأَمْرَ وَبِهِ إِيْقَانًا وَتَيَقَّلُهُ تَيَمُّنَّا وَإِسْدُيْقَنَّهُ وَبِهِ إِسْدَيْقَانًا عَلِمَهُ وَتَحَقَّقُهُ . وقال صاحب القاموس أيْفَنَهُ وَبِهِ وَتَيَقَّنُهُ وَإِسْتَيْفَنَهُ وَبِهِ عَلَمُهُ وَتَحَقَّقُهُ واز ابن تنصيص علماي لغت واضح ميشودكه جناب شيخ از ادراك ظواهر الفاظ عاجز وقاصر بوده وباين سبب قياسي باطل نموده است ، غايت مافي الباب ابن است كه لفظ ايقان دال است براینکه مندرجات آن از عالم یقین نازل شده نه از عوالم ظن وشك وتخمين . وكذلك مظهر امر الله كه آفاق عالم از نفحات طيّة اخلاق كرعه اش معطر است ووداعت ورأفتش در كافّة انحا واطراف مذكور ومشهر

در حين هبوب عواصف افتان وهيجان زوابع امتحان كه ثابت از زايل ومحق از مبطل ممتاز كردد ترك جان شيرين كفتند ودر خون خود خفتند ومانند اسيران جاه ومنصب بكمان مسلك ومشرب راضي نشدند وبر صفت عبيد ثروت وشهوت عِنْدَ مَنْ يُعَانِدُونَهُمْ فِي الْبَاطِنِ وَيَخْضَعُونَ لَهُمْ فِي الْبَاطِنِ وَيَخْضَعُونَ لَهُمْ فِي النَّاطِنِ وَيَخْضَعُونَ لَهُمْ فِي الطَّاهِرِ بنفاق ساجد وراكع نكشتند.

(ولقد اجاد واحسن من قال)

لَيْسَ لِلدُّلِ حِيلَةٌ فِي نَفُوسٍ * يَستُوي الْمُوْتُ عِنْدَهَا وَالْبَقَاءُ وَازْمَا لَوْاحِ مَقَدِّسَهُ است وازآ أَلْهِ بِالْمَانِ بِر حل رموزجيع صحف ساوية قدرت يافتند وبر فهم بطون آيات الهيه مقتدر كشتند وبسبب ابن موهبت برجع و تاليف قلوب ملل بعيده وانم متناقضه قادر و توانا شدند و وداد وموافقت برجع و عداوتهاي راسخة قديمه را بحبت ووداد وموافقت شدند و عداوتهاي راسخة قديمه را بحبت ووداد وموافقت و ويربض المنز مع الجدي متحقق شود و نبأ يلغب الرضيع على ويربط السل ويمد المحدي متحقق شود و نبأ يلغب الرضيع على واز آثار باصل ويمد أين كتاب مقدس وسائر الواح مقدسة است واز آثار باهيء أين كتاب مقدس وسائر الواح مقدسة است كه هزاران امتي عامي جبان اصم ابكم كه نه از حقيقت دين

انكليسي مستفاد داشتي بتعاون واكتساب نسبت ميدهند ولكن سابقاً عرض نموده ام كه جناب شيخ را بايد در اين اغلاط معاف داشت چه كسي كه از ماده يقين بخلاف تصريحات لفريين لفظ توقين بنا نمايد ودر خطبه كتاب مطبوع خود (وَتَوْقَيْنِ مَانَصَّ بِهِ مِنْ إِمَامَةِ الأَيْمَ) كويد عجب نباشد اكر در فهم معني لفظ ايقان فيز خطا كند وبر اين خطاي فاحش بناي قياس باطل نهد لندوق الأشجار من أثمارها والنفوس من آثارها .

بلي ما اهل بها بعناية من اضاء بهآ ، وجهه افاق الارض والسما ، معتقديم كه اين كتاب مبين وسفر كريم مبدل ظن بيقين است وسائق خلق ازجيم بنعيم لكن نه از بابت اينكه لفظ ايقان بر اين معنى دلالت دارد ومانند لفظ ارشاد العوام دلالت بر مرشديّت خود وعوام بودن خلق نمايد بل بسبب اينكه مطالب نازلة در اين كتاب مستطاب رافع حبات غليظة ظنية است ومفيد ادلّه وبراهين واضحة يقينية وجه جاي انكار اين اثر باهم است كه نفوس لاتحصى دا از عالم ظن و تقليد بعالم يقين و تحقيق وارد فرمود وازحضيض شك و ترديد باوج رفيع ايقان واطمينان صاعد نمود چندانكة

في الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَمُّمَّةً وَنَجْعَلَهُمْ الْوَارِثِينَ رَا ثَابِتِ وَمُعْقَى داشتند. ونه اینکه اینکونه اثر از کلمات علمای اسلام اكنون كه حكم أمواتُ غَيْنُ أحيًا وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُعَمُّونَ در حقشان جاري وساري است معدوم ومفقود است بل در سابق آیام نیز که حکم حیوة وایمان در بارهٔ ایشان صادق ومنطبق بود اينكونه تأثير ظاهر ونفوذ باهر ازكلام ايشان مشهود نشد وَالتَّارِيخُ أَحْسَنُ شَاهِدٍ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ وَٱلْأَثَرُ أُ كَبِّرُ فَارِقِ بَيْنِ الْكَلِّمَةَيْنِ • بلي أكر از ديكران كه تنها از دين وايمان وعلم وفضل باسم قانع شده اند سؤال شود كه كتب شما كدام نفس را ولو يكي باشد از ضلالت بهدايت واز انكار باقرار تحويل نموده تا اسم ارشاد برآن صادق آيد وفقط اسم بلامستى نباشد از جواب عاجز آيند ومناظرة علية را تحاربة دينيّـه تبديل نمايند وبست ولعن وتكفير بردازيد وموقد نار تعصّب بين العوام كردند ومحرّك عرق عداوت بين الاقارب والاقوام شوند . چنانكه جناب شیخ در این مبحث نیز پس از آنکه از جواب حضرت مناظر خود عاجز شده جرياً على عادته بحبل تكفير آومخته ودر پناه هجر وهذیان کریخته وایشانراکافروملحد نامیدهاست. خود مخبر بودند ونه از حقایق سایر کتب وادیان مطلع از انوار ساطعة ايات الهيّه جهلشان بعلم وجبنشان بقوت وشكشان بيقين مبدّل شد چند انكه مانند طيور مغرّده در عافل اهل استبداد بحمد وثناي مالك يوم المعاد مترنم كشتند وبحجج قويه وادلة واضحه بآيات حقيت ام حضرت رب العباد ناطق شدند . تاحقيقت ايمان تقبي غير تقليدي متجلي شود وبشارت يُسي الرَّجُلُ جَاهِلاً حِبَانًا عَنِيلًا فَيُصْبِحُ عَالَماً شُجَاعاً كَرِيماً در كال وضوح واقع ومتحقق كردد. واكر مكابرين ومكذِّبين از جميع آثار باهيءُ الواح مُقَالِمُهُ اغماض نمایند چکونه این اثر ظاهر را توانندانکار نمودکه آلاف مؤلَّفه از غلاة ويهود وزر دشـتيه وهنود كه نه بحضرت عيسى عليه اطيب التحيه والبهاء ونه بحضرت خاتم الانبيا عليه ازكى التسليم والثناء مؤمن بودندونه بأنمة هدى وكتب نازله از سما مذعن از اثر همين كتاب مستطاب باين انوار مقدَّسه مؤمن شدند وبجلالت قدر وعظمت شأنشان مذعن كشتند بل رغماً للذِينَ يرَوْنَ نَعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكُرُونَهَا بقوت اسم اعظم در صدد هدایت وارشاد سایر ایم بر آمدند وبشارت كريمة وَنُريْدُأَنْ غَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا

الله را منكر شود.واكر جناب شيخ في الواقع بر بطلان هيئت قديمه واقف است وبر صحّت هيئت جديده عارف بفرمايد مقصود از عرش که در جميع کتب ساويّه وارد است چیست تا مانیز بر صحَّت نظر ایشان تصدیق کنیم وهیاکل مقدّسه را اعراش الهية نخوانيم . وجناب شيخ اينقدر ملتفت نيست كه هرچه از نموت عاليه واوصاف ساميه در بارهٔ مظاهر امر الله ذكر شده نظر بانتساب ايشان است بذات الله تبارك وتعالى نه نظر بشخصيَّات وخصوصيَّات ايشان مثلاً در حادثه معت تحت الشَّجره در قران مجيد ميفرمايد إِن الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الْشَجَرَةِ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهُمْ يَعْنَى كَسَانِي كَهُ بِأَنَّو دَرَ تَحْتَ شَجْرِهُ بِيعَتَ نَمُودُنُد هرآیه باخدا بعت کردند دست خداوند بالای دست ایشان است آیا این اتحاد که از آیهٔ مبارکه مفهوم میشود هیچ دلالت دارد بر اینکه آن حضرت خود را واجب الرجود دانسته است بجهت اینکه بیعت خود را عین بیعت باخدا و ست خود را عين دست او جلّ وعلا شمرده ٠ وكمات نفرمأي ايها القاري الكريم كه جناب شيخ اول نفسي است كه اهل ايمانرا تكفير نموده ومطالع توجيد والقانرا ضال ومرتد شمرده حاشا وكلا ابن شيوه ديريه

بدلیل اینکه حضرت مناظر در رسالهٔ خود ابدان مظاهی امر الله را عرش الهي دانسته ومقام ايشانرا مقدّس از امكان ومن في الامكان شمرده وكتاب مستطاب ايقان را اعلى واتقن ازكل كتب شناخته است . كويا جناب شيخ حديث صحيح قُلْبُ المُؤْمن عَنْ شُ الرَّحْمن رانديده وبيان متين لاَيَسعني أَرْضِي وَلاَ سَمائي وَلَكُن يَسعني قَلْبُ عَدْي المُؤْمن را نشنيده است ودر صور تيكه قلوب مؤمنين بسبب استواي روح الله بر ابن قلوب مقدّسه عرش الهي خوانده شود چكونه اطلاق لفظ عرش اعظم بر قلب اقدين حضرت موسى وحضرت عيسى ويا حضرت خاتم الأنبيل وجمال اقدس ابهي جايز نباشد . وكويا جناب شيخ بااينكه اسماً فريفته وشيفتهٔ معارف متمدّنين است هنوز در باب فلكيَّات باوهام متقدَّمين متمسَّك است ودر ترتيب افلاك سبعه وكرسي وعرش بخرافات سابقين متشبث وكان كرده است كه فلك الافلاك موهوم كه بفلك تاسع وفلك اطلس موسوم است عرش اعظم الهي است وحق جل جلاله بر آن جالس ومستوي . والا آکر نفسي بر بطلان هيئت قديمه عالم باشد چكونه عرشيت ابدان مظاهر ام

نداشته ایم که باین مقدار مراقبت مینمایند که مبادا از کراهی ايشان مسئول كردند . اكنون ملاحظه فرماكه تكفير مؤمنين از شعائر قديمة مجرمين بوده وبوراثت بلاحقين وسيده ليظر فِي الْحَدِيثِ مَا أُنْدَرَسَ مِنَ الشَّعَارِ الرَّثيث . ولكن ما عباد اين ظهور اعظم اضآء الله بأنواره ارجاء المالم باين تكفيرها استهزا مينمايتم وبحكم حديث صحيح إِذَا ظهَرَتْ رَايُّهُ الْحَقُّ لَعَنَهَا أَهْـلُ الشَّرْقِ وَالْفَرْبِ آنِوا فَحْرِ خُودُ وَازْ المارات حقيت امر اعظم ميشماريم • زيراكه تصديق ويا تكذيبي كه نه از قلم الهي نازل شود ونه از اسان الهي صادر كردد ونه دركتاب الله مرقوم ومسطور باشد قابل اعتنا نباشد وبحكم مثل كُلْمًا جَاءَتْ بهِ الرَّيحُ يَذْهَبُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ بانفس مكفّر وقائل زائل ومضحل كردد بل عسارت آن بنفوس واعقاب ايشان واصل ومؤثر آمد واكر ارباب درایت قدری در تکفیرات واقعهٔ فیا بین اهل تسنن واهل تشیع تفکّر نمایند و بر نتائج آن آکاه کردند بر صدق این قول اعتراف نمایند و بر عظمت خسران ایشان شهادت دهند . ومن در این اوراق یکی از این حوادث مشئومه را مذكور ميدارم كا ارباب بصارت قدري بر اين

مكذَّبين است وسجبه قديمه منكرين نظركن در آيه (۱۳) از اصحاح (۲۷) انجیل متی تا بینی که یهود بادنائت وجود نیز حضرت عیسی علیه السّلام را مضّل خواندند وآن مطلع نور هدایترا بضلالت منسوب داشتند واکر في المثل المياذ بالله مسلمين انجيل مقدس واكتاب الله ندانند در این آیات کریمه که در سورهٔ ویل المطَّفَّقین نازل شده نظر نمايند قال الله تبارك وتعالى إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضَحَّكُونَ . وَإِذَامَرُ وا يَهُم يَعَامَوُونَ . وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ أَنْقَلَبُوا فَكُمِينَ . وَإِذَا رَأُوهُمْ قَالُولُ إِنَّ هَوْلاً؛ لَضَالُّونَ وَمَا أَرْسَاوًا عَلَيْهِمْ حَافظينَ . خلاصَّةُ تفسير آيات كريمه اين است كه خداوند تبارك وتعالى ميفرمايد هرآنيـ مجرمين يعني كفار بر اهل ايمان باستهزا ميخندند وچون بايشان ميكذرند بچشم وابرو اشارت ميكنند . وچون بمنازل واهالي خود رجوع مينمايند باين استهزا وتمسخر خو شوقت وخرسند ميباشنذ وچون اهل ايمانرا ميينند ايشانرا ضال وكمراه ميخوانند وحال اينكه این مجرمین حافظ و نکاهبان اهل ایمان مقرر نشده اند. یعنی ما اهل ايمانرا باين مجرمين نسيرده ايم ونكاهبان ايشان مقرر رجعت نمود وثانياً عبيدالله اوزبك امير بخارا بقصد انتقام خون محمد خان وتملُّك ممالك خراسان مهرات تاخت وآن مدينه رامسخر ساخت شمس الدّين مذكور از زاويه اختفاير آمد وبعواطف وعنايات امير بخارا اختصاص يافت وبصراحت شيعة اثني عشرته راتكفير نمود ومحاربة إيشانرا از اهم فرائض دينية شمرد . چون اخبار خراسان واستيلاي ثانويَّهٔ اوزبكان در عراق مسموع اسمعيل شد ثانياً بفتح بلاد شرقية واخضاع قبائل اوزبكيته عزعت نمود وعنان فتوحاترا بجانب بليخ وهرات معطوف داشت . چون اين خبر مسموع امراي او زبكية شدودر خود قدرت مقاومت نديدند بجانب بخارا وساير بلاد ماوراء النّهر كريختند . وشمس الدّين مذكور نيز چون اقامةً خود را در هرات من بعد از جمله ممتنعات دانست درموكب عبيد الله خان عزيمت بلاد توران نمود ودر مدينه بخارا رحل اقامت بكشود. على ما وراء النهر وجودشرا مغتنم شمردند وبفضل وتقدمش اعتراف كردندواز انهار معارفش مغترف كشتند وبتلذش افتخار جستندتا آنكه اورا در بلاد واسعه وممالك شاسعة تاتارستان بُعْدصيت ونفوذ قول وشهرت اسم وعلو" مقام حاصل شد . دراين حال ضغينة مذهبية ثانياً محرثلة نكات ملتفت شوند وبر عواقب خادعين ومكفرين آكاه كردند ، لَعَلَّ أَللَّهُ يَهْدِيْهِمْ إِلَى سَوَاء السّبيلِ

چون در اوائل قرن دهم از قرون هجریّه نجم دولت صفوته از بلاد شرقيه طالع شد واول مؤسس ايندولت شاه اسمعیل صفوی نخست بر بلاد شیروان وسپس بر آذربایجان وعماق واكثر بلاد ايران استيلاياف در آن سنوات دولت ازبكيه نيز ازدول قوته محسوب بود ومحمدخات شيباني اوزبك خودرا فاتح آفاق ميشمرد ودر ممالك شرقيه خويشرا مالك بالاستحقاق تصور مينمود لذا در تملك واستيلاي بر خراسان غبار معاندت ما مين دوسلطات قويشوكت انكيخته شد وعواصف حرب وضرب در حدود مدينة مر وهيجان يافت ونتيجة حرب شديد يقتل محمد خان واستیلای شاه اسمعیل بر خراسان منهی کردید . چون بلاد خراسان مفتوح صفوته کشت باز ارست ورفض رواج یافت وسوق طعن ولمن نفاق کرفت در اینحال شمس الدّين محمّد قهستاني كه از افاضل علما معدود واز اتُّهُ قوم محسوب بود ودر مدينة هرات سكونت مينمود چون تاب استماع سب خلفاي راشدين را نداشت در كوشهٔ متوادي ودر زاوية مختني شد تاآنكه بادشاه صفوى بعراق

صفصفا شد . قرى وقصبات جميله عامره باطلال موحشة بائره تبديل يافت ومراكز علم ومدنيت بمعارك جهل وهجيت مبدّل شـد . وچون غالباً قبائل تركانيه سكنه اصلية دشت خاوران و بلاد خوارزمية كه در مذهب تسنّن متصلّ وراسخند واسطهٔ عقد ابن نهب وسلب وسيف مسلول این حرب وضرب بودند وامرای خراسان که بتشتيع معروفند وببسالت وشجاعت موصوف غارات ايشانرا باداش بمثل مینمودند بل برای خود نمائی در نزد رجال دولت ایران بر مراتب قلع وقسع وردع ومنع آنان ميأفزودند لذا عاقبتكار تركمانية بامور عجيبة مزعجه وحالات غربه مدهشه منتهي شد . زيراكه غالباً قبائل تركان از زرع وحرث اراضي خود بسبب هجوم امراي خراسان محروم بودند ودر غایت ضنك و تنكي معاش مینمودند شي خواب راحت نداشتند وروزي در ظل امنيت نياسودند وناچار بجمت مصاریف وتحصیل وجه معاش خودرا در مهالك ميأفكندند و فعوخفا ولصوصيت از حدود ايران تجاوز مینمودند که شاید اسیري بگمند آرند واز نمن او وجه معاشی تحصیل کنند واکر از بدیختی کرفتار خراسانیان ميشدند بانواع بلايا وعذاب مبتلا ميكشتند برخير ازنده

عرق عصبيت او كشت وحب انتقام اورا از عواقب اسلام غافل ساخت وقلم ظلم بركرفت ودر تصانيف خود كفر ایرانیانرا باشنع عبارت ثبت نمود وچنانکه ذکر کردیم محاربة شيعه را افضل اقسام جهاد شمرد وبلاد ايرانرا دار الحرب خواند وامرا وملوك تأتاري راكه بنهب وغارت متعود وبسبب انتقام خون محمّد خان صدور چنین فتوائیرا منتظر ومترصد بودند برحرب شيعه تحريص وترغيب كرد علماي شيعه نيز از علماي ستي كم نيامدند واهل ست وجماعت را بكمراهي وضلالت منسوب داشــتند بل قدم فراتر نهادند وبتكفير اكابر مهاجرين ورد سابقين او لين ووجوب لعن وتبراي از خلفاي را شـدين فتوي نوشتند تًا اینکه نار حرب وضرب بین الأمُّتین افروخته شد وبازار نهب وسلب بين الترك والفرس رواج يافت چندانكه اسراي ايرانرا در اسواق بخارا وسمر قند مانند اغنام در معرض بيع وشرى فروختند واسراي ترك وتاناررادر بلاد ایران مانند اسیران دار الحرب تقسیم نمودند . بلاد واسعهٔ عامرهٔ شرقیّه خراب وویران کشت ومدن عظیمه از قبيل جرجان ونساو درون وابيورد ومرو وشهرستان وغيرها كه سالها اعظم عواصم ومركز علوم ومعارف بود قاعاً

القلب عمداً باور نمينمو دند . حكيم باي زركر سمر قندي در سنة (١٣٠٨) هجرية كه نكارنده مقيم آن بلد بود حكايت مینمود که یکی از این نخاسان ترکمان وتجار اسیر فروش سالهابامادوست وآشنابو دوهروقت بجهت بيع اسير بسمرقند مبآمد در خانهٔ ما منزل مینمود ومادر ترحیب وتکریم او غایت سعی را مبذول و در ترفیهٔ حالش کال جهد را معمول میداشتیم واو پیوسته مرا بتوجه ببلاد ترکمانیه وتفریج در ممالك خوارزميَّه ترغيب مينمود وهمواره ميكفت چه بودي اكر وقتي مارا بقدوم خود مفتخر فرمائي تاكما ينبغي از عهدهٔ خدمت برآئيم وزحمات چندين ساله ترا ياداش كنيم ولكن بُعْد مسافت مانع از اجابت این ضیافت میشد تا آنکه وقتي بضرورت بجانب آموي وجهار جوي مسافرت نمودم ویار دیرینه را در آن مدینه ملاقات کردم چون تاجر المير فروش مراديد باوجه بشوش اظهار تكريم وترحيب نمود وبالحاح بقبيله خود دعوت كرد ناچار اجابت نمودم ودر مصاحبت او بمنازل تر کانیه که عبارت از الاچیق چند است در خلال صحاري واسعه وقاعات رمليـهٔ شاسعه توجه كردم . چون وارد شديم وروزي دوبيا سوديم مرا بهانه و ضيافت بقبيله ديكر دءوت نمود ومن بحسن ظني

شقه میکردند و بعضی را در حال حیوة یوست میکندند وكروهيرا دست وياميبريدند وجميي رابدهان مدافع مينهادند وسرهاي ايشانرا يرازكاه بحضور شاهنشاه بطهران ميفرستادند . تا اينكه اندك اندك قبائل تركانيه از شدت فقر واحتياج از شيعه بستي پرد اختند وباسر ونهب هم مذهبان وهم كيشان خود اقبال حستند وحدود للخ وافغانستانوا منهوب ومساوب داشتند واخيرا مه وسلب بنفس بخار اسرايت نمودونكايت فتواي شمس الدين فيستاني وعلماي بخارا بنفس ايشان راجع شد چندانكه ميرزا شمي بخاري در تاریخ خود که در سنهٔ (۱۲۷۱) هجریه تصنیف نموده ودر پطرس برغ انطباع یافته نوشته است که در ایام سلطنت وامارت امير حيدر تركمانان اوركنج پيوسته دو هنار وسه هنار سوار بحدود بخارا تاخت ميآوردند واهالي آنحدود را بازن وفرزند اسير نموده باوركنج ميبردند بنوعي كه در مدّت سه سال قريب ينجاه هزار اسير از اهالي بخارا در اوركنج مجتمع شد . واين اسراي بخاريراکه مورخ مذکور نوشته است ترکمانان در بلاد واسعة تاتار باسامي شيعه وارامنه ميفروختند وهرچه این مسکینان فریاد میکردند که مامسلانیم مشتریان قسی

بند بند کي بماني تا بميري . وبالجمله قريب چهار سال در ربقهٔ عبوديّت ورقيّت بماندم واين مدّترا بخدمات فوق الطّاقة آن قبائل وحشيَّه در غايت خواري ومذَّلت بسربردم تا آنکه یکی از علمای کابل که باما سابقهٔ معرفتی داشت بانحدود كذركرد وبرحال من اطالاع يافت وبر بريشاني احوال من رحمت آورد ومرا از ایشان بخرید واز قید رقيّت آزاد كرد • وخلاصة القول اين هرج ومهج وقتل وضرب وسلب ونهب تقريباً مد ت چهار صد سال در بلاد مشرق ساير وداير بود وطول اناة وكثرت صبر الهي موجب انتباه شيعه وستى نشد . تا آنكه آفتاب سطوت دوات مهية ووسية از آفاق ممالك شرقيه مشرق شد وعقاب اعلام قيصرية در فضاي ممالك واسعة ناتاريه خافق كشت واخيراً عقد استقلال قبائل تركانية در حوالي كوك تبه ببسالت وشجاعت اسكوبل اف سردار باسل روسي انحلال يافت وعمد شراست ونخوت اين قبائل وحشيه بصرامت عساكر دولت بهيةً روسية منقطع ومنصرم شد . اكنون از فضل عدالت آن دوات ریاح فتن در آن ممالك فسیمه را کد شده ومیاه امنیت در کافه از اقطار واسعه جاری کشته . دشت خونخوار خوارزم که کوئی هر کیاهش

که باوداشتم قبول نمودم واظهار سرور کردم . غافل که أنجادام آفت بهاده اندنه خوان ضيافت وكليم ذأت كسترده اند نه بساط کرامت . بهر حال چوز پس از طی مسافت بميده وتحمل مشاق شديده بقبيله معموده وارد شديم وروزي چند اقامت کردیم خود بهانهٔ ضرورتی رجعت نمود بداین شرط كه بس از اصلاح مهام خود بسرعت بازكردد ومرا عدينةٔ چهارجوي معاودت دهد . وحين وداع از غايت خداع از من همي معذرت خواست ومحيله ومكر بطاهي در پاس خاطر من توصیتها وسفارشها کرد . چون يكدوروزي از غيبت او بكذشت وضع را ديكر كونه يافتم وسلوك وروش ميزبانانرا متغيّر مشاهده نمودم. معلوم شد كه آن بهنر مرا فروخته وكريخته است. ناله وفرياد برآوردم وكريه وزاري كردم كه والله خداداند وهركسي از اهل سمر قند مراشنا سد كه من آزادم نه بنده ومسلانم نه شيعه هرچه بیشتر نالیدم ایشان در مراقبت وحراست من زیاده كوشيدند . عاقبت كفتند ياوه مكوي وخودرا يهوده هلاك مكن آن مرد نزد ما امين است و گفته است كه توبنده زادة اوئي وترامجهل تومان بما بيع شرعي فروخته ورفت اكنون بايد اين مبلغ را بدهي وآزاد كردي يادر وتفسيق ديكران برسوء عواقب خود نوحه مينمودند ودر موقع اندوه خوردن بر آنچه مسئول نيستند بر اعمال وخيمهٔ خود كه از آن مسئولند اندوه ميخوردند . فاصبر على مَايَةُوْلُوْنَ وَذَرْهُمْ يَخُوْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَى يُلاَقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُون

﴿ ونيز جناب شيخ در رساله ٔ اولى نوشته اند ﴾ باری خیال میکنید که عجب تر از این نخواهید دید خير زياده غريب تو از اينكونه استدلالها خواهيد شنيد وآن اینست که عیناً ذکر میشود . در حق کریم خان مصنف ارشاد العوام باز میکوید (در کتابیکه ترك نشده از آن امري ذكر شده اين است كه ميفرمايد إِنَّ شَجَرَةً الزَّقُوْمِ طَعَامُ الأَثْنِيمِ وبعد بيانات ديكر ميفرمايد تا اينكه مُنْهِي ميشود باين ذكر ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرْيَجِ ملتفت شوید که چه واضح وصریح وصف او در کتاب محکم مذکور شده واین شخص هم خودرا در کتاب خود از بابت خفض جناح عبدائيم ذكر نموده (انتهى كلامــه) اکنون تماشا بکنید که جهتمي بودن مصنف کتاب ارشاه العوام را چكونه استدلال ميرود وچه دليلهاي محكم ومتين از خون مظلومي رسته است اكنون مأمن هر مظلوم است وصحراي خاوران که وقتي در زير هر خارش اسيري بسته بود الحال پناه هر ملهوف است . شراست طبع علماي ماوراء النَّهُو برقَّت تبديل يافته ونخوت وعُجْب ايشان برأفت وملايمت مبدّل شده. نفوسي كه منكرين خلفا را نتوانستند ديد عند من ينكر النّائب والمنوب عنه ساجد وراكعند وكساني كه اسمي جز اسم خود تتوانستند فينيا عند من لا يعرف الفرع والاصل خاضع ومتواضع . ومراأن خاطر نميرود كه وقتي يكي از علماي سمرقنـــد را ديدم كه در حين مرور موكب والي چنان براي تعظيم خم شــدكه نزديك ودجبهه اش بزانو ملاصق شود ودستار كبيرش نثار نعل سمند امير روسي كردد . حال در خلوت بر هي قطرهٔ از قطرات مداد شمس الدّين قهستاني نفرين كنند وروانشراكه اكنون مسئول از دماء مسفوكه واعراض مهتوكه وبلاد مخروبه واسلاب منهوبه است بخواري مذكور دارند . اين خلاصه ا آثار رد وتكفيري است كه از قلم فقها صادر كردد ونتيجه اش جز ذلت وهوان اعقاب واولاد ونفوس خود ايشان چيزي نباشد . واكر ظالمين آنچه را حق جل جلاله از براي ايشان مقدّر فرموده است ميدانستند بجاي تكفير

(YY)

قدّس الله تربته فريفتكان ظواهم را بطفل رضيع وحضرت روح اعلى الله كلته متوقَّفين در دين سابق را بجنين وضيع تشبیه وتمثیل فرموده اند . در این صورت چه جایے استغراب است كه امثال جناب شيخ از فهم تأويل قرآن قاصر آیند ویا از استماع آن متعب ومندهش کردند . وهرآینه حق جلّ جلاله در ادیان سابقه وامم عتیقه امثال این حوادثر ا ظاهن فرمود ودر كتب ساوية مرقوم ومسطور داشت تا امروز سبب قطع احتجاج ارباب لجاج كردد وظلت شبهت بانوار سراج وهاج زائل آید . مثلاً در اصحاح (۱۷) أنجيل متى نظر فرماكه چوت تلاميذ حضرت روح از آنحضرت سؤال نمودند که کتبه وعلماي يهود را عقيده ابن است كه بايد قبل از ظهور مسيح ايلياي نبي يعني الياس ظاهر شود ومقصود شان این بود که اکر تو آن مسیح موغودي يس چرا ايليا از آسمان نازل نشد . واين افتراح نظر بای بود که خداوند تبارك و تعالى در توراة مقدّس در اصحاح چهارم سفر ملاکی بصراحت وعده فرموده بود که قبل از ظهور موعود ایلیائے نبی را نازل فرماید تا قلوبرا ببشارت قرب ظهور مستبشر نمايد ولهذا چون تلاميـذ حضرت عيسي عليـه السلام خلق را بظهور مسيح موعود

بر عصیان وطغیان او میآورد . وکویا این آیات شریف ه هزارودوبست سال قبل در حق او نازل شده و بیان حال خسران مآل اوراکرده است واقعاً واضح تراز این دلیل وقوی تر از این حجج چه دلیل و حجت خواهد بود که اسمش کریم و هم در کتاب خویش خودرا عبد اللم ذکر غوده است و کلهٔ کریم و اثیم هم در قران مذکور است انتهی

جواب

ارباب درایت دانند که اکر فهم بطون کلمات قرانیه وادراك دقائق تأویلات کتب سهاویه ودر یافت قران استعارات نبویه چندان سهل و آسان بودی که هم نفسی بسهولت ادراك نماید وهم سمعی بشنیدن آن متلذ د شود کلهٔ مبار که لا یکلم تأویلهٔ الا الله معنی نداشت و آیه کریمهٔ و تعیها آدن فی واعیه لازم نبود و هم بر اولی البصائر پوشیده نیسب که اثمیه هدے ووراث ممارف حضرت خاتم الانبیا علیه وعلیهم از ی الناء وابهی البهاء دقائق تأویل را از خصائص خود دانسته وغالباً از اخص خواص واصحاب خود نیز مستر فرموده و کشف واظهار آنرا بزمان ظهور موعود محول داشته اند و وه دانستی که حضرت سید اجل محول داشته اند و وه دانستی که حضرت سید اجل

چنانکه الی یومنا هــذا باین عقیدهٔ واهــه باقی ومنتظر ند وبآسمان متوجّه وناظر که کی ایلیا از آسمان نازل شـود ومردمها بظهور مسيح بشارت دهد ومن بعد مسيح موعود بر وفق آمال بهود ظهور فرماید واهل عالمرا بر قبول شريعت موسوية كه مؤيّد است بضروريّات دينية مجبور نماید . و كذلك در اصحاح يازدهم همين انجيل متى پس از توصیف حضرت یحیی باینکه او اعظم است از جمیع مرسلين وانبيا ميفرمايد وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقَبُّلُوا فَهَذَا هُوَ إِيلِيَا الْمُزْمِعُ أَنْ يَأْتِيَ . مَنْ لَهُ أَذْنَانِ للسِّمْعِ فَلْيَسْمَعُ . يعنيَ اكر قبول نمائيد ابن يحيي همان ايليا است كه آمدن وي ضروري بود يس هركس كوشهاي شنوا دارد بشنود . حال در این آیه ٔ مبار که بدقت نظر فرما که حضرت عيمي عليه السّلام ميفرمايد هركس كوش شنوا دارد بشنود بلی اگر کوش یهود قابل استماع این تفسیر بود هرکز زياده از هرار وهشتصد سال غافل وجاهـل نمياندند این است که اکابر اولیا ام تبیدیل کوش نموده اند شاید یس از تبدیل کوش بهوش آنید وقابل استماع ندای سروش كردند والأتاكوش اعراض بفروش نرسد واسماع دعوت مینمودند علماي يهود ايشانرا جواب ميدادند كه حاشا زيراكه اكبر علامات ظهور مسبح ظاهر نشده والمياي نبي كه بآسمان صعود نمود نزول نفرموده چكونه مسح ظاهر شود ووعود الهيّة ناقص ماند . اين بودكه چون این مقال وجدال تکرار یافت لذا از حضرت عیسی عليه السّلام سؤال نمودند كه علماي بني اسرائيل چنين ميكويند ومارا در نزول ايلياي نبي مجاب وملزم مينماينــد آن حضرت در جواب فرمود بلی ابلیا خواهد آمد و همهٔ امور را اصلاح خواهد فرمود وبشما میکویم که در اینزمان نيز آمد ولكن اورا نشناختند وهرچه خواستند براو وارد آوردند. ومقصود آن حضرت يحيى بن ذكريًا عليهما السلام بود که قبل از قیام حضرت عیسی قیام فرمود وخلق را بقرب ورود يوم موعود بشارت داد ولكن خلق جاهل که از معانی سما وارض وشمس وقمر وهبوط ونزول بکلی غافل وزاهلند آنوجود مباركرا نشناختند واز قبول دعوتش كريختند ودم مطهرش را بخواهش فاحشة ريختند . اكنون ملاحظه فرما که چکونه علماي يهود ازاين تفسير مثل جناب شَجِ از تفسير آية كريمـة ذُق إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزَيزُ الْكَرْبِمُ متعبِّ ومندهش نكر دند ولسان باستهزا وتمسخر نكشايند .

سامره بود بر این معاهده کردند که هریك ذیحهٔ ذیح كنند وبر مذبح نهند واز خداوند تبارك وتعالى مسئات نماينــد تا آتشي از غيب فرود آيد وقرباني آنکه صادق است بسوزاند. وبالا من خره چنانکه در کتاب مذکور است قربانی الياس نبي مقبول وقرباني انبياي بعل رد شدوكذ بشان بظهور این معجزه ثابت کشت . وبالجمله چون یهود این معجزه را از حضرت وسول طلبيد ند در جواب ايشان فرمودهرا ينه يغمبران بيش از من با بيتات وبا همين معجزة آمد ند چرا ايشانراكشتيد اكر راست ميكوئيدكه بظهور اين معجزه ايمان ميآ وريد عال قدري در اين جواب تفكر فرما كه حضرت خاتم الانبيا چكونه يهود زمان خودرا فتله ً ايليا ويا سابر انبيا شمرده وبكدام مناسبت ايشانرا باين فعل نسبت داده نه ایشان در زمان ایلیای نبی بودند و نه نبوت اورا منکرند ونه الماي ني باعتقاد مسلين ونصاري ويهود شهيد شد كه لامحاله نسب قتل صادق آبد ونه يهود از قبايل سام يه بودندكه من حيث القوميَّه ابن نسبت مناسبت يابد. هزار ویا نصد سال پیش سامریان الیاس نبی را رد کنند و پنمبران خدارا بشهادت رسانند وبعداز هزار وبانصد سال يهود مدينه باين كناه متهم ومؤاخذ آيند آيا اين اعجب است موقره باذن واعيه تبديل نيابد باب ايراد بركت الهية مسدود نکردد زیراکه هرکز ذوق اهل حق باذوق ارباب بطلان منطبق نیاید . ودر فصل معرفت معجزات در تفسير آية مباركة الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لرَسُولِ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبِانِ تَأْكُلُهُ الْكَارُ قُلْ قَدْ جَائَكُمْ رُسُلُ مَنْ قَبْلِي بِالْبَيْنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتْلُتُمُومُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقين عرض شد كه بعينه يهود از اسماع لين آية كريمه آنكونه تعجب واستغراب نمودندكه جناب شيخ از مطالعة تفسير آية إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ طَعَامُ الأَثنيم وآية ذُق إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزَيْزُ الْكَرْيِمِ . زيراكه چون نداي حضرت خاتم الانبيا ارتفاع يافت يهود بحضور مباركش مشرف شدند ومعروض داشتند که عادت الهيّه باما چنين معهود بوده که بپیغمبری ایمان نیاوریم مکر آنکه فرباینی کند وآتشی فرود آید و آنرا بسوزاند . واین اقتراح یهود نظر محکایت قرباني هابيل فرزند حضرت آدم وحادثة محاكمة الياس ني با انبياي وثني بود چنانکه در فصل (۱۸) از کتاب ملوك اول از كتب عهد قديم مذكور است كه الياس عليه السلام در حضور احاب ملك با يغميران بعل كه از اوثان مدنة

بذل جان مقدر ، از عاقلي مثل شيخ الاسلام بعيداست كه خودرا در مهلكه اندازد واز منافع تمد تن بفوائد تد تن پردازد ووقت خودرا در فهم كلات انبيا ضايع كند وفوائد جليلهٔ خودرا مانع شود وبسبب تصديق بظهور حضرت موعود خودرا من دود انام نمايد ورسواي نزد خاص وعام سازد ، هيهات اين خفت وطيش وان شئت قبل الجنون والجنون فنون خاص ما اهل ايمان است كه از عيش خوش كذشته ودين را بر دنيا مقد م داشته ايم وتقويم عماد خوش كذشته ودين را بر دنيا مقد م داشته ايم وتقويم عماد ديانت و تعميم شريعت انساني ترا از بلوغ بمناصب ووصول برواتب و تكثير مواد مكاسب لازمتر شمرده ايم

فَهَانَتْ عَلَيْنَا فِي الْمُعَالِي نَفُوسْنَا

وَمَنْ خَطَبَ الْحَسْنَاءَ لَمْ يَغْلِهِ الْمَهْرُ

ومرا عجب آمد از این عبارت شیخ که نوشته است (کویا این آیات شریف هزار و دویست سال قبل در حق او نازل شده و بیان حال خسران مآل اورا کرده است) عبا اکر ذکر حوادث هزار و دویست سال بعد در قران شریف باشد کویا باعتقاد جناب شیخ منافی شأن قران است و مخالف احاطهٔ علیهٔ خاتم پیغمبران والآ چه جای ذکر هزار

يا نكه حق جل جلاله در كتاب مستطاب ايقان نازل قرمايد كه مقصود از لفظ اثيم وكريم شخصي مخصوص باشد واسم الد اعداي قائم آل محمّد ببراءت واستهلالي باين لطافت وحلاوت در كتاب الله مذكور آيد . بلي اكر از مكابرين سؤال غائي كه بچه دليل بايد از حضرت عيسى عليه السلام قبول نمود که مقصود از نزول اللها ظهور حضرت یحیی است و بکدام برهان توان از حضر در رسول مقبول داشت که یهود زمان آن حضرت منکرین الیاند وقتله ٔ انبيا وبچه حجّت بايد از جمال اقدس ابهي مقبول ندائت كه مقصود از آية كريمة ذُق إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرْيمِ ذَكَّرَا اسم او ل معرض از جمال حضرت معبود است واشعار بنام الدّ اعداي قائم موعود جوابي ندارند واقامة برهاني تنوانند جز آنکه از طفولیت آن اسامی کریمه را ازوالدین خود بعزت مسموع داشته وآذ انشان بآن متعود كشته وبقاي مناصبشان بتعزيز آن اسامي مربوط است وحفظ مقامشان بتعليل آن منوط ولكن باساي مقدَّسة ابن ظهور اعظم هنوز اسماعشان متعود نشده ومناصبشان بتعزيز آن مربوط نكشته است . بل حاشا ثم حاشا ابن الارتباط والمناسبه كا شهد به القلم الأعلى در آن يافتن نان متصور است ودر اين بعبارتیکه خود صاحب ایقان ذکر واعتراف کرده است و آن چنانکه آنها ذکر شد این است (در کتابی که ترك نشده از آن امری) این عبارت چنانکه میبینید صراحهٔ دلالت دارد و بلکه بآ واز بلند ندامیکند باینکه هیچ امری از قران شریف ترك نشده است یعنی آنچه متعلق باعتقادات صحیحه واخلاق واعمال مرضیهٔ ناس است و هم از آنچه احتراز واجتناب لازم است بالکلیه در آن مذکور است چنانکه خود مصنف ایقان هم تصدیق میفرمایند . پس از جناب مؤلف سؤال میرود در صورتیکه این قسم قانون جناب مؤلف سؤال میرود در صورتیکه این قسم قانون و آن قانون از چکونه او امن واحکام عبارت خواهد بود که ما آنرا نداریم (انتهی)

جواب

برارباب الباب مخني نيست كه آنچه در مباحث سابقه ببراهين واضحه وادله عليه مبرهن ومدلل داشتيم كه ظهور قائم موعود ظهور كلّي شارعت است وتجلّي خاص ربويت كه بظهور مباركش سموات اديان عتيقه مطوي و پيچيده شود وسماء رفيع دين بديع مرفوع ومبسوط كردد . نه چنانكه

ودويست سال است و تعبّب از بيان حال خسران مآل اهل ضلال . كرفتم على فرض المحال اين ظهور اعظم ظهور قائم موعود نباشــد آیانه هر وقت قائم موعود ظاهر شود ذکر حال اعداي او از قران مستفاد كردد . فنختم هــذا المجث بذكر ماقاله أمير المؤمنين في وصفهم كا ورد في نهج البلاغة حيث قال عليه من التحيّات اطيبها ومن الصّلوات اتمهّا أَشْكُو مِنْ مَعَشَر يَعِيشُونَ ضُلاَّلاً وَيَمُوتُونَ جَمَالاً لَيْسَ فِيهِمْ سَلْعَهُ أَبُورَ مِنَ الْكُتَابِ إِذَا تُلِيَ حَقَّ تَلاَوَتِهِ وَلاَ أَثْفَقَ بِهَاوُلا أَغْلَى ثَمْناً مِنَ الْكَتَابِ إِذَا حُرَّ فَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ بِنِي شَكَايِتُ میکنم از کروهی که زندکانی میکنند در حال جهالت وميميرند در عين كمراهي وضلالت . متاعي نزدشان كسادتر نیست از کتاب اکر بحق وراستی تلاوت شود ومتاعی نزد شان رواج تر و کران بهاتر نیست از کتاب اکر از مواضع خود تحریف یابد و بغیر حق مفسر کردد

﴿ ونیز جناب شیخ در رساله ٔ اولی نوشته است ﴾ وقتی که از ایقان اینطور استدلالهای کودك فریبرا تا باین مقامها مطالعه کردم دیکر اقبالم یاری نکرد که بآخر رسم . فقط اکنون بحث ومذاکرهٔ خودرا تمام میکنم توراة وكمال شريعت موسوية من جميع الجهات ميفرمايد قَالَ يَامُوْسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ برِسَالاً تِي وَبَكَلاَمِيْ فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الْشَاكِرِيْنَ . وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ. مَنْ كُلُّ تَشَيُّ مَوْعَظَهُ وَتَفْصِيْلًا لَكُلِّ شَيْءٍ فَخَذْهَا بَقُوَّةٍ وَأَمْر قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنَهَا سَأْرِيكُمْ دَارَ الْفَاسَقَيْنَ . وكذلك در سورهٔ مباركهٔ انعام فرموده است نُمَّ آتَیْنَا مُؤْسَى الْكتَّابْ مَّامَّا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيْلًا لَكُأْلِ شَيْءٍ وَهُذًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلَقَّاءُ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ • ملاحظه فرماكه در اين آيات كريمه باعلى النداء بنداء بلغت الى عنان السمآء ولكن مابلغت الى الأَّذن الصَّمَّاء والسَّمع الموقر بخرافات اهـل الشَّقاء ندا ميفرمايد كه در توراة مقدَّس آنچه لازمهٔ هدايت وسمادت است ذكر شده وجميع وسائل نجاح وفلاح نازل كشته تفصيل هرچيز درآن مذكوراست وشريعت الهيُّه كاملاً در آن مطور ، پس اکر بسبب اعتراف کتاب مستطاب ايقان باينكه قران شامل جميع لوازم نجاح وفلاح است محتاج بشريعت جديدة بهائيه نباشيم كذلك بسبب اعتراف قرانكه توراة جامع جميع وسائل هدايت وسمادت است بايد نيز تابع شريعت اسلاميه نكرديم زيراكه اتباعاً للقانون العقلي

اطفال عهد وجهال وقت وفريفتكان اوهام ومغرورين باضغاث احلام کمان کرده اند که ظهور مبارکش ظهور نيابت است وقيام حضرتش قيام وصايت مارا مستغني داشت از اینکه در این مقام در ابطال اوهام شیخ الاسلام ثانياً متحمل زحمتي شويم وسفاف داي ووهن ظنون اورا واضع ومكشوف داريم . لكن چون جناب شيخ بكان خود در عدم لزوم تجديد شرائع دليل محكمي يافته وغايت بهلواني وبسالت را در این مبارزت بکار برده و بعبارت کتاب مستطاب ایقان در کاملیت قران متمسّك کشته واز خوف اینکه مبادا مستمعین فراموش کنند سابقاً هم بیاد داشتن آئی وصيَّت فرموده اند . لهذا تكميلاً للحِّجة وتتمياً للبيَّنة ودحضاً لشباته وايضاحاً لهفواته خدمت اولي البصائر معروض ميدارم كه از اينعبارت شيخ در كال وضوح مطالبي چند كه در مقام خود در غایت غرابت است مستفاد توانداشت (اول) اینکه نه تنها جناب شیخ از سائر کتب سماویه بيخبر است وازميقات تجديد شرائع الهية غير مستحضر بل قران شریف را نیز که باسم او مفتخر است نخوانده وآیات این کتاب مجید را نیز که از قبل آن معاشی یافته است نفهمیده ، نظر فرما در سورهٔ مبارکهٔ اعراف که در تجلیل

منْ شَيْءُ هيچكاه حق جل جلاله در كتاب خلقت تفريط تفرموده وقوميرا بشريعت ناقصه وقوم ديكر را بشريعت كامله مخصوص نداشته وغير ازكتاب كامل وشرع كافل تنزيل وتشريع نفوده است . زيرا نزد ارباب بصارت مثل خلقت عالممثل خلقت نفس واحده است . خنانكه شرائع وآداب طبيعية بالنسبه بسن طفوليت وشباب وسن وقوف وانحطاط نظر بمقتضيات ظروف مختلف ميشود كذلك شرائع ادبيه بالنّسبه بتقدّمات عالم واختلاف احوال امم متغيّر ومتجدّد ميكردد . في المثل اكر مؤدّب اطفال در مدارس ابتدائيته كودكانرا ساعتي بالعاب رياضية مشغول دارد . ومدرس مدارس كليّه طلابرا از حركات صبيانيّه ممنوع فرمايد وبآ دابي فوق عالم طفوليّت امر نمايد نتوان كفت كه استاد اوّل در حقوق تلامید تقصیر نموده ویاشریعت تدریس ناقص بوده است زيراكه اين اختلافات نظر باختلاف مقتضيات است نه راجع بكال ونقص شرائع ومسنونات واين بالنسبه بشرائع وآداب بشرية استكه شارع جائز الخطأ است ومتعدّد فكيف در شرائع دينيّه كه شارع معصوم است وواحد الس اكر حضرت موسى عليه السّلم امر محفظ سبت فرمايد وحضرت عيسي آنرا منخرق كند. وياحضرت

المعروف ترجيح بلا مرجب قبح است وارسالاً للمثل المشهور اجتماع شتا وصيف در سطح واحد غير صحيح لهذا بنابر ابن اصلی که جناب شیخ با کال رشادت تأسیس فرموده اند بايد تابعين ايشان ترك شريعت السلامية كويند ومتقهقراً سبيل نجاتي از ديانت يهوديه جونيل چنانكه الى يومنا هذا عيناً همين ابراد يراكه جناب شيخ الاسلام براهل بهاكرفته على بهود براهل اسلام ميكيرند وميكوند كه باعتراف قران در کتاب توراه امري واکذار نشده است که موان احتیاج باشد وحضرت موسی در تبلیغ امر الله قصور کے نفر موده است كه محمّد آنرا تكميل نمايد . عيب اينجا است كه مكابرين از بس كوششان سنكين است جز صوت خودرا غيشنو ندواز بس مدارك وافهامشان ضعيف حسن وقع كالامرا تميز نميدهند (ثاني) آنكه جناب شيخ ملتفت نشده اند كه اختلاف احكام در كتب واديان نظر بتغيير مقتضيات و قتية است دردهور واعصار نهاينكهالعياذ بالله حق جل جلاله دركتاب تكوين وتدوين افراط وتفريط فرموده باشد وفي المثل سابقاً كتابيرا ناقص وشريعتي راغير كافيه تنزيل وتشريع فرماید و بعد در ظهوري دیکر کافل وکامل نازل نماید چه بحكم عدالت الهية وتصريح آية مباركة مافرً طنا في الكتأب ميكويند ما مسلمانيم وبكلام فارغي مسرور كه ما از امت خاتم يغمبرانيم . بل از اين عبارت بخوبي معلوم ومستفاد میشود که در امور حاضره نیز بصیر نیستند وسوء حال واختلال احوال وقرب زوال واضمحلال امت بيجاره رانين نميفه مند . بايد از جناب شيخ سؤال نمود كه چه داريد واز وسوم وآداب حسنه در میان شماچه باقی ما نده است . آيا اركان اولية دين شما قويم است ويا مجالس قضا وحفظ حقوق فيما بين شما مستقيم . آياباب هدايت خلق كما شرع النَّبي بر شما مفتوح است ويا سعادت علو كله ونفوذ قول بشما ممنوح . نه قواعد نعميم معارف درميان شما مشهود است ونه قانون تسویهٔ حقوق در مذهب شما معهود . نه امور زواج فيما بين شما محترم است ونه قوانين متبادلة بين الرَّوجات والازواج منتظم . نه مقام امرا وملوك نزد شما محترم ومحفوظ است ونه فقير وصعلوك از رياست شما مستفید و مخطوط . نه اجنبی از خوف تولی و تبرای امت مرحومه فارغ البال ومطمئن الخاطر است ونهداخلي ازاطاع رؤساي معلومه محفوظ الحقوق ومرعيّ الجانب.وخلاصة القول چنانكه سابقاً عرض شد ازملت بيضا وشريعت غرا جزآ أار مدروسه واعلام منكوسه واسلاب منهوبه وقوانين

رسول اذن جهاد دهد وجمال اقدس ابهى از مقاتله ومحاربه منع نمايد نه العياذ بالله از نقص اوّل است وكمال ثاني ويا از قساوت قلب سابق است ورافت تالي بل در جميع احيان نظر بتغيير مقتضيات وقتيه است ولوازم حفظ هيئت اجتماعية ، وبناءً على هذه المقدّمة معتقد ما اهل بها اين است كه جميع شرائع الهيه كامل تشريع شده وجميع كتب ساويه جامع نازل كشته وتغيير شرائع نظر بتغيير مقتضيات بوده آمَنَّا بِأَلَةِ وَمَلَائِكُتُهِ وَكُتُبِهِ • لاَ نَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رَسُلُهِ (ثالث) اینکه جناب شیخ نوشته اند آن کدام قوانین اسک که ما نداریم از این عبارت نه تنها مستفاد میشود که جناب ايشان از آيات قران مجيد غافلند واز انذارات حضرت خاتم الانبيا وائمة هدى بيخبر وذاهل كه بحكم حديث متفق عليه سَيّاتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي لا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلاَّ رَشْمُهُ وَلاَّمِنَ الْإِسْلَامِ إِلاَّ أَسْمَهُ لِسَمُّونَ بِالْإِيمَـانِ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مُسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى . فُقَهَاء ذَلكَ الزَّمَانِ أَشَرُ الْفَقَهَاء تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاء مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفَتْنَـةُ وَ إِلَيْهِمْ تُمُودُ . وهكذا كثيري از ابن قبيل اخبار نه در ميان ايشان ديني باقي است ونه قانوني . باسم تنها خوشنودند كه وهرآنیه از آیات قرآن واحادیث رسول واخبار اهل بیت طهارت مستفاد داشتی که ارادهٔ قاهرهٔ الهیه بر خلاف آمال وهمیه واحلام صبیانیهٔ کوته نظران بر این تعلق یافت بود که وجود مبارك قائم آل محمد را با کتاب جدید وشرع جدید وقضاوت سماویه و آیات الهیه ظاهر فرماید وعقائد قدیمهٔ عتیقه وعواید فرسودهٔ پوسیده را بظهور کریمش زایل وباطل نماید قضی الأمر و و خاله آکر ناله ما است

آنچه البته بجائي نرسد فرياد است بلي جناب شيخ بحكم مثل مشهور (تاريشه در آب است اميد ثمري هست) در رساله ثانيه خود نبوتي كرده اند وازامور آنيه اخبار فرموده و بمريدان خود بشارت داده اند كه امر بابية منقرض خواهد شد واين نار مشتعله منطني خواهد كشت و لكن اين امل بعيد را باين حبل طويل مربوط داشته اند كه مريدان ايشان مدارس باز كنند و در نعميم ممارف كوشمند تا چشم وكوش خلق باز كردد وهوششان زياد شود و فريفته بابيه نشوند واز راه بيرون نووند و ومارا در اين وقع جوابي نيست جز اينكه خدمت ايشان معروض داريم كه آفرين بر اين عقل دورانديش ايشان معروض داريم كه آفرين بر اين عقل دورانديش

معيوبه وخرافات كثيره وآمال بعيده چيزي بافي نمانده است اكر ازما باور نداريد باري بكتاب خدا واحاديث اتَّهُ هدى رجوع فرمائيد تا براي العين بينيد كه آنچه اينعبد معروض داشته وميدارد باجلي العباره مسطور است وجميع حالات امت مرحومه وشقاي عاقبت ملك بيجاره بابلغ بيان مذكور ويس از ذكر مصائب علاج آنرا جز بظهور قائم موعود مقرّ ر نفرموده اند و براي فرار از شدائد مترقب يناهي جز شريعت مقدّسه اش بيان ننموده اند . بلي اكر حق جل جلاله وفتي كه ميخواست شريعت جديده تشريع فرمايد با امثال بنده وجناب شيخ مشورت ميفرمود . نيكوبود ﴿ البته تنفيير شريبت قديمة خود راضي نميشديم ودين سابق خود راكه اسمًا بآن مفتخريم نه فعلاً از دست نميــداديم وبهر حيله ووسيله و بود اورا از تشريع دين جديد ونسخ دين قديم ممنوع ميـداشتيم . ولكن افسوس كه او جلت عظمته وجلّت قدرته در این مواقع باماها مشورت نمیفرماید وباميال فارغة مانمينكرد وباحلام كاذبه ماكه باسم ضروريات دينية مرتب دائسته ايم اعتنا نمينمايد ووعيد وتهديد ما مظاهم امر اورا از تشريع شرع جديد باز نميدارد مَا كُلُّمَا يَتَمَنَّى الْمُرَّةِ يُدُورُكُهُ * تَجِرِي الرِّيَاحُ عَالاً تَشْتُهِي السَّفْنُ

العُفُولَ وَالأَحْلامَ وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمَدَارِكِ وَالْأَفْهَام ﴿ ونيز جناب شيخ در رساله ٔ اوني نوشته اند ﴾ واقعاً از حیز انصاف دور است که در این دور مدنیت وانتشار معارف ديني ودنيوي وترقيّات فنون كه بوسيله انهاچه قدر کشفیات واختراعات ظهور کرده بثروت وسامان ورفاهت ومعرفت نوع بني انسان وقوت ملت وتوسيع دائرة كسب وتجارت خدمت كرده است اذهان وافكار خودمأنرا باين قسم خيالات وشبهات مشغول بكنيم وبداین سبب از تحصیل فنون وعلومیکه قطعات زمین را فصل وجدا ودر ياهارا بدرياها آميخت واز كوهاي بلند راهها كشود وآهن وفولادرا مانند روغن كداخت ومخابرات ونقلیّات را که سابق بر این در ظرف چندماه وچند هفته باهزار زحمت ومشقت ممكن ميشد در عرض يومي وساعتي ودقيقة آسانتر وسريمتر كردانيد محروم بماينم وازان جهت منكوب ومنهوب ملل متمدّنة سايره باشيم . دشمن دین وملّت است آنکسی که از تفهیم و تعلیم محتاج اليه ناس اعراض واغماض نموده از مالا يعني بحث نمايد وباعث تفرقه وتجزئة ملّت كردد ... والسلام على من اتبع الهدى (عبد السلام)

ونظر باريك بين قُلْ فَاتَنظرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مَنَ الْمُتَّظِّرِين ولكن جناب شيخ بايد قدري ملتفت شوند كه اكر تعميم معارف منهدم كند باري تناهاي عتيقة واهيه را منهدم تواند تمود نه بناهاي جديدة متينه را . مثلاً كر سيل علم جغرافي جريان يابد مدينة جابلقا وجابر صاحرات كردد . واكر آفتاب معارف هيئت وفلكيّات اشراق تمايد طلب امكان صعود ونزول از فلك ظاهري زايل شود . وأكر علوم طبيعية تكميل يابد عود ورجعت خاصة كه مبناي عقايد علمه ال بطلانش ظاهر آید . واکر علوم ادبیه منتشر کردد اعتماد بر قواعد هن ار سال ودو هن ار سال پیش اندراس یابد . واکر نفحات معارف دينيَّهُ معقوله فأئح شود نتانت عقائد غير معقوله عبدية زوال كيرد . سپاس داراي عالم ومعبود اممرا که بناي ام اعظم بر رمال اوهام نهاده نشده است که از جریان سیل معارف خائف باشیم ومشی اهل بها در ظلت عَمَّالًد وهميَّةُ تَعبَدَّيَّهُ نبوده است يَا از اشراق شمس هوش ودرایت تزلزل یابیم ، عجب در این است که افاضل ارویا امت وحیدهٔ را از ایم شرقیّه که در تعمیم معارف ساعیند فقط امت بابيه را ميشمارند وجناب شيخ زوال بابيه را در تعميم معارف عريدان خود وعده مندهند . سبحان من قسم

صنائع وفنون تهاوني كرده اندكناه بابيه چيست واكر اجداد شمابسب ظلم برخلق اعقاب خود را از نعمت استقلال محروم داشته اند تقصير بهائيه چه ، سنة الله بر ابن جاري شده است که هم ملتي که بلذائد دنية مشغول کردند وروي ازفضائل علّمه ودينيّه مصروف دارند وحقوق عبادرا يايمال ظلم واستبداد نمايند واختلاف عقائد را وسيله القاء دسائس ومفاسد سازند حق جل جلاله نعمت استقلال را از ایشان مأخوذ ولباس كرامت را ازايشان مسلوب دارد وحكومت ارض را بملوك عادل ورياست ملك را بامراي فاضل عطا ياسيدي الشيخ ابن شكايت شما از كيست وابن نوحة للخ وآه سردازچه کي شما تأسيس مدرسهٔ فرموده ايدكه باية مانع شوند وچه وقت شما ایجاد صنعتی نموده اید که این

فرماید إِنَّ الله لا یُغیرُ مَابِقُومٍ حَتَی یُغیرُ وا مَاباً نفسهم .
یاسیدی الشیخ این شکایت شها از کیست واین نوحهٔ اللخ و آه سردازچه کی شها تأسیس مدرسهٔ فرموده اید که باییه مانع شوند و چه وقت شها ایجاد صنعتی نموده اید که این طابقه ضائع نمایند راه مدنیت بازاست و طریق تقدم مفتوح و از این متمدنین که شها در فضائل ایشان شا هنامه میخوانید کاش همین یك هنررامیآ موختید که حریت عقائدرا برکل ملل بالمساوات ممنوح میدارند وادیانرا کلیه مجترم میشمارند و وقت عن یز را که ممکن است در تکشیر علم میشمارند و وقت عن یز را که ممکن است در تکشیر علم و تعمیر بلاد مصروف داشت در تفتین بین الحلق و تکفیر

جواب

اكر اين اوقات مثل قرون ماضيه وسائل استطلاع احوال واستملام اخبار صعوبتي داشت واسباب تنزل وهبوط ملل اسلامية خفائي ومجهوليتي هركس بين مقالة اخيرة جناب شيخ را ميديد ونوحه وندبة الشارا ي فقدان ما لكيت ومدنيّت مي شنيد كمان مبنمودكه البته طائفة بابيه ممالك قفقازيه را تسليم دولت بهية روسيه نموده اند وشخ بجاره وآمت بينوا راظلمأ وعدوانأ منكوب ومنهوب ملل متمـدته داشته اند . ويا انكه اختلافات هزار ودويست ساله مذاهب اسلاميه واشتعال نارحروب داخليه وخارجيه از نتائج ظهور بابية است ودماء مسفوكه بين المسلين والنصاري او بين اهل التسنَّن والتشبُّع برذمَّهُ امَّت بهائية واز سابق كذشتيم كويا أكنون طائفة بابيه مسلين را ازتمدتن وتقدم منع ميكنند وجناب شيخ را از تأسيس مدارس وانشاء مجالس وتصذيف كتب وتأليف صحف وتعليم اطفال وتهذيب اخلاق رجال بازميدارند ايكاش يكي ازقبل اين عبددر غايت احترام خدمت جناب شيخ عبد السلام معروض ميداشت كه ياسيدي الشيخ اكر الملاف شما در كسب معارف وعلوم وتكميل (444)

ظاهر نشدي هنوز اهالي سوريه احفاد متمدنين فينقيه اولاد خودرا بآتش در حال حيوة قرباني او ان مينمودند . اكر موهبت ظهور رسل نبودي هنوز مصريان عابد عجل ابيس بودندوساجد تمساح خسيس. واكر فروغ ديانت نتافتي الى يومنا هـذا امّت عربية بنات خودرا زنده مدفون مساختند وعفيفات يونان عرض مصون را در جزيرة قبرس در سبيل اله جمال مهتوك ميداشتند واهالي هند احيارا بااموات معاً ميسوختند واروبا ئيان از كهنهٔ اوثان وايرانيان از عبدهٔ نیران طریق فلاح ونجاح میآموختند . واین جمله که ذکر شد جذوهٔ است از نیران همچیت که بنزول امطار ديانت اطفه يافته واز فضل ظهور مظاهر امر حضرت احديّت اصلاح شده . وآنچه عالم بدان محتاج است از تكميل نقائص واصلاح مفاسد وازاله عبائح ومحو فضائح اكثر است الآنيه اصلاح شده وحق جل جلاله آنرا بظهور وقيام روح الله النازل من السماء موكول وموقوف داشته تا بشارت سُويَهُ يَزَعُ اللَّهُ بِهِ مَالًا يَزَعُ بِالْقُرْآنِ كَامَلًا مُحَقِّق كُردد وانوار مدنيّت وحضارت حقيقية در ظلّ كلة الهية بحكم وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُور رَبِّهَا جميع آفاق را روشن ومنور نمايد . وحال انكه نزد اهل بصيرت ديانت ومدنيت حقيقت عاد صرف غینمایند اکر همین یك نکته را فهمیده بودید لااقل از شمانیز اثری از آثار باهی، ظاهی شده بود تاخصم در حِقّ شما مجال طعن نيابد وَمَثَلُ الْقَرْعَاءِ الَّتِي نَفْتَخِرُ بِشَعْرُ جَارَتُهَا بر شما منطبق نيايد ، كويا شيخ بىچاره كان كرده است كه بشكايت از بايته ميتواند عرض خودرا از لوث قصور در علم ومدنيت مطهر دارد ويابست ولعن كه كار جاهـل عاجز است خلق را ازطاب دین واهتمام بدیانت ممنوع سازد . والأ در موقع مناظرة دينيُّه چه جاي مقالطة بتقدّمات مدنيّة است واكتشافات عليّه وصناعيّه . بلي لأشك تمدن وحضارت امري ممدوح است كه بدون آن هیأت جامعه محفوظ نماند ونوع انسان در لوازم معیشت تقدّم نيابد ، ولكن جهّال وقت مناقب ومآثر ديانت را فراموش نموده اند . زيراكه تاريخ نخواند واز دين جز اسمي ندانند واز قرآن غير از خطي نشناسند . حالات مال ماضیه وعادات ایم غابره در متون صحف مسطور است وآنچه را حق جل جلاله از اعمال فضيمه وعادات قبيحة آنان بظهور ادیان محو فرموده است امري غیر مستور . اکر موهبت دیانت نبودي هنوزايم قوقاس وسکان سواحل بحر اسود بَا كَالَة الْقَمَامِيْلِ مُوسُوم بُودند . واكر شرائع الهية اوراق شجرهٔ واحده مقرر فرمود تا نظر مجانبت وبیکانکی زائل شود وعداوتهای مکنونهٔ در صدور احزاب محتت ووداد مبدل كردد . اطاعت ملوك وامرا واحترام ارباب فضل وعلمارا واجب داشت تا مقام اكابر از تعرّض اصاغى مصون ماند وابواب فساد بعد الاصلاح مسدود كردد. مماملات وعبادات را مفترق داشت تا تطبيق قوانين قضا بامقتضيات وقت سهولت يابد وحفظ هيئت اجتماعية بروفق قوانين تشريعيُّه متمكَّن شود . باب تأويل كتابرا مسدود فرمود واعتماد بر احاديث واخبار لسانيَّه را منع نمود تا ابواب ادلَّهُ ظنيَّه واعتماد برآراء اجتماديَّه مسدود شود وشريعت الهيه ملمب هرآخوند والا نكردد . جنك وحربرا ممنوع داشت تا جناب شيخ الاسلام از هجوم بابيَّه محفوظ مانند وبراي تكميل فنون عليَّه وتحصيل مآرب مدنيَّه مطمئن ألحاطر وفارغ البال باشند . حمل سلاحرا بدون اذن دولت حرام فرمود تا مبادا جناب شيخ از رؤيت بابي مسلَّح قابش مضطرب شود وفكرش مشوش كردد واز خرق جبال وتوصيل بحار وتسهيل وسائط نقل واخبار بازماند . وخلاصة القول جميع احكام اين ظهور اعظم مبني براساس مدنيت است وملائم باحفظ جامعة انسانيت ندانستم كدام حكم اين

واحده است که باختلاف اسم مختلف نکردد وسعادت ونجاح ابدي جز بفهم اين نكته معقول نباشد ومتحقّق نشود . زيرا دين عبارت ازقانوني است كافل حفظ و ترقي هيئت جامعة انسانيّت وخلافت وسلطنت قوّة منفذة ابن قانون است در ميان امّت وحفظ ورعايت ايندور تبهكافل حصول حضارت ممدوحه است ووصول بمدنيت محموده و زقيم اين نكته بخوبي مستفاد كردد كه . اكر جناب شيخ را شعوري لاثق وادراكي فائق بودي هرآنيه ميفهميدي كه اساس حضارت وتعدّن ممدوحه شرائع الهيَّه است وسعادت وشقاي امم منوط باتباع وعدم اتباع كتب سماوية ، جميع شرائع من غير استثنا بردور كن عدل واحسان مبنى است كه اس اساس تمدين عالم است وكافَّهُ اديان من غير تفاوت بر مجازات ومكافات مبتني است كه مأخذ سعادت وشقاي امم است . خاصة شريعت مقدّسة بهائيته كه تعميم علوم ومعارف را از فروض حتميَّه مقرَّر داشته واشتغال باقتراف ومكاسب را ازواجبات دينية تااهل بها مثل اهل اسلام از صد نود وهشت بيعلم وخط نمانند وباب بيكاري وبطالت را وسعت ندهند وهر نفسي بشغلي نافع وحرفتي لائق مشغول كردد ووعدة لكُلِّ إِمر يُومُّذُ شَانٌ يُغْنِيهُ تحقَّق پذيرد ، عالم را وطن واحد وناس را

رسوخ این اعتقاد در اذهان ساده دلان واثبات محاسن احكام اسلاميُّه وموافقت آن با قوانين مدنيَّه مقالات رنَّانه ورسائل شهيره نوشتند وچاره نشد ويوماً فيوم ابن عقيده در اذهان بيخبران ازحقيقت اديان ثابت تر وراسختر كشت. تا این سنه که جمعی از کبار کتّاب وقت وافاضل عهد از قبیل عبد الله بن القائد عمرو من اهل الجزائر ومحمّد افندي مسمود صاحب جريدة (منفيس) من اهل مصر والشيخ على يوسف صاحب جريدهٔ مشمهورهٔ (المؤيّد) ومجمود افندي اسعد المستشار الشرعي في نظارة الماليه در آستانه عليه با بعضى از افاضل ارويا متّفق شدند از قبيل مسيو جوبار ومسيو مهسييه من مدنية القسطنطينيه في الجزائر ومسيو بودان في الآستانه والقس الفاضل لوازون يا سَنْت در ياريس ومسيو فاندر برج استاد الشّريعة في مدرسة دلفت جهولنده وبرياست اوجين كلافل مجلَّة عليَّه (الاتحاد الاسلامي) را تشكيل نمودند وبلغت عربي وفرنساوي مكتوب ومطبوع ومنتشر داشتند . واين جريدة عليه را ماهي دو مرتبه صادر مينمودند وبجميع مدارس كلية ارسال ميداشتند كه شايد اين شبهه راكه دين اسلام منافي تمد ن است ازادهان خارج كنند وقلوب رميدة از اسلام ومسلين وا

ام مانع از تحصیل و تکمیل مدنیت است که جناب شیخ باین لخی شکایت میکنند و بسبب سقوط امت در هاویهٔ ذلّت باییهٔ را دشمن دین وملّت میشمارند .

بلي آنچه الى الحال مسموع كشنه ودرخلال جرائد سياره بنظر رسیده است این است که جمم کثیری از فلاسفهٔ ارویا ومتطرّ فين ان قطعة بيضا ديانت أسلاميّ را منافي تمدّ ن اروبية ميدانند وسبب سقوط وهبوط ملل شرقيه را در هاوية ذلت وشقا تمسّك بشريعت عن اوملت بيضا ميشارند. واز حکایات مشهوره که صوتش کالر عد القاصف در جمیم آفاق پیچیداین است که مستر کلادستون رئیس وزارت انكاستان درمجلس وزراي دولت وقروم ملت قرآن شريف را بدست کرفت وبایشان خطاب نمود که (تا این کتاب در عالم باقي است محال است كه تمدّن در عالم شيوع كبرد وممالك شرقية از شرور همجيت وتوحش نجات يابد) واين فقره كه دين اسلام منافي تمدّن است چندان اهميّت يافت كه اخيراً در اذهان كثيري از اكابر مسلمين كه بسرعت فريفته اعراض دنيويّه ميشوند نيز رسوخ كلي كرفت تااينكه اخيراً جمعي از كبار كتأب ملت وفصحاي قوم از قبيل عبد الله النديم الادريسي وغيره قيام بمقاومت نمودند ودر منغ

واجمال آن این است که چون مناظر مذکور مشاهده نموده که ایرادات جناب شیخ در مسئلهٔ تمدّن بهیچ وجه برطایفهٔ باتيه وارد نيست وانحطاط ملل اسلاميّه مطلقا باهل بها راجع نه در غایت دقّت در سراپاي این مسئله نظر نموده که آیا بایته در مدّت ششصد سال علوم ومعارفرا مایین مسلمین انحطاط داده اند . آيا بايته ملت اسلام ا بهفتاد ودو فرقه منقسم كرده اند . آيا بايّه نار حروب اهليّه را فيما بـين ملل شرقيَّه افروخته اند . آيا بابيَّه ممالك فسيحةُ اندلس وهند و تاتارستان وقفقازيّه را بملل متمدّنه تسليم كرده اند . آيا بابيّه قواعد ظلم واستبداد را بدول جائرهٔ شرقیه تعلیم داده اند حاشا وكلاً همچيك از اين امور راجع ببابيَّه نيست • ثانيـاً جناب مناظر در امور حاليّه ناظر ومتفكّر كشته كه آيا حروب بایه مسلین را از فتح مدارس و تأسیس مجالس منع ميكند . آيا هجوم بابيَّه حواس جناب شيخ را مشغول ميدارد آيا تمليمي از تعاليم اين دين منافي تقد مات عليه است ويا حكمي از احكام اين اص مخالف قواعد وقوانين مدنيه . حاشا وكلاً اين هم نيست . زيرا طائفة كه تعليم اطفال ذكوراً واناثاً از فرائض دينيَّةُ إيشان است وجدال ونزاع از محرمات حتميَّة ابن چنين طائفة مأمون الجانبند ومطمئنٌ العواقب.

بحبت تأليف نمايند . ولكن افسوسكه اعداد ابن جريده بهفت وهشت بالغ نشده بودكه سردر نقاب خفا فرو برد وشمع نوافروختهٔ ابن انجمن غير متناسبة الاعضاء از هبوب عواصف تباين اهوا بسرعت منطفي وخاموش كشت . لاراد لقضائه ولا مانع لحكمه . آري

کس نتواند کرفت دامن دولت بزور كوشش بيفايده است وسمه برابروي كور وبرخی دیگر از متطر فین وطبیعین خاصه از سیه دروین ومعتقدین بنشوء وارتقاکه عدد شان در غایت کثرت ایت در این عقیده غلو نموده مطلق شرائع وادیان وهرکونه سلطه ورياستي رامنا في مدنيّت وحريّت ميدانند وهيئت هر حكومتي را اعم از اينكه دينية باشد وياملكيه الد اعداي انسانيّت ميشمارند ، وبالجمله چون بر اين مقدّمات استحضار یافتی اکر قدری در مناظراتی که در این مسئله تمدّن فیما بین جناب شبخ وحضرت مناظر ايشان وقوع يافتـــه است تأمّل فرمائي عجائبي در غايت غرابت مشاهده نمائي وبعد مراتب ادب وشمور دو مناظر راکه آنیك تاجري از تجار اهل بها است وابن يك شيخ الاسلام وقاضي القضاة ملت بيضا كالبعد بين الارض والسّما ملاحظه فرمائي . باري از مقصد دور نيفتيم هرچه جناب مناظر خواسته اند كه مجلي صحيح از براي كلام شيخ الاسلام بيابند كه بچه جهت درمسئله ٔ تاخر مسلین در امر مدنیت از بایه شکایت نموده است و نُقِص وتفتيش از ظهور قائم موعود راكه اهم فرائض دينيَّه است (مالا يعني) ناميده راهي نيافتــه ووجه درستي نديده اند الأ اينكه جناب شيخ نيز مانند فئهُ اشتراكية وشيعة دروينية مطلق ديانترا منافي مدنيت ميدانند وتمسك بشرائع رامانع از وصول بمقاصد ومآرب نفسانية ميشمارند واكمن حفظ مركز ومنصب وخوف اذ اكابر دين ودولت ايشائرا مانع شده است كه باين عقيده تجاهم نمایند و برده از وجه مقصود بر دارند ولهذا روی تقريعرا بزجر اهل بهاكه معاون وناصري جز حقجل وعلا ندارند مصروف داشته وعقيدة خودرا در ضمن معارضه ورقة بايته كه مقبول طباع عامَّه وجهَّال است اظهار نموده اند ومقصود اصلی ایشان این است که کسی حرفی از دین وآيين نكويد وسخني از انبيا ومرسلين نراند وجميعاً حواش خودرا مصروف تمذّن دارند وهمّت را در طلب حريت كارند تاكاوهاي ايشان مثل كاوهاي ارويا شير دهند وبنات الهوے در کوچه وبازار مهتوك الحجاب

باز ملاحظه كرده است كه آبا جناب شيخ بان شدت بيشعور است كه ابن مطال را نميفهمد وبالندرجه قليل الادراك كه اين مسائل وا غيداندكه تأخر مسلين راجع ساية نيست ومانع از توسعهٔ معارف شريعت بهائية نه . حاشا والف حاشاكودكان مهد ازتجو زانيجين افترا هاربند ومجانين عهد از عدم ادراك اين امور بديمية مجانب تاچه رسد بجناب شيخ عبد السلام كه باعتقاد جمعي عالمي عامل است وفاضلي كامل وباعتقاد ابن عبد مبارزي باسل است ومناظري قوي الدُّلائل كه معلوم نبودن نام مبشَّر حضرت خليل را از ادلَّه بطلان این ام جلیل میشمارد واخبار کهنهٔ مصر را بر ام محقَّقي مثل ظهور حضرت موسى از ادلَّهُ ظنَّيَّةً جمال اقدس ابهی محسوب میدارد . قائم موءود را بتفلیس احضار ميفرمايد . ووجوب هجرت واجتهاد راانكار مينايد . دليليّت شهادت را منكر ميشود ومقتولين در محبّت يزيد وساير اشقيا را در صف شهيدان صفين وكربلا مينشاند . در تفريق بين ندآء الحق وندآء الباطل اظهار عجز ميكند وباين عجز افتخار مينمايد ونام آنرا دليل وبرهمان مينهد . واخيراً بنغمهٔ منکرین سابقین تغنی میکند و آیات الهیه را اساطیر او لين منخواند . معطر استشمام نمودي و ونكارنده در این مقام تذكاراً لحضرته و تزییناً لهذه الاوراق بذكر عبارتی ازایشان مبادرت میماید وعیناً جواب جناب شیخ را نیز مذكور میدارد تااهل ادب فرق آداب مناظر نیرا در یابند ومكنونات قلب هریكرا از كلام وعبارات ایشان مستفاد دارند

﴿ وهذه عبارات المناظر المهائي بعينها ﴾

واینکه نوشته اند (آن قانون عبارت از چکونه او امر واحکام خواهد بود که ما آنرا نداریم) این قانون همان او امر واحکام الحي است که در هر عهد وعصر در کتب سماویه نازل شده وعباد خود را بواسطهٔ تمسّك بآن برضوان خلوص وتقی وجنان قرب ولقا رسانیده و متمر دین و مبغضین از این فضل محرومند و در جمیم اعراض وایراد مقهور و از حق فضل محرومند و در جمیم اعراض وایراد مقهور و از حق میطابیم که آنجناب هم باجرای این قانون الحی که مراد جمیع انبیا و مرساین است موقق شوند و از نسیم رحمت و عنایت رحمانی که از رضوان قدس الطاف در هبوب است محروم مانند و چه نیکو کفته اند در این مقام

وعند هبوب النّاشرات على الحمى * تميل غصون البان لاالشَّجر الصله بذكرشهر چه بيني درخروش است*دلي داند دراين معنى كه كوش است ومسلوب النَّقاب كردش كنند. وخلاصة القول چون جناب مناظر این مطلب را از عبارت جناب شیخ مستفاد داشته در غایت ادب ولطافت در جواب ایشان مطالبی نوشته اند که اجمال آن ابن است كه حيف است جناب شيخ الاسلام باقوال دهرتيه ومنكرين شرائع متشبث كردند وبعقائد بيدينان ومعاندين انبيا متمسك شويد وحال آنكه تمدني كه الاسش بر تدين مبتني نباشد بالمآل باختلال واجع اسث وعاقبت بانهدام آيل چنانكه افاضل اروياكه أكنون دافع اعلام مدنيتند بداين نكته ملتفت شده اندكه اكر المانت وديانت نباشد حضارت ومدنيت استقرار نيابد ونتيجة ازآن حاصل نكردد . وچون قوانين اصليَّهٔ ديانت را ملل وقبايل بآنجه اكنون دردست دارند تغيير داده واز صراط مستقيم منحرف داشته اند اکر صاحب ومالك وموجد اوکه بر عرش يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ جالس است اراده نمايدكه حقيقت آنرا ظاهر فرمايد كرايارا وقدر تستكه لِمْ وَبِمْ كُويد ويجون وجراك كشايد ، وبالجمله حضرت مناظر مذكور در این مقامات بیاناتی فرموده است كه اكر مشام معارض از روائح منتنهٔ غرض مزکوم نبودي هرآيه از رقت ولطافت آن نفحات قلبي مطهرً وفؤادي منوّر وروحي

هزاران اعوان وخدم مثل تودارند اکر بخواهند رد نمایند خودرا باطل ومقهور مشاهده كنند . چنانكه در ازمنـهٔ قديمه ديدي كه شدّاد ونمرود وفراعنه ومهود ورومانية وصقلاب وقريش واحزاب باآنهمه سطوت وغرور در ممارضة حق جلَّ جلاله عاجز ومقهور شدند بل زايل ومعدوم كشتند تاچه رسدبتوكه غير مذكوري ودر صحيفة معدومين مسطور . اي بيچاره همين او امر وقوانين است كه سبب ترفّه حال قبايل وترقّي صنائع ومعارف وفضائل كشته وموجب حفظ وحراست وراحت وامنيت شده . اكر نظر عنايت او دقيقة مرتفع شود جميع اين معارف وصنائع وبجارت وزراعت مختل ومتزعزع كردد . ملك ملك او است وحكم حكم او واراده ارادهٔ او له الأمي والحكم واليه ترجع الأمور (انتهى كلامه)

از این عبارات حضرت مناظر بخوبی مستفاد میشود که حضارت ومدنیت را از امور مرغوبه محسوب داشته ولکن استقرار قوائم واستقامت دعائم آنرا بخسک بشرائع الهیّه منوط دانسته وبقا ودوام مدنیت وخضارت را بخشیة الله مربوط کرفته وچنانکه سابقاً از عقائد اهل بها معلوم شد که مظاهر امن الله را مظاهر حقیقت واحده وکلرا

ایجناب اهل عالم هنوز از عالم خود و آنچه در اوهستند بيخبرند چكونه ميتوانند در اراده واحكام الهية ايرادي وارد آورند . مثل اینها مثل فردي از افراد رعایاي سلطان مقتدر محیطی است که در شهری از شهرها ساکن و بخود مشغول واز امور حکومتی ومملکت داری غافل باشد و بشنود که حاكم جديدي از نزد آن سلطان حقيقي آمده وامر جديد بديعي آورده وخلق را بارادهٔ او دعوت ميمايد واواس اورا اجرا ميفرمايد در اينوقت او بكويد ارادهٔ مطان عبث است او امر سلطان همان است که مادر دست دار م ديكر چه حاجتست بحاكم جديد وامر تازه از حيز انصاف دور است حال که وقت کرمي بازار است ورواج دادوستد تجار كسي باين حرفها كوش دهد كه حاكم جديدي آمده وام بدیعی آورده حال ملاحظه نمائید که آن حاکم ونفوسی كه مطلع بر امور واجرا آنند بل عقلا و بزركان باین شخص چکویند وچکونه رفتار نمایند . آیا اورا در زمرهٔ انسان حساس مدرك محسوب ميدارند ويا كوشي بهذيان او ميدهند ، لا والله بلكه ترجماً ميكويند اي بيجاره او امي واحكام سلطان حقيقي را جميع اعاظم واكابركه هريك باقامهٔ حقیقت واحده که آن عبارت از اجرای اص وارادهٔ الهیه است اص فرموده و واز این جمله حسن تمثیل جناب مناظر را توانی فهمید که حق جل جلاله را سلطان مقتدر مطلق التصرّف ودین را عبارت از اراده واص آن سلطان ومظاهر اص الله را عبارت از ولاة امر ومنفذین ارادهٔ او دانسته است که نه بتعدّد مظاهر حقیقت واحدهٔ مقد سه متعد د میشود و نه باختلاف احکام دین الحی مختلف میکردد و نه غیر او جل وعن احدی قادر بر الحی مختلف میکردد و نه غیر او جل وعن احدی قادر بر تجدید ظهور و تشریع شرائع میباشد و لا معنی للتو حید الا تعدید المؤیشراف المشرکین وا وهم میباشد و المشرکین وا و هم میباشد و المشرکین وا و هم میباشد و المشرکین و ا و و هم میباشد و المشرکین و ا و و هم میباشد و المشرکین و ا و هم میباشد و المشرکین و ا و و و میباشد و المشرکین و ا و و و میباشد و میباشد و و میباشد و المشرکین و ا و و میباشد و و میباشد و المشرکین و ا و و میباشد و میباشد و و میباشد و میباشد و میباشد و میباشد و المشرکین و المشرکین و و المشرکین و المشرکی

وبالجملة چون بر مطالب مناظر جناب شيخ مطّلع شدي اكنون در جواب جناب شيخ كه در رسالة ثانيه نوشته اندقدري تأمّل فرماتا فرق مدارك طرفين را مشاهده فرمائي ومقدار آداب واخلاق وفصاحت وبلاغت هريكرا ادراك نمائي و وجواب جناب شيخ در خصوص مطلب او ل كه چون قوانين الهيه كه در دست داشته اند تغيير داده اند لهذا مقتن آن اراده فرموده است كه حقيقت آنرا ظاهر فرمايد اينست كه ذيلاً

در حكم يكذات ويكروح ويك نفس ميدانند كذلك در این مقام جناب مناظر شرایع الهیه را در حکم شریعت واحده دانسته واختلافات احكامرا نظر بتجدّد ظهور ومقتضيات وقت شمرده است . واكر در اين آية شريفه كه در سورة شورى نازل شده است تأمل فرمائي برمقصود جناب مناظر ملتفت كردي قال الله تبارك وتعالى فرع لَكُمْ منَ الدِّين مَاوَصَّى بِهِ نُوْحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِمْ وَمُوْسَى وَعِيْسَى أَنْ أَقِيْمُوا الدِّينَ وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كُلُّهُ عَلَى الْمُشْرِكِيْنَ مَاتَدْعُوْهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتُبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنْيِبُ يعني حق جلّ جلاله براي شما تشريع فرمود از دین آنچه را بنوح وصیّت فرموده بود و آنچه بتو وحي فرموديم وبابراهيم وموسى وعيسى وصيت غوديم ابن است كه دين را يا داريد ودر آن نفرقه واختلاف مهائيد (الي آخر الآيه) حال ملاحظه فرماكه خداوند تبارك وتعالى در ان آیهٔ مبارکه با کال اختلافی که بحسب ظاهی در احکام اديان يهودية ونصرانية واسلامية موجود است كل را دين واحد خوانده بل دين اسلامرا عين دين حضرت نوح شمرده وابراهيم وموسى وعيسى وحضرت رسول الله را خودتان است سرو وغلط كرده اي جز از خداوند يكتاكسي بر آن اوصاف مذكوره در عالم موجود نيست. واكر خود خدارا اراده کرده ای صحیح کفته ای هیچکس را قدرت سؤال وايراد در ارادهٔ اوندارد لاَ يُسئِّلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُون ، ولكن آن ارادهٔ خداوندي بواسطهٔ كه در عالم شهود ظاهم شده است . اکر واسطه مولایت را میدانی انهم غلط وادعاى زرك است بدون دليل وبرهان مسلم نميكردد چنانكه سابقاً عرض كرده وحالا تكرار ميكنم كه مادامي كه مظهريت مولاي خودرا با بينات باهره اثبات نكرده اي جميع اقاويل وادّعاهاي شما نزد ارباب علم از جمله ٔ اساطیر او لین محسوب است . وعلاوه در بارهٔ این عبارت بنده زهى بي انصافي است كه باين قسم خيالات وشهات مشغول باشيم الخ . ميكويد (اكر مقصود شما از خالات وشبهات اوامر الهيه ومطالب كتب مقدّسة صمدانيه است این اعتراض را بر جمیع انبیا و کتب نازلهٔ بر ایشان نموده اید نه تنها باین امر بدیع منیع (انتهی)خیر آقای مناظر مراد بنده او امر الهيه ومطالب كتب مقدَّسه نبوده ونخواهد بود اینکونه جسارت از حقیر دوراست که اوامر حقیقی الهي را ومطالب كتب يزداني را خيالي بناميم بلكه مقصودم مرقوم مي شود

﴿ وهذه عبارات الشُّيخ في جواب حضرة المناظر ﴾ الله اكبركيراً كبيراً حاشا احدى باين مرتبه اهل عناد در ميان قوم تمود وعاد وشداد هم يافت شود . اي بيجاره در این عبارات شما کسی غینوانه که حرفی جزاز ادعاومکابره بيابد ، ادَّعا ثمَّ ادِّعا بازم ادِّعا ، ميكويند كه ماقانون الحي وا تغيير داده ايم واز صراط مستقيم منوف كرده ايم . سؤال ميرود كه بچه دليـل و ثبوت اين ادعاي كذب وا مينمائي مكدام قانون الهي است كه ماتغيير داده ايم اين زهم فاسد شما است . وبر فرض تغيير دادن البتُّه هيچكس شكيل نخواهد کرد در اینکه درجهٔ عصیان ماادون واهون از درجهٔ شرك وكفر ختائيان ورايونيان است كه باصنام منحوتهٔ مصنوعه پرستش میکنند . در این صورت بر ذمت همت مدّعي شما الزم وفرض حتمي است كه كليم خودرا بآن سامان بكشد كه شايد آ نقدر نفوس ضالة را هدايت غايد نه اينكه ما اسلاميانراكه حقائق دينيّه وقواعد شرعيّة ايشان حالا در میان اروپائیان م ممدوح ومستعمل است صید کرد نوا سعي نمايد ، وعلاوه آن مالك وصاحب وحاكم كدام است كه برعرش يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ جالس است . أكر مرادت مولاي

وممتنع است . وآنكه از حق سؤال ميكني كه مرا توفيق بدهد باجراي اين قانون اميد ندارم كه ايندعاي شما باجابت برسد زيراكه خداوند عالم در قران شريف إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ منَ الْمُتَقَيْنَ فرموده است (انتهى)

جواب

اكرچه جواب ايرادات جناب شيخ بعبارات واضحه وبراهين جلية مفصَّلاً مبسوطاً عرض شد واحتياج بتكرار نیست ومقصود نکارنده از ذکر عبارات جناب شیخومناظر الشان كا اشرنا اليه سابقاً ابن بود كه اهل بصارت در مراتب علم وفضل وادب وفصاحت متناظرين كه اين يك تاجري از تجار امّت بهائية وآن يك فاضلى از علماي ملّت المامية بل شيخ الاسلام وقاضي القضاة ممالك قفقازيه است نظر نماینه وفرق بین الحق والباطل را از آثار هریك كالفرق بين الشمس والظّل مشاهده فرمايند . ولكن بحكم (هُوَ الْمِسْكُ مَا كُرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ) ثانياً على سبيل الأختصار جواب ايرادات ايشانرا عرض ميمائيم ومقاله ثانيه را بانتقام باختتام ميرسانيم م اما اينكه جناب شيخ منكر شده اند كه قوانين اسلامها تغيير داده اند اين مسئلة معلوي است ام خود تراشیده ومطالب ساخته شهاها است که بدون دلیل و برهان بمیدان آورده وعوام الناس را مشتبه کرده بضلالت اند اخته اید واینکونه جواب بلا صوابرا برای خود آن دایل و بلکه قاعدهٔ کلیه اتخاذ نموده اید که هم وقت بشها کسی ایرادی میکند جواب میدهید که این قسم اعتراضها را در حق سابقین وسالفین از انتیاه کرده اند اما شها غافل هستید از اینکه اینطور جواب را برا در کاذب شهاهم میتواند بدهد در آنصورت بچه دلیل باوغلبه خواهید شهاهم میتواند بدهد در آنصورت بچه دلیل باوغلبه خواهید کرد چنانکه در این باره سابقاً و تفصیلاً ذکر کرده ایم مبادا بعد از این این عذر نامقبول را بزبان بیاورید اکر چه بغیر از این دلیلی و بهانهٔ هم ندارید بشها اطمینان تمام میده بغیر از این دلیلی و بهانهٔ هم ندارید بشها اطمینان تمام میده که هیچکس باور نخواهد کر د

زشتیت پیداشد ورسوائیت * سر نکون افتادی ازبالائیت ﴿ وَاخْدِراً جَنَابِ شَخِ دَرْ جَوَابِ مِنَاظِر خُودَاین مسئله را ﴾ (باین کلام ختم فرموده است)

اکر کفتهٔ شمار استست یمنی این قانون عبارت از هان قوانین واحکام سماوی قبل است محمد الله والمنه همان قانون الحی موجود است چنانچه خود شماهم اقرار کردید تحصیل حاصل وایجاد موجود واظهار ماظهر محال

الْقُرْآنِ إِلاَّ رَسْمُهُ وَلاَّ مِنَ الْإِسْلاَمِ إِلاَّ اسْمُهُ اعظم تخويفات سيّد المرسلين . سابقاً عرض شده واكنون م معروض ميدارم كه جيع حالات امّت اسلام ومراتب تأخّر وانحطاط وجهالت وذأت وهوانيكه عارض ايشان است در آیات قران واحادیث صحیحه بصراحت وارد شده واصلاح آنراكه جناب شيخ ازراه تمدّن تصور فرموده اند در نفس قران واحادیث بظهور قائم موعود وایمان بآن حضرت منوط وموكول داشته ولكن باين شدت معارضه ولجاجي كه رؤسا واكابر امت بآن قيام نموده اند محال است كه قومرا مثل يهود ومجوس كرفتار ذلّت وهوان الدي نمايند ومصداق آية كريمة وأحلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُوَارِ نكردانند. واین هم که نوشته اند (و بر فرض تغییر دادن البته هیچکس شكي نخواهد كرد دراينكه درجة عصيان ما ادون واهون از درجه شرك وكفر ختائيان ورايونيان است) ناشي از يعلمي وعدم اطَّلاع از حقائق قرآن وحـديث است. واكنون اين عبدمعروض غيداردكه چه ملتى عند الله اعدل واتتى است وكدام اضل واطنى . زيرا كه معرفت اين حقائق موكول بعلم الله تبارك وتعالى است نه باهوا وآمال،

كه اكر هي امتي از امم عتيقه ملتفت ميشدند كه احكام اصليَّهُ دين خودراكه عزت ومجدت ونفوذ قول وعلو " كلة الشان بآن منوط است تغيير داده واز طريق حق منعرف شده اند البته جاهل غماندند واز انبيا معرض غيشدند ولكن جناب شيخ اكر عرض مارا مسموع وقول مارا مقبول نميدانند لاعماله بآيات قران وانذارات خاتم يغمبران كه لفظاً وتقليداً بآن معترفند نظر فرمايند سايد باين مسئله ملتفت شوند وخود وامت بیچاره راکه در شرفهٔ زوال واضحلال وذلت وهوان وسوء مآلند نجاة بخشند و وابن عبد سابقاً از آیات کریمه واحادیث صحیحهٔ مقبوله عند أهل السُّنَّة والشَّيعه انقدر معروض داشت كه اكر مستمع اهل انصاف باشد اورا كفايت ميمايد . ياسيدي الشيخ آية مباركة إِنَّ اللهَ لاَيْنَيْرُ مَابِقُوم حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بأَ نَفْسِهِمْ كلام بابيَّه نيست وآية كريمة وأنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضَيَ الأمرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لاَيُؤْمنُونَ از مقالةً بهائيه نه حديث صحيح يَحُلُّ الْمَتَىٰ فِي آخِرْ الزَّمَانِ بَلاَهِ شَدِيْدٌ مِنْ سَلْطَانِمٍ لَمْ يُسْمَعُ بَلاَةِ أَشَدَّ منهُ قوي تو انذار حضرت خاتم النّبيّين است وخبر موثوق السّند سَيأتي عَلَى أُمَّتِي زَمَانُ لاَ يَبْقَى مِنَ عَدَةُ الشّمْسِ وَالْقَمْرِ . يعني حضرت ابي عبد الله عليه السلام ميفرمود كه چون قائم آل محمد خروج فرمايد هم آينه از اين امر بيرون رود آنكه خودرا از اهل آن ميپندارد ودر شريعت او عبدهٔ شمس داخل شوند و پرستند كان ماه بقبول امرش افتخار جويند در اينصورت جناب شيخ هيچ شك نفرمايند كه قضآء مبرم الهي امّت چين وراپونرا از شرك و ثنيت نجاة خواهد بخشيد واشخاصي راكه از غايت جهل و شيدانده خودراعالم وفاضل ميپندارند از موهبت وفضل خود ممنوع و محروم خواهد فرمود .

واماً اینکه جناب شیخ نوشته اند (مادامی که مظهریت مولای خود ترا بابینات باهی ها آبات نکرده ای جمیع اقاویل واد عاهای شها نزد ارباب علم از جملهٔ اساطیر او این محسوب است) شها نزد ارباب علم از جملهٔ اساطیر او این محسوب است) شاهدی است ناطق که از بینه و برهان هیچ نفه میده اند و در افراند معانی آیات و بینات بتقلید آباوامهات اکتفا نموده اند، آیا جناب شیخ در اثبات دین خود در مقابل نصاری و بهود چه برهانی در دست دارند که اهل بها در مقابل جناب شیخ از اتبان مثل آن عاجزند، واکرچه مادر مقابل جناب شیخ از اتبان مثل آن عاجزند، واکرچه مادر مقابه اولی در بیان اد اتبان مثل آن عاجزند، واکرچه مادر مقابه ولی در بیان که اکمل واتم از حجج و براهین طهورات قبل است واضح

اهل هوس وهوى . ولكن اكر نفسي بانذارات الهيّه وبشارات نبويه رجوع نمايد مييند كه خدا ورسول هركز امّت چين ور أيو نرا بخطاب حينيَّذٍ تَنْزِلُ اللَّمْنَةُ عَلَيْكُمْ مخاطب نفر موده و بكامة فُقهَائم شرارُ خَلَق اللهِ موصوف نداشته اند. عجبا از امتى كه فاتحة كتاب اعمالشان فتل سيد اهل عالم حسين بن على مفتوح كردد وخاتمة دفتر اطوارشان بشهادت قائم آل محمد مختوم آيد (يَا أُمَّةً عَجَبَتْ مِنْ فَعْلَهَا الْأُمُّ) ولعمر الله بر ما اهل بها بسي دشوار است و بغایت ناکوار که ببینیم اغصان دوحة اسلاميه بسبب بعد از مشرب عذب حيوة خشكيده واز بوستان اص الله مقلوع ومقطوع كشته وبجاي آن نهالهاي امم بعيده وملل عتيقه كشته شده ونضرت وطراوت يافته . ولكن چه بايد كردكه قضآء الله بر ابن جاری شده که نزدیکان بسب کبر وغرور از حضرت احدثت دوركردند وبعيدان بجهت تواضع وخضوع بمقر عن ت نزديك آيند . لأرَادً لقَضَائه وَلاَ مَا نِمَ لَفَضْلهِ . أَنظُرُ فيْمَا رَوَاهُ الْمَجْلِسِيُ فِي غَيْنَةِ الْمِحَارِفِي بَابِ سيرَ الْقَائِمِ وَخَصَائصهِ عَنْ أَبِيْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا خَرَجَ الْقَائُمُ خَرَجَ من هذا الأمر مَنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ وَيَدْخُلُ فِي سُنَّتِهِ

كلامي ملفق دارد وشرعي مختلق سازد وآن كلام درعالم منتشر کردد و آن شریعت در خلق نفوذ یابد تَعَالَیَ اللهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالَمُونَ عُلُوًّا كَبَيْراً . ومرا عجب آمد از اينكه جناب شيخ كاهي در طي رساله و خود بآية كريمة (لايأتيه الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنَ يَدِيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ) استشهاد نموده الد وابن قدر ملنفت نشده اند كه اين آية مباركه اعظم شاهدحقيت اين امر اعظم است . چه اكر العياذ بالله كما توقم الشَّيخ اين امر مبارك حقّ نباشد كذب قران ثابت كردد . زيراكه حق جلّ جلاله در این آیهٔ کریمه میفرماید که باطل از بیش روي قران برنيايد واز بعد نيز ظاهر نشود . چنانكه في الحقيقه از وفات حضرت خاتم الانبيا الى طلوع شمس جمال نقطة اولى باكال عناد ولجاج معاندين اسلام احدي اذ حكمًا وعلما وأكابر اهل تأليف وانشأ قدرت نيافت كه ولو صفحة باشد بلم اينكه اين كلام الله است انشاكند ودر عالم باقي كذارد ، بالنكه جمعي كه اسامي ايشان در كتب تاريخيه مذكور است مدعي مقام شارعيّت شدند وخودرا بنبوت ورسالت والوهيت وامثالها موسوم داشتند ولي در كال سرعت معدوم شدند وباندك لطمة مفقود كشتند نه امتى

ومكشوف داشتيم معذلك أكالاً الحجة وللمملا للبينه در این مقام نیز از جناب شیخ سؤال مینائیم که مقصود شما از بينه وبرهان چيست . اكرآيات كتاب ووحي ساويرا حجّت ميدانيد مانيز در حجيت آن سخن نداريم وكتاب الله را اعظم ادلَّه وا كمل بيّنات وحجّت بالغه ومعجزة كافيه ميشناسيم. ولكن در صورتيكه از ابن العرب ومتربي در قريش سي جزو از قرآ نرامیتوان قبول نمودکه کلمات اللهاست چدونهاز ابن العجمي كه درس نخوانده ودر مدرسهٔ داخل نشده واز بيت علم وفقاهت ولادت نيافته وباعتراف اعداي حضرتش اتمي صرف بوده اضعاف قرآ نرا قبول نمائيم وخودرا بلا وجه در معرض اعراض وانكار ظاهر سازيم اكر حضرت خاتم الانبيا عليه وآله اطيب النّحيّة والثّناء در مقام تعجيز فَا تُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ فرمود نقطة اولى عن اسمه الأعلى در مقام اعباز فَأْتُوا بآيَةٍ مِنْ مثلهِ فرموده وجميع اهل عالم را بتحدي بيك آيه عاجز ومقهور داشته . وسبب هان است كه در مقالهٔ أولى معروض داشتيم كه العياذ بالله قــدرت از حق جلّ وعلا ساب نشده واوراسنه ونوم اخذ ننموده ووعود خودرا فراموش نفرموده كه كاذبي تواند باسم او جاری کن ویا با سما ن صاعدشو ویاانکه مثل جناب شیخدر تفليس بنشيند وصاحب امررا بخدمت خود احضار فرمايد تاهر چه دلخواه اوست اظهار نمايد وبشيخ عزيز زحمت مسافرت ندهددانستي كه قرآن شريف بالكل ميطل اين احلام است بل وانجيل مقدّ س نيز مزيل اين اوهام. وبالجملة آيات واضحة غير مأوله ماثابت نموديم كه هركز حضرت خاتم الانبيا در مقابل افتراحات اعدا اظهار معجزة نفرمود بل وعدة اظهار ه ننمودولکن در این ظهور اعظم اجانب برمعجزات کریمه اش اعتراف کردند و بظهور خوارق عادات از وجود مبارکش شهادت دادند . چنانکه شهادتهای برخی از ایشان از اکابر ارباب فضل وعلم که هنوز در حال حیاتند در طی مقالات ماضیه ذکر شد . واین از خصائص این ظهور اعظم اعلی است که در ادیان سابقه دیده نشده و از اوصاف مخصوصهٔ جال اقدس ابهی است که در مظاهر امر الله از قبل مشهود

واکر مقصود جناب شیخ از بینات بشارات سابقه واخبارات کتب مقد سه است مثل اینکه اخبار ظهور مسیح در توراة واخبار ظهور حضرت رسول در انجیل واخبار ظهور قائم موعود در قرآن وجدیث وارد شده

از ایشان ظاهر کشت و نه کتابی از ایشان باقی ماند وكلة مباركة لاَياً يَنْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ واضع ومدلّل شد ، حال اكر فرض شود كه اين اص مبارك حق نباشد آیا معاندین ومنکرین اسلامها نمیرسد که در مقابل مسلمين بكويند كه العياذ بالله اينك باطل از عقب قران بر آمد واز خلف او ظهور یافت و در جمیع اقطار ارض منتشر شد وكذب قران واضح ومدلل كشت. كَذَا لِكَ يُخْرِبُونَ بِيُوْتَهُمْ بأَيْدِيهِمْ وَلاَ يَشْعُرُونَ . كَذَاكِ يَهْدِمُونَ أَرْكَانَ دِينِهِمْ وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ . پس چارهٔ نيست جن اينكه كتاب مقدس بيان وكتاب مستطاب ايقان وساير الواح مقدّسه راكتاب الهي وتنزيل سماوي دانيم واعتراف نمائيم كه نفسي جز حق جل جلاله قادر بر تنزيل آيات نيست واحدي جز مظاهر امر الله قادر بر تشريع شرائع نه تاكله مباركة لا يا تيهِ الباطلُ مِنْ بَيْن يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ صادق آيد وحجّت بر جميع خلق بالغ شود .

واكرمقصود جناب شيئ از بينات معجزات وآيات اقتراحيه است كه في المثل كسي بمظهر امر الله بكويد اكرتو از جانب خدائي اين سنك راناطق دار ويا اين مرده را احيافر ماويا چشمهٔ

مطبّق دارد ودر جميع ملل نفوذ يابد وفي المثل سرعت نفوذش جناب شيخ را بتصنيف رسالة ردّية مجبور سازد واينقدر ملتفت نشودكه اينهمه شكوه وشكايات وتصنيف رسائل وانشاء مقالات نزد عقلا دليل سرعت انتشار ونفوذ است نه برهان انعدام وشذوذ. بلي بعض ازجّمال كه از تاريخ بي أطَّلاعنـــد واز كيفيَّت نشر اديان بيخبر كمان ميكنندكه في المثل چون حضرت عيسي عليه السّلام ظهور فرمود فوراً جميع اهل عالم يكباره امن مباركش را قبول نمو دند ويا چون حضرت خاتم الانبيا قائم شد يكدفعه تمام امم باعتناق امرش افتخار جستند . اگر میدانستند که امر مبارك حضرت مسيح در مدت صد سال او ل چندان اهميت نيافت كه مور خین ذکر شرا در تواریخ مذکور دارند وامی حضرت رسول چندان نافذ نبود که در مدّت یك قرن ده نفس از اهل بالاد قفقاز بقبول دينش افتخار جويندباين نكته ملتفت ميشاند ومنى نفوذ قول وسرعت انتشار دين الله وا ميفهميدند . آري کلمة الله در ظهور مبارك عيسوي در آن اقطار نافذ شد ولي يس از سيصد سال آنهم عماضدت قياصرة رومانيه وذكر حضرت رسول بآن ممالك بلوغ يافت لكن يس از صدسال انهم باسان سيوف خلفاي اموية باشد در این مسئله هر سابقاً ثابت ومبرهن غودیم که هرکز خبر هيچ ظهوري باين صراحت در كتب سابقين وارد نشده وعهد هیچیك از مظاهر امر الله باین متانت از ایم قبل مأخوذ نكشته . وهم سابقاً ذكر شدكه چون اصلاح عالم وأتَّفاق امم في علم الله منوط بورود في الله الاعظم بود لذا حق جل جلاله عهد آنرا در جميع كتب مقدّسه من حيث الزّمان والمكان والعلائم والاثار بلسان انبيا ومن ابن درغايت صراحت مأخوذ داشته وزمان ومكان وادله وبرهان صاحب امر را مؤرِّخاً ومعيِّناً وموضَّعاً تعيين فرموده بنحوي كه اكر نفسي من غير غرض دركتب مذكوره نظر نمايد پس از ذکر حدود واحکام جز بشارات ورود يوم الله ويوم الملكوت ذكري نه بينمد ودر حدائق صحف واوراق غير از تغنیات طیور قدس در فراق ما لك يوم التلاق مشیده

واكر مقصود جناب شيخ از بينات نفوذكله وسرعت انتشار دين است هركز در هيچ ظهوري اين نفوذ قول وعلو كله و سرعت انتشار ذكر ديده نشده است كه با وجود منع شديد اصاب بطش وسطوت ومقاومت فوق العادة اوباب جاه وشوكت در نصف قرن ذكرش آ فاق را

حقد وانقباض از وجناتش لائح بود وامارات اضطراب والنهاب از حركات وسكناتش واضح بلا سابقة ذكري از اختلافات دينيته افتتاح باب مناظرت فرمود وعينا باين عبارت حضرت نبيل واين عبد را مخاطب داشته سؤال نمود كه ابن امر تازه كه شما آورده ايد دليل و برهان آن چيست من استدلال بآيات قران واحاديثرا قبول ندارم وازشما دليلي عقلي بر اثبات صحت اين امر ميطلبم . حضرت فاصل از استماع این کلام متحیر شد واینعبد را نیز حیرت فروکرفت که عجبا در حینی که جناب سید خودرا از افاضل ملت اسلامية ميداند واز سلاله عترت نبوية ميشمارد چوناست كه قران شريف راكه فصل الخطاب اختلافات دينيه است وحجَّت بالغة الهيَّه در اين مقام وقعي نمينهد وباستدلال بآن راضي نميشود . وبالجله چون ملاحظه نمودم كه مقصود جناب سيدمجادله وافحام است نه افهام واستفهام ومجادل را دليل الزامي بايد وجهاش را مقابله عثل ظاهر مينمايد روي بايشان كردم ودر جواب معروض داشتم كه ياسيدي ادلَّهُ مظاهر امر الله مشابه است وبراهين حقيَّت اديان مماثل اينك كيتان معظم جناب الكسندر تومانسكي روسي در اين

باري نميدانم جناب شيخ در دين خود چه بينهٔ در دست دارند که در نزداهل بها مفقود است ومتمسك ايشان چه که نزد ما غير موجود

این چهان پر آفتاب ونور ماه ۱ نومشته سر فروبرده بچاه که اگر حقاست کو آنروشنی * سوزی بر دارو بنکرای دنی در سنة (١٣٠٩) هجرية كه حضرت (نبيل اكبر) فاضل قابني قدّس الله تربته بعشق آباد ورود فرمود نكارنده أين اوراق نيز مقيم آن بلد بود. چون مرحومالاً محمد قاضي سابق عشق آباد در آیام شباب وتحصیل صیت فضائل حضرت نبیل را مسموع داشته بود زیاده از حد اظهار اشتیاق علاقات آن حضرت مينمود تا اينكه شبي از ليالي رمضان المبارك سنة مذكوره در بيت جناب يحيي بيك كه از اعيان مأت فخيصة اسلاميّه اند واز مستخدمين دولت لهيّهٔ روسيّه اتّفاق ملاقات افتاد ، محفلي حافل بود ومجلسي مشحون از عالم وجاهل صدر محفل بوجوه مساین و نصاری آراسته وعامه در ذیل مجلس بر صفت مساجد وجوامع نشسته ، جناب آقا ستيد الراهيم قراباغي كه حال قاضي عشق آبادند وايشان نيز تأزه از مشهد مقدس وارد شده بودند در حالتي كه آثار

اکنون قدري در اين عبارت جناب آخوند زاده تأمّل فرماکه نوشته اند (واینکونه جواب بلا صوابرا بر ایے خودتان دلیل وبلکه قاعدهٔ کلیه اتخاذ کرده اید. که هر وقت کسی بشما ایرادی میکند جواب میدهید که این قسم اعتراضهارا در حق سابقين وسالفين از انبيام كرده اند امًا شما غافل هستيد از اينكه اينطور جوابرا برادر كاذب شماه ميتواند بدهد دراين صورت بجه دليل با وغلبه خواهید کرد چنانکه در این باره سابقاً و تفصیلاً ذکر کرده ایم (الی اخر کلامه) از این عیارت جناب شیخ بصراحت مستفاد میشود که نتوانسته اند انکار نمایند که شهات ایشان عیناً همان شبهاتی است که بر ادران ایشان سابقاً در رد انبيا ومرسلين كفته اند ولكن تكلّم بكلمات كفّار سابقين واحياء سنن مكذ بين اولين را باين ذليل جايز ومستحسن شمرده أندكه سابقاً فرض وتوقع نموده بودند ، وآن اينست كه فرض غوده بودند دو نفس ظاهر كردند يكي حق ودیکری باطل یکی در مکه ودیکری در هند ویس از این فرض ثانياً فرض نموده بودند كه آن باطل نيز عيناً بكلمات آن يكي كه حتى است تكلّم نمايد وبادلة او متمسّك شود وپس از این دو فرض موهوم اظهار تحییر غوده بودند

محفل حاضر ند وحقیت دین اسلامرا منکر جناب شما نخست حقيت دين اسلام را بدليل عقلي چنانكه از ماميطليد براي ايشان ثابت فرمائيد تاما بآن مطّلع كرديم وعيناً همان برهانرا بل اتم واجلي بر اثبات حقيت اين ظهور اقدس اعلى اقامه نمائيم . جناب سيد از استماع ابن مقال مبهوت شد وچون قدرت بر استدلال نداشت اظهار طحرت وملالت غود وصاحب بيث بحسن خوئي كه بدان موصوفند نار خشونت ودعونت اورا بزلال رقت وملاطفت وسأشت وملاينت منطني ميفرمود تامجلس انقضا يافت وهركس بسوئی شتافت. ومقصود از ذکر این حکایت این است که ارباب نباهت ملتفت شوند که اکر مکابرین معنی بینه وبرهانرا میدانستند وقدری در براهین حقیّت دینی که بان تقليداً معتقدند تفكّر مينمودند براتميت برهان اين ظهور اعظم ممترف ميشدند واز مآء معين بيان وايقان مَغْتَرِفَ مِيكَشَتَنَد ، وَلَطَالَ مَاأَفْحَمَتْ هَذَهِ الْآيَةُ الْمُبَارَكَةُ النَّازِلَةُ مِنَ الْقُلَمِ الْأُعْلَى جُنُودَ الضَّالِّينِ المُكَدِّبِينَ (قُلْ بِأَيِّ حُجِّةٍ آمَنَتُمْ بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ هَاتُوا بِهَا يَامَلاً الْكَاذِبِينَ) وچون بر مسئلهٔ ادلّه وبراهین وقوف حاصل شبد

جواب جناب شخ سابقاً كفته شــد وبطلان ابن فرض موهوم کا بنبغی واضح ومعلوم کشت جواب ایشان در این مقام واضح تر ومعلومتر خواهد بود . زيراً که بمحض توهمي وفرضي كه شايد باطلي عيناً بهمين ادله متمستك شود سمج قانوني جايز نيست كه انسان كلمات كفّار قبل را اعاده كند وسنن مكنِّين سلف را احيا نمايد ودر سبيل هالكين سالك شود ومن نميدانم جناب شيخ چه قدراهالي آنحدود را احمق وجاهل تصوّر نموده است كه بدون مبالات نبوشتن اين كونه كلات جرئت نموده وغرس اين اوهامرا در عقول وافهام آسان شمرده .وحال اینکه این عبد در اوقات عبور از ممالك قفقازية اكثر اهالي آنحدود را بانوار فراست ونباهت منور مشاهده نمود وبفضائل حسن ادراك وكياست موصوف ومعروف ديد . وكان نميرود كه در ابن قرن مبارك . قرن نورانيت وانسانيت ، قرن علم وفضل ومعرفت . قرن اشراق شمس حقيقت وقرن زوال ظلمت تقليد وتبعيت. این اضالیل در اذهان رسوخ یابد که باید متقهقر آ بحالت ایم هالكه رجوع نمود وبشبهات ملل عتيقه متمسّك شد. وخلاصة القول ما بحكم كلة مباركة حضرت روح تُعْرَفُ الأَشْجَارُ مِنْ أَثْمَارِهَا وَبِنِصَ آمِهُ كُرِيمَةً قران كَذَلَكَ قَالَ الَّهُ مِنْ

ونوحهٔ بیچارکی سروده بودند که مامسکینان ما بیجارکان ما فقيران بدركاه كدام بشتاييم باكدام استطاعت سفر كنيم چكونه ميان حق وباطل تميز دهيم (الى آخر فروضه المضحكة أتي ذكر ناها فيا مضى من هذه المقاله) وما نيز سابقاً جواب آنرا معروض داشتيم كه يا شخنا الحال باطل بحق مشابه نتواند شد ومدعى كاذب بادله وبراهين مدعى صادف متمسك نتواند كشت والأ دليليت آن دليل ساقط خواهد شد وحقيت شخص او ّل كه ثابت الحقيّة فرض عوده بودید باطل خواهد کشت کتاب الله در میانه ٔ ماوشها حاکم است وميزان الله بين الحق والباطل مميز وفاصل چه جاي فرض موهومات است وتمسّك بشبهات . حق جلّ جلاله در کتابی که وصف او (فیهِ تبیّانُ کُلُ شَيُّ است جمیع علامات وامارات وآثار واطوار حق وباطل را نازل فرموده وحضرت رسول وائمة هدى عليه السلام مجملات آ نرا متين ومعضلات آنرا مفسر داشته اند وبعبارة اوضح جميع دقائق وحقائق يوم ظهور را من حيث الزّمان والمكان والدّليل والبرهان مبين نموده اند تا امروز شماسر كردان نمانيد ونوحه بعجاري نخوانيد وبشبهات كفار قبل متمسك نشويد وعوائد وسنن هالكين پيش را احيا نكنيد . وبالجله چون این است که حق جل جلاله دعاي غیر متّقي را مستجاب نميفر مايد . واين عين عبارت جناب شيخ است كه درجواب دعاي حضرت مناظر نوشته است (وآنكه از حق سؤال ميكني كه مرا توفيق بدهد باجراي اين قانون اميد ندارم كه این دعای شما باجابت برسد زیرا که خداوند عالم در قران شريفٍ إِنَّمَا يَتَقَبِّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ فرموده است) واين عبارت بر مقدار علم آخوند زاده دلالت میکند چه اکر فرق قبول عمل وأجابت دعا را میدانست میفهمید که بساهست که حق جل جلاله نه دعاي اتقيا را بل دعاي انبيا را نيز مستجاب نميفرمايد ولكن اعمال اتقيا وانبيا را هركز رد نميمايد چنانچه دعاي حضرت ابراهيم وَاغفُرْ لأبي انَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالين مستجاب نشد وحضرت خاتم الانبيا بخطاب إِنْ تَسْتَغَفْرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفَرَ اللهُ لَهُمْ مخاطب آمه ولكن اعمال اين وجودات مقدّسه بل مؤمنين بايشان البته در محضر اقدس مقبول است وبسعادت رضا موصول. وجناب آخوند زاده ملتفت نيستند كه اكر جناب مناظر در بارهٔ ایشان دعا نموده نظر باین است که از حق جل جلاله مأمورند که در حق اعداي خود دعا کنند وخير كَفَرُوا مِشْلَ قَوْلُهِمْ تَشَابَهَ قَلُوبُهُمْ هَى شَجِرِيرااز ثَر آن ميشناسيم وفلوب حية وميته را بكاياتي كه منبعث از آن قلوب است تميز ميدهيم ، جال اقدس ابهى عن اسمه الاقدس الاعلى ببراهين وحجج انبياي قبل ظاهر ومعرض ازجالش بشبهات سابقين ناطق ، چه جاي شبهه مياند كهاو برابر مرسلين سابقين است واين برادر مكذبين او لين برابر مرسلين سابقين است واين برادر مكذبين او لين أن موعود يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِ الْمُأْلِبِينَ السّي واين مقصود از كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ المُجْرِمِينَ ، آدي خال از هر سوبرويدكل وَإِنْ المَدَّدَتِ الْأَسْمَاءُ وَتَغَيَّرَتِ السَّبُلُ ،

وانسانوا خنده ميآيد از مطالعة اين عبارت جناب آخوندزاده كه چون حضرت مناظر در حق ايشان دعا فرموده واز حق جل جلاله توفيق ايشانوا بر اجراي اين قانوني كه مقصود جميع انبيا ومن اين است مسئلت نموده بناب آخوند زاده را اضطراب فروكرفته ودهشت اطاطه كرده چندان كه از كثرت علم وشدت اطلاع بعلم لفت فرق قبول عمل واستجابت دعا را نفهميده وكان كوده است كه معنى آية كرعة إنّه ايتقبّل الله من المنتقبن

ومكشوف سازيم ولكن چون أكثر اين كونه مطالب بحكم ارتباط كلام در مقالات سابقه مذكور شد وجواب شبهات ايشان بعبارات واضحة ظاهر المعنى مبسوطاً مرقوم كشت و اكنون اين مقال را بذكر جواب بعض مطالب جناب شیخ مخصوص میداریم که در طی مقالات سابقه ذكر نشده واز قلم ساقط كشته وابداء ملاحظاتي در آن نرفته تاكلام از هي جهت تمام آيد وكتاب بر وجه مرام باختتام رسد . وچون هريك از اين مطالب جناب شيخ بمكاني است از غرابت كه تاكنون در مصنّفات احدي هر قدر قليل العلم باشد ديده نشده والى حال از هيج كاتبي ولو بهر درجه مكابر باشــد ملحوظ ومشهود نكشته عنوان هر مطلبي را بلفظ (ومن الغرائب) مخصوص ميداريم تا فصول ممتاز آید ونفس عنوان موجب جلب نظر ودقّت ناظر ومتصفح كردد ومن الله التوفيق

﴿ فَأَنَّحُهُ ابن غَرائب ﴾

که دلالت واضحه بر مقدار فهم وادراك جناب شيخ دارد وبصوت بلند انسانرا بر مراتب علم وفضل ايشان آكاه ميمايد اينست كه باوجود اينكه كتاب مستطاب ايقانرا خوانده وباعتقاد خود فهميده معذلك شك نموده اند

ایشانرا مسئلت نمایند وکلهٔ لعنی و عبارت سوئی بر لسان نرانند تا عاقبت امّت بهائیهٔ مانند فرق وشیع اسلامیهٔ که لمن غذای یومیهٔ ایشان شده و عداوت و بغض و دشمنی ملل از ارکان دینی ایشان کشته است بمنافرت از اهل عالم منتهی نشود و بمماندت و مجانبت از ایم نیجامد و بعون الله تعالی نفحات محبّت و و داد از جمیع آفاق فائح شود و بتعلیات قلم اعلی نفتات حقد و عناد از کافهٔ اطراف زائل آید تاعالم جنّت ایمی کردد و جهان روضهٔ غنا شود و ما ذلك علی الله بعزیز و هنا نختم المقالة الثانیة و نسئل من الله تبارك و تعالی فی خاتمة القول ان یؤیدنا و حضرة الشّیخ علی مایحب و برضی و یقد تر لنا و لهم خیر الآخر ه و الا ولی

25/6

بر متصفّین این اوراق پوشید نماند که در آغاز تر تیب
این کتاب چنین مقر ر شد که خانمه را بذکر مطالب غیر
مرتبطهٔ جناب شیخ باصل دلیل و برهان مخصوص داریم
و بعبارة اوضح آنچه را دلیل نیست وایشان دلیل پنداشته ویا
مرتبط باحتجاج نیست وایشان مرتبط انکاشته اند واضح

دارند و آيامتصور است كه شخصي حديث إنْ فِي قَائمنا أَرْبَعُ عَلاَمَاتٍ مِنْ أَرْبَعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ را در ابن سفر مجيد بخواند وبازه نداندكه اهل بهامقام آن حضرت را چه مقامي ميشمارند. واكر جناب شيخ بكويندكه اين احاديث را نديده اندزيراكه (اقبالشان ياري بخواندن آن ننمود) اعتذاري باطل است وتعليلي مخجل .زيراكه ردّ دليلي ناديده كار عامي جاهل است وحكم بطلان حجتي نا خوانده شأن هازل خامل. همانا ارباب دانش بیاد دارند آنچه را جناب شیخ در بارهٔ احادیث وارده از طريق اهل بيت طهارت نوشته بود واز اين معلوم ميشود که احادیث واردهٔ در کتاب مستطاب ایقان را دیده اند که حكم بصعوبت فهم صحت وسقم آن نموده اند . والأ نخوانده ونفهميده چنين حكمي كردن غايت تلاعب بادين مين است ونهايت تهاون با وعود حضرت ربّ العالمين . واعب ابن است که چون جناب مناظر ایشان جواب این مسئله را بوضوح وا كذاشته وعنان سخن را بجواب شبهات ايشان معطوف داشته جناب شيخ کان کرده اند که عدم تمر ض مناظر در تعیین مقام حضرت باب نشان عجز از جواب است لهذا مجال مجادلت را فسيح ومرسح شناعت ووقاحت را وسيع شناخته ثانيًا دوسه صفحة در مقام تشنيع وتقريع

كه معتقد اهل بها در حقّ حضرت باب اعظم نقطة اولى عن اسمه الأعلى چيست ولهذا در رساله اولى استفسار نموده اندكه آيا طائفه باية مقام ايشانرا مقام نبوت ورسالت ميدانند ويامقام امامت وزابت ويامقام قائيت ومهدويت باوجود اینکه در این کتاب مستطاب بافصح خطاب تصریح فرموده اند باینکه آن حضرت قائم موعودند که حق جل جلاله در قران مجید بظهور مبارکش اعلام واخبار فرموده وحضرت خاتم الانبيا بورود مسعودش بشارت دادم واينكه ظهور قائم موعود ظهور مقام ربوبيت وشارعيت است نه ظهور مقام وصايت وتابعيَّت . واكر شخص هر قدر بليد وقليل الأدراك باشد وهمة عبارات ان كتاب مستطابرا نفهمد لامحاله از احادثي كه در اين كتاب مقدّس وارد شده وبآن استدلال فرموده اند بایست این قدر بفهمد كه این طایفه آن حضرترا قائم موعود میدانند وظهور مبارکش را ظهور مهدی مذکور در اخبار ونصوص ميشمارند . آيا ممكن است كه نفسي استدلال محديث إذًا ظَهِرَ الْقَامُ لَعَنَّهُ أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرَّبِ را در كتاب ايقان شریف بیند و نفهمند بایّه چه اعتقادی در حق آن حضرت قبل از شروع بذكر ادله وبراهين اعتقادات اين طايفه را در حق نقطهٔ اولى وجمال اقدس ابهى جل ذكرهما وعن اسمهما مرقوم ومعروض داشت ومقام اين دو ظهور مقدس را بروفق مصطلحات اهل تشتيع واهل تسنن بل وبروفق معتقدات يهود ونصارى مبين ومعلوم نمود تاكريبان مناظر ضعيف از چنك شيخ قوي مستخلص كردد شايد اين قو تراجناب شيخ در تعميم تمد ن بكار برد وبحر خزررا يجر محيط متصل فرمايد وكرهٔ ارض را بكرهٔ قر تقريب نمايد وملت بيچاره راكه بايه بذل رقيت مبتلا كرده اند از عبوديت ملل متمد نه نجاه بخشد

(ومن الغرائب)

اینکه چون مناظر مرقوم جناب شیخ را باین عبارت متذکر داشته اند که از مطالعهٔ رسالهٔ جناب شیخ مستفاد شد که مقصود ایشان استفاده واستفهام نیست بل مقصودشان اظهار علم وفضل است واینکه خودرا در عداد معارضین این امر اعظم محسوب دارید وحال آنکه باید جناب شیخ ملتفت باشند و بدانند که اکنون زیاده از پنجاه سال است که از ظهور این امر کذشته و رسائل ردیهٔ عدیده در معارضه ورد آن نوشته شده چندان که رسالهٔ جناب شیخ در

پرداخته اند . و بعض عبارات جناب شیخ این است که تذکاراً لحضرته در این مقام ثبت میشود تا ارباب فضل مقدار فصاحت و بلاغت ایشانرا ببینند و منکرین فصاحت کتاب مستطاب ایقانر! بشناسند

(واین عین عبارات شیخ است)

چرا در بیان ادعای مدعیان تعالی کرده خود شانرا بیب وراست میاندازید واز جادهٔ مستقیم کرین میدهید وعوض اینکه در رد ایرادات مادلیلی و برهانی بیارید کاهی نصیحت وکاهی ملامت کردنرا جسارت میکنید . یقین بدانید تشبت باین حشایش ارضی هرکز آنجنابرا از غرق بدانید تشبت باین حشایش ارضی هرکز آنجنابرا از غرق وهلا کت نجاه نخواهد داد فقط حبل المتین باید و برهان قوی بکار آید هاتوا بُرهانگم اِن کُنتُم صادِقین . مطمئن باشید از اینکه بااین جواب کزیرانه (یقهٔ) خود شانرا هرکز باشید از اینکه بااین جواب کزیرانه (یقهٔ) خود شانرا هرکز خود را کنون باز مقصود خودرا با کمال وضوح تکرار واعاده میکنم وحکها جواب میین را مطالبه مینهایم (انهی)

باري اين عبد چون بر مقدار مدرك عالي جناب شيخ ملتفت شد وحكماً جواب طلبيدن ايشانرا ملاحظه نمود امتثالاً لحكمه العالي در فاتحة مقالة اولى بعبارات ظاهرالمعنى مناظر خود در صفحهٔ یازدهم رسالهٔ مطبوعه نوشته اند . (وهذا عین عباراته)

اماً مظهر الهية بودن مدّعيان شمارا تصديق نميكنيم وبتصديق كردن برهاني ودليلي وآياتي ويتناتي چه ظاهري وچه باطنی ندارم . محض اصطلاحی چند تازه وخشکه ميشنوم كه در هي دين ومذهب كفته وشنيده نشده است امر اعظم ، امر الهي ، قلم عن جال قدمية ، هياكل قدسية وغيره چه معنى دارد ازاين تفنّن ولفّاظي چه ثمر زايد . فلم عن جمال قدمية يعني چه . اكر اين عبارة بيكي از زبانهاي اجنبي ترجمه كردد در آنوقت ميبينيد كه چه قدري بيمني وبي حقيقت وبي روح است . چرا اين قلم عن جمال قدمية باآثار ظاهرية خود مارا ساكت وقانع نميفرمايند وازراه واست کریز میدهند ویا بقوت دوحانیت باطنی برتوی از انوار هدایت بقلوب تاریك ماغیافكند كه بصراط مستقیم بابي وطرح أي سالك باشيم . اينقدر تطويل مقال لاطائل وتكرار بند ونصيحت نا قابل هيچ عاقل خبير را فائده نمي مخشد ومانند قلندران ونقالان با نقل عجوز كان مشغول شدن وبعبارة كويند ونقل كنند كوران زمانرا فريب دادن وخاطر ايشانراباين قسم حكاية خوش ومارا تحقير

عرض آن ناپیداست و بعضی از آن موجود وحاضر اکر ميل دارند بفرمايند تا فرستاده .شود ومقصود جناب مناظر از این عبارت این بوده که جناب شیخ ملتفت شوند که هركز رسائل ردية موجب توقيف ومنع نفوذ كله الهيَّة نبوده است چنانکه در عرض این نجاه سال رسائل کثیره نوشتند واین ام از نفوذ ممنوع نشد و بالجله در جواب این عبارات مناظر جناب شیخ مطالبی نوشته اید ، از جمله نوشته اند که (آثار قلیهٔ بنده در راه دیانت وملت دیر كاهي است موجود ومنتشر است) ومقصود شان اين است كه فضل ايشان ظاهر است احتياج باظهار فضل بنوشتن رساله و رد بابيه ندارند . ونكارنده اين اوراق در اين مقلم سخني ندارد لكن اينقدر معروض ميدارد كه آثار قلمي كه يكنفر وثني را موحد ويا يكنفس يهودي وزردشتي را مؤمن نمايد جز تضييع مداد وقلم چيزي نباشد . آثار قرآن وايقان را ديديديم كه نفوس كثيره را از شرك بتوحيد واز كفربايمان هدايت فرمودولي اين اثر را از آثار اقلام ديكران نديديم ونشنيديم قُلْ فَأْتُوا بَكْتَابٍ مِنْ عَنْدِ اللَّهِ هُو أَهْدَى منهمًا اتَّبعهُ إِنْ كُنتُمْ صَادِقَيْن ، وهم در جواب ابن عبارت

وقبل از ظهور حضرت رسول الفاظ صاخّه . وقارعه . وحاقه . وكذلك غاشيه . وساهي . وكذلك لفظ خاتم النَّبَيِّينَ. وحور العين ، وَأَنْهَارِ مِنْ لَبَنِ وَأَنْهَارِ مِنْ عَسَلِ مُصْفَى لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ . وكثير من امثالها ابدأ مسموع يهود ونصارى نكشته والى يومنا هذا باين الفاظ بهمان كونه نظر ميكنند كه جناب شيخ بامر الهي وامر اعظم وهياكل مقدّسه . ومن نميدانم امريراكه در قران بلفظ (أُتَى أُمْرُ ٱللّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ) تعظيم فرموده است اكر مؤمن بهائي آثرا امر اعظم بنويسد چه كناهي كرده است وقليرا كه حق جل جلاله در سورهٔ مباركهٔ (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) بآن قسم ياد فرموده أكركاتب قلم اعلى . ياقلم قدم . وياقلم عن جمال قدم. بنكارد چه معصيتي مرتكب شده واكر ابدان مظاهر ام الله راكه شعرهٔ ازان از صد هزار مثل ماها اعزّ واعلى

است قدي اعراش الهيه ويا هياكل قدستيه بكويد چه

خلافي كرده . وبالجمله چون جناب شيخ نتوانسته اندكه من

حيث القانون ايرادي براين الفاظ وارد آورند وبعبارة

اوضح بقوانين لغويه غلط بودن عبارات مناظر خودرا ثابت

كنند باين حبل واهي متمسك كشته اند (كه اكر اين الفاظ را

نمودن فقط بمناظر منوتر ميزيد نه مناظر حقيقت طلب را (الى اخر كلامه عافاه الله)

جواب

يا ايَّمَا الناظر في هذا الكتاب اعلى هداك الله وايَّانا الى محجة الملم وطريق الصواب كه جناب شخ در اين مقام دو ایراد بر مناظر خود وارد آوردهاند که هریك در محل خود در غایت غرابتست و بعید از منهج ارباب علم و درایت (ایراداول) اینکه این الفاظی که جناب مناظر در رساله خود نوشته اند از قبيل امر اعظم وامر الهي وقلم عن جمال قدمتيه وهياكل قدسية وغيرها الفاظياست كه جناب شيخ در ساير اديان ومذاهب نديده اند . واكنون اين عبد غيكويدكه بحكم قاعدة (عَدَمُ الوجْدَانِ لاَ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الْوُجُودِ) نديدت جناب شيخ دليل نبودن نيست . بل معروض ميدارد كه معني دين جديد وظهور بديع اين است كه جميع اشــيا بسبب او حلَّهُ بديعه پوشد وآداب وعوالد ومصطلحات وعقائد جميعاً صورت جديده كيرد . جنانكه در كتب مقدّسة توراة وانجيل ابدا در اسماء يوم قيامت جزيوم الله ويوم الرّب ويوم الملكوت اسمي ديكر مذكور نبوده

بلغتي ديكر بنحو فصبح ترجمه نمايد ويا آنكه عبارتي ممكن نباشد كه بلغت ديكر بنحو مطبوع ترجمه شود ابن ملامت راجع بُمْتُرُجم است نه بصاحب عبارت اولي وابن نقص از لفت مُتَرْجَمُ البها است نه از لفت مُتَرْجَمُ منها . زيرا صنعت (حسن الترجمه) ازصنائع صعبة بديمية است كه هي كاتي بآن قدرت نيابد وهي فصيحي در ترجمهٔ هر عبارتي محسن الترَّجه متمكّن نكردد . چه بسا واقع شـده كه ترتيب الفاظ در موضعي بغايت فصيح وشيرين ومطبوع شده وترجمهٔ آن در لغت دیکر بنهایت غیر فصیح و بیزه ونامطبوع . واكر نفسي بترجهاي توراة وانجيل وقران وغيرها نظر نمايد هرآنيه بر صحت اين قول ملتفت شود وبرعدم ارتباط صحت وسقم وسلاست وركاكت كلام يترجمة بساير لغات شهادت دهد ، وچون سابقاً عرض شد که محال است نفسی که غرض او مجادله ومکابره وستر حقائق است بادله حليه اكتفا نمايد وبخطاي خود معترف كردد لهذا تا اين مسئله بر ارباب استعداد كا يذبني واضح ومكشوف شود در غایت خضوع از جناب شیخ رجا مينايم كه آية كريمة ألْحَاقة ماالحَاقة ومَا أَذْرَاكَ مَاالحَاقّة را بلسان فارسي ترجمه نمايند وهكذا آية شريفةً يَا أَيُّهَا الْمُزَّمْلُ

بيكي از لغات اجنبيّه في المشـل مثل روسي ويا فرنساوي وياانكليسي وامثالها ترجمه نمايند آنوقت بيمني وبيروح بودن آن ظاهر میشود) . واین انتقاد را جناب شیخ از کتاب يكي از دعاة تمد تن كه در نقبح انشا آت مسلين نوشته است انتحال نموده وَ كَالْبَنْهَاءِ الَّتِي تَحَكِّي الصَّوْتَ وَلاَ تَعْرِفُ الْمَعْنَى ازخود باین سوی نقــل وتحویل فرموده اند . غافل که امروزيومي نيست كه حقائق در ستر تدايس وتمويه مستور ماند وآنچه را خود بآن فریفته ومفتونند نزد ارباب عقول سلیمه نیز مطبوع ومقبول آید . زیرا فصاحت از اوصاف لفظيَّهُ كلام وعبارت از حسن تر تيب الفاظي است كه راجع بلغت كاتب وخطيب باشد نه از اوصاف معنوية كلام است که بیمعنی بودن آن از ترجمهٔ بلغت غیر واضح آید . چه فصاحت كلامرا بيانيين بخلو كلام از ضعف تاليف وتنافر كلات با فصاحت مفردات آن تعریف نموده اند وقصاحت لفظ مفرد را عبارت از سلامت آن از تنافر حروف ومخالفت قياس انموي دانسته اند واز اين جمله بخوبي مستفاد ميشود كه صحت وسقم الفاظ وفصاحت وركاكت كلام راجع بنفس آن انعت است دخلي بترجمهٔ بلغت غير ندارد واز ترجمه ملوم غيشود . واكر في المثل مترجي نتواند عبارتيرا از لغتي

(44)

شعور نقل میکنند . وحال آنکه ماثابت ومدلّل داشتیم که عدم امكان ترجمهٔ عبارتي ازلساني بلسان ديكر يا از قصور مُتُرْجم است در صناعت حسن الترجمه ويا از قصور بعض لفات است در مزایای لفظیه . وابداً لازم نیست وشرط فصاحت و بلاغت كلام نبوده است كه ممكن باشد فصاحت وبلاغت آن بلساني ديكر بترجمه انتقال يابد وروحانيت زبانی از زبان دیکر مستفاد کردد . چنانکه همین آیات شريفه كه ترجمهٔ آ نرا از جناب شيخ رجا نموده ايم در لسان عربي در غايت حسن نظم وسالاست ورقّت وفصاحت وبلاغت است وترجمهٔ آن بهراساني كه باشد در نهايت قبح تركيب است وركاكت ، واين جمله ارباب نباهتراكفايت است واهل بنان وبيانرا قانون صحيح كتابت وخطابت (ایراد انی) جناب شیخ این است که چرا این ظهور یا بآنار ظاهرته ويا بقوت باطنيه ايشانرا هدايت نميمايد وبراه بابي ويابهائي ستقم نميدارد . واينعبد كه بلاد واسعه را سياحت كرده وبأعلما وافاضل ملل واديان معاشرت نموده وكتب دينيَّه ومناظرات عليَّةً هي مذهبي را بنظر دقَّت وامعان منظور وملحوظ داشته هركز نديده است نفسي كه خودرا از اهل علم ميداند ولو هي قدر قليل العلم وفاقد الشيعور

قُم ِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً نِصِفْهُ أَوانْفُصْ منهُ قَلِيلاً أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتَّل الْقُرْآنَ تَرْتَيْلًا . وهمچنين آيات مباركات وَالنَّازِعَاتِ غَرْفًا وَالنَّاسْطَاتِ نَشْطًا وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا فَالْمُدَّبِّرَاتِ أُمْرًا يَوْمَ تَرْجُفُ الراجِفَةُ تَدُّمُهُما الرَّادِفَةُ . وكذلك ابن آيات كريمات را وَالْعَادِيَاتِ صَبُّحاً فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً فَالْمُغْيِرَاتِ صَبْحاً فَأَثَرُنَ بِهِ نَفْماً فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَرَبِّهِ لَكُنُودٌ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ . وابن عبد مشل جناب شيخ نمينويسدكه حكماً جواب ميطليم بل در نهايت ادب رجا دارة ودرغاية خضوع استدعا مينايدكه جناب شيخ چون حسبة لله این مناظرات را بمیان آورده اند زحمت کشیده این آیات مذكوره را بلسان فارسي ترجه فرمايند تا مردم آنحدود مراتب بیمنی بودن وبیروح بودن ترجمهٔ کلام طرفین را ملتفت شوند وبر صخت وسقم ابن ابرادي كه جناب شيخ از دیکری آموخته ویما فروخته اند آکاه کردند شاید خود جناب شيخ نيز در ضمن ملتفت شوندكه اصل اين ايراد که بیمنی بودن کلام از ترجمهٔ آن مستفاد میشود بجهت مقاومت قران شریف ایجاد شده است وبی بصران آنرا بيشاشت وسرور مقبول ميدارند وطوطي صفت من غير چرا محث ادله و براهین خودرا بیش از این وسعت نداده وفي المثل بروشني روز وتاريكي شب وسياهي اهل زنج وسفيدي مردم افرنج وسكون احجار وجريان انهار وبرودت ما، وحرارت نار وكثير من امثالها برصحت قول خود وتكذيب امر الله استدلال نفرموده زيراكه مجال ايرادات غير مربوطه وسيع است وميدان انتقادات باردة غير وارده فسيح . بلي آية مباركة إِنَّكَ لاَتَهْدِيْ مَنْ أَحْبَلْتَ وَلَكُنَّ اللَّهَ يَهُدِي مَنْ يَشَاءُ سبب تخصيص بعضي وأجدايت معلوم ميدارد وحديث إِذْ خَرَجَ الْقَائُمُ خَرَجَ منْ هَذَا الْأُمْرِ مَنْ يَرَى أَنَّهُ مِنْ أَهْلُهِ خروج برخي را از اين امر اعظم واضح مينمايد . ولكن عيب اينجا است كه أكر نفسي سبب این توقف وتردّد را خدمت جناب شیخ معروض دارد وخالصاً لوجه الله ايشانوا بتلاوت قران شريف ودقّت وامعان در ایقان مجید تشویق نماید وایشانرا بشواهد وامثال چنانکه دأب ديرينة اصحاب مقال وقدماي رجال بوده متنبه كرداند مير نجند كه چرا بابيّه ناصح واقع شده اند وچرا بشواهد وامثال تكلّم نموده اند وچرا در مقابل شدّت انكار منكرين يا مفتريات مفترين قسم يادكرده اند. واينقدر ملتفت نيستند

باشد استدلال بنفي نمايد وعدم اذعان خودرا دليل بطلان مدعي مقام شارعيت شمارد ، چه اين بدان مياند كه نفسي بكويد اكر حضرت موسى هادي بود چرا اهل مصر راجيماً هدایت نفود . ویا حضرت عیسی چرا علمای یهود را بسیل حق مستفيم نفر،ود . ويا حضرت رسول با آثار ظاهريّه ويا قوّت باطنيّة روحانيّة چرا اينهمه نفوس را الى يومنا هذادر ضلالت واكذاشت وبسبيل حق مسلماني مستقيم مداشت بل عيناً بداين مياند كه كسي بكويد اكرخداوند هادي است چرا باقوت وقدرت ذاتية هركافريرا هدايت نميفرمايد وأكو وهأب ومغنى است چرا برافت ورحمت الهية هر فقيريرا غني نمینماید . آیاچه مزیتی در شیخ تفلیس موجود است ودر كشيش باريس مفقود كه بايد حكماً آنرا جال اقدس ابهى بقوت باطنية بطريقة بهائية . هدايت فرمايد ولكن إن را ضرو نيست اكر حضرت خاتم الانبيا بافوت باطنية وظاهريه در مدت مزار وسيصد سال در ضلالت واكذارد . ومها عب ميآيد از اينكه حضرت شيخ الاسلام بااين قوت قريحه وشدت عارضه وسلامت ذوق وحسن احتجاج كه انحطاط ايم اسلامية را در امور علية وصناعية از معاصي باليه ميداند وعدم اذعان خودرا برهان بطلان امن داعي الى لله ميشمارد

خوانده وفهميده اند كان كرده اند كه اين امر اعظم مذهبي است از مذاهب اسلامية از قبيل زيديّه ويا اسماعيلية وكيسانية وامثالها وازاين بخوبي مستفاد ميشودكه ايشان نه تنها كتاب مستطاب ايقان را نفهميده اند بل فرق فيما بین ادیان ومذاهب را هم ندانسته اند چه اکر میدانستند که سهچیز که عبارت است از تعدد شارع و تعدد کتب سماویه واختلاف صور واركان اعمال دينية اديانرا از يكديكر مفروز وممتاز میدارد میفهمیدند که این امر اعظم عبارت از ديني از اديان الهية است نه مذهبي ازمذاهب اسلامية . اكر نزول تصديق رسالت حضرت خاتم الانبيا در ايقان اين امر دا مذهبي از مذاهب اسلامیه مقرد دارد پس باید بسبب نزول تصدیق حضرت عیسی در قران هم اسلام مذهبي از مذاهب نصرانية باشد وبسبب نزول تصديق حضرت موسى در انجيل ديانت نصرانيه مذهبي از مذاهب دین بهود شمرده شود وهکذا رشتهٔ نکوس وتقهقر تا بدورهٔ اولی شهی آید وخطای این و هم ویستی این نظر محتاج بزياده بسط وتطويل نباشد. بلي چنانکه در تفسير آية كريمة شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أُوحَيْنَا الَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ ابْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ

که بهائي بیچاره که برا در خودرا در شرفه ٔ هلاك میبند واورا مانند امم قديمه وملل عتيقه از احاطه عسيل بلاي عاجل با لكل غافل وذاهل مينكرد جز اينكه اورا نصيحت كند چکند وغیر از اینکه نصح خالص خودرا بقسم مؤکد دارد چه چاره نماید (وَالْنُصْحُ أَغْلَى مَا يَاغُ وَيُوْهَبُ) واكر بصيري دركتب مقدّسة توراة وانجيل وقرآن نظر نمايد ميبيند كه در كتب مذكوره جميعاً مواعظ ونصائح وقصص وحكايات وحلف ويمين وارد شده ولكن بقدري كه در قرآن شريف قسم ويمين وتكرار قصص ماضين وتصح وانذار متكبرين وارد شده در هيچ كتاب از كتب متقدمين ومتأخرين موجود ومشهود نيست لهذا اكر حضرت مناظر در طي کلام خود کاهي قسم ياد کرده ويا نصحي نموده ويا بشواهد وامثال تكلم فرموده بايد جناب شيخ عفو فرمايند زيرا بقران شريف اقتدا كرده ودر طريق سلف مشي نموده إِنْ كَانَ رَفْضاً حُبُّ آلَ مُحَمَّدٍ * فَلْيَشْهَدِ الْثَقَلَانَ أَنَّيْ رَافضيُ

(ومن الغرائب)

که هم دلالت واضحه بر مقدار مدارك جناب شيخ دارد اين است كه با آنكه بزعم خود كتاب مقدس ايقانرا بلایای لاتحصی است مجلوس در مدینهٔ منو رهٔ عکا وخوش کذرانی وکامرانی ملامت فرموده .

هم بحسدوني على موتي فوا اسني * حتى على الموت لا اخلو من الحسد ﴿ وَازْ مُواضِّعِي لَهُ مُقْتَضِي دَفَّتُ نَظِرُ اسْتَ ﴾

مسئله موازين اربعه است كه فيما بين شيخ ومناظرشان عل اختلاف كشته ودر مرفت صحت وسقم آن اعاصير مجادات وامواج مخاصمت متصادم ومتلاطم شده وجناب شيخ كما هو معهود منه ومن امثاله ازغمام كلام رعود وبروق تقريع وتشنيع وزجر وتوبيخ را بشدّت نازل وهاطل داشته وَباً وْهَام بِرْقُهَا خُلُّتِ وَغَمَامُهَا جَهَامٌ خودرا غالب ومنصور انكاشته . واكرچه تقرير اين مناظرت بايستي در ضمن دلیل تقریر در مقاله اولی مرقوم آید ولکن چون ور ان موصع نظر بتسلسل مقال وارتباط كلام مو تع ذكر نیافت در این مقام بذکر آن میردازیم واز قراء کرام معذرت ميطليم . واجال مادار بين المناظرين اين است كه چون جناب شیخ در رسالهٔ اولی نوشته بودند (که اکر مقصود از غلبه وسلطنت غلبه وتساطمعنوي باشدكه بمرور ايَّام وتجدُّد خلق وازمان بظهور آيد حقيَّت ديانت عبدة اوثان لازم آيد والحال ان بطلان هذا الدّين اظهر سن

وَلاَ تُنْفَرُ قُوا فِيهِ بِيانَ نَمُودِيمِ أَكُرُ نَفْسَ مُوحَّدِي جَمِيعِ انبيا ومرسلين را مظاهر حقيقت واحده شمارد واديانرا كل على حدّ سوا ابواب جنّت واحدة تقدّم وسعادت شناسد او . ميتواند بفهمد كه اين امر اعظم حقيقت مقدّسة ديانت اسلاميه استكه بظهور مبارك قائم موعود خالي از شوائب بدع واهواً، مذهبيَّه تجلَّى نموده وبشارت يظَّمَرُ الْقَائَمُ بأُمْر جَدِيدٍ وَ كِتَابِ جَدِيدٍ وَقَضَاءُ جَدِيدٍ مِنَ السَّمَاءُ البشارت يُقيم الدِّينَ وَيَنْفُخُ الرُّوحَ فِي الْإِسْلاَمِ وبشارت يُعزُّ ٱللَّهُ لِهِ الْإِسْلَامَ بَعْدَ ذُلَّهِ وَيُحْيِيهِ بَعْدَ مَوْتُهِ بَهَامِهَا مُعْفَقَ كَشْــته . ولكن جناب شيخ از اين مشرب كه منهل عذب توحيد حقيقي است بسيار دورند وجنانكه هردو رسالة انشان شهادت ميدهد از فهم اين مسئلة غامضه يسي مهجور . واكر خوف تطويل نبودي عبارات صفحة (٣٤ و ٢٥)رسالة مطبوعة ايشانرا مرقوم ميداشتم تا مطالعه كنندكات اين اوراق بر مراتب حسن نظر وذوق ایشان آ کاه کردند و بر مراسم اطّلاع وانصاف ایشان شهادت دهند که چکونه این امر اعظم را مذهبي از مذاهب اسلاميه تصور غوده ومسجوينراكه وجود مباركش دائماً محاط بامواج آتشين

كتب مذكور ومسطور . ومتانت واتقان قول حضرت مناظر راکسی تواند فهمیدکه برکیفیت تشریع ادیان اصلیّه آكاه باشد وموجبات انشقاق مذاهب مختلفه واسباب دخول بدع وعبادات باطله را در دین الهی کما ینبغی بداند. وما سابقاً كيفيت انشقاق مذاهب مختلفه رااز اديان الهيه مفصلاً مرةوم داشتيم وسبب دخول عبادات باطله را در عبادات اصليه واضح نموديم تاهر كسي فرق فيما بين دين ومذهب را بفهمد واديانراكه بوضع الهي واعتماد بوحي سماوي تأسيس یافته است از مذاهب که سبب حدوث آن اغراض سیاسیه ويا اختلاف ارآء اجتهاديّه بوده است تميز دهــد وظهور دیانت جدیدهٔ الهیّه را بمذاهب مختلفه که بوجهی بیکدیکر مماثل ومشابه نيست اشتباه نكند . وبالجمله حضرت مناظر الله از ذكر اين قول براي اينكه جناب شيخ را باصل دليل دين كه موجب زوال شـك وحصول يقين است متنبه ومتوجه دارند چنین مرقوم داشته اند که موازینی که جميع اهل عالم در معارف وعلوم وادراك حقائق وفنون بآن متمسكند چهار ميزان است (ميزان اول) حس است واين ميزان نزد اكثر فرق خصوصاً فلاسفة ارويا امروز ميزان مسلم است بعني مدركات حسية صحتش تمام است وحجيتش

الشمس وابين من الأمس) وجناب مناظر در جواب مرقوم داشته بودند كه مذاهب وثنية وضع الهي نيست بل وضع علما وحكماي يونان ورومان وامثال ايشان است كه باغراض سياسية ويا فوائد عليه وضع نموده ونشر داده اند وآنرا هم در ظل کلهٔ توحید ومعرفت الهیه که کتب انبیای حق است موضوع ومنتشر داشته اند ومقصود حضرت مناظر این است که ادیان کل بوضع الهی واعتماد بوحی ساوی تشریع شده باین معنی که ادیان موجوده کل بر این سیج تأسيس يافته است كه شخصي از افرادامت باذن الله تعالى قيام نموده وبتوسط كتابي كه نسبت آنرا بخداوند تبارك وتعالى داده ووحى ساوي دانسته اـت شريعتي وديانتي تشريع فرموده وان شريعت بقوّتُ غالبةً سماويّه نافذشــده واني امد معلوم موجب انتظام حال آن امت کشته بخلاف عبادت اوثان وتعظیم تماثیل که از امور مخترعهٔ مذهبیة است که ياصور وتماثيـل انبيا ورؤساي اديان است كه تذكاراً لهم در معابد كذاشته وعبادت مينمايند چنانكه در ديانات بوديه وبرهميه وغيرهما موجود ومشهود است وياصور وتماثيل اجرام فلكية است كه بتوقم استفاضه وكسب فوائد در معابد مینهاده وعبادت مینموده اند چنانکه از دین صابئین دو

چه در صورتیکه با وجود اتحاد مدرك دائماً وسائل خلاف دو هم مسئلة فيأحكما وفلاسفه استحكام داشت ودلائل عَقَلَيْهُ مُوجِبُ زُوالُ اختلافات عَلَيْهُ نَشَدَ البُّنَّهُ رَجَاي حَصُولُ يقين واطمينان قلب از آن مسلوب كردد وقاعدهٔ موثوق بها در معرفت مسائل دينيّة نشود بل يسابودكه سالها بادلّة عقليّه بر اثبات امري استدلال ميفودند بعد باز بهمان ادلّه مسئله ثابته را نفي ميكردند مانند حركت وسكون ارض وعدد افلاك وتناهي وعدم تناهي ابعاد عالم واثبات ونفى جواهى فرده الى كثير من امثالها وبالاجمال ميتوان كفت پاي استدلاليان چويين بود * پاي چويين سخت يي تمکين بود وكذلك اين حكم جاري است در ادلَّهُ نقليَّه زيراكه ادراك منقول نيز موكول بهمان موازين عقليه است وچون مدرك لوَّال مشوب باشد البُّته بطريق اولى مدرك تالي كه بآن منوط است مختل كردد. وامّا ميزان رابع كه ميزان الهام باشد وآنرا عرفا وردات قلبيه مينامند ميزان مجهولي است كه هركز اعتماد را نشايد وموجب قطع ويقين نشود چه باقران عرفا وساوس شيطاته نيز از خواطر قلبيه است وباعتقاد صاحب این مخطورات از الهامات روحیته این است که مشامخ طرق واقطاب صوفيّه نيز در مشاهدات خود متفق لاكلام (ميزان ثاني) ادلَّهُ عقليَّه وقياسات منطقيَّة است كه بنظر واستدلال معبر ميدارند وحكماي سلف وخلف از فلاسفه ومشائين وسوفسطائيه ومتكلمين ابن ميزانرا در معارف راجعهٔ بعوالم وجوب وامكان موثوق به ومعتبر ميشمارند . (ميزان ثالث) ميزان نقل است كه علماي اديان بان متمسكند چنانكه في المثل علماي يهود بصوص توراة وعلى نصارى بعبارات انجيل وعلى اسلام بآيات قران واحاديث استدلال ميمايند (ميزان دابع) الحام است كه مستنه وحيد اشراقيه وصوفية ملت اسلام است كه آنراواردات غييه مينامند وبكشف وشهود تعبير مينايند . وچون انسان بصير بنظر دقيق ملاحظه كند جميع ابن موازين اربعه را مختل ومعتل مشاهد فايد ودرام دين ومعرفت مظاهرام حضرت وب العالمين بالحصوص قابل اعتنا واعتبار نشمارد. چهدر صورتيكه حس بصركه اقوى حواش ظاهره است نقطة جو اله را داره بیند وسراب را آب انکارد واجرام کیرهٔ فلکیه را صغير وادض متحر كراساكن وكرات مركزية را متحولك شمارد الى كثير من امثالها البيّه ابن چنين ادراكي جاز الخطا باشد وموجب قطع ويقين نكردد . وهمچنين است حكم دو ميزان ناني كه عبارت از ادله عقليه وقياسات منطقية باشد آنچه در این کتب الهیهٔ نازل شده از اصول دیانت وطرق معرفت هیچوقت تغییر نموده و نخواهد نموده واز عالم محو نشده و نخواهد شد . و خلاصه القول این مطلب حضرت مناظر بود که خلاصه و مختصر آن ذکرشد اکنون ملاحظه فرمایند که جناب شیخ الاسلام معظم پس از آنکه کلام ایشانرا ناقصاً و مقتضباً در رسالهٔ خود ایراد فرموده چه نوشته اند

﴿ واین عین عبارات رساله ٔ جناب شیخ ﴾ (است که در صفحهٔ ۲۵ مرقوم داشته اند)

بقیناً ارباب معرفت وصاحبان بصیرت هر کسیکه عمارضهٔ عمابه این مردکه درست دقت بفرماید و تطبیق عمارضهٔ مانماید متفکر خواهد ماند در اینکه آیا این خرافات وخیالات ازاو در حالت نوم صادر شده است ویادر حالت بیدادی زیراکه بحث وایراد ماچیست وجواب او کدام ، بده میکویم که اکر مراد از غلبه محض غلبهٔ باطنی باشد بت پرستان این زمان که لامحاله درختا وراپوت باشد بت پرستان این زمان که لامحاله درختا وراپوت وام دارد و نفوس ماه از نفوس نصاری ویهو واسلام فرداً فرداً بغایت بسیار است این نیست مکر بقوت واسلام فرداً فرداً بغایت بسیار است این نیست مکر بقوت

نشدند وبمينها باختلافاتي كه متمسكين بادلة عقليه ونقليه كرفتارشدند ايشان نيز مبتلا وكرفتاركشتند.وچون اختلال موازين اربعه ثابت ومدلّل شد سبب حدوث مذاهب مختلفه از قبیل عبادت او ان ووضع تماثیل در معابد وعلّت بطلان آن معلوم كردد وعدم انطباق آن بر اديان الهيه واضح ومكشوف شود . زيرا مؤسسين اين مذاهب كه حكماي يونان وروم وهند وچين بوده اند نسب تملك مهين موازين باطله ومدارك ناقصه كه ذكر شد عبادات مبدعهرا اختراع نمودند وبكمان انتفاع از تماثيل وضع اوثانرا در معابد جایز دانستند نه بسبب اعتماد بروحی سماوی که ميزان اهل الله است وتمسك بوضع الهي كه متمسك ومعتمد عليه عبادالله . زيراكه ميزان اهل الله ومعتمد عليه عقلا وارباب دانش از عباد الله بصارت قلبية واحساسات وجدانية است كه بعقل كلي اللي معبّر است واين ميزان حيقق الهي است ومستفاد از وحي سماوي كه مؤسس آن انبياي عظام بوده اند وكتب ايشان كتب سماوية است كه خاق عالم را ازتيه جهالت وهوى نجاة ميدهد وبرضوان علم وهدى هدايت مينايد وآن كتب صحف وتوراة وزبور وانجيل وقران وبيان وايقان وساير آيات منزله از ظم رحمان است ولهذا

كه دوام دين وكثرت متديّنين از همـهُ موقنين اديان الهي افزون است ، شما جواب ميدهيد خير مؤسس دين ايشان حكما ومؤسّس دين ما انبيا است اين جواب بي معني وبي ربط را نه اینکه تنها قارئان وسامعان باهوش حتی مردمان روستائي وصحرائي هم باقهقه خواهند خنديد. واينكه موازين ادراكات رابجهار قسم منقسم ميكني وهمه رامختل ومشوش ميشماري يعني ميزان حسّ وعقل ونقل والهـام را كلّرٌ معيوب ومدخول انكاشته انداين زعم ووهم شمارا حيف است كه بنظر ارباب بصيرت حواله بكنم بل بنظر كودكان مميّز باهوش حواله مينمايم وايشان بلاشبه ساده وكشاده ازجناب مناظر من و رسوال خواهند كردكه حالاكه شما ميزان عقل ونقل وادراك حواس والهامات خداوند يرا اليوم معيوب ومختل دانستيد يس جناب شما بواسطة كدام دليل له دخل بعقل ونقل نباشد بمقام مناظره آمده ابد واكرميزان حس خول و نامعتبراست شما بواسطة چه چيزدانستيد كه شعله جو اله نقطه است دائر ونيست ويا آنچه كالماء ميمايد آب نيست سراب است وآنچه شما را بكفتن این است و نیست وادار مینماید چیست. وا کرمیزان نقل مختل است چرا از قران وانجیل بزعم خود شاهد میآورید . ای بیچاره میزان الله چه معنی همان غلبهٔ باطنی ومعنوی که در نفس نفیس مؤسّس ما بود كه حقّانيّت كلات او يوماً فيوماً مؤثّر افتاده تا باين درجه رسيده در اين صورت حقيت مذهب وتني لازم آيدوحال اینکه بطلات این دین از آفتاب روشنتر است ، او در جواب آنهم باعجاب ميكويد (سيحال الله اين مطلب ملاحظه نشده است که مذاهب اصنامي باسلوب وترتیب ادبان المي وملَّت وحيي نيست مؤسَّس آنها حكماي قديم ومؤسَّس اينها انبياي عظيم بوده اند) انصاف بدهيد هيچ اين جوابرا ربطي ونسبتي ولو جزئي باشــد بسؤال وبحث مادارد يانه . من مكر ولو اشارة بوده باشد درجائي كفته ام كه مذاهب اصنامي باسلوب اديان الهي است كه شما ميكوئيد نيستند . من مكر كفته ام كه مؤسس دين بت پرستان از انبياي عظام است شما میکوئی که خیر مؤسّس آن حکایے قديم است . موضوع نزاع در خصوص غلبهٔ نام است . ما ميكوئيم كه مراد از غلبة غلبة تامة است كه ظاهراً وباطناً ميبايست بيدا وموجود باشد شما ميكوئيد خير محض غلبة معنوي مراد است كه عرور المام وتجدد ازمان بحصول آيد . بنده ميكويم اكرچنين است اين نوع غلبة را صاحبان مذاهب باطله هم ميتوانند ادعا بكنند خصوصاً عبدة اوثان اینکه بطلان این دین از آفتاب روشن تر است) واضح ومدلّل میدارد چه این آیهٔ مبارکه بصراحت میفرماید که جميع امم بلا استثنا شرائع ومناسكي راكه اكنون بآن ناسك وعاملند حق جلّ جـ الله وضع وتشريع فرموده وتاريخ شهادت ميدهد كه عبادات باطله لازال بتوسط امثال جناب شيخ در ديانت الهيه داخل شده ١٠ ايكاش بريد نسيم رادر محضر شيخ فهيم راه بودي تا از جانب اين عبد معروض داشتي كه ياايم الشَّيخ الجليل اين اديان كه شما آنهارا باسم بت پر ستان میخوایند اسامی آ نها دین پر ستان نیست و هیچ نفسي بر نخاسته است که دين بت پرستي احداث نمايد وان دين باقي ماند . اسامي اين اديان ديانت صابئه وديانت بوديّه وديانت برهميه است . همچنانكه حضرت رسول عليه السلام قيام فرمود وشريعت اسلامرا بادعاي وحي سماوي تشريع نمود كذلك شارعين اديان مذكوره قيام نمودند وشرائع صابئية وبودية وبرهمية را بوحي سماوي تشريع كردند وبعد بطول زمان فقهاي جهلة آن ملل صور ورسوماين شارعين را محض احترام وتذكّر در مغابد نهادند وعبادت این صوررا که بت ووثن همان است در میان ملّت شائع داشتند. و بت مصحف بود است وبود اوّل شارع الهي است كه در ميان

دارد كفتهٔ اهل الله مكر داخل نقل والهام نيست . عباً اين سؤالات را اكر يكطفل مميز باشمور بجناب مناظر مزور بدهد چه جواب خواهد كفت . بيچاره از اضطراب و ترلزل قلبي خودشان هيچ نميداند چه طور دست و پابزند كه خودرا از دام خجات و مغلوبيت خلاص بكند (الى آخر كلامه عافاه الله)

جواب

اکنون این عبد لازم نمیداند که جواب جناب شیخ که در خصوص دیانات بودیه و برهمیه وصابئیته مرقوم دارد و بطلان و همایشانرا که کان کرده اند اصلاً این ادیان بر وضع عبادت او نمان تشکیل یافته است واضح ومعلوم نماید زیرا که سابقاً در دو مقام این مسئله را کما ینبنی مبرهن ومکشوف داشتیم واقوال مورّخین را در مبداً دیانت صابئین نقل نمودیم و آیهٔ مبارکهٔ لکل ِ أُمّةً جَمَلْنَا مَنْسَکاً را از سورهٔ حج برای ارباب بصارت تلاوت نمودیم که این آیهٔ مبارکه اکر برای ارباب بصارت تلاوت نمودیم که این آیهٔ مبارکه اکر برای ارباب بصارت تلاوت نمودیم که این آیهٔ مبارکه اکر برای ارباب بصارت تلاوت نمودیم که این آیهٔ مبارکه اکر برای ارباب بصارت تلاوت نمودیم که این آیهٔ مبارکه اکر برای ارباب بصارت بر صحت مبدأ جمیع ادیان موجوده فریاد مینماید بر صحت مبدأ جمیع ادیان موجوده فریاد مینماید و سخافت کلام جناب شیخ الاسلام را که نوشته اند (وحال

اكر مقصود از غلبه غلبهٔ ظاهریه وتدریجیه هردو باشد آیابت پرستان چین وژاپون نمیتوانند بکویند که این غلبه نیز در دین ما پیداشد آیا زردشتیان نمیکویندکه دین ما بغلبة تامّة ظاهريّه وباطنيّه برعالم غلبه يافت در اين صورت جناب شیخ این ملل را چه جواب خواهند کفت وامتياز دين خودرا بر ساير اديان بچه برهان مبرهن خواهند داشت ، وما در مبحث سابق واضح نموديم كه ابدآ هيچ برهاني ندارند جز آنكه هان كلام فارغ را تكرار غايند كه (والحال انّ بطلان هذا الدّين اظهر من الشمس وابين من الامس) وانتقدر بحمد الله شمور وادراك مفقود است كه نميتوانند بفهمند كه همين قسم كه جناب شيخ بطلان ساير ادیانرا از افتاب روشنتر میدانند اهالی آن ادیان دین جناب شيخ را واضح البطلان مشمرند (كُلُّما دَخَلَتُ أُمَّةٌ لَعَنَتْ الحَمْمُ) باري چون اين مسئله در سابق مستوفي ومدلّل واضح ومعلوم شد در اینقام بتکرار کلام نمیر دازیم بکذار جناب شيخ كودكان وروستائيانرا بتصديق ومعاونت خود بطلبند وبقهقهه بخندند لَقَدْ صَحَّ فَيْهِمُ الْمَثَلُ السَّائِرُ ﴿ وَشَرُّ النبلَّةِ مَا يُضْحِكُ) وَانْطُبَقَ عَلَيْهِمْ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

امّت صينيّه قيام نمود وشريعتي معلوم تشريع فرمود ، نميدانم اكنون باين عبارت واضحه ميتوانيــد مقصود كلام جناب مناظر بهائی را ادراك فرمائيد كه نوشته است (مذاهب اصنامي باسلوب وترتيب اديان الهيه نيست) يابازهم ادراك نميتوانيد كرد وبجاي كلام معقول كودكان وضعفاء العقول را بحايت خواهيد خواند ودر مقام دليل وبرهان هجر وهذيان خواهید نوشت ، اینکه شما ویا مؤر خین برهمه وبودیه وصابئين را بت ير ست ميناميد بعينه چنان است كه نصاری را خواج پرست میخوانید . اکر احترام وعبادت صليب موجب بطلان ديانت مقدّسة مسحيّه تواند شد احتر ام وعبادت رسوم وتماثيل نيز موجب بطلان ديانت اصلية بوديّه وبرهميّه وصابئيّـه تواندكشت . جناب شيخ میکویندکه مقصود از غلبهٔ که در ظهور قائم وعده داده شده است غلبهٔ تامهٔ ظاهريّه وباطنيّه است كه ميايست در ظهور آنحضرت يبدايشود نه غلبة باطنية روحانية كه بتدریج حاصل شود چنانکه بایه کان کرده اند (چرا) بدلیل اینکه اکر مقصود غلبهٔ دینی تدریجی باشد بت پرستان چین ورايون ميتوانند بكويند ابن غليهٔ باطني تدريجي در دين ماهم يداشد اكنون اين عبد از اهل دانش سؤال ميمايد كه

معذلك كله اكر انسان بصير در كيفيّت ايمان طبقة اولى از مؤمنین تدبّر نماید میتواند بر مقصود حضرت مناظر آکاه کردد چه هرکز بطرس رسول وسایر رسل از حضرت عيسى عليه السلام وحضرت امير وزيد بن رواحه وابو بكر وعمر وساير صحابه از حضرت خاتم الانبيا عليه اطيب النحية وانشناءدر او ّل ايمان واذعان آيتي ومعجزة كه دليل حسّي است نطلبيدند وبعبارات توراة وانجيل كه از ادله الفظية است ايان نياوردند وببراهين فلسفيه وقوانين حكمية وقياسات منطقية برصحت دعوت نبوية استدلال نفودند وبواردات قلبية وخلسات صوفية ومشقات رياضات تمسك نجستند بل فقط بنور فؤاد وبصارت فليّه چنانكه حضرت مناظر تصريح نموده است مظهر اص الله را شناختند وبصدق مقولش اعتراف نمو دند وباین قوّت که اعظم قوای عالم است برقبايل وامم غلبه يافتند . واكرچه تا اطمينان قلب حاصل نشود در جميع فنون دليليت دليل ساقط كردد ممذلك از سوق کلام بل صریح عبارت حضرت مناظر مستفاد میشود که ایشان در معرفت مظاهر امر الله میزانیت این موازین اربعه را انکار نموده اند . اکنون بانصاف در این موازین اربعه نظر کنیم ومیزانیّت هر یکرا در معرفت

فَلْيَضْحَكُوا قَلَيْلاً وَلَيْكُواكثيراً.

اكنون سخن در موازين اربعه است كه فيا بين المناظرين محل مشاجرت كشته واعاصير حدّت فقاهت هيجان يافته ، جناب شيخ تعجب نموده اند كه آيا حضرت مناظر در خواب بوده كه بنكارش اين عبارات جرأت نموده. كلامي صحيح ومطلبي متين است ، اكن حضرت مناظر بيدار بود ادراك مينمود كه مسئله عامضة راكه عقول بيدار بود ادراك مينمود كه مسئله عامضة راكه عقول اعاظم فلاسفه در هي عصر ازفهم آن عاجز آمده در جواب من لاَشَأْنَ لَهُ فِي العُلْمُ نبويسد وبصيرت فؤادي راكه مكم أَلْمُوْمِنُ يَنظُرُ بنُورِ الله خاصة اصحاب انبيا ومرساين است عمّن هُو بَعِيدُ عَنهُمْ بَرَاحِل نطلبد،

(ديري است كه بالغين عالم فرموده اند)

(چونکه با کودك سروکارت فناد * بس زبان کودکی باید کشاد)
باری اکرچه از جمله محالات است که تا انسان در
عالمی وارد نشده است بتواند بچشم اهل آن عالم نظر نماید
ولهذا بالغین در وصف این نظر واین ادراك واین ذوق

(مَنْ لَمْ یَدُقْ لَمْ یَدْرِ) فرموده اند و بعبارة اوضح تبین
این حال دا برای غیر اهل آن محال دانسته اند ولکن

آسمان بود وکفهٔ دیکر در زمین . چه این همه نور یزدانی ميديد وآن يكسره ظلت نفساني اين رحمت ونعمت وهدايت مشاهده مينمود وآن تفرقه وزلت وضلالت اين نغمة طيور علين ميشنيد وآن طنطنة اساطير اولين فنعم ماقيل كربديدي حسّ حيوان شاهرا * پس بديدي كاووخر الله را (واماً ميزان ثاني)كه معبّر است بادله عقليّه وقياسات منطقية اختلال وعدم كفايت آن اظهر است از ميزان حس خصوصاً در معرفت مظاهر امر الله چـه در صورتيكه اختلال این میزان در معارف فلکیه وطبیعیه ظاهر شد وبطلان اكثر ممتقدات فلاسفة ساف مكشوف وواضح كشت چه اعتباري در آن باقي مياند . واكر نفسي در عقايد فلاسفة يونان ومصر نظر نمايد ميتواند بر مقصود حضرت مناظر وعدم كفايت براهين عقليَّه واقف آيد. چه این فلاسفهٔ عظام که بُعد صیت وسمو مقامشان بشرق وغرب بالغ شده وادله عقليه وقياسات منطقية از ايشان بوراثث بحكماي اسلام ونصارى انتقال يافته است يكنفس از آنها در ظهور حضرت عیسی وظهور حضرت خاتم الانبيا بتوسط اين ادله وقياسات نتوانست خودرا ازعقائد سخيفة وثنية نجاة بخشد وبايمان بحضرت عيسي وياحضرت

مظاهر امر الله استجيم (ميزان اوّل) حواش ظاهره است واین معلوم است که چون خطای حس ظاهري در بعض موارد مسلّم شد حجيّت آن نزد اهل علم ساقط كردد چه ميزان مسلِّم آن است كه هركز خطا نكند ولكن چون جناب شيخ عراسم مغالطه وعادله موصوفند لهذا از ايشان سؤال ميشود كه نه شما اعتقاد داريد كه انبيا عليهم السّلام معجزات ظاهره وخوارق عادات باهره اظهار فرمودند ونه شها در آن محث که دلیلیت شهادت و حجیت قتل فی سبیل الله را انكار نمو ديد ومقتولين طمع ودنائت را درصف اصحاب بلايا وشهادت نشانديد اعتراف كردهايد كه معارضين انبيا وأمَّته هم غايت اعتقاد واعتماد را بعقايد خود دائستند وبسبب ثبوت ورسوخ عقايد باطله رايت جانفشاني وفدا كاري ميا فراشــتند در اينصورت كه كفار باعتقاد شما معجزات محسوسه ديدند واين حس واين رؤيت موجب اطمينان قلب ايشان نشد چه اطميناني باحساسات ظاهرية وادراكات حسيَّه باقي ميماند آيا چشم كافر ومؤمن هردو وجه منور حضرت خير البشر را نميديد وكوش معرض ومقبل هي دو نغمة آيات الهيّه را نميشنيد . ولكن يالله از این میزان مخالف و ترازوی غیر منصف که کفهٔ از آن در

حضرت مخالف نصوص توراة وقوع يافت . واكر ازمجوس پرسي كه چرا ظهورات متدّسة موسى وعيسى وخاتم الانبيارا كردن نهاديد ساده وكشاده ميكويند كهاين ظهورات منافي صحف ابراهيم متحقّق شد واكراز نصارى جويا شوي كه بچه سبب باين وثوق واطمينات امر خاتم پيغمبرانرا تكذيب نموديد فوراً بلا ترد د اظهار ميدارند كه ظهور محمَّد منافي انجيل است ومخالف نصوص صريحة ابن كتاب جليل . اكنون سوق اسلام است ودور ميزان داري علماي اعلام • اكر عقلاي امّت مرحومه از تجربتهاي امم مرقومه منتبه نکردند ودر معرفت ادیان بحبل این میزان ظاهر الخسران آویزند معلوم است که ربحشان چه باشد وانجامشان بکجا منهی کردد . وبالجمله چون موجبات ضلالت امم اولى معلوم شد كه تمسك بهمين ادلَّه نقليَّه بوده معنی حدیت شریف را توانی فهمید که سابقاً از مجلّد غیبت بحار أز فضيل بن يسار روايت نموديم إِنَّهُ قَالَ سَمَعْتُ أَمَّا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ قَامُنَا إِذَا قَامَ اسْتَقْبَلَ مِنْ جَهَلَّة النَّاسِ أَشَدَّ مُمَّا اسْتَقَبَّلَهُ رَسُولُ الله مِنْ جُهَّالِ الجَاهِلَيةِ . فَقُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ مَ قَالَ انَّ رَسُولَ اللَّهِ أَتَى النَّاسَ وَهُمْ يَمْدُونَ

خاتم الانبيا فائز آيد . بل اين حكما وفلاسفه اقوى مانع نفوذ ام حضرت عيسي عليه السّلام بودند وكتب عديده در رد ان حضرت ومقاومت امن الله تصنيف نمو دند . چندانکه بولس رسول در فقرهٔ هشتم از اصحاح دوتم نامهٔ كولسيان اهل ايمانرا وصيّت فرموده كه كسي شمارا بفلسفه نفريبد وبعلوم حكميَّه كه فيما بين ناس متداول است بدام خود نکشد . واز این جمله که عرض شد معلوم وواضح كشت كه هركز اين قياسات ميزان معرفت حق مبوده وسبب هدايت نفسي نشده ولقد احسن من قال اندرابن بحث از خردره بين بدي * فخر رازي رازدان دين بدي (وامَّا ميزان ثالث) كه عبارت از ادلَّه عنقليَّه است ومفاهيم خطابيه اختلالش از ساير موازين اوضح است وافتضاحش در معرفت حقائق اصرح . چه این ادلّه زیاده از هنار وهشتصد سال است که یهود را از معرفت حضرت عیسی وحضرت رسول محروم داشته بل بالضّرورة والعيان همين ميزان مختل البنيان است كه موجب خسران عموم اهالي اديان كشته . چه اكر از يهود في المشـل مستفسر شوي كه چرا ام حضرت عیسی علیه السلام را تصدیق نکردید روشن وواضح جواب میدهند که بسبب اینکه ظهور آن

نمايند وزماني تصديق نكردن فلاسفه وحكما را دليل بطلان امرش دانند وهنکامی خرق جبال ووصل محار را از اطاءت اوامرش اهم والزم شمرند وازهمه بهتر وخوشتر آنکه حضرتشرا در عین بلا ومسجونی بجلوس در بیت وخوش كذراني ملوم ومتهم دارند وبيانا تشرا بجهث اينكه مخالف تفاسير نصاري است مردود وغير مقبول شمارند واز اینهم شیرین تروبا منه تر آنکه اورا بشر فیابی بحضور خود مأمور دارند وخودرا از مسافرت وطلب حق معاف وممذور شناسند واكر اطاعت ننمود قلم بردارند وبرد وتكفير احباش فتوى نكارند . وهم حضرت ابي عبد الله عليه السَّلام فرمود ولكن قسم بخداكه عدل حضرت قائم در خانهٔ ایشان در آید آنکونه که سرما و کرما در یوت داخل شود . يعني از نفوذ وغلبهٔ امر مباركش مانع تتوانند شد ولو بهر حیلهٔ در آویزند ودر بناه هر شبههٔ کریزند وياعقاومت برخيزند وبظلم خون مظلومانرا ريزند عاقبت امر مباركش غالب آيد وعدل الهي هر نفسي را بروفق اعمالش ياداش بخشد . وبالجله از انچه ذكر نموديم واضح ومبرهن شد كه ميزان ادلَّه نقليَّه ميزان مختلَّى است كه عالمي را کراه کرده و ترازوي ناقصي است که در سوق معارف

الْحِجَارَةَ وَالصَّغُورَ وَالْعِيدَانَ وَالْخُشْبُ الْمَنْحُونَةَ • وَإِنَّ قَائْمَنَا إِذَا قَامَ أَتَى النَّاسَ وَكُلُّهُمْ يَتَأَوِّلُ عَلَيْهِ كِتَابَ ٱللَّهِ وَيَخْتُجُ عَلَيْهِ بِهِ • ثُمَّ قَالَ أَمَّا وَاللَّهِ لَيَدْخُلُنَّ عَلَيْهِمْ عَدْلُهُ جَوْفَ بَيُونْهُمْ كَمَا يَدْخُلُ الْحَرُّ وَالْقَرُّ . يعني فَضِيل بن يسار از حضرت ابي عبد الله عليه السلم روايت نمود كه ازآن حضرت شنيدم كه ميفرمود چون قائم ماقيام فرمايد اورا از جمال خلق پيش آيد مصائب وشدائدي سخت ترو دشوارتر او نجه رسول خدارا از جهّال جاهليّت پيش آمد ، كفتم چرا ، فرمود بسبب اینکه زمانی که رسول خدا ظهور فرمود وقتی بود که مردم سنکها و چوبهای تراشیده شده را میپر ستیدند وچون قائم ماظهور فرماید وقتی باشدکه همایك قرآ نرا بر ضد او تأویل کنند وبکتاب الله بر رد او احتجاج نمایند . يعني معارضين ومعاندين حضرت رسول مردمان اتى عامى بودند ولكن مماندين ومعارضين قائم موعود فقها وعلما خواهند بود . واین نکته در غایت وضوح وظهور است که معارضهٔ مردمان اتمی جاهل آسانتر است از معارضهٔ مردمان عالم فاضل كه كاهي آيات قرآ نرا محر فأبرضد امرش تفسيركنند ووقتي بضروريات دينيه حضرتش را تكفير

خواهد ماند ومميّز ايندوكه اين يك شيطاني است وان يك رحماني چه خواهد بود .

وخلاصة القول چون مراتب تأثير واعتبار موازين اربعه معلوم شد اكنون در اين كلام حضرت شيخ الاسلام نظر فرماکه بر سبیل استنکار واستغراب نوشته اند (ای بیچاره میزان الله چه معنی دارد) و کذلك مرقوم داشته اند (شما بكدام دليل بعقام مناظره آمده ايد) وحال آنكه حضرت مناظر شيخ بكمال صراحت نوشيته اندكه ميزان صحیح امر الله است که بتوسط مظاهر امر مشل حضرت موسى وحضرت عيسي وحضرت خاتم الانبيا ونقطة اولى وجال اقدس ابهی ظاهر شده وموجب حصول بقین در افئدة مصدّ قين ومؤمنين بايشان كشته . نه اختلالي در اين موازين الهية موجود ونه اختيلافي در اصول ومباني ايشان مشهرد آنجه با این میزان الهی سنجیده شود ومنطبق آید راجح ومقبول است وآنچه باآن منطبق نیاید مرجوح ومردود . يا اولي البصائر التيرة والقلوب المدركه حق جل جلاله در قران مجید در سورهٔ حدید میفرماید لَقَدْ أُرْسَلْنَا رُسْلُنَا بِالْبَيْنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكَتَابَ وَالْمِيْزَانَ لَيَقُوْمَ النَّاسُ

مایهٔ زیان و دام خسران اهل جهان کشته . (ولقد احسن من قال .)

چون بوصل اور سيدي اي فضول * جهل باشد جستن قول رسول (واما میزان چهارم) که عبارتست از الهامات صوفیه وواردات قلبيه في الحقيقه چنانكه حضرت مناظر مرقوم داشته اند ميزان مجهولي است كه كان تدارم عقلاي هيج امتى چه در معارف عموميّه وچه در معرفت انها ومعارف دينية بآن اعتماد نمايند وهركز معقول نيست كه حق جلّ جلاله تأسيس ديانت را بآراء اهل رياضت محول فرمايك واحكام عبادات ومعاملاتراكه ترقي امم وانتظام عالم بآن م بوط است باوهام وافكار صوفيته موكول نمايد . ویالله از میزانی که اساس آن از ریاضات شاقهٔ غیر مأثوره وعبادات باطله عير مشروعه باشد وحاصل آن بطالت وكسالت وانزوا وخمود وخمول امت كردد .وعدم اعتبار اين ميزان ام ظاهري احث كه محتاج بتكلف استدلال نيست وشایستهٔ تطویل مقال نه خاصه در صورتیکه این کبار مشايخ واقطاب طرق نيز متّفق نباشند وهريك افكار خودرا الهامات حقيقية وافكار ساير مشايخ را وساوس شيطانيه شهارند در اینصورت چه اعتباري براي این میزان باقي

خرافات در کتب انبیا دیده نشده وحرفی وکلهٔ بر مظاهر امر الله در اعتبار این افکار نازل نکشته . کدام نی ظاهر شد که بامت خود آداب مراقبه آموزد ومعرفت خودرا برياضات شاقّه محوّل فرمايد . در اين صورت كالشمس في وسط السماء ظاهر است که مقصود از مسزانی که با انبیا عليهم السّلام نازل شد همان روح قدسي است كه بعقل كلّي الهي معبّر است وبامن الله النّازل من السّماء مفسر . ولعمر الله اكر مرا قلمي در صلابت چون حديد بودي واصابعي مانند بولاد قوي وشديدولساني افصح از فصحاي عالم وبياني ابلغ از بلغاي امم بازهم نتوانستمي نكاشت وكما ينبغي معلوم داشت که معترضین علی الله چه مایه از مشرب عذب الهی دورند واز فهم ظواهر آیات قرآن مهجور که این آیات صریحه را در قران می بینندواین ایرادات رکیکه را مينويسند فاعتبروايا اولى الابصار . جناب شيخ نوشــــــه اند آكر ميزان فل مختل است چرا شما بانجيل وقران استدلال مينائيد . بلي ياحضرة الشيخ بجهت اينكه باميزان الله كه ظهور قائم موعود باشد منطبق است . این مسئلهٔ واضحی است که اکر يهودي در رد حضرت عيسي بعبارات توراة استدلال نماید خطا کرده است وبالمکس اکر نصرانی در اثبات

بالقسط و ملاحظه فرمائيد كه خداوند جل وعلا در غايت صراحت . فرموده است که ما با بیغمبران کتاب ومیزان نازل فرموديم تاسب استقامت امت كردد وجناب شيخ در کال وقاحت مینویسد (ای بیجاره میزان الله چه معنی دارد) أيَّا جناب شيخ الاسلام در يومي از أيَّام تفكّر نموده که این میزانی که خـ داوند با انبیا نازل فرموده است چه منزاني بوده . حاشا وكلا . چه اكر بداين معنى ملتفت شده بود هرکز بنوشتن این عبارت جسارت نمیمود و این نکته بر ارباب بصارت واضح است که میزانی که حق جل جلاله با انبیا نازل فرمود میزان حو ّاس ظاهره نبود چـه این حواس با انسان آ فریده شده است نه با انبیا نازل کشته وكذلك ظاهر است كه اين ميزان قياسات منطقيه وقوانين عقليّه نبوده ، چه هركز هيچ رسولي كتاب منطق تصذيف نفرمود وبامت خود ترتيب قضايا واخذ نتائج بنحوي كه نزد فلاسفه مقرر است تعليم نفود . وهمچنين در غايت وضوح است که مقصود بشارات سابقین واخبار اولین نیست . زيرا كه آن بشارات باني سابق وارد شده نه با نبي لاحق وكذلك واضح وظاهر است كه اين ميزان خلسات صوفيه وواردات قابية مشايخ نيست چه ذكري بل اشاره باين

جز از يقين واطمينان قلب است آيا هيچ فرموده است ألا بِالْأُدَلَّةِ الْحَسَّةِ تَطْمَئَنُّ القُلُوبِ • آيا هيچ وارد شده است ألا بالقياسات المَنْطَقيَةِ نَتَيَقَّنُ النَّفُوس آيا در هيچ سورة نازل كشته است ألا بالبشاراتِ اللَّفْظيَّةِ تَسْتُنينُ الْصُدُور . آيا در هيج آية منصوص بوده است أَلاَ بالْهَامَاتِ الصُّوفَيَّةِ تَسْتَقَيمُ * الأُمُوْرِ . ومفسّرين قران بعضي لفظ ذكر الله را در آيه ً مبارکه بنفس قران تفسیر فرموده اند و بعضی عبارت از اذكار وصلوات ودعا وتضرّع بين يدي الله دانسته اند وأئمه هدى سلام الله عليهم بقائم موعود تفسير فرموده اند ودر هم صورت موازین اربعه از موضوع آیهٔ مبارکه خارج است وصحت قول حضرت مناظر ثابت وواضع . وبالجمله شما خواه كودكانرا بمعاونت خوانيد ويا روستائيانرا در مخفل ضحك وقهقهه نشانيد ماجز نفس مظهر امر الله وكتاب ودا دليل وحجت ندانيم وجز تمسك باين حبل ممدود وعروة وتعى چيزيرا موجب نيك بختي وسعادت نشماريم يش آنخور شيد كوبس روشن ات * درحقيقت هردليلي رهزن است وليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النَّهـار الى دليل (ومن الغرايب)

كه هم دلالت واضعه دارد بر اينكه جناب شيخ از كتاب

حقيت امر آنحضرت بعبارات توراة مستدل كردد براه صواب رفته زيراكه ميزان الله ظهور حضرت مسيح است که مثبت قول نصرانی است نه یهودی وگذلك اکر نصارى دررد حضرت رسول بعبارات انجيل استدلال نمايند خاطي اند وبالعكس اكر مسلم بعبارات انجيل مستدل كردد مصيب زيراكه ميزان صحيح ظهور حضرت خاتم الانبيا است وآن مثبت قول مسلم است نه نصراني . وهمين است اس قائم موعود كه مؤمن بآن حضرت ميتواند بعبارات توراة وانجيل وقران استدلال نمايد ومعرض از آنحضرت نميتوالد زيرا ميزان الله كه نفس ظهور باشد مثبت قول مقبل است نه معرض ومرجّع استدلال مؤمن است نه منكر . واين ميزان المي هركز از عالم قطع نشده است ونخواهد شد ومتمسك بآن هركز خسران نيافته است ونخواهد ً يافت هو العروة الوثقى والحبل الممدود في جميع القرون والأزمان وهو الميزان الَّذي اخـبر الله تعالى عنه بقوله وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمَيْزَانِ . ياحضرة الشَّيخ كرفتم از فهم اين مسائل دوريد آيا قران شريف را هم نخواندهايد كه بنداي جهانكير ميفرمايد أَلاَ بذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئُنُّ الْقُلُوْبِ آيا ايمان وعلم وعرفان

صاحب ایقان آنوا از انجیل شریف نصاری نقل کرده بود واخبار حضرت مسج را بمعاني دلخواه خود تفسير وتأويل نموده شاهد آنرا از دعاي ندبه آورده بود . حال ازجناب مناظر سؤال ميرودكدام سيدعن يز ومحترم وچكونه شيعه ومخلص امَّهٔ هدى است در عين مشمود له ترديدي بل محرّف بودنش را اعتقادي نبوده باشد وآنراكويا مسلم ومقبول دانسته شواهد آنرا از مولاي مناظر خواهش نمايد . وحال اينكه قران شريف بتحريف آن بصوت عالي ندا کرده است قبول آن رد اینرا لازم میدارد ودر صوت رد نه اینکه شیمه بلکه مستم نمیکردد . وعلاوه چنانکه خود مناظر اعتراف نموده جواب سائل را باید از همان قول وكتأبدادكه آنرا اعتقاد وتصديق غايد نه اينكه ازكتابيكه محر ف میشمارد . افسوس بر نظر مناظر که یك چشمش راي ديدن نفع خودبينا وچشم ديكر از ديدن حقيقت كوروبي تور است . واقعا اكر سائل چناين شخص محترم وعب آل طاهرين ميبود چرا صاحب ايقان احترام واعتقاد آنرا منظور نفرمود وعوض اينكه شاهد ومشهود له را از قران شریف واحادیث منیف نبوی وائمهٔ طاهرین أورد مشهود له را ازمسكيات سائل ينداشته شاهد را از

مستطاب ايقان هيچ فهميده اند حتى مطالب ظاهرة آنرا ادراك نفوده اند اين است كه چون در رساله اولى چنانكه مشروحاً ذكر شد يكي از ايرادات ايشان اين بودكه چرا صاحب انقان طالفة شيعه را مخصوصاً در ابن كتاب مخاطب داشته اند وفي المثل بجاي يا ايّها النّاس كه بايد خطاب عام باشديا الم الفرس فرموده اند . وجناب مناظر ايشان در جواب فرموده بود که چون سایل یکی الاعن مادات واشراف ايران بوده لهدذا كتاب مستطاب انقان خطاب بایشان نازل شده . وجناب شیخ در ردّ حضرت مناظر در صفحهٔ (٤٥) رساله ثانیهٔ مطبوعهٔ خود عباراتی مرقوم داشته اند كه هم من حيث اللفظ ازغرائب عبارات است وهم من حيث المطلب از عجائب انتقادات ، وچون ذكر آن نیز سابقاً از قلم ساقط شده بود در این موضع عیناً عبارات ايشانوا مرقوم ميداريم تا مراتب علم وفضل ظاهري ایشان معلوم کردد و هم مبلغ اطلاعشان بر کتاب مستطاب القان واضح ايد

(واین عین عبارات جناب شیخ است در صفحهٔ چهل و پنجم) بادی بیایم بر سر اعتذار مناظر بر قارئین محتوم البته معلوم کردید که مشهود له این استشهاد فقرهٔ بود که

السلامرا نقل نمودكه آن حضرت بصراحت اخبار فرموده اند که جهال اسلام قران شریف را تحریف خواهند نمود یعنی آیات مبارکهٔ این کتاب مجید را بهواهای نفسانیهٔ خود تفسير خواهند كرد چنانكه معانى حقيقية مقصوده برخلق مجهول ماند واکر نفسی (چنانکه امروز میدینی) آیات کتابرا غير محرّف تفسير كند مردود خلق شود وكسي اوراجاي ومأوى ندهد . وخلاصة القول مسئله عجريف كتب مقدسه وبطلان اوهام فقهاي اسلام در كتاب مقدّس ايقان مفصّلاً مبسوطاً نازل شده وصحت كتب ساويّه مبرهن ومدلّل كشته است . واز اين جمله واضح ومدلّل ميشود كه قبول كتب مقد سه مقتضى رد قران شريف نيست بل رد كتب مقدُّ سه موجب جهل بمعاني حقيقية قران است وبرهان ضعف ايمان وايقان ولكن جناب شيخ بالينكه ايقان شريفرا خوانده اند کان کرده اند که این مسئله سؤال نشده وبانش در كتابيكه هيچ چيز دراو ترك نشده است متروك مانده کهذا وکاله از جانب سیّد محترمی که ایقان درجوابش نازل شده فرض سؤالي تموده اند وبعد از فرض سؤال متحير مانده اندكه صاحب ايقان چه جواب خواهند فرمود وواثق شده اند كه البته جوابي نخواهد بود . وهمين يكي

قول دیکری میآورد . فرضاً اکر سائل بمولای جناب مناظر ایراد بکند که بنده همان مشهود له را قائل نیستم که تا شاهدش را قبول بکنمچه جواب خواهد داد (انتهی کلامه)

جواب

اكر نفسي از صفحهٔ (١٨) الى صفحهٔ (٧٤) كتاب مستطاب القائرا كه مطبوع ومنتشر است مطالعه نمايد بر مقدار ادراك وبصيرت وفهم ودرايت جناب شيخ كا بنيني مُطَلِّع وَآكَاهُ كُرُدد ، زيراكه تفسير آية مباركة بُحُرِّ قُولَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ومعناي حقبقي تحريف وبطلان اوهام جهّال اسلام که کان کرده اند علماي بهود ونصاري عبارات كتب مقدّسة توراة وانجيل را تغيير داده وبجاي كلمات اصلَّية سماويّه عبارات ديكر نوشته اند بكمال وضوح در صفحات مرقومه در کتاب مستطاب ایقان نازل شده . وبصراحت فرموده اندكه تحريف غير محو است ومقصود از تحریف این است که علماي يهود آيات توراة را عيل وهواي نفس خود تفسير مينمودند واز معاني اصلية صحيحه مصروف وعرّف ميداشتند . چنانكه در اين كتاب اين و عبد نيز دو عبارت از يانات مباركة امير المؤمنين عليه

انجيل دا مستشهد منه نه مشهو دله چنانكه جناب شيخ نوشته اند ومقدار علم وحسن انشاي خودرا معلوم داشـــــــــه اند . بلي اكر اين لفظ در يكموضع از عبارات حضرت شيخ واقع شده بود ميتوانستيم بر اين حمل نمائيم كه غلط ناسخاست نه مصنّف ولكن چه بايد كرد كه در پنج موضع وارد شده وباب حمل وتأويل من جميـع الجهات مسدود مانده . ولعمر الله این عبد دوست نمیدارد که در صفحات کتب علیه چیزی نکارد که در آن اهانت نفسي باشد ولکن چه بايد کرد كه جناب شيخ خود اين بابرا مفتوح داشيته اند وبحكم (الْبَادِيُ أَظُلُمُ) خود در رساله والى وثانيه رايت اين مكافحت را افراشته اند . واكر انسان در اين مواضع سكوت كند ودقائق اغراض فاسدة مغرضين را مكشوف ندارد اهل دانش خورده كيرندو حمل بر جهل كاتب نمايند . ولذا تخست ان عبد ممذرت ميطلبد وبعد المعذره خدمت اولى الألباب معروض ميدارد كه جناب شيخ در بارهٔ مناظر خود مرقوم داشته است که یکچشم او باز است بجهت اینکه براي نفع خود بعبارات انجيل استدلال نموده وچشم ديكر كور بجهت اینکه محرّف بودن آنرا ندیده . واین عبدمعروض ميدارد كه حضرت مناظر بصريح آية مباركة لأمبُدّل

بر آنچه جناب شيخ ازايقان فهميده اند دلالت ميكند ومقدار نور بصر ونورانيت بصيرت ايشانرا معلوم ميدارد . وكان نميرود كه اكركتاب مقدّس ايقان بريكي از عوام تلاوت شود این مسئله عمریف کتب مقد سه که آیا مذکور است يامذكور نيست بر او مجهول ماند ، واين در غايت وضوح است که اکر جناب شیخ ایقانرا فهمیده و دند در اصل دليل و برهان عدم تغيير كتب مقد سه كفتكو مينمو دند . باین معنی که آیااین ادله و براهینی که جمال اقدس ایمی بر عدم تغيير عبارات كتب سماوية بآن استدلال فرموده الد صحیح است یانیست دلیلیت دارد یاندارد نه اینکه کان كنند كه ذكر اين مسئله متروك مانده وبعد فرض سؤالي نمايند وبتوهم اينكه البته جوابي ندارد خودرا مسرور فرمايند (ليكِ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا) ولكن جاي عجب نیست چه نفسی که اینقدر از معرفت لغت بی بهره باشد که در این چند سطر بجای لفظ (مُستَشَهْدُمنه) در عبارت (مشهود له) نویسد باید اورا معاف داشت اکر عبارات کتاب آسمانی را بخواند ومعانی آنرا نفهمد . زیرا بر مطلعين بر علوم ادبية مخني نيست كه اكر نفسي بعبارتي از عبارات أنجيل استشهاد غايد آن عبارترا شاهد كويند وكتاب

خواهد داد) عَافَاكَ اللهُ لَاحَضْرَةَ الشَّيْخ . جواب ميفرمايند بهمان دلیل که در قران شریف نیز بآن استشهادشده است آياآية مباركة الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّبِيَّ الْأُمِيَّ الَّذِيْ يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عَنْدَهُمْ فِي الْتُؤْرَاةِ وَالإِنْجِيْلُ رَا نَخُوانَدُهُ ايدَ آيَا آيَّهُ كُرِيمَةً ومُبَشِّراً برَسُولِ يأتي من بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ را نديده ايد وبا این حد از بصیرت مناظر خود را یك چشم شمرده اید . اكر جايز است بر محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كه بآيآت انجيل استدلال فرمايد بر قائم ال محمد چراروا نباشد واكر باعتقاد شما كتاب محرةف استشهادرا نشايد اين ايراد بر قران چرا وارد نيايد وآيا بياس خاطر شيخ حكم مظاهر امر اللهدر اين موارد مختلف است ويا شتا وصيف باعتقاد ايشان درسطح واحد مجتمع . واعجب از همه این است که جناب شیخ با اینکه كتاب انجيل را باعتقاد فاسد خود محرق دانسته واستدلال بآ نرا باطل شمرده است در مواضع عدیدهٔ رسالهٔ مطبوعه آنرا بلفظ (شريف) ولفظ (مقدس) وصف نموده است آیا انسان بصیراز این عبارت زائحهٔ تملّق و تزویراستشمام نمینماید واز جناب شبخ که بلاحق مناظر خودرا منافق ومن ور خوانده است سؤال نميكند كه ياحضرت الشيخ اكر باعتقاد

لكلمات الله كه جمع مضاف وبتصريح جميع علماي عربيت مفيد عموماست كتب ساوية را بلا استثنا مصون از تغيير وتبديل دانسته وتحريف را چنانكه حضرت امير المؤمنين عليه السلام بان شهادت داده اند عبارت از تفسير كلمات الله بهواهاي نفسانية شناخته است تا بقانوني له فيما بين اهل علم مقرّر است تصديق بجميع آيات كتاب نموده بأشد وبقبول آية ورد آية ديكر موسوم نكردد . ولكن جاب شيخ كه آية يُحَرِّفُونَ الْكُلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ را ديده ونفهميده والرؤيت وفهم لأَمُبُدِّلَ لكُلمَاتِ اللهِ محروم مانده اند آيا خود اقرب بتثيل مذكور نخواهند بود وخودرا مصداق آية مباركه أَفَتُوْمَنُونَ بِيَعْضِ الْكَتَابِ وَتَكَفَّرُونَ بِيَعْضِ نخواهند نمود بل کسی که در ایقان شریف استدلال بآیات انجیل را بیند واز رؤیت ادلهٔ صحت این کتاب مقدس که بلا فاصله ذكر شده است محروم ماند آيا او بشخص يكيشم اشبه نباشد ومثل مشهور الأعور يرى الْعَالَمَ بعينه براومنطبق نابد ، جناب شيخ نوشته اند كه (فرضاً اكر سائل بمولاي جناب مناظر ایراد بکند که بنده همان مشهود له را (یعنی انجیل را) قائل نیستم که تاشاهدش را قبول بکنم چه جواب

متين الهي مقطوع ومنفصم نكردد ونفسي را بين يدي الله عذري نماند . ولهذا حق جل جلاله كتابرا دركنف حفظ خود محفوظ داشته ودريناه صون وحراست خود مصون ومحروس فرموده تااكر مبطلي قصد تغيير آنرا نمايد ويا معاندي عقاومت آن برخيزد حق جل جلاله كه قدرت وقوت وقاهريت او مسلم كل اديان است بقدرت غالبه كيد اورا ظاهر فرماید واثر اورا محو وزائل کند ولا معنی للحقّ الله الباقي الثّابت ولا معنى للباطل الا الرّاهق الرّائل واين است مقصود از آية مباركة لأمبدِّل لكَلمَاتِ اللهِ ومفهوم از كلة تامَّهُ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكُرَّ وَإِنَّا لَهُ لَحَافظُون . واكر نفسي بخواهد مقدار رحمت ورأفت وانصاف وديانت جناب شیخ را خوب بفهمد در این یکی نظر نماید که جناب شیخ بدون اینکه بشناسند آن سید محترم کی است که سؤال غوده وكتاب مقدس ايقان در جواب سؤالات او نازل شده وقبل از آنکه بفهمند که آیا او پس از نزول ایقان تصديق نمود يالنمود واقبال جست ياباعراض اول باقي ماند معذلك قلم بركرفته ونه تنها برنني سيادت او بل بركفراو فتوي نوشته اند واز حوزهٔ اسلام خارج داشته اند تامعنی

شما انجيل محر"ف وغير مقبول است چراآ نوا شريف دانسته اید ومقدس شمرده اید . آیا کان کرده اید که این مراتب بر افاضل نصاری مجهول میاند واین تملّق وریا عظاهری جراحات هزار ساله را اصلاح میناید . همات همات (وَلَنْ يُصْلِحَ الْعَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدُّهِي) إكر اهل بها كتاب انجيل را شريف ومقدّس كويند خالي لزهوائب نفاق وتماق وريا است . زيرا كتب سماويه را مطلقاً مصون از تغيير وتبديل ميدانند وكلام الهي را بلا استثنا محفوظ زمحو وتصرّف میشمارند . ولکن آن کسی که کتابیرا مصحف وباطل داند واستدلال بآنرا جايز نشمارد مع ذلك آنرا شريف ومقدّس نكارد اين عين خدعه وريا باشد وقائل آن در نزد ارباب بصيرت بمنافق ومرائي موسوم كردد فَلْيَنَذَكُّو مُذَا الْخَطَابَ الْجَلِلْ حَيْثَ قَالَ فِي الْاَيْجِيلْ. يَامْرُ اللَّي أَخْرِ جِ الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنَكَ أُوَّلاً لَتُبْصِرَ جَيِّداً وَتُخْرِجَ الْقَذَى مِنْ عَيْنَ أُخَيْكَ . وبالجمله اهل بها كتاب الهي را دليل باقي وحجّت بالغه ميدانند كه تا ظهور ديكر بايد خلق باحكام آن عامل کردند و بنصوص آن محاسب شوند واز ينابيع آن مستفيض آيند تا حجّت الهيَّه از خلق قطع نشود وحبل

بود . كفتم بسبب اينكه از طايفة باتيه بودند . كفت دانم بابي بودند فائدة قتل ايشان چه بود . نه از ذرية پيغمبر شما بودند و بمكارم اخلاق و محاسن اطوار اشتهار داشتند . كفتم قتل ايشانرا علماي ماموجب حصول ثواب ميدانند وماية تقرب حضرت رب الارباب ميشمارند . چون اين عبارترا مسموع داشت متعجبانه در من نظري نمود و كفت ويل لكم ايتها الامة المحيبه اكر قتل ذرية نبويه از حسنات شما است پس سيئآت شماچه باشد . اين بكفت وروي بر تافت ودر غاية سرعت بجانب منزل خود شتافت .

وجناب شيخ از اين قيبل عبارات كه دال بر حسن ذوق ايشان است بسيار دار ندنظر فرمادر صفحه (١٣) رساله مطبوعه ايشان تا ملاحظه فرمائي كه بچه تشبيهات بارده كه عدم انطباق آن لا محاله بر هردي حسّي واضح است اين ظهور اعظم را بظهور ماني نقاش تشبيه نموده ووجود اقدمي را كه در سجن اعظم منفي ومحبوس است جلوس مباركشرا در عكا بانزواي ماني در مغارهاي جبال تمثيل فرموده واز ذكر كيفيت قتل ماني بعد از هزاو وششصد سال تقريبا چه لنتها برده ولكن افسوس كه ساير مكذبين در اين فضل بر جناب شيخ سبقت جسته اند وانزواي

صيانت بيت رسالت واضع شود وسبب اينكه در مدت هزار وسيصد سال اين عائله شريفه در موقع قتل ونهبوسي اشرار بوده اند واضح آيد ، چه امري ظاهراست كه در اين مدت مديده هيچ وقت دماء طاهره اهل البيت مسفوك نشد الا بعد از انكه فقهاي عظام الشانرا از حوزه اسلام خارج شمر دند ونسبت ايشا نرا از بيت بوت مقطوع ودفع ايشانرا لا زم دانستند حتى اينكه يكي از السنة طاهره از اهل بيت طهارت امت را باين شعر مخاطب داشت من فيلما الامم يا أمة السوء كاستون فيلما الامم من فيلما الامم يا أمة عبيت من فيلما الامم

وديكري چنين فرمود

يَابَاعَة الْخَمْرِ كُفُوالاً بَالكُمْ * عَنْمَعْشَرِ بَيْعُهُمْ يَوْمَ اللّقَاءَدَمُ عُد تِقِ نامي ازتجار اصفهان حكايت نمود كه چون در سنة (١٢٩٦) هجرية حادثة شهادت نورين نيرين الحسن والحسين قد س الله تربتهما وقوع يافت بعد از ظهر يوم ٢٣ شهرربيع الاول كه يوم شهادت بود براي شغلي ازاشغال تجارت بقرية جلقا كه مسكن نصاري است رفتم وعموم اهالي را از اين حادثة كبرى عُمكين ومحزوت يافتم در اين اثنا فتاتي از اجانب از امن پر سيد كه سبب قتل اين دو سيد جليل چه اجانب از امن پر سيد كه سبب قتل اين دو سيد جليل چه

كتاب متسلسلاً مرقوم داشت ووازرسالة ثانية ايشان آنجه مين غوامض ومفصل مجملات رساله اولى وياشبه تازة وایراد جدیدی بود نیز عیناً نقل نمود و هریکر احلاً والزاماً جوابي وافي كافي مرقوم داشت . وباوجود غموض مسائل ودقت دلائل جانب سهولت وسلاست عبارترا وانكذاشت واز نكارش عبارات مغلقه وبيانات مبهمه على قدر المقدور اجتناب نمود انکونه که عالم از آن بهره بردوعامی از فهم آن عاجز نيايد . تا آنكه بمون الله تعالى وحسن تأييده شبهة ازشبهات مندرجه در هي دو رساله حضرت شيخ باني ناند که بدون جواب گذارد وبابین عبارت واوضح برهان حلّ آنوا معروض ندارد . الأدر مواردي كه نفحات معطّرة ورد طري در مشام ايشان تاثير سم قتال نموده خلافاً لما هو معهود من اهل العلم كاهي لعن وطعن وتكفير فرموده وكاهي شعر طاوس وشغال سروده اند . وابن عبد برحسب اوامر نازله از قلم اعلى از معارضهٔ بمثل اجتناب نمود وجواب آنرا بدعاًی خیر مبدّل داشت . زیرا که حق جلّ جلاله در فطرت عباد خود خوي زشت باقى نكذاشته والسنه وقلوبشانرا ازست ولعن وعداوت وبغض خلف منزه ومطهر داشته . وفي الحقيقه اكر ارباب بصيرت بدقت

حضرت رسول را در غار حرابا نرواي ماني در مفارها تشيه نموده وتمسك بفصاحت را مثل تمسك ماني بحسن رسم كه هردو از صنائع بشريه است از يكقبيل شمرده اند تا معنى آية مباركة تشابهت فلوجهم كه در بارة معترضين بر مظاهر امرالله نازل شده است والحج ومعلوم آيد وصحت حديث نبوي كه مخاطباً للائمة الاسلامية فرمود لتسلكن من قبلكم شبراً فشبراً وذراعاً فذراعاً والحج وروشن وهويدا كردد .

وخلاصة القول اكنون در اين مقام كتابرا بانجام ميبريم وخامه و نامه را درود ميكوئيم زيرا جواب جميع شبهات جناب شيخ الاسلام بحمد الله تبارك وتعالى در غايت وضوح واتقان انجام يافت وتأليف اين كتاب باوجود موانع كثيره كه برخي از آن عوارض انفراد ومسافرت است وعوائق امراض وضعف بنيت بدون رجوع بمسودة و وباطله غالباً چنانكه عادت اهل تصنيف و تاليف است در مدت شش شهر قري صورت اختتام كرفت وعبارات رساله اولاي جناب شيخ راكه اصل ومبناي جميع شبهات بل كرامات جناب شيخ راكه اصل ومبناي جميع شبهات بل كرامات الشان است بهامها من دون تغيير حرف او اسقاط كلة در اين

وقد فرغ من تأليفه وتنميقه مؤلفه الفقير الى الله العلي الكبير ابو الفضل محمد بن محمدرضا الجرفادقاني في مدينة القاهرة المعزية حاضرة البلاد المصرية في ليلة عيد الفطر المبارك غرة شو ال المكرم سنة (١٣١٥) من المكرم سنة (١٣١٥) من الهجرة النبوية على صاحبهاازكي الصلاة واتم التحيية

نکرند می بینند که معرضین از این ظهور اعظم را چارهٔ نمانده است جز آنکه یافلم ظلم بر کیرند و دفیر مفتریات سابقین را از سر کیرند . اگر گذب وافترا موجب فلاح ونجاح كاذب كردد . ويا بدأ من سب ولمن آويزند ودريناه طعن وقدح كريزند . اكر سباب وشيمه اهل لعنت را سود بخشد . ولكن همات كه شبه دليل كردد ورايت كذب راجح شود وجنود لعن وتكفير ناجح آيد (درخت مقل نه خرمادهد نه شفتالود) فلنختم الكلام ونودع الحابر والاقلام فقد طال بنا المقال وكثر الاحتجاج والاستدلال ودعتنا الغيرة على الحق الى منازلة الرّجال وابطال سفاسف الاقوال . ونسئل الله تعالى في خاتمـة القول ان ثببت اقدامنا فيدينه ويشرح صدورنا في امره ويسدد آرائنا في خدمته ويوحد كلتنا في نصرته وينور قلوبنا بالتوجّه الى وجهه الباقي بعد فناء الاشياء وغصنه النّابت من الدّوحة المباركة العلياء مشرق عن ه ومجده ومطلع ميثاقه وعهده لازالت السنة الاخيار هاتفةً بذكره وطيور القدس مغرّدة بثنابه وحمده وبجمل كتابنا هذا جنة تنزم فيها وتنفرج في ارجلها ارباب البصائر والابصار وروضة تهتز منها قلوب الأخيار والابرار انَّه هو اللَّطف الحبير وبحسن الاجابة حقيق جدير .

موالاوبالاصطاليه

براولي الالباب يوشيده نماند كه چون بعون الله تعالى تأليف كتاب فرائد در جواب شبهات جناب شيخ الاسلام سمت اختتام يافت جمعي از ارباب فضل ودانش طالب شدند كه ابن كتاب بطبع رسد تا بسهولت انتشار بابد ودر یافت آن بر هر کسی سهل و آسان كردد • زيراكه شبهات مندرجهٔ در رساليّين جناب شبخ غالباً از شبهات عامة است كه هر نفسي بسبب آنها عيناً در تصديق صاحب ام متوقف شده وموجب لنزش او در صراط ام الله کشته . مثلاً همين شبهه كه جناب شيخ در اوّل رسالهٔ خود بر سبيل سؤال مرقوم داشته اند که (مقام جناب باب مقام نبوت است یا امامت) البته کارند. آنرا از هزار نفس محموع داشته . زیرا نظر بعقیدهٔ جماعت شبعهٔ اثنی عشریه که رئبهٔ نبوت وامامت را قسیم یکدیکر ميدانند سؤال از ابن مسئله را بكمان واهي خود اعظم وسيله افحام اهل ایمان میندارند و دراول مناظرت از اهل بها باین عبارت استفسار منايندكه (مقام باب حه مقامي استمقام نبوت ارت ويا مقام امامت) بكان النكم اكر اهل ايمان كويند (نبوت) اعتراض كنندكه بصريح كُلَّهُ خَاتُمُ النَّهِينَ وحديث لانبي بعدي ابن ادعا واضح البطلان است. واكر كويند (أمامت) ايراد نمايند كه بحكم نصوص صربحه رتبه امامت در دوازده امام محصور است علاوه بر اینکه امام قادر بر تشریع شریعت جدیده نباشد وشریعت اسلامیه هرکز منسوخ نکردد · فافل که مقام قائم موعود بحكم آيه كريمة يوم ياتي ربك او بعض آيات ربك وآية مباركة وجاء ربك والملك صفاً وكثير من امثالها مقام ربوبيت

بشریه است محفوظ مأمد جنانکه مقدار صعوب این مسئله تصحیح مطابع را اصحاب جرائد فارسیه که در مصر طبع میشود خوب میدانند وغالباً از قراء جرائد خود ممذرت میخواهند . ولذا تدارکا لاهائت صحیفهٔ خطأ وصواب بر آخر کناب افزوده شد ناهر نفسی نواند بدان رجوع نماید و نسخهٔ خودرا بآن تصحیح کند و کذلك فهرستی بر آن آفزود و محل هم مطابی را بعدد صفحات معلوم داشت تا موجب سهولت در یافت مطالب بر هر مستفید وطالب کردد وطباع لطیفه در حین قرائت ملالت نیابد و ورجا چنان است که اهل فضل این اعذار واضحه را بکرامت فطریهٔ خود خود فرمایند و زیرا که عضمت از خطا خاصهٔ مظاهم امم حضرت رب فرمایند و زیرا که عضمت از خطا خاصهٔ مظاهم امم حضرت رب الارباب است وقبول عذر از شیم کریمهٔ اولی الالباب و نسأل الله تعالی فی خاتمهٔ القول ان یؤیدنا جمیعاً علی ما یحب و برضی آنه هو رب العرائی والی عدد فی الاخره والاولی

حقوق الطبع محفوظه (وقد طبع الكتاب بنفقة الحاج عبد الكريم الطهراني) وميرزا علي محمد الشيرازي

وحقوق الطبع محفوظة للمصنف وبعده لهما

طبع بمطبعة هنديه بشارع المهدي بالازبكيه

منصوصه در قرآن است و يوم ظهور مبارکش يوم الرب موعود در کل اديان ومقام ربوبيت مقام اصالت است نه نيابت وربب ه شاوعيت است نه تا بعيت و واز نوادر مضحکه است که وقتي در طهران در منزل محمد ابراهيم بيك يوزبائي شاهي سيدي از اقاضل اهل منبررا ديدم که از يکي از افراد ملل خارجه استفسار ميمود که (امام اول شهاکي است) آن مرد اجبي متحير و مندهش ماند که امامت چيست و امام اول کي است ، بيچاره سيد و اعظ کان ميمود که جميع ملل بر و فق شيعه اثني عشريد مجبورند که بدوازده امام معتقد باشند و تعداد اسامي ايشانرا از فرائش ديله و فضائل

وبالجمله نظر بدفع شهات ارباب ارتياب از محضر اقدس من اليه المآب لازالت عتبته العلية قبلة الأحباب ومقصد اولي الالباب شمن اذن مشرق شدكه جناب مستطاب في الاحباب حاجي عبد الكريم طهراني وسليل الاماجد الاطياب جناب آميرزا علي محمد شيرازي ايدهما الله تعالى على نشر نقصات امره ووفقهما على اعلاء كلنه وذكره بطبع اين كتاب اقدام فرمايند وموجب تسهيل اقتناء آن برم طالب مستفيد كردند و مجمد الله تعالى طبع آن بهمت واقدام ايندو وجود همام مقدام انجام يافت وغايت سي در اتقان مطبع وحسن ورق وجمال حروف بقدر مقدور مبذول كشت ولكن باكال اهتمام در تصحيح امكان نيافت كه از اغلاط مطبعه مصون ماند ، زيراكه عمله مطابع در اين بلاد زبان فارسي معدانند بل از نهم لفت عربية قديمه نيز عاجزند وجيعاً بلفت دارجه ميايند واز اين جهت مكن نبود كه در اشكال وحركات حروف ميايند واز اين جهت مكن نبود كه در اشكال وحركات حروف ويا اصل كلمات غلطي وقوع نيابد واز سهو وخطا كه از لوازم

الت بي محل ظهور موعود (۸ - ۱۱۱) بدلل نقریر (۲۱ - ۲۸) (١٦ – ١٦) إب اعظم هفت دبن است وكل حين ظهور (٤٠ ـ ٤٨) واينكه اكر مقام او مهد ويتست

ديباچهٔ كتاب از صفحهٔ ۲ – الى در بيان احاديث واياتي كه دال مقالهٔ اولی در بیان مقصود (۱۸) - ۲۰) ومدعاي اهل بها وادله اثبات از فصل ثالث در حكونكي استدلان در بیان معتقد اهل بها در تعیین (توضیح) در بیان اینکه اصول مقام نقطهٔ اولی و جمال اقدس ابھی ادیان موجود دورعالم قبل از ظهور در بيان ادلة اثبات حقيت امن نقطة باذن الله تشريع شده (٧٠ ــ ٧١) اولی وجمال اقدس ابھی (سؤال) برای تنبیه باینکه اکراز ه (۱۷ - ۱۱٦) دليل نقرير صرف نظر شود فصل اول در بيان كفية استدلال البات حقيت دين خق صعب بل واحتجاج بایات کتاب (۲۱ _ ۲۹) مستحیل کردد (۲۱ _ ۲۸) فصل ثاني در بيان كيفيت احتجاج فصل رابع در كيفيت استدلال باحادیث و بشارات (۲۹ _ ۲۰) بمعجزات (۸۷ _ ۱۱۱) در بیان اخادیث و آیات واردهدر مقالهٔ نائیه در بیان جواب شبهات تعيين ميعاد ظهور (٣١ _ ٠٤ شخ واحداً بعد واحد در بیان احادیثی که دال است (۱۱۷ - ۱۷۰) برحداثت سن وجواني قائم موعود شبههٔ اولى در سؤال از مقامداعي

چرابا اینکه بایست غلبه تام یامد احادیث بر نهیج ایقان شریف بغلب^ه بمظلوميت شهيد شد (١١٧ ـ ١٠٩ معنويه تفسير شود نه بغلبه ملكيه در بیان اختلاف فها بین شخ و مناظر ۱۰۲ – ۱۰۲)

ایشان در این معنی که داعی باید در بیان معنای حدیث متواتر ياني باشدويا امام (١١٩ ـ ١٢٤) وأنبات خطاي شنخ در ادعاي در بیان اینکه مستند جناب شنج ورود اخبار کثیرهٔ ،تواتره. در اینکه نباید قام موعود (۱۵۲ – ۱۵۷)

بمظلومیت ظاهر شود احادیث در بیان عبارات شیخ دراینکه اکر است وبن (۱۲۰) مقصود از غلب غلبه معنویهٔ در بيان اينكه احاديث دال است تدريجيه باشد ما اين نوع غلبه را براینکه قائم موعود بمظلومیت کبری در مذاهب وادیان باطله ینز ظاهر خواهد شد ، (۱۲۰) مشاهده منیایتم .

در ذکر احادیث وارده در (۱۰۲ – ۱۹۲) مظلوميت قائم موعود وأصحاب جواب جناب شيخ واثبات بطلان انحضرت (١٢٦ - ١٣٩) عَسُل دين المي عذاهب باطله در بيان اينكه احاديث داله بر وترتيب مقدمــه برأي فهم اين مظلوميت قائم مؤيد است بآيات مسئله (١٦٤ -- ٢٢٧) قرآن (۱۳۹ - ۱٤٤) در بيان مناي دين ومذهب در بيان مماثلت ومشامت اسباب وبيان فرق هريك

اعراض مسلمین ازقائم موعود (۱۲۰ – ۱۲۱) باسباب اعراض يهود از مسج در بيان كيفية تفرق ديانت موسوبه وبيان مشابهت عقائد موهومهٔ ابن بمذاهب مختلفه (١٦٦ – ١٧١) دوملت (۱۱۱ - ۱۱۸) در بیان کفیهٔ انتشار دیانت در بيان اينكه جمع بين الاحاديث نصرانيه وتفرق آن مذاهب مخلفه مقتضی است که غلبهٔ وارده در (۱۷۱ – ۱۹۰)

نبوت نيست بل ادعاي ظهور صفات الهيه اند موعوددر قران وسایر کتب است (۲۰۰ – ۲۰۹) (۲۷۵ - ۲۷۱) در بیان اثبات بطلان توهم شیخ در بیان انباث بطلان اجماعی که در اینکه پنغمبری ظاهر خواهد شيخ ادعا نموده واثبات اينكه اين شد كه دين او اخر اديان اجماع هميشه دست آويزرد مظاهر وشريعت أوشريعت ابديه خواهد امر الله كشته ابود (۲۰۹ – ۲۱۲) (۲۷۱ – ۲۷۹) در بیان معنای لفظ نبی واینکه در بيان آياتي كه دال است بر مقصود از كلهٔ لاني بعدي بيان اینکه قائم موعود مقام او مقام ترقی امت اسلامیــه است نه ختم ربوييت است وبا شريعت جديده شرائع (٢١٦ – ٢١٦) ظاهر خواهد شد در ذکر عبارات رسالهٔ نمانیــهٔ (۲۸۰ - ۲۸۰) جناب شیخ که شبه سابقه را در بیان اختلال تفاسیر مفسرین باعتقاد خود قدری اوضح نوشته وذكر خطبة از خطب علويه كه اند (٢١٦ – ٢١٧) علماي تفسير قران را تحريف جواب شيه جناب شيخ ويان خواهند نمود اینکه ایشان در مطالعـ ٔ ایقان (۲۸۳ - ۲۸۳) اشتباه کرده وفرق فیا مین دفع در بيان حاديثي كه بالصراحه مخبر شبهات وادلة اثباترا نفهميده اند ات برایک قائم موعود (۱۷۷ - ۲۲۷) باشریعت جدیده وکتاب جدید در بیان اینکه انمی که منکر انبیا ظاهر خواهد شد شد شدند سبب رد وانکار ایشان سه (۲۸۹ - ۲۸۹) شبه بود وان عبارت است از

در بیان اثبات اینکه مظاهر امر ابدیت شریعت ورجعت اشخاص

المة مظاهر اوليت و آخريت و سابر معلومه وعدم تكميل علامات

در بیان کفیة حدوث مذاهب در در حکم مساوي است دين اسلام (١٩١ - ٢٢٦) (١٩٠ - ١٩١) رجوع بجواب جناب شخ در اینکه در بیان اینکه مقصود از مدعی غلبة دينية ندر مجيه وبذل مال وجان باطل كه حق جل جلاله وعده دلیلت ندارد زیرا که در مذاهب ابطال آنرا فرموده است ادعای واديان باطله نيز موجود است استقل است ته تأسيس مذاهب (۲۲۷ - ۲۲۷) مقرق (۱۹۹۸ - ۲۲۹) در بیان اینکه اصول ادبان در بیان اینکه مظارمیت و تفرق موجوده كل باذن الله تشريع شده وتشتث دليل بطلان ناست بل ومذاهب مختلفه مقتضي بطلان دليل حقيت است اصول ادیان نست ۱۳۶۱ - ۲۵۱) (۲۲۷ – ۲۲۳) در بیان این کمجناب شبخ از مناظر در بیان اینکه عبادات مبتدعه خود بمنافق ومزور تعبیر فرموده حنا که در ادیان وثنه موجود (۲۵۲ – ۲۲۱) استدر دیانت اسلامیه نیز موجود در بیان اینکه جناب شنج بابیه را است (۲۲۲ - ۲۲۲) عدو اسلام ومنكر ضروريات در بان اینکه هر امتی که منکر دانسته اند واثبات اینکه عدو دين حتى شدند جواب شهات اسلام بحكم احاديث صحيحه علماء سایر ادیآنرانمیتوانند کفت بخلاف امتند (۲۲۱ – ۲۷۱) اهل ایمان که بر دفع هر شبههٔ شبهه نانیهٔ جناب شیخ در اینکه اکر قادرند (۲۲۱ - ۲۲۰) ادعاي جال اقدس ابهي نبوت در بیان اثبات اینکه شهادت شهدا باشد مخالف اجماع مسلین است ومحمل بلايا مثبت حقيت اهل آن (٢٧٣ - ٢٧٤) تواند شد (۲٤٠ - ۲٤٤) جواب جناب شنج واثبات اینکه در بيان اينكه مذاهب مختلفه كل ادعاي حمال اقدس ابهي ادعاي

(۲۱۸ - ۲۲۱) كثب مقدسة نوراة وانحيل وقران

در بیان حدیثی که صریح است تصوصی است بر اینکه هر نقسی براینکه ظهور قائم موعود رجمت بشارات وارده در اثرا نخواهـد جميع انبيا واولياي ام ماضيه است فهميد (٢٤٧ - ٢٥٣) (٣٢٦ - ٣٢٦) مطلب اني اينكه كتب مقدسه

جواب شبهه رسالهٔ نانیهٔ جناب مشمل برسه قسم از مطالب است شخ که باعتقاد خود قدری اوضح و تاویل ظایم راجع بیك قسم از نوشته اند وظهور مدعي صادق آن است (۲۰۳ – ۲۰۳) وكاذبرا در زمان واحد فرض مطلب ثالث در بيان إينكه آيات كرده اند عظيم از قبيل ظلم شمل وقر

(٣٢٣ - ٣٤٣) وسقوط نجوم واشالها در جميع

شبهٔ ثالثه جناب شخ در خصوص کتب مقدسه یك نهج وارد شده تفاسير وارده در ايقان شريف است (٢٥٦ – ٣٦٢) در بیان معانی شمس وقر وسما مطلب رابع در بیان اینکه کتب وامنالها (٣٤٣ - ٢٤٦) مقدسه كل صريح است ير اينكه جواب شبههٔ جناب شنج الله ظاهر این آیات در یوم الله ظاهر

(۲۲۷ - ۲۲۹) خواهد شد (۲۲۲ - ۲۲۸)

در بیان اینکه چون فهم حقیقت در بیان سب نزول ایقان شریف تفاسير وارده در ايقان در معاني در دار السلام واثبات اينكه سها وشمس وقر وامثالها از مطالب بنزول ابن كتاب مقدس ختم مهمه است موقوف است بتاسيس جميع انبيا كشوده شد مقدمة وذكر جهار مطلب من (۲۲۸ – ۲۲۱) حيث المقدمه رجوع بجواب جناب شيخ در

. (۲۲۷ – ۲۲۸) تقسیر معانی شمس وقر وسیا مطلب اول در بیان اینکه در وامنالها (۳۲۲ - ۲۲۹)

در بیان اینکه الفاظ شمس وقمر (۲۰۱ – ۲۰۰) شريف بر معاني غير ظاهريه ام الله بايد عام باشد اطلاق شده (۲۷۵ – ۲۸۸) (۱۹۱۱ – ۲۲۱) در بیان اطلاق لفظ شمس وقمر در بیان دفع شیههٔ جناب شیخ در کتب مقدسه بر مظهر امر در صعوبت فهم صحت وسقم الله ومركز ميثاق الله وتبكيت احاديث وارده در كتاب ايقان ناقضين عهد الله وبيان اينكه (٤٢٧ – ٤٢٩) مقصود از لفظ شمس وقمر ذكر شبهه رابعهٔ جناب شيخ در بيان مراتب ظهور وبطون شمس تفاسير آيات رب الشارق ورب حقيقت است (٣٧٩ – ٣٨٣) المغارب وغيرها (٢٦٩ – ٤٣٠) در بیان لزوم وجود قرائن واینکه جواب فهم این قرائن راجع باهل ایمان (۳۰ ؛ – ۲۶۸) است نه بعامه (۳۸۸ – ۳۸۹) در بیان معناي تشبیه واستماره اثبات بي اطلاعي جناب شخ از وذكر استمارات وارده در قران قواعد مرعيه بين العلماء وساير كثب مقدسه

ونجوم وسها وامثالها دركت در بيان دفع شبههٔ جناب شنجكه مقدے کثیراً بر وفق ایقان کمان کردہ آندکہ خطابات مظہر

(174 - 27.) (797 - 749)

در یان بطلان اینکه جناب شنج در بیان اطلاق لفظ غصن وغصن كان كرده أيد كه بايد تفاسير الرب بر فرع منشعب از اصل صاحب امر مطابق تفاسير سابقين قديم دركتب مقدسه وذكر باشد (۲۹۳ - ٤١٣) اينكه غصن رب هيكل امروا بينا در بیان اختلاف مفسرین انجیل میفرماید (۴۳۳ – ۴۴۰) در تفسير الفاظ شمس وقمر وسما در بيان موارد استعمال لفظ سما ومقوط نجوم وأمنالها ادر دبن وانفطار در نسخ آن

در بيان اينكه جناب شخ نوشته اند خصوص عبارت انجيل حينند است كه موجد قانونرا نشناخته الدماء) (۲۳۰ – ۳۰۰) (OAT - OTO) (EAY - EAO) در بیان اینکه جناب شبخ کمان در بیان اینکه چون اصلاح عالم كرده اندكه قانون لغت ابدي واتفاق ام منوط بقيام روح الله اـــ وحايز التغيير نيست (٤٩٧) وورود يوم اللة بود جميع شرايط در بیان اینکه قوانین لغات اهل وامارات ان بصراحت در کتب ات (۹۷ - ۸۰۰) در بیان اینکه بسامیشود که اخبار در بان اینکه لفظ آغاکه ترکی نازله در کتب نبیین در کتب مغولي است بالفظ خاوند كه مورخين يافت نميشود حيانكه قصص فارسى است سه مرتبه مسخ شده هود وصالح وذي القرنين وامثالها وتغيير يافته تا آخوند شده واين در كتب تاريخية ساير ملل نيست الغات (۵۰۰ – ۲۰۰) کلامی از صاحب تذییال در وركان مدائع بعض اكابر على ايرادات اريخيه بر قر آن شريف (۲۸ - ۲۲) از ظهور مشري درمیان صابئین شبه سادسهٔ جناب شنخ در ماشي از جهل محقائق ادیان است

ات وجواب آن جواب شبههٔ جناب شیخ عالم جيعاً در حيز تغيير وتبديل مهاوية نازل شد (٣٦) 🗸 دلیل واضعی است بر مقدار تغییر (۲۷۰ – ۲۸۵) و فصحای است عرب و قصد بقشان (۲۸۵ – ۵۴۰) ير علو مقل ساحب امر در بيان كفيت طلوع نجم در (in - o - nro) andelini در بان بعض اغلاط جناب شيخ (٤١ - ٧٤٥) در رسالهٔ مطبوعهٔ ایشان در بیان اینکه تعجب جناب شخ

وشمس وقر ونجوم بر اندا وائمه در بيان اعتراضات صاحب تذبيل وعلما در كات فصحاي عرب بر فصاح والاغت قران شريف (£ YY - £ 74) (£ £ Y - £ YY) شبههٔ خامسهٔ جناب شنج در فصاحت در بیان اینکه اعــــتر ضات شبخ مانات مظهر امر الله (٤٤٨) الإسلام بر فصاحت كتاب ايقان جواب این شبه (۱۹۱ - ۱۹۳) ماند اعتراضات صاحب تذییال مقالة مخصوصة في يان فصاحة است ير فصاحت قران الا انك الآيات وبلاغتها وبيان وجوه صاحب تذبيل باشواهد اعتراض حجيبًا (٠٠٠ - ٢٣٥) غوده است وضيح بدون شاهد در سان سب اختلاف علماي الملام در جهت حجیت وحی ساوی عبارات رسالهٔ ثانیهٔ شنخ دراء راض وبيان سبب حدوث قول باينكه بركتاب ايقان من حيث القواعد جهت معجزه بودن قران فصاحت (۲۷۹ – ۲۸۱) وبالاغت اواست (٥٠٠ ـ ٤٥٤ حبواب اعتراضات حاب شيخ بر در بیان اینکه اکر سب معجزه ایقان شریف (۸۱۱ -- ۵۰۸) بودن قران فصاحت وبلاغت او در بیان اینکه جناب شیخ مناظر باشد حجت براكثر اهل عالم بالغ خود را غالي خوانده است بجهت نشود (٤٥٤ - ٢٦٤) اينكه صاحب امي را يوصف حق در بیان سبب معجزه بودن قران وحق منبع موصوف داشته وساير الواح ساويه باعتقاد اهـل وجواب ان (٨١١ - ٨٨٤) يها وادلة أن (٢٦٤ - ٤٦٨) دريان اينكه جناب شخ نوشته أند در بیان اینکه چون علمای اسلام که در قانون لسان عرب فاعل از معرفت سبب حجيت قران مرفوع ومفعول منصوب ومضاف جاهـ ل ما ندند موجب فنح باب اليه مجرور بايد باشد وجواب آن اعزاضات نصاری کشتند (٤٦٨) (٤٨٨ – ٤٩٢)

(117 - 117) (177 - 177) جواب شبههٔ جناب شنج الاسلام در بیان اینکه چون مناظر جناب (۱۱۹ – ۱۲۹) شیخ ملاحظه فرموده است که آخرین عباوات جناب شیخ در تاخر مسلمین در تمدن واجع رسالهٔ اولی در خصوص اینکه بطائفة بایه نیست از این مستفاد حيف است دراين ايام انسان از داشته اندكه جناب شيخ نيز مانند فوائد تمدن صرف نظر نمايد وبما اشتراكيه وفوضوية مطلق دانترا لايمني توجه كند منا في تمدن ميدانند ويان مادار الناظرين (١٢٩ – ١٥١) جواب جناب شخ در ذکر بعض عبارات مناظر (۱۳۰ - ۱۲۰) جناب شبخ که نکارنده نزیناً در بيان اينكه شكايت شنج ازبايه للكتاب وتمييزا بينه وبين الشيخ درخصوص تاخر مسلمین در امر ایراد نموده (۳۶۳ - ۲٤٥) تمدن بي معني وبي موقع است ذكرعبارات جنابشبخدر جواب (۱۳۰ – ۱۳۲) امناظر شان (۱۶۸ – ۱۰۱) منا في تمدن نيست بل مبناي تمدن حضرت مناظر واثبات اينكه از

در بيان اينكه شرائع الهية هيجيك جواب ايرادات جناب شنج بر مدوحه است خصوصاً شريعت شريعت اسلامية بحكم احاديث مُقَدُّمةً بِهِ اللَّهِ وَسِانَ بَعْضَ مَآثَرُ لَبُويَهُ جَزَ الْهِي بَاقِي نَمَانُدُهُ اسْتَ ديانات (١٥١ - ١٦٦) (١٥١ - ١٦٠٠) ديانات دریان اینکه بعض اهل اروپاشریمت ایسان جامع مختصری در ادله اسلامیه رامنا فی تمدن اروبیت و براهین اهل بها ۲۰۱ – ۲۲۶ میدانند وبعضی مطلق شرائع در بیان اینکه جناب شنح جابز واديانرا وقيام كباركتاب دردفع دانسنه اند تمسك بشبهات كفار ملل ماضيه را وفيهـا من الغرابة این شبه

(09. - 010) (004 - 0EV) در بيان نقل عبارات ابي الفدا در بيان معنى لفظ ايقان وأسات در کیفیت شرائع صابئین غلط شیخ در فهم معنای آن (۱۹۰ – ۵۰۰) در بیان اخبار منجمین در طلوع در بیان بعض مآثر کتاب مستطاب نجمي در ميلاد مبارك (090 - 010) (071 - 000) در بیان معنای لفظ کاهن در بیان اینکه پیوسته منکرین انبیا (١٦٥ - ١٦٥) واعدا، الله أهل أعانرا تكفير در بیان بشارات نورین نیرین نموده اند الشيخ الاحساني والسيد الرشتي (٥٩٧ – ١٩٥) سلام الله عليهما بر قرب ظهور در بيان اينكه تصديق وتكفير فقها موعود مناط اعتبار ينست وجز فسأدا (٥٧٢ - ٥٨٢) وأنهدام عالك تنجة برآن مترتب ایراد حناب شیخ در خصوص نشود وذکر بعض شواهد ناریخیه كتاب ارشاد العوام (۹۹۰ – ۲۰۹) (۱۸۰ - ۵۸۰) ایراد دیکر جناب شنخ در خصوص جواب ایراد شیخ صاحب ارشاد (71. - 7.9) (7.9 - 0.40) در بیان اینکه معترضین بر مظاهر جواب ایراد شنج امراللة اعتراض نفودندالا بسبب (١١٠ - ١١٨) اینکه از معنی روح قدسی که در شبههٔ سابعهٔ جناب شنح که آخرین آن ابدان مقدسة معلى است غافل شبهات ايشان است در خصوص ماندندو آنسلاطين وجودرامانند اعتراف ايقان مقدس بركال شريعت خود شخصی محدود تصور کردند اسلامیة

(NA	à
8 7 6	ъ
8 19	
	и

	(10)			
صواب	خطا	سطر	صفحه	
مطالعة	مطالعة	4	0	
اینکه	ابکه	14	0	
. سُوْءَ العذاب	سوء العذاب	Y	•	
مذكوره	مذكورة	17	1.	
شتی	شتي	4	1.	
ويداشتند .	ميداشتند	17	1.	
ميداشتند	ميداشتند	2	11	
ليلي	ليلي	9	11	
ر قلوب ر	فلوب	17	11	
آذَرْ بايحان	آذُرُ بِالْجِانَ	14	17	
أقدس	اقدَسَ	10	14	
النحية	المحية	٩	17	S
النحية بُرِيدُ اللهُ	يُرِيدُ اللهَ	٧	Qy,	
وَقَالُوا	وَقَالُوا ا	4	O- 41	
أَنَّا	انا	113	17	
باز	اد	14	71	
تفوده	ie co	0	77	
وَقُوْدُها	وُقُودُها	٩	19174	

(١٦٨ - ٧٠٠) الداعاً محاط بالاياى لا تحصى ترجه غمايند انوقت بيمني بودن آن كتاب مبارك ذكر نشده انظاهرميشود وجوابابن ابراد وسان بعض مطالب ديكر واقتراح نکارنده بر جناب شنج (۱۱۰ – ۲۲۷) ترجمة بعض آيات قرانوا بلسان اختتام الكتاب فارسي (١٧٥ – ١٨٦) (١٨٦ – ١٧١)

مالا يخني (٦٦٤ – ٦٦٨) واز غرائب انكه جناب شخ در بيان اينكه مناظر شنح در حق باينكه ايقانرا خوانده الد بازهم ایشان دعا فرموده وجناب شنخ این امر اعظم را مندهی از فرق فما بين قبول اعمال واستجابت مذاهب اسلاميه كان تموده أمد دعا را فهميده اند واغرب از اين انكه وجود ماركرا خاتمهٔ کتاب در بیان بعض مطالب است مجلوس در عکا و خوش جناب شبخ که در غایت غرابت کذرانی ملامد فرموده اند است (۱۷۰ – ۲۷۰) (۲۸۶ – ۱۸۲) فاتحهٔ غرائب اینکه جناب شیخ در بیان موازین اربعه واختلافات با وجود مطالعة كتاب ايقان شخ ومناظر شان در أين مكل مقدس بازهم معتقد أهل بها را در وهي من المسائل المهمه حق نقطة اولى جل اسمه الاعلى (١٨٩ -- ١٧١٥) تهميده اند (٦٧١ – ٦٧٥) در يان ابنكه جناب شخ با آنكه واز غرائب انكه جناب شخايراد القان شريف را خوانده اند كان غوده اند بر بعض عبارات مناظر كرده اند كه مسأله تحريف خود که اکر آزا بلسان اجان وعدم تحریف کتب مقدسه در

	CAV			
صواب	خطأ	سطر	صفحه	
بقره	بقرة ا	1	71	
العياشي	العباسي	0	11	
لَيْدُ مَنْهُمْ أَرْبَعَةُ مَنْهُمْ فَأَدْبَعَةُ مَنْهُمْ أَرْبَعَةُ مَنْهُمْ أَرْبُعَةُ مِنْ مَنْهُمْ أَرْبُعَةُ مَنْهُمْ أَرْبُعَةُ مَنْ مَنْهُمْ أَرْبُعَةُ مَنْهُ مِنْ أَرْبُعَةُ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ	ليد منهم أربعة فئة سرتهم عددتها ولد	3	71	
منهم أربعة	منهم أربعة	٧	41	
45	قلة الله	٨	171	
ا سادتهم	سرتهم	٩	. 41	
ر عدَّدتها	عَدَّدُتَهَا	12	71	
وُلْدِ ا		1	77	
وَاكْتُمْهُ ﴿	وَاكْتُمَهُ	7	77	
يَظْهَنُ اللهِ	يَظْهَرُ	11	72	
رَبِكَ ده	رَبَّكَ	٧	40	80
، الكُلِّي ﴿ وَهُ	لكل	7	٣1	O)
	يَوْمَ وَإِنْ فَسَدَد	14	43	•
مَ فَلَمَا نَصْفُ يَوْمُ	فَأَهَا نِصْفَ بَوْ	3	3	
رر كألف مره	كأنف كأ	14	47	
عليهما الميلا	belige	. 2	47	
ي غيفره ايد	يمنفرمايد	14	**	
اذ آنچه ا	اذآنچه	14	-A	
	(7)			

1		(17)		
	صواب	خطأ	سطر	صفحه
	عرق آبه	عرف	1	70
	ما	कू कू	*	70
	ادعان	ازعان	11	70
	غيفرمايد نفسه المقر المقر استقر مكاء	عنفرمايد نَفَسْهُ دُبَالَهَ الْمَقَرَّ استقرا مكر هُوُنكَ	19	40
	نفسه	نَفْسَةُ ا	7	77
	خالف	ذبالة	٨	77
	الْمَقَرِ	الْمَقَرَّ	17	77
6	استقر	استقرا	17	77
	مالاء	36	14	77
	هويك	هُوْنَكَ	15	77
	رَبِّكَ منثور ينطق يوم يوم	رَبُّك	12	77
	منثور	منشور	14	77
	ينطق	منشور ينطق يوم	4	77
	يوم	يوم	*	77
	كذشته	كزشته	10	TY
	کذشته تفکر مقیم	یوم کزشته تفکر مقبم ازر بایجان	7	44
	rie .	مقبم	11	۳.
	آذر با يجان	ازر بایجان	17	۳.

The state of the s	1117		
صواب	خطا	سطر	صفحه
الثقل	الثَّقْلُ	14	٤٨
يعلم من	يبعد	1	29
العضمة	العصمه	1	19
علامترا أصحاب علم قيافه		le 17	- 01
تا باین حد	نا باین حد	4	70
آنحضرت	باآنجفرت	10	70
جاهلاً	جاهاد	٩	or
زیرا ن	ذايرا	14	70
المقدس	المُقَدُّس	٨	٥٩
أتى	أُتي	٩	01
مختهم	اعترار	٩	14
توحش و	توحش ١	٤	VY (
صحادي	صحاوي	0	YY
أوستا	أواستا	1.	YY Y
مرج	مرجح	1.	W
مؤيّدات	، و يَدات	۲.	V4
المعالمة الم	مير	17	VA
وَا تَيْنَا	وأتينا	14	A

صواب	خطأ	سطر	صفحه
وانقراض	وانقراد	7	44
زيرا د	ذيرا	٤١١	٤١
الركن ١٦	الركن	0	27
قائم	قائم	Υ.	27
فلم تأمر ني	فَلَهُ تَأْمُرُنِّي	1	27
47	ا مري المري الم	1.	27
فَلَمْ تَأْمُرْ بِي الْمُولِي الْمُولِي الْمُولِي الْمُولِي الْمُولِي الْمُولِي الْمُولِي الْمُولِي الْمُولِي	أخرج	14	27
اولياء	اولياء	1	27
دينُ الله	دين الله	4	24
وأخف ا	وأخف	1	24
جلدة الا	جِلْدَةً	2 5	٤٥
جاز ۱۳	حاز اللا	11	20
يحي	يحي	10	20
یکونُ	یکون	10	10
الرُّ كَبَانُ	الرُّ كَان	17	20
تولُّد	تولّد ا	7	٤٧
قبَل	قبَلَ	15	٤٨
فأذا استباني	فاذا استان	10	٤٨
100000000000000000000000000000000000000			400

1			-
(Т	А)
V.	-	-1	1

صواب	خطأ	منطر	- deer
متسك الم	متمستك	17	711
22 170	عد	1.	171
، خاتم النبين	خاتم النبيين		371
١١ يساو ٢٢٢	نسيار	10	177
فاعفراواصفحواحتي	فاصبر حتى	17	370
راکد ۱۸۸۷	داكد	1.	6 177
فيوم	کوم	11.	TYY
کیر	فيير	10	IVY
اه ام		17	177
سزاوار تر	سزاوار	7), 1	(14Y)
الى	الا	13	712
باعتقاد	بالتقاد	17	. 77.
ه نود	هنوز	17	777
ينيهم	ينبئهم	14	420
مسمى	مسمي) + ((TET !)
بضلل المسال	يُضْلِلِ	17	704
عبد الله	عد الله	*	1715
فَأَيْبِلِّغُ	ويدو فيلغ	A	TTTE .

((+)

The state of the s			-	
-	صواب	خطأ	سطر	صفحه
	ا زیرا	ديزا	4	AY
	ا غود	غور	14	AY
	يشعر كم	الشعركم	1.1	٨٨
	الا ميطابند	ميطلنبا	4	4.
نك	إِنَّهُ لَيْحَزُ	أَنهُ لَيْحِزُنْكُ	19	4.
12	٥١ لِكُلِّمَا أَنَّا	كَلِّمَا الله	1;	94
X	الكام	ملح	*	9 ٤
1.0.	الا هازا	هاترا	4	9 %
10	متقدم	متقدّم	1.	9.5
70	ا فرمودند	فرمودتد	Y	97
	شهید ۴	شہبد	17	97
	ويجه	ويجه	15 %	- 49
77	بضل ا	بُضِلُ		en.
	ملّت	ملت	17	1.7
	باتح	بانم	17	1.1
	المُعَمِّلُ المُعْمِلُ المُعْمِلِينَ المُعْمِلِينِ المُعْمِلِينَ المُعِلَّ المُعْمِلِينِ المُعِ	خستك	2	411
	اوقات	آوقات ا	4	111
	تأمل ا	تأمّل	1 6	. 14

47	
	The second second

	(77)		
صواب	خطأ	شطر	صفحه
بهِ يَسُوعُ	لهِ يُسُوعُ	٤	101
الكي	بكي	0	W=1
إِذَا السَّمَاءِ	ذَا السَّمَاةِ	1.	707
سورة الم	إسورة	11	707
يَوْمُ الرَّبِ	يَوْمَ الرَّبِ	٤ -	701
ليَرْتُّعدَ	ليَرْنَعدَ	4	709
ةِ وَالْبَحْرَ والبابسة	والبحر وانياب	11:00	404
البيت	البيت	170	709
اصرح	صرح	A	414
مانع نعميم تمدّن	مانع تعدّن	11-	741
پروردکار	يروردكار	+120	444
جع	جيع	11	7.47
زائل خواهد	زائل	AA SE	3 47 3
قفقازيه	فققازيه	17	(£)A
ومبني	رمبني	A	271
بيع مقدس جميع	مقدسشد ج	0-1	277
ر ملوك مظاهر		1.	277
وقلوبرا	وفلوبرا	17	278

صواب	خطا	سطر	صفحه
ز كوتكم ا	ز كَوَاتُكُمْ	14	2775
الحصال	الحصال	13 =	470
2115 3	, , ,	1	777
اص الله	ام لله	14	777
طاهرين	ظاهرين	18	779
واين	وبن	2	7.1.1
بر ایشان	بريشان	10:	***
عند الاياس	عند الياس	115	44.
بودلب الرا	يود قلب	10	4.0
اصحاح (۲٤)	اصحاح (۲۳)	18	411
بشا	نشا	10	417
للسنع	للستنع	٤	771
استبعاد	استبعاد	Y	771
اصحاح (۲٤)	اصحاح (۲۳)	17	771
(الى آخر قوله)	(الى قوله)	14	777
قليله	قليلي	17	447
عَلاَمات	عَلاَمَاتُ	7	45.
شماتها	الما و تها	Y	40.

(77)

	-	-
f.		A 1
٩.		_
•		

	(1-)		
صواب	خطأ	سطر	صفحه
لِكُنْنَ لِي	لِكُوْنَ لِيَ	17	٥٦٣
وَتَكُلُّمُ	وَتَكُلُّمُ	12	074
سالكين	سآلكين	10	070
از ظهور ایشان	از أيشان	۱٧	071
يَسعُنِي	بَسعْني	٦	097
تامبادا	ناسادا	10	. 740
ونسئل الله	نَسْئُلُ مِنَ اللهِ	٩	٦٧٠
ي چه قدر بيمعني	چه قدري بيمني	١.	777
ضبعاً	ضَبْحاً	٥	7.85
ل وياحضر ترسول	وباحضرترسوا	0	٦٨٤
بطلان	بطلاق	19	7.12
نكوص	نکوس .	10	TAY
إِلَيْكَ	اللَّكُ	19	744
مؤسس	مؤسش	14	747
هريكوا	هربكرا	19	٧٠٣
سائل	سايل	٧	YIT
منتشر	متتشر	٦	YIA
حيث	حبث	14	YTE

(37)

	(116)		
صواب ما	خطأ	سطر	منحه
قلو بشان	فلو بشان	1.91	277
داشته ۱۱۷ داشته	دا ٠ ته	100	473
ياًي ٢٩٠	بَسَّاي	118	1 544
الغُصنُ ١٠٠٠	الغصن	A	171
laky see	احادیث	15	٤١٠٥
وباروا بتميض مايد	ورؤياميفرمايدور	10	247
والأغلال	والأغلال	المارا	1 247
در قرآن	دقرآن	19	* 20.
ايراداترا المرادات	يراداتوا	14_	£YA
منيعي را ٧٠٠	منیعی ار	17	279
نكنند الله	نكند	17 18	٤٨٥
في كلّ نائبة	في نائبة	1.	01.0
لقلت ذا ابن اله	لقلت ذا ابن له	17	017
امنعاه	لمعناه	15	04.
ألكرامة		17	04.
يوين الما	اوين ا	-14	07.
مظاهر امر الله	مظاهر	19	077
مذيل	مزيل الم	7	1 04Y .

Presented by: Rana Jabir Abbas http://fb.com/r Contact: jabir.abbas@yahoo.com

